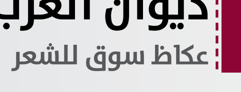


كتارا
katara
العدد 1 - يناير 2015
ض
مجلة الضّاد
للغة العربية
امرؤ
القيس
الملك الضَّليل
سلمان
عبر الأزمان
خطأ
وصواب
مملكة
الأبجدية



كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي بإشراقة المستقبل
www.katara.net

في هذا العدد




كلمة العدد

أصدقاء الضّاد:

أنتم تعلمون أنَ الله قد اصطفى اللغة العربية لتكون لغة كتابه العظيم، واللغة العربيّة هي وسيلتُنا للتعبير عن أفكارِنا وآرائِنا، وهي أيضًا أساسٌ من أسسِ هويّتِنا، ولغتنا العربية يا أصدقائي تدعوكم لتشمّروا عن سواعد الجدّ من أجلِ الاهتمام بها وتعلّمِها. وقد قالَ سيّدنا عمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه: «تعلَّموا العربيَّةَ؛ فإنها من دينكم»، وقال لأبي موسى الأشعري أيضًا: «تفقهوا في العربية، وأَعْرِبُوا القرآنَ فإنَّه عربيّ».

اللغةُ العربيّةُ وإتقانُها مصدرُ عزٍّ للأمّة ، فإذا ضَعُفَت لغتُنا ضَعُفْنا.

وفي مجلّتكم هذه يا أصدقاء ستجدون معلوماتٍ ممتعةً تعرفون من خلالِها أشياءَ كثيرة عن اللغة العربية وخصائصِها، استمتعوا أصدقائي مع مدرسةِ الضّاد، واستمتعوا برحلةٍ خلال الزمنِ مع صديقنا سلمان لتزوروا علماءَ اللغة العربية الذين خدموها بإخلاصٍ ، وتجوّلوا في مملكة الأبجديةِ وقابلوا شخصيّاتِها الخيالية ، وابتسموا مع ظرفاء، واضْحكوا مع الطرائف اللغوية.

قراءةً ممتعةً و إلى اللقاء في العدد القادم.



المدير العام:
د. خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د. مريم النعيمي

مدير التحرير:
د. آمنة عمر

رسم:
سلطان السبيعي

إخراج فني:
محمد علي

هيئة التحرير:
مأمون الشرع
صفاء يوسف
غسان نعامة
محمود الحسين
أنغام يونس
رنا سفكوني
رولا ديب

مجلة الضّاد للغة العربية مجلة شهرية تقدم اللغة العربية وقواعدها بطريقة مبسطة، تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق.




مدرسة
الضّاد
السّلام عليكم
ورحمة الله وبركاته
كيف أحوالكم؟
أنا الأستاذ سالم معلِّم اللُّغة العربيّة
أُريدكم أنّ تبدؤوا تعريف أنفسكم
أنا راشد
الأحمد
وأنا وليد
إبراهيم


أنا عبد الله بن عُمَر بن
خليل بن شهاب بن
ماجد بن عدنان ...
هههههه
هذا مضحك
هههههه يا إلهي
كلّ هذا اسمك؟!
ماذا؟
هل تجدون الأمر مضحكاً إلى هذا الحدّ؟!
هذه شجرة عائلتي علّمني إيّاها جدّي


لا عليك يا بُنيّ
جميل أن يحفظ كلٌّ شجرة عائلته،
وشجرة العائلة مخطّطٌ لتسلسل أسماء
الآباء والأجداد ترتّب من الأعلى إلى
الأسفل بحسب تعاقب الأجيال وتكون
على هيئة شجرة ذات فروع وأغصان.
هل تعلمون أنّ اللُّغة العربيّة لها أيضاً
شجرة عائلة.
شجرة عائلة!!!
كيف يكون لها شجرة
عائلة، يا أستاذ؟
ماذا ؟ !
نعم لها شجرة عائلة إذ تنتمي اللُّغة
العربيّة إلى عائلة اللُّغات السّاميّة وهي
لُغات الشّعوب الّتي تُنسب إلى سام ابن
سيّدنا نوح عليه السّلام.


مَن منكم يعرف
إلى أي قسم تنتمي
اللُّغة العربيّة؟
تاريخ اللغة العربية
وهي قسمان: شَماليّة وجنوبيّة.
الشَّماليّة هي الّتي كان يتكلّم بها
سكّان شماليّ شبه الجزيرة العربيّة،
وأمّا الجنوبيّة فهي الّتي كان يتكلّم بها
سكّان جنوبيّ شبه الجزيرة العربيّة.
اللُّغة العربيّة تنتمي إلى قسم
اللُّغات السّاميّة الجنوبيّة
اللغة العربية
أحسنت، إجابتك صحيحة...هناك خصائص مشتركة
تجمع بين اللُّغات السّاميّة، هل تعرفون أكثر اللُّغات الّتي
حافظت على الخصائص الأولى للُّغات السّاميّة؟


اللُّغة العربيّة،
يا أستاذ
وما هي تلك
الخصائص؟
أهم تلك الخصائص الإعرابُ،
الّذي كان موجوداً في جميع
اللُّغات ثم زال عن أكثرها،
وحافظت عليه اللُّغة العربيّة.
ولكن يا أستاذ، هل اللُّغة
العربيّة الفصحى الّتي نزل بها
القرآن الكريم هي ذات اللُّغة
الّتي كان يتكلّم بها أجدادنا؟
كان أجدادنا، يا عبدالله،
يتكلّمون بلهجاتٍ مختلفةٍ كثيرة.
ولمّا نزل القرآن اشتمل على لهجات العرب
المختلفة ووحّدها؛ قال تعالى في كتابه الكريم:
(وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا)
صدق الله العظيم،
وأصبح للعرب لغة تسمى لغة الضاد، الحرف
الذي لم ينطق به إلا العرب.


أستاذ أستاذ،
أحفظ بيتاً للمتنبّي عن حرف الضّاد
وبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضّا دَ وعَوْذُ الجاني وغَوْثُ الطَّرِيدِ
أحسنت يا راشد.
تعرّفنا اليوم شجرة عائلة اللُّغة العربيّة
وفي الدّرس المُقْبل سوف نتعرّف أكثر
على لُغتنا الّتي نزل بها
القرآن الكريم.
إذن عبد اللّه ابن
عمر ......
هههههه ابن خليل
ابن شهاب بن ماجد.......
من يكمل؟
النهاية ...



"سوق عكاظ"

الشعرُ فنٌّ أتقنَه العربِ فأرَّخوا ورصدوا عن طريقِه كلَّ ما يمرُّ بهم من أحداث، وتفنّنوا في قوله وجعلوا له أسواقًا ، يتناشدون فيها أشعارهم ويتفاخرون بشرفِ أصلهم ويَهْجُون ويرْثون، وكان لهذه الأسواق مكانة عظيمةٌ في نفوس العرب في العصرِ الجاهلي، وظهرَ من خلال هذه الأسواق شعراءُ عُظماء.

وقد دَرَجَ العربُ على أن تكونَ الأشهر التي تقام فيها تلك الأسواق هي من الأشهر الحرم، فلا يجوز العدوان عليها ولا غزوها.
لقد كانت الأسواقَ الشعرية كثيرة، ولكنّ أهمَّها سوقُ عُكاظ، الذي كان يعقد في وادٍ بين مكّة والطائف، وكانت تتلاقى فيه القبائل من شتّى أرجاء الجزيرة العربية، ويقيمون الاحتفالات الشعريةً.

كانَ لهذا السوق حكّامٌ، يأتِي الشعراء ويُنشِدون أمامَهم ويحكم الحكم لواحدٍ منهم، وأشهرُ هؤلاء الحكّام هو الشاعر النابغة الذبياني الذي كان ينصبُ قبّة حمراء من الجلد ثم يحكمُ بينَ الشعراء ، وكان من أشهرِ هؤلاء الشعراءِ عمرو بن كلثوم والخنساءُ والأعشى والفرزدق.

وكانَ الشعراء يتزيّنون قبل الذهابِ إلى السوقِ لإلقاء الشعر؛ فيقالُ إن الفرزدق حين أرادَ أن ينشد في المدينة قصيدتَه:

عزفتَ بأعشاشٍ وما كنتَ تعزفُ وأنكرتَ من حوراءَ ما كنتَ تعرفُ

طلعَ على القوم في حُلَّة يمانيةٍ موشّاة، وقد أرخى غديرتَه، كما كان خصمُه الذي تحدّاه يلبس ثوبين مصبوغين بصُفرة!
وحينما أرادَ جرير أن ينشدَ قصيدته التي هجا فيها الرّاعي النميريّ وقومَه، وقال فيها:

فغُضَّ الطّرْفَ إنّك من نُميرٍ فلا كعبًا بلغْتَ ولا كلابا

يُقال: إنه ادَّهن بدُهْنٍ، وجمعَ شَعرَه وضَمَّ أطرافه!

وأغربُ من ذلك وأعجبُ، ما كان يفعلُه حسّان بنُ ثابت وهو يستعدُّ لإنشاد إحدى قصائده الحماسيّة، فقد كانَ حسّان يُخَضِّب شاربَه والشعرات التي بين الشَّفةِ السُّفلى والذّقنِ بالـحِنّاء، ولا يُخضّب سائر اللحية، ليكونَ كالأسد الوالغ في الدّماء.

طرائف لغوية





مرحبًا أيُّها الحارسُ أريدُ مُقابلةَ حاكمِ المدينة

لا يريدُ الحاكمُ مقابلةَ أحد وقدْ أمَرَني أنْ أصرفَ أيًّا كانَ من بابِه اليوم لذا انصرِفْ..





ستعلَمُ لاحقًا .. المهمُّ أن تفعلَ ما قلتُه لك... بسرعةٍ رجاء

هكذا إذن قالَ لك
إنَّ اسمَه أحمد
هههههه

أجل يا حضرةَ الحاكم ..
حاولْتُ صرْفَه ... فطلَبَ مني
أُبلِّغَكم بأنَّ اسمَه أحمد

هههههه يبدو رجلًا
ذكيًّا وأمثالُه لا تُغلقُ
الأبوابُ دونَهم ..

دعْه يدخل قبلَ أن يقولَ إنَّ الحاكمَ لا
يعرفُ قواعد اللغة العربية

هلْ لي
بسؤال؟

كيف عرفْتَ أنّه رجلٌ
ذكيٌّ وأنتَ لم ترَهُ أو
تكلِّمْه !!



يا لهُ من داهية
.. فأنا، حتى لوْ
كنتُ حاكمَ المدينة،
لا أستطيعُ أنْ
أصرفَ الممنوعَ من
الصَّرْف...... هههههه
لذا دعْه يدخل حالًا.

المَمنوع من الصرف : هو الاسم الذي لا يدخله التنوين، ويجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة، إلاّ إذا أضيف أو دخلته « أل» التعريف، فإنَّه يجرُّ بالكسرة.

واسم (أحمد) يمنع من الصرف لأنَّه اسم علم على وزن الفعل . ومثله (يزيد- يعيش)

النهاية.



- شخصيّات تاريخية -

امرؤ القيس



أنا ابن الملكِ ((حُجْر بنُ الحارثِ)) ملكُ أسد وغطفان، وأنا أشعرُ الناس، و صاحبُ (قفا نبكِ)، قصيدتي التي نالتْ شهرةً واسعة ، حتى ضُرِبَ بها المَثل ، فإذا أرادَ العرب أن يمتدحوا قصيدةً قالوا عنها: (أشهرُ من قفا نبكِ)، في هذه القصيدة وقفتُ عند ديارِ أحبَّتي، التي خَلَتْ منهم، ولم يبقَ فيها سوى بعضِ آثارِهم، فقلْتُ:

قفا نبكِ من ذكرى حَبيبٍ ومَنْزلِ   بِسِقْطِ اللِّوى بَيْنَ الدَّخولِ فحَوْمَلِ

أحملُ ألقابًا كثيرة فأنا الملكُ الضّلِّيلُ ، وذو القُروح، والـمُطارَدُ، والطَّريْدُ وإذا أردْتم أن تعرفوا لِـمَ لُقِّبْتُ بكُلِّ هذا فاقرؤوا سيرتي:

كنتُ أُمْضي الشهورَ الطّويلة مع أصحابي، في قَوْلِ الشّعر والصيدِ والسَّمَرِ واللّهو، قبل أنْ يطردني أبي الملك، لأنني لم أنتهِ عنْ قوْلِ شعرِ الغزل ، فأنا ابن ملك، وكانَ هذا الأمرُ آنذاك غيرَ مُسْتَحَبٍّ لأمثالنا. فشردتُ في الآفاق والبراري مع رفاقي من قبائل العرب، ولم يكنْ لي زادٌ في هذا المنفى سوى شعري، وحياتي اللاهية مع هؤلاء الأصحاب، إلى أنْ جاءَت تلك الليلةُ المشؤومة!

كنت آنذاك في الخامسة والعشرين من عمري، بـمنطقةِ تُدعى (دَمُّونْ) في أرضِ اليمن، ومثلُ كلِّ ليلةِ كنتُ أُمضي الليلَ مع أصحابي في السَّمَرِ والمرح، وكنت حينها ألعبُ النّرد مع نديمٍ لي ، حتى جاءَ رسولُ أبي وقال لي : ((قُتلَ حُجْر))!.

لقد قُتِل أبي على يدِ بني أسد وسُلب ملكُه. بعد سماعي هذا الخبر، عدتُ إلى الشراب، وقلت:

ضيَّعَني صغيراً، وحمَّلَني دمَه كبيراً، لا صَحْو اليومَ ولا سُكْرَ غدًا، اليومَ خمْرٌ وغداً أمرٌ.

وقطعتُ عهداً على نفسي ألاّ أغسل رأسي، أو آكل لحماً، أو أشرب خمراً حتى أدرك ثأري ببني الأسد، قتلة أبي. ومنذ ذلكَ الحين بدأتْ سيرتي، سيرة الملك الضَّليل، لاسترجاع ملكِ أبي.ولم أتركْ قبيلةً من العرب، إلاّ وطلبتُ منها العون على ذلك.ثم استنجدتُ بقيصر الروم، ليعينني على أمري، إلاّ أنّ الوشاة أوقعوا بيننا، وصرتُ طريداً، فأرسلَ لي القيصرُ رسولاً، ومعه حلّة مسمومة، وكنت آنذاك قريباً من أنقرة، فلبستها في يوم من أيّام الصيف، فسرى السمُّ في جسدي، وأُصبتُ بالقروح، وتناثر لحمي. فسميت بذي القروح، وقلت حين حضرتْني الوفاة:

رُبَّ خُطْبَةٍ مُسْحَنْفِرَه   وطَعْنَة مُثعَنْجرة
وجَعْبَةٍ مُتَحَيِّرَه   تُدْفَنُ غداً بأَنْقِرَه

وهذا آخر ما تكلمتُ به ثمَّ....... انتهت سيرتي.

فإذا قصصتم قصّتي لأحد، فقولوا له: هذه هي قصّة شاعر العربِ **(امرئ القيسِ بنِ حُجْر)**.

سلمان عبر الأزمان

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم , وكثِيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعَدَ الصَّرفِ والنّحو .









ماذا ! من زَمَنِ المستقبل ؟ هههههه هل تمزح يا فتى ؟

!!!


أووه ما كلُّ هذه الكتبِ
والأوراق ؟
وما هذا الكتابُ الكبير؟
إنه كتابي الذي ألّفْتُه
في قواعد النحو
وشرحِها للنّاس وقد
أسميَتُه «الكتاب».
صحيح قد قرأتُ عنه أنّه
أوّل ُكتابٍ منهجِيٍّ يدوّنُ
قواعدِ اللغة.
قد لحنْتَ ..
لا يقالُ يدوّنُ قواعد اللغة
بل يدوّن قواعدَ بالفتح لأنَّه
مفعولٌ به منصوب
آسف ..ولكن ما معنى كلمةِ
لَحَنْتَ ؟

لحَنَ الإنسانُ أي أخطأَ في
اللفظ .. مثلًا .. ما حركةُ
الفاعل يا سلمان ؟

الفاعلُ ..
الفاعلُ.. يأتي مرفوعًا
يا شيخي

أحسنت .. ولو نصبتَ الفاعل مثلًا
يقالُ عنك إنك لَـحَنْتَ، وهذا أمرٌ
جَللٌ عندَ العربِ.

آه ..
ولكن كيفَ أعرفُ الفاعل
أيُّها العالِم ؟

هذا أمر سهل سأعلمك إياه فيما
بعد، تعال كي نشرب الشاي الآن،
وحدثني قليلاً عن المستقبل.

يتبع ...

ظُرَفاء





والثانية؟

الثانية: من قالَ لك إنّ الـمَشيَ خير من الركوبِ، فلا تصدّقْه. والثالثة سأخبرك بها عند وصولنا الى المنزل.

هاقد وصلنا، هات الثالثة .

مَنْ قال لك إِنَّكَ ستأخذُ أجرًا على حملكَ القوارير، فلا تَصدّقْه.

ماذا!!

ومن قال لك إِنَّ في هذا القفص قارورةٍ صحيحة، فلا تصدِّقْه.

قواريري !!



ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

مملكة الأبجدية

الحرف «ألف» يزور الأميرة بداية الكلمة



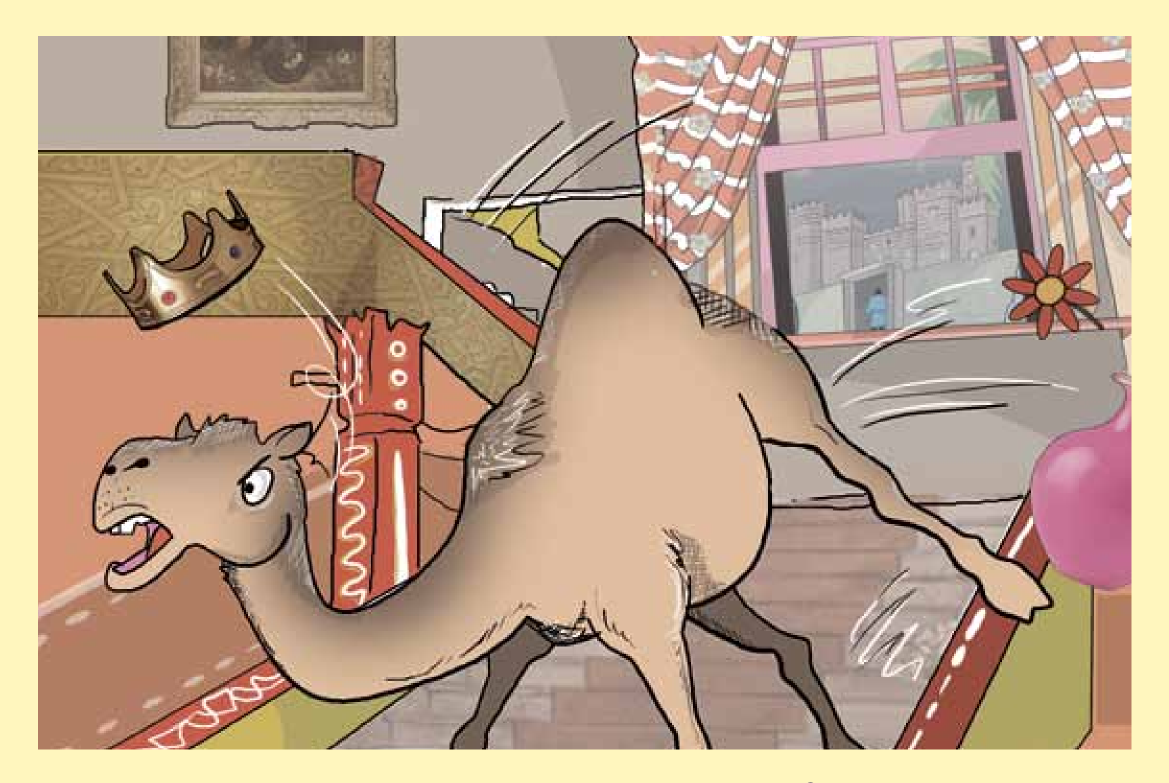


ثمانية وعشرون حرفاً
سكان مملكة الأبجدية

يُحكى أنه كانت هناك مملكةٌ عجيبة، تسمَّى مملكةَ الأبجديّة، وهذه المملكةُ ليست ككلِّ الممالك التي نعرفُها، فهي مملكة لا مَلِكَ فيها ولا رعيَّةَ ولا حاشيةَ، فكلُّ سكّانِها ملوكٌ، ولكنَّ الملوكَ الحكماءَ في هذه المملكة اجتمعوا في مجلس «المجاز» وأطلقوا عليها اسمَ مملكة «مجازًا»، العجيبُ فيها أنّها أقلُّ الممالك على الإطلاقِ بعددِ السكّان، فعددُ سكّانها ثمانية وعشرون حرفاً فقط، لكنّها في الوقت نفْسِه الأكثرُ في عدد السكّان بين كلِّ الممالك قديمِها وحديثِها ... لماذا؟؟؟ ذلك أنّه عندما يحلُّ موسم الكتابة على هذه البلاد، وهو موسمٌ تزهر فيه حقولُ الرواية، وبساتينُ الشّعر، وكرومُ القصّة، تأتي الحروفُ من كلِّ حَدَبٍ وصوب في المملكة، تجتمعُ وتنسجمُ وتتآلفُ، وتتعاون وتشكّلُ سلاسلَ طويلةً من الكلماتِ والجملِ والعبارات المكتنزة بالمعاني، لذلك يصبحُ عددُ سكّانِ هذه المملكة لا يعدُّ ولا يُحصى، فما اجتمعَ حرفان أو ثلاثة، إلّا وشكّلا كلمة مفيدةً، أو جملة جميلة.

وفي يوم من الأيامِ الطويلة والكثيرة التي تمرُّ بهذه البلاد، وقبلَ أن يحُلَّ موسمُ الكتابة، كانت الأميرة «مل» أميرةَ بداية الكلام، تجولُ في قصرِها حزينةً ووحيدة، كانت ضَجرة يخنُقُها الشعورُ بالملل، تارةً تقفُ وتارة تجلسُ، ورَغمَ أنَّ سريرَها كان من الذّهب الخالص المرصَّع بالأحجارِ الكريمةِ، لم تنفعْها هذه الفخامةُ بشيْء، فقد كانَ النّومُ يجافيها ولا يزورُها، فالأميرةُ المسكينةُ تشعرُ بالفراغ، وبأنّـها بلا أيِّ معنى، على الرّغم من أنّها أميرةُ بدايةِ الكلام.

ولم تعدْ الأميرة تطيقُ صبرًا على مللِها، وأعلنت أنّها تريدُ رفقةً، وأنَّ مَنْ يُخرجُها من مَللِها ويمنحُها معنى جميلًا سوف تخلّده معها في مُتْحَفِ العباراتِ الخالدة، وفي الحالِ نادى المنادي برغبةِ الأميرة وما قطَعَتْه على نفسِها من وعدٍ، وطاف بهذا الخبر في أرجاء المملكة كلّها.



جمل في قصر الأميرة

وبعدَ أن شاع الخبر توافدَتِ الحروفُ من كلِّ أرجاء المملكة، وكان حرفٌ «الجيم» أوّلَ الواصلين إلى القصر؛ جاءَ ممتطياً صهوةَ النقطة، مزهوًّا برأسِه المرفوع وهامته المقوَّسة، ودخل متبختراً إلى فناء القصر، وما إن وصلَ إلى جانب الأميرة «مَل» حتى فَقَدَ هيئتَه المقوَّسَةَ وتحوَّلَ الاثنانِ إلى «جمل» أهوج، وراح هذا الجملُ يركضُ في أرجاءِ القصر محطّمًا كلَّ ما يأتي في طريقِه، من تُحَفٍ، وأوانٍ زجاجية، والتَهم كلَّ عِرْقٍ أخضر وثمرةٍ نَـمَتْ في القصر، وهذا ما لمْ تكنْ تريدُه الأميرة، فهُرعت مبتعدَةً عن الفارسِ حرف « الجيم» وعادت إلى ما كانت عليه.



نملٌ يسدُّ المنافذ

ثم جاءَ الشابُّ حرفُ «النّون» وكان يتميّزُ بأنَّ له عينًا واحدةً، وما إنْ أصبَح «النون» بجانبِ الأميرة حتى صارَ ينظر في اتّجاه واحد فقط وتحوّل الشابُّ والأميرة إلى « نمل» يستطيعُ سَد ّكلِّ منفذٍ وبصيصِ ضوءٍ، وهذا لم تكنْ تريدُه الأميرة « مل» وركَضَتْ مبتعدةً عن الشابِّ حرف «النون» الذي شعرَ بالسعادةِ لأنَّه عادَ ينظر في كلِّ الاتّجاهات مجدَّدًا، أمّا الأميرةُ المسكينةُ فبكت مجدَّدًا لأنّها كانت ترغب في الترويحِ عن نفسِها، وعوضًا عن ذلك أطفأتْ أضواءَ القصر وبكتْ في العتمة.

الحرف الأنيق

ازدادتِ الأميرة كآبةً، فهي رأتْ ما حلَّ بها عندما زارَها الحرفان «جيم» و«نون»، وأوشكت أن تغلقَ البابَ في وجهِ الزوّار، وبينما كانتِ الأميرةُ تبكي بسببِ إخفاقِها وضجرِها دخلَ فِناءَ القصرِ حرفٌ طويل طويل، كانَ هذا الحرف أنيقًا يرتدي فوقَ رأسِه قبعةً عجيبةً، وكان هذا الحرفُ يُطلق على قبّعتِه اسم « الهمزة» وما إن دخلَ فِناء القصرِ حتى أحسَّت الأميرةُ «مل» بالفرج والسكينة والتفاؤل، وتبدَّدت كلُّ مشاعرِها السابِقة بالضَّجَرِ والمللِ، وشعرَتْ بأنّها صارت تحملُ معنىً عميقًا جدًّا، وعندما وقفَ الحرفُ إلى جانبِها، لم تتحوَّلْ إلى جملٍ أهوجَ، ولا إلى عشيرةِ نـمْلٍ أسودَ تحجُبُ النّورَ وتبعثُ على الكآبة، بل تحوّلَتْ إلى" أمل" وأمرت بتخليدِها مع حرفِ الألف، ذي القبّعة العجيبةِ في مُتحفِ العبارات والكلمات الخالدة، ومنذ ذاك اليومِ حتّى الآنَ صار النّاس عندما يشعرون بالتفاؤلِ كانوا ينادون الأميرةَ «مل» ورفيقَها حرفَ «الألف» ويقولون...... « أمل»

موسيقى الحروف



حافظَتِ اللغةُ العربيةُ على أصالتِها وفطرتِها التي نشأت عليها في بيئةِ الجزيرةِ العربية، فالكلمةُ العربية تمتلكُ القدرةَ على تشخيصِ كافَّة الأحداثِ والحالات، ويرجعُ الفضلُ في هذا إلى الحروف العربية ، فهذه الحروفُ لها معانٍ وهي مشحونةٌ بشتّى الأحاسيس والمشاعرِ الإنسانية، ويمكنُنا معرفةُ معانيها من خلالِ أصواتِها وموسيقاها، ومن خلال ما تثيرُه هذه الأصوات في نفوسِنا.

و قد اكتشفَ العربيُّ هذه الميزةَ في الحروف فاعتمدَ على صدى أصواتِها للتعبير عما يعتملُ في نفسهِ ولأنَّ مجلّتَنا هي مجلّةُ (الضّاد) سنتحدّثُ اليوم عن صوتِ هذا الحرفِ الذي حَمَلَ لقبَ اللغة العربيةَ:

حرف الضّاد

صوتُ الضّاد يوحي بـ:

الضجيج

ضجَّ
ضَحِكَ
ضوضاء

الضّخامة والشدّة والقوَّة والامتلاء

الضَّباب
الضِّرس
قضم

الرِّقَّة والنّضارة والضّعف:

ضَحَلَ الغدير(قلَّ ماؤه)
غمض
وَمَض
اضْمحلَّ (ضَعُفَ)

وصوتُ الضّاد بفخامتِه ونضارته، هو أوحى أصواتِ الحروف العربية بمشاعر الشهامة والمروءةِ والشَّمَم، فهنيئًا للغتِنا العربيّة بهذا الحرف وهذا اللقَبِ.

قصاصات



شخصيَّات ضُرِب بها المَثَل

يُضْرَبُ المَثَل في السخاء بحاتم الطائي ، فتقول العرب أسخى من حاتم ،في الشجاعة يقولون أشجع من ربيعة ابن مكدم، وفي الوفاء يقولون : أوفى من السموأل، وفي الذكاء تقول العرب: أذكى من إياس بن معاوية ،وفي السؤدد يقولون :أسود من قيس بن عاصم ، وفي البلاغة يقولون :أبلغ من سحبان بن وائل ،وفي الحلم يقولون :أحلم من الأحنف بن قيس ،وفي الكذب يقولون:أكذب من مسيلمة ،وفي الحمق تقول العرب:أحمق من هبنقة .

آفات

سئل حكيم عن الآفات فقال :

آفة الحلم الغضب

و آفة العقل العُجب

و آفة العلم النسيان

و آفة الكرام مجاورة اللئام

و آفة الحديث الكذب

و آفة المال سوء التدبير

أوائل الأشياء

الصُبْحُ أوَّلُ النَّهار

الغَسَقُ أوَّلُ اللَّيْلِ

الوَسْمِيُّ أوَّلُ المَطرِ

البَارِضُ أوَّلُ النَّبْتِ

اللِّبَأُ أوَّلُ اللَّبنِ

السُّلافُ أوَّلُ العَصِيرِ

البَاكُورَةُ أوَّلُ الفَاكِهَة

البِكْرُ أوَّلُ الوَلَدِ

الطَّلِيعَةُ أوَّلُ الجَيْش

طرائف الضاد

دخل أبو عَلْقمةَ النحوي على طبيب، فقال له:

- إني أكلت من لحوم الجوازئ، وطسئت طَسْأة، فأصابني وجع بين الوابلة إلى دَأْية العنق، فلم يزل يربو وينمو حتى خالط الشَّراسيف، فهل عندك دواء؟

قال الطبيب:

- نعم. خذ خَوْفَقاً وسَرْبقاً ورَقْرقاً، فاغسله واشربه بماء..

فقال أبو علقمة:

- لا أدري ما تقول!

فقال الطبيب:

ولا أنا دريت ما قلتَ.

ما يأتي مثنى من الألفاظ

الأبيضان :اللبن والماء

الحجران : الذهب والفضة

الأصفران : الذهب والزعفران

الأصمعان : القلب الذكي والرأى الراجح

الأصرمان : الذئب والغراب

الأزهران : الشمس والقمر

أواخر الأشياء

الأَهْزَعُ آخرُ السِّهام الذي يَبْقَى في الكِنَانَة

السُّكَّيْتُ آخرُ الخَيلِ الَّتِي تَجيءُ في أوَاخِر الحَلْبَة

الغَلَسُ والْغَبَشُ آخِرُ ظُلْمَةِ اللَّيل

الكيُولُ اخِرُ الصَّفِّ

سوق الورّاقين



معجم

مختار الصِّحاح

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي

تاريخ التأليف: سنة 660 هـ

المُعْجَمُ كتابٌ يشتملُ على عدد كبير من مفرداتِ اللغة مشروحةً معانيها، ومرتّبة ترتيبًا معيّنًا.

وقد وضَعَ الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيدي (100 - 175هـ) أوّلَ معجم في اللغة العربية جمعَ فيه كلامَ العرب وألفاظَهم، لكنّه اعتمدَ فيه طريقةً معقدة تصعُبُ على الباحث، إذ رتَّبَ الحروف في هذا المعجم حسَبَ مخارجِها من الحَلْق، فكانت الحاجةُ إلى صنعِ معجمٍ يَسْهُل البحثُ فيه.

وكانَ من أشهر المعاجم وأكثرها تداولًا معجمُ «مختار الصِّحاح». وقد ألّفه محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (؟ - 666هـ) ، وهو لغويّ، مفسّر، فقيه، صُوفيّ، أديبٌ له نظمٌ ونثر. ولكنَّ أخبارَه قليلة ولا نعرفُ تاريخَ ولادته ولا تاريخَ وفاته على وجهِ التحديد. وكانَ الرازي، من كبارِ الصوفية الذين أولِعُوا بالأسفار والرحلة في طلبِ العلم فزارَ مصْرَ والشّام والأناضول، واتّصل بالعلماءِ وطلّاب العلم في هذه البلدانِ. وكانَ معجمُه «مختار الصِّحاح» قد اختصَرَه عن كتاب «تاج اللغة وصِحاح العربية». تاركًا ترتيبَه حَسَبَ أواخرِ الكلام. ومُستخدِمًا في اختصاره طرائقَ تعتمدُ على أسسٍ علمية، وقد جرّد «صِحاح اللغة» من الشواهدِ وأوجزَه، وحذف منه الألفاظَ والمعاني الغريبةَ للاختصار، تسهيلًا للحفظ.

وضمّنَ الرازي مقدّمة معجمِه معلوماتٍ صرفيّةً ونحويّة تساعدُ القارئ على استيعابِ موادِّ المعجم وفهمها بصورة أفضل. نالَ «مختار الصِّحاح» شهرةً وانتشارًا، قديمًا وحديثًا، وطُبِعَ طبعاتٍ عدّةً، وقد أعدَّته وزارة المعارف المصرية ورَتّبَته على أوائل الأصول اللغوية، مثل «أساس البلاغة» للزّمخشري و«المصباح المنير» للفيّومي، وكان هذا سببًا في شهرتِه وتداوله.

مسابقة زدني علماً

- ابحث عن اسم المعجم الذي وضعَه الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- ومَنْ هوَ مؤلّفَ معجم «تاج اللغة وصحاح العربية»؟

أرسل إجابتك إلى البريد الإلكتروني warrakin@alddad.com
واربح آي باد ميني 3 (iPad mini 3)




كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي بإشراقة المستقبل
www.katara.net



جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه السلوكية وكذلك أخطاءَه اللغوية.

صباحُ الخير ياجدّي

تعال يا جابر، شاهد اختراعي الجديد.

ساعة !! ولكن لديّ واحدة يا جدّي!

ستطلق هذه الساعة صفّارة إنذار كلما تلفظّت بكلمةٍ غيرِ صحيحة، أو تصرفتً بطريقة غيرِ لائقة. عِدْني أن تبقيًها معك.

يا سلام! هذا ماكان ينقصني رقيب دائم على أفعالي وأقوالي!!

وفي حال ارتكابك للخطأ، لن تتوقف صفارة الإنذار، إلا بعد أن تقوِّم ذلك الخطأ.


وبعد ساعة ذهب جابر للقاء صديقه غانم
ما بك يا جابر؟ هل أنت على ما يرام؟
لنجلس قليلاً أشعر أنني دائخ
ما هذا؟
وي وي خطأ خطأ
حسناً حسناً دوخان ... مندوخ ... مدووووخ! أشعر بالدُّوَار
أحسنت.. أحسنت اللفظ الصحيح: أشعر بالدُّوَار
ماذا ؟! جدُّك صنعها لك ! لماذا لا تتخلّص منها؟
لا أستطيعُ، لقد وعدْتُ جدّي أنْ أبقيَها معي مهما حدَثَ.

قل لجدّك إنها قد ضاعت
ماذا ؟!
هل تقصد أن أكذب على جدي ! !
لم أعد أطيق هذا الشيء تخلّصْ منه حالاً.
وي وي وي وي
الكذبُ حبلُه قصير .. الكذِبُ حبلُه قصير

أعطني إياها
سأرميها في البحر ! !

لا لن أعطيك إياها،
سأبقيها معي، وسأحاول
أن لا أرتكب أيّ خطأ.

لقد تأخر الوقت
وعليّ أن أعود الى
البيت..

قبل أن أجد جدّي
نائماً والباب مغلوقاً.



قصائد لغويّة

النحَّات

شعر: بيان الصفدي



حجرٌ.. إزميـــلٌ.. أو قلَـــمُ
عَرَفـوا مَنْ نَحَتوا أو رَسموا
أصْغَـيْنا.. حدَّثَـنا الحــجَـرُ
عَمَّـنْ نَـقَـروا
عَمَّـنْ حَفَـرَوا
نَـقْـشٌ... وَسْـــمُ
رَقْشٌ ... وَشْمُ
قالَ «سلامُ»:
يا «تَـمَّـــامُ»
الحجرُ الصّامتُ إنسانُ
يجعلهُ يَنْطِقُ فنـَّـــانُ
أنا أُعْــطِـــي الأحْجــارَ حياةْ
واسْمي في فَـنـِّـي: «النـَحَّاتْ»

هل تعرفون أسماءً غيرَ هذه تدلُّ على الرَّسم والنَّحتِ؟

الوَسْم	وضعُ علامة مميّزة على الجِلْدِ بالكيِّ غالبًا.
الحَفْر	الرَّسْم على الخشب
الرَّشْم	الحفر والرسْمُ على العجين.
الرَّقْش	الرَّسْم للتزيين على أيِّ شيْءٍ.
النَّقْش	الرَّسْم على الحَجَرِ
الوَشْم	الرَّسم للزينة على الجلدِ.


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي بإشراقة المستقبل
www.katara.net

تسالي الضّاد

كلمات متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1							■	■	
2				■					
3				■					
4			■						
5	■		■				■		
6				■				■	
7		■							
8				■					
9						■			

الأفقي:

1 – كاتب مصري ضرير
2 – غزال – مصائب
3 – أحد البقوليات – قاذورات
4 – اشتعل – جبال تسمى «سقف العالم» معكوسة
5 – قزم مبعثرة – للتعريف
6 – الدال على كل شيء – نظر بمحبة
7 – الغاية المرجوة في كل عمل
8 – دخل – مارست
9 – مجموعة أنظمة – وردة بالانكليزية

العمودي:

1 – الاسم الأول لأحد أصحاب المعلقات - أتذوق
2 – أشهر علماء النحو. م – ناهية
3 – رفع – لاه
4 – انتهى الأمرُ
5 – شاعر العشق الدمشقي. م
6 – شاعر أندلسي. م
7 – تشاهد. م – أتحرك بشكل دائري
8 – نَعَم. م – تقال على الهاتف
9 – شاعر وأمير في القصر العباسي

كلمة السر

أحد أصحاب المعلقات اسمه يتألف من أحد عشر حرفاً ومن ثلاثة مقاطع:

1 2 3 4 | 5 6 | 7 8 9 10 11

11+9+8 بمعنى شبيه
6+4+2 بمعنى سبات
3+5 بمعنى إله
7+10+1 في الذراع

إعداد: [illegible]

من هو؟

من هو القائل:

حبذا العيش في دمشـ   ق إذا لـيـلـها بـرَدْ
حيث يُسْتقبلُ الزمــا   ن ويُسْتحسنُ البلدْ

كي تعرف الحل اشطب الكلمات الواردة في البيتين من المربعات.

ا	ا	ل	ب	ق	ت	س	ي	ن
ل	ا	ل	ع	ي	ش	ل	ا	س
ز	ب	ا	ه	ل	ي	ل	ل	ح
م	د	ق	ا	ء	ل	ح	ش	ت
ا	ل	ت	ا	ذ	ب	ح	ع	س
ن	ب	د	م	ش	ق	ر	ر	ي
ه	ل	ح	ي	ث	ي	ن	م	و
ذ	ا	ا	ذ	ا	د	ر	ب	ي
ا	ا	ل	م	ش	ه	و	ر	ف



مسابقة العدد

أرسل الإجابة الى البريد الإلكتروني:
competition@alddad.com

وردت الكلمات ضمن مجلتكم وعليكم أن تعرفوا اسم الصفحة التي وردت فيها الكلمة ورقمها.

مُسْحَنْفِرَه	الخَصْلة	اضْمحلَّ
عنوان الصفحة:	عنوان الصفحة:	عنوان الصفحة: ....
رقم الصفحة:	رقم الصفحة:	رقم الصفحة: ....

الاسم: ....

رقم الهاتف: ....

أرسل الإجابة لتربح

آيفون 6

مسابقة الضّاد

للقصة القصيرة



افتح باب خيالك على مصراعيه ، وانقل لنا العالم كما تراه بعينيك، فأنت تستطيع أن تكتب قصّة ساحرة، وأن تبتكر أبطالها وأماكنها. شروط الاشتراك في المسابقة:

- أن يكون عمرك بين 12 - 18 سنة
- أن يكتب الموضوع بلغة عربية سليمةٍ، مع مراعاة القواعد والابتعاد عن اللهجات المحلية غير المفهومة، مع عدم الاستهانة بالتشكيل.
- ألاّ يقل عدد صفحات قصتك عن 8 صفحات، وألاّ يزيد عن عشرين صفحة، قياس A4 ، وأن تكون القصة مطبوعة بحجم خط 16.
- لك حرية اختيار الموضوع.
- يحق للمشترك أن يساهم بقصة واحدة فقط.

يرجى إرسال المشاركات عبر البريد الإلكتروني: story@alddad.com

ستقدم للفائزين ثلاث جوائز

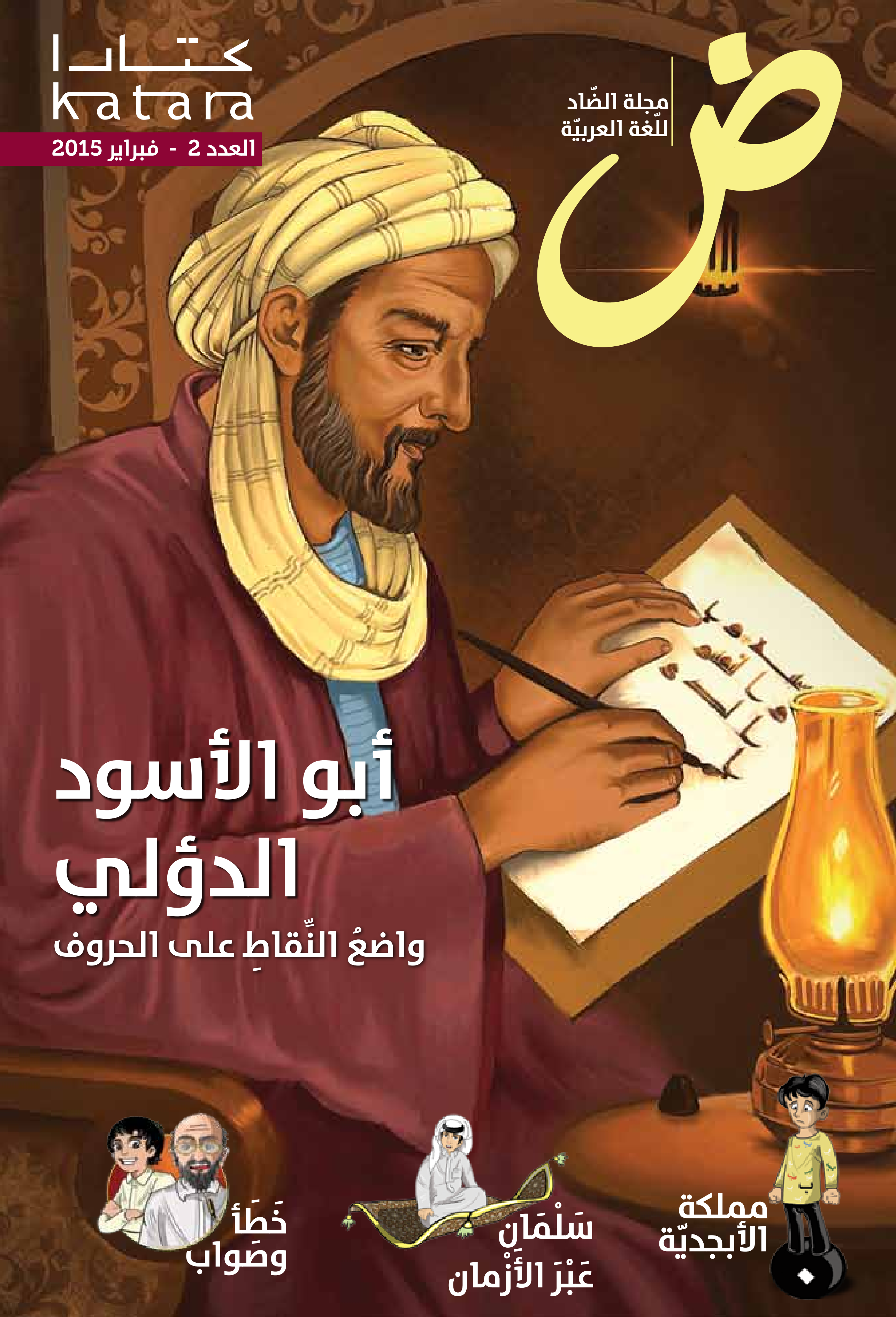
الجائزة الأولى	الجائزة الثانية	الجائزة الثالثة
10,000 ريال قطري	5,000 ريال قطري	2,500 ريال قطري

آخر مهلة لتسليم المشاركات هو الأول من شهر أبريل 2015.

تعلن النتائج التي ستقررها لجنة التحكيم في عدد شهر يونيو 2015.


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي بإشراقة المستقبل
www.katara.net


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي بإشراقة المستقبل
www.katara.net



كتارا
katara
العدد 2 - فبراير 2015
ض
مجلة الضّاد
للّغة العربيّة
أبو الأسود
الدؤلي
واضعُ النِّقاطِ على الحروف
خَطَأ
وصَواب
سَلْمَانِ
عَبْرَ الأزْمان
مملكة
الأبجديّة



ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

في هذا العدد

كلمة العدد

امتازت لغتنا العربية عن باقي اللغات في العالم باعتمادها على الإعراب والحركات في أواخر الكلمات للدلالة على وظيفة كل كلمة. ولذلك كان أجدادنا يحافظون على سلامة الإعراب في حديثهم الشفوي فضلاً عن المكتوب، لكي يحافظوا على المعاني التي يقصدونها.

وقد كان هذا سبباً مهماً في ضبط معاني النصوص ولاسيما نصوص القرآن الكريم، التي اعتنى بها المفسرون المسلمون الأوائل، وحاولوا أن يضعوا الحلول القاطعة لكثير مما كان يلتبس منه، واستناداً إلى هذا نستطيع القول بأهمية الإعراب وسلامة الألفاظ من اللحن والغلط.

وقد نقلت لنا مصادر التراث العربي كثيراً من الأخبار والطرائف عن اهتمام القدماء باللغة إعراباً وأسلوباً وبلاغة وسلامة ألفاظ، ومن جملة ذلك ما اشتهر عن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان أنه قال: «أشابني صعود المنابر»!، لأن على الخطيب أو مَن يواجه عامة الناس ألّا يقع في اللحن والغلط في الإعراب، لأنه عند ذلك لن يسلم من سهام الانتقاد.

الدوحة -قطر، ص.ب: 22899 | هاتف: 0097444080463
فاكس: 0097444080479 | البريد الإلكتروني: info@alddad.com


المدير العام:
د. خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د. مريم النعيمي

مدير التحرير:
د. آمنة عمر

رسم:
سلطان السبيعي

رسم الغلاف:
ساكير حسين

إخراج فني:
محمد علي

هيئة التحرير:
مأمون الشرع
صفاء اليوسف
غسان نعامة
محمود الحسين
رنا سفكوني
أنغام يونس
رولا ديب

مجلة الضّاد للغة العربية مجلة شهرية تقدم اللغة العربية وقواعدها بطريقة مبسطة، تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق.




مدرسة الضّاد
يقولون إنَّ الكُسوف سيكون في الساعة الثانية ظهراً.
لم أنزع النظّارات، حتّى وأنا نائمٌ.
هاهاها.. نظّاراتي أجملُ من نظّاراتك.
صباح الخير أيُّها التلاميذ!
صباح النُور
ما بكمْ! ما هذه النظّارات الغريبة؟!!!
هناكَ كُسوفٌ للشمسِ هذا اليوم، في الساعة الثانية ظهراً.
واشترينا هذه النظّارات لِنَحْمِيَ أعيننا.
لنْ أنظرَ إلى الشمسِ أثناءَ االكُسوفِ، حتّى لا أفقدَ بصري.



هيّا انزعوا هذه النظّارات عنْ أعينِكم.
لا داعِ لأنْ تخافوا وتقلقوا، كُسوفُ الشمسِ ظاهرةٌ طبيعيةٌ.
تَحْدُثُ عندما تكونُ الأرضُ والشمسُ والقمرُ على استقامةٍ واحدةٍ. وما عليكمْ إلّا عَدَمُ التحديقِ في الشمسِ مباشرةً أثناءَ الكُسوف.
الحمد للّه، لقد طمأنْتَنا يا أستاذ.
بما أنّنا تحدّثْنا اليوم عنْ ظاهرةٍ من الظواهر الطبيعية، فما رأيُكُمْ أنْ نتحدّثَ عنْ ظاهرةٍ منْ ظواهرِ اللغة العربية.


وهلْ هناكَ ظواهرُ في
اللغة العربية؟
نعمْ، هناكَ عددٌ من الظواهرِ
في اللغة العربيةِ،
منها ظاهرةُ الاشتقاق.
بسم الله الرحمن الرحيم
درس اللغة العربية
الاشتقاق
الاشتقاقُ في اللغةِ
العربيّةِ هوَ....
... هوَ.... هوَ ... هوَ
أنا لا أعرف ما هو!!
هوَ أخْذُ كلمةٍ منْ كلمةٍ
أُخرى، تكونُ هي الأصل.
وتكون الكلمةُ الأصليّةُ كأنّها الشمسُ،
والكلماتُ المشتقّةُ منها كأنّها الكواكبُ
التي تدورُ حولَها.



إذاً يمكنُنا أنْ نُولّدَ منْ لفظةٍ واحدةٍ عدداً منَ الألفاظِ.
صحيح.. فالكلماتُ في اللغةِ العربيّةِ لا تعيشُ فُرادى، بلْ لها نسبٌ، وهي تجتمعُ وتعيشُ ضمنَ أسرةٍ.
نسب.. أسرة!!!!!
ويجبُ أنْ توافقَ الكلمةُ المشتّقةُ، الكلمةَ الأصليّةَ في المعنى.



لقدْ جَفَّ حلقي من
موضوعِ الاشتقاقِ أريدُ
أَنْ أشربَ
ها ها ها ها ها
ها ها ها !!!
المثالُ على درسِنا حاضرٌ الآن
راشدٌ هو الشاربُ.. الماءُ يُشْربُ
فهو الشِّرْبُ
وكلُّها من الفعلِ (شَرِبَ).
ظاهرةُ الاشتقاقِ، أنْسَتْني خوفي
من ظاهرةِ الكسوفِ.
ها ها ها ها ها
ها ها ها ها ها

النهاية



مسابقة
أفضل قصّة مصوَّرة

شروط المسابقة:

- أن يدور موضوع القصّة حول تعلّم اللغة العربية.
- ألا تكون القصة المقدّمة للمسابقة قد سبق نشرها.
- ألا تقلّ رسومات القصّة عن عشر صور، وألاّ تزيد عن أربع وعشرين صورة.
- حريةاختيار طريقة الرسم(الحاسوب، أو طريقةالرسم الكلاسيكية).
- حرية اختيار الشريحة العمرية المتوجه إليها.
- أن يكتب نص القصّة بلغة عربية فصيحة.
- مراعاة سلامة قواعد اللغةالعربية، وقواعد الإملاء.
- مراعاة كتابة علامات الترقيم.
- يكتب النَّص ضمن إطار ويضاف إلى الصور.
- أن تتضمن القصّة، شخصيات وأفكاراً مبتكرة، وأن تكون ذات أسلوب جذاب.
- أن تراعي القصّة الآداب العامة، والقيم الأخلاقيّة والدينيّة.
- آخر موعد لتسليم الأعمال يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٥/٢٤م.
- المسابقة عربية ويتم قبول الأعمال المقدمة من جميع الدول.
- القصص الفائزة تصبح ملكاً لكتارا يحق لها التصرف بها على أن يتم الاحتفاظ بذكر اسم صاحب القصة.
- سيتم تقويم الأعمال المقدَّمة من قبل لجنة متخصّصة في هذا المجال.

الجوائز:

الجائزة الأولى

قيمتها

5,000 دولار أمريكي

لكل قصّة، تقدم لخمسة أعمال.

الجائزة الثانية

قيمتها

2,500 دولار أمريكي

لكل قصّة، تقدم لخمسة أعمال.



يرجى إرسال المشاركات إلى البريد الإلكتروني competition@alddad.com

ديوان العرب

"المعلّقات"



المعلّقاتُ هيَ عَددٌ من القصائدِ العربيةِ الّتي اشتهرتْ منذُ أيّام الجاهليّة، وكانتْ تُعلَّقُ على الكعبةِ في مكّة المكرّمة، لجودتِها ورِفْعَتِها واستحسانِها في سوقِ عكاظ الشعريّ، وكانَ ذلكَ فخراً للعربِ في الجاهليّة، وأوّلُ منْ عُلّقَتْ قصيدَتُه الشاعرُ امرؤُ القيسِ.



كما كان يُطلقُ عليها «المُذْهَّبات» لأنَّها كُتِبَتْ بماءِ الذّهبِ، أو «القصائدُ الطوالُ» لأنَّها جميعاً قصائدُ طويلة، يزيدُ عددُ أبياتِ كُلٍّ منها على ستّينَ بيتاً. وقد اتّفقَ النّقّادُ والباحثون على تحديدِ عددِها بسبعٍ، ولكنهم اختلفوا في أصحابِ بعضِها، وفي تحديدِ قصائد بعضِ الشعراء.

وأصحابُ المعلّقات هم: امرؤُ القيسِ بنُ حجر الكِنْدي، وطرفة بنُ العبدِ البكري، وزهيرُ بنُ أبي سلمى، ولَبيدُ بنُ ربيعة العامري، وعَمْرُو بنُ كلثوم التغلبي، وعنترةُ بنُ شدّاد العبسي، والحارثُ بنُ حلّزة، وعبيدُ بنُ الأبرص، والنابغةُ الذُّبياني، والأعشى البَكْري.

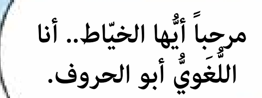
لَقِيَتِ المعلّقاتُ عنايةً كبيرةً بشرحِها والتعليقِ عليها، فإلى جانبِ شروحِها في دووايِن أصحابها ظهرَتْ كتبٌ مفردةٌ لشرحِها مجتمعةً، ومن أشهرِ شروحاتها: «شرحُ القصائد السبع الطوال» لابن الأنباري وهو أجودُ الشروح، و«شرحُ القصائد التسع المشهورات» لأبي جعفر النحاس، و«شرحُ المعلقات السبع» للحسين بن أحمد الزوزني، وهو أشهرُها وأوسعُها انتشاراً لسهولته ووضوحه، و«شرحُ القصائد العشر» للخطيب التبريزي وغيرها. كما تُرجمتْ بعضُ المعلّقات إلى عددٍ من اللغات الأجنبية.

كما لَقِيَت عبرَ التاريخ اهتماماً كبيراً من الشعراءِ والنقّادِ والباحثين، فهي ذاتُ قيمةٍ فنّيةٍ عاليةٍ في الشعرِ الجاهليّ وما بعدَهُ، لاشتمالِ كُلِّ واحدةٍ على معانٍ كثيرة وبلاغةٍ وحسنِ قولٍ وحكمة، كما سلكَ العديدُ من الشعراء على منوالها فيما بعد وبَنوا عليها.

لذلك حرصَ القائمون على تربيةِ الأجيالِ العربيةِ على أنْ يُنْشِئوهم بتعلُّمِ ما في الشعر العربي من أصالةٍ ومعالي الأمور من الأخلاق والآداب والفنون، وتُعَـدُّ المعلقات منَ الأبواب الأولى للدخولِ في الشعر العربي.

طرائف لغويّة





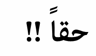
مرحباً أيُّها الخيّاط.. أنا
اللُّغَويُّ أبو الحروف.



أهلاً بكَ يا أبو
الحروف.



بل قل: (يا أبا الحروف)، لأنَّ (أبا)
منادى مضاف منصوب وعلامةُ نصبه
الألفُ، لأنّه منَ الأسماءِ الخمسةِ.





أحتملُ الخطأَ في أيِّ شيءٍ.. إلا
في اللُّغةِ العربيّةِ.
حقّاً !!
بما أنّني خياطٌ مبتدئٌ فهذا
اللُّغَويُّ سيحتملُ أخطائي في
الخياطة، فما يهمُّهُ هوَ سلامةُ
اللّغةِ فقط.

والآن أريدكَ أنْ تخيطَ لي ثوباً جميلاً بأكمام طويلةٍ وفتحةٍ على الصّدرِ.

حسناً ، تعال بعد يومين لتأخذَه.

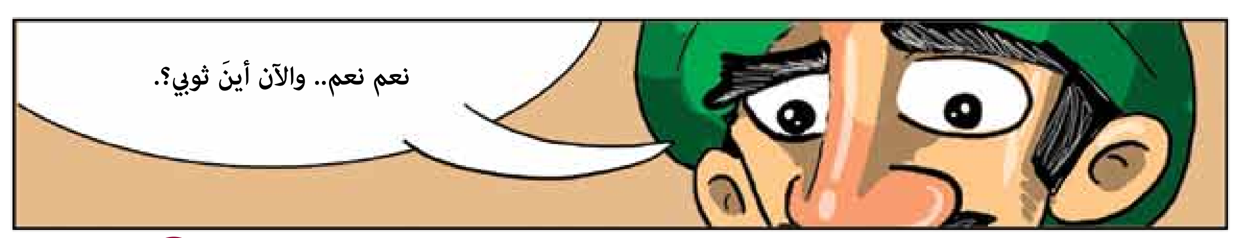
وبعد يومين

مرحباً

أهلاً وسهلاً بأبي الحروف.

لقدْ نطقْتَ اسمي صحيحاً هذه المرة بلا أخطاء لغوية.

لأنَّكَ تحْتَملُ الخطأَ في أيِّ شيءٍ إلَا في اللّغة.. أليسًّ كذلك !!




ها هوَ تفضَّلْ.
ماهذا؟ أينَ الفتحة !!.
كانتْ موجودةً، لكنْ مَنَعَ من ظُهورِها التَّعَذُّر.
ماذا؟ مَنَعَ من ظُهورِها التَّعَذُّر!!
نعم.. فالفتحةُ لا تكونُ ظاهرةً دائمًا، ففي حالاتٍ كثيرةٍ يَمْنَعُ ظهورَها التَّعَذُّرُ.
ها ها ها ها .... غَشَشْتَني في الخياطة وغَلَبْتَني في النحوِ والبلاغةِ.

النهاية.

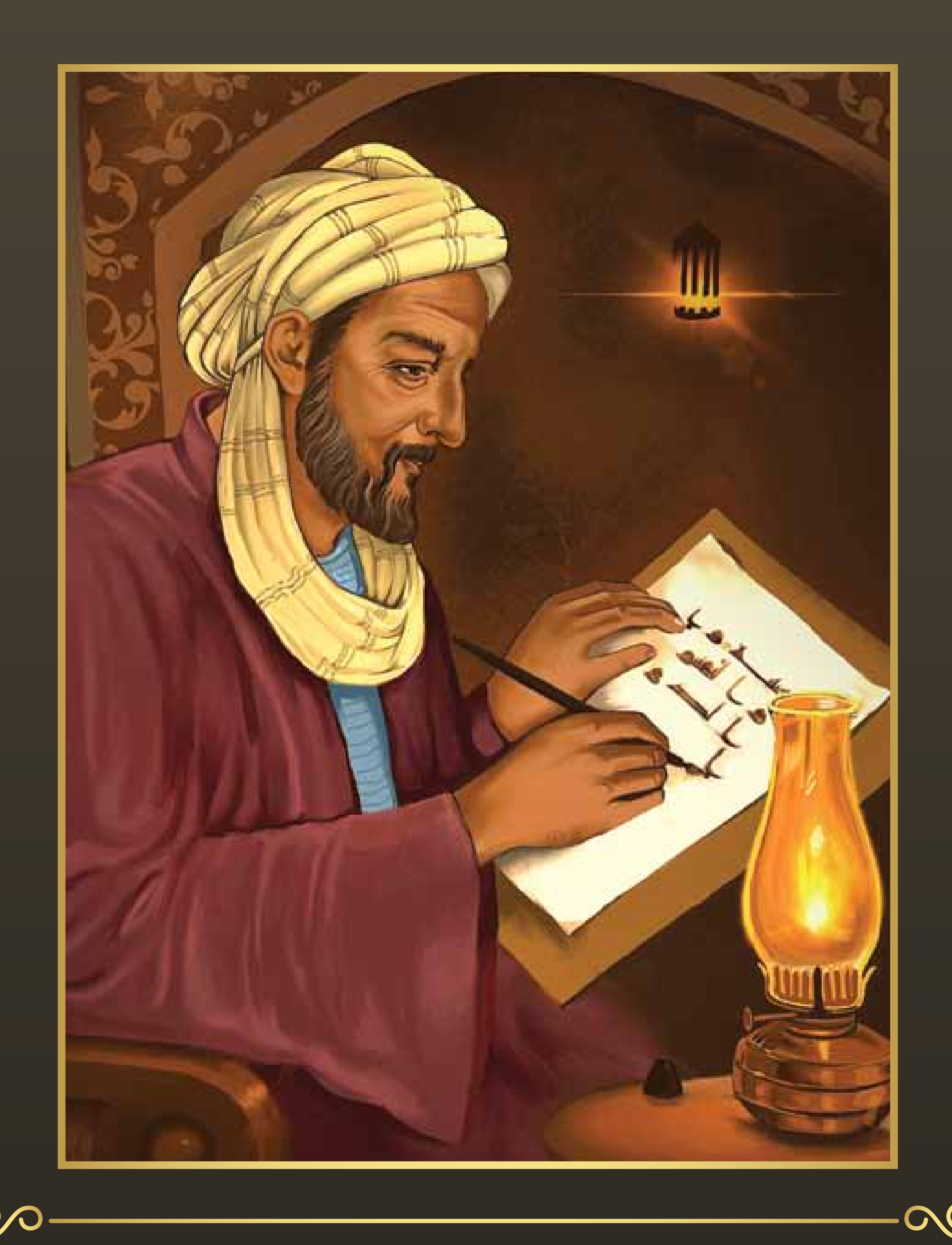


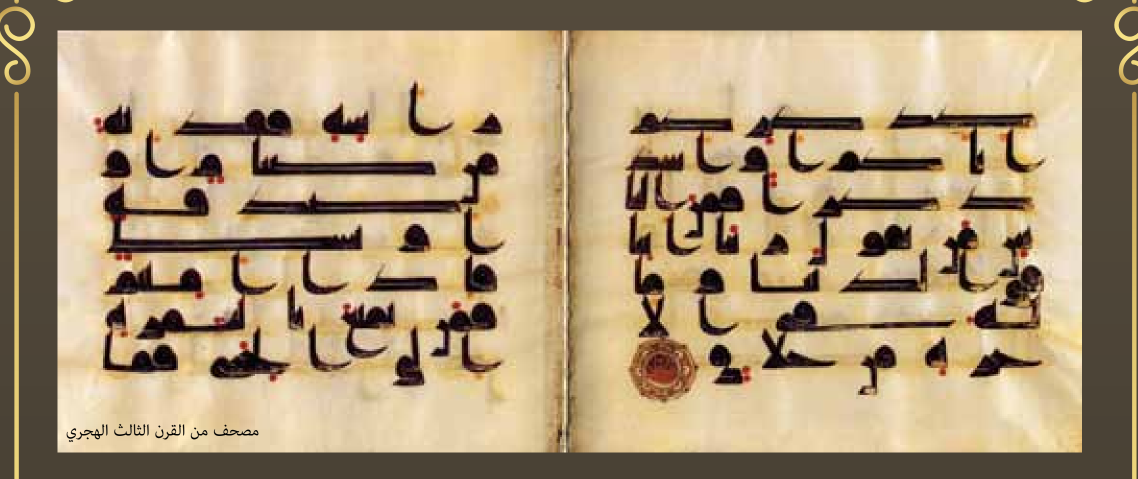
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

- شخصيّات تاريخيّة -

أبو الأسود الدؤلي




مصحف من القرن الثالث الهجري

أنا ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل، انتسب إلى كنانة، وإلى خصوص الدئل منهم. وُلدت قبل الهجرة بـ ١٦ عاماً، أدركتُ الجاهليةَ والإسلام، لذا أعدُّ من المخضرمين.

كنت ذكياً سريع الجواب، وقد قالوا عني « هو أكمل الرجال رأياً ، وأسدّهم عقلاً» « ذو دين، وعقل، ولسان، وبيان، وفهم، وذكاء، وحزم».

كنت محباً للاطلاع والمعرفة، واسع العلم، عميق الثقافة، و لقد زوَّدت نفسي بمختلف المعارف التي كانت في عصري، كالشريعة ، والفقه ، واللّغة. وإن أكثر ما تعلّمته كان على يد الإمام عليّ (رضي اللّه عنه) .

وأنا أوّل مَنْ وضعَ النقاط على أحرفِ المصحف، لتميّز حركةَ إعرابها، وذلك لضبطها، ونطقها نطقاً صحيحاً. فكانت هذه النقاط توضع في موضع معيّن على الحرف، عوضاً عن الضمّة والكسرة والسكون.

وكان السبب في وضعي لهذه النقاط، هو انتشار الإسلام، وكثرة أتباعه من العجم، وتفشي اللحن في لغة العرب، فقد سمعت في إحدى المرات قارئاً يقرأ:

{أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ}

فقال (رسولِه) بكسر اللام، بدلاً من (رسولُه) بضمّ اللام ، فصعقت من هولِ الخطأ، وما يؤدّي إليه من فهم خاطئ يصل حدَّ الكفر، فأتيت بكاتب وقلت له: إذا رأيتني فتحتُ فمي بالحرف فانقطْ نقطةً فوقه على أعلاه (الفتحة)، وإن ضَمَمْت فمي فانقطْ نقطةً بين يدي الحرف (الضمّة) ، وإن كسرت فانقطْ نقطةً تحت الحرف (الكسرة)، وهكذا كنت أوّل من نقّط حروف المصحف، لنطقها نطقاً سليماً، كما أنزلت على نبيِّنا محمد صلى الله عليه وسلم.

و كنت أوّل من أسس النحو ، و واضع أوّل حجر في صرحه، وسار بعد ذلك على نهجي كثيرون.

أمّا وفاتي فقد كانت سنة ٦٩ للهجرة، بعد أن أصبت بداء الفالج، أبعد الله عنكم كلَّ داء.

سَلْمَانِ عَبْرَ الأَزْمان

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم , وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعَدَ الصَّرفِ والنّحو .



إذنْ الفاعلُ فِي شَرِبَ الشاي هو أنت .. هل فهمْتَ الآن !

إذاً ..منْ يقومُ بالفعلِ هو الفاعلُ ويجب أن يكون مرفوعاً دائمًا.

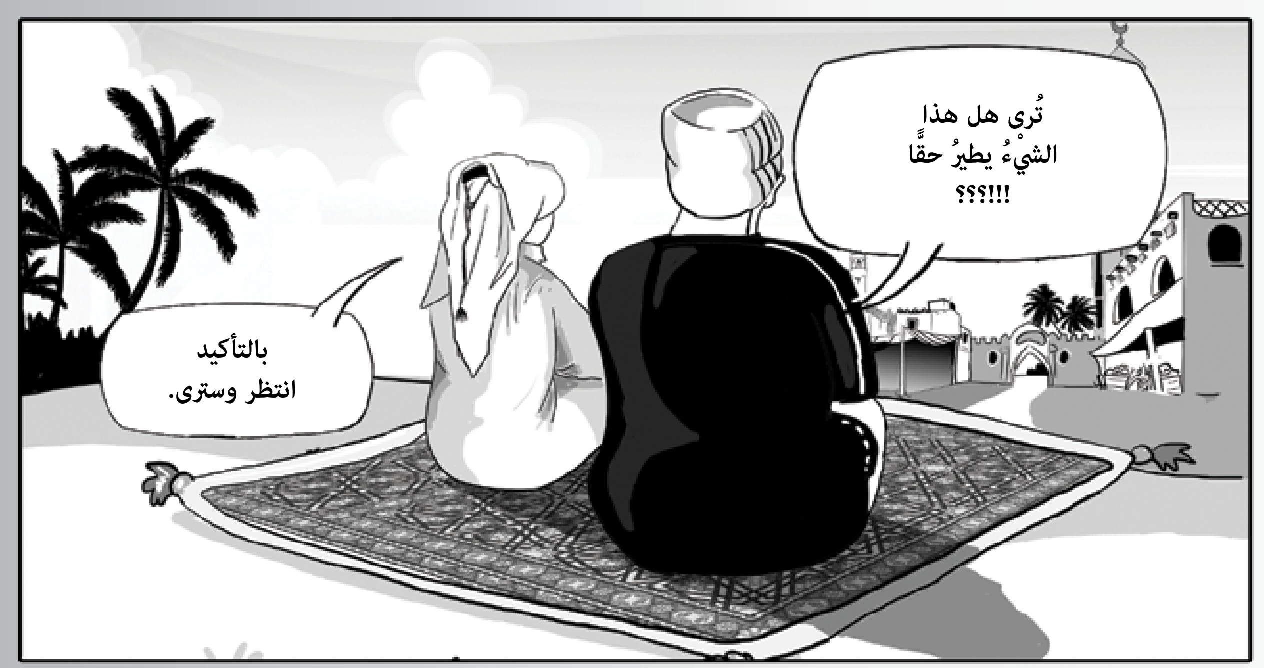
وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرة على آخره

هههههه أحسنْتَ يا سلمان

أنت ذكي جداً يا سلمان، أنا فخور بك.

هههههه أخجلتني! شكراً لك.


والآن حانَ دوري كي
آخذك إلى عالم المستقبل.
!!!!
ماذا ؟!
هههههه
عالم المستقبل!!
هيا أيُّها العالم الجليل،
تعال معي.
حسناً، حسناً
سأذهب معك، و لكن
دعني أجلب حصاني.
لن تحتاج إليه، تعاااال
هيا رافقني.


تُرى هل هذا
الشيْءُ يطيرُ حقًّا
؟؟؟!!!
بالتأكيد
انتظر وسترى.


ههههه إنّنا نطير ..نطير ..
أين أنتم يا أهلَ بغداد
لتشاهدوني


هاقد وصلنا إلى
عالم المستقبل ،هذه قطر
وهذا هو الحيُّ الثقافيُّ
«كتارا».
كتارا !!!!
إذا أردتم أن تعرفوا تفاصيل زيارة
سيبويه إلى عالم المستقبل، تابعونا في
العدد القادم ...

ظُرَفاء





وهلْ لأبي عُبيدة صاحبٌ في سفرٍ أو أخٌ غائبٌ؟

لهُ ولدٌ في اليمنِ.



معي رسالةٌ من ولدِكَ في اليمنِ.

أهلاً وسهلا، أعطني الرسالة. وتفضل إلى المائدة.

أرى الختمِ مازال طرياً!

نعم.. وأعجبُ منْ هذا أنَّهُ ليسِ في الرسالة حرفٌ واحدٌ!.. لأنَّ ولدَكَ لمْ يكتبْ فيهَا شيئاً من العجلة!

آه فهمت الآن ......
أنت طفيليّ إذاً
كُلْ أيها الطفيليّ ..... كُلْ !!

الطفيليّ: هو الذي يحضر الولائم والأعراس والمناسبات من غير دعوة.

مسابقات فعاليّات الضّاد

«نشر اللّغة العربيّة مسؤوليّتنا جميعًا»

مسابقة
أفضل شعر غنائي

شروط المسابقة:

- أن يدور موضوع النصّ الغنائي حول تعلّم اللغة العربية.
- ألا يكون النصّ الغنائي قد سبق نشره.
- أن يكتب النصّ الغنائي بلغة عربيّة فصيحة.
- أن تراعى سلامة قواعد اللغةالعربية، وقواعد الإملاء.
- أن يكون النصّ الشعري على وزن أحد بحور الشعر العربي.
- ألا يقلّ هذاالنصّ عن عشرة أبيات، ولا يزيد عن خمسة وعشرين بيتاً .
- مراعاة الآداب العامة والقيم الأخلاقية والدينية.
- آخر موعد لتسليم الأعمال يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٥/٢٤ م.
- المسابقة عربية ويتم قبول الأعمال المقدمة من جميع الدول.
- النص الفائز يصبح ملكاً لكتارا. على أن يتم الاحتفاظ بذكر اسم صاحبه.
- يتم تقويم الأعمال المقدّمة من خلال لجنة متخصّصة في هذاالمجال.

الجوائز:

الجائزة الأولى

قيمتها

5,000 دولار أمريكي

لكل نصّ غنائي، تقدم لخمسة أعمال.

الجائزة الثانية

قيمتها

2,500 دولار أمريكي

لكل نصّ غنائي، تقدم لخمسة أعمال.

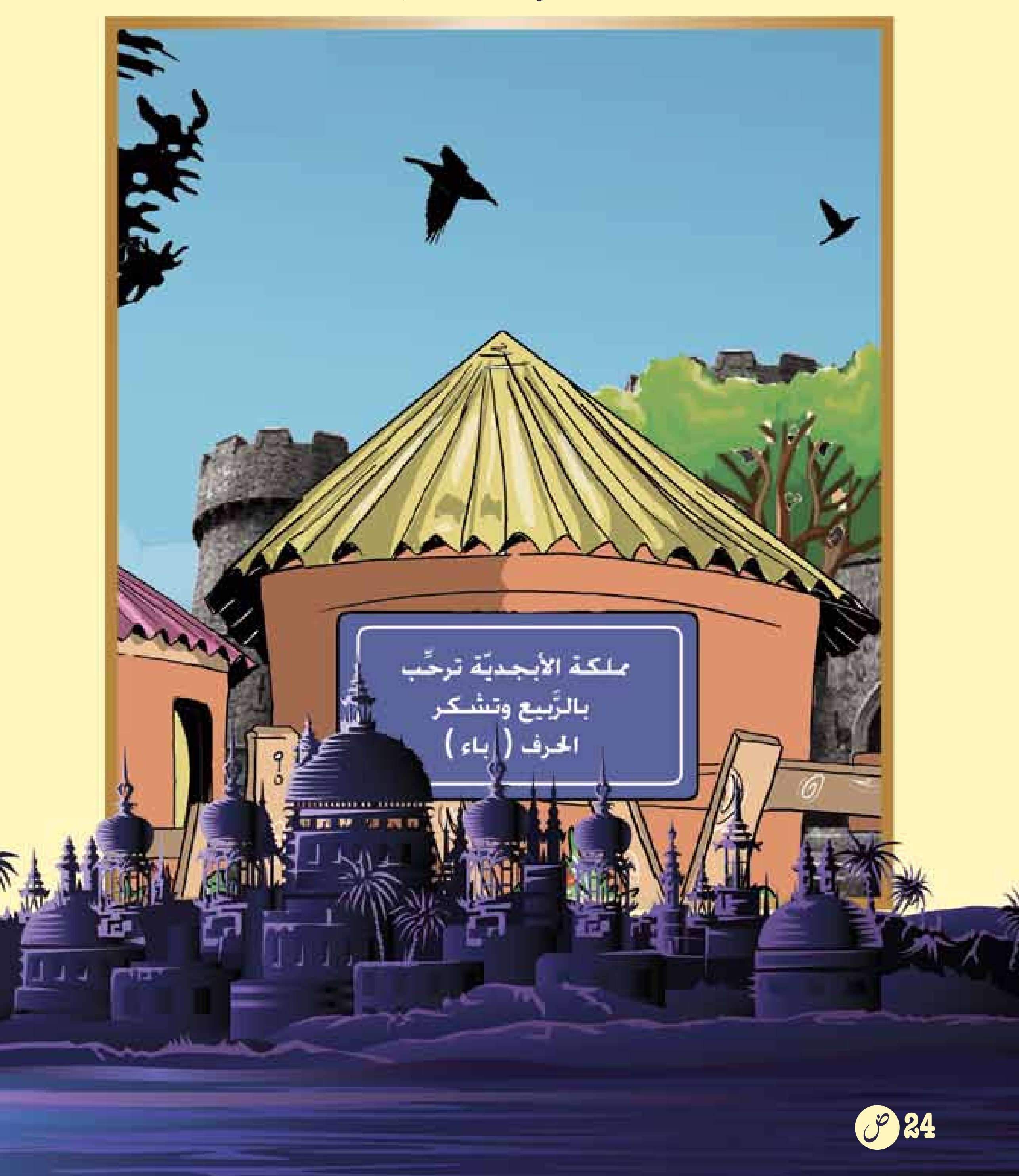


كتارا katara

يرجى إرسال المشاركات إلى البريد الإلكتروني competition@alddad.com

مملكة الأبجديّة

قصّة حرف "الباء"





حرف متسمّرٌ على نقطته

في مملكة الأبجديّة، كان يعيش حرف شاب يافع يدعى حرف «الباء»،

ورغم أنه كان في مقتبل العمر إلا أنه كان مفلطح البنية؛ ويقف على نقطته الواحدة دائماً، لم يكترث أحد في مملكة الأبجديّة لهذا الشاب ولم يُعطَ أيَّ اهتمام، حتى عندما يأتي ذكره كانوا يقولون» ذاك الشاب» وأحياناً يهمسون:

إنه «محض شاب « لقد كان سكان مملكة الأبجدية يظنون أن هذا الشاب بلا نفع ولا فائدة؛ فقد كان دائم الانزواء معتزلاً عن بقية أقرانه، وبالكاد كان يتحدث، حتى لا يذكر أحد أنه قال أكثر من « أسعدتم صباحاً أو عمتم مساءً»، و كان يُرى دائماً واقفاً على نقطته أعلى أسوار المملكة، يحدِّق في الأفق البعيد، فقد كان الشاب «باء» كثير الشرود ولم يعرف أحد سبباً لهذا.



الحرفُ «باء» يدخلُ أرضَ الجَمَال

وفي يوم من الأيام كان أهالي مملكة الأبجديّة كلهم ينظرون إلى البعيد؛ ففي ذلك اليوم من كل عام، وكانت الحياة في ذلك اليوم، تتغير في الطرف الآخر من المملكة، فتبدو أكثر زهواً وتلوناً، الشمس تصبح قرصاً برتقالياً ضخماً، وانعكاسها على الأرض البعيدة يظهر تنوعها وغناها بكل الألوان، وعلى الرغم من أن أهالي المملكة كانوا يلاحظون مرور أسراب لا تحصى من الطيور الجميلة متجهة إلى تلك الأرض الملونة، لكن لم يجرؤ أحد منهم على أن يتّجه نحوها، كانوا في قرارة أنفسهم يعلمون أنها أرض طيبة وجميلة، لكنهم كانوا يخشون من أن يكون هذا الجمال فخاً محكماً، يستدرجهم إليه ثم يوقع بهم فلا يعودون بعد ذلك إلى مملكتهم، فاكتفوا بالنظر من بعيد.

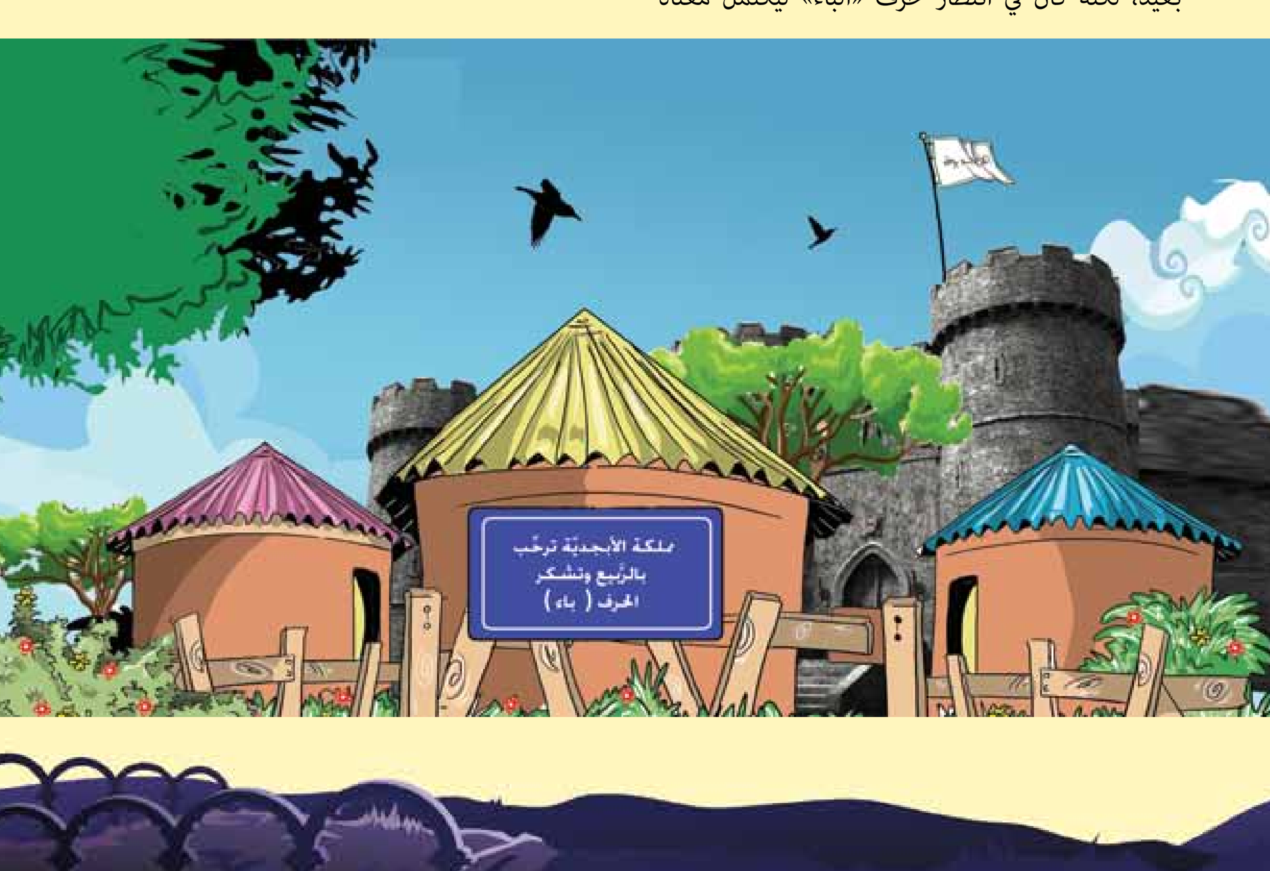
أما الحرف «باء» وكعادته كان متسمّراً على نقطته ينظر من أعلى الأسوار نحو أرض الجمال تلك، وفجأة حدث شيء غريب، تحفّزت النقطة تحت الشاب وأخذت، بالقفز يميناً ويساراً، وبدأ الحرف الشاب يترنّح يميناً ويساراً، وماهي إلاّ لحظات قليلة حتى انسجم الشاب مع نقطته وصارا يقفزان بمرونة شديدة في كل اتّجاه، وكلما حثّ الشاب باء نقطته أكثر قفز أعلى وأعلى، وكان لصعوده وهبوطه على الأرض صوت مميز لفت أنظار أهالي المملكة جميعاً)بوييييييييييييينغ ،بويييييييييييييييينغ، بويييييييييييييييييينغ (كان الـ«باء» شديد السعادة وهو ينظر من أعلى إلى أهالي المملكة وهم يلوون أعناقهم لملاحقته، فصاح بهم) يا أهلي وشعبي ..

أنا أطير (لم يكتف هذه المرة بعبارة «أسعدتم صباحاً أو عمتم مساءً»، وظل الـ«باء» السعيد يقفز وينط، قفز في كل أرجاء المملكة، كان مزهواً بحماسة أهالي المملكة وتصفيقهم له، وبواحدة من تلك القفزات ابتعد عن أسوار المملكة، متجهاً نحو أرض الجمال الخطرة.

قدومُ الربيعِ إلى مملكةِ الأبجديّة

فزع سكان مملكة الأبجديّة وانتشر الهلع بينهم، وظنّوا أن الشاب «باء» المسكين، قد وقع في الفخ ولن يعود مرة أخرى إلى بيته؛ وأسفوا لهذا المصير الذي سيلحق به، فهو لا يعرف ماذا ينتظره هناك في البعيد. وقبل أن تنحدر الشمس نحو المغيب وصلت عند أسوار مملكة الأبجديّة كلمة زائرة، كانت كلمة غريبة لم يلحظها أحد من السكان في الأرجاء من قبل، لكنها كانت شديدة الجمال، مزدهية بشتى الألوان ؛ وتفوح منه روائح كل العطور، لكن أهالي الأبجديّة لحظوا شيئاً مألوفاً سبق لهم رؤيته في هذه الكلمة، وبعد التدقيق وجدوا الشاب اليافع « باء» وسطها، كان يشكل فيها الحرف الثاني، فرح السكان كلهم وتغلبوا على خوفهم واقتربوا من الكلمة، حينها .. أخبرهم الشاب «باء» أن أرض الجمال البعيدة ليست خطيرة البتّة، وأن الجمال فيها كان يرغب في زيارة المملكة منذ زمن بعيد، لكنه كان في انتظار حرف «الباء» ليكتمل معناه

وقال الشاب: (أرأيتم ؟؟.. ها أنذا أمامكم ..أنا ابن الربيع، وقد عدت سالماً) ثم طاف الربيع في كل أرجاء مملكة الأبجديّة؛ وكان أينما حلّ تحلّ الألوان والعطور الزكيَّة، وتعشب الشقوق في الجدران، وتتسلّق النباتات على الأسوار، وتنبت الأزهار في كل بقعة، وتصطف الأشجار في كل شارع وزقاق، حتى الطيور التي كانت تمرّ من فوق المملكة هبطت في ذلك اليوم واستراحت، وقفز أهالي مملكة الأبجديّة فرحاً بهذا الزائر الجميل، لكنهم شعروا بالخجل، لأنهم ظنّوا في يوم من الأيام أن هذا الشاب «باء» بلا نفع أو فائدة، وهاهو اليوم قد جاءهم بأثمن هدية، فاعتذروا منه، فقبل اعتذارهم عن طيب خاطر، ومن ذلك الوقت صار الشاب «باء» لسكان المملكة (خشباً، وباباً، وعِبْرة)، ولأنه جاء «بالربيع»، فقد منحته مملكة الأبجديّة لقب الحرف الثاني من حروف الأبجديّة.





موسيقى الحروف

حرف الباء

حرف مجهور شديد، يوحي بـ:

الانبثاق والظهور:

بجسَ الماءُ (انفجرَ)، بدا، بدر، برز، بسم،

بزغ النجمُ (ظهرَ)، بلَجَ الصبحُ

الاتّساع والامتلاء والعلوّ:

(برطم) انتفخ غيظاً وأدلى شفتيهِ

(بجلَ) ضخم جسمُهُ

(بسط الشيء) نشرَهُ

(بذخ الجبل) علا فبانَ

(بضَّ البدن) امتلأَ ونضُرَ

البعثرة والتّبديد:

بدّدَ

بَعْثر

بَثَّ

(ابْزَعَرَّ القوم) تفرقوا

(بذرَ الحَبَّ) ألقاهُ في الأرض للزراعة

وعلى الرّغم مِن بساطة صوتِ هذا الحرف، فهو متعدّد الوظائفِ والخصائص الصوتيّة، ولم تجد اللّغة العربيّة ما هو أصلحُ منهُ لتمثيلِ الأشياء التي تنطوي معانيها على الاتّساع والانبثاق، والظّهور، مما يحاكي انبثاق صوتهِ من بين الشفتين.

قُصاصات



شخصيَّات ضُرِب بها المَثَل

يُضْرَبُ المثلُ في الدَّهاءِ عندَ العرب بقيسِ بن الزُّبَير، فيقالُ: أدهى منْ قيسِ بن الزبير؛ وفي الصِّدْقِ يقالُ: أصدقُ منْ عبدِ اللهِ بنِ الزبير؛ وفي البُخْلِ يقالُ: أبخلُ من مادرٍ؛ وفي العزِّ يقالُ: أعزُّ من كليبِ وائل؛ وفي الخطابةِ يقالُ: أخطبُ من قسِّ بنِ ساعدة؛ وفي الطمعِ يقالُ: أطمعُ من أشعب؛ وفي قُوّةِ البصرِ يقالُ: أبصرُ من زرقاءِ اليمامة؛ أمّا في سرعةِ العَدْوِ فتقولُ العربُ أعدى من الشنفرى.

شيءٌ بين الشيئين

الفالجةُ: مُتَّسَعٌ بينَ مُرْتفعين.
الفرطُ: اليومُ بينَ اليومين.
السُّدفةُ: ما بينَ المغربِ والشفقِ.
المدلجُ: ما بينَ البئرِ والحوضِ.
الوتيرةُ: ما بينَ المنخرين.
الشِبرُ: ما بينَ طرفِ الخنصرِ إلى طرفِ الإبهامِ.
الأكمةُ: بينَ التلِّ والجبلِ.

أوصافُ الحُزْن

الأَسَفُ: حزنٌ معَ غَضَبٍ.
السَّدَمُ: همٌّ في نَدَمٍ.
التَّرَحُ: ضدُّ الفَرَحِ.
الكَرْبُ: الغَمُّ الذي يأخذُ بالنَفسِ.
الوُجُومُ: حزنٌ يُسكتُ صاحِبَهُ.
الكآبةُ: سُوءُ الحالِ والانكسارُ معَ الحُزنِ.

مراتبُ النوم

النُّعاسُ: وهوَ أنْ يرغبَ الإنسانُ في النومِ.
الوَسَنُ: وهوَ ثِقلُ الرأسِ.
الترنيقُ: مخالطةُ النعاسِ للعينِ.
الكَرى: أنْ يكونَ الإنسانُ بينَ النومِ واليقظةِ.
التغفيقُ: النومُ وأنتَ تسمعُ كلامَ الناسِ.
الإغفاءُ: النومُ الخفيفُ.
التهويمُ: النومُ القليلُ.
الرُّقادُ: النومُ الطويلُ.

مراتبُ السّرورِ

الجَذَلُ- الابتهاجُ- الاستبشارُ- الارتياحُ- الفَرَحُ- المَرَحُ.

مراتبُ العداوةِ

البُغْضُ- القِلَى- الشَّنآن- المَقْتُ.

مراتبُ الغضبِ

السُّخْطُ- البَرْطمةُ- الغَيْظُ- الحَرَدُ- الحَنَقُ- الاختلاطُ.

أواخرُ الأشياء

الفَلْتَةُ: آخرُ ليلةٍ منْ كلِّ شهرٍ.
الزُّكمةُ: آخرُ وَلَدِ الرجلِ.
العُجمةُ: آخرُ الرملِ.

سوق الورّاقين

كتابُ



عبدُ اللّه بنُ المُقَفَّع



يُعَـدُّ كتابُ «كَليلة ودِمنة» منْ أمّهاتِ الكتبِ الأدبيّة في تراثِ الإنسانيّة، وهوَ مجموعةُ قصصٍ رمزيّةٍ جَرَتْ على ألْسُنِ الحيواناتِ «من بهائمَ وطير»، وترمي هذه القصصُ إلى إصلاحِ الأخلاقِ وتهذيبِ العقولِ، ويُرَجّحُ أنَّها تعودُ لأصولٍ هنديّةٍ في أواخرِ القرنِ الرابعِ الميلادي، وهيَ قصّةُ الفيلسوفِ بَيْدَبا مع الملكِ دَبْشيلَم. ويُقالُ إنَّ ملكَ الفرسِ كسرَى آنوشروان أمرَ بترجمته منَ اللغة السّنْسَكريتيّة إلى اللغةِ البهلويّةِ (الفارسية القديمة).

في مُنتصفِ القرنِ الثامنِ الميلادي نُقلَ الكتابُ منَ البهلويّةِ إلى العربيّةِ، وكانَ ذلك على يدِ أديبٍ هوَ عبدُ الله بنُ المُقَفَّع.
ولد ابنُ المقفع في العام (106هـ- 724م) في قرية ببلادِ فارس، فهوَ فارسيُّ الأصْلِ أسْلَمَ وتَسَمّى بعبد الله ولُقّبَ أبوه بالمقفع. وكتابُهُ (كليلة ودمنة) حافلٌ بخرافاتِ الحيوانِ، وكُلُّ بابٍ مِنْ أبوابِهِ يحتوي على خرافةٍ طويلةٍ تتداخلُ فيها خرافاتٌ قصيرةٌ، ويَهْدِفُ إلى النّصْحِ الخُلُقيِّ والإصلاحِ الاجتماعيِّ والتوجيهِ السياسيِّ.
وبعدَ قرونٍ مِنَ الزّمَنِ ما زالَ كتابُ (كليلة ودمنة) يُعَـدُّ مِنْ نفائسَ الأدبِ العالميِّ الخالدة. وفكرةُ الكتابِ قائمةٌ على الحوارِ بينَ الفيلسوفِ بَيْدبا والملك دَبْشيلم في سياقِ القصّةِ الرئيسةِ، وهوَ يمهّدُ للقصّةِ بحكمةٍ، ثُمَّ يجعلُ القصّةَ تفسيراً لهذه الحكمةِ. ومهما قيلَ عنْ أصلِ القصّةِ الهنديّ، وترجمَتها الفارسيّة، فإنَّ طابعَ الثقافةِ العربيّةِ ظاهرٌ فيها، خاصّةً في بابِ (الفحص عن أمر دمنة) الذي أضافَهُ عبدُ الله بنُ المُقَفّعِ إلى الكتابِ الأصليِّ قَصْدَ الإشارةِ إلى الثقافةِ العربيّةِ الإسلاميّة.
بلْ إنَّ الأصلَ الهنديَّ قدْ ضاعَ، وظلَّتِ الترجمةُ العربيّةُ هيَ المعوّلُ عليها في هذا الأثرِ النفيس.
قُتِلَ ابنُ المُقَفَّعِ في العام (142هـ- 759م) بأمرٍ منْ والي البصرةِ آنذاك، ومنْ كتبه أيضاً: الأدبُ الصغيرُ والأدبُ الكبيرُ.

مسابقة زدني علماً

ما اسمُ القريةِ التي وُلِدَ فيها ابنُ المُقفّعِ في بلادِ فارس؟
ما اسمُ والي البصرةِ الذي أمرَ بقتلِ ابنِ المُقَفّعِ؟



أرسل إجابتك إلى البريد الإلكتروني warrakin@alddad.com
واربح آي باد ميني 3 (iPad mini 3)

الفائز في مسابقة زدني علماً (العدد 1 - يناير 2015): بيان حسن الساعي

حل مسابقة العدد السابق:
- معجم العين
- إسماعيل بن حماد الجوهري

قصائد لغويّة

البَيـْت

شعر: بيان الصفدي



شَعْـرٌ أو طـينٌ وحجـارُ
المـنزلُ بيـــتٌ أو دارُ
بيـتُ العصفورِ هو «العُشُّ»
وجوانبُـهُ دومـاً قَــشُّ
«الخيمـةُ» بيتٌ و«الجُحْـرُ»
و«القريةُ» أيضاً و«الوَكْـرُ»
أيـنَ تُراهـا تحيـا الخيـلُ
بيـتُ السُّـكْـنى «الإصْطَبْلُ»
والبيتُ المشهـورُ «عَريـنُ»
مِنْ مَلِكِ الغابـةِ مَسْكـونُ
سيُلاقي سيفي لا صَوْتـي
مَنْ يسرِقُ في يـومٍ بيتي !

هناك أنواع كثيرة من البيوت مثل:
الكوخ والقصر والكهف والنُّزُل، اذكروا اسم بيوت أخرى للإنسان أو الحيوان.



جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كَنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه السلوكية وكذلك أخطاءَه اللغوية.








ما هذا يا جابر .. أما زلت تحملُ هذه الساعةَ معك!!؟
أخبرتك بأنني وعدتُ جدّي بألا أنزعها من يدي، إلا خلالَ التدريباتِ الرياضية.
حسناً، سأضع الساعة هنا، وأذهب للتدريب.
سنلحق بك بعد قليل.
لن أتدرّبَ قبل أن أتخلَّصَ من هذه الساعةِ المزعجة.
أسمع مارأيك ان نأخذ الساعة ونرميها في البئر المهجورة، خلف النادي ؟ !
ماذا . . .البئر المهجورة !! يا لك من ذكي إنها فكرةٌ رائعة.



هيا.. هيا.. ارمها
في هذه الجُبّ.
وي وي وي وي
لا يقال هذه الجُبّ،
بل يقال هذا الجُب
لأن الجُبَّ مذكّر.
هناك شرطي
قادم، هيا.. هيا بنا نلوذُ
بالفُرار.
خطأ.. خطأ.. لايُقال الفُرار
بضم الفاء، فهي تعني
ولد النعجة، بل يقال
الفِرار بكسر الفاء.
أسكتها..
هيا قلت لك أسكتها.
أنتما ... توقفا ...
اووو ، كُشف أمرنا
الفُرار ولد النعجة،
والفِرار الهرب...


ماذا تفعلان هنا ؟!
وما الذي تخفيه وراء ظهرك؟؟
هاه ، ، ،
لا شي نحن فـ . .
الفُرار ولد النعجة، والفِرار الهرب...
ما هذا ..
ساعة تتكلم !!!
سنعترفُ بكلِّ شيءٍ
يا حضرةَ الشرطيّ. ولكن
بحضورِ صديقنا جابر.
حسناً لقد سامحتكما
لأنكما كنتما تقصدان راحتي ،
كفاكما بكاء فالبكاء
لا يَليقُ لكما.
نحن آسفان لن نكرِّرَ هذا
الفعلَ ثانيةً.
خطأ.. خطأ..
لا تقل يليقُ لكما،
بل يليق بكما.
حقاً إنها ساعةٌ
مزعجة هههه
أرأيت أيُّها الشرطيّ..
ألم نكن محقّين في التخلص منها.
النهاية



رجعَ بخُفَّيْ حُنين



ما سعر
هذا الحذاء؟



إنه مرتفع الثمن،ألا
تخفض لي من ثمنه؟

هيا يا رجل، لقد أضعتَ وقتي،
وأغضبتَ زبائني.

كلُّ الأحذية لديك مرتفعة
الثّمن، ولن أشتري منها شيئاً.






ما أشبه هذا بخفّ
حنين، لو كان هناك
فردتان لأخذتهما.
!!
هاه ، ، الفَردَةُ الأخرى!!
حسناً سأعود
لأحضرَ الفَردَةَ الأولى.
كم أتمنى أن أرى وجه صاحبِك،
عندما يعود ولا يجدك.

أين بعيري؟

لقد ضاع
البعير، وضاعت الهدايا.

وعاد الأعرابي إلى أهله



الخف ما يُلبس في الرجل من جلد خفيف، ويضرب هذا المثل عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة.

مسابقة الضّاد
للقصّة القصيرة





افتح باب خيالك على مصراعيه ، وانقل لنا العالم كما تراه بعينيك، فأنت تستطيع أن تكتب قصّة ساحرة، وأن تبتكر أبطالها وأماكنها. شروط الاشتراك في المسابقة:

- أن يكون عمرك بين 12 - 18 سنة
- أن يكتب الموضوع بلغة عربية سليمةٍ، مع مراعاة القواعد والابتعاد عن اللهجات المحلية غير المفهومة، مع عدم الاستهانة بالتشكيل.
- ألاّ يقل عدد صفحات قصتك عن 8 صفحات، وألاّ يزيد عن عشرين صفحة، قياس A4 ، وأن تكون القصة مطبوعة بحجم خط 16.
- لك حرية اختيار الموضوع.
- يحق للمشترك أن يساهم بقصة واحدة فقط.

يرجى إرسال المشاركات عبر البريد الإلكتروني: story@alddad.com

ستقدم للفائزين ثلاث جوائز

الجائزة الأولى	الجائزة الثانية	الجائزة الثالثة
10,000 ريال قطري	5,000 ريال قطري	2,500 ريال قطري

آخر مهلة لتسليم المشاركات هو الأول من شهر أبريل 2015.

تعلن النتائج التي ستقررها لجنة التحكيم في عدد شهر يونيو 2015.

النَّحو المَرِح

مؤتمر «النونُ علامةُ الرفع»

د. ركان الصفدي

ن

دعيت الأفعال الخمسة إلى مؤتمر تحت عنوان «النون علامة الرفع «، وكما هي العادة كان هناك كثير من المتطفلين والفضوليين الذين يحاولون أن يحشروا أنفسهم في هذه اللقاءات، ولذلك لم يكن مستغرباً أن نرى ازدحاماً ونسمع جَلَبَةً أمام بابِ قاعة المؤتمر، وكان موظف الاستقبال يحاول تنظيم الدخول. و يصرخ في وجه الفعل (يقرأ):

_ أنت لستَ من الأفعال الخمسة ولا العشرة، ممنوع الدخول.

ويتقدّم الفعل (يكتبان) فيُريه نونه ويدخل، فيندفع الحشد من جديد وراءه، ويصدّه الموظف بيديه متمايلاً:

_ أرجوكم، فليمسك كلُّ واحدٍ منكم نونه، ويرفعها كي أسمح له بالدخول !

وهنا استغلّ بعضهم الفوضى،فتقدَّم أحدهم يرفع بيده (نوناً):

_ هذه نوني، لا حُجّة لك.

_ أنت (يصونُ)، نعم هذه نون، ولكن لو سمحت اذهب إلى مكتب السيد «مغني اللبيب» في نهاية الرواق.

ثم جاء آخر، وقدم له نونه، ولكن موظف الاستقبال عرف أن في هذه النون التباساً، فقال له:

_ آذهب إلى السيد «مغني اللبيب»!

خفّ الازدحام أمام القاعة، ولكن ازدحاماً آخر كان في مكتب «مغني اللبيب». قال السيد مغني اللبيب وهو ينظر في النونات الملقاة على منضدته:

_ما الأمر؟

_ نريد أن ندخل إلى قاعة المؤتمر، ولم يقبلوا منّا هذه النونات، ونرجو أن تسمح لنا.

ـ ألم تقرؤوا شعار المؤتمر «النون علامة الرفع "؟ نُوناتكم هذه ليست علامة رفع، يا سيد (يَصون) ويا سيد (يُعين)، هذه النون أصلية فهل تتخليان عن أصليكما؟ وأنتِ يا سيدة (يلبسْنَ) نونك ضمير وليست علامة رفع.

واستطرد مبتسماً:

ـ وأنت يا سيد (نجهلُ)، ما علاقتك بكلّ ما يجري، نونك هذه حرف مضارعة وهي في أولك وليس في آخرك؟ انصرفوا جميعاً من فضلكم!

صاحوا جميعاً:

ـ نرجوك، أنت أملنا، نوناتنا قويّة أيضاً.

تأمل السيد مغني اللبيب الجميع، ثم قال:

ـ لا بأس، سنجرّب نوناتكم القوية.

عليكم أولاً أن تنقلوا صناديق الكتب هذه إلى المخزن، ثم عليكم أن تمسحوا الممر فقد وسّخته أقدامكم وأنتم تتزاحمون.

لم يصل إلى الكلمة الأخيرة حتى كان الجميع قد انسحب متراجعاً متوارياً عن الأنظار، ما عدا (نجهل) الذي قال بحزن:

ـ ولكن يا سيدي كيف أحمل عشرات الصناديق الثقيلة هذه وحدي؟

ـ يا "نجهل"، قانون المؤتمر واضح: يجب أن تكون من الأفعال الخمسة، أي أن يكون معك ألف ونون،

أو ياء ونون، أو واو ونون، لتكون من هذه الأفعال! إن حقّقتَ هذه الشروط فأهلاً وسهلاً بك.

انصرف (نجهلُ) حزيناً، فأخذ السيد مغني اللبيب يلمّ أوراقه استعداداً لحضور المؤتمر، لكنه فوجئ بدخول (نجهل) لاهثاً، يقول بصوت متقطّع:

ـ تدبّرت أمري يا سيدي

ـ ؟!

ـ استطعت استعارة ألف ونون من أحدهم وصرت (نجهلان)...

كتم مغني اللبيب ضحكة كادت تنفجر منه، وقال مسرعاً في الخروج:

ـ صيغتك هذه ليس لها أصل في العربية، ابتعد عن طريقي قبل أن يفوتني مؤتمر " النون".

تسالي الضّاد

كلمات متقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■							
2				■			■		
3						■		■	
4			■		■				
5			■						
6						■			
7					■				
8		■			■				
9					■				

الأفقي:

1 – من شعراء العصر الأموي
2 – ناهية- عكس خير- من الحشرات المفيدة
3 – مكان رسوّ السفن (معكوسة)
4 – منخفض من الأرض- صوت المرجل (معكوسة)
5 – بزوغ الشمس- حرف عطف واستدراك
6 – شاهد- ارجعوا (معكوسة)
7 – نعطي اهتماماً معيناً (معكوسة)- راني مبعثرة
8 – بدء الانسان- عكس برد (معكوسة)
9 – مهترئ (معكوسة)- ألوان وأنواع (معكوسة)

العمودي:

1 – عالم عربي هو مؤسس علم الجبر
2 – ناهية- كثير الأكل
3 – العاقلة (معكوسة)
4 – نثر الماء- سقي (معكوسة)- جسم (معكوسة)
5 – نوع من الأشجار (معكوسة)- للندبة
6 – السفن الصغيرة
7 – استعمل بحذر- منفرد (معكوسة)
8 _ امرأة عجوز سيّئة الخلق
9 – علم أوزان الشعر العربي

كلمة السّر

شاعرٌ عربيٌّ وهوَ أحدُ أصحابِ المعلقاتِ، اسمُهُ يتألّفُ من 11 حرفاً، وذو 3 مقاطع:

1 2 3 4 | 5 6 | 7 8 9 10 11

6+4+1 أحد الشعوب

11+8+2 بمعنى نَسْحَبُ

3+7+10+9 بمعنى خَضَعَتْ

8+9+5 من علامات تشكيل الحروف

من هو؟

شاعرٌ عباسيّ يمتدُّ نسبُهُ إلى قبيلةِ طيء، وهوَ قائل:

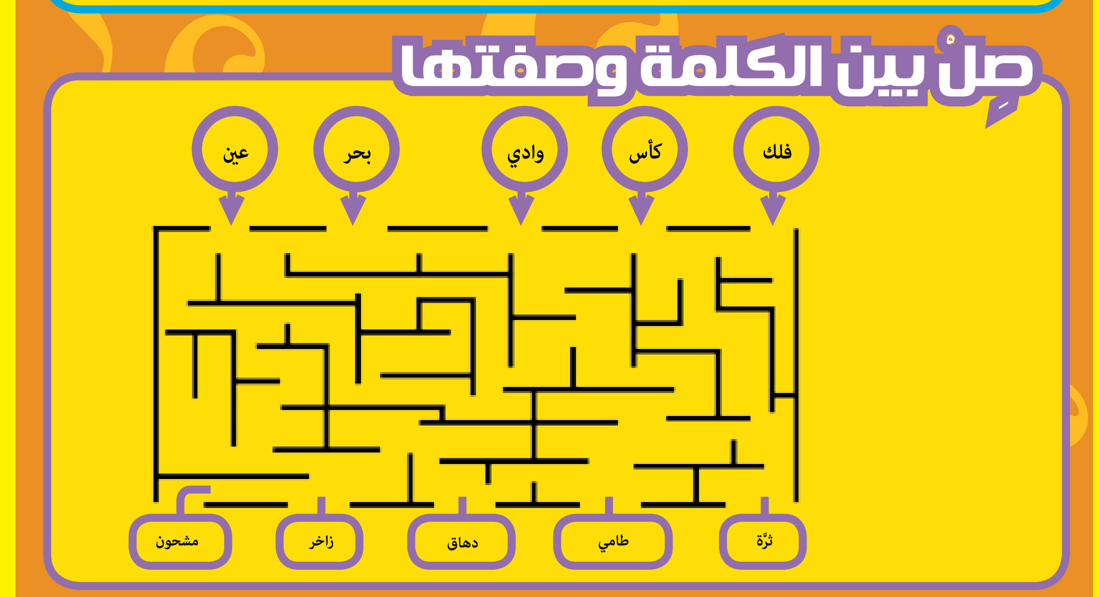
السّيفُ أصدقُ إنباءً منَ الكُتُبِ
في حَدِّهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللّعِبِ

لتعرفَ الحلَّ اشطبْ كلماتِ البيتِ المذكورِ من المربّعات التالية:

ح	ف	ي	س	ل	ا	ن	ي	ب
د	ر	ع	ا	ش	ل	ا	ا	ا
ه	و	ا	ل	ل	ع	ب	ا	ل
ا	ل	ح	د	ل	ه	ب	ذ	ج
ت	م	و	ت	ع	ر	ف	ه	د
ي	ن	ا	ن	ب	ا	ء	ت	ق
ب	ا	ل	ي	ش	ه	و	ر	ا
ل	ا	ا	ذ	ك	ت	ب	م	ء
ا	ف	ي	م	ق	د	ص	ا	ل

(الحل: أبو تمام)

صِلْ بين الكلمة وصفتها



مسابقة العدد

أرسل الإجابة إلى البريد الإلكتروني:
competition@alddad.com

وردت الكلمات ضمن مجلتكم وعليكم أن تعرفوا اسم الصفحة التي وردت فيها الكلمة ورقمها.

مُفَلطح	الكواكِبُ	ابْزَعَرّ
عنوان الصفحة:	عنوان الصفحة:	عنوان الصفحة: ....
رقم الصفحة:	رقم الصفحة:	رقم الصفحة: ....

أرسل الإجابة لتربح

أيفون 6

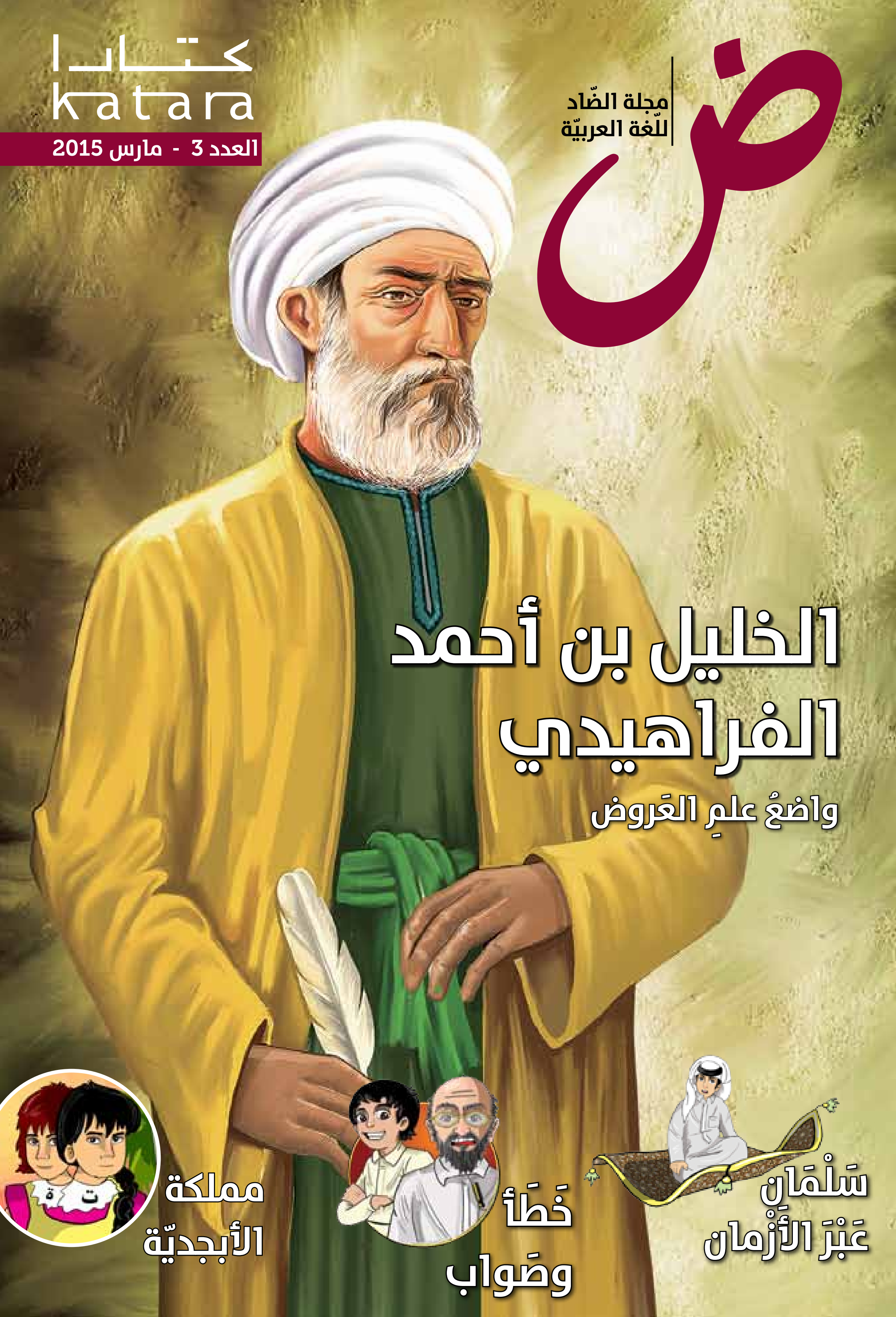
الاسم: ....

رقم الهاتف: ....

الفائز في مسابقة العدد (العدد 1 - يناير 2015): عائشة عبدالرحمن الجيدة



كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



كتارا
katara
العدد 3 - مارس 2015
ض
مجلة الضّاد
للّغة العربيّة
الخليل بن أحمد
الفراهيدي
واضعُ علمِ العَروض
سَلْمَانِ
عَبْرَ الأزْمان
خَطَأ
وصَواب
مملكة
الأبجديّة
ت
ة



ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

في هذا العدد

المدير العام:
د. خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د. مريم النعيمي

مدير التحرير:
د. آمنة عمر

رسم:
سلطان السبيعي

رسم الغلاف:
ساكير حسين

إخراج فني:
محمد علي

هيئة التحرير:
مأمون الشرع
صفاء اليوسف
غسان نعامة
محمود الحسين
أنغام يونس
رولا ديب

كلمة العدد

إنَّ لُغتَنا الحَبيبةَ، بوَصْفِها رَمْزَ عَقيدتنا وعُروبتِنا، تُمثِّلُ رَكيْزةَ وُجُودنا الثَّقافيِّ والحضاريِّ، وقَدْ آنَ لرُعاة هذه اللُّغَة أنْ يُفيْدُوا مِنْ وَسائل التَّعْليم والتَّبْليغ والنَّشْر، ساعيْنَ إلى بلُوغ قَلْبِ المُتَلَقِّي وعَقْله، مِنْ خلال أَقْصَر السُّبُلِ وأكْثرها جاذبيَّةً وتَشْويْقاً، مَعَ التزام المادَّة المُقدَّمَة قَواعدَ لُغتنا المِعياريَّة، فَنَحْنُ نَرومُ، بهذا المَنْشُور اليافع، التَّوْفيْقَ بَيْنَ أَصالة لُغتنا التُّراثيَّة الضَّاربَة جُذورُها في تاريخنا المَجيْد، وبَيْنَ عَصْرنا المُتَغَيِّر الذي يَحْملُ كُلَّ يَوْم طالع فيْه جَديْداً، صارفاً عَن الحاضرِ المَشْهوْد، ناهيْكَ عَنْ إرْث الماضي العَتيْق. وفي لُغتنا منَ الجَمال، والبَهاء، والرَّواء، والمُطاوَعَة لكُلِّ حادث جَديْد، وفي أساليْبِ الوَسَائلِ النَّشْريَّة الحَديْثَة مِنَ الطَّرائق المُبْدَعَة، ما يُسَهِّلُ بُلُوْغَ هذا الهَدَفَ النَّبيْل.

مَجلَّةُ الضّاد في ميْلادها المُتَجدِّد تَتَّشحُ بثَوْب قَشيْب، مُتَّخذَةً مِنْ أَصَالَة هذه اللُّغَة جَوْهَرَها، ومِنْ وَسائطِ الإمْتاع والمُؤانَسَة الحَديْثَة لَبُوْساً لَهَا.

وَنَحْنُ إذْ نُـقدِّمُ هذا العَدَدَ نَفْتَحُ صُدُوْرَنا رَحْبَةً-مَعْشَرَ القُـرَّاء الأَفَاضل-لتَلَقِّي نَقْدكُم البَنَّاء، ليَكُوْنَ هاديَاً وَمُعيْناً لَنَا عَلَى مَزيْد مِنْ تَأَلُّق الضَّاد وَازْدهَارها.

د. مريم النعيمي، رئيس التحرير

مجلة الضّاد للغة العربية مجلة شهرية تقدم اللغة العربية وقواعدها بطريقة مبسطة، تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي. جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق.



الدوحة -قطر، ص.ب: 22899 | هاتف: 0097444080463
فاكس: 0097444080479 | البريد الإلكتروني: info@alddad.com


مدرسة الضّاد
إلى أينَ أنتم ذاهبون ؟
سيأخذنا الأستاذ سالم إلى مَسْرَح كتارا الروماني لنُشاهدَ عَرْضاً مَسْرَحيّاً لطُلّاب المَدْرَسَةِ المُجاورة.
لَمْ أجْلُب الشَّطائرَ.. لَقَدْ نَسِيْتُها في البَيْتِ.
هَيَّا.... هَيَّا قَبْلَ أنْ يَفُوتَنا العَرْضُ المَسْرحِيُّ.
لا عَلَيْكَ.. سَنَتَقاسَمُ شَطائِري.
وفي مَسْرَحِ كتارا الروماني
رائع ، يا سلاااام ما أجملَ هذه المسرحيَّة!
اهدأ يا وليد، نريدُ أنْ نتابعَ العَرْضَ.


.... وهذا كلُّ ما حدَث.
يا لَهُ مِنْ أمْرٍ جَلَلٍ !!!
نَعَمْ إنّه أمْرٌ جَلَلٌ.... ما أجْمَلَ هذا العَرْضَ المَسْرَحِيَّ!
يا لَهُ مِنْ أمْرٍ جَلَلٍ !!!
إنَّهُ أمْرٌ جَلَلٌ.... جَلَلٌ


وعلى شاطئ كتارا
هَل تسمعونَ صَوْتَ شِجَار؟
لااااا... ماتقولُه غيرُ صحيح.
أنا لا أسمعُ سوى صوت بطني من الجوع!
لا يَشْغَلُكَ سوى الطعام يا وليد؟!!
وأين المشكلة؟ !!
كَلِمَةُ جَلَلِ تَعني الأَمْرَ العَظِيمَ
لااااا... إنَّها تَعْني الأَمْرَ اليَسِيرَ الهَيِّنَ.
اهْدَأا... اهْدَأا وتعاليا معي.


أنا غَيرُ مُقتنع بِكَلامه يا أستاذ،
فكَلِمَةُ جَلَلِ تَعني الأمْرَ العَظِيمَ.
لا...
إنَّها تَعْني الأمْرَ
اليَسِيرَ الهَيِّنَ.
كلاكُما مُصِيْبٌ.
فَكَلِمَةُ جَلَلِ تُؤدّي دِلالتَين مُتَضادَّتَيْن.
وهي تَعْنِي الأمْرَ العَظِيْمَ، والأمْرَ اليَسِيْرَ.
كَيفَ هَذا؟!... أهذا مَعْقُوْلٌ؟!...
كَلِمَةٌ واحدةٌ بِمَعْنَيَيْنِ!!!...
اشْرَحْ لنا يا أُسْتاذُ.


كَلِمَةُ جَلَلِ هيَ مِنَ الأَضْداد
في كَلام العَرَبِ، ومِثلُها كَثِيْرٌ.
مثلاً كلمةُ الناهل تعني العطشان
وتعني الذي شرب حتى رَوي.
والصّارخ تعني المُسْتَغيث وتعني المُغيث أيضاً.
فالأَضْدادُ تكون متضادةً في المعنى، متوافقةً في
اللفظ وهي ظاهرةٌ من ظواهر اللُّغة العَرَبِيَّةِ.
أستاااااذ .... لقد أُصِبْتُ
بالجُوعِ مِنْ هذا اليومِ الجَلَلِ
هههههههههه
هههههه
النهاية



مسابقات فعاليّات الضّاد
«نشر اللّغة العربيّة مسؤوليّتنا جميعًا»

مسابقة
أفضل قصّة مصوَّرة

شروط المسابقة:

- أن يدور موضوع القصّة حول تعلّم اللغة العربية.
- ألا تكون القصة المقدّمة للمسابقة قد سبق نشرها.
- ألا تقلّ رسومات القصّة عن عشر صور، وألاّ تزيد عن أربع وعشرين صورة.
- حريةاختيار طريقة الرسم(الحاسوب، أو طريقةالرسم الكلاسيكية).
- حرية اختيار الشريحة العمرية المتوجه إليها.
- أن يكتب نص القصّة بلغة عربية فصيحة.
- مراعاة سلامة قواعد اللغةالعربية، وقواعد الإملاء.
- مراعاة كتابة علامات الترقيم.
- يكتب النَّص ضمن إطار ويضاف إلى الصور.
- أن تتضمن القصّة، شخصيات وأفكاراً مبتكرة، وأن تكون ذات أسلوب جذاب.
- أن تراعي القصّة الآداب العامة، والقيم الأخلاقيّة والدينيّة.
- آخر موعد لتسليم الأعمال يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٥/٢٤م.
- المسابقة عربية ويتم قبول الأعمال المقدمة من جميع الدول.
- القصص الفائزة تصبح ملكاً لكتارا يحق لها التصرف بها على أن يتم الاحتفاظ بذكر اسم صاحب القصة.
- سيتم تقويم الأعمال المقدَّمة من قبل لجنة متخصّصة في هذا المجال.

الجوائز:

الجائزة الأولى

قيمتها

5,000 دولار أمريكي

لكل قصّة، تقدم لخمسة أعمال.

الجائزة الثانية

قيمتها

2,500 دولار أمريكي

لكل قصّة، تقدم لخمسة أعمال.



يرجى إرسال المشاركات إلى البريد الإلكتروني competition@alddad.com



"الصّعاليك"



الصَّعاليكُ: هُمْ مجموعةٌ منَ الأفرادِ عاشوا في الجزيرةِ العربيّةِ في عصرِ ما قَبْلَ الإسلام، وهُمْ ينتمونَ إلى قبائلَ عربيّةٍ متعدّدة، ولكنّهم خرجوا عنْ سلطةِ القبيلة، بعدَ أنْ طُردوا وعاشوا على طريقتِهم في الغزوِ والسّلْبِ والنّهْب. وقدْ نبَغَ منْهم عَددٌ منَ الشعراءِ الذينَ تُعَدُّ قصائدُهمْ منْ عيونِ الشعرِ العَربيِّ. ومنْ أشهرِ الشعراءِ الصَّعاليك: عُـرْوةُ بنُ الوردِ والسّلَيكُ بنُ السُّلَكَةِ وتَأبَّطَ شَرّاً والشَّنْفَرَى.

الصُّعْلُوكُ في اللغةِ هوَ الفقيرُ الذي لا يَملِكُ المالَ الذي يُساعدُهُ على العيشِ وتَحَمُّلِ أعْباءِ الحياة. ولكنْ للصَّعلكةِ وجهٌ آخَـرُ، على الرُّغمِ مِنْ أنّها قامتْ على السّلْبِ والنّهْب، فإنَّ المَقْصَدَ مِنْ هذا الفعْلِ كانَ إطعامَ الفُـقَـراءِ مِنْ أموالِ الأغنياءِ، وكأنّهم يُؤكّدونَ أنَّ للفقيرِ حقاً في مالِ الغنيّ. ميزةٌ أخرى غلبَتْ على هَؤلاءِ الصَّعاليك، وهيَ عَـدَمُ تعرّضِهم في غاراتِهِم وغَزَواتِهم للأسيادِ الشرفاءِ وإنّما للأغنياءِ البخلاءِ، وهذا المبدأُ مَثَّلَهُ سيّدُ الصَّعاليكِ عُرْوةُ بنُ الوردِ، والذي شبَّهَ بعضُ الباحثينَ سِيرتَهُ بسِيرةِ (روبنْ هود)، قاطعِ الطريقِ الأنكليزي الذي كانَ يَسْرِقُ الأغنياءَ ليُطعِمَ الفُقَـراءَ.

كما عُرِفَ عَنِ الشُّـعَراءِ الصَّعاليكِ اعتزازُهُم وقناعتُهم بالفِعْلِ الذي يَقُـومونَ بهِ، فَضْلاً عَنْ تحلّيهِمْ بالصَّبْرِ والشجاعةِ والكَـرَمِ، لأنَّ ما يَحْصَلُونَ عليهِ يُوزَّعُ عَلَيْهِمْ وعلى المُحْتاجينَ، فكانَ شعرُهم تَـرْدِيداً لِصَيْحاتِ الفَـقْرِ والجُوعِ والحِرْمانِ، ونقمةً على الأغنياءِ الذينَ عُرِفوا بالشُّحِّ والبُخْلِ.

امْتَهَنَ الصَّعاليكُ غَـزْوَ القبائلَ، ولمْ يَعْترفوا بالمُعاهداتِ والأَعْرافِ، فأدّى ذلكَ إلى طَرْدِهم مِنْ قِبَلِ قبائلِهمْ، وبالتالي عاشوا حياةً مُتَمَرِّدةً تُحاربُ الفَـقْـرَ والاضْطهادَ وتَسْعَى إلى التحرّرِ، وقدْ عَبّرَ الصَّعاليكُ مِنْ خِلالِ شعرِهم عنْ رؤيتِهم للحياةِ، فجاءتْ مُعْظَمُ قَصائدِهِمْ مُعَبِّرَةً عَنْ شجاعتِهم وقُدْرتِهِمْ وتحَدِّيْهِمْ للمُجْتمَعِ. وشِعرُهمْ يَمتازُ بقُـوّةِ العاطفةِ وسَعَةِ الخيالِ، وفيهِ منَ الحِكْمةِ الشيءُ الكثيرُ. ومنْ مُمَيّزاتِ شِعْرِهِمْ الخُلُوُّ مِنْ المُقَـدِّماتِ الطَـلليّةِ (الوقوفُ على آثارِ الديارِ)، فكانوا أوّلَ منْ كَسَرَ بُنيةَ القَـصيدةِ الجاهِليةِ، كما خَلا شِعْرُهُم مِنَ المَدْحِ والطُّـوْلِ فانْتَهَجُوا شِعْراً جَديداً.

إذاً: ففي نَهْجِ الصَّعاليكِ وسُلُوكِهِمْ وحياتِهِمْ خِصالٌ حَميدةٌ وأُخْرَى غَيْرُ حَميدةٍ، ولَكِنْ مَعَ مَجِيءِ الإسْلامِ قَـلَّتْ ظاهرةُ الصَّعْلَكةِ، إذْ حَدَّ الإسْلامُ مِن انتشارِها في دَعْوتِهِ إلى تَحْقيقِ العَدالةِ والتكافلِ الاجْتماعي وتَـكافؤِ الفُرَصِ بَينَ الناسِ. فالصَّعْلكةُ ظَهَرتْ نتيجةَ ظُروفٍ اقتصاديةٍ واجْتماعيةٍ غَيرِ عادلةٍ، وقدّمتْ أيضاً عَدَداً مِن الشُّعَراءِ المُجيدين.

الأطلال: ما بقِيَ شاخصاً من المَنازِلِ والدِّيارِ المَتروكة المَهْجورة.







أَلَيْسَ هذا أبا زَيْدٍ النَّحْويّ؟

نَعَمْ، إنَّهُ هُوَ

ضَعيفاً.... مِسْكيناً.... فَقيراً

يا هذا .....
لِمَ نَصَبْتَ
(ضَعيفاً.. مسْكيناً...
فَقيراً)؟

لَقَدْ أَضْمَرْتُ الفعْلَ «ارْحَمُوا»
فَجاءَتْ «ضَعِيفاً مسْكينا فَقيراً»
مَنصُوْبَةً على أَنَّها مَفْعُولٌ بِهِ
لِفِعْلٍ مُضْمَرٍ.

كَلامُكَ رائِعٌ أَيُّها
الرَّجُلُ ... سَأُعْطيْكَ كُلَّ ما
أَمْلِكُ مِنْ نُقودٍ.

خذْ فأنتَ تستَحِق.

النهاية

سوق الورّاقين

كتابُ

«الكتاب»

سيبويه



«الكتابُ» أَحَدُ أَهَمِّ مُؤلّفات اللُّغَويِّ البَصْريِّ سِيْبَوَيْه، ويُعَدُّ أوّلَ كتاب مَنْهَجِيٍّ يُنَسِّقُ ويُدوِّنُ قَواعِدَ اللغة العَرَبيَّة. ومنَ المَعْروف تاريخيّاً أنَّ سِيْبَوَيْه لَمْ يُسَمِّهِ باسْمٍ مُعَيّن، بَينما كانَ العُلَماءُ في عَصْرِه وقبلَ عَصْرِه يَضَعُوْنَ لكُلِّ كتاب اسْماً، وقدْ يَكُونُ سببُ إعْراضِه عَنْ تَسْمِيَته أنَّـهُ مَاتَ شابّاً، فلمْ يَتمكنْ مِنْ مُعَاودةِ النَّظَرِ فيْه واسْتِتْمامه.

ألَّفَ سِيْبَوَيْه (الكتابَ) في القَرْنِ الثاني للهِجْرةِ المُوافِقِ للثامِنِ الميلاديّ.

ومُؤلِّفُ (الكتاب) هُوَ أبو بِشْرٍ عَمْرُو بْنُ عثمانَ بْنِ قَنْبَرَ، وَقَدْ لُقِّبَ بِسِيْبَوَيْه ومَعْناهُ (رائحةُ التفَّاح)، وهُوَ إمَامُ النُّحَاة وأوّلُ مَنْ بَسَطَ عِلْمَ النَّحْو، فارسيُّ الأَصْلِ لا يُعْرَفُ زَمَانُ ولادته، لَكنَّ الباحثِيْنَ ذَهَبُوا إلى أنَّهُ وُلِدَ في سَنَة 148هـ، وهاجَرَ إلى البَصْرةِ حيثُ نَشَأَ فيها، ودَرَسَ فيها الفِقْهَ والحَديثَ والنَّحْوَ والصَّرْفَ، ثمَّ رَحَلَ إلى بَغْدادَ، وفي أواخرِ حَياتِه عادَ إلى بِلادِ فارسَ حَيْثُ مَاتَ هُناكَ في رَيْعَانِ عَطَائه نَحْوَ سَنَة 180هـ.

ويُعَدُّ كِتابُهُ في النَّحوِ مِنْ أشْهَرِ الكُتُبِ وأهَمِّها في عُلومِ العَرَبيَّة، وهُوَ أَوَّلُ كِتابٍ في النَّحْوِ العَرَبِيِّ، وقَدْ حَوَى المَسَائلَ النَّحْويّةَ والصَّرْفيّةَ، وبَعْضَ مَباحث فقه اللُّغَة والأَصْوات. وكانَ سِيْبَوَيْه شَديدَ العِنايَة بِضَرْبِ الأَمْثِلَة من القُرْآنِ الكَريم والشِّعْرِ وكلامِ العَرَب. لَمْ يَذْكُرْ سِيْبَوَيْه الخُطَّةَ التي اتَّبَعَها في تَرْتِيبِ أبْوابِ الكِتاب، غَيْرَ أنَّهُ جَعَلَ الكِتابَ في قِسْمَيْن، تَحَدَّثَ في القِسْمِ الأوَّلِ منْهما وأوائلِ الثاني عَنْ مَبَاحِثِ النَّحْو، وفي القِسْمِ الثاني تَحَدَّثَ عَنِ المَبَاحِث الصَّرفيَّة. واتَّسَمَ أسْلُوْبُهُ في (الكِتاب) بالغُمُوضِ تارةً، وبالسُّهولة والوضُوح تارةً أُخْرَى. وعلى الرُّغْمِ منْ قَوْلِ الجاحظِ عَنْهُ «لَمْ يَكْتُبِ الناسُ في النَّحْوِ كتاباً مِثْلَهُ»، إلَّا أنَّهُ يَحْتاجُ إلى مَنْ يَعْمَلُ على تَرْتِيْبِه وتَبْوِيبِه وتَبْسِيطِه.



مسابقة زدني علماً

1 - مَنْ هوَ عالِمُ النَّحْوِ، الذي وَقَعَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ سِيْبَوَيْه مُناظرةٌ نَحْويّةٌ شَهيرةٌ.

2 - قيلَ إنَّ سِيْبَوَيْه مَاتَ بالذَّرَبِ، فَمَا هُو هذا المَرَضُ.

أرسل إجابتك إلى البريد الإلكتروني warrakin@alddad.com
واربح آي باد ميني 3 (iPad mini 3)

حل مسابقة العدد السابق:
- في قرية بفارس اسمها (جور)
- سُفيان بن مُعاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة

الفائز في مسابقة زدني علماً (العدد 2 - فبراير 2015): حلا باسل عليان عبد الرحمن

مسابقة الضّاد
للقصّة القصيرة





افتح باب خيالك على مصراعيه ، وانقل لنا العالم كما تراه بعينيك، فأنت تستطيع أن تكتب قصّة ساحرة، وأن تبتكر أبطالها وأماكنها. شروط الاشتراك في المسابقة:

- أن يكون عمرك بين 12 - 18 سنة
- أن يكتب الموضوع بلغة عربية سليمةٍ، مع مراعاة القواعد والابتعاد عن اللهجات المحلية غير المفهومة، مع عدم الاستهانة بالتشكيل.
- ألاّ يقل عدد صفحات قصتك عن 8 صفحات، وألاّ يزيد عن عشرين صفحة، قياس A4 ، وأن تكون القصة مطبوعة بحجم خط 16.
- لك حرية اختيار الموضوع.
- يحق للمشترك أن يساهم بقصة واحدة فقط.

يرجى إرسال المشاركات عبر البريد الإلكتروني: story@alddad.com

ستقدم للفائزين ثلاث جوائز

الجائزة الأولى	الجائزة الثانية	الجائزة الثالثة
10,000 ريال قطري	5,000 ريال قطري	2,500 ريال قطري

آخر مهلة لتسليم المشاركات هو الأول من شهر أبريل 2015.

تعلن النتائج التي ستقررها لجنة التحكيم في عدد شهر يونيو 2015.

شخصيّات تاريخيّة

الخَليلُ بْنُ أحمدَ الفَراهِيديّ



أنا الخَليلُ بْنُ أحمدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ تَميم الفَراهِيديّ الأزْدِيّ، وُلِدْت نَحْوَ سَنَة مائة للهجْرَةِ في عُمَان مِنْ قَبيلةِ الأزْدِ، نَشأْتُ نَشْأةً عَربيَّةً وتَلَقَّيْتُ العِلْمَ عَنْ شُيوخ قَبيلتِي وأَخَذْتُ عَنِ الأَعْرابِ مِن بَوادي الحِجازِ ونَجْدٍ وتِهامَةَ. نَشأْتُ على حُبِّ العِلْمِ فقُلْتُ فيهِ:

العلْمُ يُذكي عُقُولاً حِينَ يَصْحَبُها ... وقدْ يَزيدُهما طُولُ التّجاريبِ

وذُو التأدُّبِ في الجُهَّالِ مُغْتَرِبٌ ... يَرَى ويَسْمَعُ ألوانَ الأعاجيبِ

جَذبتْني البَصْرَةُ مَوْطِنُ العِلْمِ والحِضارةِ والفَصَاحة، وهُناكَ حَضرْتُ مَجَالِسَ الدَّرْسِ والعِلْمِ فَعَلَتْ مَنْزلتي وذاعَ صِيتي فِي وَقْتٍ قصِيرٍ، فَقَصَدني العُلَماءُ والمُتَعَلِّمُون ليأخُذوا عَنِّي.

أنا مُخْترِعُ عِلمَيْ العَرُوضِ والقَوافي، وأوَّلُ مَنْ ضَبَطَ اللُّغَةَ وحَصَرَ أشْعارَ العَرَبِ. أكْملْتُ الأُسُسَ التي وضَعَها النُّحاةُ منذُ أبي الأَسْوَدِ الدُّؤلِي، وعَلى عِلْمي اتــّكأ سِيْبَوَيه في إنْشاءِ كتابه.

رُويَ عَنِّي أنِّي تَعَلَّقْتُ يوماً بأسْتارِ الكَعْبةِ ودعَوْتُ ربِّي أنْ يرزُقَـني عِلْماً لَمْ يَسبِقْـني إليه الأوَّلُونَ، ولا يَأخذُهُ إلا عَنِّي الآخَرُونَ، وحِينَ رَجَعْتُ عَمِلْتُ العَرُوضَ فَحصَرْتُ أقْسامَهُ في خَمْسِ دَوائِرَ، واسْتَخْرَجْتُ مِنها خَمْسةَ عَشَرَ بَحْراً.

كُنْتُ أشْعَثَ الرأسِ، شاحِبَ اللَّوْنِ قَـشِفَ الهَيْأة، مُتخَرِّقَ الثياب، مُتَفَلِّعَ القَدَمَيْنِ، فَقيراً، زاهداً. أهْدَى لِيَ الوُلاةُ والرُّؤساءُ الأمْوالَ الكَثِيرَةَ لكنِّي آثَرْتُ رَدَّها جَميعاً، فما كانَ هَمِّي طِيْبَ العَيْشِ ولا كانَ يَشْغَلُني غَيرُ التفكيرِ بالعلْمِ، فكثيراً ما كنتُ أخْرُجُ مِنْ بيتي مَشْغولاً بأفكاري فلا أشْعُرُ إلا وأنا في الصَّحْراءِ مِنْ غَيرِ قَصْدٍ لها.

قِيْلَ إنِي أحْفَظُ نِصْفَ اللُّغَةِ أو ثُلثَها في الأقَلِّ، وإنهُ لمْ يَكُنْ أحَدٌ أعْلَمَ بالنَّحْوِ مِنِّي. وصَفَني النَّوَوي بأنِّي إمَامُ أهْلِ اللُّغَةِ والعَرَبِيَّة مُطْلقاً، وقالَ القِفْطِيُّ إنِّي: «نَحْوِيٌّ، لُغَوِيٌّ، عَروضِيٌّ، اسْتنبَطَ مِن العَروضِ وعِلَلِه ما لمْ يَسْتخْرِجْهُ أحَدٌ، ولمْ يَسْبِقْهُ إلى عِلْمه سابِقٌ مِنَ العُلَماءِ كُلِّهم».

ابتدعتُ أنواعاً مِنَ الشِّعْرِ لَيْسَتْ على أوزانِ العَرَبِ، فاخْتَرَعتُ بَحْرَ المُتدارَك، وجَمَعْتُ حُروفَ المُعْجَمِ في بَيْتٍ واحِدٍ هُوَ :

صِفْ خَلْقَ خَوْدٍ كَمِثْلِ الشَّمْسِ إذ بَزَغَتْ

يَحْظَى الضَّجيعُ بها نَجْلاءُ مِعطارُ

وضَعْتُ مُؤلَّفاتٍ كَثيرةً مِنْها «كِتابُ العَيْنِ» و «كِتابُ العَروضِ» و«كِتابُ النَّــقْــطِ والمَصَاحِف» في اللُّغَةِ والشِّعْرِ و«كِتابُ النَّغَمِ» و«كِتابُ الإيْقاعِ» في المُوسِيقَى، و«كِتابُ المُعَمَّى» في فَنِّ الإلْغازِ.

ولمّا كانَ العِلْمُ شاغِلي، فقَدْ كُنتُ مُقِلاًّ في شِعْري. كُنتُ كَالمِسَنِّ أشْحَذُ ولا أقْطَعُ. فلما سُئِلت لماذا لا أقولُ كَثيراً مِنَ الشِّعْرِ أجَبْتُ بقولي: الذي يَجيؤني لا أرضاهُ، والذي أرضاهُ لا يجيئني. مَعَ ذلكَ فَقَدْ جَمَعَ اللاحِقُونَ مِنْ شِعْري ثلاثةً وثلاثينَ ومائتَيْ بيتٍ، أكْـثَرُها في الزُّهْدِ في الدنيا، وذِكْرِ المَوْتِ وغِنَى النفْسِ والترغيبِ في الصداقةِ، ومُسامَحَة المُخْطئِينَ.

فإذا أتاكَ اسْمي تَذْكُرُ أنَّ الخَليلَ كانَ أفْرَسَ الناسِ ببيتِ شِعْرٍ وأصْدَقَهمْ لِساناً، أذْكَى العَرَبِ، ومِفْتاحَ العُلُومِ ومُصَرِّفَها، سَيِّدَ أهْلِ الأدَبِ قاطِبةً في عِلْمِهِ وزُهْدِهِ، والغايَةَ في تَصحيحِ القِياسِ واسْتخْراجِ مَسائِلِ النَّحْوِ. كُنتُ رَجُلاً صِيغَ مِنَ الذَّهَبِ والمِسْك.

البحرُ في عِلْمِ العَروضِ هو الوزنُ الشِّعْريُّ المَخصوصُ الذي يَنظِمُ الشعراءُ عليه أشْعارَهمْ ويزِنُونَهُ بِه، وسُمي البحرُ العَروضيُّ بهذهِ التسمية تشبيهاً لهُ بالبحرِ في سَعَتِه، وعَدَمِ انتهائه.



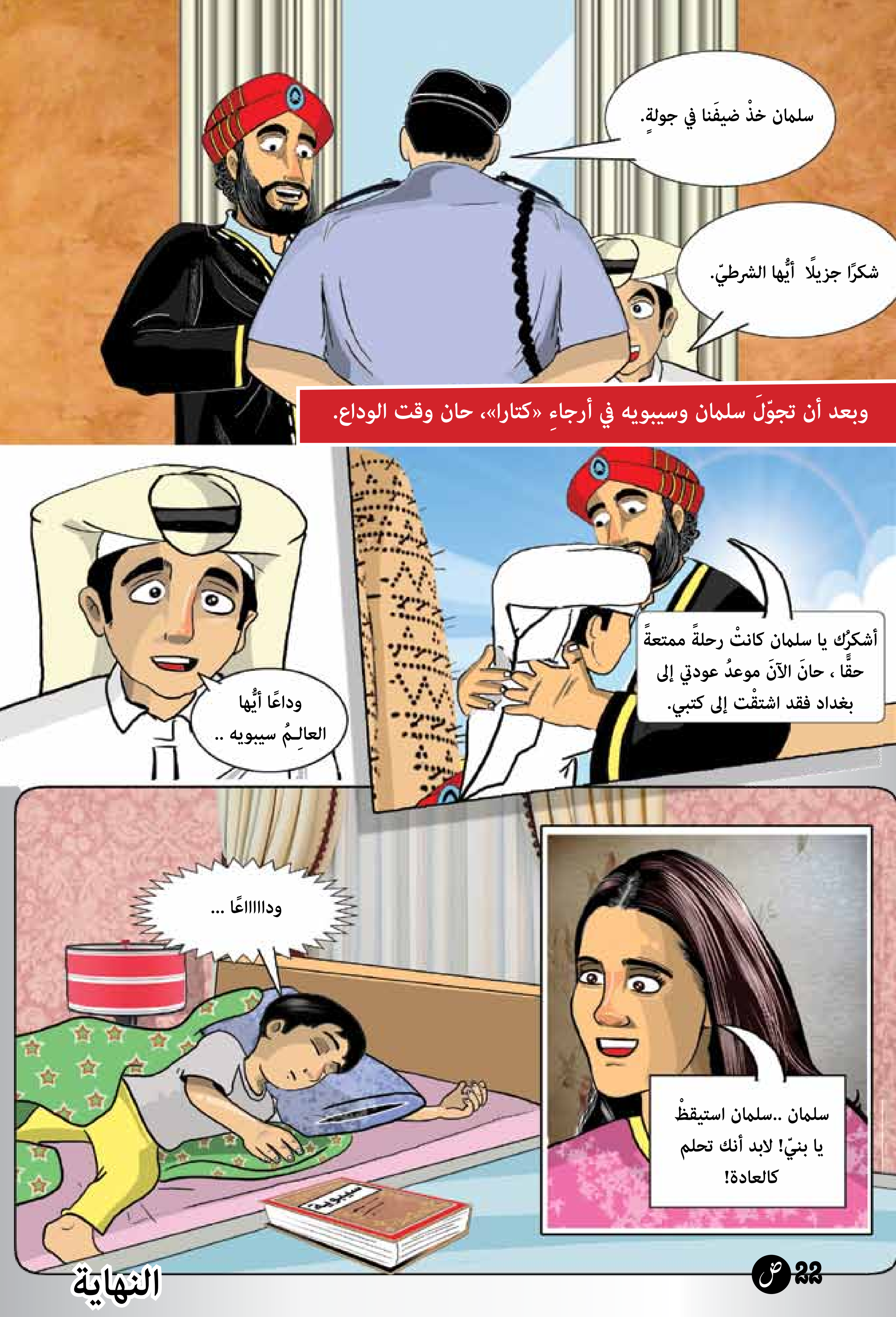
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم , وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعَدَ الصَّرفِ والنّحو .

في العدد السابق سافرَ سلمان عبرَ أحلامه إلى بغداد، لزيارة شيخ النحاة العالم سيبويه، وتعرّف معه على أبرزِ مؤلفاتهِ «الكتاب»، ثم دعاه لزيارة عالم المستقبَل، فسافرا معاً إلى الحي الثقافي «كتارا»، في الدوحة.


ماذا هناك؟
هيه أنتَ تعال إلى هنا ..أين بطاقتُكَ الشخصيّة ؟
بطاقةٌ شخصيّةٌ ؟ ماذا تعني ؟
أيُّها الشّرطيُّ هذا العالمُ الكبيرُ سيبويه وقد جاءَ معي من الماضي في زيارةٍ إلى الحاضر
وفي مركز الشرطة
هههه ماذا !! .. أيُّ ماضٍ وأيُّ حاضرٍ!! ما دامَ لا يحمل بطاقةً شخصيّةً، فيجب أن نحقِّقَ معه في قسم الشرطة.
مركز الشرطة
حضرةَ الشرطيّ هذا سيبويه العالمُ الكبيرُ في النحوِ والصَّرفِ


وكيف أتأكّدُ من ذلك
وهو لا يملكُ بطاقةً شخصيّة.
اسألْ أهلَ العلم عنّي ..
أنا سيبويه نارٌ على علمٍ.
امممم ..حسناً ..
سأسألُك عدّةَ أسئلةٍ وإن أجبْت عنها
فستكونُ سيبويه حقًّا وسأفرجُ عنك.
حسنًا تفضّل واسألْ.
مممم .. من هو معلِّمُك الذي
تتلمذْتَ على يدَيه ؟
العالِمُ الجليلُ الخليلُ
بنُ أحمدَ الفراهيديّ.


إجابةٌ صحيحةٌ..طيب ..
ما اسمُ كتابِك الذي
ألّفْتَه في النحو ؟
اسمُه «الكتابُ» وبعضُهم
يسمّيه «كتاب سيبويه».
حسناً..سننتقلُ إلى المرحلة الثانية ..
ما إعرابُ كلمة سلمان في عبارةِ:
جاءَ سلمان بضيفٍ كبير ؟
سلمانُ فاعل مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمّة
الظاهرة على آخرِه.
ههه والضيفُ الكبيرُ هو أنت أيُّها
العالِمُ الجليل .. كنتُ أمازحُكم فقط ..
تفضّلوا بزيارة كتارا على الرَّحْبِ والسَّعةِ.


سلمان خذْ ضيفَنا في جولةٍ.
شكرًا جزيلًا أيُّها الشرطيّ.
وبعد أن تجوّلَ سلمان وسيبويه في أرجاءِ «كتارا»، حان وقت الوداع.
أشكرُك يا سلمان كانتْ رحلةً ممتعةً حقًّا ، حانَ الآنَ موعدُ عودتي إلى بغداد فقد اشتقْت إلى كتبي.
وداعًا أيُّها العالِمُ سيبويه ..
وداااااعًا ...
سلمان ..سلمان استيقظْ يا بنيّ! لابد أنك تحلم كالعادة!
النهاية

مسابقات فعاليّات الضّاد
«نشر اللّغة العربيّة مسؤوليّتنا جميعًا»

مسابقة
أفضل شعر غنائي

شروط المسابقة:

- أن يدور موضوع النصّ الغنائي حول تعلّم اللغة العربية.
- ألا يكون النصّ الغنائي قد سبق نشره.
- أن يكتب النصّ الغنائي بلغة عربيّة فصيحة.
- أن تراعى سلامة قواعد اللغةالعربية، وقواعد الإملاء.
- أن يكون النصّ الشعري على وزن أحد بحور الشعر العربي.
- ألا يقلّ هذاالنصّ عن عشرة أبيات، ولا يزيد عن خمسة وعشرين بيتاً .
- مراعاة الآداب العامة والقيم الأخلاقية والدينية.
- آخر موعد لتسليم الأعمال يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٥/٢٤ م.
- المسابقة عربية ويتم قبول الأعمال المقدمة من جميع الدول.
- النص الفائز يصبح ملكاً لكتارا. على أن يتم الاحتفاظ بذكر اسم صاحبه.
- يتم تقويم الأعمال المقدّمة من خلال لجنة متخصّصة في هذاالمجال.

الجوائز:

الجائزة الأولى

قيمتها

5,000 دولار أمريكي

لكل نصّ غنائي، تقدم لخمسة أعمال.

الجائزة الثانية

قيمتها

2,500 دولار أمريكي

لكل نصّ غنائي، تقدم لخمسة أعمال.

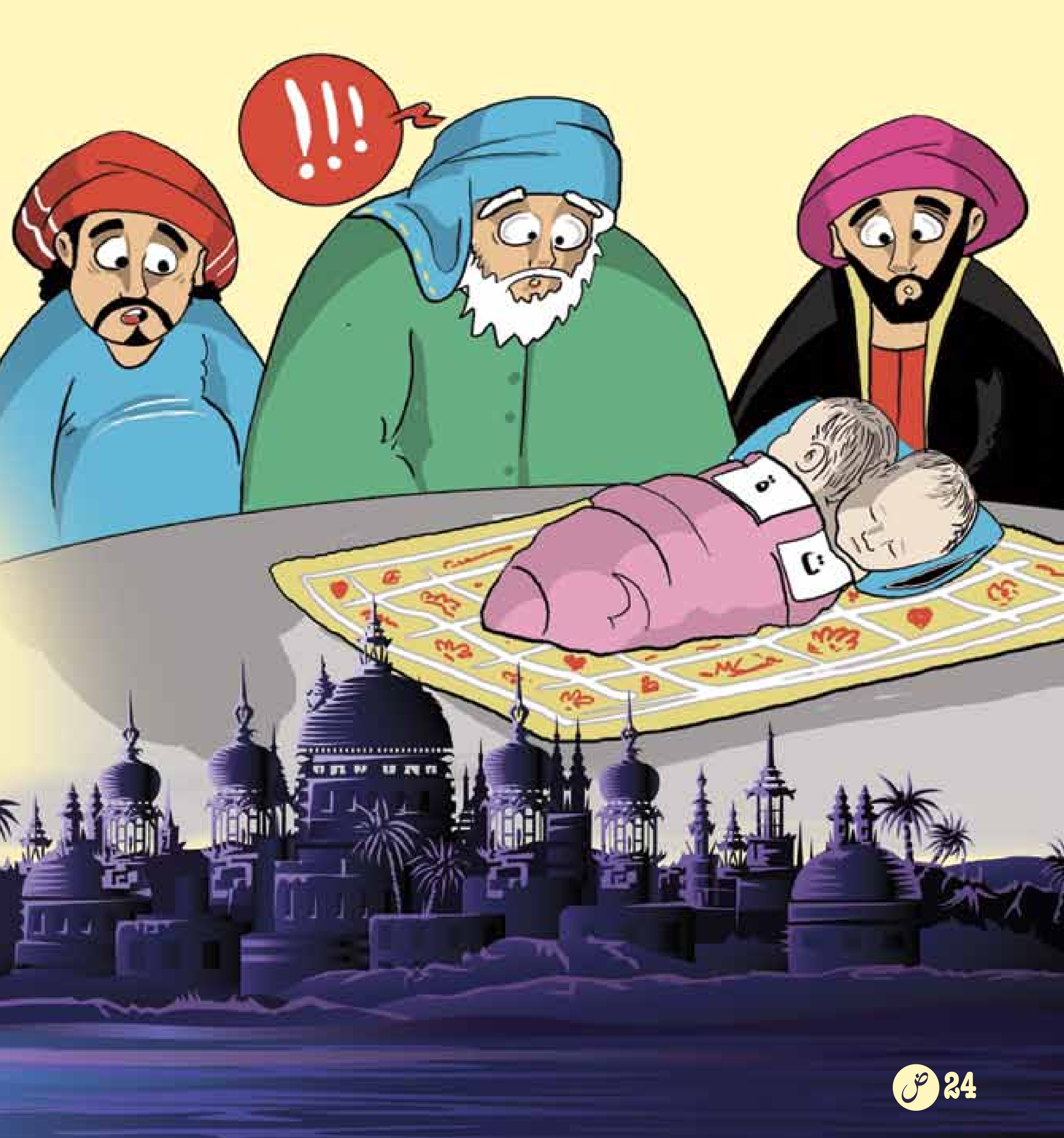


كتارا katara

يرجى إرسال المشاركات إلى البريد الإلكتروني competition@alddad.com

مَمْلَكَةُ الأَبْجَدِيّة

"حرفُ التاء"





الحَرْفُ الأُعْجُوبَةِ

وُلِدَ حَرْفٌ جَديدٌ في مَمَلْكَةِ الأَبْجَدِيَّةِ وتَحَلَّقَ الأعْيَانُ وحُكَمَاءُ المَجَازِ لِيَتَـعَرَّفُوا إلى الوافِدِ الجَدِيْدِ، فَتَلْكَ عادَةٌ في مَمَلَكَةِ الأبْجَدِيَّةِ فَكُلَّما وُلِدَ حَرْفٌ جَدِيْدٌ، اجْتَمَعُوا كَيْ يُحَدِّدُوا لَهُ وَظِيْفَتَهُ، بَعْدَ ذلكَ يَنْهَضُ الحَرْفُ وَيَنْطَلِقُ إلى حُقُولِ اللُّغَةِ الشاسعَةِ، لَكِنَّ المُفاجأةَ كانتْ عنْدما أطَلَّ حُكَمَاءُ المَجَازِ فَوَجَدُوا تَوْأَمَيْ حَرْفٍ مُلْتَصِقَيْنِ، كانَ المَوْلُودُ حَرْفاً جَمِيلاً لَكِنْ: بِرأسَيْنِ وجَسَدٍ واحِدٍ، فَتَعَجَّبَ الجَمِيعُ لِهذا، فَلَمْ يَسْبِقْ لَهُمْ أنْ رَأَوا شَيئاً كَهذا؛ فَوَقَعُوا في حَيْرَةٍ مِنْ أمْرِهِمْ، لِدَرَجَةِ أنَّهمْ شَدُّوا لُحَاهُمْ الطَّوِيْلَةَ البَيْضَاءَ وفَتَلُوا حَواجِبَهُمْ السَّمِيْكَةَ، واسْتَمَرُّوا في البَحْلَقَةِ بِهذا الحَرْفِ الأُعْجُوبَةِ، وبَيْنَما هُمْ في أخْذٍ ورَدٍّ، اسْتَمَرَّ لأيَّامٍ ثُمَّ لِشُهُورٍ طَوِيْلَةٍ، كانَ التوأمان «تاء» قَدْ شَبَّا وكَبِرا، ولأنَّهُما بِجَسَدٍ واحدٍ ورَأْسَيْنِ أرادَ سُكَّانُ الأبْجَدِيَّةِ أنْ يُطْلِقُوا عَلَيْهِما اسْمَيْنِ مُؤَقَّتَيْنِ رَيْثَما يُقَرِّرُ حُكَماءُ المَجَازِ اسْماً وَوَظِيْفَةً لَهُمَا، فَأَطْلَقُوا على الرَّأْسِ الأُوْلَى (مَرْبُوْطَة)، وعَلى الرَّأْسِ الثانيةِ (مَبْسُوْطَة)، وكلَّما شَبَّ التَّوْأَمَانِ أكْثَرَ ظَهَرَتْ عَلَيْهِما عَلامَاتُ الرِّقَةِ واللُّطْفِ، فَـ(مَرْبُوْطَةُ) بِوَجْهِهَا المَخْرُوْطِيِّ الرَّقِيْقِ وَشَعْرِهَا الذي كانَتْ تُحِبُّ أنْ تَرْبِطَهُ بِذَيْلَيْنِ كَذَيْلِ الفَرَسِ دائِماً، ذَيْلٍ إلى اليَمِيْنِ، وَذَيْلٍ إلى اليَسَارِ، أمَّا (مَبْسُوْطَةُ) فَلَمْ تَكُنْ الابْتِسَامَةُ تُفارِقُ وَجْهَهَا العَرِيْضَ الباسِمَ، وَقَدَ أَحَبَّتْ مَمْلَكَةُ الأبْجَدِيَّةِ هَذَيْنِ التَّوْأَمَيْنِ حُباً جَماً.

التَّوْأَمُ هو أَحَدُ الوَلَدَين
مِن بَطْنٍ واحِدٍ، ويُقالُ
لِلمُثَنَّى توأمانِ.



خِلافٌ بَيْنَ الشَّقِيْقَتَيْنِ

وَمَعَ مُرُوْرِ الأَيَّامِ انْسَجَمَ التَّوْأَمانِ أَيَّمَا انْسِجامٍ مَعَ أَهَالي المَمْلَكَةِ، غَيْرَ أَنَّ هُناكَ مَنْ يزورُ مَمْلَكَةَ الأَبْجَدِيَّةِ، وَيُقِيْمُ فيها مِنَ الأَسْماءِ والأَفْعَالِ والضَّمائرِ الظَّاهِرِ مِنْها والمُسْتَتِرِ، فَبَدَأَتْ، مِنْ هُنا، بَوادِرُ خلافٍ تَنْشَبُ بَيْنَ الشَّقِيْقَتَيْنِ مَبْسُوْطَة ومَرْبُوْطَة، فَالأُوْلَى كانَتْ تُفَضِّلُ الجُلُوْسَ والحَدِيْثَ مَعَ جَماعَةِ الأَفْعَالِ، إِذْ رَأَتْ فِيهِمْ مُمَيِّزاتٍ لَمْ تَجِدْها عِنْدَ جَماعَةِ الأَسْماءِ، أَمَّا مَرْبُوْطَة فكانَ يُسْعِدُها جِدّاً أَنْ تَترافَقَ مَعَ جَماعَةِ الأَسْماءِ فَهُمْ كانوا يَلْعَبُوْنَ مَعَها لُعْبَةَ المَعاني والأَشْياءِ واحْتَدَمَ الخلافُ بَيْنَهُما فَكُلُّ رَأْسٍ تُرِيْدُ جَرَّ الجَسَدِ نَحْوَ ما تُفَضِّلُهُ، وتَعَارَكَت الأُخْتانِ كُلٌّ واحِدَةٍ منهما تَرَى أَنَّ لَها الحَقَّ في أَنْ يَكُوْنَ لَها خيارُ الوجُوْدِ مَعَ الجَماعَةِ التي تُفَضِّلُ، لَكِنْ هَيْهَاتَ .. فَهُما كانَتَا حَرْفاً واحداً، رأسَيْنِ في جَسَدٍ واحدٍ وَمِنَ المُسْتَحِيْلِ أَنْ تَكُوْنَ واحِدَةٌ مِنهما مَعَ جَماعَةِ الأَسْماءِ والأُخْرَى مَعَ جَماعَةِ الأَفْعَالِ.

فِكْرَةٌ ذَكِيَّةٌ

بَكَت المِسْكينةُ مَرْبُوْطَةُ مَصِيْرَها الذي حَتَّمَ عليها أَنْ تَكُوْنَ حَبِيْسَةَ جَسَدِ أُخْتِها التي لا تُفَضِّلُ ما تُفَضِّلُهُ، وَظَلَّتْ مَبْسُوْطَةُ عَلَى مَوْقِفِهَا ولَمْ تَلِنْ فَقَدْ تَعَلَّمَتْ مِنْ جماعَةِ الأَفْعَالِ الإِصْرَارَ والمُثَابَرَةَ، وانْتَشَرَ خَبَرُ خلافِ التَّوأمَيْنِ في كُلِّ أَرْجَاءِ المَمْلَكَةِ، وحَزِنَ الأَهالي عَلَيْهِما فَهُما كانَتَا تَبدُوانِ مُنْسَجِمَتَيْنِ مُتَحابَّتَيْنِ؛ وسَاءَ الجَمِيْعَ أَنْ يَرَوْهُما عَلَى خلافٍ.
سَمِعَ حُكَماءُ المَجَازِ بالخلافِ الحَاصِلِ بَيْنَ الشَّقِيْقَتَيْنِ، ولَمَعَتْ بِرؤوسِهِمْ فِكْرَةٌ ذَكِيَّةٌ، فَلَقَدْ أَوْقَدَ صِراعُ التَّوْأَمَيْنِ نُوْرَ الخَيالِ في رُؤوسِ الحُكَماءِ، ورأوا أَنْ يُحَوِّلُوْهُ إِلى حَلٍّ يُرْضِي كِلا الشَّقِيْقَتَيْنِ، فَنُودِيَ بالحَرْفِ التَّوْأَمِ «تاء» وتَحَلَّقَ أَهَالي المَمْلَكَةِ لِيَشْهَدُوا عَلى مَصِيْرِ الحَرْفِ الأُعْجُوبَةِ الذي حَيَّرَ الحُكَماءَ لِسَنَوَاتٍ.

نَطَقَ الحُكَماءُ بالحَلِّ فَقالوا: «سَنُجْرِي جِراحةً نَحْوِيَّةً، تُتِيْحُ لِكُلٍّ مِنْ مَرْبُوطَةَ ومَبْسُوْطَةَ أَنْ تَخْتارَ وَظِيفَتَها ومُيولَها الخَاصَّةَ، مِن الآنَ فَصاعِداً سَتَكُوْنُ لِكُلٍّ مِنْكُما مَهَمَّةٌ، لكنَّكُما سَتَظَلَّانِ حَرْفاً واحِداً. «شَهِقَ أَهالي المَمْلَكَةِ خَوْفاً .. نَعَمْ .. خَشَوْا أَنْ تُصِيبَ العَمَلِيَّةُ النَّحْوِيَّةُ الحَرْفَ التَّوْأَمَ بِمَكْرُوهٍ حِيْنَها سَيَفْتَقِدُوْنَ الرِّقَّةَ واللُّطْفَ والأَناقَةَ التي كانَتْ تَتَمَتَّعُ بِهَا كُلٌّ مِنْ مَرْبُوْطَةَ ومَبْسُوْطَةَ، لَكِنَّ جَرَّاحَ النَّحْوِ الشاطِرِ اسْتَطاعَ بِمَهارَةٍ فائِقَةٍ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ التَّوْأَمَينِ دُوْنَ أَنْ يُصِيْبَهُما أَيُّ مَكْرُوْهٍ، ولأَوَّلِ مَرَّةٍ اسْتَطَاعَتْ مَرْبُوْطَةُ أَنْ تَحْتَضِنَ أُخْتَهَا مَبْسُوْطَةَ وأَنْ تَراها وَجْهاً لِوَجْهٍ، ولَمْ تَعُدْ تَتَشَقْلَبُ وتَتَحَدَّبُ لِتَرَى ابْتِسامَتَهَا العَرِيْضَةَ كَمَا كانَتْ في السابِقِ.
فَرِحَتْ الشَّقِيْقَتَانِ بهذا الإِنْجازِ العَظِيْمِ، والآنَ صارَ بِمَقْدُورِ كُلِّ واحِدَةٍ أَنْ تَخْتارَ أَصْدِقاءَهَا ومُيُوْلَها بِحُرِّيَّةٍ مُطْلَقَةٍ، وبَقِيَتَا أُخْتَيْنِ مُتَحابَّتَيْنِ.. صَحِيْحٌ أَنَّ لِكُلِّ واحِدَةٍ نَشَاطاتٍ خاصَّةً وأَصْدِقاءَ؛ لَكِنَّهُما بَقِيَتا كَالتَّوأمَيْنِ، مَرْبُوْطَةٌ بِوَجْهِهَا المَخْرُوْطِيِّ البَرِيءِ وشَعْرِهَا الذي تُحِبُّ أَنْ تَرْبِطَهُ كَذَيْلِ الحِصانِ، ومَبْسُوْطَةُ بابْتِسامَتِها العَرِيْضَةِ التي لا تُفارِقُ وَجْهَهَا العَرِيْضَ.

ومن ذلك الوقت عاشت مربوطة بين الأسماء والأشياء بِمَرحٍ وسعادة، واخْتارَتْ مَبْسُوْطَةُ أَنْ تَكُوْنَ بَيْنَ الأَفْعَالِ والضَّمائرِ فَهِيَ كَانَتْ تُحِبُّ أَنْ تُثَقِّفَ نَفْسَهَا وأَنْ تَتَعَلَّمَ باسْتِمْرَارٍ، وظَلَّتْ الشَّقِيْقَتَانِ في نَظَرِ الجَمِيْعِ تَوْأَمَيْ حَرْفٍ واحِدٍ، لايَنْفَصِلُ إِطْلاقاً، فَكُلَّما اجْتَمَعَتا، احْتَضَنَتْ إِحْدَاهُما الأُخْرَى وأَصْبَحَتَا حَرْفاً واحداً هُوَ حَرْفُ «التاء»، وحِيْنَ تَعُودُ كُلُّ واحِدَةٍ إِلى أَصْدِقائِها تَعُودَانِ ذَيْنَكَ التَّوْأَمَيْنِ المَفْصُوْلَيْنِ: مَرْبُوَطَة، ومَبْسُوْطَة.

موسيقى الحروف

ت

حَرْفُ التَّاء

الحَرْفُ الانْفِجَارِيُّ الشَّدِيد

قالَ عَنْهُ ابْنُ سِيْنا: (إنَّ صَوْتَهُ يُسْمَعُ عِنْدَ قَرْعِ الكّفِّ بالإِصْبَعِ قرْعاً بقُوَّة) وَعَلى الرُّغم مِنْ شِدَّةِ هذا الحَرْفِ وما وُصِفَ مِنَ القَرْعِ بقُوة ، إلَّا أنَّ صَوْتَهُ المُتَماسِكَ المَرِنَ، يُوْحِي بِمَلْمَسٍ بَيْنَ الطَّرَاوَةِ واللُّيُوْنَةِ، كأَنَّ القَدمَ الحافِيَةَ تَطَأُ أرضاً مِنَ الرَّمْلِ الجَافِّ.

الرقّة:

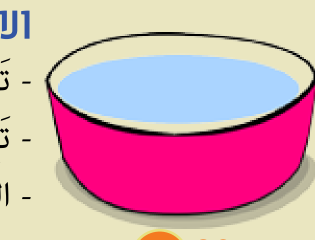
- التِّبْنُ: القَشُّ اليابِس
- تخّ العَجِيْنُ: لانَ واسْتَرْخَى
- تَـرِفَ النَّبَاتُ: كَثُرَ مَاؤهُ

الشِّدّةُ والقَسَاوةُ:

- تَبَّ الشَّيْءُ: انْقَطَع
- تَبِرَ: هَلَكَ
- تَفِئَ: احْتَـدَّ وغَضِبَ

الامتلاء والارتفاع:

- تَرِعَ الإِنَاءُ: امْتَلأ
- تَلِعَ الرَّجُلُ: طالَ عُنُقُهُ
- التَّيْهُوْرُ: مَوْجُ البَحْرِ المُرْتَفِعُ



قُصاصات



قالَ إسْحقُ المَوْصِليّ في بَشاعةِ البُخل

وآمِرةٍ بالبُخلِ قلْتُ لها اقْصِري ... فَلَيْسَ إلى ما تَأمُرِيْنَ سَبيلُ
أرى الناسَ خُلّانَ الجَوادِ ولا أرى ... بَخيلاً لَهُ في العَالمِينَ خَليلُ
فإنّي رأيْتُ البُخْلَ يُزْري بِأهْلِه ... فأكْرَمْتُ نَفْسي أنْ يُقالَ بَخِيلُ

أشياءُ تَتَغيَّرُ أسْماؤُها بِتغيُّرِ أحْوالِها

لا يُقالُ للبَخيلِ شَحيحٌ إلا إذا كانَ مَعَ بُخله حَريصاً.
لا يُقالُ للماءِ المِلْحِ أجاجٌ إلا إذا كانَ مَعَ ملُوحَته مُرّاً.
لا يُقالُ للإسْراعِ في السَّيْرِ إهْطاعٌ إلا إذا كانَ مَعَهُ خَوفٌ.
لا يُقالُ للإسْراعِ إهْراعٌ إلا إذا كانَ معهُ رِعْدَةٌ.
لا يُقالُ للفَرَسِ مُحَجَّلٌ إلا إذا كانَ البَياضُ في قَوائِمِهِ الأرْبَعِ.
لا يُقالُ للجَبانِ كَعٌّ إلا إذا كانَ مَعَ جُبنِه ضَعيفاً.

الكُلِّيُّ مِن الأشْياء

الجَمُّ: الكَثيرُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ.
العِلْقُ: النَّفيسُ مِنْ كُلِّ شيءٍ.
الصَّريحُ: الخالصُ مِنْ كُلِّ شيءٍ.
الرَّحْبُ: الواسعُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ.
الذَّربُ: الحادُّ مِنْ كُلِّ شَيءٍ.
المُطَهَّمُ: الحسنُ التامُّ مِنْ كُلِّ شَيءٍ.
الصّدْعُ: الشّقُّ مِنْ كُلِّ شَيءٍ.
الطّلا: الصَّغيرُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ.
الزِّرْيابُ: الأصفرُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ.

ملاحظة

الزريابُ هو الذَّهبُ،
وهو أيضاً اسْمُ طائرٍ أسْوَدَ
عَذْبُ الصَّوْتِ.

الصَّغيرُ مِن الأشْياء

القَرْنُ: الجَبَلُ الصَّغير.
الحفْشُ: البيتُ الصَّغيرُ.
الجَدْولُ: النَّهرُ الصَّغيرُ.
الغُمَرُ: القَدَحُ الصَّغيرُ.
الجُرْموزُ: الحَوْضُ الصَّغيرُ.
القَلهزَمُ: الفَرَسُ الصَّغيرُ.
الشَّصْرَةُ: الظَّبيةُ الصَّغيرُ.
الشِّرْغُ: الضِّفْدَعُ الصَّغيرُ.
الحُسْبانَةُ: الوِسادةُ الصَّغيرةُ.
الخَصاصُ: الثُّقْبُ الصَّغيرُ.

العَظيمُ مِن الأشْياء

السُّورُ: الحائطُ العَظيمُ.
الرِّتاجُ: البابُ العَظِيمُ.
الفَيْلَمُ: الرَّجُلُ العَظيمُ.
الصَّخْرةُ: الحَجَرُ العَظِيمُ.
العَبْهَرةُ: المَرْأةُ العَظِيمةُ.
الخَلِيَّةُ: السَّفِيْنةُ العَظِيمةُ.
الثُّعْبانُ: الحَيَّةُ العَظِيمةُ.
الفِطِّيسُ: المِطْرقةُ العَظِيمةُ.
المِعْوَلُ: الفأسُ العَظِيمةُ.
المَلحَمَةُ: الوَقْعَةُ العَظِيمةُ.

ظُرَفاء



الثِّمارُ شهيّة، وما مِنْ أَحَدٍ في هذا البُسْتانِ!

ماذا تَفْعَلُ هنا؟

حَمَلَتْني العاصفةُ مَساءَ أمْسٍ فألْقَتْني هنا.



النهاية

قصائد لغويّة

القلم

شعر: بيان الصفدي



أنا أنا القَلــــمْ صَديقُكَ الأَهَمْ
أنا أنا القلـــمْ
تَعْتَزُّ بي الأُمَمْ

***

لأنَّني الأَهَمْ
بي تَكْتُبُ الكِلْمَهْ
وترسُمُ الرَّسْمَهْ
وتكتُبُ الرَّقَمْ

***

أنا أنا القلـمْ أحرِّكُ الهِمَمْ
بي تَبْعَثُ الفرَحْ
بــي تبعَثُ الألَمْ

***

مَرْحى لِطِفْلٍ خَطَّ أو رَسَمْ!
سُبْحـــانَ مَن عَلَّمَ بالقلمْ!



جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

معْصَرة

بقِالة السعادة

بيع جميع المواد الغذائية

مكتبة الضاد

هل أنتما مُستعدَّانِ للنُّزْهة؟.. لقد أحْضرْتُ مَعي الكُرَةَ وبعضَ الفاكِهة.

وأنا أحْضرْتُ الحَلْوَى

وأنا أحْضرْتُ شَطائري المُفَضَّلةَ.

ماذا ؟ ! ! شَطائرُكَ المُفَضَّلة!!! قُلْ شطائرَنا.

لا تأْبَهْ بِهِ يا جابر

وي وي وي وي

خطأ خطأ
لا يقالُ لا تأبَهْ به،
بَلْ: لا تأبَهْ لهُ


هلْ تُحِبُّ هذا
النوعَ مِنَ العَصِيرِ؟
حَسَناً.. سنشتري بعض
العَصِيرِ ونذهب.
أُفضِّلُ هذا.. وأنتَ يا سالمُ أيَّ
نَوعٍ مِنَ العَصِيرِ تُفضِّل؟
لا لا.. لا
عَليكُما أنا سأشتري عَصِيري
المُفَضَّلَ.


انتظراني لحظةً..
أُريدُ أنْ أرْبِطَ حِذائي
لقد انتهيت



لنأكلْ أولاً، وبعدَها نلعبُ بالكُرَةِ.
هيا دعونا نجلس.
شكراً... لدي طعامي
وسآكل وحدي.
آه.. أينَ حَقيبتي؟
يبدو أنّني نَسيتُها على المَقْعَدِ
عندما جَلسْتُ لأربطَ حِذائي،
سأذهبُ لأُحْضِرَها.
ناولْني آنيةَ الفاكهةِ.
يقال إناءُ الفاكهةِ،
لأنَّ الآنيةَ جَمْعُ إناءٍ..
الآنيةَ جَمْعُ إناءٍ..
وي وي وي وي

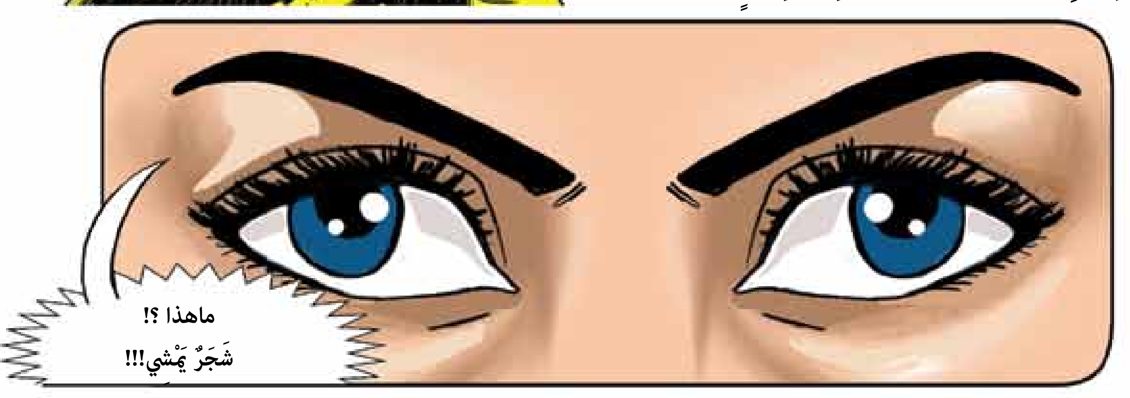

لَيتني شاركتُهما الطعام..
لو فعلتُ لما كنْتُ جالساً هكذا
ومَعِدَتي خاويةٌ.
انظرْ إليهِ يبدو
أنَّهُ يتضوَّرُ جوعاً.
هذا جَزاؤُه، ما كانَ
يَنبغي عليه أن
يكونَ أنانيّاً.
خطأ..
لا يُقالُ لا يَنبغي عَليهِ..
بل: لا يَنبغي لَهُ.
هذا يَكفي..
سالمِ اقتربْ وشارِكْنا الطعام.
أنا آسفٌ يا رِفاقُ، لَقَدْ كنتُ أنانيّاً
جداً، بينما كنتُما مُتَسامحَيْنِ مَعي،
لقد أثَّرَ عليَّ موقفُكما.
وي وي وي وي وي
خطأ أنْ تقولَ
أثَّرَ عليَّ، بل:
أثَّرَ فِيَّ.. أثَّرَ فِيَّ..


لا تهتمَّ يا سالمُ.. المُهمُّ أنَّكَ
عَرفْتَ خَطأَكَ وأدركْتَ أنَّ
مُتعةُ الصحبةِ بالمُشاركةِ...
أَيوه.. لقد تعلّمْتُ
أن لا أنانيةَ في الصَّداقةِ.
وي وي وي وي وي وي
الخطأ أنْ تقولَ أَيوه
بفتح همزةِ الألف، بلْ: إيوه
بكسرِ الهَمْزةَ و(إيوه) مُؤلفةٌ منْ قَسَمَيْن: إيْ
بمعنى نعمْ، ومِن واو القَسَم بعدَ أنْ تمَّ حَذفُ
المُقْسَم به والهاءُ للسَّكْتَ، وهيَ لَيْسَتْ
كلَمةً عَاميّةً كما يظنُّ الكثيرونَ
إيوه... إيوه... إيوه
ها ها ها ها
إلى أين تذهب يا غانم؟!
ها ها ها ها
إيوَووه.. إيوَوووه..
سَتُجنِّنُني هذه الساعةُ،
سَتُجنِّنُني.
النهاية



أبصرُ منْ زرقاءِ اليمامة

عاشتْ في اليَمامة بِمنْطَقة نَجْد امْرأةٌ تُدْعى زَرْقاءُ عُرِفَتْ بِحِدَّةِ بَصَرِها فَكانتْ تَرَى عَلى بُعْدِ ثلاثةِ أيّامٍ.











إنَّ ما رَأتْهُ اليَمامةُ كانَ صَحيحاً، فَقَدْ اسْتَتَرَ الأعْداءُ بالأشْجارِ لِكيْ يُضَلِّلوا قَوْمَ اليَمْامة فَهاجَمُوهُمْ، ودَمَّروا كلَّ ما وَقَعَ بأيْدِيهم.

بعدَ أن اسْتَنْكَرُوا ما رَأَتْهُ اليَمَامَةُ التي صارَ يُضْرَبُ فيها المَثَلُ فَيُقَال: **"أبْصَرُ مِنْ زرقاءِ اليمامة".**



النَّحو المَرِح

الشرطيُّ (ما)

قُرِعَ بابُ رَئيسِ المَخْفَرِ بِسُرْعةٍ، ثمَّ انْفَتَحَ لِيَدْخُلَ لاهِثاً قائلاً بَعْدَ السَّلام:

_ سَيِّدي، أنا أُدْعَى الربيع، أُريدُ أنْ أشتكي.
نَقَرَ رَئيسُ المَخْفَرِ بِقَلَمِه على المِنْضَدَة وقالَ:
_ تَشَرَّفْنا أيُّها السَّيِّدُ الرَّبيعُ، ماذا تَعْمَلُ؟
_ أَعْمَلُ مُبتَدَأً في جُمْلة اسْمِيَّةٍ.
_ جَميلٌ، العَمَلُ شَرَفٌ.
_ نَعَمْ يا سَيّدي، ولكنّني ابتُليتُ بِعائلةٍ لا تَتَوَقّفُ عَن مُضايَقَتي.
_ عائلةٌ، أيَّةُ عائلة؟
_ تُدْعَى «إنَّ وأخواتُها».
زَفَرَ رَئيسُ المَخْفَرِ، وقالَ:
_ ألَنْ نَنْتَهي مِنْ مُشْكلات هذه العائلة؟
_ سَيّدي إنها تَتْبَعُني أينما ذَهَبْتُ، وتَخْطفُ ضَمّتي التي أَرْفَعُ رأسيَ بها في العَمَلِ، فأُضْطَرُّ إلى العَمَلِ مَعَها وعلى رأسي فَتْحَةٌ قَميئةٌ.
_ ولَكنَّ كَثيراً مِن أَمْثالك يُحبّونَ العَمَلَ مَعَ هَذهِ العائلة.
_ نَعَمْ، ولَكنَّ الناسَ يُعيّرونني بِأنّني اسْمُ «إنّ» وأخواتها، وأريدُ أنْ أَستَرِدَّ استقلاليّتي واحْترامي، وأسْتَعيدَ ضَمّتي الجَميلةَ.
_ أنْتَ مُصِرٌّ إذاً؟
_ نَعَمْ.
فَرَفَعَ رئيسُ المَخْفَرِ أصابعَهُ المُتشابكةَ ونادَى الشُّرطيّ «ما»، فَحضَرَ فَوْراً وانْتَصَبَ أمامَهُ بِوضعيّةٍ عَسْكريّةٍ.
فَقالَ الرَّئيسُ:
_ سَتَحْرُسُ هذا المُواطِنَ وعائلتَهُ مِنْ أيّ إزْعاج.
في الحَديقة بَعْدَ ساعات سارَ الأَخَوانِ «الربيعُ» و«جميلُ» سَعيدَيْنِ وهُما يَهْتِفانِ: «الربيعُ جَميلٌ، ما أَجْمَلَ الضمّةَ! وسُرعانَ ما أقبلَ الحرفُ «إنّ» مِنْ بَعيدٍ يَصْرُخُ:
_ أينَ هَرَبْتَ مِنْ عَمَلِكَ عِنْدي؟ عُدْ بِسُرعة!
وأرادَ أنْ يُمسِكَ بيدِه ويَشُدَّه إليه ليصيرَ مَعَهُ «إنّ الربيعَ»، ولكنَّ الشرطيّ «ما» أَمْسَكَ بِه قَبْلَ وُصوله قائلاً:
_ هيّا يا بَطَلُ مَعي، عِندي أمْرٌ مِنْ رئيسِ المَخْفَرِ بأنْ أُكُفَّكَ عنِ العَمَلِ، سَنَتَمشَّى مَعَاً ونصيرُ «إنّما»، ونَسيرُ بمُحاذاة هذينِ الأَخَوَيْنِ دُونَ أنْ أَسْمَحَ لكَ بالتدخّلِ في شُؤونهما!
بَهِتَ «إنّ» واسْتَسْلَمَ للأَمْرِ وقالَ بِحُزْنٍ:
_ إنّما الناسُ حُظُوظٌ! إنّما الربيعُ جَميلٌ!


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

تسالي الضّاد

كلمات متقاطعة

الأفقي:

1 - عميدُ الأدبِ العربيّ - حرفُ نِداء.
2 - أشهرُ النحاة (معكوسة) - سَئِم.
3 - جار ومجرور - حكْي.
4 - تَنْحَرِفُ - حرفُ جر.
5 - اسم فعل.
6 - كذَّبَتْ - المفعول فيه.
7 - حرف نفي - يسر(معكوسة)- رنَّ.
8 - أشهر كتب أبي الفَرَج الأصْفَهاني.
9 - مفرد أنامل - حرف جر.

العمودي:

1 - إحدى سور القرآن- أحدُ التوابع (معكوسة).
2 - شِدَّةُ العشق- اسمُ كتاب لمكسيم غوركي.
3 - قصائدُ اشتُهر بها زُهَيرُ بن أبي سلمى - حرف ناصب.
4 - طريقه - لحْن.
5 - حرف مكرَّر - جمع أمل.
6 - نصمت - طريّة.
7 - فعلٌ متعد إلى مفعولين (معكوسة).
8 - حمام - أجاب.
9 - إحدى سور القرآن.

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1			■						
2			■						
3					■				■
4			■		■				
5		■		■	■			■	
6						■			
7			■				■		
8		■							■
9			■						

كلمة السِّر

اسم أديب من أدباء العصر العباسي مؤلف من (15) خمسة عشر حرفاً:

1 2 3 | 4 5 6 7 | 8 9 10 11 12 13 14 15

15-13-5	حرف مكرَّر
10-8-4-6-3-9-8	جمع الواحة
7-13-10-9-8	من سور القرآن الكريم
10-3-4 9--8	حيوانٌ بَحريّ
6-7-1	ضميرُ رفعٍ منفصل

10-7-1	ضميرُ رفع منفصل
7-6-11-5-4-9-8	اسم كتابٍ للجاحظ
7-6-13-14-3	جمع وادٍ
10-13-2-9-8	المنزل
2-4-9-8	ضد الكره

من هو؟

شاعرٌ مخضرم، وُلِدَ أعمى، عاصرَ نهايةَ الدولةِ الأمويةِ وبدايةَ الدولةِ العباسية.

إذا كُنْتَ في كُلِّ الأُمـورِ مُعـاتباً
صديقَك لم تلْقَ الذي لا تُعاتبه
فمن ذا الذي تُرْضى سجاياه كلُّها
كفى المَرْءَ نبلاً أن تُعدَّ مَعايبُه

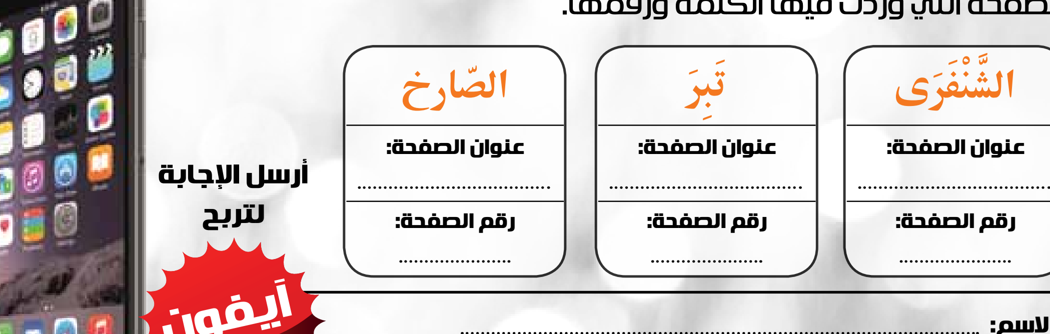
لتعرفَ الحلَّ اشطبْ كلماتِ البيتين المذكورين من المربعات

ت	ب	ت	ل	ا	ق	ع	ا	ب	م
ي	ل	ا	ل	م	ب	ن	ض	ل	ه
ا	ل	ا	م	ت	ذ	ا	ل	ش	ذ
ي	ا	ك	ي	ف	ا	ن	ي	ا	ل
ف	د	ا	ت	ا	ل	ب	ا	م	ه
ل	ر	ك	ا	و	ه	ع	ق	ر	ت
ا	ا	ء	ا	ي	ل	ع	ر	ن	د
ك	ب	ر	ك	ى	ا	ي	ب	ى	ا
م	ف	ب	ص	ذ	ج	ت	ن	ت	ر
ه	س	م	ذ	ن	د	ك	ع	ا	■

صِلْ بين الكلمة وصفتها

صحراء — رمال — قصص — أمواج — شمس

متحركة — مشرقة — مشوقة — شاسعة — عالية



مسابقة العدد

أرسل الإجابة إلى البريد الإلكتروني:
mosabaqa@alddad.com

وردت الكلمات التالية ضمن مجلتكم، وعليكم أن تعرفوا اسم الصفحة التي وردت فيها الكلمة ورقمها.

الشَّنْفَرى	تَبَرَ	الصّارخ
عنوان الصفحة:	عنوان الصفحة:	عنوان الصفحة: ....
رقم الصفحة:	رقم الصفحة:	رقم الصفحة: ....

أرسل الإجابة لتربح

آيفون 6

الاسم: ....

رقم الهاتف: ....

الفائز في مسابقة العدد (العدد 2 - فبراير 2015): وجيه أيمن علي



www.katara.net



كتارا
katara
العدد 4 - أبريل 2015
ض
مجلة الضّاد للّغة العربيّة
الجَاحِظُ
صاحبُ كتابِ «البُخَلاءِ»
سَلْمَان عَبْرَ الأزْمان
خَطَأ وصَواب
مَمْلَكَةُ الأَبْجَديَّة

مسابقات فعاليّات الضّاد
«نشر اللّغة العربيّة مسؤوليّتنا جميعًا»

مسابقة
أفضل شعر غنائي

شروط المسابقة:

- أن يدور موضوع النصّ الغنائي حول تعلّم اللغة العربية.
- ألا يكون النصّ الغنائي قد سبق نشره.
- أن يكتب النصّ الغنائي بلغة عربيّة فصيحة.
- أن تراعى سلامة قواعد اللغةالعربية، وقواعد الإملاء.
- أن يكون النصّ الشعري على وزن أحد بحور الشعر العربي.
- ألا يقلّ هذاالنصّ عن عشرة أبيات، ولا يزيد عن خمسة وعشرين بيتاً .
- مراعاة الآداب العامة والقيم الأخلاقية والدينية.
- آخر موعد لتسليم الأعمال يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٥/٢٤ م.
- المسابقة عربية ويتم قبول الأعمال المقدمة من جميع الدول.
- النص الفائز يصبح ملكاً لكتارا. على أن يتم الاحتفاظ بذكر اسم صاحبه.
- يتم تقويم الأعمال المقدّمة من خلال لجنة متخصّصة في هذاالمجال.

الجوائز:

الجائزة الأولى

قيمتها

5,000 دولار أمريكي

لكل نصّ غنائي، تقدم لخمسة أعمال.

الجائزة الثانية

قيمتها

2,500 دولار أمريكي

لكل نصّ غنائي، تقدم لخمسة أعمال.



يرجى إرسال المشاركات إلى البريد الإلكتروني competition@alddad.com

في هذا العدد

كلمة العدد

لكل أمة ميزةٌ وفضيلةٌ إليها تُنسبُ، ولكلِّ قوم عراقةٌ وأصالةٌ وجذورٌ بها يفخرون، ومفخرةُ العرب تتمثل في سعة لغتهم وحسن تصاريفها في أسمائها وأفعالها وحروفها، وخصوبة اشتقاقاتها. لقد وسعت هذه اللغة حضارة الإسلام، واستوعبت علوم الأمم ، إنها لغة البيان والإفصاح والكشف والغوص والإبحار ....

فلنحرصْ على حذق لغتنا وإتقان علومها حتى تصبح لساننا الناطق بكبرياء أمتنا اللاهج بمجدها براً بأمهات رعوها حق رعايتها ووفاءً لأجدادٍ عظماءَ، نذروا حياتهم لخدمة هذه اللغة حتى استوت علومها على سوقها ، وأشرقت بنور بيانها في أصقاع الأرض، فلْنعملْ كما عمل أولئك ولْنجدّ كما جَدُّوا محافظةً على الإرث وغيرةً على الأمجاد وتوطيدا لأسس مستقبل باهر.

إن مجلة الضاد في طالعها الجديد تتعهد بأن تواصل المسيرة مقدِّمة لقرائها الأكرمين مادة ترجو منهم تلقي ما راق لهم منها بقبول حسن والإبانةَ عما رغبت عنه ذائقتهم القرائية من أبوابها ؛ لتتم إعادة النظر فيه رغبةً في تحسين وتطوير طرائق تقديم لغة «الضاد» .

د. مريم النعيمي، رئيس التحرير

الدوحة -قطر، ص.ب: 22899 | هاتف: 0097444080463

فاكس: 0097444080479 | البريد الإلكتروني: info@alddad.com



المدير العام:
د. خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د. مريم النعيمي

مدير التحرير:
د. آمنة عمر

رسم:
سلطان السبيعي

رسم الغلاف:
ساكير حسين

إخراج فني:
محمد علي

هيئة التحرير:
صفاء اليوسف
غسان نعامة
محمود الحسين
أنغام يونس
رولا ديب

تدقيق لغوي:
د. مقداد رحيم

مجلة الضّاد للغة العربية مجلة شهرية تقدم اللغة العربية وقواعدها بطريقة مبسطة، تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي.

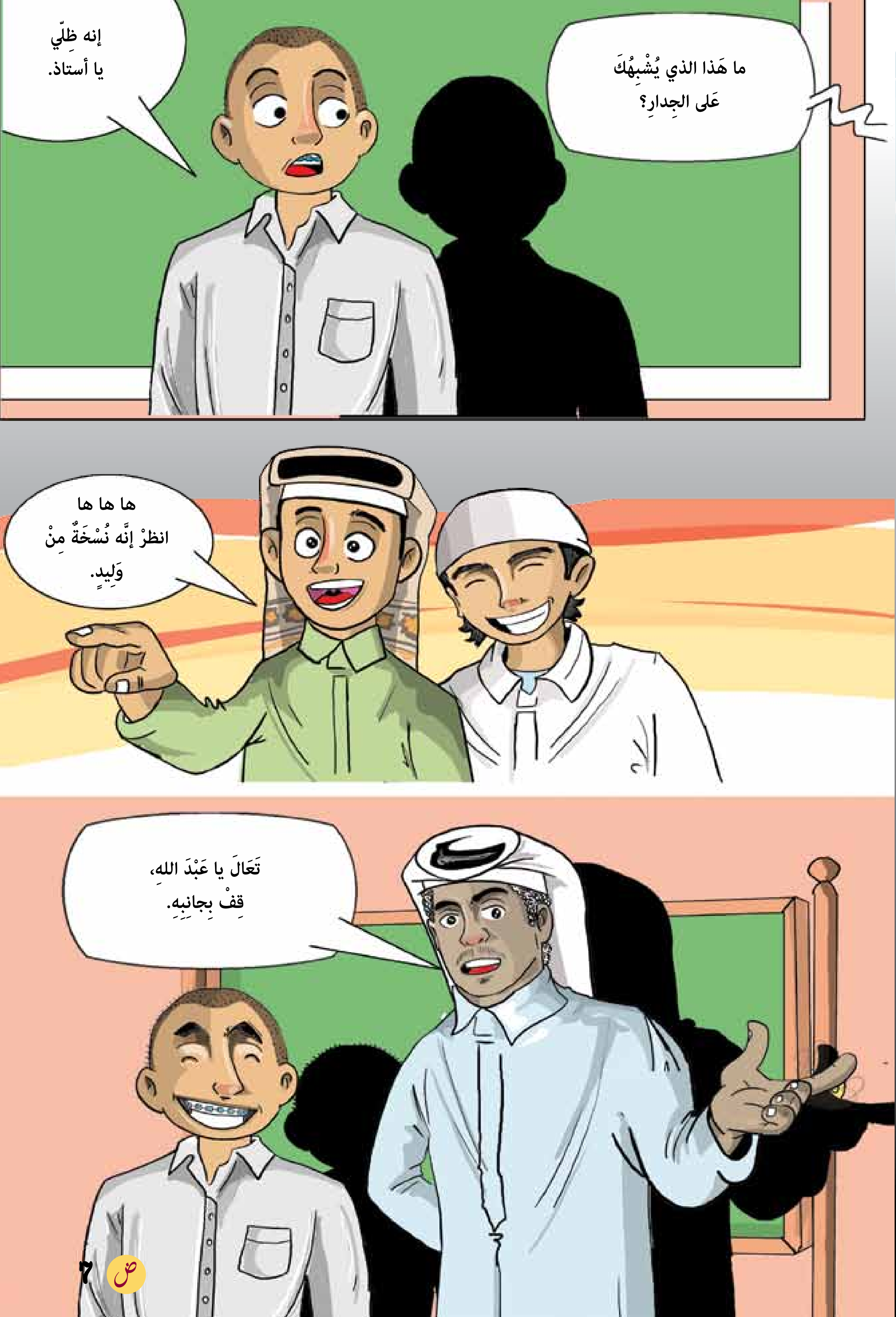
جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق.




مدرسة الضّاد
د.ركان الصفدي
لَكُمْ عِندي مُفاجَأةٌ أيُّها الطُّلّابُ الأعِزّاءُ
4-2015
هَلْ سَنَقُومُ بِرِحْلةٍ يا أُسْتاذُ؟؟
اليومَ سَتُشارِكُني في شَرْحِ الدرسِ مُعلِّمَةٌ تُحِبُّكُمْ كَثيراً
أينَ هيَ؟
مُعَلِّمَة؟!


إنَّها الآنَ تَنْظُرُ إليْكُمْ مِنَ النَّافِذة.
ولِمَ لا تَدْخُل ! !
أيْنَ هيَ أنا لا أراها ؟
عرَفْتُ مَنْ هيَ،
إنَّها الشمسُ يا أُستاذ.
صحيح.... الشَّمْسُ تُنيْرُ لَنا دُروبَنا
وتُعَلّمُنا الكَثيرَ، واليَوْمَ سَتُعلّمُنا النَّعْتَ.


النَّعْت؟!... ما هُوَ
النَّعْتُ؟!!
النَّعْتُ هُوَ الصِّفَةُ، والشَّمْسُ سَتُخْبِرُكُمْ عَنْهُ..
هذه
شَمْسٌ نَحْوِيَّةٌ إذاً!
تَعالَ يا وَلِيْدُ،
قِفْ أمَامَ السَّبُّوْرَةِ
ماذا ! !
أَقِفُ أمامَ السَّبُّوْرَةِ
لماذا؟


ما هَذا الذي يُشْبِهُكَ عَلى الجِدارِ؟
إنه ظِلّي يا أستاذ.
ها ها ها انظرْ إنَّه نُسْخَةٌ مِنْ وَلِيدٍ.
تَعَالَ يا عَبْدَ اللهِ، قِفْ بِجانِبِهِ.

حاضر يا أُستاذ.

حتى أنا لديَّ ظِل!!






هل يمكنُ أَنْ يكونَ
للاسم أكثرُ من ظل،
أعني أكثرَ من صِفَة؟
طَبْعاً، مِثْلُ لاعِبِ الكُرَةِ في مُباراة لَيْليَّة تَتعدَّدُ ظِلالُهُ
لِتَعَدُّدِ الإضاءاتِ، وكذلكَ الصِّفَةُ أو النَّعْت، فتقول:
زارَني صَدِيْقٌ مُهَذَّبٌ لَطِيْفٌ مُحْتَرَمٌ.
يا أُسْتاذُ هَلْ تَسْمَحُ لي بأنْ
أعْطِيَ أخِي وَلِيْداً شَطائِرَهُ
لَقَدْ نَسِيَها في البيتِ.
!!
إنَّهُ ظلّي....
أقْصِدُ أخِي.
ها ها ها ها
حقّاً...ً إنّه يبدو
كَظِلِّك!
النهاية
ص 9



"شِعرُ الفُتوحِ الإسلامِيّة"

هو الشِّعْرُ الّذي قَالهُ الشُّعراءُ في أثْناء المَعارك التي كانُوا يَخُوضُونَها معَ قَبائِلهم ولا سيّما مَعَ دَوْلَتي الفُرْسِ والرُّومِ، وكانَ الشُّعراء يَنْظُمُونَ أَشْعارَهُم قَصائِدَ أو أَناشِيْدَ حَماسِيّة يَتَغنَّونَ فيها بِانْتِصاراتِهِم على الأعْداءِ ، ويَمْدَحُونَ بُطولاتِهِم وَشَجاعَتَهُم.

بَرزَ عَدَدٌ لا بأسَ بِهِ مِنْ شُعَراءِ الفُتُوحِ الإسْلاميّةِ مِنْ أَشْهَرِهِم أَبومِحْجَنِ الثَّقَفيّ الذي فُكَّ سِجْنُهُ لِيُحارِبَ العَدُوَّ فَأبْلى بَلاءً حَسَناً ثُمَّ عادَ إلى سِجْنِه وَهو يَفْتَخِرُ بما صَنَعَه، فَيَقولُ:

فإنْ أُحْبَسْ فَقَد عَرَفُوا بَلائي

وَإنْ أُطْلَقْ أُجَرِّعُهم حُتُوفا

ومِنَ الشُّعراءِ المَشْهورينَ أيضاً الشّاعِرُ عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِب الذي يُعَدُّ مِنَ الشُّعراءِ الفُرْسانِ الذين أَبْلَوا في المَعارِك وَقَد شارَكَ في مَعارك القادِسِيّةِ والْيَرموك وغيرِهما.
إنَّ أَهَمَّ ما كانَ يَذْكُرُه شُعراءُ الفُتُوحِ الإسْلاميّةِ هو غَرَضُ الفَخْرِ بِالنَّفْسِ والشَّجاعةُ والصُّمودُ في وَجْهِ الأعْداءِ وَالانْتِصارُ عليهم،وَيأتي في مُقدّمة هؤلاء الشُّعراء القَعْقاعُ إذ يقولُ في مَعْركةِ الفراض:

لَقينا بِالفِراضِ جُمُوعَ رُوْم وَفُرْسٍ عَمّها طُولُ السّلام
أَبَدْنا جَمْعَهُم لَمّا التَقَيْنا وبيَّتْنا بِجَمْعِ بَني رِزام

وَلم يَكُنِ الشُّعراءُ يَنْسَوْنَ أَنْ يَتَذكّرُوا دِيارَهُم التي ابتَعَدُوا عنها فَكانَ عِنْدَهم الحَنينُ إليها وإلى الأصْل.
يَتّصفُ شِعْرُ الفُتُوحِ الإسْلاميّةِ بِعِدّةِ صِفاتٍ :
أوَّلُها أنّه شِعْرُ مُقَطّعاتٍ قَصيرةٍ وَأَناشِيْدَ قليلةِ عَدَدِ الأبْياتِ لِأنَّها كانَتْ تُنْظَمُ أو تُقالُ في خِلالِ المَعارِكِ،فَكانَ الشّاعِرُ يَرْتَجِلُها ارْتِجالاً وَلم يَكُنْ عِنْده الوَقْتُ الكافي لِتَنْقِيحِها وَتَشْذيبِها كَما يَفْعلُ الشُّعراءُ الكِبارُ المَشْهورُونَ، فالشّاعِرُ هُنا يُعَبِّرُ عَنْ شَيْءٍ بِلَحْظَتِه وَعَنْ مَوْقِفٍ جَرى أمامَهُ، كَطعنةِ رُمْحٍ أو ضَرْبةِ سَيْفٍ أو غيرِ ذلك.
وَمِنْ صِفاتِ هذا الشِّعْرِ أيضاً أنّه دَخَلَ في بابِ الأَدَبِ الشّعْبيِّ لأنه انْتَشَرَ بينَ عامّةِ النّاسِ ، ولمَّا لم يَكُنْ مُعْظم الشُّعراءِ مَعْروفينَ زادَ النّاسُ على أشْعارِهِم أشْعاراً وعلى بُطولاتِهم أخْباراً و أحْداثاً لم تَقَعْ وَكانَ لِخيالِ النّاسِ دَوْرُهُ في هذه الزّيادات،لذلك جُهِلَ اسْمُ عَدَدٍ مِنَ الشُّعراءِ ونِسْبَةُ عَدَدٍ مِنَ القَصائِدِ.
ولكنْ يَظَلُّ هذا الشّعْرُ نَوْعاً مِنَ الشّعرِ اخْتَلَفَ في مَوْضُوعِهِ عَنْ الأغْراضِ الشِّعريّةِ التّقليديّةِ، وفَرَضَتْهُ الحَياةُ السِّياسيّةُ في العَصْرِ الإسْلاميِّ.

طرائفُ لغويّة



سلمان صيموعة











قصائد لغويّة

الألِفُ المَقْصُورةُ

شعر: بيان الصفدي

أصدقاءَنا! في القصيدة أَلِفاتٌ مقصورة، نطلب منكم أن تجدوها، ثم ترتبوها حسب مجيئها في الحروف والأسماء والأفعال، والمجتهدون منكم سيعرفون سببَ مجيء هذه الأَلِفات مقصورةً.

جاءتْني الأَلِــفُ المَقْصورهْ
تَطْلُبُ أنْ تَظْهَرَ في الصُّورهْ
الأَلِــــفُ المَمْــدُودةُ أُولى
وأنا دَوْري الصَّــفُّ الثاني
أيْنَ تـراني؟ أيْنَ مَكاني؟
في آخرِ حرْفٍ تَلْقـاني
كـ«رَمَـى» وَ«كَفَى» و «سَعَى» و«شَفَى»
و«ذَوَى» و«صَدَى» و«لَـوَى» و«هُدَى»
و«نَدَى» و«مَـدَى» و«هَـوَى» و«لَدَى»
و«رَدَى» و«شَوَى» و«سُدَى» و«عَوَى»

***

المقصورةُ مثْلُ البَطَّهْ
أَرفَعُ ذَيْلاً مَثْلَ القـطَّهْ
لا أستخدمُ أَبداً نُقْـطَهْ
كـ«طَوَى» و«رَوَى» و«نَوَى» و«عَوَى»
و«بَغَى» و«ضُحَى» و«وَغَى» و«رَحَى»
«حَتَّى» و«بَلى» و«إلى» و«عَلَى»

***

غَسَلَتْ ليــلى أغْلى مـقْلَـى
وقَلـتْ سَمَـكاً قُـرْبَ المَجْلى
ومَضَتْ تُنْشِـدُ: عَمَلي أَحْـلى
الــوردةُ قَالَــتْ لي: «أَخْشَى»
في الشُّرْفةِ أنْ أبقَـى «عَطْشَى»

***

المَقْصُـــــــورةُ جاءَتْ زَحْفا
تَسْــأَلُ عَــنْ حالتها لَـهْفَى
عندَ «المَرْعَـى» و«المُسْتَشْفَى»
قالتْ: دَرْسُــكَ حَقّــاً كَفَّى
بلْ كَفَّــى فــي الشَّرْحِ وَوَفَّــى



سوق الورّاقين

كتابُ
الأغاني
أبو الفَرَجِ الأَصْفهانيُّ



وُلدَ أبو الفرَجِ الأَصْفهانيّ في العام 284 هـ بأصفهان فَنُسبَ إليها، وَنَشَأَ في بَغْداد، في أَزْهَى العُصُور الأَدَبيَّة، حَذَقَ بالعَربيَّة وَبرَعَ فيها، حَتَّى صارَ زَعيماً للحَياة الأَدَبيَّة الناشطة في بغدادَ، نالَ رعايةَ سَيْف الدَّوْلة الحَمداني والوزير المُهَلَّبي، وَتَنَقَّلَ في حَياته بَيْنَ عَدَد من البُلْدان والمُدُن، وعاشَ في سَامرَّاءَ والكُوْفَة، إلَّا أَنَّهُ قَضَى أغْلَبَ عُمْرِه في بَغْدادَ في مَرْحَلة نُضْج الحضَارة الإِسْلاميَّة وشُيوع فَنِّ الغناء، وهو ممَّا دفعه إلى تأليفِ «الأغاني»، وقدْ تُوفيَ في العام 356هـ.

كتابُ الأغاني كتابٌ مَوْسُوعيٌّ، أَلَّفَهُ أبو الفَرَجِ الأصْفهانيُّ في خَمْسينَ عاماً، ليُقدِّمَهُ هَديَّةً إلى سَيْفِ الدَّوْلة الحَمدانيّ. جَمَعَ مُؤلِّفُهُ فيه الأَدَبَ، والغناءَ، والشِّعْرَ، مُنْذُ العَصْرِ الجاهليِّ، إلى عَهْدِ الخليفةِ العَبَّاسيِّ «المُعْتَضِد بالله» سَنَةَ 289هـ. فَكانَ مَصْدَراً لكثيرٍ منْ فُنونِ الثَّقافة العَرَبيَّة، وأَنْماطِ حَياةِ النَّاسِ العامَّة في البيوتِ والأَسْواقِ ومَجالس العِلْم، وسَبَبُ تَسْميته بـ«الأغاني» هُوَ تَدْوينُهُ وجَمْعُهُ عَدَداً مِنَ الأغاني والأصْواتِ العَرَبيَّة، وما يَتْبعُها منْ نُصوص شِعْريَّة وأَلْحَان. وقدْ ضُرِبَتْ في جَوْدة تأليفِه الأمْثالُ، قالَ صاحبُ كتاب «كَشْف الظُّنونِ»: (كتابٌ لمْ يُؤلَّفْ مثْلُهُ اتِّفاقاً)، وَوَصَفَهُ «ابْنُ خلْدون» بِقولِه: (جامعُ أَشْتاتِ المَحاسنِ التي سَلَفَتْ لَهُمْ في كُلِّ مِنْ فُنونِ الشِّعْرِ والتاريخِ والغناء وسائرِ الأحْوالِ).

لَمْ يَذْكُرْ أبو الفَرَجِ الأصْفهانيُّ في هَذا الكتابِ صَوْتَ مُغنٍّ منْ دُوْنِ الرُّجوعِ إلى قائلِ الشِّعْر، والوقُوف عنْدَ أخْباره، بَعْدَ ذكْرِ اسْمه ونَسَبِه، وذكْرِ واضِع اللَّحْن، وطُرُقِ الإيْقاع، فلا يَتْرُكُ شاردةً ولا واردةً إلَّا أَتَى بها. وقَدْ حاولَ أبو الفَرَجِ السَّيْرَ على طَريقة عَصْرِه في إسنادِ الأخْبارِ، فجاءَ بسلْسلَةِ الرُّواةِ الذينَ أَوْصَلوا الخَبَرَ إليه، ولَمْ يَنْسَ أَنْ يَذْكُرَ الرِّوايات كُلِّها.
وَقَدْ طُبِعَ كِتابُ الأغاني طَبعاتٍ مُتَعَدِّدَةً.

مسابقة زدني علماً

1 - أَيْنَ تُوفي أبو الفَرَجِ الأَصْفهانيُّ؟

2 -من هو صاحبُ كِتابِ «كَشْفِ الظُّنونِ؟



أرسل إجابتك إلى البريد الإلكتروني warrakin@alddad.com
واربح آي باد ميني 3 (iPad mini 3)

الفائز في مسابقة زدني علماً (العدد 3 - مارس 2015): نجيب منصور صويلح

حل مسابقة العدد السابق:
- الكسائي.
- دّاء يصيب المعدة، فلا تهضم الطعام.



مسابقات فعاليّات الضّاد
«نشر اللّغة العربيّة مسؤوليّتنا جميعًا»

مسابقة
أفضل قصّة مصوَّرة

شروط المسابقة:

- أن يدور موضوع القصّة حول تعلّم اللغة العربية.
- ألا تكون القصة المقدّمة للمسابقة قد سبق نشرها.
- ألا تقلّ رسومات القصّة عن عشر صور، وألاّ تزيد عن أربع وعشرين صورة.
- حريةاختيار طريقة الرسم(الحاسوب، أو طريقةالرسم الكلاسيكية).
- حرية اختيار الشريحة العمرية المتوجه إليها.
- أن يكتب نص القصّة بلغة عربية فصيحة.
- مراعاة سلامة قواعد اللغةالعربية، وقواعد الإملاء.
- مراعاة كتابة علامات الترقيم.
- يكتب النَّص ضمن إطار ويضاف إلى الصور.
- أن تتضمن القصّة، شخصيات وأفكاراً مبتكرة، وأن تكون ذات أسلوب جذاب.
- أن تراعي القصّة الآداب العامة، والقيم الأخلاقيّة والدينيّة.
- آخر موعد لتسليم الأعمال يوم الأحد الموافق ٢٤/٥/٢٠١٥م.
- المسابقة عربية ويتم قبول الأعمال المقدمة من جميع الدول.
- القصص الفائزة تصبح ملكاً لكتارا يحق لها التصرف بها على أن يتم الاحتفاظ بذكر اسم صاحب القصة.
- سيتم تقويم الأعمال المقدَّمة من قبل لجنة متخصّصة في هذا المجال.

الجوائز:

الجائزة الأولى	الجائزة الثانية
قيمتها	قيمتها
5,000 دولار أمريكي	**2,500 دولار أمريكي**
لكل قصّة، تقدم لخمسة أعمال.	لكل قصّة، تقدم لخمسة أعمال.

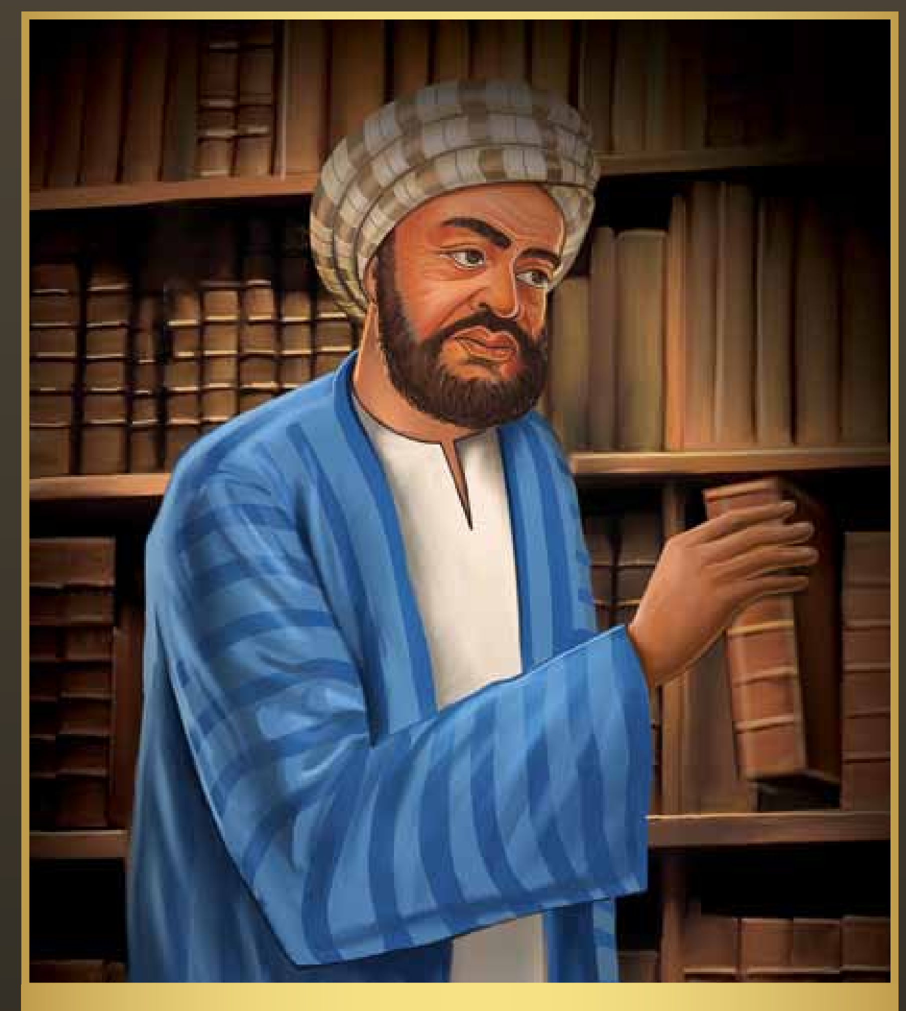


يرجى إرسال المشاركات إلى البريد الإلكتروني competition@alddad.com

شخصيّات تاريخيّة

الجَاحِظُ

(أبو عُثْمَانَ عَمْرو بْنُ بَحْرٍ)



نَشَأتُ فَقيراً دَميماً ..لأجْلِ نُتُوْءٍ واضِحٍ في حَدَقَتِي، سُمِّيْتُ بِالحَدَقِي!، لَكِنَّ اللَّقَبَ الذي التَصَقَ بِي أكْثَرَ هُوَ (الجَاحِظُ).

فَأَنا أبو عُثْمَانَ عَمْرو بْنُ بحْرٍ بن محبوب بْنِ فَزارةَ اللَّيْثِيُّ الكِنَانِيُّ البَصْرِيُّ (١٥٩هج - ٢٥٥هج) أَدِيْبٌ عَربِيٌّ مُسْلِمٌ مِنْ كِبارِ أَئِمَّةِ الأدَبِ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ. طَلَبْتُ العلْمَ فِي سِنٍّ مُبكِّرَةٍ، فَقَرَأْتُ القُرْآنَ ومَبادِئَ اللُّغَةِ عَلَى شُيُوخِ بَلْدَتِي، لَكِنَّ الفَقْرَ واليُتْمَ حَالا دُوْنَ تَفرُّغِي لِطَلَبِ العِلْمِ. فَصِرْتُ أَبِيْعُ السَّمَكَ والخُبْزَ فِي النَّهارِ، وأَرْتادُ دَكَاكِيْنَ الوَرّاقِينَ فِي اللَّيْلِ لِقراءةِ مَا يَقَعُ بَيْنَ يَدِي مِنْ كُتُبٍ. فَهَذا المَيْلُ و النَّهَمُ لِقِرَاءةِ الكُتُبِ لازَمَنِي طِيْلَةَ حَيَاتِي، فَلا أَكْتَفِي بِقراءةِ كِتابٍ أو كِتابَيْنِ فِي اليَوْمِ الواحِدِ، بَلْ أَحْياناً أَبِيْتُ فِي الدَّكَاكِيْنِ لِأُكْمِلَ البَحْثَ والنَّظَرَ. فأنا أَسْتَوْفِي قِراءةَ ما بَدَأْتُ به مَهْمَا كانَ السَّبَبُ، والحَقِيْقَةُ أَنَّنِي أُشَبَّهُ بِآلَةِ تَصْوِيْرٍ!! فَكُلُّ مَا أَقْرَأُهُ يَرْتَسِمُ بِذِهْنِي وتَحْفَظُهُ ذاكِرتِي طَوِيْلاً.

واطِّلاعِي لَمْ يَنْحَصِرْ باللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فَقَطْ، بَلْ بِثَقَافاتٍ أُخْرَى كَالْيَوْنانِيَّةِ والهِنْدِيَّةِ والفَارِسِيَّةِ. ولِي رَأْيٌ مُتَّصِلٌ بهذا الأَمْرِ (فالعِلْمُ الحَقُّ لا يُؤْخَذُ إِلَّا عَنْ مُعَلِّمٍ عَالِمٍ، هذا ما يُغْنِي الفِكْرَ ويُؤَصِّلُه، قَدْ لا نَتَّفِقُ أو نَرْضَى عَنْ فِكْرِهِمْ أَحْيَاناً، لكِنَّ عَلينا أَنْ نُقِرَّ بِفَضْلِهِمْ.

مِنْ أَعْظَمِ مُؤَلَّفاتِي كِتَابُ (البَيانِ والتَّبْيِيْنِ) يَنْصَبُّ عَلَى مُعَالَجَةِ مَوْضُوعاتٍ أَدَبِيَّةٍ، مِنْ خُطَبٍ ورَسَائِلَ وأَحادِيْثَ وأَشْعَارٍ.. حَاوَلْتُ فِيْهِ وَضْعَ أُسُسِ عِلْمِ البَيَانِ وفَلْسَفَةِ اللُّغَةِ (فالبَيَانُ يَعْنِي الدَّلالَةَ عَلَى المَعْنى- والتَّبْيِيْنُ هُوَ الإِيْضَاحُ). وهُوَ لَعَمْرِي كَثِيْرُ الفَوائِدِ، جَمُّ المَنَافِعِ لِما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الفُصُوْلِ الشَّرِيْفَةِ، والفِقْرَاتِ اللَّطِيْفَةِ، والخُطَبِ والأَخْبَارِ الرَّائِعَةِ، وقَدْ تَوَزَّعَ عَلَى ثَلاثةِ أَجْزاءٍ.

أَمَّا كِتابِي البُخَلاءِ، فَهُو كِتَابُ أَدَبٍ وعِلْمٍ وفُكَاهةٍ، وهُوَ مِنْ أَنْفَسِ الكُتُبِ. فِيْهِ وَصْفٌ لِلْحَياةِ الاجْتِماعِيَّةِ فِي صَدْرِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ، بِما فِيها مِنْ أَسْرَارِ الأُسَرِ ودَخَائِلِ المَنَازِلِ. وسَتَسْمَعُوْنَ مِنْ خلاله حَدِيْثَ القَوْمِ فِي شُؤُوْنِهِمْ الخَاصَّةِ والعَامَّةِ، والكَشْفَ عَنْ الكَثِيْرِ مِنْ عَادَاتِهِمْ وصِفَاتِهِمْ وأَحْوالِهِمْ. فأنا لَسْتُ كَارِهاً لَهُمْ ولَمْ أَتْرُكْ أَثراً سَيِّئاً فِي النُّفُوسِ، وإِنَّما هِيَ قِصَصٌ فِيها مَوَاقِفُ هَزْلِيَّةٌ تَرْبَوِيَّةٌ نَفْسِيَّةٌ لِهَذا الصِّنْفِ مِنَ النَّاسِ.

كِتَابُ الحَيْوَانِ - أَضْخَمُ كُتُبِي عَلَى الإِطْلاقِ! يَتَحَدَّثُ عَنْ العَرَبِ والأَعْرَابِ وأَحْوَالِهِمْ وعَادَاتِهِمْ ومَزَاعِمِهِمْ وعُلُوْمِهِمْ، وبَعْضِ مَسَائِلِ الفِقْهِ والدِّيْنِ.

فَهُوَ بَحْثٌ فِي طَبَائِعِ الحَيْوانِ وغَرَائِزِهِ وأَمْرَاضِهِ وتَأْثِيْرِ البِيْئَةِ فِيْهِ وفِي الإِنْسَانِ، فَفِيْهِ كَثِيْرٌ مِنَ المَسَائِلِ الجُغْرَافِيَّةِ فِي خَصَائِصِ كَثِيْرٍ مِنْ البُلْدانِ.

بِمَا إِنَّنِي عُرِفْتُ بِخِفَّةِ الرُّوحِ والطَّرَافَةِ، فَلِي بَاعٌ بِالنَّثْرِ الهِجَائِيِّ السَّاخِرِ، خَيْرُ مِثالٍ عَلَى ذلِكَ: (رِسالَةُ التَّرْبِيعِ والتَّدْوِيْرِ) فِيْها أَهْجُو رَجُلاً كَثِيْرَ الإِدِّعَاءِ والتَّبَجُّحِ وَوَاقِعُ حَالِه لا يُنْبئكَ إلا بِنَقِيْضِ ما يَزْعُمُهُ. ويُعتقد أَنَّنِي طَوَّرْتُ النَّثْرَ لِيُصْبِحَ سَهْلاً لَيِّناً، بَعْدَ أَنْ نَظَّمْتُهُ تَنْظِيْماً مُوسِيْقِيَّاً خَاصَّاً يَلَذُّ لِلأُذُنِ ويُمَتِّعُ النَّفْسَ والعَقْلَ مَعاً .

إِنَّ مَنْهَجِي فِي حَيَاتِي وكُتُبِي هُوَ: تَعْظِيْمُ مَكَانةِ العَقْلِ (تَعَلُّمُ العَقْلِ أَوَّلاً والأَدَبِ ثانياً) و الاسْتِعانَةُ بالأَدِلَّةِ العَقْلِيَّةِ - مِنْها القِيَاسُ والاسْتِقْرَاءُ والاسْتِنْتَاجُ.

كانَتْ نِهايتِي غَرِيْبَةً بَعْضَ الشَّيْءِ! فَبَعْدَ أَنْ أَقْعَدَتْنِي الشَّيْخُوْخَةُ وأُصِبْتُ بِالشَّلَلِ، جَلَسْتُ فِي مَكْتَبَتِي أُطَالِعُ أَحَدَ الكُتُبِ، فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَ كِتاباً مِنْ رَفِّ المَكْتَبَةِ، فَسَقَطَتْ عَلَيَّ الكُتُبُ وأَرْدَتْنِي قَتِيْلاً.

هَكَذا عِشْتُ مِنْ أَجلِ الكُتُبِ ودُفِنْتُ بَيْنَها، لَكِنَّنِي تَرَكْتُ لَكُمْ أَحِبَّتِي مَا يُؤْنِسُ ويُعَقِّلُ ويُفِيْدُ.



سَلْمَانِ عَبْرَ الأزْمان

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببساطِه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو .

غسان نعامة

مَا هذا الكتابُ الذي تَحْمِلُهُ بيدِكَ يا سَلْمَانُ؟.

إنَّهُ كتابُ البُخلاءِ يا مَاجِدُ.

ومُنذُ مَتَى أصْبَحَ البُخَلاءُ يُؤلّفونَ الكُتبَ!!.




آه فَهِمْتُ.. تَقْصدُ أنَّ الكتابَ يَحْوي قصصاً عَنْ البُخَلاءِ.
المُهِمُّ ألَّا تَكُوْنَ قدْ تعلَّمْتَ البُخْلَ بَعْدَ قِراءةِ هذا الكِتابِ.
على العَكْسِ هذا الكتابُ يَسْخَرُ مِنَ البُخَلاءِ، فَفِيْهِ أَوْرَدَ الجَاحِظُ نَوَادرَهُم وطرائفَهم عِندَما زارَ مَدِيْنةِ مَرْوَ فِي خُراسانَ.
يَبْدو كِتاباً جَميلاً ومُسَلّياً.. سأسْتَعيْرُهُ مِنْكَ بَعْدَ أنْ تُنهيَ قِراءَتَه.
وأنا سَأَقْتَرِضُ منْكَ ثَمَنَ الشَّطَائِرِ لأتأكَّدَ مِنْ أنَّ كتابَ البُخَلاء لَمْ يُعَلِّمْكَ البُخْلَ.
عَلَى الرّحْبِ والسَّعة..اذْهَبَا لِشِرَاءِ الشَّطَائِرِ وأنا سَأُكْمِلُ قِراءَةَ الكِتابِ، رِيثَما تَعُودانِ.


ارْفَعُوا الأشْرِعَةَ يا رَجَالُ..
هيّا بِنا
هَيَّا بنا إلى البَصْرَةِ يا
رِجالُ، ارْفَعُوا الأشْرِعَةَ.
هَلْ تَطولُ الرِّحْلةُ إلى
البَصْرَةِ أيُّها القبْطَانُ؟
لا يا ولدي.. ماهيَ إلّا سَاعَات ونَرْسُو
هُناكَ.. قُلْتَ لي بأَنَّكَ سَتَزُورُ أحدَ الأُدَباءِ
في البَصْرَةِ أليسَ كذلكَ !


نَعَمْ.. أَنْوِي زِيارَةَ الأديْبِ العَرَبِيِّ الكَبيرِ الجاحِظِ
أحْسَنتَ صُنْعاً يا بُنَيَّ. فأبو عُثْمانَ عَمْرو بْنُ بَحْرٍ منْ خيْرَةِ الأُدَباءِ وأكْثَرِهِمْ عِلْماً ومَرَحاً وخِفَّةَ دَمٍ.
انْظُرْ هناك يا قُبْطان!
هلْ وَصَلْنَا؟
نعم ، فهذه سواحلُ البَصْرَة.
ما أجْمَلَ مَدِيْنَةَ البَصْرَة... شُكْراً أيُّها القبْطانُ


بَيْتُ الجاحظِ في آخِرِ
ذاكَ الطَّرِيْقِ

لقد وصلت.


اسْمي سَلْمَانُ ولشدّة إعْجَابي بأدَبكَ
جِئْتُ مِنْ زَمَنِ المُسْتَقْبلِ مِنْ أَجْلِ
زيارتِكَ والتَّعَرُّفِ إلَيْكَ .
!!
وأخيراً جاءَ مَنْ
يفوقُني خَيالاً.



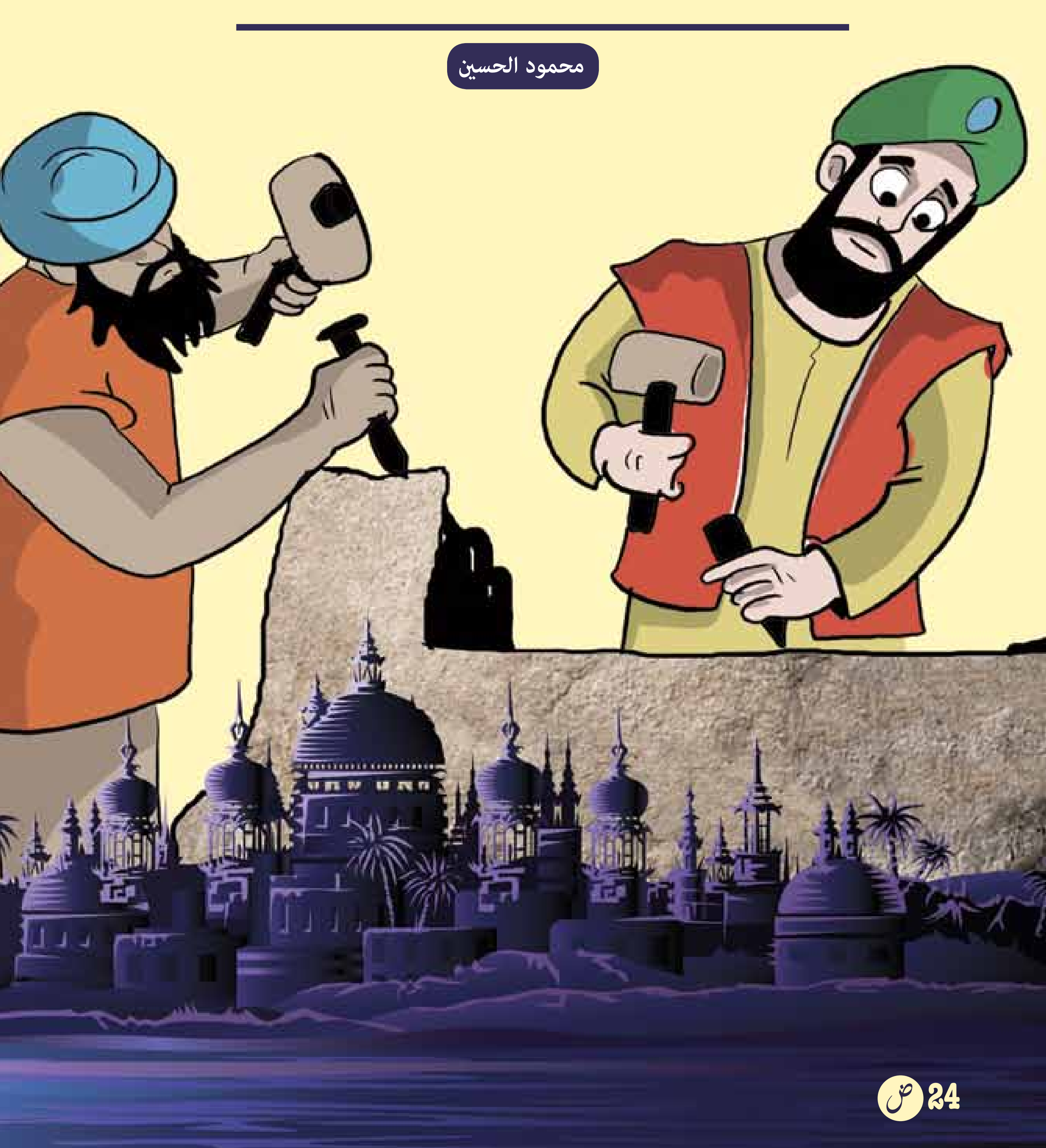
ترى متى سينتهي الجاحظ من القراءة ويلتفت لسلمان؟ هذا ما سنعرفه في الحلقة المقبلة.

يتبع..

مَمْلَكَةُ الأَبْجَدِيّة

"حرفُ الثاء"

محمود الحسين

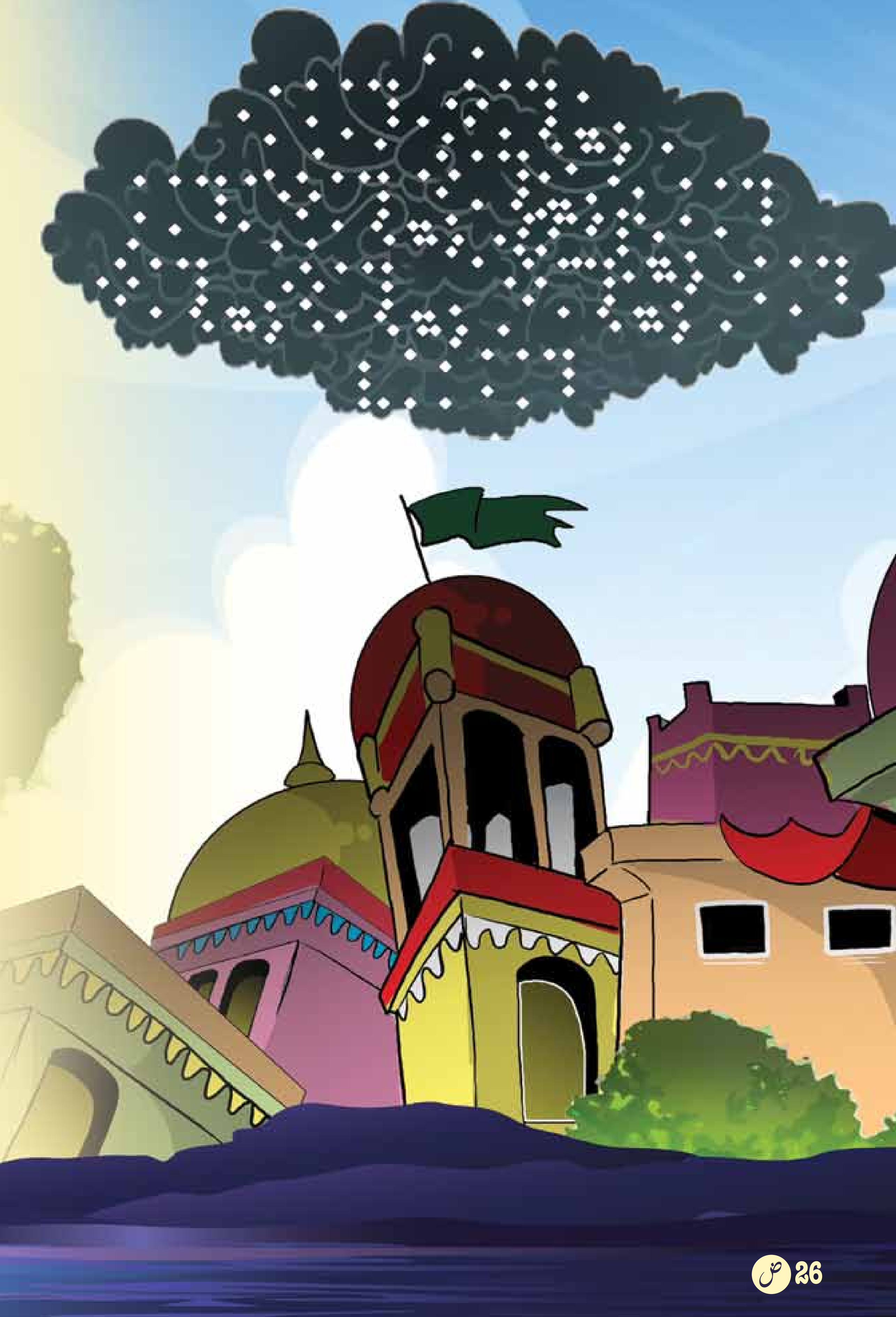




مُسْتَوْدَعِ النِّقاطِ

هُناكَ في مَكانٍ قَصِيٍّ مِنْ مَمْلَكَةِ الأَبْجَدِيَّةِ، بَعيداً عَنْ بيوتِ الحُرُوفِ وحَرَكَةِ الحَرَكَاتِ، يَحْتَفِظُ سُكَّانُ مَمْلَكَةِ الأَبْجَدِيَّةِ بالفائِضِ لَدَيْهِمْ مِنْ نِقَاطٍ في مُسْتَوْدَعٍ مُكَعَّبٍ عَلى شَكْلِ صُنْدُوقٍ ضَخْمٍ، ولِهذا الصُّنْدُوقِ حِكايَةٌ، سَأَرويها لَكُمْ.

ذاتَ زَمانٍ وقَبْلَ أَنْ يُقَرِّرَ حُكَماءُ المَجَازِ الاحْتفاظَ بِفائِضِ نِقاطِ المَمْلَكَةِ في ذلكَ الصُّنْدُوقِ، كانَ سُكَّانُ المَمْلَكة يُسْرِفُونَ في اسْتِخْدامِ النِّقاطِ، بَعْضُ الحُرُوْفِ اسْتأْثَرَتْ بِنُقْطَتَيْنِ أو ثَلاثٍ، فكانت الكَلِماتُ تَتَغَيَّرُ وكَذلكَ المَعاني نَتيْجَةَ هذه الفَوْضَى. و تَبَعْثَرَتْ النِّقاطُ في الحَاراتِ والأزِقَّةِ، وكانَ الحُكَماءُ يَنْظُرُونَ بِعَيْنِ القَلَقِ إِلَى تِلْكَ الحَالَةِ المُزْرِيةِ التي وصَلَتْ إليْها المَمْلكة، وإِلَى الرَّكاكَةِ الجَلِيَّةِ التي أَصابَتْ المَعاني فيها فَقَرَّرُوا جَمْعَ الفائِضِ مِنَ النِّقاطِ، والسَّماحَ بِنُقْطَةٍ أو اثْنَتَيْنِ كَحَدٍّ أَقْصَى لِكُلِّ حَرْفٍ، والإِبْقاءَ عَلَى بَعْضِ النِّقاطِ التي لا يُمْكِنُ الاسْتِغْناءُ عَنْها في سِياقِ الجُمَلِ، انْصاعَ الجَميْعُ لِقَرارِ الحُكَماءِ، فَسُكَّانُ الأَبْجَدِيَّةِ كانوا يَحْتَرِمُونَهُمْ ويَثِقُونَ بِنَظْرَتِهِمْ بَعيدةِ المَدَى، فَسارَعوا إلى بناءِ مُكَعَّبٍ ضَخْمٍ اسْتَوْدَعُوا فِيْهِ فائِضَ النِّقاطِ، ومَعَ وَضْعِ آخِرِ نُقْطَةٍ في الصُّنْدُوقِ، بَدَأَ التَّنْظيمُ والتَّرْتِيبُ والأَناقَةُ تَسُودُ أَجْواءَ مَمْلَكةِ الأَبْجَدِيَّةِ مِنْ جَديدٍ وعادتْ لِلْكَلِماتِ قُوَّةُ مَعانِيْها ولِلْحُرُوفِ رَوْنَقُها وتَناسُقُها الأَخَّاذُ.



الشقيقاتُ الثَّلاثُ

نَعُودُ إلَى المَكَانِ القَصيِّ حَيْثُ يَسْتودِعُ سُكَّانُ الأبْجَديَّةِ فائضَ نِقاطِهِمْ فِيْه، فَفي ذلكَ اليَوْم كانَ ثَمَّةَ أصواتُ ضَجيْجٍ آتيةٌ مِنْ داخلِ الصُّنْدُوقِ الضَّخْم، وما لَبِثَ هذا الضَّجيْجُ أَنْ صارَ أوضحَ فأوْضَحَ وبَدا كَطُرُقاتٍ عَلَى زَوايا الصُّنْدوقِ مِنْ الداخلِ .. طَرْقٌ .... طَرْقٌ ... طَرْقٌ، ولَمْ يَتوقَّفْ ذلكَ الطَّرْقُ حَتَّى حَدَثَتْ فَجْوَةٌ في زاويةِ الصَّنْدُوْقِ وخَرَجَ مِنْها بِصُعُوبةٍ وعَلى التَّوالي ثَلاثُ نِقاطٍ؛ كانتْ هذه النِّقاطُ الثلاثُ عِبارةً عَنْ ثلاثةِ وُجُوهٍ ضَاحِكةٍ تَمْتازُ بِمَلامِحَ شَقيَّة، ومنَ الواضحِ أنَّ الثلاثَ كُنَّ شَقيقات، ومَا أنْ خَرَجْنَ حَتَّى سَادَ الجَوَّ اضْطِرابٌ وفوْضَى، فَقَدْ تَعالَى ضَحِكُهُنَّ وصُراخُهُنَّ، فقدْ كانَت الشقيقاتُ الضَّاحكاتُ يَلهينَ ويُغَنِّيْنَ بِصَوْتٍ عالٍ، حتَّى أنَّهُنَّ بشقاوتِهنَّ تلكَ أجفلنَ طَيْراً كانَ يُراقبُهنَّ مِنْ فوقِ غُصْنِه فَحَلَّقَ بَعيداً، أما الشقيقاتُ فَلَمْ يَكْترثنَ واسْتَمْرَرْنَ في الدَّورانِ حَوْلَ بَعْضِهِنَّ آخذاتٍ طَريقَهُنَّ بِاتِّجاهِ مَمْلكةِ الأبْجديَّة.

غمامةٌ فوقَ المَمْلكة

حِيْنَ وَصَلَتْ الشَّقيقاتُ الثَّلاثُ إلى وَسطِ المَمْلكة، دَبَّتْ الفَوْضَى عَلَى الفَوْرِ في أرْجاءِ المملكة، فَقَدْ حَلَّقت الشقيقاتُ الضاحكاتُ فَوْقَ الحُروفِ والحَركات، وأيْنما وجَدنَ نُقْطةً في طَرِيْقِهنَّ أخَذْنَها مَعَهُنَّ وحَلَّقنَ بها عَالياً فَوْقَ المَمْلكة، وبِوَقْتٍ قَصيرٍ اسْتَطاعَتْ الشقيقاتُ الثلاثُ جَمْعَ كُلِّ النِّقاطِ في المَمْلَكَة، والتَّحْليقَ بها فَوْقَ المَمْلكة وبَدَوْنَ كَغَمامةٍ كَبيرةٍ ظَلَّلتْ أرْجاءَ المَمْلكة كُلِّها، وأثارتْ قَلَقَ سُكَّانِ الأبْجديَّةِ وذَكَّرتْهُمْ بتلكَ الأيَّامِ المَاضيةِ عِنْدما كانتْ المَمْلكة تَعُجُّ بِفَوْضَى النِّقاطِ ورَكَاكَةِ المَعَاني، فَحملَ سُكَّانُ الأبْجديَّةِ مَخَاوفَهُمْ مُسْتَنْجديْنَ بِحُكَماءِ المَجَازِ، عَلَّهم يَجِدونَ حلاًّ. تَشَاوَرَ حُكَماءُ المَجَازِ فيما بَيْنَهم، وَوجَدوا أنْ لا طائلَ مِنْ احْتِجازِ الشقيقاتِ الضاحكاتِ لِباقي النِّقاطِ، فالنُّقْطَةُ لا مَعْنَى لَها دَوْنَ حَرْفِها، ولأنَّ الشقيقاتِ الضاحكاتِ فائضاتٌ عَنْ حاجةِ المَمْلكة، كانَ علَى الحُكَماءِ أنْ يَجِدوا لَهُنَّ عَمَلاً ويَجْعلوا منْهنَّ جُزءاً مِنْ المَمْلكة. تلكَ كانتْ خُطَّةَ الحُكَماءِ لِحَلِّ المُشْكَلة، حَلَّقَ أحَدُ الحُكَماءِ مَجازاً باتِّجاهِ تلكَ الغَمامةِ الكَبيرةِ وشَرَعَ بِمُحادَثةِ الشقيقات، بَينما قامَ الحَكيمانِ الآخرانِ بِتَحْضيرِ مُجَسَّمٍ لِحَرْفٍ شَبيهٍ بِحَرْفِ الباءِ، وتَمَنَّى الحَكيمانِ أنْ تكونَ الشقيِّقاتُ الثلاثُ صادقاتٍ مُحبَّاتٍ على الرُّغْمِ مِنْ شَقاوتِهِنَّ، حتَّى تَدُبَّ الحَياةُ في هذا الحَرْفِ الجَديد، فإنْ لمْ يَكُنَّ كَذلكَ فلَنْ يَأخُذَ هذا الحَرْفُ اسْماً ولنْ يكونَ لهُ عَمَلٌ، وسَتَسْتَمِرُّ المُشْكلة، عادَ الحَكيمُ مَعَ الشقيقاتِ الثَّلاث، فأخبَرهُنَّ الحُكَماءُ بأنْ يَثْبُتْنَ فَوْقَ مُجَسَّمِ الحَرْف، وأنْ يَتَوقَّفْنَ عَنْ الدَّورانِ حَوْلَ بَعْضِهنَّ، وقالوا لهُنَّ: إنْ كُنْتُنَّ صادقاتٍ مُحباتٍ سَتَدُبُّ الحَياةُ في هذا المُجَسَّم، ويُصْبحُ حَرْفاً جَديداً في مَمْلكةِ الأبْجديَّة، ضَحكتِ الشَقيقاتُ في البدايةِ مِنْ هذا الأمْر، لكنْ ما إنْ ثَبَتْنَ وأخَذْنَ شَكْلاً هَرَميَّاً فَوْقَ المُجَسَّم، حتَّى بَدَأتِ الحَياةُ تَدُبُّ فيه.

عَرَفَ الحُكَماءُ ذلكَ عِندَما صَارتْ أصْواتُ الشقيقاتِ الثلاثِ صَوْتاً واحداً وحَرَكَتُهنَّ تَنُمُّ عَنْ جِسْمٍ واحد، أثْنَى الحُكَماءُ على صِدْقِ الشقيقاتِ الضاحكاتِ ومَحَبتِهِنَّ، وأخبروهنَّ بأنَّه ما مِنْ داعٍ لاحْتِجازِ نقاطِ المَمْلكة كَيْ يُصْبِحْنَ كَثْرةً، فهُنَّ قد أصْبَحْنَ حَرْفاً يَنُمُّ عَنْ الكَثْرة، وهُو حَرْفُ الثَّاء. وبَعْدَ أنْ تَحوَّلَت الشقيقاتُ الضاحكاتُ إلى حَرْفِ الثَّاءِ عادت النِّقاطُ بِسَلاسَة: كُلُّ نُقطةٍ إلى حَرْفِها وسِياقِها وعادَ التَّنْظيمُ والتَّرْتيبُ لِيَسُودَ المَمْلكةَ مِنْ جَديد، وصارَ حَرْفُ الثَّاءِ حَرْفاً يَمْتازُ بالثِّقلِ والثَّبات، وكُلَّما ذُكِرَ حَرْفُ الثَّاءِ في المَمْلكة تَذَكَّرَ سُكَّانُ الأبْجَديَّةِ ذلكَ اليَوْمَ المُضْطَرِب، وتذكَّرُوا مَعَهْ حِكْمَةَ الحُكَماءِ وجُرْأةَ النّقاطِ الثلاثِ الشقيقات.

موسيقى الحروف

ث

حَرْفُ الثَّاء

الحَرْفُ الرّخو المهموس

يَـخْرُجُ النَّفَسُ مَعَ حَرْفِ الثَّاءِ بِشَيْءٍ مِنَ البَعْثَرَةِ، ويُدَغْدِغُ طَرَفَ اللِّسانِ، فَيُسْمَعُ لَهُ حَفيفٌ طَرِيٌّ، فهُوَ أوْحَى الحُروفِ بِـخَصائِصِ الرِّقَّةِ واللُّيونةِ والطَّراوةِ والـمَلْمَسِ الدَّافئِ الوَثِير:



الرِّقَّة والطَّراوةُ:

الثَّـعْدُ: الغُصْنُ الطَّريُّ مِنَ البَقْلِ.

الثَّرَى: التُّرابُ النَّدِيُّ

البَعْثَرةُ والتَّشَتُّتُ:

الثُّدَامُ: الـمصْفاةُ، لِبَعْثَرَةِ ثُقوبِـها.

ثَرَدَ الخُبْزَ: فَـتَّهُ ثُمَّ بَلَّهُ بِـمَرَقٍ.

الثَّرْعلَةُ: الرِّيْشُ الـمُتَجَمِّعُ على عُنُقِ الدِّيْك.

الشِّقُّ:

الثَّأْيُ: الفَتْقُ وأثَرُ الجُرْحِ.

الثَّغْرُ: الفَمُ والفُرْجَةُ في الجَبَلِ.

قُصَاصَات

في النَّبَاتِ والشَّجَر

كلُّ شَجرٍ لَهُ شَوْكٌ فَهو عِضَاه
كلُّ شَجرٍ لا شَوْكَ لَهُ فهو سَرْح
كلُّ نَبْتٍ لَه رائحَةٌ طَيِّبَةٌ فهو فاغيَة
كلُّ نَبْتٍ يَقَعُ فِي الأَدْوِيَة فهو عَقَّار
كلُّ نَبْتٍ كانتْ سَاقُهُ أنابِيْبَ وكُعُوباً فهو قَصَب

تَرْتِيْبُ هُزَالِ الرَّجُلِ

رَجُلٌ هَزِيْلٌ ثُمَّ الجُفُّ ثُمَّ
ضَامِرٌ ثُمَّ نَاحِل

ثُنائيَّات

الدَّاران: الدنيا والآخرَة
الأَصْغَرَان: القَلْبُ واللِّسَان
اليَوْمانِ: الفطْرُ والأَضْحَى
الرَّافدان: دِجْلَةُ والفُرَات
القِبْلَتان: الأَقْصَى والحرَام
الفِرْقَتَان: العَرَبُ والعَجَم
القُطْبَان: طَرَفا محْوَرِ الأَرْضِ الشَّمالِيِّ والجَنُوبِيّ
النَّقْدانِ: الذَّهَبُ والفِضَّة

تَرْتِيْبُ هُزَالِ البَعِيْر

بَعِيْرٌ مَهْزُولٌ ثُمَّ شاسِبٌ ثُمَّ
شاسِفٌ ثُمَّ خاسِف ثُمَّ
نِضْوٌ ثُمَّ رَازِحٌ ثُمَّ رازِم

صِغارُ الأَشْيَاءِ:

الخَفش: البَيْتُ الصَّغِيْر
الجَدْوَلُ: النَّهْرُ الصَّغِيْر
الغُمَرُ: القَدَحُ الصَّغِيْر
الكِنانَةُ: الجَعْبَةُ الصَّغِيْرَة
الخصاص: الثُّقْبُ الصَّغِيْر
القَارِبُ: السَّفِينةُ الصَّغِيْرَة

صِغارُ الحَيْوانات

الفَرْشُ: صِغَارُ الإِبل
البَهْمُ: صِغَارُ أَوْلادِ الضَّأْنِ والمَاعِز
الحَشَراتُ: صِغَارُ دَوابِ الأَرْض
الغَوْغَاءُ: صِغَارُ الجَرَاد
الذَّر: صِغارُ النَّمْل
الزَّغَبُ: صِغَارُ الطَّير

فِي المَرَضِ

قالَ الشَّرِيْفُ المرتضى:

ومِنْ عَجَائِبِ أَمْرِيْ أَنَّنِي أَبَدَاً — أُرِيْدُ مِنْ صِحَّتِي مَا لَيْسَ يَبْقَى لِي
هَلْ صِحَّةٌ مِنْ سَقَامٍ لا دَوَاءَ لَهُ — وَكَيْفَ أَبْقَى ولَمَّا يَبْقَ أَمْثَالِي
ومَا أُرِيْدُ سِوَى عَيْنِ المُحَالِ فَلا — سَبِيْلَ يَوْماً إِلَى تَبْلِيْغِ آمالِي


ظُرَفاء
يارا أبو شيخة
ما الذي تَتَمنَّاهُ يا مَسْعُوْد؟
أتَمَنَّى أنْ يَرْزُقَني الله، قَطِيْعاً كبيييييراً مِنَ الأغْنام، أنْتَفِعُ بِلَبَنِها وصُوفِها ولَحْمِها.
وأنا أتمنّى قَطِيْعاً من الذِّئاب أُرْسلُها علَى غَنمكَ حتَّى لا تَتْرُكَ مِنْها شَيْئاً.


وَيْحَكَ! أَهَذا مِنْ حَقِّ الصُّحْبَةِ وحُرمَةِ العِشْرَةِ؟!.
لن تَتْرَكَ ذئابي، من غنمك شيئاً.
لَن أسمحَ لَكَ بالاقترابِ مِن أغنَامِي
حَسَناً لنَدَعْ ذلكَ الرَّجُلَ يَحْكُم بَيننا
وأخبرا الرجل بالقصة ...
لَمْ أرَ في حياتي مَنْ هُو أحْمَقُ مِنْكُما
النهاية.



جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

صفاء اليوسف

لِمَ لا تُلْقِي السَّلام يا هذا!!

أَتتكلَّمُ مَعِي ؟!!

هَلْ تُريدُ اخْتلاقَ المُشْكِلاتِ مُجَدَّداً يا رَشِيدُ.

انْقَلِعَوا مِنْ هُنا وإلَّا قَطَّعْتُكُم إرَباً إرَباً

ري وي وي وي

مِنَ الخَطإ أَنْ تَقُول إِرَباً إِرَباً والصَّحِيْحُ إِرْباً إِرْباً

ما هَذا الصَّوْتُ ؟

إِنَّهُ صادِرٌ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ التي في يَدِهِ يا زعيم


ساعةٌ تتكلَّمُ !! لنَضَعْ
خُطَّةً لسَرِقَتِها منْهُ
..سَنَبيْعُها بِمَبْلَغٍ مُرْتَفعٍ
حاضِرُ
أيها
الزعيم
لَقَدْ كانَ يَنْظُرُ إلى ساعَتي
بِطَريقَةٍ غَريْبَةٍ
رَشيدٌ وَلَدٌ شِرِّيْرٌ ..
علينا أَنْ نَتَجَنَّبَه.
انْظُرا إنَّهما يُلاحقاننا،
ماذا سَنَفعَلُ؟
تُرَى ما الذي
يُريْدانه مِنَّا؟
ما هيَ خطَّتُكَ لِسَرِقَةِ
السَّاعةِ يا زَعيم ؟
ابتعد عني يا جابر،
سَأذْهَبُ لأُلَقِنَهما درساً.
لا ..منَ الأفْضَلِ لنا أنْ
نَتَجَنَّبَهُما، لِنُغَيِّرْ طريقَنا.



انْظُرا.. ثلاثةُ أوْلاد يَضْرِبُونَ رشيداً ومُساعِدَهُ ضَرْباً مُبْرحاً
ري وي وي وي
لا يُقالُ ضرباً مُبْرحاً، والصَّوابُ أنْ يُقالَ ضَرْباً مُبَرِّحاً بِفَتْحِ الباء وتَشْدِيدِ الرَّاءِ
اسْكُتْ هذهِ السَّاعَةَ يا جابرُ
لَقَدْ لاقَى جَزاءَهُ مِمَّنْ هُمْ عَلى شاكلتِهِ هاهاها

لا تَجُوزُ الشَّمَاتَةُ .. عَلينا أنْ نُبَادِرَ لِمُساعَدَتِهما

ري وي وي وي

مِنَ الخَطَإِ أنْ تَقُولَ نُبادِرُ لِمُساعَدَتِهما، بَلْ قُلْ عَلينا أنْ نُبادر إلى مُساعَدَتِهِما

هيا سنصطحبكما إلى الطبيب

لا لا دَعْنِي وشَأْنِي أُرِيدُ اللَّحَاقَ بِأولئكَ البُلَهاءِ

إنَّهُمْ أعْداءُ عِصابتِنا .. يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ عِصابةُ العَيْنِ السَّوْداءِ.

ري وي وي وي

مِنَ الخَطَإِ أنْ تَقولَ بُلَهاء والصَّوَابُ أنْ تَقُولَ بُلْهٌ.

تَعالا مَعَنا، هُناكَ
عِيادةٌ قَريبةٌ مِنْ هُنا
!!
وي وي وي وي
لا يُقال تَعالا مَعي
والصَّوَابُ أنْ يُقالَ تَعاليا
مَعِي لِلْمُثَنَّى المُذَكَّرِ
والمُؤَنَّثِ
أَسْكِتْ ساعاتِكَ
هذِهِ وإلَّا ..
كيفَ حَصَلَ لَكُمَا
هذا !؟
عيادة الدكتور سلامة


أشْعُرُ بارْتِياحٍ شَدِيْدٍ .. شُكْراً لَكُمْ عَلَى مُسَاعَدَتِي.
هذا واجِبُنا فَنَحْنُ زُمَلاءُ.
وء... بء... سء...
البطولةُ يا رشيد بالأخلاقِ لا بالعضلات.
آسِفٌ عَلَى ما بَدَرَ مِنِّي.
لَكنَّكَ ثَرْثارٌ أَكْثَر منها.
إنها ساعةٌ ثَرْثارَةٌ يا زعيم، الحمد للّه أَنَّ خطَّتَك لمْ تَنْجَحْ.
وي وي وي وي
وء... بء... سء... حُرُوفٌ لا مَعْنَى لها .. عَلَيْكَ انْتقاءُ كَلماتكَ قَبْلَ أنْ تَتلَفَّظَ بها.
النهاية


قصّةُ مَثَل
بلال سليم
أنْدَمُ مِنَ الكُسَعِي
كانَ هُناكَ رَجُلٌ منْ كُسَع (حَيّ في اليَمَنِ عُرِفَ أهْلُهُ بأنَّهمْ رُماةٌ لا يُخْطِئونَ هَدَفاً)، بينما كانَ يَرْعَى الإبِلَ ذاتَ يَوْمٍ رأى نَبْتَةً بَيْنَ الصُّخُوْر.
إنَّ ساقَ النَّبْتَة هَذهِ يُصْنَعُ منْهُ أمْتَنُ وأقْوى الأقْواس، سأتَعَهَّدُها بالرِّعايةِ حَتّى تَكْبَر.
وبعدَ أَنْ كَبرت النبتة
لَقَدْ حَانَ الوَقْتُ
هذهِ رِحْلةُ الصَّيْدِ الأُوْلى، وسَأُجَرِّبُ فِيْها هَذهِ القَوْسَ.



ما الذي يحدث؟
لَقَدْ أخْفَقْتُ سَأُحَاوِلُ مَرَّةً أُخْرَى.
كم هيٍ رديئةٌ هذه القوس، سَأُحَطِّمها، فأنا لَمْ أَصْطَدْ شيئاً حتى الآن.
سَأَنامُ لَيْلتي هُنا، وفي الصَّباحِ أَعُوْدُ لِدِياري.


وفي الصباح ..
ماذاااااا..... لقد اصطادتْ قَوْسي ثلاثةً مِن القَطِيعِ،
وظننتُ أنَّني أخْطأتُ الهَدَفَ!!!
يا لَندامَتي ..... يا لَنَدَامَتي.
و بَعْدَ ذلكَ صارَ ما حَدَث للكسعي يُضْرَبُ مَثَلاً،
فيُقالُ: (أنْدَمُ مِنَ الكُسَعِي).

النَّحو المَرِح

د. ركان الصفدي

الجملةُ الاسميَّة تمشي على قدمين

الجملةُ الاسميَّة كما الإنسان تمشي على قدمين، هما المبتدأُ والخبر

تخيَّل جملةً اسميَّةً بمبتدأٍ فقط من غيرِ خَبَر، كأن تقول:

الجوُّ في هذا الشَّهر...

سيصرخُ بك الآخرون: ما به؟

ومهما أطلتَ في الكلام، كأن تقول:

الجوُّ في هذا الشَّهر من الصَّيف في بلادنا...

فإنهم سيصرخون أكثر: فهمنا، مابه؟

فتقول:

الجُّو في هذا الشَّهر من الصَّيف في بلادنا حارٌّ.

فكلمة (حارٌّ) هي القدمُ الثَّانية التي تجعل الجملة الاسميَّة تمشي بصورةٍ طبيعيَّة، وهي التي أتمَّت المعنى...

هذا هو الخبر – يا صديقي- فلا تجعلْ جملتَكَ الاسميَّة تمشي على قدمٍ واحدة.

الجملةُ الاسميَّة تتعرضُ للنصب

كثُرَت شكاوى الجملة الاسمية من تعرضها للنصب، وكثيراً ما كانت تهرعُ إلى مركزالشرطة حافية القدمين، تعلن وهي تنتحبُ أن لصوصاً (نصبوا) عليها وسرقوا فردتي حذائها، فقام فريقٌ من شرطةِ النحو في مدرسة (مغني اللبيب)، برئاسةِ الرقيب (فَعلان الفعلي)، بنصبِ كمين للنصابين الجناة، واستطاعَتْ أن تمسكَ بثلاث عصابات خطيرة، وتبيَّن أن العصاباتِ الخطيرةَ هذه هي أسرٌ كاملةٌ، وإليكم التفصيلات:

العصابةُ الأولى مؤلَّفة من (إنّ) وأخواتها (أنَّ، لعلَّ، ليتَ، لكنَّ، كأنَّ)، وهي مختصَّةٌ بالنصبِ على فردة الحذاءِ الأولى (المبتدأ) وتتركُها مفتوحةً هكذا:

إن الجوَّ حارٌّ.

في حين أن العصابةَ الثانيةَ مؤلفةٌ من (كان) وأخواتها (ليس، صار، أصبح، أضحى، أمسى، غدا، بات، ما زال، مافتئ، ما برح، ما انفكّ، مادام، ظلّ)، وهي مختصةٌ بالنصبِ على الفردةِ الثانيةِ (الخَبَر)، وتتركُها مفتوحةً هكذا:

كان الجوُّ حاراً.

ويبدو أن العصابتين متعاونتان في ذلك، إذ تبيعان الفَرْدَتَين في سوقِ الجمعة وتتقاسمانِ الأرباحَ مناصفةً.

أما العصابةُ الثالثةُ فهي الأخطر، إذ إنها تنصب على الفَرْدَتَين معاً، ولا تنتظرُ معونةَ أحد، وتتركُ الجملةَ الاسميةَ حافيةً تماماً، يا لخبثها!

ظنّ الجوَّ حاراً.

حسبَ الجوَّ حارً.

وجدَ الجوَّ حاراً.

رأى الجوَّ حاراً.

جعل الجوَّ حاراً.

عزيزي القارئ، انظرْ إلى فردَتَيْ حذائِك وتأكد أنهما ما زالتا في قَدَمَيْكَ.

تسالي الضّاد

إعداد: شوقي المعري

كلمات متقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1			■						
2				■					
3					■				
4		■	■				■		
5	■			■					
6								■	
7					■				■
8				■		■			
9			■						

الأفقي:

1 - أشْهَرُ كُتُبِ المُبَرِّد- اسْمُ كنايَةٍ عَنْ عَدَدٍ
2 - سُورَةٌ مِنَ القُرآنِ(معكوسة)_ضِدُّ شَبِعَ(معكوسة)
3 - شاعِرٌ مِنَ العَصْرِ الإسْلامي- عاصِمَةٌ أجْنَبِيَّةٌ(معكوسة)
4 - أحَدُ الأسْماءِ الخَمْسَة- فِعْلٌ ناقِصٌ مِنْ أخَواتِ كانَ (معكوسة)
5 - غُرَف – اسْمُ فِعْلٍ(معكوسة)
6 - أحَدُ فُنُونِ الكِتابَةِ
7 - مِنْحَة- صَوْتُ الشَّجَرِ
8- ظَرْفُ زَمانٍ- ظُلْمٌ
9 - مِنَ الأحْجارِ الكَريمَةِ(معكوسة)- مَدَّ

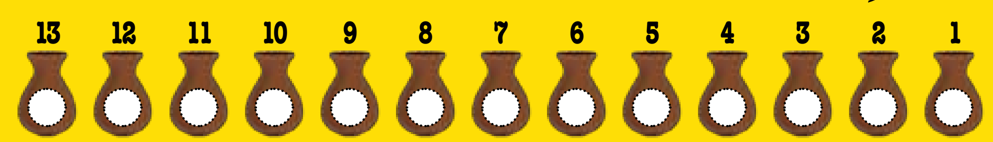
العمودي:

1 - صاحِبُ كِتابِ البُخَلاءِ- حَرْفٌ ناصِبٌ
2 - أحَدُ الأنْبِياءِ(معكوسة)- ضَميرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلٌ
3 - أمْرُ المُخاطَبَةِ مِنَ الفِعْلِ أكَلَ- اسْمُ آلَةٍ (معكوسة)
4 - اسْمُ مَجَلَّةٍ ومَحَطَّةٍ
5 - حَرْفُ نَفيٍ- يُكْمِلُ- حَرْفُ شَرْطٍ غَيْرُ جازِمٍ
6 - حَرْفٌ ناصِبٌ (معكوسة)- واجِبٌ
7 - اتْرُكْ(معكوسة)-قَحْط (معكوسة)
8 - فِعْلٌ ناقِصٌ- اللَّيْلُ والنَّهارُ
9 - وَسيلَةٌ إعْلامِيَّةٌ – أحَدُ شُعَراءِ المُعَلَّقاتِ (معكوسة)

كلمة السِّر

أحَدَ المَعاجِمِ القَديمَةِ مُؤَلَّفٌ مِنْ (13) ثلاثةَ عَشَرَ حَرْفاً:

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13



5-8-9-7--2	مِنْ أسْماءِ الله الحُسْنَى
10-9-3-2-8	إحْدَى سُوَرِ القُرآنِ
8-7-6-5	أحَدُ الأنْبِياءِ
7-6-3-13-9-8	الشَّعائِرُ
10-11	أحَدُ الأسْماءِ الخَمْسَةِ
7-12-9	أحَدُ الأفْعالِ الناقِصَةِ
13-12-7-2-8	جَمْعُ السَّوْطِ
8-2-6-9	حَرْفُ شَرْطٍ غَيْرُ جازِمٍ
11-10-3-9-8	أشْهَرُ الحُبُوبِ
13-12-11-10-9-8	مَجْمَعٌ مائِيٌّ كَبيرٌ

من هو؟

ابْحَثْ عَنْ قائل الأبْياتِ الآتِيَةِ، وهوَ شاعِرٌ عبَّاسِيٌّ بَعْدَ شَطْبِ كَلِمَاتِ الأبْيات:

إلَهَنـــا مـا أعْدَلَك مَلِيْـكُ كُلِّ مَنْ مَلَكْ
مَا خَابَ عَبْدٌ سَأَلَكْ أنْتَ لَهُ حَيْثُ سَلَكْ
وكُلُّ عَبْـدٍ سـألَكْ سَبَّحَ أو لَبَّى فَلَـكْ
اعْمَلْ وبـادِرْ أجَلَكْ واخْتِمْ بِخَيْرٍ عَمَلَكْ

لتعرفَ الحلَّ اشطبْ كلماتِ البيتين المذكورين من المربعات

ك	ي	و	ن	ل	ر	أ	ا	ع	م
س	م	ا	ه	ك	ل	م	م	ل	ر
أ	ك	س	د	ث	ا	أ	ب	ع	إ
ي	ت	خ	ب	د	ل	و	ن	ل	و
ج	ك	ل	ل	ا	س	ل	ب	ي	ك
ف	ك	ا	د	ل	ح	ب	ك	ع	ب
ن	س	ا	ل	ب	أ	ك	م	ن	ب
ب	و	ه	ع	أ	ل	أ	و	خ	ح
ا	ك	م	ك	ا	د	ع	ت	ل	ل
خ	و	س	ل	ل	ى	ك	م	أ	م

صِلْ بين الكلمة وصفتها



مسابقة العدد

أرسل الإجابة إلى البريد الإلكتروني:
mosabaqa@alddad.com

وردت الكلمات التالية ضمن مجلتكم، وعليكم أن تعرفوا اسم الصفحة التي وردت فيها الكلمة ورقمها.

—	—	—
عنوان الصفحة:	عنوان الصفحة:	عنوان الصفحة: ....
رقم الصفحة:	رقم الصفحة:	رقم الصفحة: ....

الاسم: ....

رقم الهاتف: ....

أرسل الإجابة لتربح

آيفون 6

الفائز في مسابقة العدد (العدد 3 - مارس 2015): نوف يوسف المنصوري



كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


كتارا
katara
العدد 5 - مارس 2016
ض
مجلة الضّاد
للّغة العربيّة
الخنساء
مدرسة الضّاد
سلمّان
عبْرّ الأزمان
خطأ
وصواب



ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

في هذا العدد

كلمة العدد

تشرقُ شمسُ العدد الخامس من مجلة الضاد بازغةً على قُرّائها الكِرام حاملةً إليهمْ من أريج عِطْرِ اللغةِ العربيةِ الفوّاح تُحَفاً، نزفّها إلى متعَهديها الأوفياء، راجين أن يَجِدوا في مادّتها من التّشويق ما يبعثُ فيهمْ الغبطةَ ويَمنحُهمْ المتعةَ، ويُلاقوا بها من التنوع والثراء ما يروي ظمأهم إلى أفانين لُغَةٍ مجيدة، خَدَمَها الأجْدادُ بالتّضْحيات الجسيمَة، وذادوا عن حِياضها كلَّ دخيلٍ، صيانةً لجوهرها النفسي وغيرةً على لسانها المبين، فهي أصْلٌ من أصول ديانة الأمة حافظٌ ثقافَتِها، فمن برّ الأولاد بالآباء أن يحْرِصوا على حذقها، ليتحدثوا بها سليمةً من الخطل خاليةً من اللحْن بيناً فصيحاً بليغاً، حاملين أمانة حمايتها من خطر التغريب وصيانتها من لوثة الرّطانة.

فلنتعاهدْ على صوْن هذه اللغةِ الجميلةِ التي يُبهِرُ غناها الألبابَ وتَسْحرُ حُلاها النفوسَ بما تزدانُ به من وَضاءةِ الحرف وجمالِ الكلمةِ، وحسنِ اتساقِ القواعد، فالحرفُ العربيُّ ذو شكلٍ بهيّ، والكلمة لها روْنَقٌ وبهاءٌ، والنظمُ رائقٌ جذّابٌ.

د. مريم النعيمي، رئيس التحرير

الدوحة -قطر، ص.ب: 22899 | هاتف: 0097444080463
فاكس: 0097444080479 | البريد الإلكتروني: info@alddad.com

المدير العام:
د. خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د. مريم النعيمي

مدير التحرير:
د. آمنة عمر

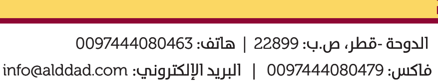
رسم:
سلطان السبيعي

رسم الغلاف:
ساكير حسين

إخراج فني:
محمد علي

هيئة التحرير:
صفاء اليوسف
غسان نعامة
محمود الحسين
أنغام يونس
رولا ديب

مجلة الضّاد للغة العربية مجلة شهرية تقدم اللغة العربية وقواعدها بطريقة مبسطة، تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي. جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق.




مدرسة الضّاد
د.ركان الصفدي
صباح الخير ياعبدالله
!!
تعالا شاهدا وليد يركب دراجة
دراجة ! ! ربما لهذا علاقة بدرس اليوم
صباح الخير يا أبنائي الأعزاء هل أحضرتم بعض الأدوات التي نستخدمها في حياتنا اليومية


هوبااااا
أنا أحضرت
الدراجة
أعطتني أمي
مِلْعَقة من
المطبخ
وأنا أحضرت
مِنْشَفة
وأنا أحمل
مفتاح بيتي معي دائماً
لأن أهلي يتأخرون
في الدوام
وانا أعطتني
أمي هذه المِكْنَسة القديمة
ممتاز أحسنتم ، ، إنها تحقق الهدف
الآن سنجمع هذه الأغراض
وسنفرزها إلى أقسام

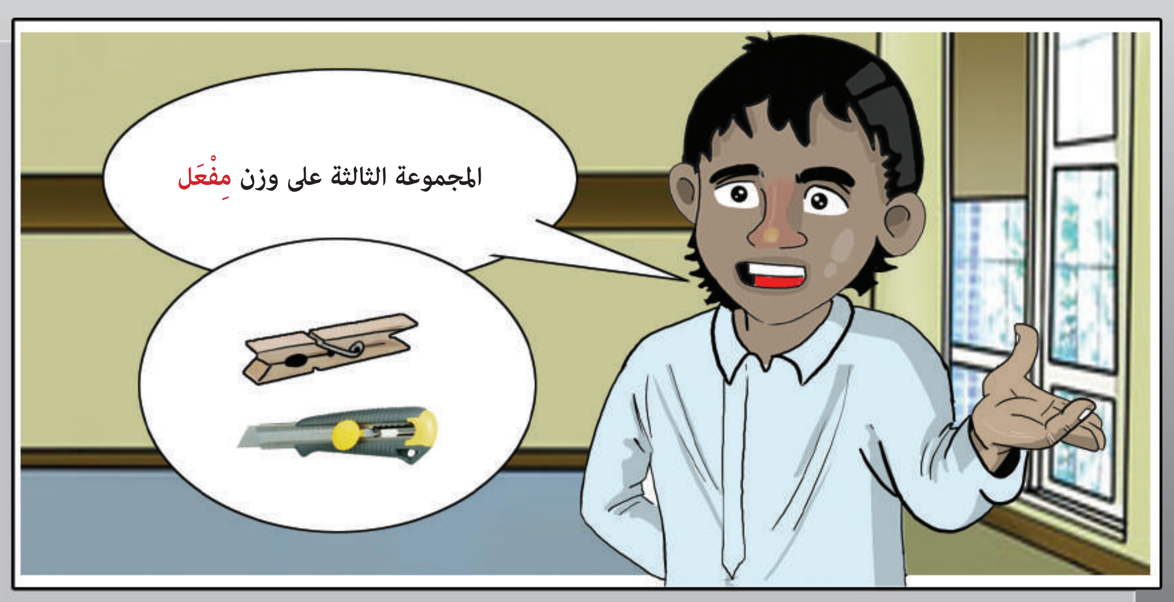

وسنفتح
سوقاً للأدوات المستعملة
على باب المدرسة
ها ها ها
انتباه رجاءً
شكراً لكم
كما ترون هذه الأشياء
تستعمل أدوات في العمل
بماذا تبدأ؟
بحرف الميم


نسمي كلاً منها آلة
واسم كلّ منها اسم آلة
ما وزن أسماء كل
مجموعة؟


حوالي خمسون
غراماً
صحيح قد يكون وزنها كذلك
ولكن نريد وزن أسمائها
وهو ما نسمّيه الميزان
الصرفي ،،


المجموعة الأولى على وزن مِفْعال





أحسنتم
هذه أوزانها، وهناك
أوزان أخرى لأسماء
آلات أخرى

مثل سيّارة وثلّاجة على
وزن فعّالة وغير ذلك

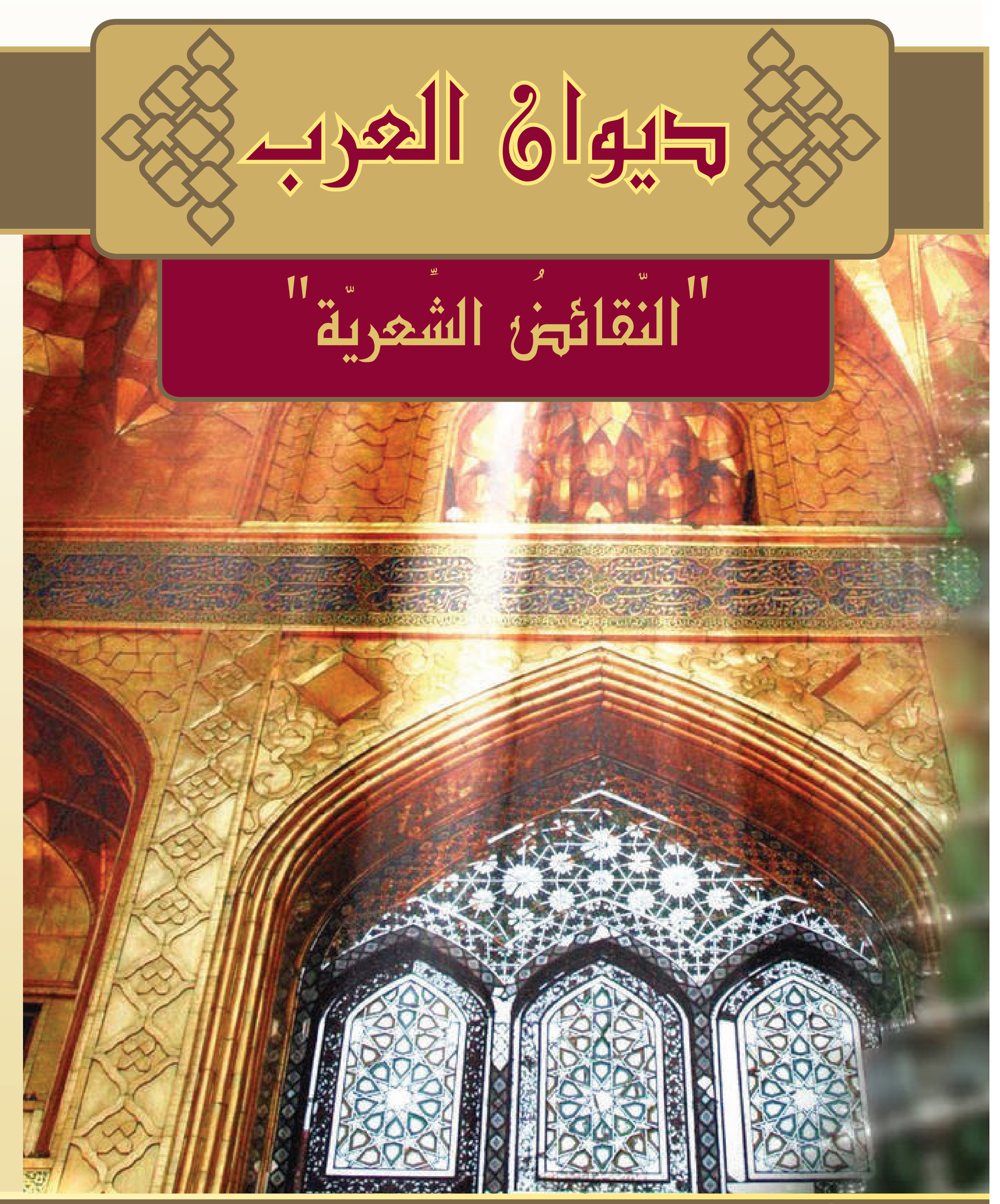
دراجتي على
وزن **فعّالة**
أيضاً يا أستاذ

هاهاها
ودراجتك أيضاً

النهاية

ديوان العرب

"النّقائضُ الشّعريّة"



هي القصائدُ التي كانَ الشعراءُ يتبادلونَ فيها الهجاءَ والشَّتْمَ، وقد برزتْ في العَصْرِ الإسْلاميِّ نتيجةَ العَصَبيَّة القَبَليَّة التي كانتْ تُسيطرُ على المُجْتمع فَعُدَّتْ عندَ النُّقَّاد فَنَّاً أَدَبيًّاً جَديداً، ولكنَّ هذه القَصائدَ لَمْ تكُنْ لتُؤْذيَ النَّاسَ ومَشاعرَهُمْ ولمْ تُوْصلْهمْ إلى الحُرُوبِ لأنَّ شُعَرائها كانوا يَنْتسبونَ إلى قَبيلة واحدة، فالقَصْدُ منْها أنْ يَلهُوَ الناسُ في أيَّامِهمْ ولياليهمْ ، فكانتْ أشبهَ بما يُعْرَفُ اليومَ بالمحاوَراتِ الزَّجليَّةِ ، التي تُقَدَّمُ للتَّسليةِ والضِّحكِ.

موضوعاتُ النَّقائض:

انتشرَ فَنُّ النقائضِ الشِّعْريَّة في أمَاكنَ كَثيرةٍ أهَمُّها البَصْرةُ وخُراسانُ والمَدينةُ ومَكَّةُ، وكانَ الوَقُودُ الأوَّلُ والأساسيُّ لهذا الغَرَضِ هو الهجاءُ الذي اشْتَدَّ واشْتَعَلَ، في مُقابلِ الفَخْرِ. إنَّ الغَرَضَيْنِ الرَّئيسيْنِ اللَّذَين قامَ عَليهما فَنُّ النقائض هوَ الفَخْرُ، فالشاعرُ يَفْخَرُ بنفسه، وبقَبيلته، ويَهْجُو خَصْمَهُ هجاءً مُرّاً لاذعاً يَصلُ به إلى الحَطِّ منْ شأْنه وشأْنِ أُسْرته وقَبيلته وعَشيرته، وما على الشاعرِ الآخَرِ إلّا أنْ يَرُدَّ على ما قالَهُ خَصْمُهُ، لقدْ مَثَّلَ ظهورُ فَنِّ النقائض الشِّعْريَّة تَطوُّراً كبيراً في بِنْيَة القَصيدةِ العربيةِ منْ حَيثُ المَعْنَى، إذْ إنَّها لمْ تَظَلَّ على غَرَضٍ شِعْريٍّ واحد، فالنَّقيضَةُ قَصيدةٌ يَتَمازَجُ فيها غَرَضانِ رئيسانِ منْ أغْراضِ الشعْرِ، ويَشْترِكانِ في رَبْطِ أبْياتِ القصيدةِ ومَتانةِ أُسْلوبها.

شعراء النَّقائض:

اشْتُهِرَ في فَنِّ النقائضِ ثَلاثةٌ منْ شُعراء العَصْرِ الإسْلاميِّ هُمْ: جَريْرُ والفَرَزْدَقُ والأَخْطَلُ، لكنَّ الأَشْهَرَ كانَ جريراً. إنَّ تَميَّزَ جَرير على الفرزدقِ والأَخْطَلِ جَعَلَ الكثيرينَ منْ الشعراءِ المَغْمُورينَ يَلجؤونَ إلى هِجاءِ جَريرٍ ليَرُدَّ عليهمْ بقصيدةٍ فَيُشْتَهَروا لكنَّ جريراً لمْ يكنْ يَرُدُّ، ومنْ أشْهَرِ الشعراءِ الذينَ أرادوا هِجاءَ جَريرٍ كانَ الشاعرَ الراعي النَّميريَّ، وهو الذي يقولُ فيهِ البيتَ الأشْهَرَ في الهِجاءِ في الشعرِ العربيِّ كلّه:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِنْ نُمَيرٍ فلا كَعْباً بلَغْتَ ولا كِلابا

إنَّ النقائضَ التي كانتْ بينَ جَرير والفرزدقِ سجلٌّ تاريخيٌّ للأَحْداثِ التي حدثت في زمانهما ، أما الأخْطَلُ فكانَ الثانيَ بَعْدَ الفرزدقِ في نقائضه معَ جَرير، وكانَ قَدْ فضَّلَ الفرزدقَ على جَريرٍ ولم تَخْتلفْ موضوعاتُ النقائضِ عندَهُما عمّا كانتْ عليهِ عندَ جريرٍ والفرزدقِ.

تطور النَّقائض

ومَعَ مُرورِ الأيامِ تطوَّرَ هذا الفنُّ، ولمْ يَعُدْ مُقْتصراً على غَرَضَيْ الفَخْرِ والهِجاءِ، بلْ أضافَ إليهِ الشعراءُ أغراضاً أخرى مثل المَديحِ، والنَّسيبَ والغَزَلَ، وكأنَّ وجودَ هذا النوعِ منَ الشعرِ قد سَمَحَ للشعراءِ بأنْ يُطوِّروه.

طرائف لغويّة

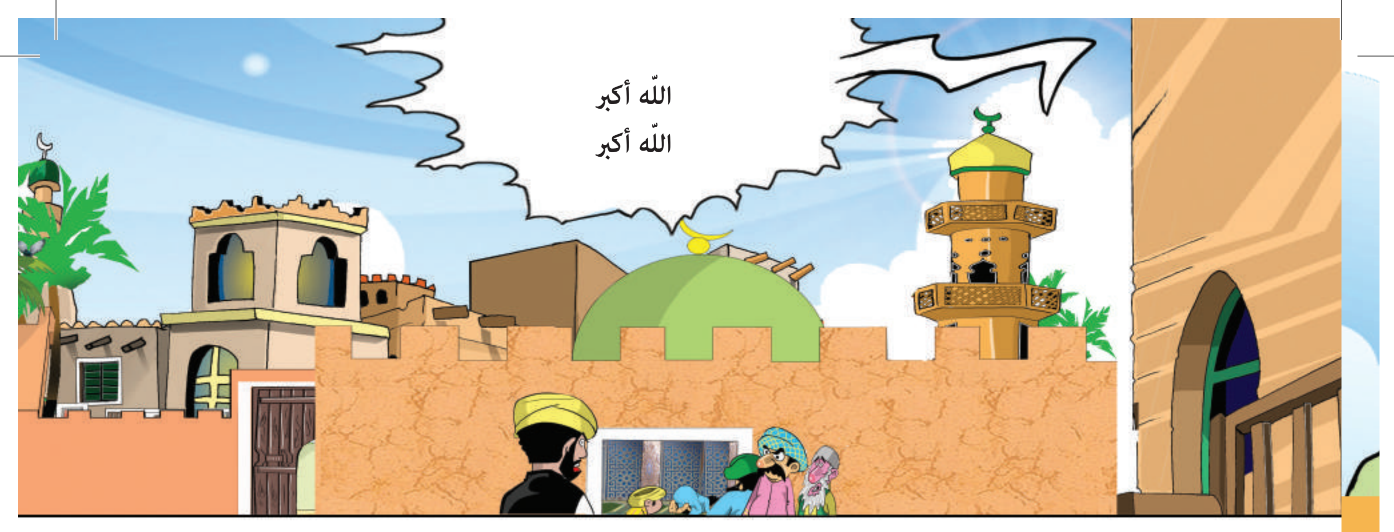
سلمان صيموعة

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد..

ادعي لي
يا شيخي






اللّه أكبر
اللّه أكبر


ادعي لي ياشيخ


قلت لك ذكرني


ها أنا أذكرك
لا أنت لا تذكرني بل
تؤنثني فتقول : (ادعي لي)
هذه الياء هي ياء المؤنثة
ولو ذكرتني
لقلت : ادعُ لي وعندها
سأدعو لك
النهاية


ظُرَفاء
يارا أبو شيخة
دائماً يرون سيبوية
هو الأفضل ، سأتحداه
لغوياً واثبت للجميع
انني أفضل منه
وعند منزل سيبويه . . .
اريد رؤية
زوجك سيبويه
إنه فاء إلى الفيافي
ليفيء لنا بفيء ، فإن
فاء الفيء فاء
فاء إلى
الفيافي ليفيء
لنا ! ! !
إن كان أهل
بيته هكذا فكيف
هو؟!
!!

نتائج مسابقات
فعاليّات الضّاد

«نشر اللّغة العربيّة مسؤوليّتنا جميعاً»

مسابقة أفضل قصّة مصوَّرة:

الفائز بالمركز الثاني: 2،500 دولار أمريكي

أماني محمد علي محمد من اليمن

عن قصة «زهرة اللغات»

ملاحظة: لم يفز أحد بالمركز الأول.

مسابقة أفضل شعر غنائي:

الفائز بالمركز الثاني: 2،500 دولار أمريكي

نبيل شتا من مصر

عن شعر «لغتي»

ملاحظة: لم يفز أحد بالمركز الأول.

مسابقة الضّاد للقصّة القصيرة:

الفائز بالمركز الأول: 10،000 ر.ق.

عمرو خالد قايد من اليمن

عن قصة «بيضة الديك»

ملاحظة: لم يفز أحد بالمركزين الثاني والثالث.



كتارا
katara

شخصيّات تاريخيّة

الخنساء



أنا تماضرُ بنتُ عَمْرو بنِ الحارثِ الشريد السَّلَميِّ، مِنْ قبيلةِ سُلَيْمٍ مِنْ أبرزِ شاعراتِ العربِ وأكثرهنَّ أهميةً منذُ العصْرِ الجاهليِّ حتَّى الآنَ.

وُلدتُ في العام ٥٧٥ م في الباديةِ الحِجازيةِ في الشَّمالِ الشَّرْقيِّ لِمدينة يَثْرِبَ، لُقِّبْتُ بالخنساءِ بسببِ قِصَرِ أَنْفي وارْتفاعِ أَرْنَبَتَيْه، عائلتي مِنْ سادةِ القومِ، أبٌ شريفٌ وأَخَوانِ سَيِّدانِ شُجاعانِ أَتَباهَى وأُفاخِرُ بِهما العَرَبَ.

فقلت مُفاخِرةً في قصيدةِ القَرَمَيْنِ :

مـن حـسّ لـي الأخَـوَيـنِ　　　كالغُصْنَيْنِ أو مَنْ راهما
أخَوَينِ كالصَّقْرينِ لَمْ　　　يَرَ ناظِرٌ شَرَواهما

وقد قالَ عَنِّي رسولُ اللهِ (ص): أنِّي أَشْعَرُ الناسِ. وقالَ عني عُلَماءِ الشِّعْرِ: أَنَّهُ لَمْ تكنْ امْرأةٌ قَبْلي ولا بَعْدي، شاعرة مُخْضَرَمَةُ تَمَيَّزَتْ بِالتَّحْديدِ الأَصْيلِ لِمَعْنَى الكَلمة .

وسُئِلَ جَريرُ عَنْ أَشْعَرِ الناسِ فقال: (الخنساءُ) بِقولِها:

إنَّ الزمانَ وما يفنى بهِ عَجَبٌ　　　أبقى لنا ذنباً واستُؤصِلَ الراسُ

وكُنتُ راجحةَ العقْلِ، سَديدةَ الرأيِ، ذاتَ جَمالٍ أَخَّاذٍ، وتَقاسيمَ مُتناسقة، وجاذبيةٍ طاغيةٍ سَلَبتْ عُقولَ رجالَ كثيرينَ، ومِثْلي كان يَخشاها المُتغزِّلونَ فلا يَجْرُؤ أَحَدٌ على التَّحدُّثَ عَنِّي إلا ولَقيَ ما يَسُوؤهُ.

تَقَدَّمَ للزواجِ بي سادةُ القَومِ وأشْرافُهم منهمْ سَيِّدُ بَني مُضَرَ فرفضْتُهُ، ودُريدُ بنُ الصِّمَّةِ سَيِّدُ بَني جُشَمٍ ورفضْتُهُ أيضاً، فقدْ كُنتُ ذاتَ فِكْرٍ مُتَّزِنٍ جَعَلَ عائلتي تَمنحُني الحَقَّ في اختيارِ الزَّوْجِ في الوقْتِ الذي لمْ يكنْ هَذا الحقُّ لكلِّ ابنة، وإنما كان خَصِّيصاً لمثيلاتي فقطْ.

تزوجتُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، وأثْمَرَ زَواجي مِنْ رَواحةَ بنِ عبدِ العزَّى إنجابي عبدَ اللهِ شجرة، وزواجي بِمِرْداسٍ بنِ أبي عامرٍ أَثْمَرَ إنْجابي العباسَ، يزيدَ، مُعاويةَ، وبنتاً اسمُها عَمْرَة .

بَدأَتِ المَآسي تَتوالى إليَّ واحدةً تلوَ الأُخْرَى كانتْ بِدايتُها وفاةَ أخي معاويةَ فَهَجوتُهُ قائلةً:

يا عينُ جُودي بالدُّموعِ　　　المُستهلّاتِ السّواجمِ
فَيْضاً كما انْخرقَ الجُمانُ　　　وجالَ في سِلْكِ النَّواظمِ

وأعْظمُها كانتْ وفاةَ أخي صَخْرٍ الذي كانَ لي سَنَداً ومَلْجَأً ومُؤْنِساً، فاقَضَّتِ المَضاجعَ وعَمَّقتِ الأحْزانَ بِداخلي فانفجرتُ باكيةً دونَ مَساك، ورُحتُ أرْثيه بِكلِّ جَوارحي، ومِنَ المَرْثياتِ التي قلتُها فيهِ تلك التي قلتُها في سُوقِ عُكاظ بين يَدَيْ النابغة الذُّبْياني وحَسَّانِ بن ثابتَ:

قَذىً بعينكَ أمْ بالعينِ عُوّارُ　　　أمْ ذَرَّفتْ إذ خَلَتْ مِنْ أهلِها الدّارُ
كأنَّ عَيني لِذكراهُ إذا خَطرتْ　　　فَيضٌ يَسيلُ على الخَدَّينِ مِدْرارُ

دخلتُ في الإسلامِ وكانَ الرسولُ (ص) يَستنشدُني الشِّعْرَ ويَستزيدُني وهو مُصْغٍ إليَّ، وقد حضرتُ القادسيةَ مَعَ أبنائي الأربعة ولَطالما كنتُ دائمةَ التَّشْجيعِ لهمْ علَى الحَرْبِ وعندما وصلَ خبرٌ مِنَ الجيشِ العائد بالظَّفَرِ أنَّ أبنائي قَدْ اسْتُشْهِدوا قلتُ: (الحمد لله الذي شَرَّفني بِقتْلهمْ وأرجو من ربِّي أنْ يَجمَعَني بِهم في مُسْتَقَرِّ رحمته).

أما عَنْ وفاتي فقد كانتْ في العام ٢٤ من الهجرة، ٦٤٥ من الميلاد، في عامي الواحد والسبعين، تاركةً ورائي أجملَ قصائدِ المَدْحِ والرِّثاءِ والمُفاخَرة.



سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصول اللغة العربية وقواعَدَ الصَّرفِ والنّحو .

غسان نعامة

هاه يا فتى المستقبل هاقد أنهيت القراءة ما رأيك أن نتناول الغداء ثم نذهب في جولة في المدينة ؟

أجل فأنا جائع

كتاب البخلاء هو كتابي المفضل

هو كتاب أدب وعلم وفكاهة ، وصفت فيه الحياة الاجتماعية في صدر الدولة العباسية

و كشفت فيه عن الكثير من العادات. من خلال القصص الهزلية لهذا الصنف من الناس.

هااا فهمت إنها طريقة ذكية تُطْلع من خلالها القارئ على أحوال الناس في تلك الفترة من دون أن يشعر بالملل.. يا لذكائك


وهل كنت تشك
في ذكائي أيها الفتى هههه
هيا لنذهب في جولة
في البصرة
ههههه
عفواً لم أقصد
ذلك ، ،
بسبب هذا النتوء
في حدقتي لقبت بالجاحظ
وقد حال الفقر واليتم
دون تفرغي لطلب العلم
فصرت أبيع السمك
تبيع السمك؟! !
و كيف أتيت
بكل هذا العلم؟؟
سأخبرك تعال
معي ، ، ،
إلى أين
سنذهب ؟
إلى سوق
الوراقين


هذا سوق الوراقين
حيث تباع الكتب
بكافة أصنافها
في صغري لم أكن أملك
ثمن الكتب، فكنت أبيت
في دكاكين الوراقين أقرأ كل ما يقع
بين يدي من كتب وهذا هو سبب
غزارة علمي
البيان والتبين
البخلاء
البخلاء
الحيوان
الحمدلله هذه كتبي
تتصدر كل دكاكين
الوراقين
و هي تتصدر
مكتباتنا أيضاً
صحيح
بما أنك تعيش في
زمن المستقبل ففي أي
عام أنتم ؟





كيساهي (كيف الحال)

يبهت أشه (جيد)

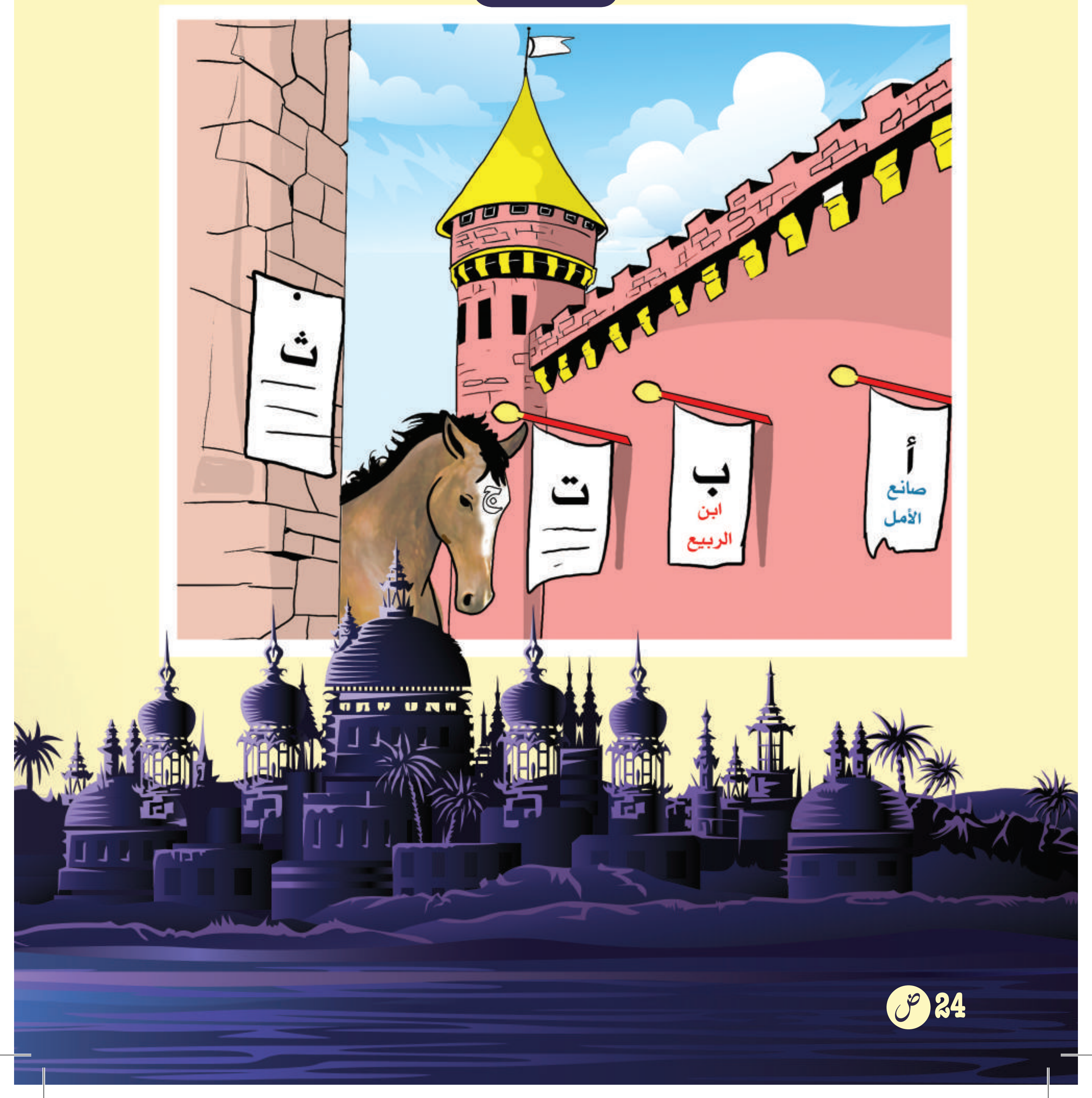

من هذا الرجل ؟!
هيئته ليست
كهيئة العرب
إنه تاجر
من بلاد الهند
و هل تتكلم
الهندية ؟
نعم ،، إضافة إلى
الفارسية و اليونانية
ص 22


بماذا تفكر يا سلمان ؟
أفكر أنك كنت تبيع السمك في صغرك و أنجزت أعظم الكتب في الأدب العربي فماذا كنت ستفعل لو كنت متفرغاً للعلم فقط
الله تعالى منحني محبة للقراءة و العلم و إرادة قوية وكان هذا هو السبب فيما وصلت إليه
محبة للعلم و إرادة قوية سأتذكر ذلك جيداً ، والآن سنذهب إلى عالم المستقبل ، لنزور بلدي قطر
هل تقصد .. شبه الجزيرة التي أوردها بطليموس في خرائطه عام مئة و خمسون ١٥٠ ميلادية
نعم إنها هي هيا بنا
يتبع..

مَمْلَكَةُ الأَبْجَدِيّة

"حرفُ الجيم"

محمود الحسين





حَرْفُ الجيمِ يَبْتكِرُ جُمْلةً سِحْريَّةً

اقْتَربتِ الذكْرَى السَّنَويَّةُ في مَمْلَكة الأَبْجَديَّة، وفي هذه المُناسَبَةِ يَحْتفِلُ مُواطنو المَمْلكة بالإنْجازات التي حَقَّقُوها لصالح اللغة العربية، وبالطَّبْع بتحضير وإيْعاز منْ مَجْلس المَجازِ الأعْلَى، ففي كُلِّ سَنَة تُرْفَعُ الزِّينةُ المُلوَّنَةُ في أحْياء المَمَلكة، وتُنفَخُ البالوناتُ، وتُطْلَى الأرْصِفةُ والشوارعُ بألوانٍ زاهية، وبهذه المناسبة فَقطْ تُفتَحُ الأبوابُ للأوزانِ والقوافي لتُطْرِبَ الشَّعْبَ العاملَ وتَشْكُرَهُ على جُهْده، وكَكُلِّ عام يَبْدأ المُواطنونَ بالهَمْهَمة والوَشْوَشَة فيما بينهمْ مُتَسَائلينَ مَتَى يَخْرُجُ حُكَماءُ المَجَاز إلى البُرْج العالي ويُعْلنونَ بَدْءَ التَّحْضيرات، لكنْ هذا العامَ تَأَخَّرَ ظُهورهُمْ كَثيراً، إذْ لَمْ يَبْقَ سِوَى ثلاثةِ أيَّام على المَوْعد ولمْ يَخْرُجوا بَعْدُ.

وبَينما كانَ المواطنونَ في حَيْرة منْ أَمْرهمْ مُتسائلينَ عَنْ السَّبَب وراءَ هذا التأخُّر، صَعدَ الحُكَماءُ إلى البُرْج،.... صَمَتَ الجَميعُ وأَصْغَوا السَّمْعَ فَهُمْ يَنتظرونَ هذه اللحظات؛ لكنَّ ما كانَ في جَعْبَة الحُكَماء لِهذه السَّنة مُخْتلفٌ واسْتثْنائيٌّ فَفَضْلاً عَن الاحْتفالات التَّقليدية قَرَّرَ الحُكَماء تَكْريمَ الحُروف التي أَضافتْ قِيَماً جَديدةً وفوائدَ كَبيرةً للممْلَكة وللُّغة العربية مَعاً، وأَمَرُوا بِوَضْع صُوَرِها في أَرْجاء المملكة مَعَ إضافة عبارات تَشْجيعية تُذَكِّرُ بما حَقَّقوهُ؛ و هكذا انْتَشَرتْ صُوَرُ حُروفِ الأبْجديةِ الأَكْثرِ تَأْثيراً في تاريخِ اللُّغة والمملكة.



وفي هذه الأثْناء مَرَّ حَرْفُ الجيم بمِشْيته المُعْتادة كَمِشْيَةِ جَواد قَويٍّ. فهو في كُلِّ عام وعندَما يَحينُ مَوْعِدُ الاحْتفالات يأخُذُ بالتَّبخْتُرِ في شَوارعِ المملكةِ يُصافحُ هذا ويُمازحُ ذاكَ، لَكنَّهُ في هذا العام، لمْ يكُنْ على عادته فقدْ شاهدَهُ أهالي المملكةِ يَقِفُ أمامَ صُورِ الحُروف المُكَرَّمَة مُتَسَمِّراً لساعات وكانَ يَبْدو عليه الشُّرُودُ والحُزْنُ، ... كانَ يَقِفُ أمامَ صُورِ الحُروف ويَقْرأُ ما كُتِبَ عَنْها، قرأَ العبارةَ المَكْتوبةَ في أَسْفَلِ صُورةِ حَرْفِ الألف ((صانعُ الأَمَلِ)) كانَ يَتَهجَّاها وكأنَّهُ جَهِلَ القراءَةَ، ثُمَّ يَنْتقل إلى صُورةِ حَرْفِ الباءِ فَيَتَنَهَّدُ ويَقرأُ (ابنُ الربيعِ الجَميل)) وظَلَّ الجيمُ يَتَنَقَّلُ بينَ صُورِ الحُروفِ يَقْرأُ ويَتَحَسَّرُ، والحُزْنُ باد على سَحَنَته الفروسية. الكُلُّ كانَ سَعيداً ومُنْهمكاً بالعَمَلِ، وكانَ سُكَّانُ المملكةِ أَشْبَهَ بِخَليَّةِ نَحْلٍ في الدِّقَّةِ والتَّعاونِ والتنظيم، فهُناكَ عندَ ساحة البُرْج كانَ البَعْضُ مَشْغولاً بنَسْجِ سَجَّادَةٍ منْ الزهورِ كَيْ تَمْشي عليها الحروفُ المُكَرَّمَةُ، وجَعَلَ الحُكَماءُ لحاهمْ تَتَدَلَّى مِنْ أَعْلَى البُرْجِ حتَّى يَتِمَّ تَمْشيطُها وغَرْزُ الأزْهارِ الكبيرةِ فيها احْتفالاً بالذكرَى، أمَّا في شارعِ الأوزانِ فقدْ صَفَّتِ السيدةُ قافيةُ عِباراتِها المَنْحوتَةَ بعنايةٍ على طولِ الشارعِ لتُضيفَ إلى زينةِ الاحْتفالِ نَكْهَةً أُخْرَى، لَكنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قد انْتبَهَ لغيابِ حَرْفِ الجيم، والذي كانَ في كُلِّ عام جُزْءاً مُهماً في مَرْحَلة التَّحضيرات لليوم الكبير، صَحيحٌ أنَّهُ لمْ يَكُنْ مُجدَّاً، ولا يُسْهِمُ في وَضْعِ الزينةِ، ولا يَنْشَطُ في إلْقاءِ الخُطَبِ، لَكنَّ طَرافتَهُ وأناقتَهُ ونُكاته، كانتْ لسُكَّانِ الأَبْجديَّةِ بمثابةِ اسْتراحةٍ مِنْ مَشَقَّةِ التَّحضيراتِ.

لَمْ يَلْحَظْ غيابَ «جيم» سِوى حَرْفِ الباءِ .. الذي صاحَ بالجميع، (أينَ حَرْفُ الجيم .. يا أَصْدقاءُ =) فانْتَبَهَ الجَميعُ لغيابِه، حَقَّاً لمْ يُشاهَدْ مُنْذُ أَمْسِ وهذا ليسَ مِنْ شِيَمِه، إنهُ لا يُفَوِّتُ هذه المُناسبةَ، تَهامَسَ السُّكانُ فيما بينهمْ، ثُمَّ عادوا لإكْمالِ أَعْمالِهِمْ، وعندَما حَلَّ الليلُ أدركَ الجَميعُ أَنَّ غِيابَ حَرْفِ الجيم باتَ مُقْلقاً، حتَّى الحُكَماءُ، عَلموا بالأمْرِ، وانتشرَ الجَميعُ في المملكةِ يُمشِّطونَ أَرْجاءَها بَحْثاً

عَن الجيم الضَّائع، مُتسائلينَ عَنْ سَبَب اخْتفائه المُفاجئ، بَينما قلِقَ الحُكماءُ مِنْ تأجيل الاحْتفالِ بالذكرَى إنْ هُمْ لمْ يَعثروا عليه في الصباح، وكُلَّما عَلَتْ أصْواتُ الباحثينَ مُنادية على حَرْفِ الجيمِ المَفْقود، كانَ الصَّباحُ يَتمَدَّدُ ويَقْتربُ، ومَعَهُ يَتصاعدُ قَلَقُ الحُكماءِ مِنَ الاضْطرارِ إلى تأجيلِ الاحتفال.

أشْرقتْ شَمْسُ المَمْلكةِ وخَرَجَ السُّكَّانُ الذينَ لمْ يُخْبَروا بِنَبإِ اخْتفاءِ حَرْفِ الجيم، بكاملِ أناقتهِمْ، بالطبع، فاليومَ هو اليومُ الكبيرُ، وعليهِمْ أنْ يَتأنَّقوا لأجْله، أمَّا الحُكَماء فَحاولوا عَدَمَ خَلقِ بَلْبَلَة تُعكِّرُ صَفْوَ الاحْتفال، وانْتظروا بفارِغِ الصَّبرِ خَبراً مِنَ الحُروف التي خَرَجتْ للْبَحْثِ عَنَ الجيم، لَكِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ أَثَراً لَهُ، وقدْ أَوْقَعَ ذلكَ الجَميعَ في حَيْرَة، كيفَ سَيَتصَرَّفُونَ!

مَوْعِدُ بَدْءِ الاحْتفالات باتَ وَشيكاً وعَليهِمْ أَنْ يَجِدوا حَلاً سَريعاً، اقْتَرحَ أَحَدُ الحُكَماءِ أَنْ يُطلقوا الاحْتفالاتِ بِموعدِها وأَنْ تَسْتمرَّ عَملياتُ البَحْثِ في الوقتِ نفسه، فأَخَذَ سُكَّانُ المَمْلكةِ بالتَّجَمْهُرِ قُرْبَ بُرْجِ الحُكَماءِ وتَعالتْ أَصْواتُ الجَماهيرِ اسْتعداداً للْكلمةِ الافْتتاحيَّةِ التي يُلقيها الحُكماءُ بالتناوبِ عادةً، وقَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ حَكيمُ المَجازِ بكلمةٍ أَمامَ الحُشودِ المُتَجَمْهِرة، عَلا صَوْتٌ قادمٌ مِنْ بَعيد، يَقولُ: (انتظروا.. انتظروا)، سادَ الصَّمْتُ ولمْ يَعُدْ يُسْمَعُ إلا صوتُ الركضِ واللُّهاثِ القادمِ مِنْ بَعيد، ومَيَّزَ الحُكماءُ السَّحنةَ الفروسيةَ لصاحبِ الصَّوْت... نَعَمْ إنَّهُ حَرفُ الجيم.

شَقَّ «جيم» صَفَّ الجُمْهورِ والفَرَحُ بادٍ على وَجْهِه، واتَّجَهَ مِنْ فَوْرِه إلى الحُكَماء، طَلَبَ منهمْ أَنْ يُؤَجِّلوا بَدْءَ الاحتفالِ بِضْعَ دَقائقَ ففَعلوا .. لكنَّ الفَرَحَ الذي كانَ يَغْمُرُ حَرْفَ الجيمِ مَنَعَهُ مِنْ إيْصالِ فكْرته بوضوح، كانَ يَتَلعثَمُ ويأْتي بعباراتٍ لا تَخدُمُ المَعْنى الذي يُريدُ إيصالَهُ، إلى أَنْ بَدأَ الغَضَبُ يَعلو وجوهَ الحُكَماء فاسْتَجْمَعَ «جيمُ» نَفسَهُ وتَحَدَّثَ بطلاقة عَمَّا جاءَ بِهِ للمَمْلكة، وأَخْبَرَ الحُكَماءَ بأَنَّ زَمَنَ التَّحدُّثِ بالعباراتِ في المملكة قَد انْتهى، وأَنَّهُ ابتكرَ مُصْطَلَحاً سَيُدْخِلُ اللُّغَةَ العربيةَ في مَرْحَلة جديدة، وهو مُصْطَلَحُ « جُمْلَة» وقالَ جيمُ مُتَحَمِّساً: ((مُصْطلحُ جُملة سَيُساعدُنا على إيْصالِ المَعْنى، إن استخدمْنا الجُملةَ فَسَيَكونُ في اسْتطاعة الجَميعِ أَنْ يَتَحدَّثوا كيفما يَشاؤونَ، فقطْ عَلينا أَنْ نَتهجَّى أَحْرُفَ « جُمْلة» وسَتَرَوْنَ المَفْعولَ السِّحْريَّ لهذا المُصْطَلَح... سوفَ تَتَحدَّثونَ بطلاقة دُونَ التَّفكيرِ وأَخْذِ الوَقْتِ بانْتقاءِ الكَلماتِ... مَنْ يُجَرِّبُ؟؟))

ووَسَطَ ذُهولٍ مِنْ حُكَماءِ المَجازِ قالَ واحدٌ منهمْ: أنا سأُجَرِّبُ

(ج/ م/ ل/ ة) (**لُغَتُنا زَوْرقُ نَجاةٍ وَسَطَ بَحْرٍ مِنْ الجَهْلِ**)، وصَرَخَ الحَكيمُ: حَقّاً إنَّهُ مصطلحٌ ساحِرٌ، أَنا لمْ أُفكِّرْ بتجميعِ العباراتِ لقدْ قُلتُها فَحَسْبُ ، تَحَمَّسَ الحُكَماءُ لابتكارِ « جيم» البَديعِ وأخذوا بتجريبِ مُصْطلحِ « جُمْلة» السِّحريِّ، فَتَهجَّى الحَكيمُ الثاني عِبارةَ «جُمْلة السحرية» وقالَ (**وطني كَنْزٌ في صُندوقٍ فارغٍ لا يَراهُ إلا المُحِبُّونَ**) ثمَّ صاحَ: بالفِعْلِ إنَّها سِحْريةٌ.. هذا حَقيقيٌّ، أَنا لا أَحْلَمُ.. أحسنتَ يا حَرْفَ الجيمِ، أَنْتَ حَرْفٌ بَديعٌ.

وسأَلَ الحَكيمُ الثالثُ حَرفَ الجيمِ عَنْ الجُمْلة الأُولَى التي خَطَرتْ لَهُ عندما ابْتَكَرَ هذا المُصطلحَ فقالَ جيمُ دُونَ تَرَدُّد: (**أَنْ تَصلَ مُتأخراً خَيْرٌ مِنْ أَنْ لا تأتي أَبَداً**)، فَضحِكَ الحُكَماءُ لِطرافةِ حرفِ الجيمِ المَعْهودة وعلى الفَوْرِ رُسِمَتْ صُورةٌ كبيرةٌ لحرفِ الجيمِ بَدا فيها كعادته أنيقاً فَخُوراً وعندما كَتَبَ جُملَتَهُ الشَّهيرةَ في أَسْفَلِ الصُّورة كانتْ تُومِضُ نُوراً، لأنَّها كانتْ سِحْريةً، وظَلَّتْ كذلكَ طيلةَ فترة الاحْتفالات.

لَقَد اسْتطاعَ حَرْفُ الجيمِ أَنْ يَجدَ لَهُ مَكاناً مُتَمَيِّزاً بينَ الحُروفِ التي سَبَقَتْهُ في خدْمة اللغة العَربية ومَمْلَكة الأَبْجَدية، ليسَ هذا فقطْ، بَلْ صارَتْ قِصَّتُهُ مثالاً يَتداولُهُ سُكَّانُ الأَبْجدية، فكُلما أرادوا التَّحدُّثَ عَنْ الإصْرارِ والمثابَرَة وعَدَم اليَأْسِ رَدَّدوا جُمْلتَهُ الشَّهيرةَ (**أَنْ تَصِلَ مُتَأَخِّراً خَيْرٌ مِنْ أَنْ لا تأْتي أَبَداً**).

موسيقى الحروف

حرف الجيم

الحرف المجهور، الانفجاري

يتدافع النفس أثناء خروج الجيم ، ويحدث ارتجاجاً في مساحة واسعة من سقف الحنك يوحي بـ:

الشدَّة:

جحفله: صرعه و رماه

جمح الفرس: عتا عن أمر صاحبه

جبَّه: قطعه

جدعه، وجرده، وجزَّه: قطعه

جلق رأسه: حلقه

جمش نبات الأرض: حصده

الضخامة والفخامة والامتلاء:

جبجب: سمن

الجمظ: الضخم

جمَّ: كثر

جفخ: فخر وتكبر

الأصوات:

جأر: رفع صوته

جرجر البعير: ردَّد صوته في حنجرته

جهجه الأبطال: صاحوا في الحرب

الانفعالات النفسية:

جزع: لم يصبر على ما نزل به

جشع: اشتد حرصه

جهشت نفسه: همَّت بابكاء





قُصَاصَات



قال الإمام الشافعي في وصف الصديق:

ولا خيرَ في خلٍ يخونُ خليلَهُ — ويلقاهُ منْ بَعْدِ المودَّةِ بالجَفا
وَيُنْكِرُ عَيْشاً قَدْ تقادَمَ عَهْدُهُ — وَيُظْهِرُ سِرًّا كان بالأَمْسِ قَدْ خَفَا
سَلامٌ عَلَى الدُّنْيَا إذا لَمْ يَكُنْ بِهَا — صديقٌ صدوقٌ صادقُ الوعْدِ مُنْصِفا

أنواعُ المَشْيِ العشرةُ

١- **يَمْشي هَوْناً:** بِسَكينةٍ ووَقارٍ مِنْ غيرِ تَكَبُّرٍ ولا تَماوتٍ، وهيَ أَعْدَلُ المَشْياتِ وأروحُها لأعْضاءِ الجِسْمِ.
٢- **مشْيةُ التَّماوتِ والمَهانة:** يَمْشي قِطْعَةً واحدةً كأنه خَشَبَةٌ مَحْمُولةٌ.
٣- **مِشْيةُ الانْزعاجِ والاضْطراب:** أنْ يَمشيَ المرْءُ مَشْيَ الجَمَلِ الأَهْوَجِ، يُكْثِرُ الالتفاتَ.
٤- **مِشْيةُ السَّعْي:** أَسْرَعَ المَشْيَ، بِخُطَى مَفْتوحة واسعة أقْرَبَ للْعَدْوِ.
٥- **مِشْيةُ الرَّمَل:** أَسْرَعَ المَشْيِ، مَعَ تقارُبِ الخُطَى، وسُمِّيَ الخَبَبَ.
٦- **مِشْيةُ النَّسَلانِ:** وهي العَدْوُ الخفيفُ والذي لا يُزْعِجُ الماشي ولا يَكْرِثُهُ.
٧- **مِشْيةُ الخَوْزَلَى:** وهي مِشْيةُ التَّمايُلِ، ويُقالُ إنَّ فيها تكسُّراً وتَخَنُّثاً.
٨- **مشية الجَمَزَة:** وهي مِشْيةٌ يَثِبُ فيها الماشي وَثْباً.
٩- **مِشْيةُ التَّبَخْتُر:** وهي مِشْيةُ أولي العُجْبِ والتَّكَبُّرِ.
١٠- **مِشْيةُ القَهْقَرَى:** وهي المِشْيةُ إلى الوَراءِ.

اسمُ أولِ الأشياء

الوَسْميُّ: أَوَّلُ المطَرِ.
الغَسَقُ: أولُ اللَّيْلِ.
الوَخْطُ: أولُ الشَّيْءِ.
النَّهْلُ: أولُ الشُّرْبِ.
اللِّبَا: أولُ اللَّبَنِ.
الزُّلْفَةُ: أولُ ساعاتِ اللَّيْلِ.
النَّبَطُ: أولُ ماءِ البِئْرِ.
الحافِرَةُ: أولُ الأَمْرِ.
البارِضُ: أولُ النَّبْتِ.
الطَّلِيْعَةُ: أولُ الجَيْشِ.

مِنْ أنواعِ الكلامِ الجَدَلُ

الجَدَلَ: أَصْلُ كلمةِ الجَدَلِ في اللغةِ تَدُلُّ على القُوَّةِ والشِّدَّةِ، والجَدَلَ دَفْعُ الخصْمِ عَنْ إِفْسادِ القَوْلِ بِحُجَّةٍ أو شُبْهَةٍ، ويُقْصَدُ به تَصحيحُ الكلامِ.
يَلْتقي الجدالُ والحوارُ في أنَّهما حَديثٌ بينَ طَرَفينِ، لكنَّهما يَفْترقانِ بَعْدَ ذلك.
أمَّا الجدالُ فهو الرَّدُّ في الخُصومةِ وما يَتّصلُ بذلكَ ولكنْ في إطارِ التَّخاصُمِ بالكلامِ.
فالجِدالُ والمُجادلةُ والجَدَلُ كُلُّ ذلكَ يَنْحُو مَنْحَى الخُصومةِ بِمَعْنَى: العنادَ والتَّمسُّك بالرأْيِ والتَّعصُّبِ لهُ.
وقَدْ وَرَدَ الجَدَلُ في القرآنِ الكريمِ تِسْعةً وعشرينَ مَرَّةً كُلُّها في سِياقِ الذَّمِّ إلَّا في ثلاثةِ مَواضِعَ وهيَ: في قوله تعالى: «ادْعُ إلى سَبيلِ ربِّكَ بالحِكْمةِ والمَوْعظةِ الحَسَنةِ وجادِلْهِمْ بالتي هي أحْسَنُ»، وفي قوله تعالى: «ولا تُجادِلوا أهْلَ الكتابِ إلا بالتي هي أحْسَنُ»، وفي قولِهِ تعالى «قدْ سَمِعَ اللهُ قولَ التي تُجادِلُكَ في زَوْجِها»، ومِنْهُ نَجِدُ أنَّ الجَدَلَ مَذْمُومٌ إلَّا إذا تَقَيَّدَ بالحُسْنَى.



جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

صفاء اليوسف


أنت أشهر مهاجم
في فريق الحي و ليس عليك
أن تكون متواضعاً هكذا ..
صحيح يجب أن يكون
لديك مكانة مميزة حتى
يحترمك الآخرون
لا أظن
فالتواضع هو ما
يجعلني محبوباً
لدى الجميع
ها ها ها
ما فائدة أن تكون
محبوباً و لا أحد يقدر
موهبتك
صحيح عليك
أن تفعل شيئاً ليعرف
كل أعضاء الفريق قيمتك
هيا بنا لقد تأخرنا
وماذا يمكن أن أفعل ؟

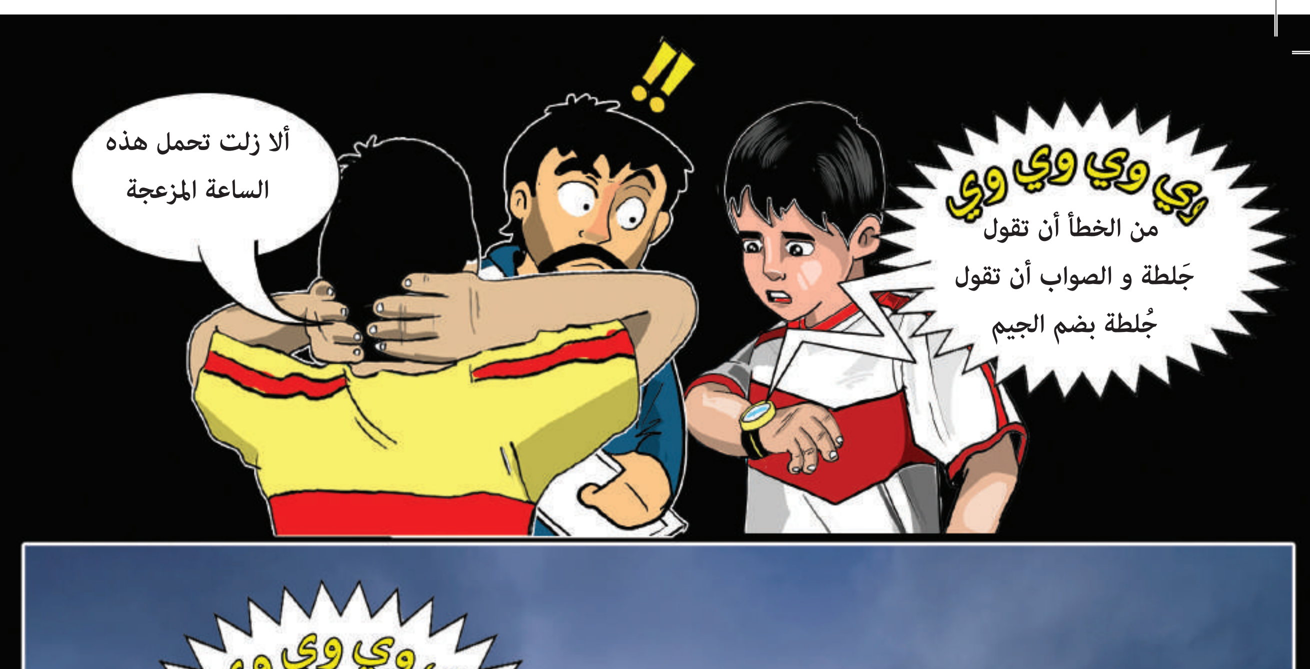

تغيب عن مباراة
الغد و عندما يخسرون المباراة
يدرك الجميع أنك عماد
الفريق
و بهذا ستفرض
احترامك على الجميع ؟!!
أممممم
حسناً
دعونا نجلس بين
الجَمهور حتى لا يرونا
وي وي وي وي
لا يقال الجمهور بفتح
الجيم إنما الصواب أن تقول
الجُمهور بضم الجيم
حسناً
حسناً فهمنا
أسكت ساعتك
ستفضحنا


ألم يأت جابر بعد ؟ المباراة ستبدأ ! !
أيها المدرب
جابر يجلس هناك
بين الجمهور متنكراً
رأيته بعينيَ
همممم هكذا
إذاً يتقصد التغيب ، ،
لنبدأ المباراة من دونه
هيا نبدأ
هيا نريهم
مهاراتنا ياشباب



واحرز علاء الهدف الأول . . .
لقد سجلت الهدف الثاني
ياهووووو لقد أحرزت الهدف الثالث . . .
ياسلاااام سجلت الهدف الرابع لفريقنا


أوووه الهدف الرابع
لفريقنا و أنا لست
معهم ، ،
كفى عليك أن تجلس بلا
حَراك حتى لايراك المدرب
وي وي وي وي
من الخطأ أن تقول
حَراك و الصواب أن تقول
حِراك بكسر الحاء
سامحكما الله لقد غررتما بي هاهو فريقي
يدخل الهدف تلو الآخر من دوني
آسف أيها المدرب
لأني تغيبت عن المباراة
اليوم ؟
تتأسف بعد أن كاد المدرب
يصاب بجَلطة بسببك





المهم أنك
تعلمت بأن نجاحك
كان مرة جهدجميع
أعضاء الفريق

والأهم أني تعلمت
أن التواضع هوالذي يرفع
من قيمة المرءوالغرور يودي
به إلى التهلكة

النهاية

تسالي الضّاد

إعداد: شوقي المعري

كلمات متقاطعة

الأفقي:

1 - أشهر كتب البغدادي يهتم بالشواهد النحوية
2 - يهرب (مجزوم)- ساعَدني
3 - شهر هجري- عملة خليجية (معكوسة)
مؤسسة قطرية (معكوسة)-حاكم (معكوسة)
4 - القبر(معكوسة)
5 - حرف مكرر- فعل ناقص من أخوات كان
6 - أحمي- اسم ملحق بجمع المذكر السالم
7 - عمر (معكوسة)- حاذق في عمله (معكوسة)
8 - ما يقع فيه المغفل- نوع من الأدوية الجلدية
9 - أشهر كتب السيرة الذاتية لطه حسين- حرف مشبه بالفعل

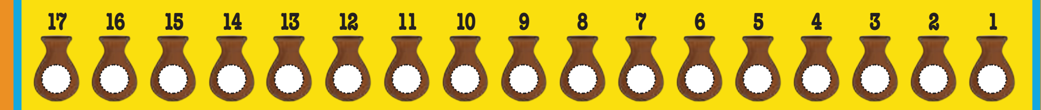
العمودي:

1 - أحد العلوم الإنسانية- حرف عطف
2 - دلالات (معكوسة)- إحدى سور القرآن (معكوسة)
3 - اسم المجلة التي بين يديك- يشرح (معكوسة)
4 - أتشجع- أحد الأسماء الخمسة (معكوسة)
5 - التي لم تتزوج بعد(معكوسة)
6 - حرف مكرر- ملحق بالمثنى اتصل به ضمير
7 - حرف مشبه بالفعل- ورود
8 - أزال-ما يستعمل في البيع والشراء
9 - ضد عليا- حرف للتمني- ضمير رفع منفصل
10 - عاصمة عربية- ضد استيقظت

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1								■	
2					■				
3						■			
4		■						■	
5						■			■
6		■							
7	■				■				
8				■		■			
9							■		

كلمة السِّر

أحدُ الشعراءِ المعاصرينَ يتألفُ اسمُهُ من (17) سبعةَ عشرَ حرفاً:



11--2-1-17-5 من أسماء الله الحسنى
13-11-12-11-16 من سور القرآن الكريم
3-6-11-8 صاحب أحد الكتب المشهورة في الحديث النبوي
7-11-4-10-5-17 من التضاريس الطبيعية
12-13-14-15-16 يستعمل في صناعة القنابل

13-11-6-14-12 مجموعة من الطيور
16-4-14-17 نوع من العصافير
2-11-12 مدينة سورية
10-11-15-13-14-16 ضد الصادر
7-11-2-6-10-1 من أسماء السيف(الحسام)


قصّةُ مَثَل
وافقَ شَنٌّ طَبَقَة

بلال سليم


كان رجلٌ من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شنٌّ. خرج يوماً ليزور صديقاً له في إحدى القرى البعيدة


أتحملني أم أحملك؟؟
كيف أحملك ولكل منا جواده !!!


أترى هذا الزرع أكل أم لا؟
ألا ترى أنه يحصد فكيف تسأل عنه أكل أم لا ! !

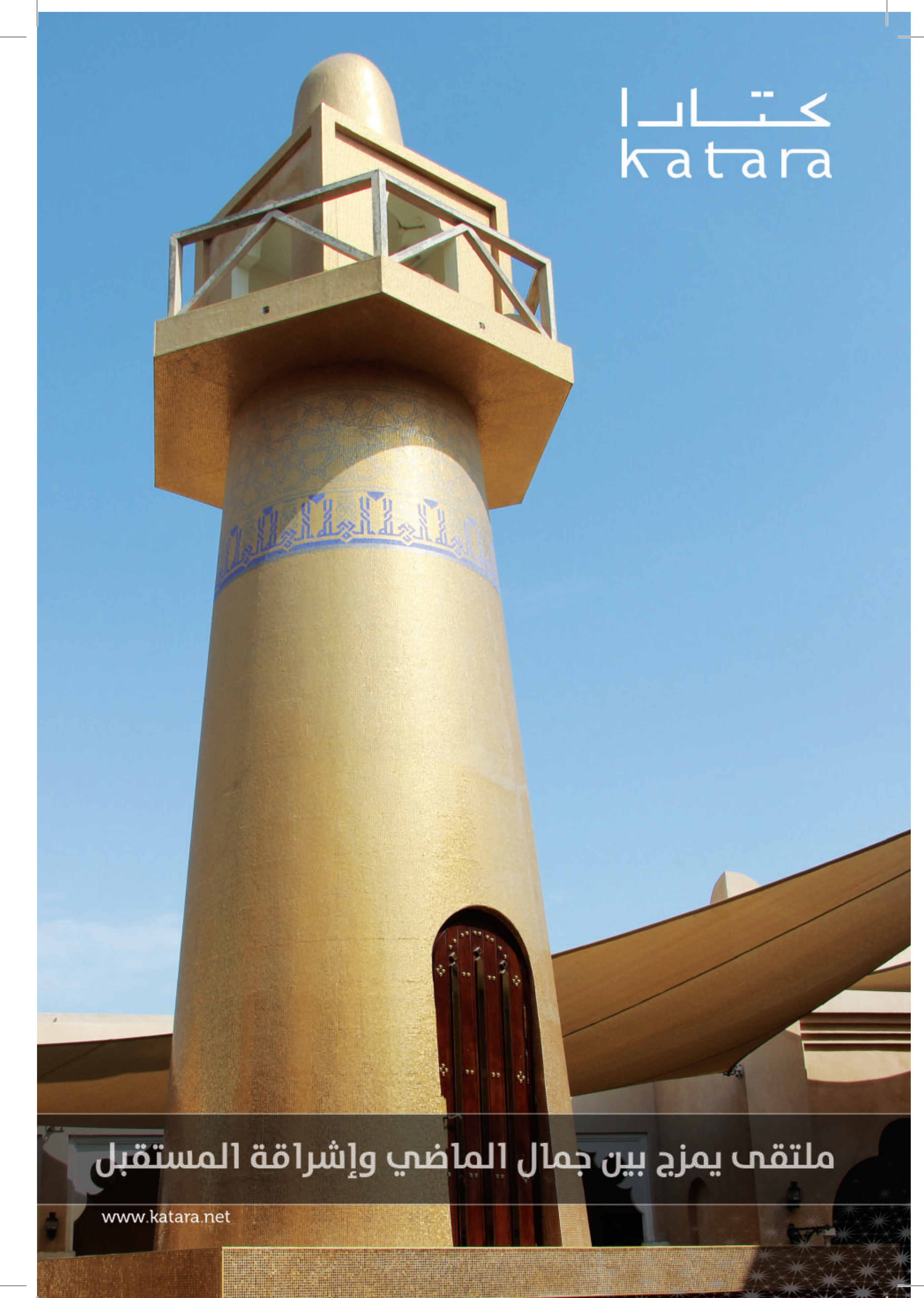
أترى صاحب هذا النعش حيا ً أو ميتاً ! !

ما رأيت أجهل منك ! !





(ترى ما هو تفسير كلام شن)
تابعونا في العدد القادم لتعرفوا


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

كتارا
katara

العدد 6 – إبريل 2016

ض

مَجلَّةُ الضَاد
لِلُّغَةِ العَربِيَّة

ابْنُ خَلْدُونَ

رَائِدُ عِلمِ الاجْتِمَاعِ..
الفَقِيهُ القَاضِي
المُؤَرِّخُ الدُّبلُومَاسِيُّ

زِيَارَةٌ لُغَوِيَّةٌ
إلَى عَائِلَةِ
«كَانَ»

الكَامِلُ فِي
اللُّغَةِ..
أَحَدُ أَرْكَانِ
الأَدَبِ الأَرْبَعَةِ

المَقَامَاتُ

فَنٌّ أَدَبِيٌّ قَدِيمٌ يَتَنَاوَلُ أَحْوَالَ المُجْتَمَعِ بِشَكْلٍ سَاخِرٍ


كتارا
katara
ENTRANCE 2
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

ض
مَجَلَّةُ الضَاد
لِلُغَةِ العَرَبِيَّةِ
مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي
المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد
رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara



كَلِمَةُ العَدَدِ

العدد 6 - مارس 2016 - الموافق جمادى الثانية 1437

تُتْحِفُ مَجَلَّةُ «الضاد» قُرَّاءَهَا الكِرَامَ مِنْ نَاشِئَةٍ حُبِّهَا وَفِتْيَانِ صِدْقِهَا، مَعَ كُلِّ شَمْسٍ طَالِعَةٍ مِنْ شُمُوسِهَا، وَهِيَ مُزْدَانَةٌ بِثَوْبٍ قَشِيبٍ، يَجْمَعُ بَيْنَ جِدَّةِ الطَّرَافَةِ وَجَاذِبِيَّتِهَا وَبَيْنَ عَرَاقَةِ الأَصَالَةِ وَنَفَاسَتِهَا.

إِذْ يَجِدُ القَارِئُ بِهَذَا الطَّارِقِ الـمُتَجَدِّدِ مَوَاضِيعَ تَتَنَوَّعُ بِتَنَوُّعِ مَشَارِبِه، وَتَتَعَدَّدُ بِتَعَدُّدِ رَغَائِبِه، فَلَهُ أَنْ يَنْعَمَ بِوَقْتٍ مُـمْتِعٍ مَعَ مَادَّةٍ أَرَدْنَاهَا دَوْحَةً وَارِفَةَ الظِّلَالِ طَيِّبَةَ الثِّمَارِ دَانِيَةَ القُطُوفِ، جُذُورُهَا التُّرَاثُ فِي أَصَالَتِه، وَسَاقُهَا التي تَقُومُ عَلَيْهَا قَوَاعِدُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ السَّلِيمَةُ وَأَسَالِيبُ بَيَانِهَا البَلِيغَةُ، وَأَوْرَاقُهَا الـمَصْفُوفَةُ وَأَغْصَانُهَا الـمَمْدُودَةُ كَلِمَاتُ اللُّغَةِ الحَيَّةِ الرَّائِقَةِ، إِنَّهَا لُغَتُنَا العَرَبِيَّةُ فِي جَمَالِـهَا السَّاحِرِ وَحُسْنِهَا الآسِرِ، رِيَاضٌ كُلُّهَا غَنَاءٌ، كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا لَهُ وَهَجٌ وَنُورٌ، وَكُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا لَـهَا أَلَقٌ وَبَرِيقٌ، وَلِكُلِّ جُمْلَةٍ نَسَقٌ بَدِيعٌ وَبَيَانٌ بَلِيغٌ، وَكَيْفَ لَا تَزْدَانُ لُغَةٌ كَرَّمَهَا اللهُ بِنُزُولِ أَفْضَلِ كِتَابٍ، وَشَرَّفَهَا بِبَيَانِ أَكْرَمِ الرُّسُلِ ؟

فَلْنُعَمِّرْ خَلْوَتَنَا بِقِرَاءَةِ تُحَفِ «الضَاد»، وَلْنُمَتِّعْ نُفُوسَنَا بِطَرَائِفِهَا الشَّائِقَةِ فِي هَذَا العَدَدِ الْمُتَجَدِّدِ.

رئيس التحرير

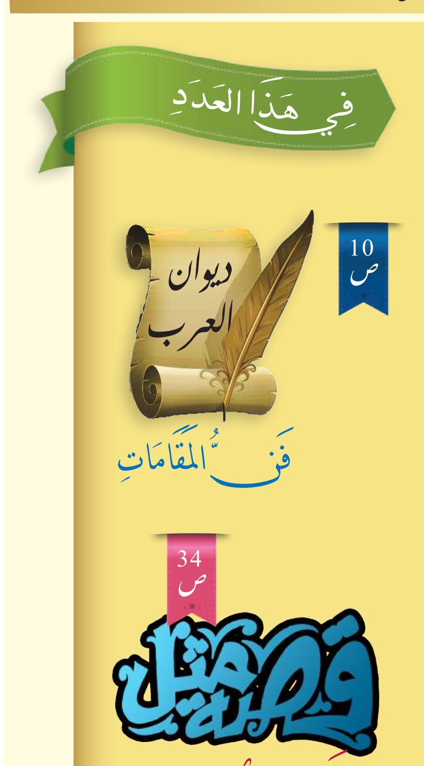
الغلاف: وجدان توفيق

فِي هَذَا العَدَدِ









للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق


مدرسة
الضّاد
رسوم: محمد الدندراوي


لَا بُدَّ وَأَنْ نُخَطِّط لِرِحْلَة جَمَاعِيَّة نتعرَّفُ فِيهَا عَلَى بَعْضِ المَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ المَوْجُودَةِ فِي بَلَدِنَا الحَبِيبِ


المَعَالِمُ مَوْجُودَةٌ وَمُتَاحَةٌ، تَسْتَطِيعُونَ زِيَارَتَهَا فِي أَيِّ وَقْتٍ


لَمْ أَقْصِدْ أَنْ نَقُومَ بِرِحْلَاتٍ فَرْدِيَّةٍ لِهَذِهِ المَعَالِمِ، وَلَكِن أَقْتَرِحُ تَنْظِيمَ رِحْلَاتٍ جَمَاعِيَّةٍ، تُوَفِّرُ لَنَا المَدْرَسَةُ خِلَالَهَا مَنْ يَقُومُ بِشَرْحِ تَفَاصِيلِ هَذِهِ المَعَالِمِ لَنَا
هِيه فِيمَ تَتَشَاوَرُونَ يَا أَوْلَادُ؟ وَلِمَاذَا لَا يَجْلِسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُم فِي المَقْعَدِ المُخَصَّصِ لَهُ؟


كُنَّا نَتَشَاوَرُ يَا أُسْتَاذُ بِشَأْنِ تَنْظِيمِ مَجْمُوعَةِ رِحْلَاتٍ لِأَهَمِّ المَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ


أَمْرٌ جَيِّدٌ أَنْ تُفَكِّرُوا فِي زِيَارَةِ المَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ، وَلَكِن هَلْ زَارَ أَحَدُكُم أَحَدَ هَذِهِ المَعَالِمِ؟


نَعَم يَا أُسْتَاذُ،
أَنَا زُرْتُ قَلْعَةَ
الزُّبَارَةِ


وَأَنَا يَا أُسْتَاذُ
زُرْتُ المَتْحَفَ
الإِسْلَامِي

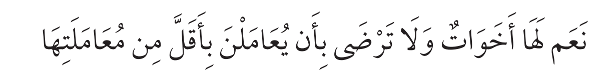

وَنَحْنُ يَا أُسْتَاذُ زُرْنَا كَتَارَا
أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ


جَمِيلٌ.. أَنْتُم أَوْلَادٌ مُجْتَهِدُونَ، وَسَوفَ أَتَحَدَّثُ
مَعَ المُشْرِفِ الاجْتِمَاعِي لِلتَّنْسِيقِ مَعَكُم بِشَأْنِ
الزِّيَارَاتِ الَّتِي تُخَطِّطُونَ لَهَا


شُكْرًا يَا أُسْتَاذُ
شُكْرًا يَا أُسْتَاذُ
شُكْرًا يَا أُسْتَاذُ



هَيَّا إذَن لِيَجْلِسْ كُلُّ وَاحد في مَكَانه،
لِنَتَحَدَّثَ عَنْ نَوْعٍ آخرَ مِنَ الزِّيَارَات كَالَّتي
تُخَطِّطُونَ لَهَا، وَلَكِنَّهَا زِيَارَاتٌ لُغَوِيَّةٌ
زِيَارَاتٌ لُغَوِيَّةٌ؟
نعم زِيَارَاتٌ لُغَوِيَّةٌ، بَطَلَتُهَا زَائِرَةٌ شَهِيرَةٌ
جِدًّا، تَزُورُ الجُمْلَةَ هِيَ أَو إِحْدَى أَخَوَاتِهَا
وَهَل لَهَا أَخَوَاتٌ
أَيْضًا يَا أُسْتَاذُ؟



نَعم لَهَا أَخَواتٌ وَلَا تَرْضَى بِأَن يُعَامَلْنَ بِأَقلَّ مِن مُعَامَلَتِهَا





وَلَهَا مُعَامَلَةٌ خَاصَّةٌ؟



طَبْعًا.. إِنَّهَا لَوْ زَارَتْ جُمْلَةً – هِيَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا – لَغَيَّرَتْ شَكْلَ الجُمْلَةِ



لَقَد شَوَّقْتَنَا لِمَعْرِفَتِهَا يَا أُسْتَاذُ



سَأُبَسِّطُهَا لَكُم عَلَى أَنْ تَتَعَرَّفُوا عَلَيْهَا بِأَنْفُسِكُم

إِنَّهَا لَا تَزُورُ إِلَّا الْجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ












عَرَفْتُهَا يَا أُسْتَاذُ، عَرَفْتُهَا يَا أُسْتَاذُ
إِذَن أَجِب أَنْتَ
إِنَّهَا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا
فِعْلًا إِجَابَتُكَ صَحِيحَةٌ
أَنَا سَعِيدٌ بِكُم، أَنْتُم أَوْلَادٌ مُجْتَهِدُونَ
وَأَعِدُكُم بِمُصَاحَبَتِكُم فِي زِيَارَاتِكُم
لِلْمَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ
النهاية



فن المقامات

إسقاطات بليغة في لغة إيقاعية مطعمة بالشعر والنثر

فَنُّ المَقَامَاتِ مِن أَهَمِّ الفُنُونِ الأَدَبِيَّةِ التي لَم تَأْخُذْ حقَّهَا مِثْلَ بَاقِي فُنُونِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ، فَهِيَ قِصَّةٌ قَصيرَةٌ تُكتَبُ بلُغَةٍ إيقَاعِيَّةٍ، مُطَعَّمَةٍ بالشِّعْرِ، يَحْكِيهَا رَاوٍ مِن صُنْعِ خَيَالِهِ. أَمَّا عَنِ الشَّخْصِيَّاتِ الثَّانَوِيَّةِ فَهِيَ مَحْدُودَةٌ، وَتَدُورُ عَلَى حَدَثٍ وَاحِدٍ، فِي زَمَنٍ مَحدُودٍ، وَمِنْطَقَةٍ وَاحِدَةٍ، هَدَفُهَا نَقْدُ العَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ السَّيِّئَةِ وَالشَّخْصِيَّاتِ السَّلْبِيَّةِ فِي المُجْتَمَعِ، وَهِيَ مَجْمُوعَةُ حِكَايَاتٍ قَصِيرَةٍ مُتَفَاوِتَةِ الحَجْمِ جَمَعَتْ بَيْنَ النَّثرِ وَالشِّعرِ بَطَلُهَا رَجلٌ وَهمِيٌّ، وَعُرِفَ بِخِداعِهِ وَمُغامَرَاتِهِ وَفَصَاحَتِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى قَرْضِ الشِّعْرِ وَحُسْنِ تَخَلُّصِهِ مِن المَآزِقِ، إِلَى جَانِبِ أَنَّه شَخصِيَّةٌ فُكَاهِيَّةٌ نَشِطَةٌ تَنْتَزِعُ البَسْمَةَ مِن الشِّفَاهِ وَالضَّحكَةَ مِن الأَعْمَاقِ، بِمَا يُثِيرُ العَجَبَ وَالإِعْجَابَ.



المَقَامَاتُ مُفردُهَا مَقَامَةٌ، والمَقَامَةُ فِي المُعْجَمِ الوَسِيطِ: الجَماعَةُ مِن النَّاسِ، والمَجْلِسُ، وَالخُطْبَةُ أَوْ العِظَةُ، وَقِصَّةٌ مَسْجُوعَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى عِظَةٍ أَو مُلْحَةٍ. كَانَ الأُدَبَاءُ يُظْهِرُونَ فِيهَا بَرَاعَتَهُم، ورُبَّمَا اشْتَمَلَ المَقَامُ عَلَى إسقَاطَاتٍ بَلِيغَةٍ، وَذَلِكَ هُرُوبًا من المُواجَهاتِ.

وَيَعتَمِدُ المَقَامُ عَلَى الرَّاوِي وَهُو مَن يَحكِي المَقَامَةَ، وَهُو شَخصِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِي كُلِّ مَقَامَةٍ عِندَ كُلِّ كَاتِبٍ، أَمَّا البَطَلُ، فَهُو مَن تَدُورُ حَولَه المَقَامَةُ، ودَائمًا يَكُونُ هو الكَاتِبَ، كَمَا يَشْتَمِلُ المَقَامُ عَلَى النُّكْتَةِ، وَهِي الهَدَفُ الذي تَدُورُ حَولَهُ المَقَامَةُ، فَهِي تَسْعَى لِتوضِيحِ مَوضُوعَاتٍ مُختَلِفَةٍ بِشَكْلٍ فُكَاهِيٍّ.

وَقدْ بَدَأ فَنُّ المَقَامَاتِ في القَرنِ الرَّابعِ الهِجْرِيِّ عَلَى يَدِ بَدِيعِ الزَّمَانِ الهَمَذانِيِّ، بِهَدَفِ رَصْدِ الانْحِطَاطِ فِي الحَيَاةِ السِّيَاسِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ وَالاقْتِصَادِيَّةِ، وَلَكِنْ بِشَكلٍ سَاخِرٍ حَتَّى يُقَلِّلَ مِن هُمُومِ النَّاسِ، إِذْ يُعَدُّ الهَمَذانِيُّ، وَهُو أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ يَحيَى بنِ سَعيدٍ الهَمَذانِيُّ، أَشهَرَ مَن كَتَبَ المَقَامَاتِ، فَقَدْ امْتَازَتْ مَقَامَاتُهُ بِتَقْدِيمِ صُورَةٍ شَامِلَةٍ لِوَاقِعِ البِيئَةِ التِي كَانَ يَعِيشُ فِيهَا، فَأَحيَانًا يَنْقُدُ سَلبِيَّاتِ المُجتَمعِ، أَو يَمدَحُ المُلُوكَ، أَو يَرْصُدُ الفَقْرَ الذِي كَانَ مُنتَشِرًا في عَهدِهِ.

مِن أَشهَرِ مَقَامَاتِه، المَقَامَةُ المَضِيْرِيَّةُ، التِي أَظْهَرَ فِيهَا بَرَاعَتَهُ فِي الوَصْفِ وَدِقَّةِ التَّصوِيرِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الأُسلُوبِ السَّاخِرِ وَخِفَّةِ الرُّوحِ، وَمِنهَا أَيضًا المَقَامَةُ البِشْرِيَّةُ، التِي وُفِّقَ فِيهَا لاخْتِرَاعِ شَخْصِيَّةٍ لَيْسَ لَهَا وُجُودٌ وَتَبَنَّاهَا التَّارِيخُ مِن بَعْدِهِ وَهِيَ "بِشْرُ بنُ عَوَانَةَ العَبْدِيُّ" الشَّاعِرُ الجَاهِلِيُّ.

واشتُهِرَ أَيضًا مِن كُتَّابِ المَقَامَاتِ، أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بن عَلِيٍّ الحَرِيرِيُّ، وَقَدْ جَاءَتْ مَقَامَاتُ الحَرِيرِيِّ مُخْتَلِفَةً عَنِ الهَمَذَانِيِّ، مِن حَيثُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَكْتَفِي بِقَولِ "حَدَّثَنَا"، بَلْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى التَّغْيِيرِ فِي كُلِّ مَقَامَةٍ فَأَحْيَانًا يَبْدَأُ بِـ"حَدَّثَ" أَو "رَوَى"، أَو يَبدَأُ بِإِسْنَادِ الكَلَامِ إِلَى الرَّاوِي "الحَارِثِ بنِ هَمَّام"، بِالإِضَافَةِ إِلَى الجُمَلِ القَصِيرَةِ المُوسِيقِيَّةِ، وَالإِفْرَاطِ فِي المَجَازِ وَالسَّجعِ وَالأَسَالِيبِ اللُّغَوِيَّةِ البَدِيعَةِ، فَمَقَامَاتُهُ تُعَدُّ دُرَّةً فَرِيدَةً مِن نَوعِهَا.

وَفِي العَصرِ الحَدِيثِ استُخْدِمَتْ المَقَامَاتُ كَلَونٍ مِن أَلوَانِ الصَّحَافَةِ السَّاخِرَةِ، التِي عَادَةً مَا تُستَخْدَمُ فِي النَّقْدِ السِّيَاسِيِّ، لِيَقُولَ مِن خِلَالِهَا الكَاتِبُ كَثِيرًا مِمَّا لَا يَسْتَطِيعُ كِتَابَتَهُ صَرَاحَةً، خَاصَّةً مَعَ استِخْدَامِهَا أُسْلُوبَ التَّلمِيحِ الذَّكِيِّ.

كَمَا استُخْدِمَتْ المَقَامَاتُ فِي المَسْرَحِ السَّاخِرِ، وَفِي التَّقدِيمِ لِلمَلَاحِمِ الغِنَائِيَّةِ وَ"الأُوبْرِيت" الغِنَائِيِّ، وَلَكِنَّ هَذَا الاستِخدَامَ كَادَ يَنْدَثِرُ لِمَيلِ المَسرَحِ وَالغِنَاءِ لِأَنْمَاطٍ هَابِطَةٍ، لَا تَتَنَاسَبُ مَعَ المَقَامِ.

طرائف لغوية

الولد الثرثار

رسوم:
محمد
الدندراوي

أَبِي.. أَبِي.. لَقَدْ عُدْتُ لِتَوِّي مِن المَدْرَسَةِ،
سَوفَ أَخْلَعُ مَلَابِسي، وَأَرتَدِي مَلَابِسَ
البَيتِ، كَمَا أَفعَلُ كُلَّ يومٍ

يَا بُنَيَّ قُلتُ لَكَ مِرَارًا
لَا تكنْ ثَرْثَارًا حَتَّى لَا
يَمَلَّكَ النَّاسُ







مَا كُلُّ هَذِهِ الأَكيَاسِ..
مِن أَيْنَ أَتَيْتَ؟

مِن سُوقٍ





قَدِّمِ الأَلِفَ وَاللامَ

المِنْ سُوق!







قوانين العمران ونظرية العصبية وبناء الدولة أهم إنجازاته العلمية

عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ خَلْدُونَ

حضرمي الأصل.. تونسي المولد والنشأة.. مصري الهوى والخاتمة

أَبْحَرْتُ فِي العُلُومِ وَالمَعَارِفِ الإِنْسَانِيَّةِ، حَتَّى صِرْتُ رَائِدًا لِعِلمِ الاجْتِمَاعِ، الذِي أَطْلَقْتُ عَلَيهِ عِلْمَ العُمْرَانِ البَشَرِيِّ، لَكِنْ مَن خَلَفُونِي لَمْ يَقُومُوا عَلَى هَذَا العِلمِ وَلَمْ يَرْعَوهُ حَقَّ رِعَايَتِه، فَسَرَقَهُ مُدَّعُونَ مِن الغَرْبِ وَنَسَبُوهُ إِلَى أَنْفُسِهِم. وَقَدْ جِئْتُكُم فِي هَذَا العَدَدِ مِن "ض" لِأُعَرِّفَكُم بِبِضَاعَتِكُم العِلْمِيَّةِ المَنْهُوبَةِ، فَتَكُونُوا الجِيْلَ الذِي يُشَمِّرُ لِاسْتِرْدَادِهَا.

فَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْدُونَ الحَضْرَمِيُّ، مُؤَرِّخٌ عَرَبِيٌّ حَضْرَمِيُّ الأَصْلِ تُونُسِيُّ المَوْلِدِ وَالنَّشْأَةِ، حَيثُ تَتَلْمَذْتُ وَعَمِلْتُ لِلدَّوْلَةِ المَرِينِيَّةِ فِي فَاسَ بِالمَغْرِبِ الأَقْصَى، مِصْرِيُّ الخَاتِمَةِ، وَأَنَا المُؤَسِّسُ الحَقِيقِيُّ لِعِلمِ الاجتِمَاعِ الحَدِيثِ، وَقَد تَركتُ تُراثًا زَاخِرًا لَا يَزَالُ تَأْثِيرُه مُمتَدًّا حَتَّى اليَوم.

وَضَعتُ لِعِلمِ الاجتِمَاعِ أُسُسَهُ الحَدِيثَةَ، فَتَوَصَّلتُ إِلَى نَظَرِيَاتٍ بَاهِرَةٍ فِي هَذَا العِلمِ حَولَ قَوَانِينِ العُمْرَانِ وَنَظَرِيَّةِ العَصَبِيَّةِ، وَبِنَاءِ الدَّولَةِ وَأَطْوَارِهَا وَسُقُوطِهَا، وَقَدْ سَبَقَتْ آرَائِي وَنَظَرِيَّاتِي مَا تَوَصَّلَ إِلَيهِ لَاحِقًا بَعدَ قُرُونٍ عَدَدٌ مِن مَشَاهِيرِ العُلَمَاءِ كَالعَالِمِ الفَرَنسِيِّ أُوجِسْت كُونْت.

وَقَدْ جَعَلتُ هَذا العِلمَ مُستَقِلًّا بِنَفسِه، مَوضُوعُه العُمرَانُ البَشَرِيُّ وَالاجتِمَاعُ، وَيَهدُفُ إِلَى بَيَانِ مَا يَلحَقُه مِن العَوَارِضِ وَالأَحوَالِ لِذَاتِه وَاحِدَةً بَعدَ أُخرَى، وَهَذَا شَأْنُ كُلِّ عِلمٍ مِن العُلُومِ وَضْعِيًّا كَانَ أَم عَقلِيًّا.

كَتَبتُ العَدِيدَ مِن المُؤَلَّفَاتِ وَالمُصَنَّفَاتِ فِي التَّارِيخِ وَالحِسَابِ وَالمَنْطِقِ، غَيرَ أَنَّ مِن أَشهَرِ كُتُبِي كِتَابًا بِعُنوَانِ "العِبَرِ وَدِيوَانُ المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ فِي أَيَّامِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَالبَرْبَرِ وَمَنْ عَاصَرَهُم مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ الأَكْبَرِ"، وَهُوَ يَقَعُ فِي سَبْعَةِ مُجَلَّدَاتٍ وَأَوَّلُهَا المُقَدِّمَةُ وَهِيَ المَشْهُورَةُ بِـ"مُقَدِّمَةُ ابْنِ خَلْدُونَ"، وَتَشْغَلُ مِن هَذَا الكِتَابِ ثُلُثَهُ، وَهِيَ مَدْخَلٌ مُوَسَّعٌ لِهَذَا الكِتَابِ وَفِيهَا تَأْصِيلٌ لِآرَائِي فِي الجُغْرَافِيَا وَالعُمْرَانِ وَالفَلَكِ وَأَحوَالِ البَشَرِ وَطَبَائِعِهِم وَالمُؤَثِّرَاتِ التِي تُمَيِّزُ بَعْضَهُم عَن الآخَرِ.

فَقَد قُدْتُ بِالمَنْهَجِ التَّارِيخِيِّ العِلمِيِّ الذِي اتَّبَعتُه إِلَى التَّوَصُّلِ إِلَى عِلمِ الاجْتِمَاعِ، وَهَذَا المَنْهَجُ يَرْتَكِزُ عَلَى أَن كُلَّ الظَّوَاهِرِ الاجتِمَاعِيةِ تَرتَبِطُ بِبَعضِهَا، فَكُلُّ ظَاهِرَةٍ لَهَا سَبَبٌ وَهِي فِي الوَقتِ ذَاتِه سَبَبٌ لِلظَّاهِرَةِ التِي تَلِيهَا، لِذَلِكَ جَعَلتُ مَفهُومَ العُمرَانِ البَشَرِيِّ يَشمَلُ كُلَّ الظَّوَاهِرِ سَوَاء كَانَت سُكَّانِيَّةً أَو دِيمُغْرَافِيَّةً، اجتِمَاعِيَّةً، سِيَاسِيَّةً، اقتِصَادِيَّةً أَو ثَقَافِيَّةً، فَهُو خَبَرٌ عَن الاجتِمَاعِ الإِنْسَانِيِّ الذِي هُو عُمرَانُ العَالَمِ وَمَا يَعرِضُ لِطَبِيعَةِ هَذَا العُمْرَانِ مِن الأَحْوَالِ مِثلَ التَّوَحُّشِ وَالتَّأَنُّسِ وَالعَصَبِيَّاتِ وَأَصْنَافِ التَّغَلُّبَاتِ لِلبَشَرِ بَعْضِهِم عَلَى بَعضٍ، وَمَا يَنشَأُ عَن الكَسبِ وَالعُلُومِ وَالصَّنَائِعِ وَسَائِرِ مَا يَحدُثُ فِي

ذَلك العُمرَان بطَبيعَته من الأَحوَال، ثُمَّ أَخَذْتُ في تَفْصيل كُلِّ تلك الظَّوَاهر، حَيثُ عَملتُ عَلَى بَيَان أَسبَابهَا وَنَتائجهَا، مُبتَدِئًا بإيضَاح أَنَّ الإنسَانَ لَا يَستَطيعُ العَيْشَ بمَعْزل عَنْ أَبنَاء جنسه إذْ إنَّ الاجتماعَ الإنسَانيَّ ضَرُوريٌّ، فَالإنسَانُ مَدَنيٌّ بالطَّبْع أَيْ لَا بُدَّ لَهُ مِن الاجتماع الذي هُو المَدَنيَّةُ.

وَنَاقَشْتُ أَيضًا العُمْرَانَ البَشَريَّ بشَكل عَامٍّ مُبيِّنًا أَثَرَ البيئَة في البَشَر وَهُو مَا يَدخُلُ حَاليًا فـــي علم الإثْنُولُوجْـــيَا وَالأَنثرُبُولُوجيَا، وَتَطَـــرَّقْـتُ لأَنْـــوَاع العُـــمرَان البَشَـري تَـبَعًا لنَمَــط حَـيَاة البَشَـر وَأَسَاليبهم الإنْـــتَاجِـــيَّة، لأَنَّ اخْــــتلاف الأَجيَال فـــي أَحْوَالهـم إنَّمَا هُـوَ باخْتلَاف نحْلَتهم في المَعَاش.

سَبَقْتُ غَـيري فـــي الكتَابة عَن علم التَّربيَة الذي لَم يَكُنْ علمًا مُستَقلًّا بذَاته، فَقد رَأَيتُ أَنَّ العلمَ يَنقسمُ إلَى علمَين، علم نَقليٍّ وَعلم عَقليٍّ، كَمَا تَحدَّثْتُ عَن نَظَريَة التَّدَرُّج في التَّعليم، وَالبَدء بالمَحسُوسَات وَالتَّدرُّج حَتَّى المَلمُوسَات، هَذَا بالإضَافَة إلَى نَظَريَتي في تَعليم الصِّبيَة، وَالتي رَأَيتُ أَنْ تَبدَأَ بحفظه القُرآن الكَريمَ وَبعض الأَشعَار حتَّى تَقْوَى مَلَكَةُ الحفظ.

قَضَيْتُ حَيَاتي مَا بَينَ حلٍّ وَترحَال، فَقَد وُلدْتُ وَتَربَّيْتُ في تُونُس، وَتَنَقَّلتُ بَينَ دُوَل شَمَال إفْريقْيَا وَالشَّام وَالحجَاز، إلَى أَن انتَهَى بي المَطَافُ في مصْرَ، وَطُوَالَ هَذه الرِّحلَة، كُنتُ دُبلُومَاسيًّا حَكيمًا أَيضًا، فَقَدْ أُوفدْتُ في أَكثَرَ من وَظيفَة دُبلُومَاسيَّة لحَلِّ النِّزَاعَات بَينَ زُعَمَاء الدُّوَل، فَمَثَلًا، عَيَّنَني السُّلطَانُ مُحَمدُ بنُ الأَحمَر سَفيرًا له إلَى أَمير قَشْتَالَةَ للتَّوصُّل إلَى عقْد صُلْح بَينَهُمَا وَكُنتُ صَـديقًا مُقَرَّبًا لوَزيـره لسَان الدِّيـن ابن الخَطـيب، وَكُنـتُ وَزيـرًا لأَبـي عَـبد الله الحَفْصيِّ سُلطَان بجَايَةَ، كَمَا كُنتُ مُقَرَّبًا من السُّلطَان أَبي عنَانَ المَرينيِّ قَبلَ أَن يَسْعَى بَينَنَا الوُشَاةُ، وَبَعدَ ذَلكَ بأَعوَام اسْتَعَانَ بي أَهلُ دمَشقَ لطَلَب الأَمَان من الحَاكم المغُوليِّ القَاسي تيمُورلَنك، وَتَمَّ اللقَاءُ بَينَهُمَا، وَغَيرُ ذَلكَ الكَثيرُ، ممَّا لا يَتَّسعُ المَقَامُ لذكره.

لَم تَقْتَصرْ حَيَاتي العَمَليَّةُ عَلَى التَّدْوين وَالعَمَل الدُّبلُومَاسيِّ فَقطْ، وَلَكنْ بالإضَافَة إلَى ذَلكَ، فَقدْ عَملْتُ بالتَّدريس في جَامع الزَّيتُونَة بتُونُسَ وَفي المَغرب بجَامعَة القَرَويينَ وفي فَاسَ، ثُمَّ في الجَامع الأَزهَر، وَالمَدرَسَة الظَّاهريَّة بمصرَ، كَمَا عَملتُ بالقَضَاء في آخر حَيَاتي، حَيثُ تَوَلَّيْتُ القَضَاءَ المَالكيَّ بمصرَ.



الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف

للإمام أبي العباس المبرد



هَذَا الكِتَابُ مِنْ أَشْهَرِ وَأَهَمِّ مُؤَلَّفَاتِ النَّحْوِيِّ الشَّهِيْرِ، أَبِي العَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيْدَ بْنِ عَبْدِ الأَكْبَرِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِلَالِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَسْلَمَ الثُّمَالِيُّ الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ المَعْرُوفُ بِالْمُبَرِّدِ، الَّذِي كَانَ يُعَدُّ أَحَدَ العُلَمَاءِ الذِينَ تَشَعَّبَتْ مَعَارِفُهُمْ وَتَنَوَّعَتْ ثَقَافَاتُهُمْ لِتَسَعَ العَدِيْدَ مِنَ العُلُوْمِ وَالْفُنُوْنِ، وَإِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ العُلُوْمُ البَلَاغِيَّةُ وَالنَّقْدِيَّةُ وَالنَّحْوِيَّةُ.

يُعَدُّ كِتَابُ الكَامِلِ فِي اللُّغَةِ وَالأَدَبِ مِنْ أُمَّهَاتِ كُتُبِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ، كَمَا يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ مَصَادِرِ الأَدَبِ وَاللُّغَةِ، وَلَهُ مَنْزِلَةٌ سَامِيَةٌ، وَقِيمَةٌ عِلْمِيَّةٌ بَالِغَةٌ، وَيَكْفِي لِلدِّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ مَا أَوْرَدَهُ ابْنُ خَلْدُونَ فِي مُقَدِّمَتِهِ عَنْهُ، فَقَالَ: سَمِعْنَا مِنْ شُيُوخِنَا فِي مَجَالِسِ التَّعْلِيمِ أَنَّ أُصُولَ هَذَا الفَنِّ – الأَدَبِ مَنْظُومِهِ وَمَنْثُورِهِ – وَأَرْكَانَهُ أَرْبَعَةُ دَوَاوِينَ، وَهِيَ: أَدَبُ الكَاتِبِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَالكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ، وَالبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ لِلجَاحِظِ، وَالنَّوَادِرُ لِأَبِي عَلِيٍّ القَالِيِّ البَغْدَادِيِّ، وَمَا سِوَى هَذِهِ الأَرْبَعَةِ فَتَبَعٌ لَهَا وَفُرُوعٌ عَنْهَا.

وَالكِتَابُ يَضُمُّ مُخْتَارَاتٍ يَسَّرَهَا المُبَرِّدُ وَذَلَّلَهَا لِطُلَّابِ الأَدَبِ وَاللُّغَةِ، فَأَوْرَدَ النَّصَّ ثُمَّ يُتْبِعُهُ بِشُرُوحٍ لُغَوِيَّةٍ وَنَحْوِيَّةٍ مُسْتَشْهِدًا فِي ثَنَايَا شَرْحِهِ بِرَوَائِعِ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ، مُشِيرًا إِلَى كَثِيرٍ مِنَ المَسَائِلِ اللُّغَوِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ وَالأَدَبِيَّةِ وَالبَلَاغِيَّةِ وَالنَّقْدِيَّةِ وَالتَّارِيخِيَّةِ، حَتَّى غَدَا «الكَامِلُ» مَوْسُوعَةً جَمَعَتْ مَعَارِفَ شَتَّى وَحَوَتْ مَوَادَّ وَفِيْرَةً، وَأَثَارَتْ قَضَايَا فِكْرِيَّةً تَبْعَثُ عَلَى التَّأَمُّلِ، كَمَا يُعَدُّ الكِتَابُ بِمَنْزِلَةِ دِيوَانٍ تَخَيَّرَ فِيهِ المُبَرِّدُ نُصُوصًا مِنْ أَقْوَالِ العَرَبِ القُدَامَى شِعْرًا وَنَثْرًا، وَشَرَحَ هَذِهِ النُّصُوصَ وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ فَوَائِدَ وَنُكَتٍ تَخُصُّ اللُّغَةَ وَالأَدَبَ العَرَبِيَّ.

وَقَالَ المُبَرِّدُ عَنْ كِتَابِهِ الكَامِلِ: «كِتَابٌ أَلَّفْنَاهُ يَجْمَعُ ضُرُوْبًا مِنَ الآدَابِ، مَا بَيْنَ كَلَامٍ مَنْثُورٍ وَشِعْرٍ مَرْصُوفٍ، وَمَثَلٍ سَائِرٍ وَمَوْعِظَةٍ بَالِغَةٍ، وَاخْتِيَارٍ مِنْ خُطْبَةٍ شَرِيفَةٍ بَلِيغَةٍ، وَالنِّيَّةُ فِيهِ أَنْ نُفَسِّرَ كُلَّ مَا وَقَعَ فِي هَذَا الكِتَابِ مِنْ كَلَامٍ غَرِيبٍ أَوْ مَعْنًى مُسْتَغْلَقٍ، وَأَنْ نَشْرَحَ مَا يَعْرِضُ فِيهِ مِنَ الإِعْرَابِ شَرْحًا شَافِيًا حَتَّى يَكُونَ هَذَا الكِتَابُ بِنَفْسِهِ مُكْتَفِيًا، وَعَنْ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى أَحَدٍ فِي تَفْسِيرِهِ مُسْتَغْنِيًا».

وَيُمْكِنُ القَوْلُ بِأَنَّ كَامِلَ المُبَرِّدِ -هُوَ فِي

الأَصل- كِتَابٌ فِي الاختِيَارات الشِّعْرِيَّة وَالنَّثرِيَّة حَتَّى عَصْرِ المُؤَلِّف. حَرصَ المُؤَلِّفُ عَلَى أَن يُقَدِّمَهَا لِلمُتَلَقِّي مَشْرُوحَةً وَمُفَسَّرَةً، فَضْلًا عَن تَزوِيدِه بِبَعض المَسَائِل النَّحْويَّة وَالصَّرفِيَّة، فَالكِتَابُ عَلَى هَذَا النَّحو كِتَابٌ أَدَبِيٌّ لُغَوِيٌّ نَحْوِيٌّ شَامِلٌ. وَقَدْ طُبِعَ الكِتَابُ طَبعَاتٍ مُتعَدِّدَةً، وَتَبعًا لِذلِكَ ظَهَرَ فِي أَجْزَاءٍ مُختَلِفَةٍ.

وَلَمْ تَخضَعْ أَبْوَابُ الكَامِلِ لخُطَّةٍ مُعَيَّنَةٍ فِي تَرْتِيبِ المُوضُوعَات، بَلْ تَمضِي عَلَى نَحوٍ عفوِيٍّ، فَالجُزْءُ الأَوَّلُ يَبدَأُ بِحَدِيثِ رَسُولِ الله -صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّمَ- فِي الأَنْصَارِ: «إِنَّكُم لَتَكْثُرُونَ عِندَ الفَزَعِ وَتَقِلُّونَ عِندَ الطَّمَعِ» (فَيَشْرَعُ المُبَرِّدُ فِي شَرحِ مَعْنَى لَفظِ (فَزَع) فِي الحَدِيثِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى آخَرَ، وَهَكَذَا. وَقَدْ كَانَ يَقْصِدُ إِلَى هَذَا التَّنَقُّلِ قَصْدًا وَهُو مَا يُسَمَّى بِالاسْتِطْرَادِ، لِيَكُونَ فِي ذَلِكَ استِرَاحَةٌ لِلْمُتَلَقِّي وانْتِقَالٌ لِنَفْيِ المَلَلِ.

فَإِذَا وَصَلْنَا إِلَى الجُزْءِ الثَّانِي وَجَدْنَا نُصُوصًا أَغْلَبُهَا مِن الشِّعْرِ، وَيُمكِنُنَا تَصْنِيفُهَا إِلَى نَوْعَيْنِ هُمَا أَوَّلًا: مَا يَكُونُ فِيهِ الشِّعْرُ فِي خِدْمَةِ اللُّغَة، وَذَلِكَ عِندَمَا يَأْتِي بِالشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ الَّتِي تُسَاعِدُهُ فِي تَفْسِيرِ قَاعِدَةٍ أَوْ مَعْنًى غَرِيبٍ.



وَقَدْ عَرَّجَ المُبَرِّدُ مِن خِلَالِ هَذَا الكِتَاب عَلَى أَهَمِّ القَضَايَا اللُّغَوِيَّة، بَدْءًا مِن المُقَدِّمَة، الَّتِي يُلَخِّصُ فِيهَا المُبَرِّدُ مَنْهَجَ كِتَابِه وَيُقَدِّمُهُ لِلقَارِئ، مُبَيِّنًا هَدَفَهُ وَمُحتَوَاهُ مِن خِلَالِ هَذِه الكَلِمَاتِ المُخْتَصَرَة.

وَيَضُمُّ قَدْرًا كَبِيرًا مِن الآيَاتِ القُرْآنِيَّة مَعَ تَفْسِيرِهَا تَفْسِيرًا وَاضِحًا، كَمَا يَضُمُّ عَدَدًا كَبِيرًا مِن الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّة الشَّرِيفَة الصَّحِيحَة، هَذَا بِالإِضَافَة إِلَى احْتِوَائِه عَلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِن أَمْثَالِ العَرَب تُسَاوِي ٧٥ مَثَلًا مَعَ ذِكْرِ أَصْلِ المَثَلِ وَالمُنَاسَبَة.

وَالكِتَابُ بِأَجْزَائِه الأَرْبَعَة مَلِيءٌ بِنَمَاذِجَ مِن خُطَبِ العَرَبِ فِي مُختَلَفِ العُصُورِ حَتَّى العَصرِ الذِي عَاشَ فِيهِ المُبَرِّدُ، مِن جَاهِلِيَّةٍ وَخُطَبِ الرَّسُولِ عَلَيهِ السَّلَامُ وَالخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَخُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَزُعَمَاءِ الخَوَارِجِ، وَبَعضِ خُلَفَاءِ بَنِي العَبَّاسِ، كَمَا أَكثَرَ المُبَرِّدُ فِي الكَامِلِ مِن أَخْبَارِ الحُكَمَاءِ مَعَ ذِكْرِ أَقْوَالِهِم، وَقَدْ حَرصَ عَلَى تِكْرَارِ هَذَا المَوْضُوعِ تَحْتَ عُنوَانِ (نُبَذ مِن أَخْبَارِ الحُكَمَاءِ)، كَمَا اهْتَمَّ بِالشِّعْرِ وَالشُّعَرَاءِ اهتِمَامًا كَبِيرًا، فَيُورِدُ كَثِيرًا مِن أَخْبَارِ الشُّعَرَاءِ وَنَمَاذِجَ مِن أَشْعَارِهِم وَأَحيَانًا يُرَكِّزُ عَلَى شَاعِرٍ بِعَيْنِه وَمَوْضُوعٍ بِعَيْنِه، فَمِن المَدِيحِ لِلهِجَاءِ لِلرِّثَاءِ لِلفَخْرِ.

وَاهتَمَّ المُبَرِّدُ اهتِمَامًا بَالِغًا بِجَمِيعِ ضُرُوبِ البَلَاغَة، إِذْ يُقَدِّمُ ذَلِكَ مُسْتَشْهِدًا بِأَمْثِلَةٍ وَشَوَاهِدَ لِشُعَرَاءَ قُدَامَى، كَمَا ضَمَّنَ كِتَابَه اهْتِمَامًا بَالِغًا بِقَضَايَا النَّحْوِ، مُعَالِجًا كَثِيرًا مِن المَوضُوعَاتِ النَّحوِيَّة عَن طَرِيقِ تَنَاوُلِ مَوضُوعٍ بِعَينِه أَو عَن طَرِيقِ الإِعْرَابِ.



سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببساطة الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليَعيشَ معهم مغامراتهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو

رسوم: وجدان توفيق

أَنَا سَعِيدٌ جِدًّا بِحُضُورِ هَذِهِ الأُمْسِيَةِ الشِّعْرِيَّةِ

وَهَلْ تُحِبُّ الشِّعْرَ يَا سَلْمَانُ؟

نَعَم، أُحِبُّ الشِّعْرَ، وَأَتَمَنَّى أَنْ أُصْبِحَ شَاعِرًا

حَتَّى تُصْبِحَ شَاعِرًا لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ مَوْهِبَةٌ شِعْرِيَّةٌ، وَأَنْ تَتَعَلَّمَ قَوَاعِدَ كِتَابَةِ الشِّعْرِ

"قَوَاعِدَ كِتَابَةِ الشِّعْرِ"؟.. وَهَلْ لِكِتَابَةِ الشِّعْرِ قَوَاعِدُ؟

نَعَمْ، لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ عَلَى مَعْرِفَةٍ بِعِلْمِ العَرُوضِ، الَّذِي وَضَعَهُ الخَلِيلُ بن أَحمدَ


إِذَنْ سَوْفَ أَعْكُفُ عَلَى دِرَاسَةِ هَذَا العِلْمِ، حَتَّى أَصْقَلَ مَوْهِبَتِي الشِّعْرِيَّةِ
خُذْ هَذَا الكِتَابَ يَا سَلْمَانُ، سَوْفَ يُعَلِّمُكَ فَنَّ العَرُوضِ
مَا هَذَا الكِتَابُ؟
إِنَّهُ كِتَابُ العَرُوضِ لابن جنِّيّ
شُكْرًا.. شُكْرًا.. سَوفَ أَعْكُفُ عَلَى قِرَاءتِهِ من الآنَ


يااااااااااااااااه.. لَا أُصَدِّقُ نَفْسِي..
الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ؟؟.. السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللهِ
وَبَرَكَاتُهُ..
مَرْحَبًا يَا بُنَي
أَنَا سَلْمَانُ، جِئْتُكَ
مِن الزَّمَنِ البَعِيدِ
وَهَلْ تَعْرِفُونَنِي فِي ذَاكَ
الزَّمَنِ البَعِيدِ؟
نَعَم يَا سَيِّدِي، عَرَفْنَاكَ مِن كُتُبِكَ
وَمِن عِلمِكَ الذي وَرِثْنَاهُ عَنْكَ
وَأَنْتَ يَا أَيُّهَا
الصَّغِيرُ القَادِمُ
مِن الزَّمَنِ البَعِيدِ،
مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ
عِلْمِي؟
أَعْرِفُ أَنكَ مُؤَسِّس
عِلْم العَرُوضِ


إِذَنْ أَنْتَ تُحِبُّ الشِّعْرَ
نَعَمْ، وَأَقْرَأُ في عِلْمِ العَرُوضِ، حَتَّى أُجَوِّدَ شِعْرِي
أَحْسَنْتَ يَا بُنَي، فَالشِّعْرُ هِبَةٌ مِن اللهِ، وَلَكِن عَلَيكَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَيْهِ بِالتَّعَلُّمِ، حَتَّى يَجُودَ عَلَيْكَ بِالعَطَاءِ
وَهَلْ يَجُودُ الشِّعْرُ عَلَى الشُّعَرَاءِ بِالعَطَاءِ؟
نَعَمْ يَا بُنَيّ، الشِّعْرُ كَالزَّرْعِ، كُلَّمَا تَعَهَّدْتَهُ بالرِّعَايَة كَبُرَ وَنَمَا وَأَثْمَرَ، وَكُلَّمَا أَهْمَلْتَهُ ذَبُلَ وَجَفَّ وَمَاتَ


فَبِمَ تَنْصَحُنِي أَيُّهَا العَالِمُ الجَلِيلُ، وَأَنَا لَا أَزَالُ أَلْتَمِسُ لِنَفْسِي مَسْلَكًا فِي دُرُوبِ الشُّعَرَاءِ؟
هههههههههه.. كَلِمَاتٌ رَشِيقَةٌ يَا سَلْمَانُ تُنْبِئُ عَنْ بَذْرَةِ شَاعِرٍ فَصِيحٍ
أَحَقًّا يَا سَيِّدِي مَا تَقُولُ؟.. إِنَّهُ لَفَخْرٌ لِي أَنْ تَصِفَنِي بِهَذَا الكَلَامِ. غَدًا سَوفَ أُحَدِّثُ أَصْحَابِي بِمَا قُلْتَهُ لِي، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَنْصَحْنِي بَعْدُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
مَاذَا تَعْنِي بِهَذَا الكَلَامِ يَا شَيْخَنَا الجَلِيل؟ هَلْ تَعْنِي أَنْ أَتْرُكَ الشِّعْرَ؟
لَا يَا بُنَي، وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ تَكْتُبَ الشِّعْرَ اسْتَعِدَّ لَهُ جَيِّدًا بِحَصِيلَةٍ وَفِيرَةٍ مِن الكَلِمَاتِ وَالمُفْرَدَاتِ وَالمَعَانِي، ثُمَّ لَابُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ أُذُنَاكَ مُوسِيقِيَّتَيْنِ، وَبَدِيهَتُكَ سَرِيعَةً، وَذَاكِرَتُكَ حَاضِرَةً
النهاية


خطأ صواب
رسوم:
محمد صلاح درويش
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
كَم كُنتُ مُشْتَاقًا لِهَذه الجَولَة يَا رِفَاقُ
نَعَم، بَينَ الحِين وَالآخَر نَحتَاجُ إِلى نُزْهَةٍ مَع الأَصْحَاب أَو مَع العَائلَةِ
لَقَدْ اصْطَحَبَنَا أَبِي الأُسْبُوعَ المَاضِي إِلَى مَرْكَزٍ تِجَارِيٍّ قَرِيب من مَنزِلِنَا وَكَانَ يَومًا رَائِعًا
كَم أَتَمَنَّى التَّنَزُّهَ بِصُحبَةِ وَالِدَيَّ، وَلَكِنَّهُمَا لِلأَسَف تَرَكُونِي وَسَافَرَا
لَا يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تَقُولَ: "تَركُونِي وَسَافَرَا"، وَلَكِن قُل: "تَرَكَانِي وَسَافَرا"


أَمَا زَالَتْ سَاعَتُكَ تُمَارِسُ هِوَايَتَهَا يَا جَابِرُ؟
أَنَا شَخصيًّا أَستَفيدُ مَنهَا كَثيرًا، لَكِن أَشعُرُ بالضِّيق من تَدَخُّلَاتهَا وَعَدَم تَخَيُّرهَا الأَوقَات المُنَاسبَة


جَدِّي يَقُولُ: تَصويبُ الخَطأ لَيْسَ لَهُ وَقْتٌ غَيرُ مُناسب، بَلْ يَجبُ أَنْ يُصَوَّبَ فَوْرَ وُقُوعه


في مدينه الملاهي
وَلَكِن يَا جَابرُ أَلَا يُعَوِّضُكَ وُجُودُ جَدِّكَ مَعَكَ عَنْ غِيَابِ وَالِدَيْكَ؟


جَدِّي دَائِمًا يُطَالِبُنِي بِأَشْيَاءَ
كَثِيرَةٍ عَدِيمَةِ الفَائِدَةِ


قُل: "مَعْدُومَةَ الفَائِدَةِ"،
وَلَا تَقُل: "عَدِيْمَةَ الفَائِدَةِ"
تِك
تِك
تِك
تِك


وَلَكِنَّهُ يُحِبُّكَ
كَثِيرًا يَا جَابِرُ


يَا لَكَ مِن شَخصٍ
غَرِيبٍ، وَهَل قُلتُ إِنَّهُ
لَا يُحِبُّنِي؟ بِالعَكسِ، هُوَ
يُحِبُّنِي وَأَنَا أَيضًا أُحِبُّهُ
كَثِيرًا


لَكِنَّ طَرِيقَةَ تَفْكِيرِ
جدِّي لَا تَتَنَاسَبُ مَعَ
تَفْكِيرِنَا فِي هَذِهِ الآوِنَة


لَا يُمكِنُنَا أَنْ نَقُولَ:
"هَذِهِ الآونَة"،
وَلَكِن نَقُولُ: "هَذَا الأَوَان"


هههههههههههه..
هَا هِي سَاعَتُكَ، عَادَت تُمَارِسُ
دَورَهَا فِي تَصوِيبِ الأَخْطَاء


هِيَ لَا تَكُفُّ
عَن هَذَا أَبَدًا


سَاعَتُكَ هَذِهِ يَا جَابِرُ لَا يُمكِنُكَ الاستِفادَةُ مِنهَا، إلَّا وَأنتَ تَتَحَدَّثُ مَعَ أَصْحَابِكَ، أَمَّا عِندَمَا تَجْلِسُ لِوَحْدِكَ، فَلَا فَائِدَةَ مِنْهَا


لَا تَقُلْ: "تَجْلِسُ لِوَحْدِكَ"، وَلَكِن قُلْ: "تَجْلِسُ وَحْدَكَ"


يَبْدُو أَنَّهَا تَعْرِفُ أَنَّكَ لَا تُحِبُّ الجُلُوسَ وَحْدَكَ.. أَتَرَونَ، قُلتُ: وَحْدَكَ حَتَّى لَا أُغْضِبَ السَّاعَةَ!


كَانَتْ جَوْلَةً مُمْتِعَةً، لَيْتَنَا نُكَرِّرُهَا بَيْنَ الحِيْنِ وَالآخَرِ

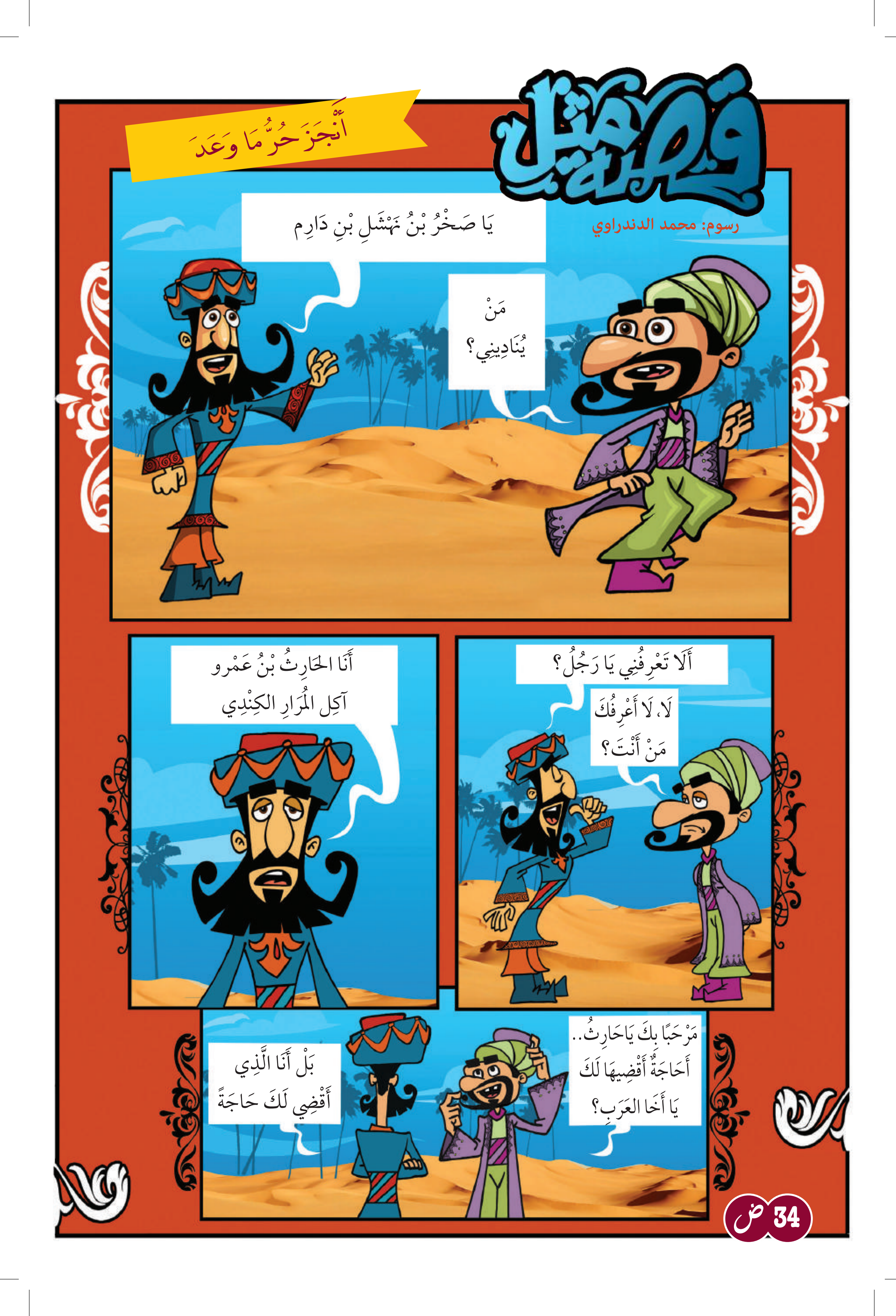
يااااااااه، لَقَدْ تَأَخَّرْنَا
كَثِيرًا، يَجِبُ أَن نَنْصَرِفَ، فَقَدْ
تَعَوَّدْتُ عَلَى النَّومِ المُبَكِّرِ



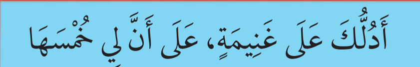



لَا يَقَعُ إِلَّا المَاهِرُ.. هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ تُوقِعُنِي فِيهَا سَاعَتُكَ يَا جَابِرُ، وَلَكِنْ أَعِدُكَ أَنَّهَا سَتَكُونُ الأَخِيرَةَ بِإِذْنِ اللهِ
جَدِّي يُحِبُّكَ كَثِيرًا يَا فَهْدُ وَيَقُولُ لِي: حَاوِلْ أَنْ تَضْبِطَ لِسَانَكَ مِثْلَ فَهْد
وَأَنَا أَيضًا أُحِبُّهُ كَثِيرًا وَأَسْتَمْتِعُ بِحِكَايَاتِهِ الشَّائِقَةِ.. قَرِيبًا سَوْفَ أَزُورُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ
النهاية


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


قصة مثل
أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ
رسوم: محمد الدندراوي
يَا صَخْرُ بْنُ نَهْشَلِ بْنِ دَارِم
مَنْ يُنَادِينِي؟
أَلَا تَعْرِفُنِي يَا رَجُلُ؟
لَا، لَا أَعْرِفُكَ مَنْ أَنْتَ؟
أَنَا الحَارِثُ بْنُ عَمْرو آكِلِ المُرَارِ الكِنْدِي
مَرْحَبًا بِكَ يَاحَارِثُ.. أَحَاجَةٌ أَقْضِيهَا لَكَ يَا أَخَا العَرَبِ؟
بَلْ أَنَا الَّذِي أَقْضِي لَكَ حَاجَةً


وَمَا حَاجَتِي إِلَيْكَ؟


أَدُلُّكَ عَلَى غَنِيمَةٍ، عَلَى أَنَّ لِي خُمُسَهَا


نَعَم.. إِنْ كَانَ حَدِيثُكَ صِدْقًا، فَلَكَ الخُمْسُ


إِذَن، عَلَيْكَ بِبَنِي فُلَانٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، لَو أَغَرْتَ عَلَيْهِم، لَنِلْتَ مِنْهُم مَغَانِمَ كَثِيرَةً.. وَلَكِنْ تَذَكَّرْ وَعْدَكَ لِي.. الخُمْسُ
يَا قَوْمُ.. هَيَّا اسْتَعِدُّوا لِلْقِتَالِ، الغَنَائِمُ تُنَادِينَا


دِن دَان دُون


يَا لَهَا مِنْ مَغَانِمَ كَثِيرَةٍ غَنِمْنَاهَا مِنْ هَؤُلَاءِ القَوْمِ
يَا صَخْرُ.. أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ

النهاية



تسالي

إعداد: أيمن حجاج

كلمات متقاطعة

1- سورة مكية، بدأت بأسلوب القسم، حيث أقسم الله سبحانه وتعالي باسمها، وذكر جل وعلا كيف أهلك المتجبرين العابرين أمثال عاد وثمود وفرعون، ولم يُذكَر لفظ الجلالة «الله» في السورة.

2 – سورة مكية، يدور محورها حول «العقيدة وأصول الإيمان».

3 – سورة مكية، بدأها الله عز وجل بخمسة حروف من الحروف المُقطّعة، وتكلم فيها عن العذراء أم سيدنا عيسى عليه السلام.

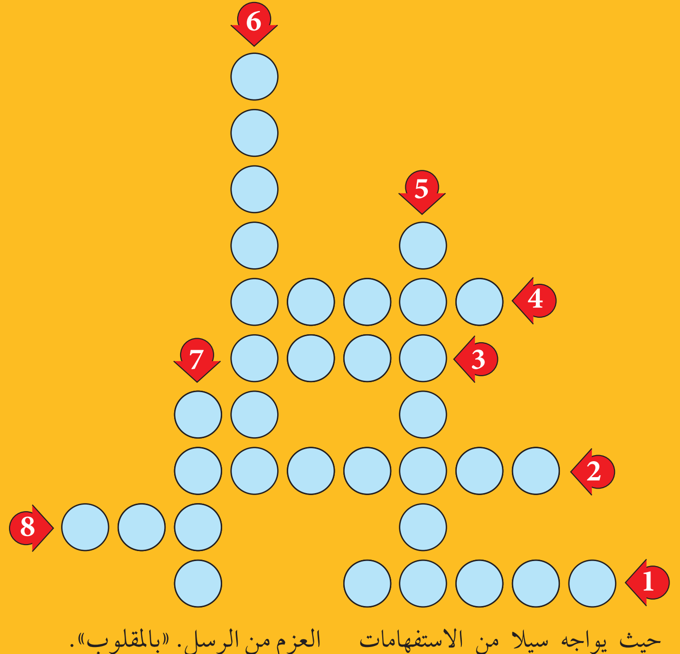
4 – سورة مكية، تكلم فيها الله عز وجل عن اقتراب الساعة وانشقاق القمر.

5 – سورة مكية، سميت بهذا الاسم لأنها تصف حالة الملائكة في عروجها إلى السماء.

6– سورة مكية، هذه السورة تشمل على ملامح حادة، ومشاهد عنيفة، شديدة الإيقاع، كأنها سياط لاذعة من نار، وهي توقف القلب وقفة المحاكمة الرهيبة، حيث يواجه سيلا من الاستفهامات والاستنكارات والتهديدات، كالسهام المسنونة. «بالمقلوب».

7– سورة مدنية، على اسم أحد أولي العزم من الرسل. «بالمقلوب».

8– سورة مكية، على اسم أحد الأنبياء الذي راح يدعو قومه ليلا ونهارا ولكنهم استكبروا استكبارا. «بالمقلوب».



أين الطريق؟

لون الدوائر التي تحتوى على ضمائر، وسوف تدل الضمائر العصفور على عش صغاره على الشجرة

نحن	قطر	هدف	قرأ	هند	جوز	حلق	ركب
أنتِ	صخر	سحر	ورق	عسل	لطم	أنتن	نحن
هو	وقع	أنتن	أنا	أنتَ	هو	هما	أنتما
أنتم	نحن	هم	سعد	مجد	أرق	وقب	هن

أسماء أولاد الحيوانات

وَلَدُ الأَسَدِ يُسَمَّى الشِّبْلُ
وَوَلَدُ الحِصَانِ يُسَمَّى الـمُهْرُ
وَوَلَدُ الحِمَارِ يُسَمَّى الـجَحْشُ
وَوَلَدُ الكَلْبِ يُسَمَّى الـجَرْوُ
وَوَلَدُ العَنْزِ يُسَمَّى الـجَدْيُ
وَوَلَدُ الفِيلِ يُسَمَّى الدَّغْفَلُ
وَوَلَدُ الدُّبِّ يُسَمَّى الدَّيْسَمُ
وَوَلَدُ النَّعَامِ يُسَمَّى الرَّأْلُ
وَوَلَدُ الشَّاةِ يُسَمَّى الحَمَلُ
وَوَلَدُ النَّاقَةِ يُسَمَّى الـحُوَارُ
وَوَلَدُ الأَرْنَبِ يُسَمَّى الـخِرْنِقُ
وَوَلَدُ الفَأْرِ يُسَمَّى الدِّرْصُ
وَوَلَدُ الدَّجَاجَةِ يُسَمَّى الفَرُّوجُ
وَوَلَدُ الثَّعْلَبِ يُسَمَّى الـهِجْرِسُ
وَوَلَدُ الضَّبعِ يُسَمَّى الفُرْعُلُ
وَوَلَدُ البَقَرَةِ يُسَمَّى العِجْلُ
وَوَلَدُ النَّسْرِ يُسَمَّى الـهَيْثَمُ
وَوَلَدُ الظَّبْيَةِ يُسَمَّى الرَّشَأُ



مسابقة

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد

1. ماهي خطة المنهج الذي تبعه أبو العباس المبرد في ترتيب موضوعات كتابه الكامل؟
2. أيهما أصح: اعتدت على النوم المبكر أم تعودت على النوم المبكر؟
3. من هو الذي بدأ فن إلقاء المقامات، ومتى كان ذلك؟

أرسل الإجابة لتربح



الاسم:

رقم الهاتف:

أرسل الإجابة إلى البريد الإلكتروني:
mosabaqa@alddad.com



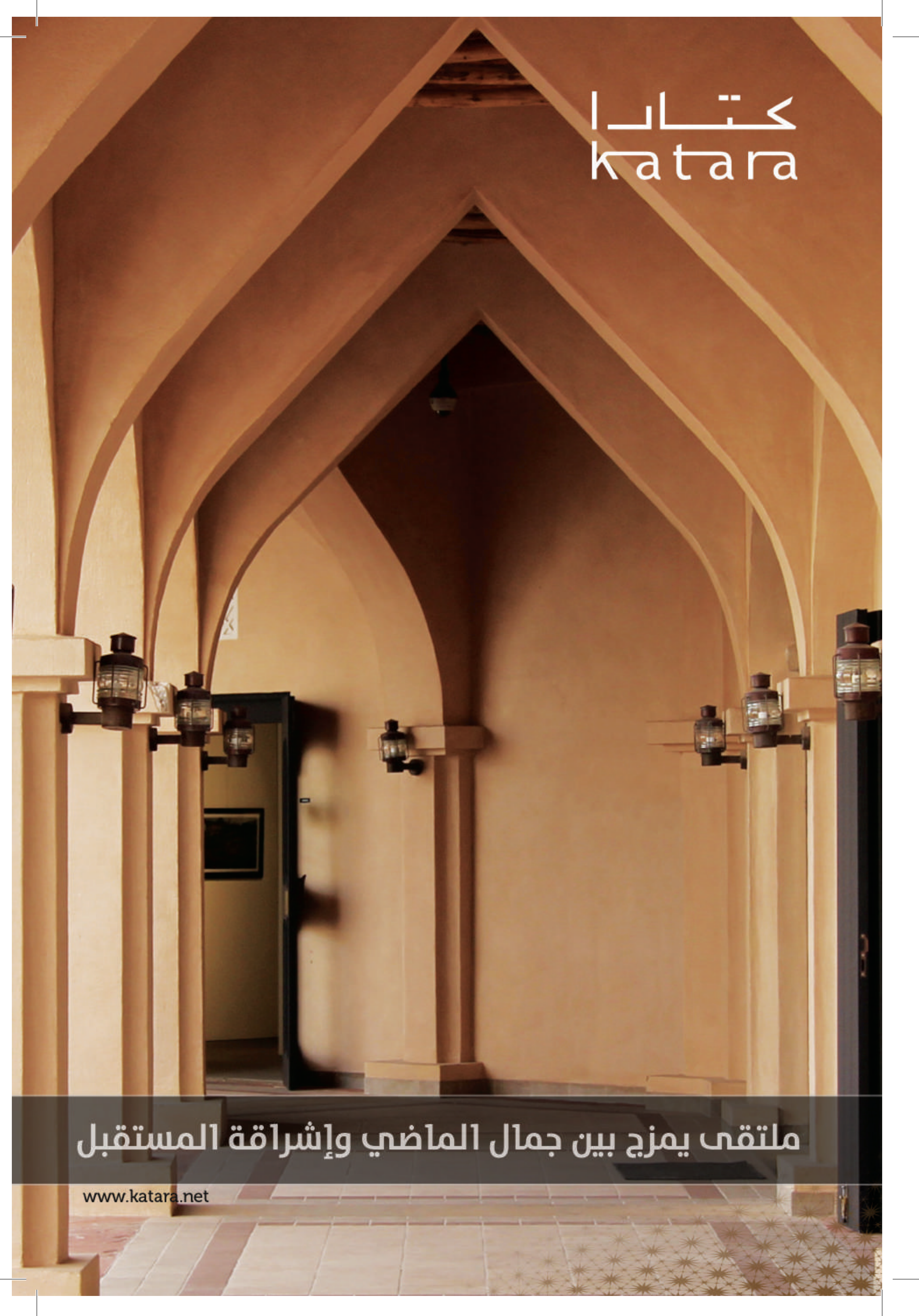


لغتي

أحلى التغريد سأنشدُهُ　　بلسان المجد أرددُهُ
بلسان كله شرف　　كالأمس سيبهرنا غده
بلسان يستبان به　　معنى القرآن ومقصده
لغة القرآن تفسره　　وبها يتلوه مجوده
وحديث الهاشمي بها　　أمر المصدوق تزوده
لغة الآداب تحيط بها　　والعلم يحاط تجدده
لغتي ما أجملها لغة　　هي مجدي سوف أخلده

د. مريم النعيمي

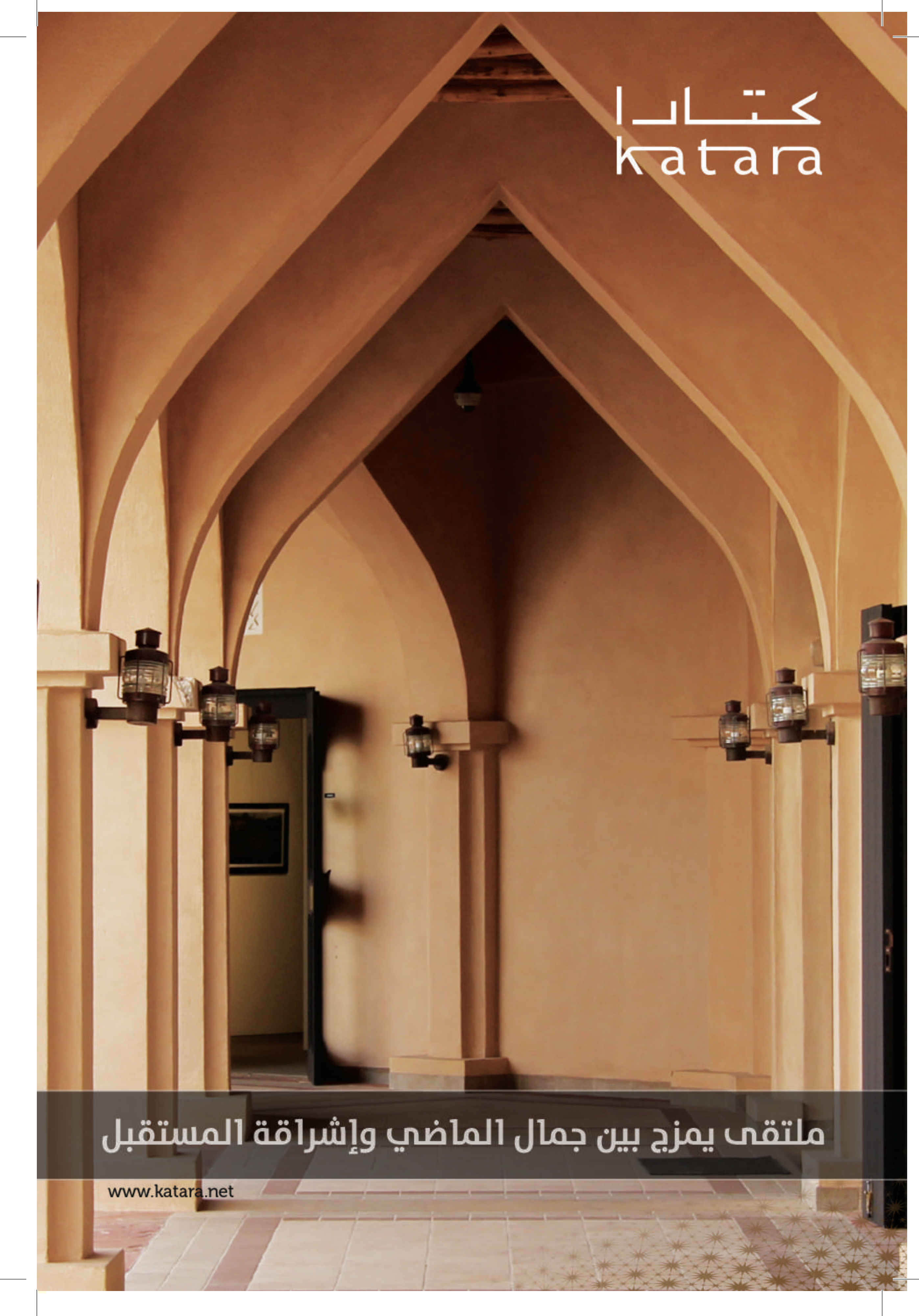




كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


كتارا
katara
العدد 7 – مايو 2016
ض
مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ
الغَزَلُ العُذْرِيُّ.. شِعْرُ العِفَّةِ
وَالطَّهَارَةِ وَالإِيقَاعِ العَذْبِ
رِحْلَةٌ جَدِيدَةٌ
لِسَلْمَانَ يَلْقَاهُ
فِيهَا الإِمَامُ حَفْص
أَبُو حَيَّانَ
التَّوْحِيدِيُّ
صَاحِبُ «الإِمْتَاعِ» الذِي
حَرَمَتْهُ الدُّنْيَا مِنْ مُتَعِهَا
مسابقـةض
اربح موبايل أيفون 6



كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

ضَ
مَجلّةُ الضّاد لِلُغَةِ العَرَبِيَّةِ
مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي



العدد 7 - مايو 2016م - الموافق رجب 1437هـ



كَلِمةُ العَدَدِ

في سابعِ رَوْضَةٍ مِنْ رياضِ (الضّادِ) الغَنّاءِ بأزاهيرِ تُراثِ اللُّغَةِ العَرَبيةِ الْمُمْتَدِّ عَبْرَ قُرُونٍ خَلَتْ، نَدْأَبُ -كَسالِفِ عَهْدِنا- عَلى اصْطِفاءِ ما يَشْحَذُ هِمَمَ النّاشِئَةِ وَيَشُدُّ عَضُدَ عَزائِمِهِمْ مِنَ الأُسْوَةِ الْحَسَنَةِ وَالْقُدْوَةِ الطَّيِّبَةِ، فَنُهْدي إلَى نُدَماءِ الْقِراءَةِ مِنْ مُحِبِّي الْمَعْرِفَةِ وَعاشِقي الطَّرائِفِ ما يُنيرُ دُرُوبَهُمْ مِنْ سِيَرِ الأَعْلامِ الْمُبْدِعينَ لِتَرَسُّمِ طَرائِقِهِمْ، ونُقَرِّبُ إلَيْهِمْ مَا خَطَّتْ أَقْلامُ هَؤُلاءِ الأعْلامِ مِنْ رَوائِعِ الآثارِ الْخالِدَةِ لاسْتِلْهامِ ما تُومِئُ إلَيْهِ مِنْ عِبَرٍ وَفَضائِلَ أَوْ تَدُلُّ عليهِ مِنْ عُلومٍ وفُنونٍ. هَذا إلى إيرادِ ما اصْطَفَيْنا مِنْ مُسْتَطْرَفِ فِقْهِ اللُّغَةِ، أَوْ ما جَدَّدْنا مِنْ أبْوابٍ عَديدَةٍ ثابِتَةٍ مَرامُ بَعْضِها تَقْويمُ اللِّسانِ، ومَقْصدُ آخَرَ التَّسْلِيَةُ..

وَلَعَلَّ القارِئَ الْكَريمَ يَلْحَظُ في سادسِ أعْدادِ الضَّادِ السَّابقِ الْتِزامَ مَزِيَّةٍ جَميلَةٍ مِنْ مَزايا لُغَتِنا الْجَميلَةِ، وَحِلْيَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ مَحاسِنِها، وهِيَ كَوْنُها مُعْرَبَةً، مَتَى تَجَرَّدَتْ مِنْ زينَةِ الإعْرابِ وأَصْبَحَتْ غُفْلاً من حَرَكاتِهِ تَرَنَّحَتْ كَلِماتُها، وصَعُبَتْ قِراءَتُها قِراءَةً صَحيحَةً وفْقَ الوَجْهِ السَّليمِ عَلى غَيْرِ مَنْ طُبِعوا عَلى النُّطْقِ الصَّحيحِ، وَقليلٌ مَا هُمْ.

إنَّ مُنْتَهى ما نَطمَحُ إلَيْهِ وَنَحْنُ نُقَدِّمُ هذِهِ التُّحْفَةَ الْمُتَجَدِّدَةَ أَنْ تُفيدَ قُرَّاءَها وَتَسْتَجيبَ لِحاجاتِهِمْ وتُمْتِعَهُمْ.

رئيس التحرير

الغلاف: وجدان توفيق

فِي هَذَا العَدَدِ

جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة -قطر - البريد الإلكتروني: info@alddad.com


مدرسة الضّاد
رسوم: محمد الدندراوي
أَلَيْسَ فَالِحًا مَنْ يَجْلِسُ وَحْدَهُ هَذَا؟
نَعَمْ، إِنَّهُ عَلَى هَذِهِ الحَالِ مُنْذُ يَوْمَيْنِ
وَمَا سَبَبُ هَذِهِ العُزْلَةِ الَّتِي يَفْرِضُهَا عَلَى نَفْسِهِ؟
لَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْهُ السَّبَبَ، وَلَكِنَّهُ رَفَضَ التَّحَدُّثَ مَعِي
هَيَّا بِنَا فَلْنُحَاوِلْ مَعَهُ، رُبَّمَا عَرَفْنَا السَّبَبَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَالِحُ
وَعَلَيْكُمَا السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ





مَا بِكُمْ يَا شَبَابُ؟
لَمْ أَعْهَدْكُمْ تَخْتَلِفُونَ

إِنَّهُ فَالِحُ يَا أُسْتَاذُ، يَعْتَزِلُنَا،
وَعِنْدَمَا سَأَلْتُهُ عَنِ السَّبَبِ،
قَالَ لِي: إِلَيْكَ عَنِّي





أَكِيدٌ أَنَّ تَصَرُّفَهُمْ غَيْرُ مَقْبُول، وَلَكِنَّكَ أَيْضًا أَسَأْتَ التَّصَرُّفَ

أَنْتَ مُحِقٌّ يَا أُسْتَاذَنَا

عَلَى أَيِّ حَال، لِنَطْوِ صَفْحَةَ الْمَاضِي وَلْنَبْدَأْ صَفْحَةً جَدِيدَةً يُرَاعِي كُلٌّ مِنَّا فِيهَا شُعُورَ الْآخَرِ.. هَلِ اتَّفَقْنَا؟

نَعَمْ يَا أُسْتَاذُ

وَالآنَ لِنَتَعَلَّمْ مَعْلُومَةً
لُغَوِيَّةً جَدِيدَةً

الفصل

كُلُّنَا آذَانٌ مُصْغِيَةٌ يَا أُسْتَاذُ



بِمُنَاسَبَةِ قَوْلِ فَالِح لِجَاسِم "إِلَيْكَ عَنِّي"، هَلْ يَعْرِفُ أَحَدُكُمْ الصُّوَرَ التِي تَرِدُ بِهَا (إِلَيْكَ) فِي اللُّغَةِ؟



نَعَمْ يَا أُسْتَاذُ، أَنَا أَعْرِفُ صُورَةً مِنْهَا، هِيَ حَرْفُ الجَرِّ (إِلَى) اتَّصَلَتْ بِهِ الكَافُ، وَهِيَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ



مُمْتَازٌ، فَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ بِمَثَلٍ يُوَضِّحُ هَذِهِ الصُّورَةَ؟



نَعَمْ يَا أُسْتَاذُ، كَأَنْ نَقُولَ: أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رِسَالَةَ شُكْرٍ



وَهُنَاكَ أَيْضًا يَا أَوْلَادُ صُورَتَانِ أُخْرَيَانِ لِـ(إِلَيْكَ)، إِحْدَاهُمَا أَنْ تَكُونَ اسْمَ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى: خُذْ



أَنَا يَا أُسْتَاذُ أَسْتَطِيعُ أَنْ آتِيَ بِمَثَلٍ لِهَذِهِ الصُّورَةِ





أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي

بَقِيَتْ صُورَةٌ يَا أُسْتَاذُ

نَعَمْ، وَفِيهَا تَكُونُ (إِلَيْكَ) اسْمَ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى (ابْتَعِدْ)، كَمَا قَالَ فَالِحٌ لِجَاسِمٍ

أَنَا آسِفٌ يَا جَاسِمُ، لَمْ أَقْصِدْ أَنْ أَكُونَ حَادًّا فِي حَدِيثِي إِلَيْكَ

لَا عَلَيْكَ يَا فَالِحُ.. وَأَنْتَ أَيْضًا لَا تَغْضَبْ مِنَّا، فَلَمْ نَقْصِدْ مُضَايَقَتَكَ بِمُنَاجَاتِنَا، كُنَّا نَمْزَحُ فَحَسْبُ

النهاية



الغزل العذري

فَنُّ التَّعْبِيرِ عَن الـمَشَاعِرِ الـجَيَّاشَةِ تُجَاهَ الـمَحْبُوبَةِ

الغَزَلُ العُذْرِيُّ أَحَدُ الفُنُونِ الشِّعْرِيَّةِ التِي تَنْمُو فِيهَا حَرَارَةُ العَوَاطِفِ الطَّاهِرَةِ العَفِيفَةِ التِي يَسْتَخْدِمُهَا الشَّاعِرُ لِإِبْرَازِ مُكَابَدَةِ العِشْقِ، وَآلَامِ الفِرَاقِ وَالبُعْدِ عَن الـحَبِيبَةِ.

وَيَخْتَلِفُ الغَزَلُ العُذْرِيُّ عَن الغَزَلِ الإِبَاحِيِّ، فِي أَنَّهُ يَبْتَعِدُ عَن وَصْفِ الـمَحَاسِنِ الـجَسَدِيَّةِ لَدَى الـمَحْبُوبَةِ، بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى إِظْهَارِ الـمَشَاعِرِ الـجَيَّاشَةِ تُجَاهَهَا.

وَيُنْسَبُ الغَزَلُ العُذْرِيُّ إِلَى بَنِي عُذْرَةَ الذِينَ اشْتُهِرُوا بِهَذَا النَّوْعِ مِن الغَزَلِ، ثُمَّ انْتَشَرَ وَشَاعَ فِي القَبَائِلِ، وَمِنْهُمْ بَنُو عَامِرٍ الذِينَ نَشَأَ فِي كَنَفِهِم قَيْسُ بنُ الـمُلَوَّحِ، الذِي يُعَدُّ أَشْهَرَ مَن كَتَبَ فِي هَذَا اللَّونِ مِن الشِّعْرِ، الذِي اشْتُهِرَ بِـقَيْسِ لَيْلَى، وَمِمَّن اشْتُهِرَ أَيْضًا بِالغَزَلِ العُذْرِيِّ جَمِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ، الذِي عُرِفَ بِجَمِيلِ بُثَيْنَةَ.

وَتَرْجِعُ بِدَايَاتُ هَذَا النَّوْعِ مِن الغَزَلِ إِلَى العَصْرِ الـجَاهِلِيِّ الذِي انْتَشَرَ فِي نِهَايَاته، إِذْ كَانَ الغِنَى وَالتَّرَفُ يَعُمَّانِ بَعْضَ القَبَائِلِ، وَبَعْدَ انْتِهَاءِ العَصْرِ الـجَاهِلِيِّ وَبِدَايَةِ العَصْرِ الإِسْلَامِيِّ، اخْتَفَى هَذَا اللَّونُ مِن الشِّعْرِ تَقْرِيبًا، لِدُخُولِ مُعْظَمِ القَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ فِي الدِّينِ وَتَغَلْغُلِ التَّقْوَى فِي نُفُوسِ النَّاسِ.

لَكِنْ مَعَ حَيَاةِ اللَّهْوِ وَالثَّرَاءِ وَالرَّفَاهِيَةِ فِي العَصْرِ الأُمَوِيِّ، عَاوَدَ الغَزَلُ العُذْرِيُّ الظُّهُورَ مَرَّةً أُخْرَى، بَلْ رُبَّمَا يَكُونُ هَذَا العَصْرُ هُوَ أَزْهَى عُصُورِه.

وَالغَزَلُ العُذْرِيُّ، كَسَائِرِ الأَنْوَاعِ الأَدَبِيَّةِ، يَتَمَتَّعُ بِخَصَائِصَ مُتَعَدِّدَةٍ تُمَيِّزُهُ عَن غَيْرِهِ، فَهُوَ يَتَمَيَّزُ بِالعِفَّةِ وَالطَّهَارَةِ، إِذْ يَبْتَعِدُ الشَّاعِرُ عَن سُوءِ الـخُلُقِ وَعَن اللُّجُوءِ إِلَى الإِبَاحِيَّةِ فِي وَصْفِ الـمَحَاسِنِ، كَمَا اعْتَمَدَ



الشُّعَراءُ أُسْلُوبَ إِظْهارِ الـمُعاناةِ وَالأَلَمِ نَتيجَةَ البُعْدِ عَن الـحَبيبَةِ وَالفِراقِ بَيْنَهُما، هَذا بِالإِضافَةِ إِلَى غَزَلِ الشُّعَراءِ الذينَ تَمَيَّزُوا بِالكِتابَةِ في هَذا اللَّونِ عَن مَحْبُوبَةٍ واحِدَةٍ طَوالَ حَياتِهِم، فَكانَ هَذا دَليلًا عَلَى الوَفاءِ وَصِدْقِ الـمَشاعِرِ تُجاهَ الـمَحْبُوبَةِ، كَما أَسْهَبَ الشُّعَراءُ في اسْتِخْدامِ أُسْلُوبِ النِّداءِ في قَصائِدِهِم لِمُناجاةِ مَعْشُوقاتِهِم.

وَقَدْ عَبَّرَ الغَزَلُ العُذْرِيُّ، مُنْذُ نَشْأَتِه، عَنْ وِجْدانِيَّةِ الشَّاعِرِ وَعَواطِفِهِ الـجَيَّاشَةِ الصَّادِقَةِ تُجاهَ مَعْشُوقَتِهِ، فَهُوَ يُعَبِّرُ عَن أَعْمَقِ الـمَشاعِرِ التي سَعَى إِلَى سَبْرِ أَغْوارِها وَكَشْفِ مَكْنُوناتِها، وَالتي هِيَ التَّعْبيرُ عَن الـحُبِّ وَالعِشْقِ الـمَتينِ الذي لا يَتزَعْزَعُ أَمامَ عَثَراتِ الزَّمَنِ.

وَمُنْذُ نَشْأَةِ الغَزَلِ العُذْرِيِّ إِلَى الآنَ، لا يَزالُ يُعَبِّرُ عَن مَرارَةِ السَّهَرِ وَالأَرَقِ، وَعَن مَشاعِرِ الأَلَمِ وَالـمُعاناةِ لَدَى الشَّاعِرِ، وَذَلِكَ يَعُودُ إِلَى فِراقِهِ عَن مَعْشُوقَتِهِ وَالبُعْدِ عَنْها مِن جَرَّاءِ عَوامِلَ قَسْرِيَّةٍ.

وَقَدْ حَظِيَ الشِّعْرُ الغَزَلِيُّ العُذْرِيُّ عَلَى مَرِّ الأَزْمِنَةِ بِجُمْهُورٍ عَظيمٍ، وَلَقِيَ إِقْبالًا كَبيرًا مِن قِبَلِ الشُّعَراءِ وَالـمُسْتَمِعينَ، لِعِفَّتِهِ وَطَهارَتِهِ وَإِيقاعِهِ العَذْبِ عَلَى الـمَسامِعِ، لِذَلِكَ دامَ هَذا النَّوْعُ مِن الشِّعْرِ وَحافَظَ عَلَى شَعْبِيَّتِهِ مَعَ تَواتُرِ السِّنينَ وَالعُقُودِ، لِدَرَجَةِ أَنَّهُ لا يَزالُ شائِعًا إِلَى يَوْمِنا هَذا، حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الشُّعَراءِ قَدْ تَخَصَّصُوا في كِتابَةِ الشِّعْرِ الغَزَلِيِّ، لِقَدْرِ ما يُوحي بِهِ مِن أَحاسيسِ الشَّاعِرِ وَيُعَبِّرُ عَنْها بِطَريقَةٍ لَبِقَةٍ وَمُحَبَّبَةٍ لَدَى القُرَّاءِ وَالـجَماهيرِ.

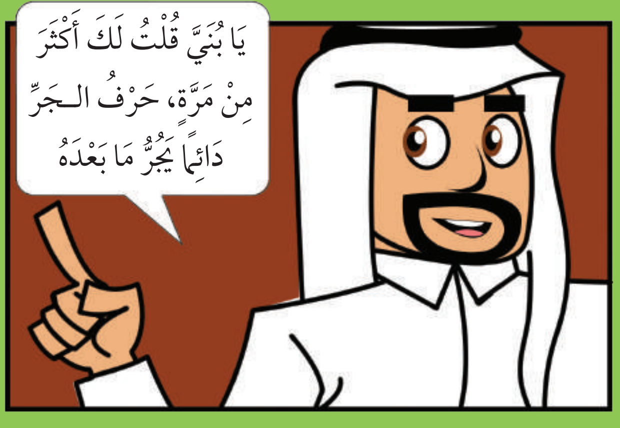
طرائف لغوية

الجار والمجرور

رسوم:
محمد
الدندراوي

لِـماذا تأَخَّرْتَ
هَكَذَا يا بُنَيَّ؟










لِـمَاذَا تَكْسِرُ العَيْنَ؟
قُلْ: «بَاعَه» بِفَتْحِ العَيْنِ


مِثْلَمَا كَسَرْتَ أَنْتَ اللَّامَ
فِي كَلِمَةِ «جَوَّالِه»


يَا بُنَيَّ «جَوَّالِه» وَقَعَتْ بَعْدَ
البَاءِ، وَالبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ
وَأَنَا يَا أَبِي فَعَلْتُ مِثْلَكَ،
جَرَرْتُ مَا بَعْدَ البَاءِ


يَا حَبِيبِي، بَاءُ
«بَاعَه» حَرْفٌ أَصْلِيٌّ
فِي الكَلِمَةِ، وَهَذَا
يَعْنِي أَنَّنَا لَوْ حَذَفْنَاهُ
نَكُونُ قَدْ هَدَمْنَا
بِنَاءَ الـجُمْلَةِ.. هَلْ
فَهِمْتَ يَا بُنَيَّ؟

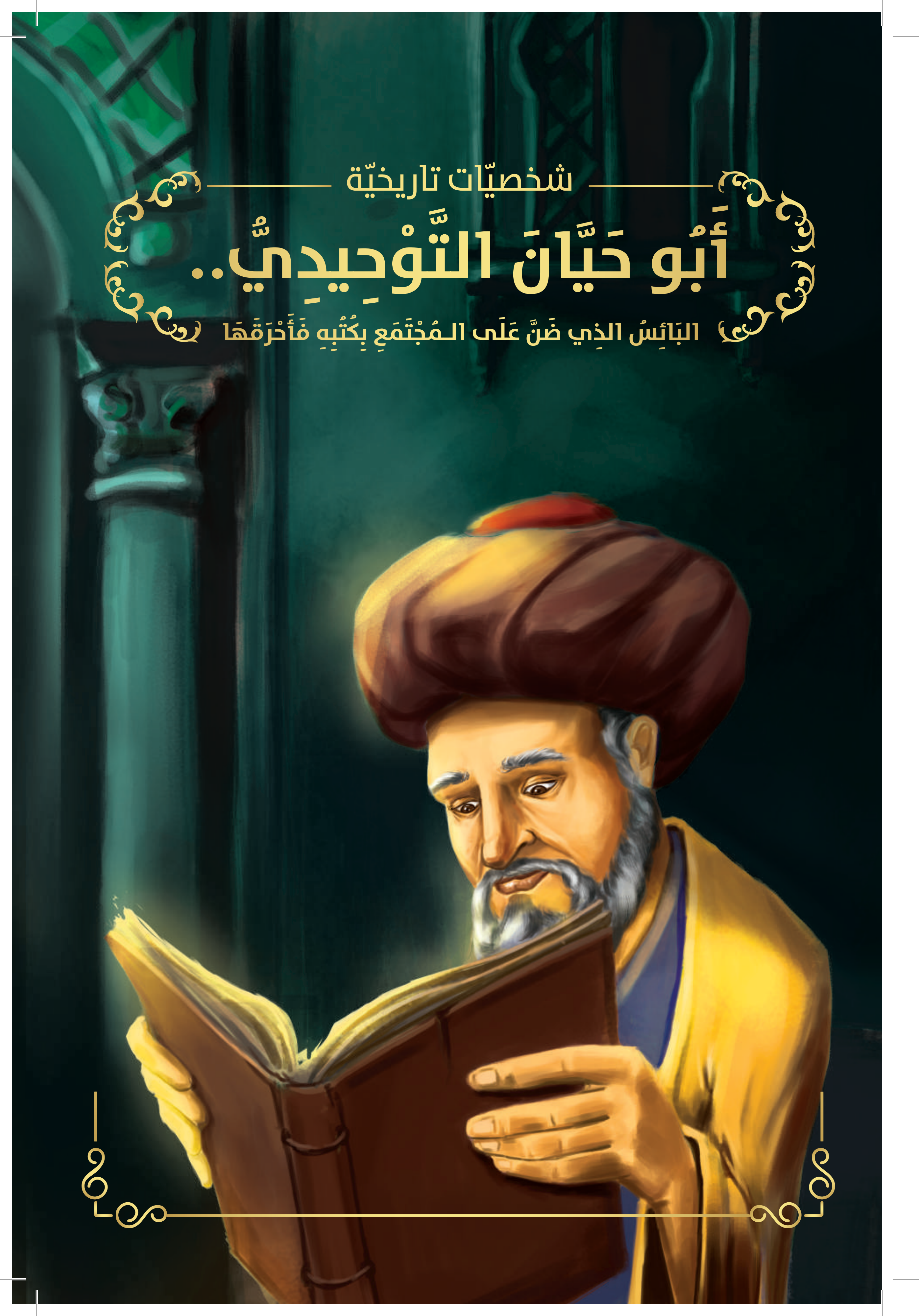

نَعَمْ، فَهِمْتُ يَا أَبِي.. يَجِبُ جَرُّ
الكَلِمَةِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ حَرْفِ الـجَرِّ

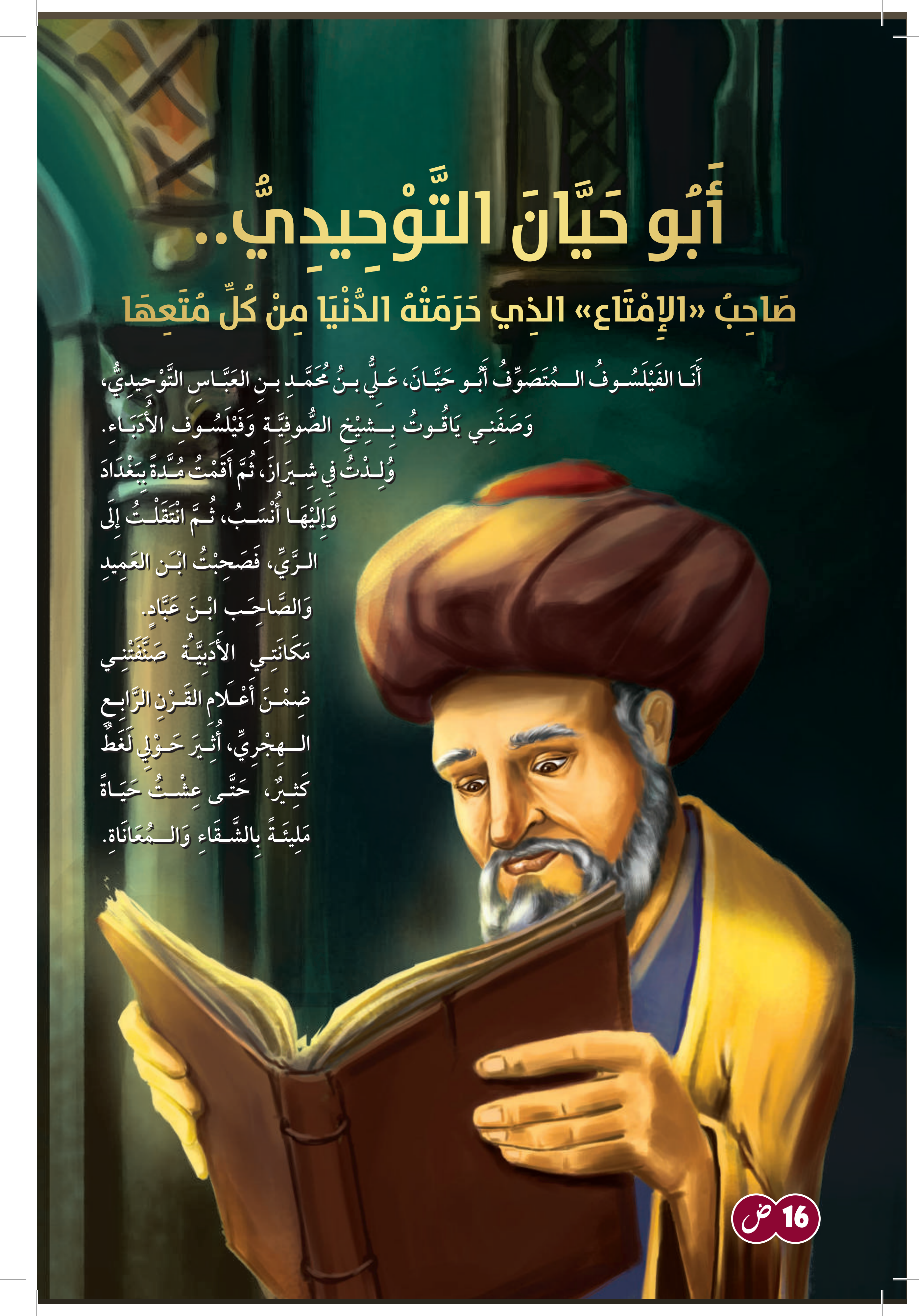




نَعَمْ، آمُرُكَ بِتَقْوَى اللهِ
وَإِسْقَاطِ أَلِفِ «شَيء»

النهاية


شخصيّات تاريخيّة
أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ..
البَائِسُ الذِي ضَنَّ عَلَى الـمُجْتَمَعِ بِكُتُبِهِ فَأَحْرَقَهَا



أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ..

صَاحِبُ «الإِمْتَاع» الذِي حَرَمَتْهُ الدُّنْيَا مِنْ كُلِّ مُتَعِهَا

أَنَا الفَيْلَسُوفُ المُتَصَوِّفُ أَبُو حَيَّانَ، عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ التَّوْحِيدِيُّ، وَصَفَنِي يَاقُوتُ بِشَيْخِ الصُّوفِيَّةِ وَفَيْلَسُوفِ الأُدَبَاءِ.

وُلِدْتُ فِي شِيرَازَ، ثُمَّ أَقَمْتُ مُدَّةً بِبَغْدَادَ وَإِلَيْهَا أُنْسَبُ، ثُمَّ انْتَقَلْتُ إِلَى الرَّيِّ، فَصَحِبْتُ ابْنَ العَمِيدِ وَالصَّاحِبَ ابْنَ عَبَّادٍ.

مَكَانَتِي الأَدَبِيَّةُ صَنَّفَتْنِي ضِمْنَ أَعْلَامِ القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيِّ، أُثِيرَ حَوْلِي لَغَطٌ كَثِيرٌ، حَتَّى عِشْتُ حَيَاةً مَلِيئَةً بِالشَّقَاءِ وَالمُعَانَاةِ.

"فَقَدْتُ كُلَّ مُؤْنِسٍ وَصَاحِبٍ، وَمُرَافِقٍ وَمُشْفِقٍ، وَوَاللهِ لَرُبَّمَا صَلَّيْتُ فِي الجَامِعِ، فَلا أَرَى جَنْبِي مَنْ يُصَلِّي مَعِي، فَإِنِ اتَّفَقَ فَبَقَّالٌ أَوْ عَصَّارٌ، أَوْ نَدَّافٌ أَوْ قَصَّابٌ، وَمَنْ إِذَا وَقَفَ إِلَى جَنْبِي أَسْدَرَنِي بِصُنَانِهِ، وَأَسْكَرَنِي بِنَتْنِهِ، فَقَدْ أَمْسَيْتُ غَرِيبَ الحَالِ، غَرِيبَ اللَّفْظِ، غَرِيبَ النِّحْلَةِ، غَرِيبَ الخُلُقِ، مُسْتَأْنِسًا بِالوَحْشَةِ، قَانِعًا بِالوَحْدَةِ، مُعْتَادًا لِلصَّمْتِ، مُلَازِمًا لِلحَيْرَةِ، مُحْتَمِلًا لِلأَذَى، يَائِسًا مِنْ جَمِيعِ مَنْ تَرَى".

حَيَاتِي كَانَتْ عِدَّةَ مَحَطَّاتٍ بَائِسَةٍ، فَقَدْ وُلِدْتُ لِعَائِلَةٍ فَقِيرَةٍ، نَشَأْتُ فِيهَا يَتِيمًا أُعَانِي شَظَفَ العَيْشِ وَمَرَارَةَ الحِرْمَانِ، لَا سِيَّمَا بَعْدَ رَحِيلِ وَالِدِي.

امْتَهَنْتُ حِرْفَةَ الوِرَاقَةِ، والتِي أَتَاحَتْ لِي التَّزَوُّدَ بِكَمٍّ هَائِلٍ مِنَ المَعْرِفَةِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تُرْضِ طُمُوحِي وَلَمْ تُلَبِّ حَاجَاتِي، مَا جَعَلَنِي أَتَّجِهُ وُجْهَةً أُخْرَى، فَاتَّصَلْتُ بِكِبَارِ مُتَنَفِّذِي عَصْرِي مِنْ أَمْثَالِ ابْنِ العَمِيدِ وَالصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ وَالوَزِيرِ المُهَلَّبِيِّ، لَكِنْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ كُنْتُ أَعُودُ صِفْرَ اليَدَيْنِ، خَائِبَ الآمَالِ، نَاقِمًا عَلَى العَصْرِ وَالمُجْتَمَعِ.

هَذِهِ الإِحْبَاطَاتُ الدَّائِمَةُ، وَالإِخْفَاقَاتُ المُتَوَاصِلَةُ، انْتَهَتْ بِي إِلَى غَايَةِ اليَأْسِ فَأَحْرَقْتُ كُتُبِي بَعْدَ أَنْ جَاوَزْتُ التِّسْعِينَ مِنَ العُمْرِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ فَرَرْتُ مِنْ مُوَاجَهَةِ ظُرُوفِي الصَّعْبَةِ إِلَى أَحْضَانِ التَّصَوُّفِ عَسَايَ أَجِدُ لَدَيْهِ بَعْضَ العَزَاءِ الذِي يَمْنَحُنِي السَّكِينَةَ وَالهُدُوءَ.

تَرَكْتُ خَلْفِي إِرْثًا نَفِيسًا تَزْهُو بِهِ المَكْتَبَةُ العَرَبِيَّةُ فِي مَجَالَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ، مِنْهَا الأَدَبُ وَالأَخْبَارُ وَالفَلْسَفَةُ وَالتَّصَوُّفُ وَاللُّغَوِيَّاتُ، فَكِتَابُ "الإِمْتَاعُ وَالمُؤَانَسَةُ" الذِي يُعَدُّ مِنَ الكُتُبِ القَيِّمَةِ الجَامِعَةِ وَإِنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الطَّابِعُ الأَدَبِيُّ، وَهُوَ ثَمَرَةٌ لِمُسَامَرَاتِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً، نَادَمْتُ فِيهَا الوَزِيرَ أَبَا عَبْدِ اللهِ العَارِضَ، وَبِالإِضَافَةِ إِلَى قِيمَةِ الكِتَابِ الأَدَبِيَّةِ، هُوَ أَيْضًا يَتَفَرَّدُ بِنَوَادِرَ لَمْ يُورِدْهَا غَيْرُهُ كَمَا يَكْشِفُ -وَعَلَى امْتِدَادِ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ضَخْمَةٍ- عَنْ بَعْضِ جَوَانِبِ الحَيَاةِ السِّيَاسِيَّةِ وَالفِكْرِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ لِتِلْكَ الأَيَّامِ.

وَمِنْ كُتُبِي أَيْضًا "البَصَائِرُ وَالذَّخَائِرُ"، الذِي يُعَدُّ مَوْسُوعَةَ اخْتِيَارَاتٍ ضَخْمَةٍ، إِذْ تَقَعُ فِي عَشَرَةِ أَجْزَاءٍ، انْتَخَبْتُهَا مِنْ رَوَائِعِ مَا حَفِظْتُ وَسَمِعْتُ وَقَرَأْتُ.

وَلِي أَيْضًا كِتَابُ "الصَّدَاقَةُ وَالصَّدِيقُ"، وَ"أَخْلَاقُ الوَزِيرَيْنِ"، وَكَذَا كِتَابُ "الهَوَامِلُ وَالشَّوَامِلُ"، وَ"المُقَابَسَاتُ"، وَ"الإِشَارَاتُ الإِلَهِيَّةُ"، وَ"المُحَاضَرَاتُ وَالمُنَاظَرَاتُ"، وَ"تَقْرِيظُ الجَاحِظِ"، وَغَيْرُهَا مِنَ الكُتُبِ وَالمُؤَلَّفَاتِ الأُخْرَى، فَضْلًا عَنْ عَشَرَاتِ الكُتُبِ التِي أَحْرَقْتُهَا فِي نِهَايَةِ حَيَاتِي ضَنًّا بِمَا فِيهَا عَلَى الخَلْقِ، وَلِعِظَمِ يَأْسِي مِنَ الحَيَاةِ وَمَنْ فِيهَا.



الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة..

الحَياةُ الأَدَبِيَّةُ الأَنْدَلُسِيَّةُ كَما صَوَّرَها ابْنُ بَسَّامٍ

كِتَابُ «الذَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الجَزِيرَةِ» الذي أَلَّفَهُ أَبُو الحَسَنِ عليُّ بنُ بَسَّام، التَّغْلِبيُّ، الشَّنْتَرِينِيُّ (460–542هـ/ 1067–1147م) – الذي يُعَدُّ مِنْ أَعْلَامِ الكُتَّابِ وَالنُّقَّادِ الأَنْدَلُسِيِّينَ في القَرْنَيْنِ الخَامِس وَالسَّادِسِ الهِجْرِيَّيْنِ – يُعَدُّ مَصْدَرًا أَنْدَلُسِيًّا مُهِمًّا لِأَنَّهُ يَعْرِضُ جَانِبًا مِن الحَيَاةِ الأَدَبِيَّةِ الأَنْدَلُسِيَّةِ، كَمَا يَتَضَمَّنُ كَثِيرًا من تَرَاجِم الشُّعَرَاءِ وَالكُتَّابِ وَالأُدَبَاءِ الأَنْدَلُسِيِّينَ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِمْ مِن أَخْبَارٍ وَأَحْدَاثٍ وَوَقَائِعَ، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ يَتَضَمَّنُ آرَاءَ الكَاتِبِ النَّقْدِيَّةِ فِي الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ.

قَسَّمَ ابْنُ بَسَّام كِتَابَهُ «الذَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الجَزِيرَةِ» إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَام، فَخَصَّصَ القِسْمَ الأَوَّلَ لِأَهْلِ قُرْطُبَةَ، وَمَا يُجَاوِرُهَا مِن بِلَادٍ وَسَطَ الأَنْدَلُسِ، مُتَضَمِّنًا تَرَاجِمَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ شَاعِرًا وَأَدِيبًا وَسِيَاسِيًّا وَمُؤَرِّخًا، مِنْ أَبْرَزِهِم: ابْنُ دَرَّاج القَسْطَلِّيُّ، وابْنُ حَزْمٍ الأَنْدَلُسِيُّ، وابْنُ شُهَيْدٍ، وابْنُ زَيْدُون، وَغَيْرُهُمْ.

أَمَّا القِسْمُ الثَّانِي مِن الكِتَاب، فَقَدْ خَصَّصَهُ لِأَهْلِ الجَانِبِ الغَرْبِيِّ مِن الأَنْدَلُس، فَذَكَرَ أَهْلَ إِشْبِيلِيَةَ وَمَا اتَّصَلَ بِهَا مِن بِلَادِ سَاحِلِ البَحْرِ الرُّومِيِّ. وَقَدْ ذَكَرَ فِي هَذَا القِسْم سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ مِن الرُّؤَسَاءِ وَالكُتَّابِ، أَشْهَرُهُم القَاضِي أَبُو القَاسِم بنُ عَبَّادٍ وَابْنُهُ المُعْتَضِدُ، وَالمُعْتَمِدُ وَكَيْفِيَّةُ خَلْعِهِ مِن الحُكْمِ، وَابْنُ عَمَّار وَمَقْتَلُهُ.

وَفِي القِسْمِ الثَّالِث، خَصَّصَ ابْنُ بَسَّام حَدِيثَهُ عَن أَهْلِ الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِن الأَنْدَلُس، وَعَرَضَ فِيهِ لِكَوْكَبَةٍ مِن نَابِهِي العَصْرِ فِي أُفُقِ ذَلِكَ الثَّغْرِ حَتَّى غُرُوبِ شَمْسِ الإِسْلَام هُنَاكَ. فَعَرَّفَ فِيهِ بِعَدَدٍ مِن الرُّؤَسَاءِ وَالكُتَّابِ وَالشُّعَرَاءِ، مِن بَيْنِهِم



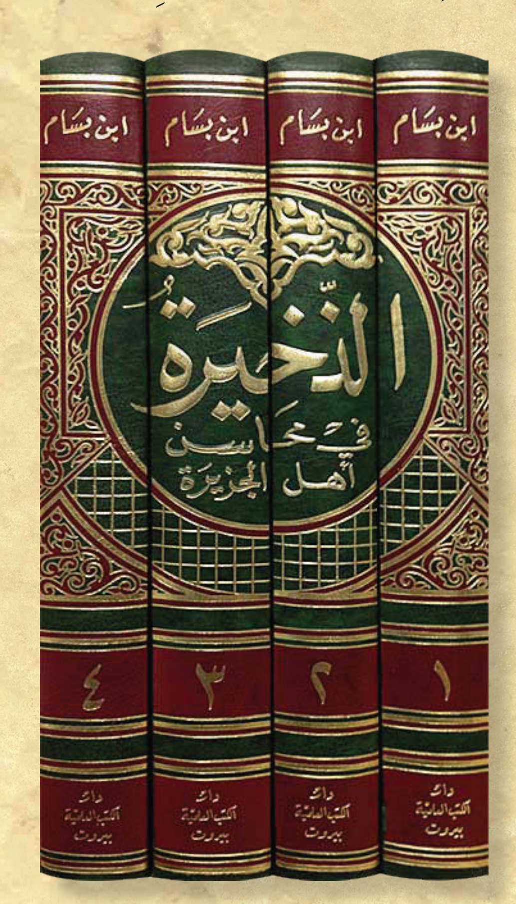
ابْنُ خَفَاجَةَ، وَابْنُ اللبَّانَة، وَابْنُ أَبِي الـخِصَالِ، وَغَيْرُهُم.

أَمَّا القِسْمُ الرَّابِعُ، فَقَدْ خَصَّصَهُ لِمَنْ طَرَأَ عَلَى جَزِيرَةِ الأَنْدَلُس مِن أُدَبَاءَ وَشُعَرَاءَ وَكُتَّابٍ، وَأَلْحَقَ بِهِم مَن لَمَعَ فِي عَصْرِهِ بِإِفْرِيقْيَّة وَالشَّام وَالعِرَاق. وَقَدْ تَرْجَمَ فِي هَذَا القِسْمِ لاثْنَيْنِ وَثَلاثِينَ شَخْصًا، يَأْتِي فِي مُقَدِّمَتِهِم: أَبُو العَلَاءِ صَاعِدٌ البَغْدَادِيُّ، وَابْنُ حَمْدِيسَ الصِّقِلِّيُّ، وَغَيْرُهُمَا، وَمِن أَهْلِ الـمَشْرِقِ: الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ، وَالثَّعَالِبِيُّ، وَابْنُ رَشِيقٍ القَيْرَوَانِيُّ، وَغَيْرُهِم.

عَمِلَ ابْنُ بَسَّام عَلَى تَرْتِيبِ تَرَاجِمِهِ وَفْقًا لِمَكَانَةِ الـمُتَرْجَم لَهُ كَمَا رَآهَا، وَلَمْ يُرَتِّبْهَا عَلَى حَسْبِ السِّنِينَ إِلَّا فِي الـجُزْءِ الـخَاصِّ بِبَطَلْيُوسَ وَمَا يُجَاوِرُهَا، إِذْ بَدَأَ بِتَرْجَمَةِ الشَّخْصِيَّةِ الـمُرَادَةِ فِي نَثْرٍ مَسْجُوعٍ، ثُمَّ يَذْكُرُ مُؤَلَّفَاتِهِ وَيَمْدَحُ مَوَاهِبَهُ الأَدَبِيَّةَ، وَيُورِدُ مُقْتَطَفَاتٍ مِن شِعْرِهِ أَوْ نَثْرِهِ. كَمَا وَضَعَ ابْنُ بَسَّامٍ فِهْرِسًا فِي أَوَّلِ الكِتَابِ عَن مُحْتَوَى كُلِّ قِسْمٍ مِن أَقْسَامِهِ الأَرْبَعَة، كَمَا عَرَضَ لِنَشْأَةِ الـمُوَشَّحَاتِ الأَنْدَلُسِيَّةِ، مُؤَكِّدًا أَنَّ الأَنْدَلُسَ مَوْطِنُهَا الأَصْلِيُّ.

وَقَدْ اكْتَفَى ابْنُ بَسَّام بِذِكْرِ أَهْلِ زَمَانِهِ مِن مُنْتَصَفِ القَرْنِ الـحَادِي عَشَرَ وَحَتَّى مُنْتَصَفِ القَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الـمِيلَادِيِّ.

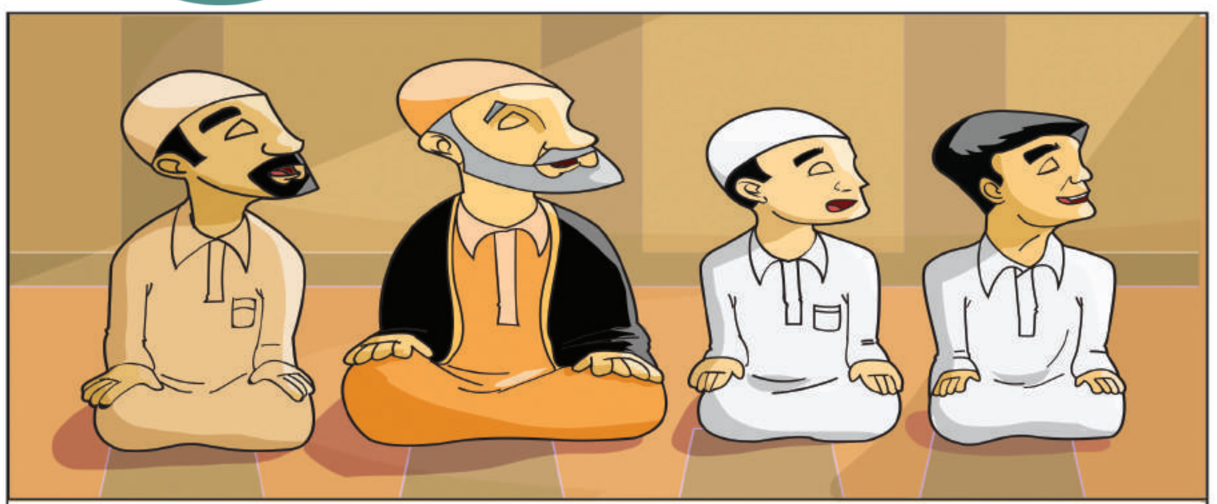
انْتَهَجَ ابْنُ بَسَّام فِي «الذَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الـجَزِيرَة» مَنْهَجًا مَوْضُوعِيًّا أَنْصَفَ فِيهِ الـمُحْدَثِينَ، وَلَمْ يُنْقِصِ القُدَمَاءَ - مِنَ الشُّعَرَاءِ وَالأُدَبَاءِ - حَقَّهُمْ مُقْتَدِيًا فِي ذَلِكَ بِمَنْهَجِ الجُرْجَانِي، حَيْثُ أَوْرَدَ الأَخْبَارَ وَالأَشْعَارَ دُونَ تَفْسِيرِ لَفْظِهَا أَوْ مَعْنَاهَا، حَتَّى إِنَّهُ إِذَا وَجَد بَيْتًا غَامِضًا فَسَّرَهُ أَوْ تَرْكِيبًا مُعقَّدًا فَصَّلَهُ، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يُمَهِّدُ لِمَا عَرَضَ مِنْ شِعْرٍ وَرَسَائِلَ لَهَا ارْتِبَاطٌ بِالفِتَنِ وَالوَقَائِعِ، كَمَا أَنَّهُ حَرَصَ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ بِالنُّصُوصِ التِي تَخْدُمُ فِكْرَتَهُ أَوْ تُصَوِّرُ شَخْصِيَّةَ مَن يُتَرْجِمُ لَهُ دُونَ الاعْتِمَادِ عَلَى خُطَّةٍ ثَابِتَةٍ فِي ذَلِكَ، فَأَحْيَانًا تَطُولُ عَدَدُ الصَّفَحَاتِ وَتَمْتَدُّ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِن مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَفْحَةً كَمَا فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ شُهَيْدٍ، وَقَدْ تَتَوَسَّطُ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ دَرَّاجٍ، وَقَدْ تَقْصُرُ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ وَلَّادَة بِنْتِ المُسْتَكْفِي.



سَلْمَانْ عَبْرَ الأزْمان

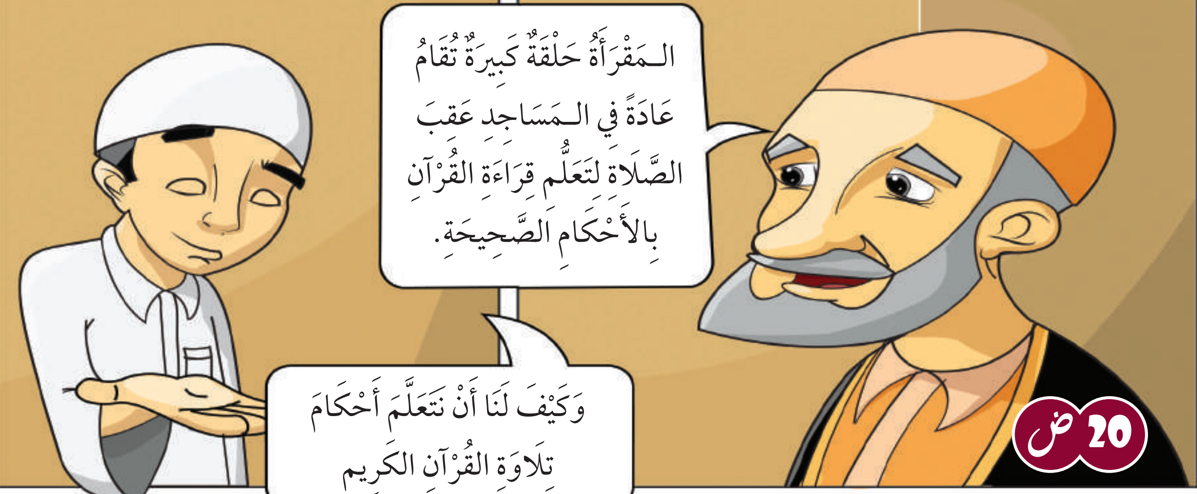
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطة الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليَعيشَ معهم مغامراتهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو

رسوم: وجدان توفيق










عِلْمُ التَّجْوِيدِ هُوَ الَّذِي يَضْمَنُ لَنَا ضَبْطَ أَحْكَامِ التِّلَاوَةِ
وَمَا عِلْمُ التَّجْوِيدِ؟
عِلْمُ التَّجْوِيدِ يَا سَلْمَانُ هُوَ إِخْرَاجُ الْحَرْفِ مِنْ مَخْرَجِهِ مَعَ إِعْطَائِهِ حَقَّهُ وَمُسْتَحَقَّهُ
هَيَّا بِنَا يَا عَمُّ إِلَى الْمَقْرَأَةِ، لَقَدْ شَوَّقْتَنِي إِلَى الانْضِمَامِ إِلَيْهَا


فَتَحَ اللهُ لَكَ وَفَتَحَ
اللهُ لَكُمْ جَمِيعًا،
وَنَبْدَأُ غَدًا قِرَاءَةَ
الـجُزْءِ الثَّانِي مِن
القُرْآنِ الكَرِيم
بِرِوَايَةِ حَفْصٍ
عَنْ عَاصِمٍ
مَنْ يَكُونُ
حَفْصٌ هَذَا
الذِي ذَكَرَهُ
الشَّيْخُ يَا عَمِّ؟
سَأُحَدِّثُكَ عَنْهُ يَا سَلْمَانُ وَنَحْنُ
فِي طَرِيقِنَا إِلَى الـمَنْزِلِ


مَنْ أَنْتَ أَيُّها الشَّيْخُ؟
حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْن الـمُغِيرَة، أَبُو عُمَرَ بْنُ أَبِي دَاودَ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ
الإِمَامُ حَفْصٌ؟
أَنَا خَادِمُ القُرْآنِ الكَرِيم يَا وَلَدِي، فَمَنْ أَنْتَ؟
أَنَا سَلْمَانُ يَا شَيْخَنَا، جِئْتُكَ مِن الـمُسْتَقْبَلِ
مَرْحَبًا بِكَ يَا سَلْمَانُ
أَنْتَ مَشْهُورٌ جِدّاً يَا إِمَامُ، دَائِماً أَسْمَعُ فِي الـمِذْيَاع الـمُذِيعَ يَقُولُ: "بِروَايَةِ حَفْص عَنْ عَاصِمٍ"



"الـمِذْيَاعِ"! وَمَا الـمِذْيَاعُ؟
إِنَّهُ آلَةٌ تَنْقُلُ الصَّوْتَ مِنْ مَكَانٍ مَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ فِي العَالَمِ
سُبْحَانَ اللهِ، يَعْنِي هَذَا أَنَّ هَذِهِ الآلَةَ بِإِمْكَانِهَا أَنْ تَنْقُلَ لِي وَأَنَا أَجْلِسُ فِي بَغْدَادَ أَصْوَاتَ قُرَّاءِ مَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ؟!
نَعَمْ، يَا إِمَامَنَا
سُبْحَانَ اللهِ القَادِرِ، عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
بِذِكْرِ العِلْمِ، عَمَّنْ تَعَلَّمْتَ يَا إِمَامَنَا؟
لَقَدْ أَخَذْتُ عَنِ الإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ أَبِي النَّجُودِ الأَسَدِيِّ، الـمَعْرُوفِ بِاسْمِ الإِمَامِ عَاصِمٍ الكُوفِيِّ


وَهَلْ أَنْتَ وَحْدَكَ الذِي أَخَذْتَ عَنْهُ يَا إِمَامُ؟
لَا يَا بُنَيَّ، بَلْ أَخَذَ عَنْهُ كَثِيرُونَ، وَلَكِنِّي وَشُعْبَةَ أَشْهَرُ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ
وَلَكِنْ يَا إِمَامُ كِلَاكُمَا أَخَذَ عَنْ الإِمَامِ عَاصِم، لِمَاذَا يُوجَدُ بَيْنَ رِوَايَتَيْكُمَا فُرُوقٌ؟
سُؤَالُكَ وَجِيهٌ يَا سَلْمَانُ، وَقَدْ قُلْتُ مَرَّةً لِلإِمَامِ عَاصِم أَنَّ شُعْبَةَ يُخَالِفُنِي فِي القِرَاءَةِ، فَقَالَ: أَقْرَأْتُكَ بِمَا أَقْرَأَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَقْرَأْتُ أَبَا بَكْرٍ بِمَا أَقْرَأَنِي بِهِ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
مَلَايِينُ الـمُسْلِمِينَ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ الكَرِيمَ بِرِوَايَتِكَ يَا إِمَامُ
كِتَابُ اللهِ مَحْفُوظٌ فِي الصُّدُورِ وَفِي السُّطُورِ يَا سَلْمَانُ
النهاية
ص 25


خطأ
صواب
رسوم:
محمد صلاح درويش
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
المكتبة العامة
الـمَكْتَبَةُ مِنْ أَفْضَل
الأَمَاكِنِ التِي أُحِبُّ أَنْ
أَقْضِيَ وَقْتِي بِهَا
26 ض


الـمُشْكِلَةُ أَنَّ الوَقْتَ
يَمُرُّ بِهَا سَرِيعًا دُونَ أَنْ
نَشْعُرَ بِهِ


اليَومَ إِنْ شَاءَ اللهُ سَوفَ
أُحَدِّدُ عَشَرَ كُتُبٍ، لِأَقْرَأَهَا
فِي فَتْرَةِ الإِجَازَةِ الصَّيْفِيَّةِ


الصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ:
«عَشَرَةَ كُتُبٍ»، لَا
«عَشَرَ كُتُبٍ»
وي
وي
قه
قه



هههههههه.. الـمَكْتَبَةُ هِيَ سَبِيلُنَا الوَحِيدَةُ لِلتَّسَلُّحِ ضِدَّ سَاعَتِكَ يَا جَابِرُ
لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْكُفَ عَلَى قِرَاءَةِ وَمُدَارَسَةِ كُتُبِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ
لَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْنَا أَنْ نَقْصِرَ قِرَاءَتَنَا عَلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فَحَسْبُ، وَلَكِنْ عَلَيْنَا الإِبْحَارُ فِي جَمِيعِ فُرُوعِ الـمَعْرِفَةِ
لَا تَقُلْ «يَتَوَجَّبُ»، وَلَكِنْ قُلْ: «يَجِبُ»
وي
تك
تك تك


أَكَادُ أَجْزِمُ أَنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ مُتَعَصِّبَةٌ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِدَرَجَةِ العُنْصُرِيَّةِ
انْظُرُوا، عِنْدَمَا طَالَبْتُكُمْ بِعَدَمِ الاقْتِصَارِ عَلَى قِرَاءَةِ كُتُبِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قَاطَعَتْنِي بِالتَّصْوِيبِ
إِنَّهَا تُدَافِعُ عَنْ هَوِيَّتِنَا العَرَبِيَّةِ
الصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ «هُوِيَّتِنَا» بِضَمِّ الهَاءِ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ «هَوِيَّتِنَا» بِفَتْحِهَا
وي وي وي وي
أَرَأَيْتَ! حَتَّى دِفَاعُكَ عَنْهَا لَمْ يَشْفَعْ لَكَ
ص 29


انْظُرُوا مَاذَا وَجَدْتُ.. كِتَابُ «تَصْوِيبُ الأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ الشَّائِعَةِ»


لَا تَقُلْ «الأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ» بِالفَتْحِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ: «اللُّغَوِيَّةِ» بِضَمِّ اللَّامِ الـمُشَدَّدَةِ


الكُتُبُ كَثِيْرَةٌ جِدًّا وَمُتَنَوِّعَةٌ، عَلَيْنَا أَنْ نُحَدِّدَ مَا يَجِبُ أَنْ نَبْدَأَ بِهِ حَتَّى يَعُمَّ النَّفْعُ


الـحَقَّ أَقُولُ.. الكُتُبُ الـمَوْجُودَةُ بِالـمَكْتَبَةِ، كُلُّهَا شَيِّقَةٌ جِدًّا


«شَيِّقَة» خَطَأٌ شَائِعٌ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ «شَائِقَة»


أَعْتَقِدُ أَنَّهُ مِنَ الأَفْضَلِ
الاسْتِعَانَةُ بِأَمِينِ الْمَكْتَبَةِ لِتَوْجِيهِنَا
لِاخْتِيَارِ الكُتُبِ الْمُنَاسِبَةِ
هَا هُوَ قَادِمٌ إِلَيْنَا


مَرْحَبًا يَا شَبَابُ.. هَلْ
أُسَاعِدُكُمْ فِي شَيْءٍ؟
نَعَمْ، نَحْتَاجُ لِمُسَاعَدَتِكَ
يَا سَيِّدِي


لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ «نَحْتَاجُ
لِمُسَاعَدَتِك»، وَلَكِنِ الصَّوَابُ أَنْ
تَقُولَ «نَحْتَاجُ مُسَاعَدَتَك»
وي وي
وي وي

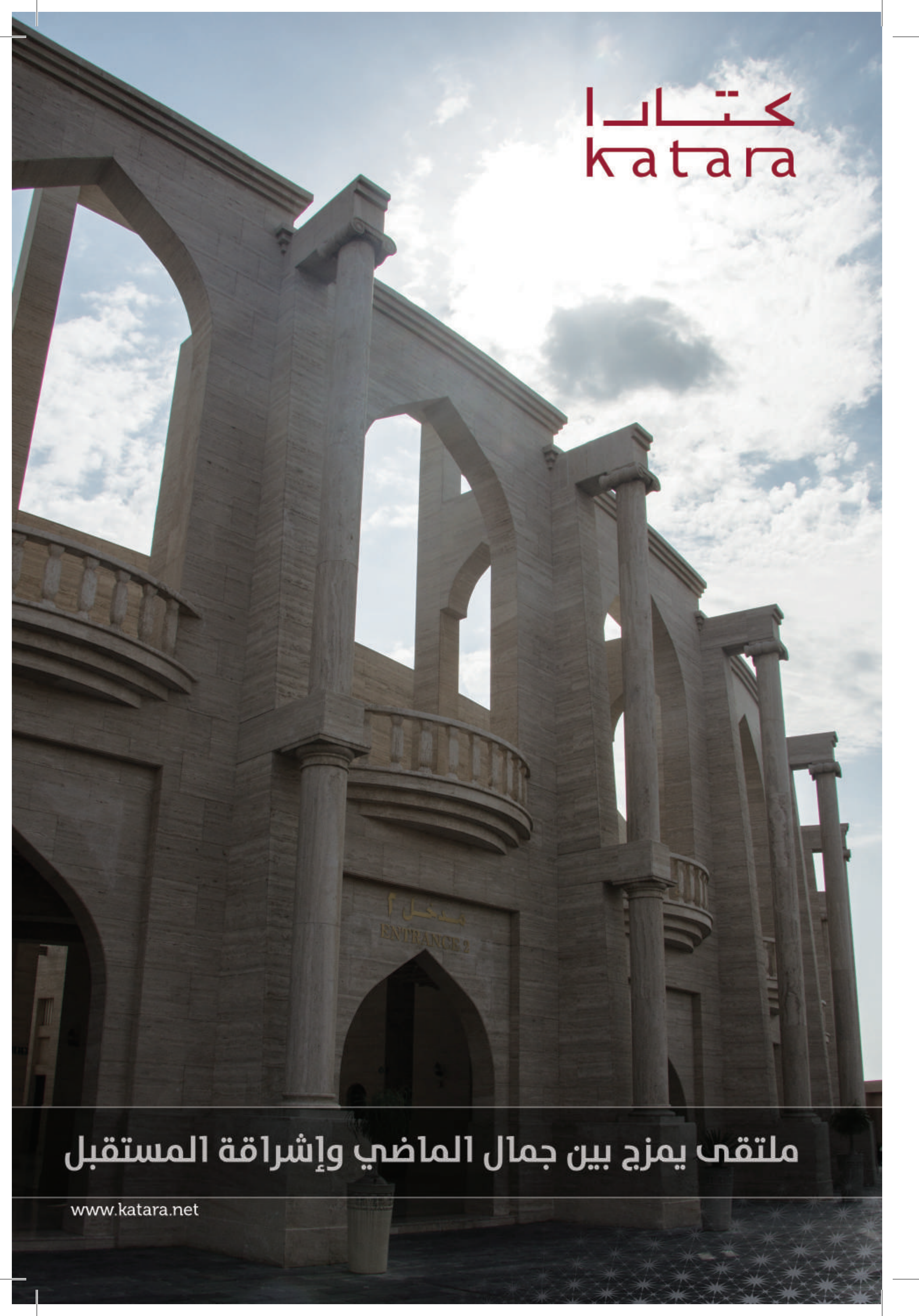
هههههه.. سَاعَةٌ تَتَكَلَّمُ
وَتُصَوِّبُ الأَخْطَاءَ؟!

يَا لَهَا مِنْ
سَاعَةٍ عَجِيبَةٍ

إِنَّهَا بِالفِعْلِ
تُصَوِّبُ لَنَا كَثِيرًا
مِنَ الأَخْطَاءِ



النهاية



كتارا
katara
ENTRANCE 2
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

رسوم: محمد الدندراوي



إِذَا عَزَّ أَخُوكَ.. فَهُنْ














يَا قَوْم! لَقَدْ خَرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا لِنُغِيرَ عَلَى هَذَا الحَيِّ مِن العَرَب، فَوَجَدْنَا مِنْهُمْ مَا رَأَيْتُمْ مِن القُوَّةِ وَالبَأْسِ، وَإِنَّا وَاللهِ لَوْ فَرَرْنَا وَتَرَكْنَاهُمْ لَصِرْنَا مَعْيَرَةَ العَرَبِ وَالعَجَم، أَمَّا لَوْ تَكَاتَفْنَا وَنِلْنَا مِنْهُمْ لَغَنِمْنَا مِنْهُمْ مَا تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُكُمْ جَمِيعًا
نَحْنُ لَـهَا يَا هُذَيْل، نَحْنُ لَـهَا يَا هُذَيْلُ
ههههه ههههه.. لَقَدْ فَرُّوا جَمِيعًا كَجِرذَانٍ بَعْدَ أَنْ أَوْسَعْنَاهُمْ ضَرْبًا وَقَتْلًا
هَيَّا يَا هُذَيْلُ، قَسِّمْ بَيْنَنَا الغَنَائِمَ
هَلْ جُنِنْتُمْ يَا قَوْم؟ أَنَجْلِسُ نُوَزِّعُ الغَنَائِمَ هَاهُنَا، فَيُدْرِكَنَا القَوْمُ فَيَنَالُوا مِنَّا وَيَسْتَرِدُّوا مَا غَنِمْنَا مِنْهُمْ؟!
لَا وَاللهِ يَا هُذَيْلُ، لَنْ نَرْحَلَ حَتَّى نَتَقَاسَمَ الغَنَائِمَ
يَا قَوْم!.. أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُـلٌ رَشِـيدٌ؟
يَا هُذَيْلُ لَنْ نَرْضَى بِغَيْرِ تَقْسِيمِ الغَنَائِمِ الآنَ
إِذَنْ، كَمَا تُرِيدُونَ..
«إِذَا عَزَّ أَخُوكَ.. فَهُنْ»
النهاية

تسالي

إعداد: أيمن حجاج

أصوات الحيوانات

ساعد هذا الوالد في التخلص من أصوات الحيوانات المزعجة، وذلك بوضع الغطاء المناسب فوق كل حيوان..

زَئِيرٌ
نَقِيقٌ
صَهِيلٌ
نُبَاحٌ
مُوَاءٌ

أين الطريق؟

هذا الدب الحزين يريد أن يصل لولده، إذا لونت الدوائر التي تحتوي على أفعال الأمر من القرآن الكريم، فسوف تكون قدمت له مساعدة إنسانية كبيرة..



كلمات متقاطعة

1- سورة مكية عدد آياتها 45 آية نزلت بعد سورة الفرقان، بدأت بأسلوب ثناء.

2- سورة مدنية، عدد آياتها 13 آية، نزلت بعد سورة الأحزاب، بدأت بأسلوب نداء.

3- سورة مكية، وعدد آياتها 40 آية، جاءت تسميتها لتصويرها يوم القيامة والأهوال الحاصلة فيه.

4- سورة مدنية عدد آياتها 12 آية، وتتكلم عن أحكام الطلاق.

5- سورة مكية عدد آياتها 85 آية، وتسمى سورة المؤمن لذكر قصة مؤمن آل فرعون.

6- سورة عدد آياتها 18 آية، نزلت بعد سورة التحريم، قال عبد الله بن عباس إنها نزلت بمكة إلا آيات من آخرها نزلت بالمدينة. (اكتب بالمعكوس).

7- سورة مكية إلا الآيات 35-15-10 فهي مدنية، سُميت بذلك الاسم لذكرها مساكن عاد الذين أهلكهم الله بطغيانهم وجبروتهم.

8- سورة مكية عدد آياتها 19 آية، نزلت بعد سورة النازعات، بدأت بأسلوب شرط (اكتب بالمعكوس).

9- سورة مكية عدد آياتها 34 آية، سميت بذلك الاسم لاشتمالها على قصة «لقمان الحكيم».





إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد

1 أيهما أصح: «يَجِبُ عَلَيْنا» أم «يَتَوَجَّبُ عَلَيْنا»؟

2 من هو مؤلف موسوعة «البصائر والذخائر»، والذي يقع في عشرة أجزاء؟

3 عمَّن أخذ الإمامُ حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الـمُغِيرَة قراءته؟



الاسم:

رقم الهاتف:

أرسل الإجابة إلى البريد الإلكتروني:

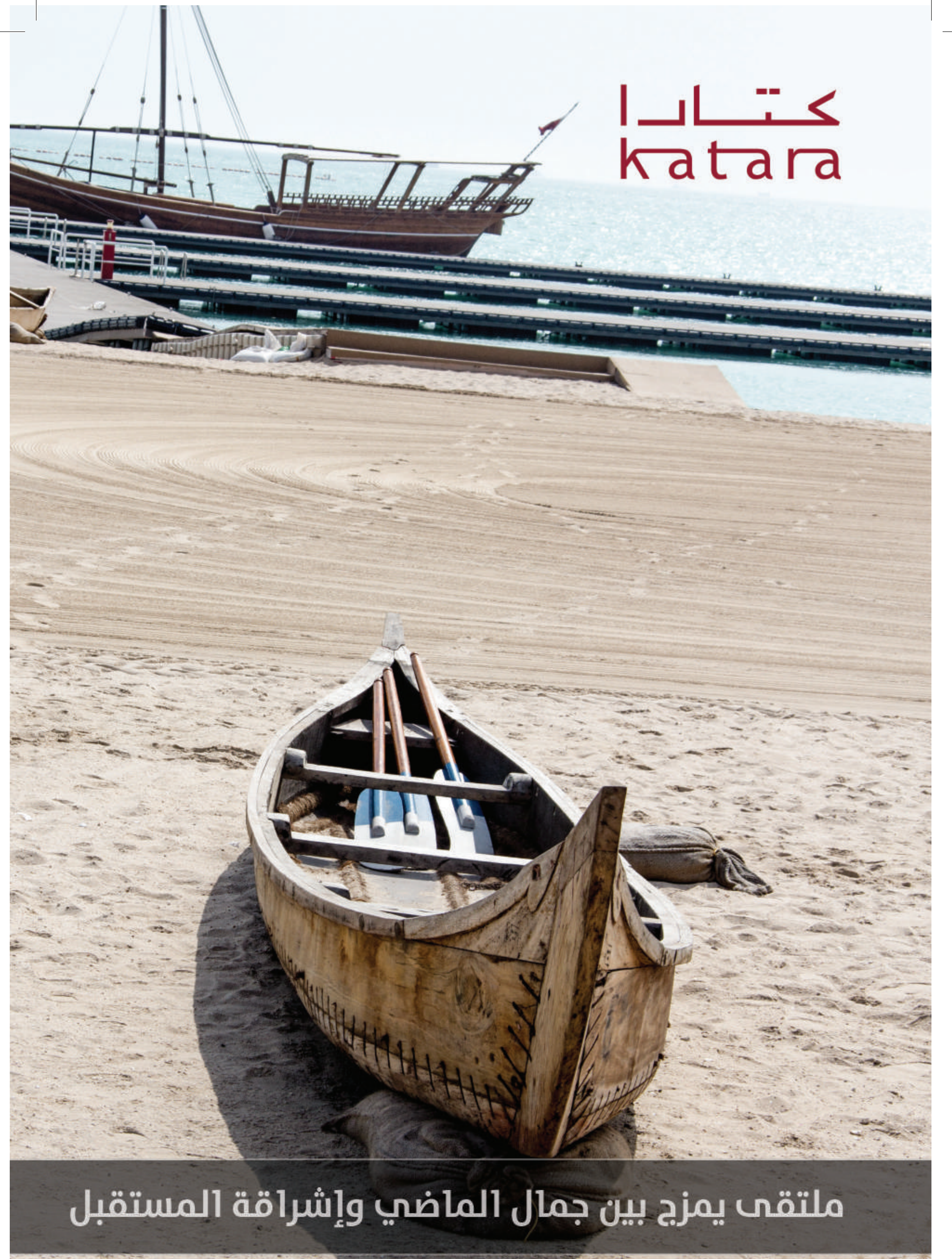
mosabaqa@alddad.com

حروفي

بِفضْــلِ الحــرْفِ أعْــتَرِفُ	لــه الأفْضــال وَالــشّرفُ
بحَــرْفِي هــذهِ قِصَــصٌ	تُطالَــعُ تُقــرَأ الصّحــفُ
جَمــالُ الحــرفِ في لُغَتِـــــــــيَّ	وفيهِ ليْـسَ يُخْتَـلـفُ
بحُسْــنِ الشّــكلِ روْنقِــهِ	حُــروفُ العُــرْبِ تتّصِــفُ
هــلالُ الــراءِ، أســنانٌ	لِحَــرْفِ السِّــينِ تَأتِلــفُ
وهَــذِي النُّــونُ رائِعــةٌ	ختامــا حَيْــثُ تنْعَـطِـفُ
وذي ألــفٌ لهــا حُسْــنٌ	بجنْــبِ الــلام إذْ تَقِــفُ
فَمــا أحْــلاك يــا لامُ	وَمــا أحْــلاك يــا أَلِــفُ

د. مريم النعيمي

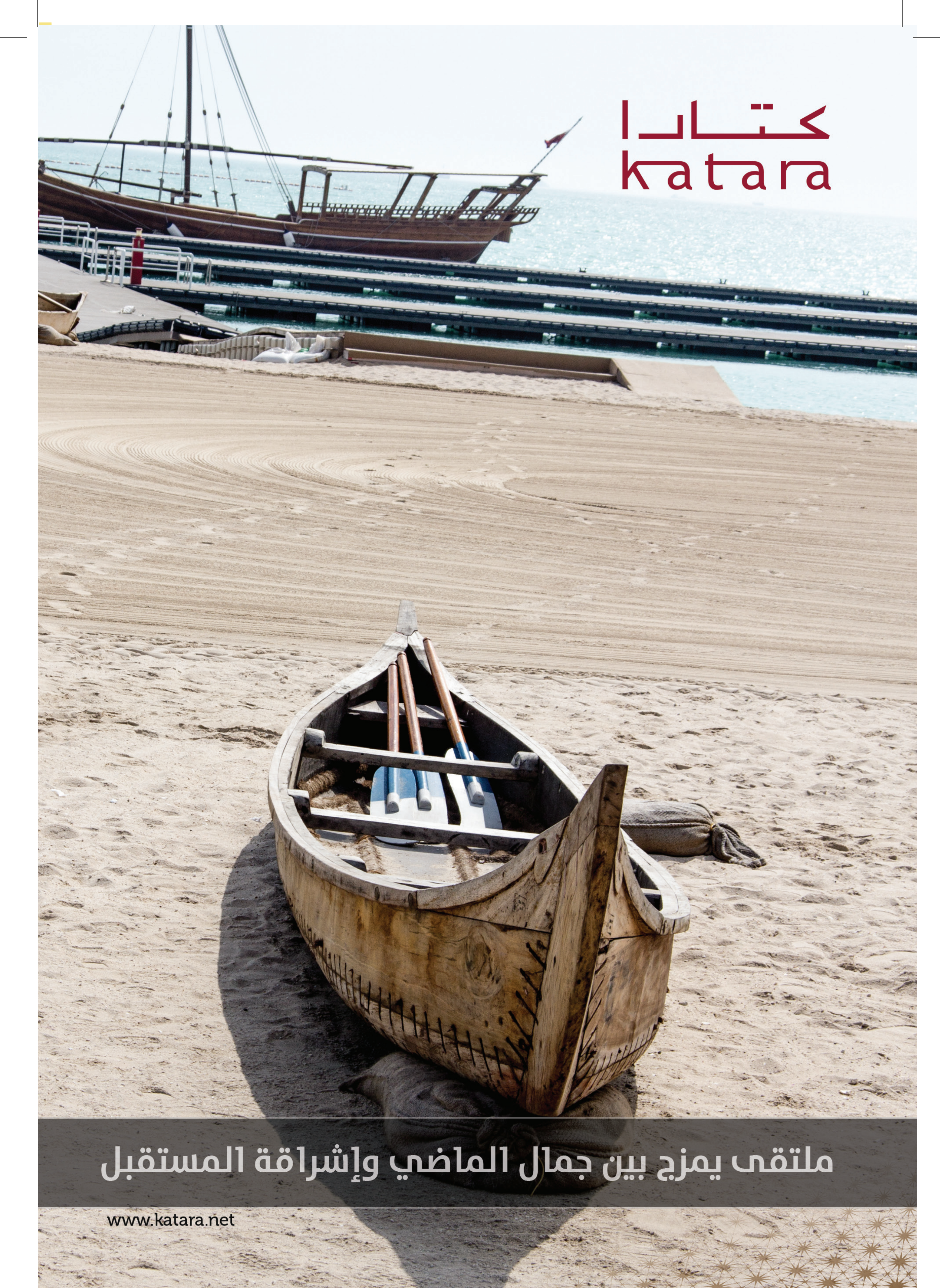




كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


ض
مَجلَّةُ الضَّاد
لِلُّغةِ العَربيَّةِ
كتارا
katara
العدد 8 – يونيو/يوليو 2016
القَادَةُ وَالتَّابِعُونَ
فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ
المُتَنَبِّي
مَصْدَرُ إِلْهَامِ الشُّعَرَاءِ وَالأُدَبَاءِ
مبارك عليكم الشهر
حَدِيثُ الأَجْيَالِ فِي رَمَضَانَ



كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

العدد 8 - يونيو/يوليو 2016م - الموافق رمضان/شوال 1437هـ



كَلِمَةُ العَدَدِ

مَعَ كُلِّ إِسْفارٍ لِطالعِ فَجْرٍ جَديدٍ مِنَ الضَّادِ يَنْكَشِفُ لِلقارِئِ حِرْصُنا عَلى الـمُزاوَجَةِ بَيْنَ اصْطِفاءِ رَصيدٍ يَرْوي ظَمَأَ الصَّدْيانِ لِأَزاهيرِ تُراثِنا الغَنيِّ الزّاخِرِ، وَبَيْنَ انْتِقاءِ أَساليبَ جاذِبَةٍ لِشَغَفِ القُرّاءِ. إِنَّ عَدَدَ الضّادِ في سَمْتِه وَزِيِّهِ المُتَجَدِّدِ وَجَوْهَرِهِ العَتيقِ العَريقِ هُوَ في اعْتِقادِنا رُقْيَةٌ نَتَوَسَّلُ بِها إِلَى قُرّاءِ الضّادِ مِنَ النّاشِئَةِ التَّوّاقينَ إِلى حِذْقِ لُغَةِ الضّادِ عَسَى أَنْ يُدْمِنوا قِراءَةَ (الضّادِ) وَأَشْباهِها وَنَظائِرِها؛ فَفي القِراءَةِ لِكُلِّ مادَّةٍ مُنَقَّحَةٍ مَفاتيحُ عِلْمِيَّةٌ وَجَوالِبُ مَعْرِفِيَّةٌ، لا يَنْقَضي مَداها عِنْدَ عِظَمِ المادَّةِ المُحَصَّلَةِ وَسَعَةِ الاطِّلاعِ، فَمِنْ هَذِهِ المَكاسِبِ أَنَّ القارِئَ لِمادَّةٍ نَصِّيَّةٍ يَتَمَثَّلُ عَقْلَ صاحِبِها، وَيَسْتَنيرُ بِمَنْهَجِهِ العَقْلِيِّ وَيَهْتَدي بِمَنارِهِ الفِكْرِيِّ، وَهُوَ يُبْصِرُ صُوَرَ الكَلِماتِ الشّاخِصَةِ تَرْتَسِمُ أَمامَهُ بِصورَةٍ إِمْلائِيَّةٍ صَحيحَةٍ تَخْتَزِنُها ذاكِرَتُهُ، فَيُحَصِّنُ يَدَهُ مِنَ الخَطَلِ في كِتابَتِها، وَالقارِئُ يَرْصُدُ الكَلِماتِ المَقْروءَةَ، لِيَضُمَّها إِلى رَصيدِهِ اللُّغَوِيِّ، وَيَعي التَّعْبيراتِ وَالأَساليبَ البَيانِيَّةَ، لِيَنْسُجَ عَلى مِنْوالِها ما يَجْعَلُ عِبارَتَهُ مُشْرِقَةً وَبَيانَهُ رائِقًا، وَالقِراءَةُ بَعْدَ كُلِّ هَذا وَذاكَ عادَةٌ حَميدَةٌ وَأُسْلوبٌ حَضارِيٌّ مُتَمَدِّنٌ يُزَكّي شَخْصِيَّةَ الإِنْسانِ الأَدَبِيَّةَ وَالعِلْمِيَّةَ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد الدنداوي







للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق


مدرسة الضّاد
رسوم: محمد الدندراوي
مُدَرِّسُ التَّرْبِيَةِ الرِّيَاضِيَّةِ طَالَبَنِي بِالاسْتِعْدَادِ لِبُطُولَةِ الفُصُولِ
إِذَنْ عَلَيْنَا أَنْ نَقْتَرِعَ لِاخْتِيَارِ قَائِدِ الفَرِيقِ
ولِمَ الاقْتِرَاعُ؟ لَقَدْ كُنْتُ قَائِدَ الفَرِيقِ في البُطُولَةِ السَّابِقَةِ التي أَحْرَزْنَا فِيهَا الكَأْسَ، وبَدَهِيٌّ أَنْ أَظَلَّ في قِيَادَةِ الفَرِيقِ
ولِمَ لَا يُمْنَحُ غَيْرُكَ فُرْصَةً كَالتي مُنِحْتَهَا؟ فَرُبَّمَا حَقَّقَ نَتَائِجَ أَفْضَلَ من نَتَائِجِ العَامِ المَاضِي
اخْتِيَارُ قَائِدِ الفَرِيقِ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَحَلَّ خِلَافٍ بَيْنَنَا، لِأَنَّ الخِلَافَ بِدَايَةُ الإِخْفَاقِ
4 ض

فَماذا نَفْعَلُ وَكِلاهُما
صَاحِبُ رَأْيٍ وَجِيهٍ؟

البُطُولَةُ لَهَا لائِحَةٌ تَشْتَمِلُ
عَلَى التَّفَاصِيلِ التَّنْظِيمِيَّةِ كَافَّةً

هَلْ تَقْصِدُ أَن نَرْجِعَ إِلَى
اللَّائِحَةِ وَنُطَبِّقَ بُنُودَهَا
تَلافِيًا لِلخِلَافِ؟

نَعَمْ، هَذَا
مَا قَصَدْتُ

مَا رَأْيُكُمَا؟


أُوَافِقُ
وَأَنَا أُؤَيِّدُ هَذَا الـمُقْتَرَحَ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادُ.. فِيمَ تَتَبَاحَثُونَ؟
كُنَّا نَتَشَاوَرُ بِشَأْنِ اخْتِيَارِ قَائِدِ فَرِيقِ الفَصْلِ فِي بُطُولَةِ كُرَةِ القَدَمِ



وَإِلَامَ تَوَصَّلْتُمْ؟
أَحْمَدُ اقْتَرَحَ الاحْتِكَامَ إِلَى لائِحَةِ البُطُولَةِ
خَيْرًا فَعَلْتُمْ، وَنَحْنُ أَيْضًا سَوْفَ نَحْتَكِمُ اليَوْمَ إِلَى القَوَاعِدِ لِنَتَعَرَّفَ القَادَةَ وَالتَّابِعِينَ فِي لُغَتِنَا الـجَمِيلَةِ
قَادَةٌ وَتَابِعُونَ فِي اللُّغَةِ؟
نَعَمْ، كَلَامُنَا مِنْهُ عُمْدَةٌ وَمِنْهُ فَضْلَةٌ
ض 7


وَكَيْفَ يُمْكِنُنَا يَا أُسْتَاذُ أَنْ نُمَيِّزَ بَيْنَ العُمْدَةِ وَالفَضْلَةِ؟
العُمْدَةُ أَحَدُ أَرْكَانِ الـجُمْلَةِ والَّذِي لَا يُمْكِنُنَا الاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ
مَعْنَى هَذَا أَنَّ الفَضْلَةَ يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهُا
نَعَمْ، نَعَمْ إِلَّا فِي بَعْضِ الـحَالَاتِ، التِي لَوْ حُذِفَتْ فِيهَا لَاخْتَلَّ الـمَعْنَى
مُؤَكَّدٌ أَنَّ الفَضْلَةَ تَتَحَوَّلُ إِلَى عُمْدَةٍ فِي هَذِهِ الـحَالَاتِ
لَا يَا بُنَيَّ، حَتَّى فِي هَذِهِ الـحَالَاتِ تَظَلُّ فَضْلَةً فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ
قُلْتَ يَا أُسْتَاذُ إِنَّ العُمْدَةَ أَحَدُ أَرْكَانِ الـجُمْلَةِ، فَمَا قَاعِدَةُ ذَلِكَ؟
ههههه.. كَمَا اقْتَرَحَ عَلَيْكُمْ أَحْمَدُ الاحْتِكَامَ إِلَى لَائِحَةِ البُطُولَةِ يُرِيدُنَا أَنْ نَحْتَكِمَ فِي الدَّرْسِ إِلَى "لَائِحَةِ النَّحْوِ"
ض 8



هَذَا مَا قُلْتَهُ لَنَا في بِدايَةِ الدَّرْسِ يَا أُسْتَاذُ
فعْلًا، وَلَكِنِّي كُنْتُ أُريدُكُمْ أَنْ تتوَصَّلُوا إِلَى القَاعِدَةِ مِن خِلَالِ حِوَارِنَا
عَفْوًا يَا أُسْتَاذَنَا، فَالمَعْلُومَةُ جَدِيدَةٌ عَلَيْنَا
عَلَى أَيِّ حَالٍ، فَعُمْدَةُ الكَلَامِ: المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ وَالفِعْلُ وَالفَاعِلُ
أَنَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَذْكُرَ الفَضْلَةَ يَا أُسْتَاذُ
قُلْ يَا صَالِحُ
المَفْعُولُ بِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَالمَفْعُولُ فِيهِ، وَالمَفْعُولُ المُطْلَقُ، وَالمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، وَالنَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالبَدَلُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ
مُمْتَازٌ يَا صَالِحُ، وَلَكِنَّ الجَارَّ وَالمَجْرُورَ، يَكُونُ عُمْدَةً إِذَا وَقَعَ خَبَرًا لِمُبْتَدَأ
النهاية



شعر الحكمة

يُنَمّي الـمَنازِعَ الصَّالِحَةَ حَتَّى تقْوَى عَلَى مُجاهَدَةِ الأَهْوَاءِ

شِعْرُ الـحِكْمَةِ هُوَ ذَلِكَ الشِّعْرُ الذِي تَضَمَّنَ خُلَاصَةَ مَا لَدَى الشُّعَرَاءِ مِن تَجارِبِ العَقْلِ وَالـحَيَاةِ، وَهُوَ أَحَدُ أَنْوَاعِ الشِّعْرِ الذِي اهْتَمَّ بِهِ كِبَارُ الشُّعَرَاءِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِن الأَدَبِ العَرَبِيِّ، كَما أَنَّهُ قَوْلُ الـحِكْمَةِ بِهَدَفِ التَّعْلِيمِ أَوْ الإِرْشَادِ، وَيُنْصَحُ عَنْ طَرِيقِهِ بِأَهَمِّ الـمَبَادِئِ وَالأَخْلَاقِ وَالأَوَامِرِ الإِلَهِيَّةِ، وَقَدْ عَمِلَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ عَلَى تَخْصِيصِ قَصَائِدَ كَامِلَةٍ لِأَبْيَاتِ الـحِكْمَةِ، وَبَعْضُ الشُّعَرَاءِ ضَمَّنَ شِعْرَهُ أَبْيَاتًا مِن شِعْرِ الـحِكْمَةِ مَعَ اخْتِلَافِ الغَرَضِ مِن القَصِيدَةِ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ غَزَلًا أَمْ مَدِيحًا أَمْ رِثَاءً.

وَقَدْ بَرَعَ الشُّعَرَاءُ العَرَبُ فِي إِبْدَاعِ كَثِيرٍ مِن القَصَائِدِ الشِّعْرِيَّةِ الـخَاصَّةِ بِالـحِكْمَةِ، التِي عَادَةً مَا تَكُونُ مَوَاعِظَ يَسْتَخْلِصُهَا الشَّاعِرُ مِن تَجَارِبِهِ وَتَأَمُّلَاتِهِ فِي تَقَلُّبَاتِ الـحَيَاةِ، وَقَلَّمَا يَأْتِي غَرَضُ الـحِكْمَةِ فِي قَصَائِدَ مُسْتَقِلَّةٍ، إِذْ نَجِدُهَا مَبْثُوثَةً فِي أَغْرَاضٍ أُخْرَى.

وَقَد اتَّسَمَ الشِّعْرُ العَرَبِيُّ مُنْذُ الـجَاهِلِيَّةِ بِأَبْيَاتٍ فِيهَا مِن الـحِكْمَةِ مَا انْتَخَبَهَا لِأَنْ تَسِيرَ بِهَا الرُّكْبَانُ وَتَتَنَاقَلَهَا العُصُورُ وَالأَزْمَانُ وَتَحْتَضِنَهَا كُتُبُ العِلْمِ وَيَسْتَشْهِدَ بِهَا الـخُطَبَاءُ، كَمَا أَنَّ الـحِكْمَةَ تَكَادُ تَكُونُ قَاعِدَةً أَشْبَهَ مَا تَكُونُ بِالقَوَاعِدِ الفِقْهِيَّةِ، التِي لَا تَرْتَبِطُ بِحَادِثَةٍ مُعَيَّنَةٍ، فَكَثِيرًا مَا يَسْتَظْهِرُهَا قَائِلُهَا اسْتِظْهَارًا بَعْدَ تَأَمُّلٍ أَوْ فِي ثَنَايَا حَدِيثِهِ.

وَقَد اعْتَبَرَ النُّقَّادُ الشِّعْرَ العَرَبِيَّ مَصْدَرَ حِكْمَةٍ وَتَرْبِيَةٍ وَتَهْذِيبٍ، إِذْ كَانَ الشَّاعِرُ يُرَبِّي قَوْمَهُ عَلَى الفَضِيلَةِ، وَالأَخْلَاقِ الـحَمِيدَةِ، وَيَزْجُرُهُمْ فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ عَن الأَفْعَالِ الدَّنِيئَةِ، فَيُقَبِّحُ البُخْلَ وَيُشَجِّعُ عَلَى السَّخَاءِ، وَيُسَفِّهُ الـجُبْنَ وَيَشْدُو بِالـجُودِ، فَتَشُبُّ النَّفْسُ عَلَى الفَضِيلَةِ، وَتَسْمُو فِي مَدَارِجِ الرِّفْعَةِ وَالـخَيْرِ.

وَالشُّعَرَاءُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ كَانُوا يَقُومُونَ بِدَورِ الأَسَاتِذَةِ وَالـمُصْلِحِينَ، يُرْشِدُونَ النَّاسَ بِشِعْرِهِمْ إِلَى مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، لِذَا قَالَ الـمُظَفَّرُ العَلَوِيُّ: «إِنَّ الشُّعَرَاءَ يَحُضُّونَ عَلَى الأَفْعَالِ الـجَمِيلَةِ، وَيَنْهَونَ عَن الـخَلَائِقِ الذَّمِيمَةِ، فَسَنُّوا سَبِيلَ الـمَكَارِمِ لِطُلَّابِهِمْ، وَدَلُّوا بُنَاةَ الـمَحَامِدِ عَلَى أَبْوَابِهَا»، وَلِارْتِبَاطِ الشِّعْرِ بِالـحِكْمَةِ، فَإِنَّ الشَّاعِرَ الذِي لَا يَأْتِي بِالـحِكْمَةِ فِي شِعْرِهِ لَا يُعَدُّ فَحْلًا، لِذَلِكَ عَوَّلَ النُّقَّادُ وَالأُدَبَاءُ عَلَى دَوْرِ الشِّعْرِ فِي إِصْلَاحِ النَّفْسِ، وَتَهْذِيبِ السُّلُوكِ، وَاسْتِثَارَةِ الـمَشَاعِرِ الإِنْسَانِيَّةِ،



وَالأَحاسِيسِ النَّبِيلَةِ، كَمَا اعْتَبَرُوا أَنَّ لَهُ الفَضْلَ فِي الابْتِعَادِ عَنِ الأَفْعَالِ الخَسِيسَةِ، وَالخِصَالِ السَّيِّئَةِ، مَا يَجْعَلُ مِنْهُ مَادَّةً تَرْبَوِيَّةً تَعْلِيمِيَّةً مُهِمَّةً.

وَيُعَدُّ زُهَيْرٌ أَشْهَرَ شُعَرَاءِ الحِكْمَةِ فِي العَصْرِ الجَاهِلِي، وَمُعَلَّقَتُهُ الشَّهِيرَةُ مَزِيجٌ مِنَ المَدِيحِ لِهَرِمِ بنِ سِنَانٍ وَالحَارِثِ بنِ عَوفٍ، وَوَصَفَ فِيهَا أَهْوَالَ الحُرُوبِ وَمَفَاسِدَهَا، رَغْبَةً مِنْهُ فِي إِقْنَاعِ المُتَحَارِبِينَ بِالمُصَالَحَةِ وَالسَّلَامِ، فِي أُسْلُوبٍ مِنَ الحِكْمَةِ التِي تَمْنَحُ مُعَلَّقَتَهُ بُعْدًا إِنْسَانِيًّا رَفِيعًا.

وَلَمْ تَخْلُ حِكْمَةُ شُعَرَاءِ الجَاهِلِيَّةِ مِنْ تَسْجِيلِ أَفْكَارِ العَرَبِ فِي هَذِهِ الحِقْبَةِ وَتَصْوِيرِ مُثُلِهِم وَتَجَارِبِ حَيَاتِهِم، كَمَا أَنَّ الكَثِيرَ مِمَّا سَجَّلَهُ شُعَرَاءُ الإِسْلَامِ، فِي عَصْرِ النُّبُوَّةِ خَاصَّةً، حَافِلٌ بِآرَاءٍ إِسْلَامِيَّةٍ عَنِ العَقِيدَةِ تُعَدُّ هِيَ الأُخْرَى مِنْ قَبِيلِ الحِكْمَةِ.

وَيَأْتِي العَصْرُ العَبَّاسِي فَيَلْقَانَا ثَلَاثَةٌ مِنْ فُحُولِ شُعَرَائِهِ فِي الحِكْمَةِ، هُمْ: أَبُو تَمَّامٍ وَالمُتَنَبِّي وَأَبُو العَلَاءِ المَعَرِّيُّ، بَيْنَمَا يَرْتَبِطُ شِعْرُ الحِكْمَةِ ارْتِبَاطًا وَثِيقًا بِأَشْعَارِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، الذِي تَرَكَ مَجْمُوعَةً مِنَ الأَشْعَارِ مُفَرَّقَةً فِي بُطُونِ تَرَاجِمِهِ مِنْ كُتُبِ الفِقْهِ وَالحَدِيثِ وَالأَدَبِ وَالتَّرَاجِمِ، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ تَسْلُكُ فِي الشِّعْرِ الدِّينِيِّ الذِي يَدْعُو إِلَى الخَيْرِ، وَيُنَمِّي مَنَازِعَ الإِنْسَانِ الصَّالِحَةِ حَتَّى تَزْدَادَ وَتَقْوَى، فِي الوَقْتِ الذِي يَدْعُو فِيهِ إِلَى مُجَاهَدَةِ كُلِّ المُيُولِ وَالأَهْوَاءِ وَالرَّغَائِبِ التِي تَنْتَهِي بِهِ -إِنْ تَوَلَّاهَا- إِلَى الانْحِدَارِ وَالارْتِكَاسِ وَالهُبُوطِ.

وَمِنْ هُنَا كَانَتِ الحِكْمَةُ أَوَّلَ أَغْرَاضِ الشَّافِعِيِّ فِي شِعْرِهِ، إِذْ تَدُورُ الحِكْمَةُ فِي شِعْرِ الشَّافِعِيِّ حَوْلَ التَّأَمُّلِ وَمَا يَكُونُ وَرَاءَهُ مِنِ اعْتِبَارٍ بِالتَّجَارِبِ العَرِيضَةِ، وَاهْتِدَاءٍ لِلإِيمَانِ وَالقَوَاعِدِ النَّافِعَةِ فِي الحَيَاةِ، وَمَا يَدْفَعُ إِلَى ذَلِكَ مِنْ مَوَاعِظَ وَأَخْلَاقٍ.

سباقُ الميم والرَّاء

حَدِيثُ الأَجْيَالِ فِي رَمَضَانَ

طرائف لغوية

رسوم: محمد الدندراوي

هَيَّا يَا بُنَيَّ، لِنُدْرِكْ صَلَاةَ العَصْرِ

دَعْنِي يَا أَبَتِ لِكَي أَهْرُبَ إِلَى النَّوْمِ مِن الـجُوعِ وَالعَطَشِ

يَا بُنَيَّ! دَعْكَ مِنْ هَذَا التَّمَارُضِ، فَنَحْنُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الـمُبَارَكِ

هُوَ شَهْرُ "رَمَضَانَ" عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ، لَكِنَّهُ عِنْدَمَا يَأْتِينِي تَسْبِقُ مِيمُهُ رَاءَهُ




يَكُونُ لَدَيَّ "مَرَضَانِ" أُعَانِي مِنْهُمَا طَوَالَ شَهْرِ الصِّيَامِ
عَافَاكَ اللهُ يَا بُنَيَّ، وَمَا مَرَضَاكَ فِيهِ؟


الـجُوعُ وَالعَطَشُ طَبْعًا يَا وَالِدِي


أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا بُنَيَّ، قُمْ إِذَنْ وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ بَعْضِ لَطَائِفِ رَمَضَانَ


قُلْ يَا أَبَتِ، عَلَّهَا تُخَفِّفُ بَعْضَ مَا أُعَانِيهِ مِن جُوعٍ وَعَطَشٍ، فَأَتَأَهَّبَ لِصَلَاةِ العَصْرِ


هَلْ تَسْتَطِيعُ حَصْرَ الـحُرُوفِ الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْهَا كَلِمَةُ "رَمَضَان"





مَا أَحْسَنَ هَذَا التَّقْسِيمُ البَدِيعُ يَا وَالِدِي الـحَبِيبَ، وَلَكِنْ لِـمَ سُمِّيَ بِهَذَا الاسْمِ؟

لَا أَحَدَ يَجْزِمُ بِسِرِّ التَّسْمِيَةِ عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ، وَلَكِنْ قِيلَ سُمِّيَ رَمَضَانَ لِأَنَّهُ يُرْمِضُ الذُّنُوبَ أَيْ يَحْرِقُهَا، مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّمْضَاءِ وَهِيَ شِدَّةُ الـحَرِّ

وَلَكِنِّي سَمِعْتُ يَا وَالِدِي أَنَّ "الرَّمْضَاءَ" أَصْلُ كَلِمَةِ رَمَضَانَ، وَتَعْنِي الـحَرَارَةَ الـمُحْرِقَةَ أَوْ شِدَّةَ الـجَفَافِ

هههههه.. لَا تَزَالُ فِكْرَةُ الـجُوعِ وَالعَطَشِ تُسَيْطِرُ عَلَيْكَ وَتَبْحَثُ لَهَا عَنْ أَصْلٍ فِي اللُّغَةِ

بَلْ أَسْتَحِثُكَ يَا وَالِدِي الـحَبِيبَ، كَيْ تُخْرِجَ مِنْ جُعْبَتِكَ الذَّاخِرَةِ أَحَادِيثَكَ الرَّمَضَانِيَّةَ الشَّائِقَةَ

النهاية

شخصيّات تاريخيّة

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي

مَصْدَرُ إِلْهَامِ الشُّعَرَاءِ وَالأُدَبَاءِ



أَبُو الطَّيِّبِ الـمُتَنَبِّي

الأُعْجُوبَةُ الذِي أَمْسَكَ بِعِنَانِ اللُّغَةِ وَتَمَكَّنَ مِن قَوَاعِدِهَا وَأَسَالِيبِهَا

أَنَا الشَّاعِرُ العَرَبِيُّ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الجُعْفِيُّ، أَبُو الطَّيِّبِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ. وُلِدْتُ فِي الكُوفَةِ عَامَ ٣٠٣ هِجْرِيًّا، وَأَنْتَسِبُ إِلَى قَبِيلَةِ كِنْدَةَ، حَيْثُ وُلِدْتُ. وَقَدْ كُنْتُ عَالِمًا بِمُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ وَقَوَاعِدِهَا وَأَسَالِيبِهَا، مُتَمَكِّنًا مِنْهَا، كُنْتُ مِمَّن أَمْسَكَ بِعِنَانِ اللُّغَةِ، وَعِشْتُ أَفْضَلَ أَيَّامِ حَيَاتِي وَفَتْرَةَ مَجْدِي عِنْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الحَمْدَانِيِّ، الذِي كُنْتُ دَائِمًا أَمْتَدِحُهُ وَآبَاءَهُ بِقَصَائِدِي. وَأَنَا نَادِرَةُ زَمَانِي، وَأُعْجُوبَةُ عَصْرِي، فَقَدْ ظَلَّ شِعْرِي دَائِمًا مَصْدَرَ إِلْهَامٍ وَوَحْيٍ لِلشُّعَرَاءِ وَالأُدَبَاءِ.



تَأَثَّرْتُ كَثِيرًا بِشِعْرِ أَبِي نُوَاس، وَابْنِ الرُّومِيِّ، وَتَأَثَّرْتُ أَكْثَرَ بِشِعْرِ أَبِي تَمَّام.

لَمْ أَسْتَقِرَّ فِي الكُوفَةِ فَحَسْبُ، فَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّ خُرُوجِي مِنْهَا سَيَزِيدُ قُوَّتِي وَسَيُضْفِي عَلَى شِعْرِي أَلْوَانًا وَأَطْيَافًا مُخْتَلِفَةً، وَسَيُطْلِقُ لِيَ العِنَانَ، لِذَلِكَ تَطَلَّعْتُ لِآفَاقٍ أَرْحَبَ، فَخَرَجْتُ مَعَ وَالِدِي إِلَى بَغْدَادَ، وَفِيهَا حَضَرْتُ حَلْقَاتِ اللُّغَةِ وَالأَدَبِ وَأَنَا لَمْ أَزَلِ ابْنَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَامًا، ثُمَّ احْتَرَفْتُ الشِّعْرَ، وَأَخَذْتُ أَمْدَحُ رِجَالَ الكُوفَةِ وَبَغْدَادَ، وَبَعْدَ سَنَةٍ كَامِلَةٍ خَرَجْتُ مِنْهَا مَعَ وَالِدِي إِلَى الشَّامِ، فَخَالَطْتُ القَبَائِلَ وَالزُّعَمَاءَ وَجَعَلْتُ أَمْدَحُهُمْ وَأَنْظِمُ فِيهِم الأَشْعَارَ، ثُمَّ تَنَقَّلْتُ بَيْنَ دِمَشْقَ وَطَرَابُلُسَ وَاللَّاذِقِيَّةِ، فَخَالَطْتُ الأَعْرَابَ، مَا نَمَّى مَوْهِبَتِي الشِّعْرِيَّةَ، وَجَعَلَنِي أَكْتَسِبُ الأَلْفَاظَ الجَزْلَةَ وَالقَوِيَّةَ، وَقُوَّةَ المَعَانِي أَيْضًا.

أَمَّا عَنْ كُنْيَتِي الَّتِي اشْتُهِرْتُ بِهَا، فَقَدْ سَمَّانِي أَبِي «أَحْمَد»، وَكَنَّانِي بِأَبِي الطَّيِّبِ، أَمَّا أُمِّي فَقَدْ مَاتَتْ وَأَنَا لَمْ أَزَلْ طِفْلًا، فَرَبَّتْنِي جَدَّتِي لِأُمِّي. عِشْتُ الحِرْمَانَ، فَتَنَقَّلْتُ مِنَ الشَّامِ إِلَى العِرَاقِ.

قَضَيْتُ جُزْءًا كَبِيرًا مِنْ حَيَاتِي مُتَنَقِّلًا بَيْنَ الأُمَرَاءِ وَالوُلَاةِ، بَاحِثًا عَنْ أَرْضٍ وَفَارِسٍ قَوِيٍّ يُحَقِّقُ لِي طُمُوحَاتِي، حَتَّى حَطَطْتُ رِحَالِي فِي أَنْطَاكِيَةَ، وَاتَّصَلْتُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الحَمْدَانِيِّ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ أَنْ أُقَدِّمَ لَهُ قَصِيدَةَ مَدْحٍ بِشَرْطِ أَلَّا أَقِفَ أَمَامَهُ كَعَادَةِ الشُّعَرَاءِ، فَأَجَازَ ذَلِكَ. وَقَدْ كُنْتُ وَالحَمْدَانِيُّ مُتَقَارِبَيْنِ فِي العُمْرِ، وَأَخَذَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ يُفِيضُ عَلَى قَصَائِدِي بِالجَوَائِزِ وَالعَطَايَا، حَتَّى حَظِيتُ بِمَرْتَبَةٍ خَاصَّةٍ عَالِيَةٍ.

وَلَكِنَّ الحَاسِدِينَ لَمْ يَرُقْ لَهُمْ هَذَا، فَأَخَذُوا يَصْطَنِعُونَ الأَكَاذِيبَ، وَيَسْعَوْنَ إِلَى زِيَادَةِ المَسَافَةِ بَيْنِي وَبَيْنَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ حَتَّى تَحَقَّقَ لَهُمْ مَا أَرَادُوا، وَكَثُرَتْ مُشْكِلَاتِي مَعَ الحَاشِيَةِ، وَظَلَّتِ الشَّكَاوَى تَرِدُ عَلَى الأَمِيرِ، فَتَتَّسِعُ الفَجْوَةُ بَيْنَنَا، إِلَى أَنِ اعْتَدَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَلَيَّ بِحُضُورِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، فَقَدْ رَمَانِي بِدَوَاةِ الحِبْرِ فِي بَلَاطِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، فَلَمْ يَنْتَصِفْ لِي سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَلَمْ يَثْأَرْ لِي، فَأَحْسَسْتُ بِجُرْحٍ فِي كَرَامَتِي، فَتَرَكْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الحَمْدَانِيَّ ثَأْرًا لَهَا، وَقَدْ مَنَعَنِي جُرْحُ كَرَامَتِي مِنَ العَوْدَةِ.


سَلْمَان عَبْرَ الأزْمان
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامِه ببساطة الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليَعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو
رسوم: وجدان توفيق
اللُّغَةُ يا بُنَيَّ هِيَ التُّرْجُمانُ الذي يُعَبِّرُ عَنْ هُوِيَّتِنا
لِماذا نَهْتَمُّ هكَذا بِعُلُومِ اللُّغَةِ العَرَبيَّةِ؟
وَمَا شَأْنُ اللُّغَةِ بِالـهُوِيَّةِ؟
إنْ ذَهَبْتَ إلَى بَلَدٍ أَجْنَبِيٍّ، فَسَتَرَى مَدَى اعْتِزازِ أَهْلِ البَلَدِ بِلُغَتِهِمْ، فَاللُّغَةُ مِقْياسُ قُوَّةِ الشُّعُوبِ
هَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّهُ كُلَّما كانَتْ اللُّغَةُ قَوِيَّةً، كَانَ أَهْلُهَا أَقْوِياءَ؟
نَعَمْ يَا وَلَدِي الـحَبِيبَ، فَفِي زَمَنِ قُوَّةِ الـمُسْلِمينَ كَانَ العَالَمُ يَتَسابَقُ لِتَعَلُّمِ العَرَبِيَّةِ
18 ض



فَلِمَ لَمْ يَعُدْ لِلْعَرَبِيَّةِ هَذَا الرَّوْنَقُ عِنْدَ غَيْرِ الـمُتَحَدِّثِينَ بِهَا؟
آهٍ يَا سَلْمَانُ، أُمُورٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا ضَعْفُ العَرَبِ أَنْفُسِهِمْ، وَالـمُؤَامَرَاتُ التِي لَا تَنْتَهِي ضِدَّهُمْ وَضِدَّ لُغَتِهِمْ
فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ يَا عَمِّ لِاسْتِعَادَةِ مَكَانَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؟
السُّبُلُ كَثِيرَةٌ يَا سَلْمَانُ، وَأَهَمُّهَا مُطَالَعَةُ وَمُدَارَسَةُ تُرَاثِنَا اللُّغَوِيِّ الـمَلِيءِ بِنَفَائِس مَا تَرَكَهُ الـجُدُودُ
أَعِدُكَ يَا عَمِّ العَزِيزَ أَنْ أَغُوصَ فِي أَعْمَاقِ هَذَا التُّرَاثِ لِأَنْهَلَ مِن خَيْرَاتِهِ


إِذَنْ يَا سَلْمَانُ أُهْدِيكَ هَذَا الكِتَابَ الرَّائِعَ
مَا هَذَا الكِتَابُ يَا عَمِّ؟
إِنَّهُ كِتَابُ «مُخْتَارُ التَّذْكِرَةِ» الذِي لَخَّصَ فِيهِ ابْنُ جِنِّي كِتَابَ أُسْتَاذِهِ أَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ «التَّذْكِرَةُ»
تَمَنَّيْتُ لَوْ أَهْدَيْتَنِي كِتَابَ «التَّذْكِرَةِ» نَفْسَهُ
مَعَ الأَسَفِ يَا بُنَيَّ، هَذَا الكِتَابُ مِنْ التُّرَاثِ المَفْقُودِ
وَلَكِنْ كَيْفَ عَرَفْنَاهُ؟
ذَكَرَتْهُ العَدِيدُ مِن كُتُبِ الفَهَارِس وَأَنَّهُ كَانَ يَقَعُ فِي عِشْرِينَ جُزْءًا



السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ
مَا كُلُّ هَذِهِ الكُتُبِ التِي تَجْلِسُ بَيْنَهَا
إِنَّهَا مُؤَلَّفَاتِي يَا وَلَدِي التِي أَمْضَيْتُ العُمْرَ فِي تَدْوِينِهَا
أَعْلَمُ أَنَّ لَكَ مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةً، حَدِّثْنِي عَنْهَا عَمِّي
عَنْ أَيِّ مُؤَلَّفَاتِي حَدَّثَكَ عَمُّكَ؟


عَنْ (التَّعْلِيقَةُ عَلَى كِتَابِ سِيبَوَيْهِ، وَكِتَابُ الشِّعْرِ، وَالـحُجَّةُ فِي عِلَلِ القِرَاءَاتِ، وَجَوَاهِرُ النَّحْوِ، وَالإِغْفَالُ فِيمَا أَغْفَلَهُ الزَّجَّاجُ مِن الـمَعَانِي، وَالـمَقْصُورُ وَالـمَمْدُودُ، وَالعَوَامِلُ فِي النَّحْوِ)، فَضْلًا عَن مَسَائِلِكَ الشَّهِيرَةِ
أَلَمْ يُحَدِّثْكَ عَمُّكَ عَن كِتَابِ «التَّذْكِرَة»
لَقَدْ أَخْبَرَنِي عَمِّي أَنَّه فُقِدَ ضِمْنَ مَا فُقِدَ مِن كُتُبِكَ
عَلَى أَيِّ حَالٍ، أَنَا سَعِيدٌ بِكَ يَا وَلَدِي، وَلَكِنْ مَنْ أَنْتَ؟ وَمَا هَذِهِ الـهَيْئَةُ الغَرِيبَةُ التِي أَطْلَلْتَ بِهَا؟
أَنَا سَلْمَانُ، جِئْتُكَ مِن الـمُسْتَقْبَلِ البَعِيدِ، وَهَذِهِ هَيْئَتُنَا فِيهِ
22 ض


جِئْتُ أَتَلَمَّسُ لَدَيْكَ سَبِيلًا تَسْتَعِيدُ بِهَا العَرَبِيَّةُ مَكَانَتَهَا
وَلَكِنْ يَا سَلْمَانُ مَادَامَتْ كُتُبِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِي الـمُسْتَقْبَلِ -كَمَا أَخْبَرْتَنِي- فَلِمَاذَا تَتَكَبَّدُ عَنَاءَ القُدُومِ عَلَيَّ مِن الـمُسْتَقْبَلِ؟
أَوَفَقَدَت العَرَبِيَّةُ مَكَانَتَهَا بَيْنَ لُغَاتِ الأُمَمِ؟
لَمْ تَعُدْ كَمَا تَرَكْتَهَا يَا إِمَامُ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ..
وَكَمْ تَجَرَّعْتُ مِن غَيْظٍ وَمِن حَزَنٍ
إِذَا تَجَدَّدَ حُزْنٌ هَوَّنَ الـمَاضِي
النهاية

سوق الوراقين

طوق الحمامة

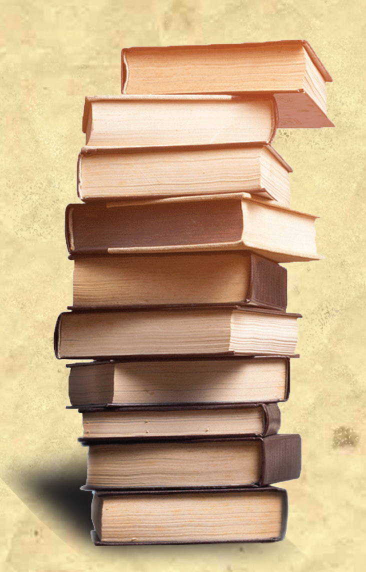
أَدَقُّ مَا كُتِبَ فِي أَخْبَارِ وَأَشْعَارِ وَقَصَصِ الـمُحِبِّينَ

يُعَدُّ كِتَابُ «طَوْقُ الحَمَامَةِ» لِابْنِ حَزْمٍ الأَنْدَلُسِيِّ مِن أَدَقِّ مَا كَتَبَ العَرَبُ فِي دِرَاسَةِ الـحُبِّ وَمَظَاهِرِهِ وَأَسْبَابِهِ، وَاسْمُهُ الكَامِلُ «طَوْقُ الحَمَامَةِ فِي الأُلْفَةِ وَالأُلَّافِ».

وَيَحْتَوِي الكِتَابُ -الذِي تُرْجِمَ إِلَى عَدِيدٍ مِن اللُّغَاتِ العَالَمِيَّةِ- عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِن أَخْبَارٍ وَأَشْعَارٍ وَقَصَصِ الـمُحِبِّينَ، إِذْ يَتَنَاوَلُ بِالبَحْثِ وَالدَّرْسِ عَاطِفَةَ الـحُبِّ الإِنْسَانِيَّةَ عَلَى قَاعِدَةٍ تَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ مِن التَّحْلِيلِ النَّفْسِيِّ مِن خِلَالِ الـمُلَاحَظَةِ وَالتَّجْرِبَةِ، فَيُعَالِجُ ابْنُ حَزْمٍ فِي أُسْلُوبٍ قَصَصِيٍّ هَذِهِ العَاطِفَةَ مِن مَنْظُورٍ إِنْسَانِيٍّ تَحْلِيلِيٍّ.

وَيَشْمَلُ الكِتَابُ نَصَائِحَ وَفَوَائِدَ كَبِيرَةً يُوَزِّعُهَا فِي عِدَّةِ أَبْوَابٍ، فَقَسَّمَ ابْنُ حَزْمٍ كِتَابَهُ «طَوْقُ الحَمَامَةِ» إِلَى ثَلَاثِينَ بَابًا. وَبَدَأَ الكِتَابَ بِبَابِ «الكَلَامُ فِي مَاهِيَةِ الـحُبِّ»، وَذَكَرَ فِيهِ حَقِيقَةَ الـحُبِّ، وَأَشْهَرَ مَنْ أَحَبَّ مِن الـخُلَفَاءِ وَالفُقَهَاءِ، وَسِرَّ الـحُبِّ وَعِلَّتَهُ.

ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُ بَابُ «عَلَامَاتُ الـحُبِّ»، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهَا إِدْمَانَ النَّظَرِ، وَالإِقْبَالَ بِالحَدِيثِ عَلَى الـمَحْبُوبِ، وَالإِسْرَاعَ بِالسَّيْرِ إِلَى الـمَكَانِ الذِي يَكُونُ فِيهِ، وَالاضْطِرَابَ



عِنْدَ رُؤْيَتِهِ فَجْأَةً، وَحُبَّ الحَدِيثِ عَنْهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الوَحْدَةِ وَالأُنْسِ بِالانْفِرَادِ وَالسَّهَرِ.

ثُمَّ بَابُ «ذِكْرُ مَنْ أَحَبَّ فِي النَّوْمِ»، وَذَكَرَ فِيهِ كَثْرَةَ رُؤْيَةِ المَحْبُوبِ فِي المَنَامِ. ثُمَّ بَابُ «مَنْ أَحَبَّ بِالوَصْفِ»، وَفِيهِ ذِكْرُ وُقُوعِ المَحَبَّةِ بِأَوْصَافٍ مُعَيَّنَةٍ حَتَّى لَوْ لَمْ يَرَ المَحْبُوبَانِ بَعْضَهُمَا، فَقَدْ تَقَعُ المَحَبَّةُ بِمُجَرَّدِ سَمَاعِ صَوْتِ المَحْبُوبِ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ.

وَكَذَلِكَ بَابُ «مَنْ أَحَبَّ مِنْ نَظْرَةٍ وَاحِدَةٍ»، وَفِيهِ ذِكْرُ وُقُوعِ الحُبِّ فِي القَلْبِ بِمُجَرَّدِ نَظْرَةٍ وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ بَابُ «مَنْ لَا يُحِبُّ إِلَّا مَعَ المُطَاوَلَةِ»، وَفِيهِ ذِكْرُ المُحِبِّ الذِي لَا تَصِحُّ مَحَبَّتُهُ إِلَّا بَعْدَ طُولِ كِتْمَانٍ وَكَثْرَةِ مُشَاهَدَةِ المَحْبُوبِ، وَيُصَرِّحُ المُحِبُّ بِحُبِّهِ بَعْدَ مُقَابَلَةِ الطَّبَائِعِ التِي خَفِيَتْ مِمَّا يُشَابِهُهَا مِنْ طَبَائِعِ المَحْبُوبِ.

ثُمَّ بَابُ «مَنْ أَحَبَّ صِفَةً لَمْ يَسْتَحْسِنْ بَعْدَهَا غَيْرَهَا مِمَّا يُخَالِفُهَا»، وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ صِفَةً كَانَتْ فِي المَحْبُوبِ لَمْ يَرْغَبْ فِي صِفَةٍ غَيْرِهَا، فَمَنْ أَحَبَّ شَقْرَاءَ الشَّعْرِ مَثَلًا لَا يَرْضَى بِسَوْدَاءِ الشَّعْرِ.



وَبَابُ «التَّعْرِيضُ بِالقَوْلِ»، وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ أَوَّلَ مَا يَسْتَعْمِلُهُ أَهْلُ المَحَبَّةِ فِي كَشْفِ مَا يَجِدُونَهُ إِلَى أَحِبَّتِهِمْ هُوَ التَّعْرِيضُ بِالقَوْلِ، إِمَّا بِإِنْشَادِ شِعْرٍ أَوْ طَرْحِ لُغْزٍ أَوْ تَسْلِيطِ كَلَامٍ.

كَمَا خَصَّ العَيْنَ بِبَابٍ هُوَ «الإِشَارَةُ بِالعَيْنِ»، وَذَكَرَ فِيهِ إِشَارَاتِ المُحِبِّ إِلَى مَحْبُوبِهِ بِالعَيْنِ، فَالإِشَارَةُ بِمُؤَخَّرِ العَيْنِ الوَاحِدَةِ نَهْيٌ عَنِ الأَمْرِ، وَإِدَامَةُ النَّظَرِ دَلِيلٌ عَلَى التَّوَجُّعِ وَالأَسَفِ، وَكَسْرُ نَظَرِ العَيْنِ آيَةُ الفَرَحِ، وَالإِشَارَةُ الخَفِيَّةُ بِمُؤَخَّرِ العَيْنَيْنِ كِلْتَيْهِمَا سُؤَالٌ، وَتَرْعِيدُ الحَدَقَتَيْنِ مِنْ وَسَطِ العَيْنَيْنِ نَهْيٌ عَامٌّ.

وَاعْتَبَرَ ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ العَيْنَ أَبْلَغُ الحَوَاسِّ وَأَصَحُّهَا دِلَالَةً وَأَوْعَاهَا عَمَلًا مِنْ بَقِيَّةِ الحَوَاسِّ.



خطأ صواب
رسوم:
محمد صلاح درويش
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
أَرَاكَ تَتأَهَّبُ لِلخُرُوجِ يَا جَابِرُ
نَعَمْ يَا جَدِّي، سَأَذْهَبُ مَعَ أَصْدِقَائِي إِلَى الـمَكْتَبَةِ
26 ض

أَنَا سَعِيدٌ جِدًّا يَا جَابِرُ
لِمُوَاظَبَتِكُمْ عَلَى زِيَارَةِ
الـمَكْتَبَةِ

ترررن

هَا هُمْ أَصْدِقَائِي
قَدْ وَصَلُوا،
أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ
يَا جَدِّي

فِي أَمَانِ
اللهِ يَا بُنَيَّ

السَّلامُ عَلَيْكُما
يَا صَدِيقِي





هَلْ يَعْلَمُ
جَدُّكَ يَا جَابِرُ أَنَّنَا
نَذْهَبُ سَوِيَّةً إِلَى
الـمَكْتَبَةِ

إِنَّهُ سَعِيدٌ جِدًّا
لِمُوَاظَبَتِنَا عَلَى الذَّهَابِ
إِلَى الـمَكْتَبَةِ

وي
وي

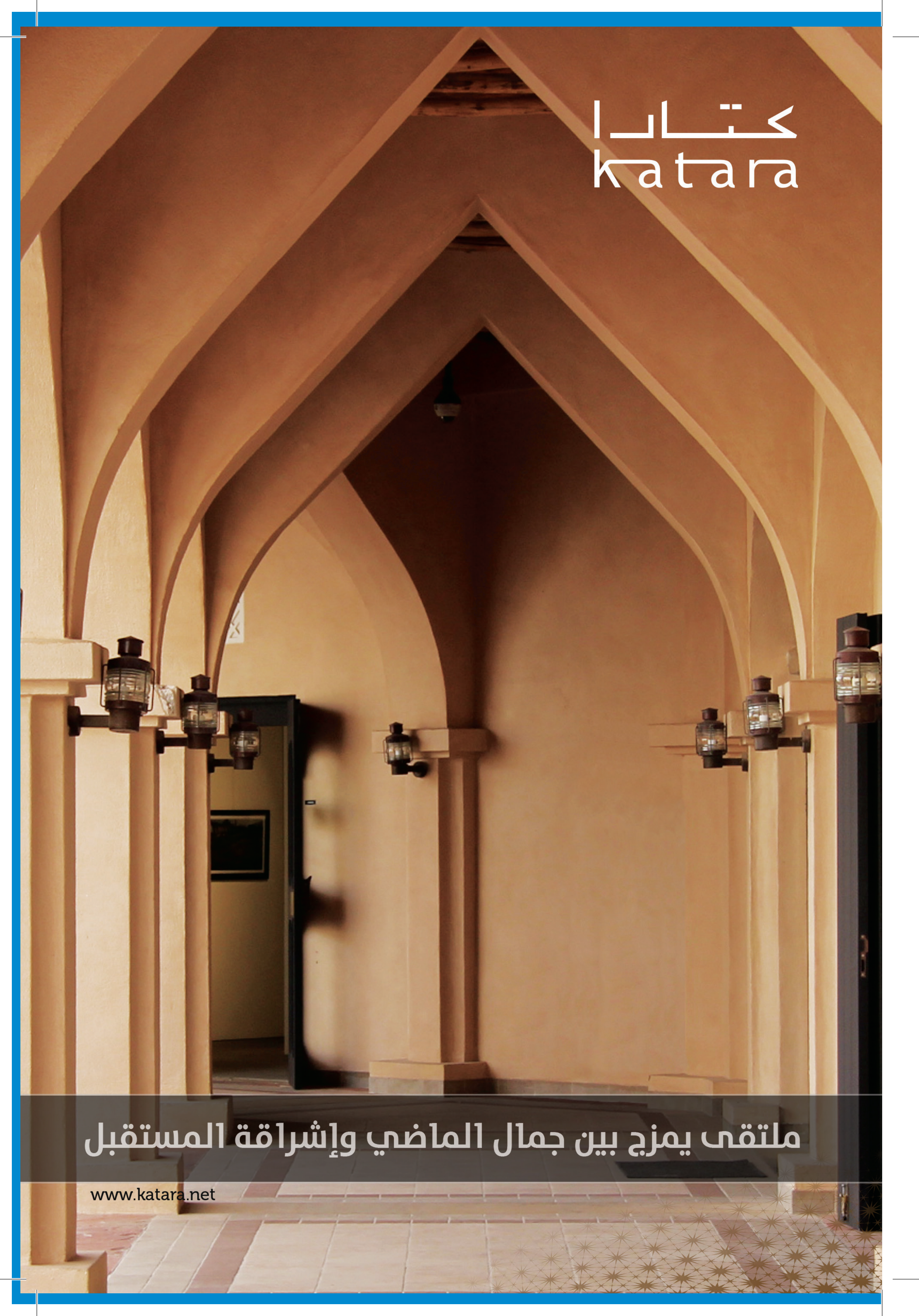




آاه.. سَاعَتُكَ وَقَعَتْ فِي الـمَحْظُورِ يَا جَابِرُ
أَيُّ مَحْظُورٍ؟
مَا قُلْتَهُ صَوَابٌ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ كَثِيرًا
لَا يَا سَعْدُ، السَّاعَةُ مُحِقَّةٌ، وَلَكِنَّهُ خَطَأٌ شَائِعٌ لِأَنَّ "سَوِيَّةً" مُؤَنَّثُ "سَوِي" وَهُوَ الاعْتِدَالُ
لَقَدْ أَحْبَطْتَنِي يَا فَهْدُ، حَسِبْتُ أَنَّنِي انْتَصَرْتُ عَلَى سَاعَةِ جَابِرٍ
هَا قَدْ وَصَلْنَا إِلَى الـمَكْتَبَةِ، سَوْفَ أُكْمِلُ الرُّسُومَاتِ التِي كُنْتُ أُطَالِعُهَا فِي زِيَارَتِنَا السَّابِقَةِ


"الرُّسُومَات" خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ "الرُّسُوم"
وَهَا هُوَ أَمِينُ الـمَكْتَبَةِ، سَأُعِيدُ إِلَيْهِ الكِتَابَ الذي اسْتَعَرْتُهُ الأُسْبُوعَ الـمَاضِي
مَرْحَبًا يَا شَبَابُ، أَنْتُمْ الآنَ مِن أَصْدِقَاءِ الـمَكْتَبَةِ
مَرْحَبًا بِكَ، تَفَضَّلْ، هَذَا هُوَ الكِتَابُ الذِي اسْتَلَمْتُهُ مِنْكَ الأُسْبُوعَ الـمَاضِي


لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَقُولَ: "اسْتَلَمْتُهُ"، وَلَكِنْ قُلْ: "تَسَلَّمْتُهُ"
تك تك تك تك
هَيَّا يَا سَيِّدِي، أَطْلِعْنَا عَلَى مَا لَدَيْكَ مِن عَنَاوِينَ لِكُتُبٍ جَدِيدَةٍ
"عَنَاوِين" خَطَأٌ شَائِعٌ، لَكِنَّ الصَّوَابَ "عُنْوَانَات"
تك تك تك تك
هههههه.. وَحَتَّى أَنَا بَدَأْتُ أَسْتَفِيدُ مِن سَاعَةِ جَابِرٍ، فَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ قَبْلَ الآنَ أَنَّ "عَنَاوِينَ" خَطَأٌ شَائِعٌ
النهاية



كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

قصة مثل

أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ

رسوم:
محمد
الدندراوي

لَقَدْ سَئِمْتُ أَمْرَ هَؤُلَاءِ الثِّيرَانِ الثَّلَاثَةِ، دَائِمًا مُجْتَمِعِينَ، وَلَنْ أَسْتَطِيعَ النَّيْلَ مِنْهُم مَا دَامُوا كَذَلِكَ

وَهَلْ يَعْجَزُ مَلِكُ الغَابَةِ عَنْ مُهَاجَمَةِ أَحَدِهِم؟

لَو أَنِّي افْتَرَسْتُ أَحَدَهُم لَانْقَضَّ عَلَيَّ الآخَرَانِ

إِذَنْ عَلَيْكَ بِالحِيلَةِ يَا مَلِكَ الغَابَةِ

وَأَيُّ حِيلَةٍ تَجْعَلُنِي أَنَالُ مِنْهُم يَا أَمْكَرَ أَهْلِ الغَابَةِ؟

يَا كَبِيرَنَا.. فَرِّقْ تَسُدْ

نِعْمَ الرَّأْيُ أَيُّهَا المَاكِرُ

مَرْحَبًا يَا رِفَاقُ

تُعْجِبُنِي صُحْبَتُكُم، وَأَنَا أَنصَحُ كُلَّ الحَيَوَانَاتِ أَنْ تَتَعَلَّمَ الصَّدَاقَةَ منكم

مَرْحَبًا يَا مَلِكَ الغَابَةِ

تَصَرُّفَاتُنَا تُعْجِبُ المَلِكَ؟

نَعَمْ، وَشَرَفٌ لِي إِنْ قَبِلْتُم صَدَاقَتِي



الشَّرفُ لنَا يا زَعيمُ، صُحبتُكَ سَتجعلُ لنَا شأنًا بيْنَ الحيَوانَات
كُلُّ الحيَوانَاتِ تتحدَّثُ عنْ صداقتِنا ويتطلَّعونَ إلى معْرفةِ أخبارِنا
هذا ما أراهُ أيضًا، لكنَّ المُشْكلةَ في الثَّورِ الأبْيَض، فلَوْنُه فاتحٌ
لَابُدَّ منْ أنْ نُخْفيَ عنْهُمْ أخْبارَنا يا ملِكُ حتَّى نبْقى مُتميِّزين
فَماذا ترَى يا ملِكُ؟
لَوْ تترُكاني آكُلُه فَلَن يَسْتَطيعَ حيَوانٌ في الغابَةِ معْرِفَةَ أخْبارِنا
دُونكَ فكُلْهُ
لَمْ يكُنْ أمامَنا إلَّا أنْ نُضحِّيَ بِهِ لِكي تقْوى مكانتُنا بيْنَ حيَواناتِ الغابَةِ
أنَا حزينٌ يا صَديقي، الـمُتطفِّلونَ في الغابَةِ لَا يزالُونَ يتتبَّعونَ أخْبارَنا
هَلْ لديْكَ خُطَّةٌ يا ملِكُ؟
نعَمْ.. لوْني مثْلُ لوْنكَ، فَلوْ تترُكُني آكُلُهُ فَستتَّحدُ معًا ونُصبحُ أُسْطورةً
دُونكَ فكُلْهُ
أُكلْتُ يوْمَ أُكلَ الثَّورُ الأبْيَض
النهاية



إعداد: أيمن حجاج

مترادفات



المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه.

هل تستطيع أن تساعد فهداً في إيجاد خمس مترادفات أخرى لكلمة (ساعد) غير التي ذكرها؟

سَاعَدَ

عَاوَنَ

آزَرَ

أَجَارَ

نَاصَرَ

سَانَدَ

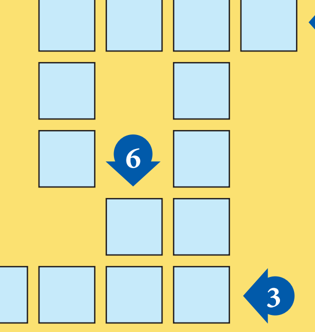
قل ولا تقل

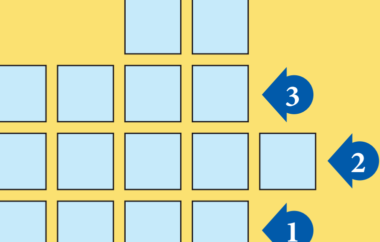
لا تقل الفرسان البواسل

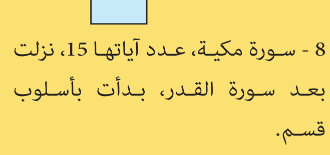
بل قل: الفرسان البسلاء أو الباسلون

لأن البواسل جمع باسلة للمرأة وباسل للحيوان كالأسد

الكلمات المتحدة







1- سورة مكية قصيرة، آياتها 6، نزلت بعد سورة الفلق.

2- سورة مكية، عدد آياتها 40، جاءت تسميتها لتصويرها يوم القيامة والأهوال فيه.

3- سورة مكية، عدد آياتها 26، وإحدى السور العميقة الهادئة، الباعثة للتأمل والتدبر، والرجاء، والتطلع، والمخافة والتوجس، والعمل ليوم الحساب.

4- سورة مكية، عدد آياتها 54، وأول كلمة في السورة إشارة إلى تبيين آيات القرآن، وأنها موضحة المعاني والأحكام بطريق القصص والمواعظ والأمثال، حتى جاء في غاية البيان والكمال.

5- سورة مكية قصيرة، عدد آياتها 4، وهي سورة تتكلم عن توحيد الله فحسب. (اكتب بالمعكوس).

6- سورة مكية، عدد آياتها 52، وتبدأ بحرف من حروف الهجاء، واسمها يخص شيئا من أدوات التعليم، وذلك تعظيمًا للعلم وتقديرا لأدواته.

7- سورة مكية قصيرة، عدد آياتها 8، أقسم الله عز وجل فيها بمنبت شجرتين من الأرض المباركة.

8 - سورة مكية، عدد آياتها 15، نزلت بعد سورة القدر، بدأت بأسلوب قسم.

9 - سورة مكية، عدد آياتها 37، ومعنى اسم السورة (الباركون على الركب).

10 - سورة مكية ماعدا الآية رقم 6، عدد آياتها 54، وسميت باسم مملكة عربية قديمة. (اكتب بالمعكوس).

أين الطريق

هذه النحلة النشيطة تريد أن تصل إلى الزهور حتى تصنع لنا العسل اللذيذ، إذا كنت تعرف «كان وأخواتها»، فستستطيع أن تساعد هذه النحلة، كل ما عليك أن تلون الدوائر التي تحتوي على «كان وأخواتها»، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول..

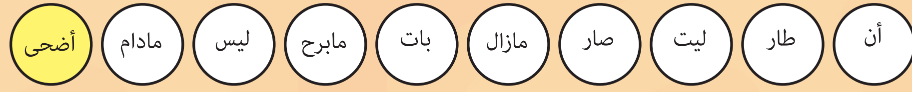


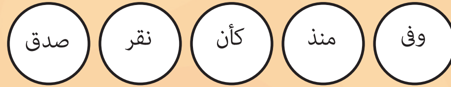
أمسى ظل زعم ركع شرب سحب وصل تحت

















إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد

1 ما أوجه الاختلاف بين المثل والحكمة؟

2 جمع عنوان: عنوانات أم عناوين؟

3 في كم جزء يقع كتاب «التَّذْكِرَةُ» لأبي علي الفارسي؟

الاسم : .... **البلد :** ....

رقم الهاتف : ....

أرسل الإجابة لتربح



أرسل الإجابة إلى البريد الإلكتروني:

mosabaqa@alddad.com

الفائزة بمسابقة العدد 7

براء وليد سامي كتبي

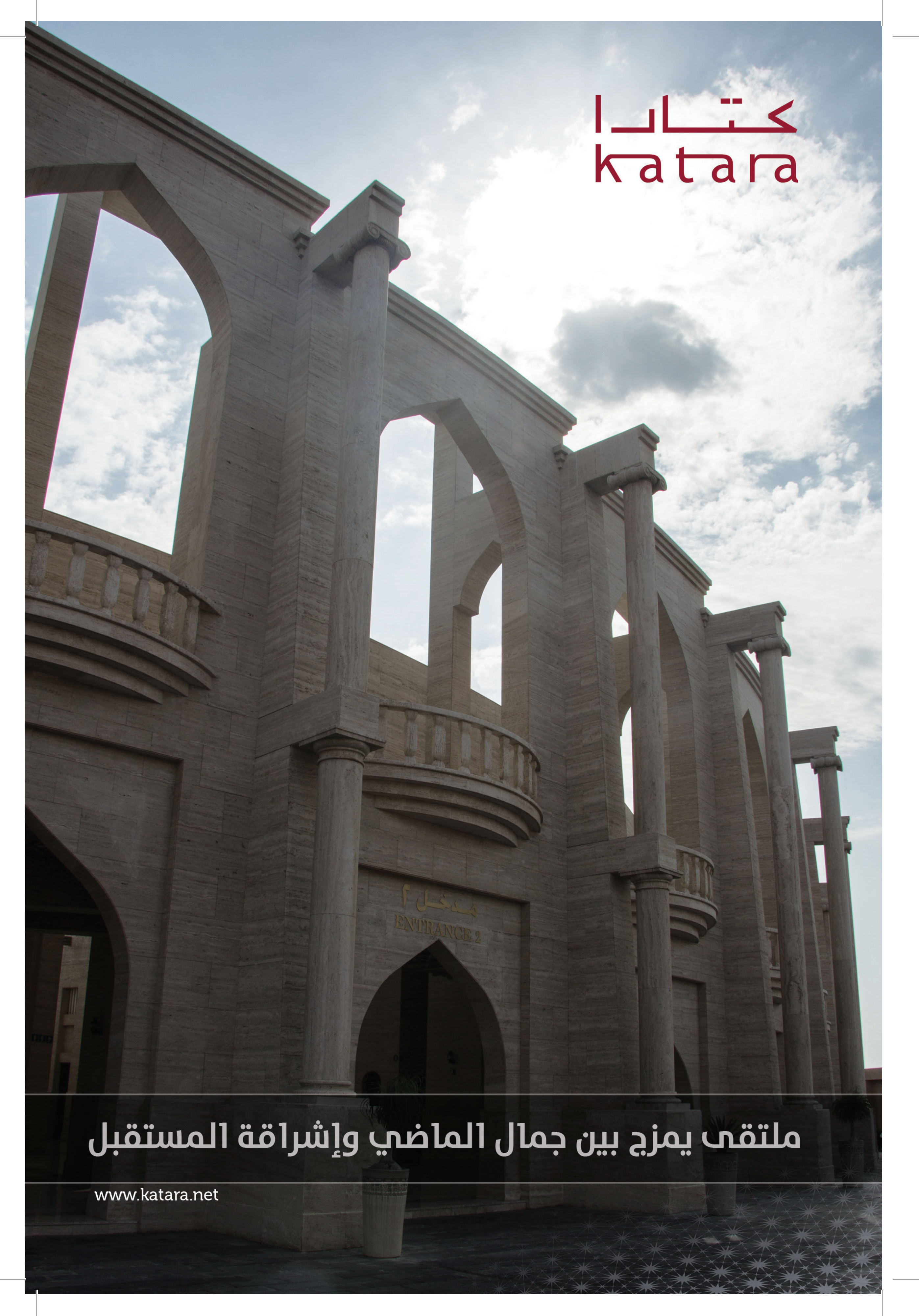
من السعودية

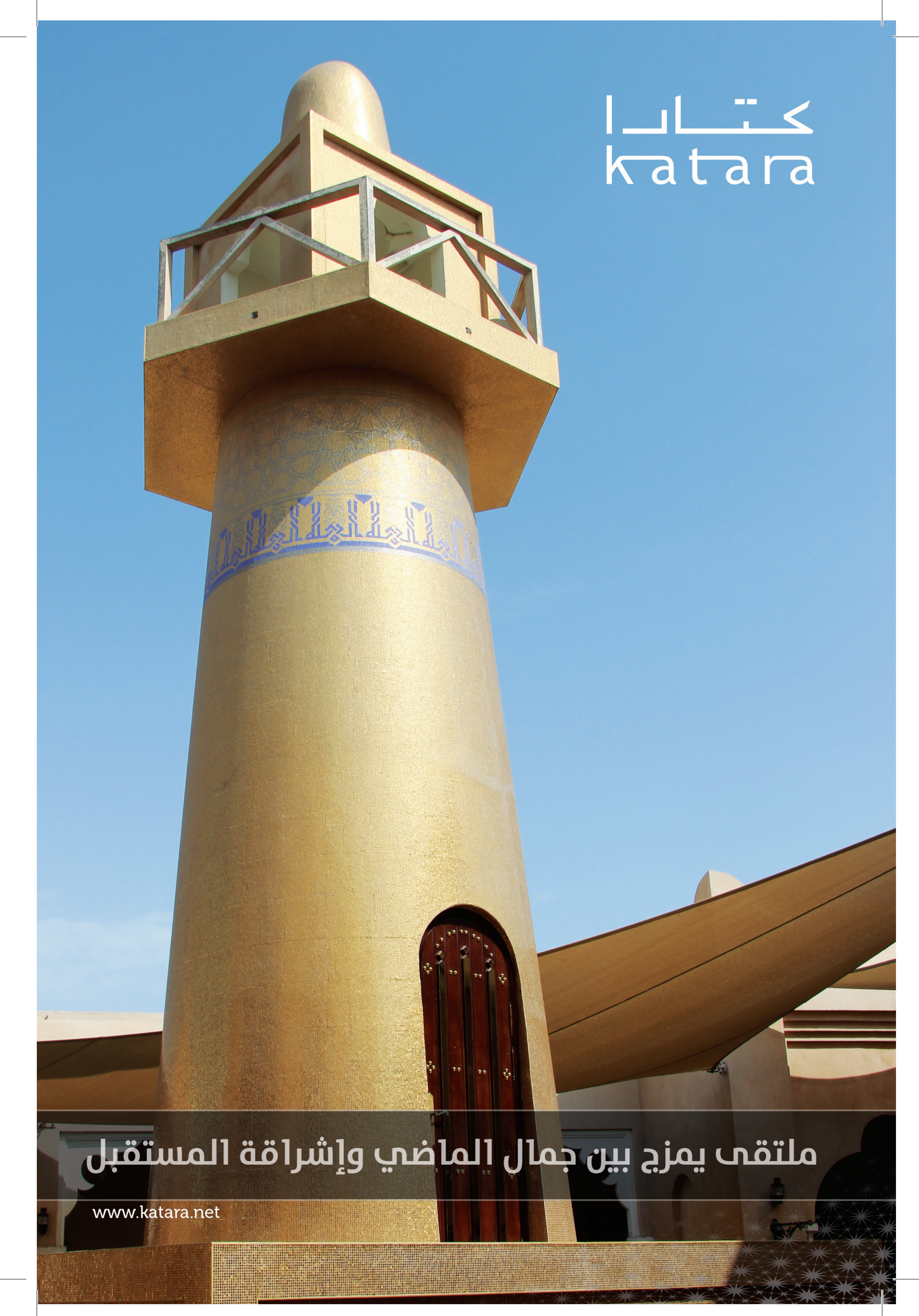
كِتَابِي

مِنَ الأَصْحَابِ يَكْفِينِي ... كِتَابٌ لِي يُسَلِّينِي
لِتَارِيخِي يُنَادِينِي ... وَيَهْدِينِي إِلَى دِينِي
إِلَى الْخَيْرَاتِ يَسْمُو بِي ... بِتَثْقِيفٍ يُزَكِّينِي
كِتَابِي مُرْشِدِي الْهَادِي ... مِنَ الْمَأْمُولِ يُدْنِينِي
أُنَاجِيهِ فَيُصْغِي لِي ... وَأُصْغِي إِذْ يُنَاجِينِي
تَرَانِي قَارِئاً كُتُبِي ... مِنَ الحِينِ إِلَى الحِينِ
كِتَابِي خَيْرُ مَحْبُوبٍ ... إِلَيْهِ الشَّوْقُ يَحْدُونِي
عَنِ التَّحْصِيلِ مِنْ كُتُبٍ ... أَنَا لَا شَيْءَ يُلْهِينِي
فَلَا الأَلْعَابُ تُغْوِينِي ... وَلَا التِّلْفَازُ يُغْرِينِي
أَرَى كُتُبِيَّ مِنْ حَوْلِي ... كَأَزْهَارِ الرَّيَاحِينِ

د. مريم النعيمي




كتارا
katara
مدخل ٢
ENTRANCE 2
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



العدد 9 - أغسطس/سبتمبر 2016



هَارُونُ الرَّشِيدُ

الخَلِيفَةُ الأَدِيبُ الزَّاهِدُ الذِي ظَلَمَتْهُ الشَّائِعَاتُ

الفَخْرُ

نَزْعَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ صَاغَهَا الشُّعَرَاءُ

الحَيَوَانُ

أَوَّلُ كِتَابٍ عَرَبِيٍّ جَامِعٍ فِي عِلْمِ الحَيَوَانِ

مسابقة ض

اربح موبايل أيفون 6

مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبد الرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي

كتارا katara

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

فِي هَذَا العَدَدِ يَتَجَدَّدُ اللِّقَاءُ وَيَتَّصِلُ عِقْدُ الصِّلَةِ الـمَنْظُومُ بَيْنَ الضَّادِ وَمُحِبِّيهَا. وَفِي وُصُولِ القُرَّاءِ إِلَى كُلِّ مَكْتُوبٍ حَيَاةٌ لَهُ وَبَعْثٌ وَنُشُورٌ، وَنَحْنُ حِينَ نَسْتَشْعِرُ هَذِهِ الـحَقِيقَةَ نَزْدَادُ رَغْبَةً فِي مُعَانَقَةِ كُلِّ مَرْغُوبٍ مَحْبُوبٍ لَدَى قُرَّائِنَا الكِرَامِ، وَلَا شَكَّ أَنَّنَا نَتَّجِهُ إِلَى فِئَةٍ مِنَ القُرَّاءِ مَفْتُونَةٍ بِعُرُوضٍ كَثِيرَةٍ، تَمْتَلِكُ أَسْلِحَةَ إِغْرَاءٍ فَتَّاكَةٍ، فِيهَا مِنَ الـمَسْخِ الـحَضَارِيِّ وَالاسْتِلَابِ الثَّقَافِيِّ وَالغُرْبَةِ الفِكْرِيَّةِ مَا يَشْحَذُ عَزِيـمَتَنَا لِلسَّعْيِ نَحْوَ خَلْقِ عُرُوضٍ بَدِيلَةٍ، تَتَّسِمُ بِالـجِدَّةِ وَالطَّرَافَةِ فِي طَرَائِقِ تَوَاصُلِهَا مَعَ قَارِئِ هَذِهِ الفِئَةِ الـمَفْتُونِ، نُزَكِّي بِهَا عَقْلَهُ، وَنُثَبِّتُ فُؤَادَهُ، وَنُمِيلُ قَلْبَهُ إِلَى سِحْرِ مَاضِيهِ وَجَمَالِ كُنُوزِهِ العَتِيقَةِ عَبْرَ صُوَرٍ وَمَشَاهِدَ وَعُرُوضٍ مُتَنَوِّعَةٍ مُشْرِقَةٍ، فِيهَا مِنَ العَصْرِ أَلْوَانُهُ وَأَشْكَالُهُ وَأَسَالِيبُهُ، وَمِنَ الـمَاضِي العَرِيقِ رُوحُهُ وَجَوْهَرُهُ وَمُحْتَوَاهُ، وَنَحْنُ نَحْسَبُ أَنَّ فِي ثَقَافَةِ الضَّادِ وَأَلَقِهَا مِنَ الـجَاذِبِيَّةِ وَالإِغْرَاءِ مَا يُسَهِّلُ مَهَمَّتَنَا وَيُزِيدُ الانْسِجَامَ وَالالْتِحَامَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جِيلٍ تَتَرَبَّصُ بِهِ دَوَائِرُ الـمَسْخِ وَالاسْتِلَابِ وَتَتَرَصَّدُهُ مَخَاطِرُ الضَّيَاعِ الوِجْدَانِيِّ وَالتِّيهِ الثَّقَافِيِّ وَالفِكْرِيِّ، وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ فِي تَقْرِيبِ الضَّادِ إِلَى هَذَا الـجِيلِ عِصْمَةً لَهُ وَوِقَايَةً مِنْ شَرِّ هَذَا الـمُتَرَبِّصِ الـمُتَرَصِّدِ.

رئيس التحرير

الغلاف: وجدان توفيق

فِي هَذَا العَدَدِ





للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

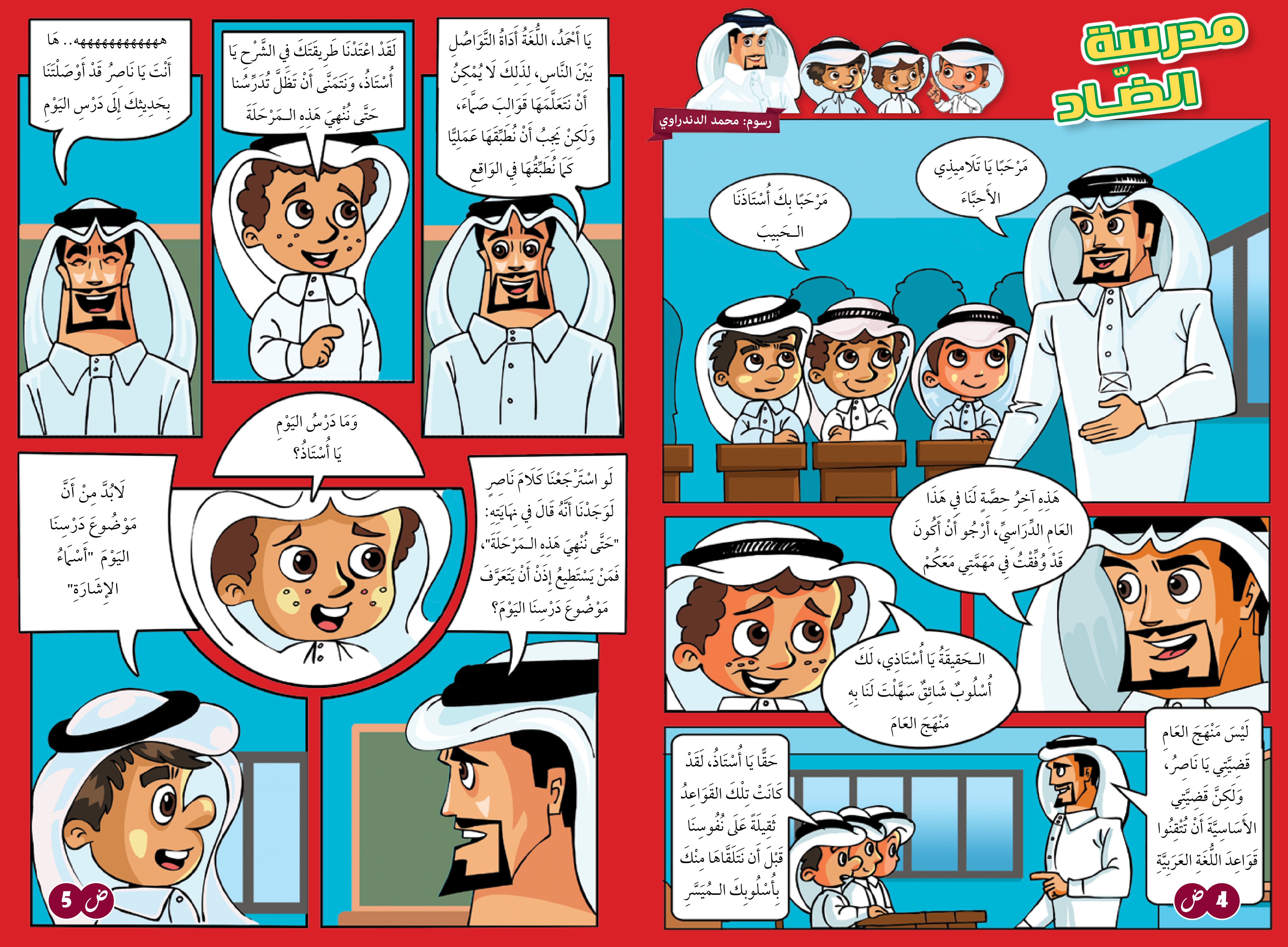
جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق



كتارا katara

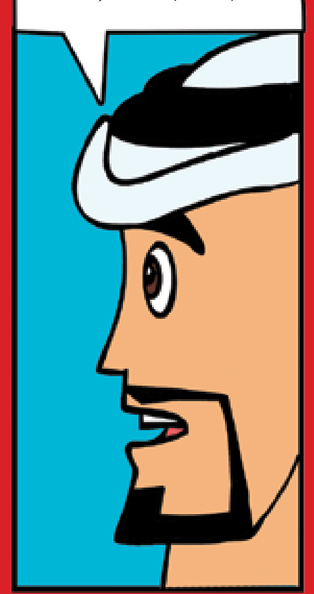
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

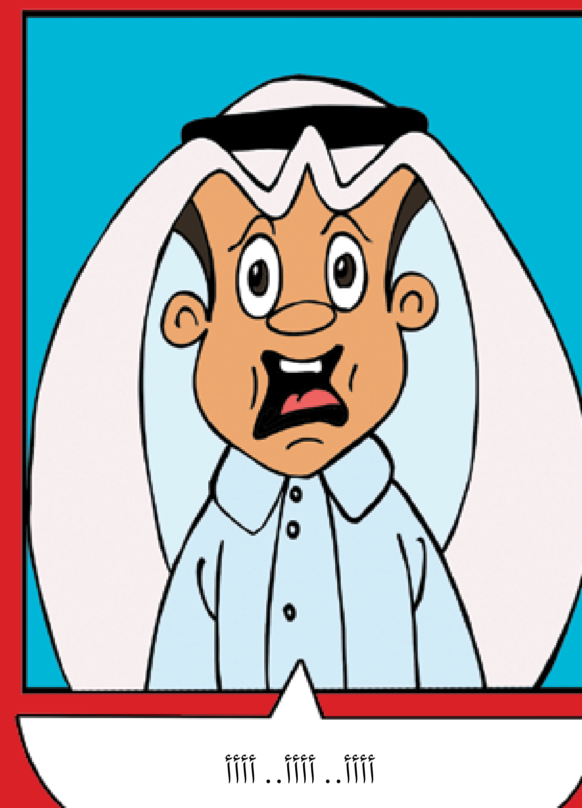


مدرسة الضّاد
رسوم: محمد الدندراوي
مَرْحَبًا يَا تَلَامِيذِي الأَحِبَّاءَ
مَرْحَبًا بِكَ أُسْتَاذَنَا الـحَبِيبَ
هَذِهِ آخِرُ حِصَّةٍ لَنَا فِي هَذَا العَامِ الدِّرَاسِيِّ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وُفِّقْتُ فِي مَهَمَّتِي مَعَكُمْ
الـحَقِيقَةُ يَا أُسْتَاذِي، لَكَ أُسْلُوبٌ شَائِقٌ سَهَّلْتَ لَنَا بِهِ مَنْهَجَ العَامِ
لَيْسَ مَنْهَجَ العَامِ قَضِيَّتِي يَا نَاصِرُ، وَلَكِنَّ قَضِيَّتِي الأَسَاسِيَّةَ أَنْ تُتْقِنُوا قَوَاعِدَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ
حَقًّا يَا أُسْتَاذُ، لَقَدْ كَانَتْ تِلْكَ القَوَاعِدُ ثَقِيلَةً عَلَى نُفُوسِنَا قَبْلَ أَنْ نَتَلَقَّاهَا مِنْكَ بِأُسْلُوبِكَ الـمُيَسَّرِ
ض 4
يَا أَحْمَدُ، اللُّغَةُ أَدَاةُ التَّوَاصُلِ بَيْنَ النَّاسِ، لِذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ نَتَعَلَّمَهَا قَوَالِبَ صَمَّاءَ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ نُطَبِّقَهَا عَمَلِيًّا كَمَا نُطَبِّقُهَا فِي الوَاقِعِ
لَقَدِ اعْتَدْنَا طَرِيقَتَكَ فِي الشَّرْحِ يَا أُسْتَاذُ، وَنَتَمَنَّى أَنْ تَظَلَّ تُدَرِّسُنَا حَتَّى نُنْهِيَ هَذِهِ الـمَرْحَلَةَ
هههههههههههه.. هَا أَنْتَ يَا نَاصِرُ قَدْ أَوْصَلْتَنَا بِحَدِيثِكَ إِلَى دَرْسِ اليَوْمِ
لَو اسْتَرْجَعْنَا كَلَامَ نَاصِرٍ لَوَجَدْنَا أَنَّهُ قَالَ فِي نِهَايَتِهِ: "حَتَّى نُنْهِيَ هَذِهِ الـمَرْحَلَةَ"، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَنْ أَنْ يَتَعَرَّفَ مَوْضُوعَ دَرْسِنَا اليَوْمَ؟
وَمَا دَرْسُ اليَوْمِ يَا أُسْتَاذُ؟
لَابُدَّ مِنْ أَنَّ مَوْضُوعَ دَرْسِنَا اليَوْمَ "أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ"
ض 5

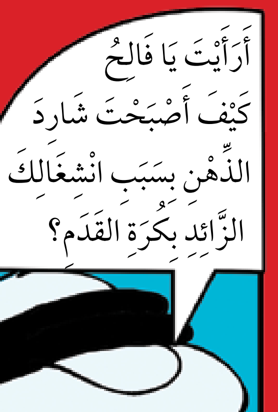

صَحِيحٌ أَنَّ مَا قَالَهُ نَاصِرٌ يَتَضَمَّنُ اسْمَ الإِشَارَةِ "هَذِهِ"، وَلَكِنْ لِلأَسَفِ يَا أَحْمَدُ لَيْسَتْ أَسْمَاءَ الإِشَارَةِ
إِذَنْ دَرَسْنَا عَنِ الفِعْلِ الـمُضَارِعِ
وَلَا عَنِ الفِعْلِ الـمُضَارِعِ
بِمَا أَنَّنِي كُنْتُ الـمُتَحَدِّثَ، فَلَدَيَّ شُعُورٌ بِأَنَّ دَرَسْنَا اليَوْمَ عَنْ "حَتَّى"
أَحْسَنْتَ يَا نَاصِرُ، سَوْفَ نُنَاقِشُ اليَوْمَ اسْتِخْدَامَاتِ "حَتَّى" فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، فَمَنْ يَذْكُرُ أَحَدَهَا؟
تُسْتَخْدَمُ حَرْفَ جَرٍّ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى "إِلَى"
مُمْتَازٌ يَا نَاصِرُ، وَلَكِنْ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْرِبَ لَنَا مِثَالًا عَلَى هَذَا الاسْتِخْدَامِ؟
مِثْلُ: "قَرَأْتُ الـمَقَالَ حَتَّى السَّطْرِ الأَخِيرِ"
وَأَخِيرًا تَحَدَّثْتَ يَا فَالِحُ، لَا أَسْكَتَ اللهُ لَكَ صَوْتًا
فَالِحٌ مُنْذُ بِدَايَةِ اليَوْمِ وَهُوَ شَارِدٌ هَكَذَا يَا أُسْتَاذُ
يَا فَالِحُ أَنْتَ طَالِبٌ مُجْتَهِدٌ، فَلَا يَشْغَلْكَ أَمْرٌ عَنْ تَحْصِيلِ دُرُوسِكَ
مَرَّاتٌ كَثِيرَةٌ يَعْتَرِي فَالِحًا هَذَا الـحَالُ
أَنَا أَعْرِفُ السَّبَبَ، فَفَالِحٌ يَعْشَقُ كُرَةَ القَدَمِ، لِذَلِكَ يَكُونُ فِي اليَوْمِ الذِي يَلْعَبُ فِيهِ فَرِيقُ الـمَدْرَسَةِ مُنْشَغِلًا
صَدَقْتَ يَا أُسْتَاذِي، وَلَكِنْ كَيْفَ عَرَفْتَ؟
أَنْتُمْ أَوْلَادِي، وَأَعْرِفُ جَيِّدًا كَيْفَ يُفَكِّرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. لِذَلِكَ يَا فَالِحُ، أَنْصَحُكَ بِالتَّرْكِيزِ فِي الدَّرْسِ، وَبَعْدَ انْتِهَاءِ اليَوْمِ الدِّرَاسِيِّ، يُمْكِنُكَ أَنْ تَقْتَطِعَ جُزْءًا مِنْ وَقْتِكَ لِكُرَةِ القَدَمِ
آسِفٌ يَا أُسْتَاذُ، سَوْفَ تَكُونُ هَذِهِ آخِرَ مَرَّةٍ أَشْرُدُ فِيهَا عَنِ الدَّرْسِ
حَسَنًا، فَمَنْ يُخْبِرُنَا إِذَنْ عَنِ اسْتِخْدَامٍ آخَرَ لِـ"حَتَّى"؟
نَعَمْ، سَوْفَ أُجِيبُ أَنَا يَا أُسْتَاذُ



إِذَنْ فَأَخْبِرْنَا يَا فَالِحُ عَنِ اسْتِخْدَامٍ آخَرَ مِنَ اسْتِخْدَامَاتِ "حَتَّى"



أأأأ.. أأأأ.. أأأأ




أَرَأَيْتَ يَا فَالِحُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ شَارِدَ الذِّهْنِ بِسَبَبِ انْشِغَالِكَ الزَّائِدِ بِكُرَةِ القَدَمِ؟



اعْذِرْهُ يَا أُسْتَاذُ، فَلَا يَزَالُ ذِهْنُهُ مَشْغُولًا بِفَرِيقِ الـمَدْرَسَةِ



حَسَنًا، فَمَنْ يُخْبِرُنَا إِذَنْ عَنِ اسْتِخْدَامٍ آخَرَ لِـ «حَتَّى»؟

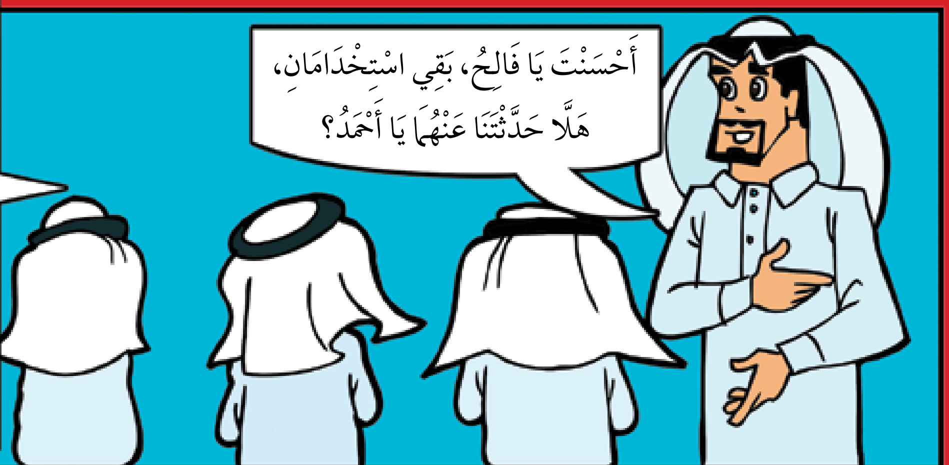



تُسْتَخْدَمُ حَرْفَ نَصْبٍ لِلْمُضَارِعِ بِمَعْنَى (لِكَيْ) أَو (إِلَى أَنْ)
قُلْ لَنَا مِثْلُ مَاذَا يَا فَالِحُ؟



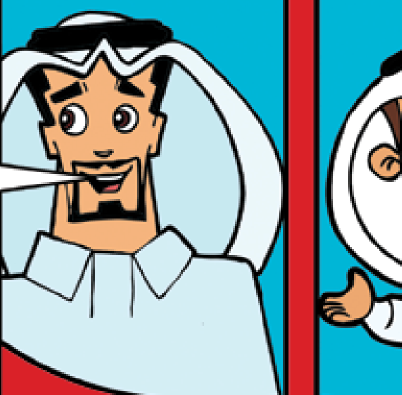


مِثْلُ.. مِثْلُ.. نَعَمْ عَرَفْتُ، مِثْلُ: «لَا أَتْرُكُ الصَّحِيفَةَ حَتَّى أَقْرَأَ كُلَّ كَلِمَةٍ فِيهَا»



أَحْسَنْتَ يَا فَالِحُ، بَقِيَ اسْتِخْدَامَانِ، هَلَّا حَدَّثْتَنَا عَنْهُمَا يَا أَحْمَدُ؟
عَرَفْتُ أَحَدَهُمَا يَا أُسْتَاذُ تَأْتِي حَرْفَ عَطْفٍ، وَيَكُونُ الـمَعْطُوفُ بِهَا جُزْءًا مِمَّا قَبْلَهَا، مِثْلُ: «تَنْشُرُ الصُّحُفُ الـحَوَادِثَ حَتَّى حَوَادِثَ السَّرِقَةِ»

لَا يَعْرِفُ أَحَدُنَا الاسْتِخْدَامَ الـمُتَبَقِّيَ يَا أُسْتَاذُ، فَأَخْبِرْنَا أَنْتَ عَنْهُ



تَأْتِي حَرْفَ ابْتِدَاءٍ، فَتَبْدَأُ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ جَدِيدَةٌ وَتُسَمَّى «حَتَّى الابْتِدَائِيَّةَ»، مِثْلُ: «ازْدَحَمَ الشَّارِعُ بِالسَّيَّارَاتِ حَتَّى الـمُشَاةُ لَا يَسْتَطِيعُونَ السَّيْرَ»



النهاية



الفَخْرُ..

اعْتِزَازٌ بِالذَّاتِ يَعْمَدُ إِلَى الـمُبَالَغَةِ وَالتَّهْوِيلِ

يُعَدُّ الفَخْرُ أَحَدَ أَهَمِّ فُنُونِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ، يَتَغَنَّى فِيهِ الشَّاعِرُ عَادَةً بِنَفْسِهِ أَوْ بِقَبِيلَتِهِ أَوْ بِبَلَدِهِ أَوْ بِعَائِلَتِهِ، انْطِلَاقًا مِنْ حُبِّ الذَّاتِ كَنَزْعَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ طَبِيعِيَّةٍ.

وَعَلَى مَدَى تَارِيخِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ، لَمْ يَكُنِ الفَخْرُ هَدَفًا فِي حَدِّ ذَاتِهِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ وَسِيلَةً لِرَسْمِ صُورَةٍ عَنِ النَّفْسِ يَخَافُهَا الأَعْدَاءُ، فَيَتَرَدَّدُونَ طَوِيلًا قَبْلَ التَّعَرُّضِ لِلشَّاعِرِ أَوْ قَبِيلَتِهِ.

وَالفَخْرُ مِنْ أَوَّلِ فُنُونِ الأَدَبِ تَأْثِيرًا عَلَى فِطْرَةِ الإِنْسَانِ، وَيَكُونُ بِتَعْدَادِ الصِّفَاتِ الكَرِيمَةِ لِمَنْ يَفْخَرُ وَتَحْسِينِ السَّيِّئَةِ مِنْهَا، وَنَرَاهُ يَرْتَبِطُ غَالِبًا بِالشَّجَاعَةِ، وَالكَرَمِ، وَالوَفَاءِ، وَالـحِلْمِ، وَعَرَاقَةِ الأَصْلِ، وَحِمَايَةِ الـجَارِ وَالنَّزِيلِ، وَمَنْعِ الـحَرِيمِ. كَمَا أَنَّ الفَخْرَ مِنْ نِتَاجِ العَاطِفَةِ الـجَيَّاشَةِ الصَّادِقَةِ، وَالانْفِعَالِ القَوِيِّ، وَمِنْ هُنَا لَا يَلْتَزِمُ الفَخْرُ بِالـحَقَائِقِ التَّارِيخِيَّةِ، بَلْ يَعْمَدُ إِلَى الـمُبَالَغَةِ وَالتَّهْوِيلِ، وَإِطْلَاقِ الـخَيَالِ الـخَصِيبِ، وَتَنْطَلِقُ فِيهِ الأَلْفَاظُ وَالعِبَارَاتُ مُوَافِقَةً لَهُ، مُطَابِقَةً مُقْتَضَى حَالِهِ، مُشْتَدَّةً بِشِدَّتِهِ.

فَفِي العَصْرِ الـجَاهِلِيِّ، كَانَ هُنَاكَ الفَخْرُ الذَّاتِيُّ، وَفِيهِ يَفْخَرُ الشَّاعِرُ بِنَفْسِهِ، قَاصِرًا فَخْرَهُ عَلَيْهَا، غَيْرَ مُلْتَفِتٍ لِسِوَاهَا. وَكَانَ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الفَخْرِ كَثِيرًا جِدًّا، وَقَدْ نَبَتَ تِلْقَائِيًّا مِنْ نُفُوسٍ تَهْوَى العِزَّةَ، وَتَعْشَقُ الـمَجْدَ. وَكَانَتْ أَسْوَاقُ العَرَبِ مِثْلَ سُوقِ «عُكَاظَ» تَبْسُطُ أَمَامَهُمْ مَيَادِينَ القَوْلِ وَالـمُفَاخَرَةِ، كَذَلِكَ كَانَتْ لَهُمْ مَجَالِسُهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِتَنَاشُدِ الأَشْعَارِ، وَمُبَادَلَةِ الأَخْبَارِ. فَالشَّاعِرُ لِسَانُهُمْ وَالذَّائِدُ عَنْهُمْ، وَالشِّعْرُ دِيوَانُهُمْ. وَكَانَ البَيْتُ يَرْفَعُ القَبِيلَةَ، وَيُشِيدُ بِذِكْرِهَا، وَيُعْلِي مِنْ شَأْنِهَا، كَذَلِكَ كَانَ الشِّعْرُ، وَكَانَ الشَّاعِرُ، وَكَانَتِ الأَسْوَاقُ وَالـمَجَالِسُ.

وَإِلَى جَانِبِ الفَخْرِ الذَّاتِيِّ وُجِدَ الفَخْرُ الاجْتِمَاعِيُّ.. وَفِيهِ يَتَغَنَّى الشَّاعِرُ بِأَمْجَادِ قَوْمِهِ، وَيُشِيدُ بِمَنَعَتِهِمْ وَعِزَّتِهِمْ، وَيُسَجِّلُ مَفَاخِرَهُمْ مُبَاهِيًا بِهَا.

ثُمَّ جَاءَتْ رِسَالَةُ الإِسْلَامِ تَرْسُمُ لِلعَرَبِ مُثُلًا عُلْيَا جَدِيدَةً فِي التَّشْرِيعِ وَسَائِرِ نَوَاحِي حَيَاتِهِمْ، وَتُوَجِّهُهُمْ إِلَى الـخَيْرِ، فَجَعَلَتْ بَاعِثَ البُطُولَةِ لَيْسَ السَّلْبَ وَالنَّهْبَ وَالإِغَارَةَ حَتَّى عَلَى الأَخِ، بَلْ هُوَ الـجِهَادُ وَالقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَفِي سَبِيلِ نَشْرِ دِينِهِ العَظِيمِ، فَمَنِ انْتَصَرَ فَرِحَ بِالفَوْزِ، وَمَنِ اسْتُشْهِدَ فَازَ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَلَهُ إِحْدَى الـحُسْنَيَيْنِ.

وَفِي ذَلِكَ العَصْرِ دَارَ هَذَا اللَّوْنُ حَوْلَ وَصْفِ تَعْبِئَةِ الـجُيُوشِ وَطَرِيقَةِ زَحْفِهَا، وَوَصْفِ أَسْلِحَتِهَا وَخَيْلِهَا وَأَسَاطِيلِهَا، وَيُسَجِّلُ انْتِصَارَاتِهَا وَهَزِيمَةَ عَدُوِّهَا.

وَفِي العَصْرِ الـحَدِيثِ تَنَوَّعَتْ دَوَافِعُ الفَخْرِ، وَذَلِكَ تَبَعًا لِتَطَوُّرِ الـحَيَاةِ، فَبَعْدَ أَنْ كَانَ الشَّاعِرُ يَفْتَخِرُ بِفَرَسِهِ وَسَيْفِهِ وَكَرَمِهِ وَوَفَائِهِ، أَصْبَحَ يَفْتَخِرُ بِوَطَنِيَّتِهِ، خَاصَّةً وَأَنَّ العَصْرَ الـحَدِيثَ شَهِدَ الكَثِيرَ مِنَ الثَّوْرَاتِ، كَمَا ظَهَرَتْ مُقَاوَمَةُ الْمُسْتَعْمِرِ الغَاصِبِ وَالتَّضْحِيَاتُ الـمُتَلَاحِقَةُ التِي زَلْزَلَتْ أَقْدَامَهُ وَأَجْلَتْهُ عَنِ التُّرَابِ العَرَبِيِّ، لِذَلِكَ فَقَدِ افْتَخَرَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ بِمَيْلِهِمْ نَحْوَ الـجِهَادِ وَبِانْتِمَائِهِمْ إِلَى عُرُوبَتِهِمْ، فَضْلًا عَنِ الاهْتِمَامِ بِالنَّوَاحِي الاجْتِمَاعِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ وَالعَمَلِ الـجَمَاعِيِّ.



رسوم: وفاء شطا

طرائف لغوية

تَعْزِيَةٌ وَدَرْسٌ فِي النَّحْوِ

رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبِي، مِتَّ بَعْدَ أَنْ فَرَغْتَ مِنْ تَعْلِيمِي قَوَاعِدَ النَّحْوِ

رَحِمَهُ اللهُ، كَمْ تَحَسَّرَ لِكَثْرَةِ مَا تَلْحَنُ فِي كَلَامِكَ

هَا هُوَ عَمُّكَ قَدْ وَصَلَ، لَعَلَّهُ يَنْجَحُ فِيمَا لَمْ يُحَقِّقْهُ أَبُوكَ



مَا فَعَلَ أَبُوكَ؟

مَاتَ

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَمَاذَا سَتَفْعَلُ الآنَ؟

لَقَدْ انْتَظَرْتُكَ حَتَّى تَتَقَبَّلَ العَزَاءَ

يَا بُنَيَّ قُلْ «التَّعْزِيَة» وَلَا تَلْحَنْ؛ فَقَدْ كَانَ أَبُوكَ -رَحِمَهُ اللهُ- مُحِبًّا لِلُّغَةِ

نَعَمْ يَا عَمِّ، وَقَدْ أَحْسَنَ تَعْلِيمِي قَوَاعِدَهَا









شخصيّات تاريخيّة

هَارُونُ الرَّشِيدُ

الخَلِيفَةُ الأَدِيبُ الزَّاهِدُ الذي ظَلَمَتْهُ الشَّائِعَاتُ

هَارُونُ الرَّشِيدُ..

أَسَّسَ بَيْتَ الحِكْمَةِ الذي ضَمَّ قَاعَاتٍ ضَخْمَةً لِلْكُتُبِ وَالمُحَاضَرَاتِ وَالنَّاسِخِينَ وَالمُتَرْجِمِينَ

يُعَدُّ هَارُونُ الرَّشِيدُ مِنْ أَكْثَرِ الشَّخْصِيَّاتِ التِي أُثِيرَ حَوْلَهَا الجَدَلُ فِي تَارِيخِ الحُكَّامِ المُسْلِمِينَ، فَتَارَةً تَذْكُرُ كُتُبُ التَّارِيخِ أَنَّهُ مِنْ أَكْثَرِ خُلَفَاءِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ جِهَادًا وَغَزْوًا وَاهْتِمَامًا بِالعِلْمِ وَالعُلَمَاءِ، وَتَارَةً تَزْعُمُ أَنَّهُ المَارِقُ الذي جَعَلَ شُغْلَهُ الشَّاغِلَ الجَوَارِيَ وَالخَمْرَ وَالطَّرَبَ.

وَالرَّشِيدُ، هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ هَارُونُ بْنُ المَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ المَنْصُورِ عَبْدِ اللهِ، الهَاشِمِيُّ العَبَّاسِيُّ، كَانَ مَوْلِدُهُ بِالرَّيِّ حِينَ كَانَ أَبُوهُ أَمِيرًا عَلَيْهَا وَعَلَى خُرَاسَانَ.

دَفَعَ المَهْدِيُّ فَوْرَ تَوَلِّيهِ مَنْصِبَ الخِلَافَةِ بِابْنِهِ هَارُونَ إِلَى التَّدَرُّبِ عَلَى الفُرُوسِيَّةِ وَالرَّمْيِ وَفُنُونِ القِتَالِ، وَعِنْدَمَا أَصْبَحَ هَارُونُ شَابًّا يَافِعًا عَيَّنَهُ وَالِدُهُ قَائِدًا فِي الجَيْشِ الذي يَضُمُّ العَدِيدَ مِنَ القُوَّادِ الكِبَارِ وَأُمَرَاءِ الدَّوْلَةِ، وَكَانَ عُمْرُ الرَّشِيدِ وَقْتَهَا لَا يَتَجَاوَزُ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا. وَقَدِ اتَّسَمَ الرَّشِيدُ مُنْذُ صِغَرِهِ بِالشَّجَاعَةِ وَالقُوَّةِ، مَا أَهَّلَهُ لِقِيَادَةِ الحَمْلَاتِ فِي عَهْدِ أَبِيهِ، وَهُوَ لَمْ يَتَجَاوَزِ العِشْرِينَ بَعْدُ.

تَوَلَّى هَارُونُ الرَّشِيدُ مَقَالِيدَ الخِلَافَةِ، وَتَمَّتِ البَيْعَةُ لَهُ بَعْدَ أَخِيهِ الهَادِي، وَكَانَ ذَلِكَ بِدَايَةَ عَصْرٍ جَدِيدٍ قَوِيٍّ وَمُزْدَهِرٍ فِي تَارِيخِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ، فَلَقَدْ كَانَتِ الدَّوْلَةُ مُتَرَامِيَةَ الأَطْرَافِ مُتَعَدِّدَةَ الثَّقَافَاتِ وَالعَادَاتِ وَالأُصُولِ، مَا جَعَلَهَا عُرْضَةً لِظُهُورِ الفِتَنِ وَالمُؤَامَرَاتِ وَالثَّوْرَاتِ، فَتَمَكَّنَ الرَّشِيدُ مِنَ الإِمْسَاكِ بِمَقَالِيدِ الحُكْمِ بِيَدٍ مِنْ حَدِيدٍ، كَمَا تَمَكَّنَ مِنْ فَرْضِ سَيْطَرَتِهِ وَحُكْمِهِ عَلَى جَمِيعِ الأَنْحَاءِ المُتَفَرِّقَةِ مِنَ البِلَادِ.

وَقَدْ ذَكَرَتْ كُتُبُ التَّارِيخِ أَنَّ الخَلِيفَةَ كَانَ ذَا فَصَاحَةٍ وَعِلْمٍ وَبَصَرٍ بِأَعْبَاءِ الخِلَافَةِ، وَلَهُ نَظَرٌ جَيِّدٌ فِي الأَدَبِ وَالفِقْهِ، كَمَا اتَّسَمَ الرَّشِيدُ بِالوَرَعِ وَالتُّقَى، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي خِلَافَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ رَكْعَةٍ إِلَى أَنْ مَاتَ لَا يَتْرُكُهَا إِلَّا لِعِلَّةٍ، وَيَتَصَدَّقُ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ كُلَّ يَوْمٍ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ.

شَهِدَ عَهْدُ هَارُونَ الرَّشِيدِ نَهْضَةً شَامِلَةً فِي كُلِّ قِطَاعَاتِ الدَّوْلَةِ، إِذْ زَادَتِ الأَمْوَالُ الدَّاخِلَةُ إِلَى خِزَانَةِ الدَّوْلَةِ، مَا عَادَ بِالرَّخَاءِ وَالازْدِهَارِ عَلَى أَرْكَانِهَا كَافَّةً، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّقَدُّمِ فِي العُلُومِ وَالفُنُونِ وَغَيْرِهَا، فَشَهِدَ عَصْرُ الرَّشِيدِ نَهْضَةً مِعْمَارِيَّةً أَيْضًا، فَبُنِيَتِ المَسَاجِدُ وَالقُصُورُ وَحُفِرَتِ التُّرَعُ وَالأَنْهَارُ، وَظَهَرَ الرَّخَاءُ فِي بَغْدَادَ فَنَالَتْ حَظَّهَا مِنَ الرَّخَاءِ وَالازْدِهَارِ، فَاتَّسَعَتْ رُقْعَتُهَا وَبُنِيَتْ بِهَا المَسَاجِدُ وَالقُصُورُ، كَمَا شَهِدَتِ الدَّوْلَةُ الإِسْلَامِيَّةُ فِي عَصْرِهِ نَهْضَةً عِلْمِيَّةً وَاسِعَةً، فَكَانَتِ الدَّوْلَةُ وَقْتَهَا المَلْجَأَ الأَوَّلَ لِلْعُلَمَاءِ مِنْ فُقَهَاءَ وَلُغَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ، فَكَانُوا يَتَبَادَلُونَ العُلُومَ وَيُلَقِّنُونَ الطُّلَّابَ عُلُومَهُمُ المُخْتَلِفَةَ.

يَرْجِعُ الفَضْلُ إِلَى الرَّشِيدِ فِي إِنْشَاءِ «بَيْتِ الحِكْمَةِ»، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَكْتَبَةٍ ضَخْمَةٍ جُمِعَتْ فِيهَا العَدِيدُ مِنَ الكُتُبِ مِنْ مُخْتَلَفِ البُلْدَانِ كَالهِنْدِ وَفَارِسَ وَغَيْرِهِمَا، فَكَانَتْ تَضُمُّ قَاعَاتٍ لِلْكُتُبِ وَأُخْرَى لِلْمُحَاضَرَاتِ وَغَيْرَهَا لِلنَّاسِخِينَ وَالمُتَرْجِمِينَ.

مَاتَ الرَّشِيدُ خِلَالَ إِحْدَى غَزَوَاتِهِ بِخُرَاسَانَ سَنَةَ 193هـ، وَقِيلَ إِنَّ الرَّشِيدَ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ بِطُوسَ، فَبَكَى وَقَالَ: «احْفُرُوا لِي قَبْرًا»، فَحُفِرَ لَهُ ثُمَّ حُمِلَ فِي قُبَّةٍ عَلَى جَمَلٍ وَسِيقَ بِهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى القَبْرِ فَقَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ تَصِيرُ إِلَى هَذَا»، وَأَمَرَ قَوْمَهُ فَنَزَلُوا، فَبَكَى وَبَكَوا حَتَّى مَاتَ. وَرَحَلَ بِذَلِكَ وَاحِدٌ مِنْ أَعْظَمِ خُلَفَاءِ الإِسْلَامِ، مَاتَ شَابًّا لَمْ يَبْلُغْ 45 عَامًا مِنْ عُمْرِهِ بَعْدَ تَارِيخٍ مِنَ الفُتُوحَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ المَشْهُودَةِ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ.



سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمَان
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامِه ببِساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو
رسوم: وجدان توفيق
لِمَاذَا تَجْلِسُ هَكَذَا يَا سَلْمَانُ كَمَنْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ؟
لَا شَيْءَ يَا عَمِّ سِوَى أَنِّي أَتَعَجَّبُ مِنَ الـمُفْرَدَاتِ الكَثِيرَةِ فِي حَدِيثِنَا
وَمَا العَجَبُ فِيهَا؟
لَا أَعْجَبُ مِنَ الـمُفْرَدَاتِ، وَلَكِنِّي أَعْجَبُ مِنْ طَرِيقَةِ حَصْرِهَا وَحَصْرِ مَعَانِيهَا
حَصْرُ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ مِنْ أَجَلِّ وَأَدَقِّ العُلُومِ
هُنَاكَ الكَثِيرُ مِنَ الـمُفْرَدَاتِ التِي يَغِيبُ مَعْنَاهَا عَنْ بَعْضِ النَّاسِ
وَهَلْ هُنَاكَ مَنْ أَلَمَّ بِكُلِّ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؟
بِالطَّبْعِ يَا وَلَدِي، فَلِكُلِّ لُغَةٍ دَقَائِقُهَا وَأَسْرَارُهَا
مِنَ الصَّعْبِ جِدًّا حَصْرُ كُلِّ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ، وَلَكِنْ هُنَاكَ مَنِ اجْتَهَدَ وَجَمَعَ القَدْرَ الأَكْبَرَ
وَجَمَعُوهَا بَيْنَ دَفَّتَي مَا أَطْلَقُوا عَلَيْهِ اسْمَ "الـمُعْجَم"
لَابُدَّ مِنْ أَنَّكَ سَوْفَ تُطْلِعُنِي عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الـمَعَاجِمِ
فِي مَكْتَبَتِي مُعْجَمُ "لِسَانُ العَرَب" لابْنِ مَنْظُور، سَوْفَ أُعِيرُكَ إِيَّاهُ


وَهَلْ أَفْرَغَ ابْنُ مَنْظُور حَيَاتَهُ فِي جَمْعِ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ؟
لَا يَا بُنَيَّ، فَقَدْ كَانَ فَقِيهًا وَأَدِيبًا وَمُؤَرِّخًا وَشَاعِرًا
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَنَا ابْنَ مَنْظُورٍ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.. لَابُدَّ مِنْ أَنَّكَ سَلْمَانُ
وَهَلْ تَعْرِفُنِي يَا شَيْخَنَا الـجَلِيلَ؟
نَعَمْ يَا وَلَدِي، فَقَدْ أَصْبَحَ لَكَ صِيتٌ بَيْنَ النُّحَاةِ وَعُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَالأُدَبَاءِ
اشْتَهَرْتَ فِي عَصْرِنَا بِمُعْجَمِكَ الرَّائِعِ "لِسَانُ العَرَبِ"، فَمَا الَّذِي دَفَعَكَ إِلَى تَصْنِيفِهِ؟
أَنَا وَغَيْرِي مِنْ أَصْحَابِ الـمَعَاجِمِ الشَّهِيرَةِ ابْتَغَيْنَا بِهَا وَجْهَ اللهِ تَعَالَى
أَلَا تَعْلَمُ يَا وَلَدِي أَنَّ أَسَاسَ وَضْعِ الـمُعْجَمِ هُوَ خِدْمَةُ القُرْآنِ الكَرِيمِ؟
وَكَيْفَ ذَلِكَ؟
إِنَّهَا حَقًّا غَايَةٌ جَلِيلَةٌ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَخْدِمُ الـمُعْجَمُ القُرْآنَ الكَرِيمَ؟
مِنْ خِلَالِ مَعْرِفَةِ مَعَانِي أَلْفَاظِهِ وَذِكْرِ الشَّوَاهِدِ عَلَيْهَا مِنْ كَلَامِ العَرَبِ

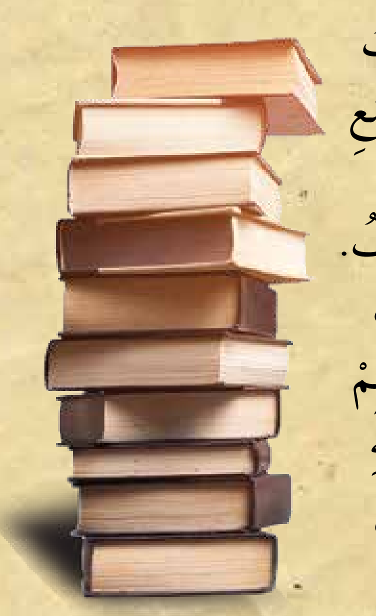


وَهَلْ هَذِهِ هِيَ الـمَهَمَّةُ الوَحِيدَةُ لِلْمَعَاجِمِ يَا شَيْخَنَا ابْنَ مَنْظُورٍ؟
هِيَ الـمَهَمَّةُ الأَجَلُّ، وَلَكِنْ هُنَاكَ مَهَامُّ أُخْرَى
أَعْتَقِدُ أَنَّ مِنْ بَيْنِهَا تَصْوِيبَ الأَخْطَاءِ
ص 22
بِالطَّبْعِ يَا بُنَيَّ، وَلَكِنَّ الغَايَةَ الأَهَمَّ الـحِفَاظُ عَلَى لُغَةِ القُرْآنِ مِنَ الضَّيَاعِ وَمِنْ شُيُوعِ اللَّحْنِ
وَلَكِنْ يَا شَيْخَنَا مَا جَدْوَى "لِسَانُ العَرَبِ"، وَقَدْ سَبَقَكَ عُلَمَاءُ بِتَصْنِيفِ مَعَاجِمَ أُخْرَى؟
لَيْسَ فِيهِ فَضِيلَةٌ أَمُتُّ بِهَا وَلَا وَسِيلَةٌ أَتَمَسَّكُ بِسَبَبِهَا سِوَى أَنِّي جَمَعْتُ فِيهِ مَا تَفَرَّقَ مِنَ العُلُومِ
النهاية
ص 23



الحيوان للجاحظ

أَوَّلُ كِتَابٍ عَرَبِيٍّ جَامِعٍ فِي عِلْمِ الـحَيَوَانِ



يُعَدُّ كِتَابُ «الـحَيَوَانُ» لِلجَاحِظ عَالَمًا زَاخِرًا يَضْطَرِبُ بِمُخْتَلَفِ صُوَرِ الـحَيَاةِ وَهُوَ يَعْرِضُ فِيهِ نَزْعَاتِ الـمُجْتَمَعِ الإِسْلَامِيِّ فِي العَصْرِ الذِي عَاشَ فِيهِ، وَيَظْهَرُ فِيهِ عَقْلُ الـجَاحِظِ النَّافِذُ وَبَيَانُهُ الأَدَبِيُّ الرَّفِيعُ وَذَوْقُهُ الفَنِّيُّ الـمُرْهَفُ. وَهُوَ مِنَ الكُتُبِ ذَاتِ الـمَكَانَةِ وَالقِيمَةِ العِلْمِيَّةِ الكَبِيرَةِ، فَقَدْ تَحَدَّثَ فِيهِ عَنِ العَرَبِ وَالأَعْرَابِ، وَأَحْوَالِهِمْ وَعَادَاتِهِمْ وَمَزَاعِمِهِمْ وَعُلُومِهِمْ، كَمَا تَنَاوَلَ فِيهِ بَعْضَ مَسَائِلِ الفِقْهِ وَالدِّينِ، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى اشْتِمَالِهِ عَلَى صَفْوَةٍ مُخْتَارَةٍ مِنَ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ وَالأَمْثَالِ وَالبَيَانِ، وَنَقْدِ الكَلَامِ.

وَيُعَدُّ كِتَابُ «الـحَيَوَانُ» أَوَّلَ كِتَابٍ عَرَبِيٍّ جَامِعٍ فِي عِلْمِ الـحَيَوَانِ، خَاصَّةً أَنَّ مَنْ كَتَبُوا قَبْلَ الـجَاحِظِ فِي هَذَا الـمَجَالِ أَمْثَالَ الأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَابْنِ الكَلْبِيِّ وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَالسِّجِسْتَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ حَيَوَانًا وَاحِدًا، وَكَانَ اهْتِمَامُهُمْ لُغَوِيًّا وَلَيْسَ عِلْمِيًّا، وَلَكِنَّ الـجَاحِظَ اهْتَمَّ إِلَى جَانِبِ اللُّغَةِ وَالشِّعْرِ بِالبَحْثِ فِي طَبَائِعِ الـحَيَوَانِ وَغَرَائِزِهِ وَأَحْوَالِهِ وَعَادَاتِهِ.

وَيَتَمَيَّزُ كِتَابُ «الـحَيَوَانُ» لِلجَاحِظِ بِأَنَّهُ أَضْخَمُ كُتُبِ الـجَاحِظِ إِطْلَاقًا، وَيُعَدُّ دَائِرَةَ مَعَارِفَ وَاسِعَةَ الأُفُقِ، وَيُعَدُّ صُورَةً بَارِزَةً لِثَقَافَةِ العَصْرِ العَبَّاسِيِّ مُتَشَعِّبَةِ الأَطْرَافِ، فَقَدِ احْتَوَى عَلَى الـمَعَارِفِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالـمَسَائِلِ الفِقْهِيَّةِ، وَتَحَدَّثَ عَنْ سِيَاسَةِ الأَقْوَامِ وَتَكَلَّمَ فِي سَائِرِ الطَّوَائِفِ الدِّينِيَّةِ، وَتَحَدَّثَ عَنِ الكَثِيرِ مِنَ الـمَسَائِلِ الـجُغْرَافِيَّةِ وَعَنْ خَصَائِصِ كَثِيرٍ مِنَ البُلْدَانِ وَتَأْثِيرِ البِيئَةِ فِي الـحَيَوَانِ وَالإِنْسَانِ وَالشَّجَرِ، وَتَكَلَّمَ فِي الطِّبِّ وَأَمْرَاضِ الـحَيَوَانِ وَالإِنْسَانِ، وَذَكَرَ كَثِيرًا مِنَ الـمُفْرَدَاتِ الطِّبِّيَّةِ النَّبَاتِيَّةِ وَالـحَيَوَانِيَّةِ وَالـمَعْدِنِيَّةِ، وَقَدْ أَوْرَدَ أَبْيَاتًا

مُخْتَارَةً مِنَ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ النَّادِرِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الأَمْثَالِ السَّائِرَةِ وَالنَّوَادِرِ الطَّرِيفَةِ.

وَيَتَحَدَّثُ الـجَاحِظُ عَنْ كِتَابِ «الـحَيَوَانُ»، قَائِلًا: «هَذَا كِتَابٌ تَسْتَوِي فِيهِ رَغْبَةُ الأُمَمِ، وَتَتَشَابَهُ فِيهِ العَرَبُ وَالعَجَمُ، لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا أَعْرَابِيًّا وَإِسْلَامِيًّا جَمَاعِيًّا، فَقَدْ أَخَذَ مِنْ طَرَفِ الفَلْسَفَةِ، وَجَمَعَ مَعْرِفَةَ السَّمَاعِ وَعِلْمَ التَّجْرِبَةِ، وَأَشْرَكَ بَيْنَ عِلْمَيِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَبَيْنَ وِجْدَانِ الـحَاسَّةِ وَإِحْسَاسِ الغَرِيزَةِ، يَشْتَهِيهِ الفَاتِكُ كَمَا يَشْتَهِيهِ النَّاسِكُ».

وَقَدْ أَطْلَقَ الـجَاحِظُ عَلَى هَذَا الكِتَابِ اسْمَ «الـحَيَوَانُ»، لِأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ مَا فِي حَيَاةِ الـحَيَوَانِ مِنَ الـحُجَجِ عَلَى حِكْمَةِ اللهِ العَجِيبَةِ وَقُدْرَتِهِ النَّادِرَةِ. وَتَحَدَّثَ الـجَاحِظُ عَنْ طَرِيقَتِهِ فِي الكِتَابِ، فَقَالَ: «وَعَلَى أَنِّي قَدْ عَزَمْتُ -وَاللهُ الـمُوَفِّقُ- أَنِّي أُوَشِّحُ هَذَا الكِتَابَ وَأُفَصِّلُ أَبْوَابَهُ، بِنَوَادِرَ مِنْ ضُرُوبِ الشِّعْرِ، وَضُرُوبِ الأَحَادِيثِ، لِيَخْرُجَ قَارِئُ هَذَا الكِتَابِ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ، وَمِنْ شَكْلٍ إِلَى شَكْلٍ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ الأَسْمَاعَ تَمَلُّ الأَصْوَاتَ الـمُطْرِبَةَ إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا فِي طَرِيقِ الرَّاحَةِ، التِي إِذَا طَالَتْ أَوْرَثَتِ الغَفْلَةَ»، ثُمَّ يَقُولُ: «وَإِذَا كَانَتِ الأَوَائِلُ قَدْ سَارَتْ فِي صِغَارِ الكُتُبِ هَذِهِ السِّيرَةَ كَانَ هَذَا التَّدْبِيرُ لِمَا طَالَ وَكَثُرَ أَصْلَحَ، وَمَا غَايَتُنَا إِلَّا أَنْ تَسْتَفِيدُوا خَيْرًا».

وَيَأْتِي كِتَابُ «الـحَيَوَانُ» لِلجَاحِظِ فِي مُحْتَوًى جَامِعٍ، فَلَا يَكَادُ يُوجَدُ حَيَوَانٌ فِي عَصْرِ الـجَاحِظِ وَبِيئَتِهِ إِلَّا ذَكَرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُولِ السَّمَكَ اهْتِمَامَهُ الكَبِيرَ، لِأَنَّ العَرَبَ لَمْ تَحْفَلْ بِهِ كَثِيرًا، وَلِأَنَّهُ كَانَ بَعِيدًا عَنْ بِيئَةِ الـجَاحِظِ.

وَقَدِ اعْتَمَدَ الـجَاحِظُ فِي كِتَابِهِ عَلَى مَصَادِرَ عَدِيدَةٍ مِنْهَا القُرْآنُ وَالـحَدِيثُ وَالشِّعْرُ العَرَبِيُّ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كِتَابِ «أَرِسْطُو» فِي الـحَيَوَانِ الذِي نَقَلَهُ إِلَى العَرَبِيَّةِ «ابْنُ البِطْرِيقِ» فِي عَصْرِ الـجَاحِظِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى خِبْرَةِ الـجَاحِظِ الطَّوِيلَةِ فِي الـحَيَاةِ وَمُمَارَسَتِهِ لِظُرُوفِهَا وَأَحْوَالِهَا، وَمَا اكْتَسَبَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ سَمِعَهُ مِنَ الأَعْرَابِ.

ضَمَّ كِتَابُ «الـحَيَوَانُ» مَوْضُوعَاتٍ شَتَّى لَا تَمُتُّ إِلَى عَالَمِ الـحَيَوَانِ بِصِلَةٍ؛ ذَلِكَ أَنَّ الـجَاحِظَ كَانَ يَسْتَطْرِدُ دَاخِلَ الـمَوْضُوعِ نَفْسِهِ لِإِمْتَاعِ القَارِئِ، لِذَا قَلَّمَا كَانَ يَتَقَيَّدُ بِمَوْضُوعِهِ وَيَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ حَتَّى أَصْبَحَ هَذَا الاسْتِطْرَادُ سُنَّةً غَيْرَ حَمِيدَةٍ.

أَوْرَدَ الـجَاحِظُ فِي كِتَابِ «الـحَيَوَانُ» الكَثِيرَ مِنَ القَصَصِ وَالأَمْثَالِ التِي وَرَدَتْ عَلَى لِسَانِ الـحَيَوَانَاتِ، مِنْهَا مَثَلُ «فِي فَمِي مَاءٌ».

خطأ صواب

رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.







لَمْ تَتَأَخَّرْ يَا وَلَدِي، وَلَكِنَّهُ اشْتِيَاقُكَ إِلَى رُؤْيَةِ وَالِدَيْكَ

سَيَسْعَدُ أَبِي كَثِيرًا عِنْدَمَا يُلَاحِظُ تَحَسُّنَ لُغَتِي بِفَضْلِ اخْتِرَاعِكَ يَا جَدِّي

بِالفِعْلِ يَا جَابِرُ، فَقَدْ رَبَّيْتُ أَبَاكَ عَلَى حُبِّ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

وَلَا تَنْسَ يَا جَدِّي أَنِّي تَجَاوَبْتُ مَعَكَ، فَقَدِ اعْتَبَرْتُ هَذِهِ السَّاعَةَ صَدِيقِي الـمُقَرَّبَ


لَا تَقُلْ: "اعْتَبَرْتُ"، وَلَكِنْ قُلْ: "أَعْدَدْتُ"
وي وي وي وي


أَرَأَيْتَ صَدِيقَكَ الـمُقَرَّبَ، لَا يَزَالُ يُصَوِّبُ لَكَ الأَخْطَاءَ


هِيَ لَمْ تُقَدِّرِ اضْطِرَابِي بِسَبَبِ تَأَخُّرِ خُرُوجِ أَبِي وَأُمِّي
يَا جَابِرُ، قُلْتُ لَكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ: ضَبْطُ اللُّغَةِ سَلِيقَةٌ لَيْسَ لَهُ عَلَاقَةٌ بِحَالَتِكَ الـمِزَاجِيَّةِ


لِنَسْأَلْ فِي الاسْتِعْلَامَاتِ، فَقَدْ تَأَخَّرَ وُصُولُهُمَا بِشَكْلٍ مُلْفِتٍ
الاستعلامات


"مُلْفِت" خَطَأٌ شَائِعٌ وَالصَّوَابُ "لَافِت"
وي وي تك تك


أَرَأَيْتَ يَا جَدِّي كَيْفَ تُضَايِقُنِي هَذِهِ السَّاعَةُ العَنِيدَةُ


لَا تَتَضَايَقْ يَا جَابِرُ، فَهَا هُمَا وَالِدَاكَ قَدْ وَصَلَا

مَرْحَبًا أَبِي.. مَرْحَبًا أُمِّي، اشْتَقْتُ إِلَيْكُمَا كَثِيرًا

أَرْجُو أَلَّا يَكُونَ جابِرٌ قَدْ أَرْهَقَكَ بِمَطَالِبِهِ الكَثِيرَةِ يَا وَالِدِي الحَبِيبَ





هَذِهِ إِذَنْ سَاعَةُ التَّقْوِيمِ الَّتِي اخْتَرَعَهَا جَدُّكَ يَا جَابِرُ؟







كتارا
katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net













الحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ
رسوم: وفاء شطا
يَا ضَبَّةُ بنُ أُدٍّ بن طَابِخَةَ، لَقَدْ شَرَدَتْ إِبِلُكَ
هَلْ بَحَثْتُمْ عَنْهَا؟ رُبَّمَا تَرْتَعُ بَعِيدًا
بَحَثْنَا عَنْهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فَلَمْ نَجِدْ لَهَا أَثَرًا
أَيْنَ ابْنَايَ سَعْدٌ وَسَعِيدٌ، ائْتُونِي بِهِمَا
يَا سَعْدُ.. يَا سَعِيدُ، إِنَّهُ أَبُوكُمَا يُرِيدُكُمَا
لَبَّيْكَ أَبَانَا
لَقَدْ نَفَرَتِ الإِبِلُ تَحْتَ اللَّيْلِ، فَاخْرُجَا فِي طَلَبِهَا
هَا هِيَ الإِبِلُ، لَقَدْ وَجَدْتُهَا يَا أَبِي
وَأَيْنَ سَعِيدٌ؟
لَا أَدْرِي يَا أَبِي، لَقَدْ تَفَرَّقْنَا لِنَبْحَثَ عَنِ الإِبِلِ
مشهد آخر لسعيد ورجل اسمه الحارث بن كعب في الصحراء
مَكَانَكَ أَيُّهَا الغُلَامُ، مَنْ أَنْتَ وَمَاذَا تَفْعَلُ؟
أَنَا سَعِيدُ بْنُ ضَبَّةَ بنِ أُدِّ بنِ طَابِخَةَ، أَبْحَثُ عَنْ إِبِلِنَا التي شَرَدَتْ
ص 34
هَيَّا يَا سَعِيدُ، كُنْ مُطِيعًا وَأَعْطِنِي أَحَدَ بُرْدَيْكَ هَذَيْنِ
اغْرُبْ عَنْ وَجْهِي، أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنِّي ابْنُ ضَبَّةَ بن أُدٍّ بن طَابِخَةَ!
يَا لَكَ مِنْ فَتًى أَحْمَقَ، إِذَنْ سَآخُذُ البُرْدَيْنِ وَرُوحَكَ أَيْضًا
ضبّة بن أدّ بن طابخة، في عكاظ، أناس كثيرة مجتمعة ويشاهد الحارث من بعيد وعليه بردا ابنه سعيد
أَلَا تَرَيَانِ هَذَا الرَّجُلَ؟ إِنَّهُ يَرْتَدِي بُرْدَيِ ابْنِي سَعِيدٍ
لَابُدَّ مِنْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَخِي يَا أَبِي
يذهب ضبّة إلى الحارث ويسأله عن البردين
لَقِيتُ غُلَامًا فَقَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُهُمَا
لَابُدَّ مِنْ أَنَّكَ قَتَلْتَهُ بِسَيْفِكَ هَذَا
نَعَمْ
أَرِنِيهِ، فَإِنِّي أَظُنُّهُ صَارِمًا
الحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ
النهاية
ص 35

تسـضـالي

إعداد: أيمن حجاج



قل ولا تقل

لا تقل: هذه إنسانة.
ولكن قل: هذه إنسان.
لأن الإنسان يقع على الذكر والأنثى

أصوات الحيوانات

صوت الهدهد يسمى هَدْهَدَةً
صوت الصقر يسمى غَقْغَقَةً
صوت الغراب يسمى نَعيقًا
صوت الثعلب يسمى ضُبَاحًا
صوت البقر يسمى خُوَارًا
صوت البغل يسمى شَحيجًا
صوت الحصان يسمى صَهيلًا
صوت الحمار يسمى نَهيقًا

صوت القرد يسمى ضَحِكًا
صوت الحمام يسمى هَديلًا
صوت النعامة يسمى زِمَارًا
صوت النسر يسمى صَفيرًا
صوت الجراد يسمى صَريرًا
صوت الضفدع يسمى نَقيقًا
صوت الحية يسمى فَحيحًا
صوت الكلب يسمى نُبَاحًا

الكلمات المتحدة

1- سورة مكية عدد آياتها 110 آيات، تحتوي على كثير من القصص مثل قصة الفتية الذين هربوا بدينهم من الملك الظالم، وقصة إبليس واستكباره عن السجود لآدم.

2- سورة مدنية عدد آياتها 200 آية، سمّيت بذلك الاسم لورود ذكر قصة أسرة فاضلة وهو والد السيدة مريم أمّ النبي عيسى، وذكرت فيها أحداث غزوة أحد.

3- سورة مكية عدا الآية رقم 6، عدد آياتها 54 آية، سميت على اسم مملكة عربية قديمة.

4- سورة مكية عدد آياتها 5 آيات، تتحدث السورة عن ذلك الحدث العظيم، وتلك الليلة المشهودة التي بدأ فيها نزول القرآن.

5- سورة مدنية عدد آياتها 64 آية، سميت السورة بذلك الاسم لما فيها من إشعاعات النور الرباني بتشريع الأحكام والآداب والفضائل الإنسانية.

6- سورة مدنية عدد آياتها 11 آية، سميت بهذا الاسم لأنها تناولت أحكام صلاة الجمعة.

7- سورة مكية، وعدد آياتها 5 آيات، عندما نزلت هي وسورة الناس، أخذ بهما النبي وترك ما سواهما من التعاويذ.

8- سورة مكية عدد آياتها 22 آية، تتحدث عن قصة فئة من المؤمنين السابقين على الإسلام، ابتلوا بأعداء لهم طغاة قساة، شقوا لهم شقاً في الأرض، وأوقدوا فيه النار، وكبوهم فيه فماتوا حرقا.

9- سورة مكية عدد آياتها 40 آية، تفتح السورة بسؤال مثير للاستهوال والاستعظام وتضخيم الحقيقة التي يختلفون عليها ، وهي النبأ العظيم.

أين الطريق

ضلت هاتان القطتان الصغيرتان الطريق إلى أمهما، إذا كنت تعرف الفرق بين الأفعال المضارعة والماضية والأمر، فستستطيع أن تساعد هاتين القطتين في الوصول لأمهما، كل ما عليك أن تلون المربعات التي تحتوي على الأفعال المضارعة، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول..



مسابقـضـة

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد

١ هَاتِ ثَلَاثَةَ اسْتِخْدَامَاتٍ لـ «حَتَّى» فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

٢ أَيُّهَا أَصْوَبُ: بِشَكْلٍ لَافِتٍ، أَمْ بِشَكْلٍ مُلْفِتٍ؟

٣ هَلْ يُعَدُّ الفَخْرُ مِنْ أَحَدِ فُنُونِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ؟

الاسم : .... البلد : ....

رقم الهاتف : ....

العدد ٩

أرسل الإجابة لتربح

أيفون ٦

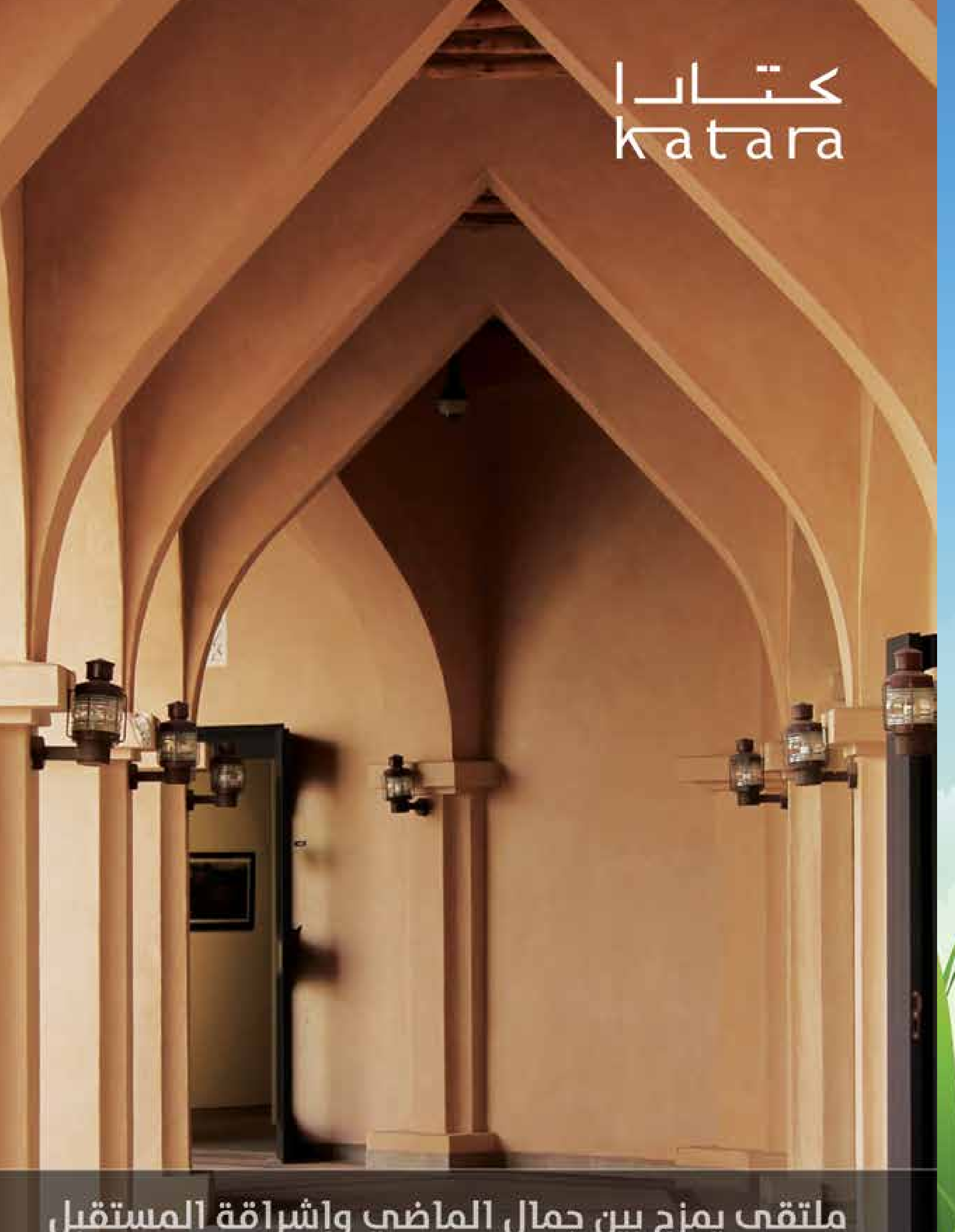
أرسل الإجابة إلى البريد الإلكتروني:
mosabaqa@alddad.com

الفائز بمسابقة العدد 8
ميعاد محمد عبدالله
من السعودية

البَحْر

حَكَى جَدِّي عَنِ البَحْرِ ... حِكَايَاتٍ بِهِ تُغْرِي
عَنِ الصَّيْدِ وَمَا قَدْ كَا ... نَ مِنْ غَوْصٍ بِهِ يَجْرِي
عَنِ المَرْجَانِ، مَا أَحْلَى ... كُنُوزًا فِيهِ كَالتِّبْرِ!
وَمَا قَدْ كَانَ مِنْ عَزْمٍ ... لِأَجْدَادِي وَمِنْ صَبْرِ
لِهَذَا البَحْرِ تَارِيخٌ ... لِأَجْدَادِي بِهِ فَخْرِي
جِهَادُ القَوْمِ يَدْعُونَا ... لِإِصْرَارٍ عَلَى النَّصْرِ
فَزِدْ يَا جَدُّ إِمْتَاعِي ... بِجِيلٍ طَيِّبِ الذِّكْرِ
وَحَدِّثْنِي عَنِ الْمَاضِي ... وَمَا لِلْبَحْرِ مِنْ سِرِّ
لِجَدِّي المَاجِدِ الغَالِي ... عَظِيمُ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ

د. مريم النعيمي




كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



العدد ١٠ - أكتوبر 2016



يَوْمِيَّاتٌ مِنْ وَحْيِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

شِعْرُ الزُّهْدِ.. هُرُوبٌ إِلَى حَيَاةِ الوَرَعِ وَالتَّقْوَى

أَبُو فِرَاسٍ الحَمْدَانِيُّ شَاعِرُ الشَّجَاعَةِ وَالبُطُولَةِ وَالوَلَاءِ

كتارا
katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

ض
مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَة

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara

كَلِمَةُ العَدَدِ

العدد 10 - أكتوبر 2016م - الموافق محرم 1437هـ

نَزُفُّ إِلَيْكَ - حَبِيبَ لِسَانِ الضَّادِ - مَا سَنَحَتْ بِهِ مَجَانِي صَفَحَاتِ حُقُولِ عَدَدِ الضَّادِ الـمُتجَدِّدِ وَرِيَاضِهَا الغَنَّاءِ مِنْ قُطُوفٍ دَانِيَةٍ، مَرامُهَا أَنْ تَشُقَّ إِلَى قَلْبِكَ -عَزِيزِي القَارِئَ- طَرِيقَهَا بِمَا اخْتَارَتْ لَكَ مِنْ ثَمَرَاتٍ يَانِعَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الـمُتْعَةِ وَالفَائِدَةِ.

إِنَّ لِمَادَّةِ الضَّادِ فَلْسَفَةً قِوَامُهَا تَوَخِّي الجَـمْعِ بَيْنَ إِغْرَاءِ الشَّكْلِ وَثَرَاءِ الـمُحْتَوَى، فَنَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَى مَا يَشُدُّ القَارِئَ إِلَى مَادَّتِهِ القِرَائِيَّةِ وَيُغْرِيهِ بِمُتَابَعَتِهَا شَغَفًا وَحُبًّا، بَعِيدًا عَنِ الـمَلَالِ وَالسَّأَمِ الـمُتَوَلِّدِ مِنْ قِلَّةِ جَوَالِبِ التَّشْوِيقِ، كَمَا نَفْتَقِرُ إِلَى مُحْتَوًى يُكْسِبُ القَارِئَ مَعَارِفَ عَنْ تُرَاثِهِ العَرَبِيِّ العَرِيقِ.

وَبِقَدْرِ مَا يَكُونُ حُضُورُ هَاتَيْنِ الـحَاجَتَيْنِ وَغِيَابُهُمَا يَكُونُ قَبُولُ القَارِئِ الـمَادَّةَ القِرَائِيَّةَ أَوْ إِعْرَاضُهُ عَنْهَا، وَنَحْنُ نَتَمَنَّى أَنْ يَشْحَذَ مُعِدُّو مَادَّةِ لُغَةِ الضَّادِ عَزَائِمَهُمْ لِلتَّفْكِيرِ الـجَادِّ فِي أَنْجَعِ السُّبُلِ لِتَحْبِيبِ لُغَةِ القُرْآنِ إِلَى الأَجْيَالِ الغَارِقَةِ فِي إِغْرَاءَاتِ العَصْرِ، فَهَذِهِ اللُّغَةُ كَمَا هِيَ لُغَةُ شَرِيعَتِنَا السَّمْحَةِ الغَرَّاءِ تُعَدُّ وِعَاءً لِلفِكْرِ وَحَافِظَةً لِلتُّرَاثِ الثَّقَافِيِّ لِلأُمَّةِ.

رئيس التحرير

الغلاف: وجدان توفيق

فِي هَذَا العَدَدِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق


مدرسة الضّاد
رسوم: محمد الدنداوي
مَرْحَبًا أَيُّهَا الرَّفِيقَان.. اشْتَقْتُ إِلَيْكُمَا كَثِيرًا
وَنَحْنُ أَيْضًا اشْتَقْنَا إِلَيْكَ وَإِلَى الأُسْتَاذِ وَجَمِيعِ زُمَلَائِنَا
حَدِّثَانِي عَنْ مُغَامَرَاتِكُمَا فِي عُطْلَةِ الصَّيْفِ
لَا جَدِيدَ، كَعَادَتِنَا كُلَّ عَامٍ سَافَرْنَا فِي جَوْلَةٍ سِيَاحِيَّةٍ
أَمَّا أَنَا فَقَدْ.. فَقَدْ حَرَمْتُ أُسْرَتِي مِنَ السَّفَرِ بِسَبَبِ الإِصَابَةِ الَّتِي لَحِقَتْ بِي فِي الـمُبَارَاةِ الأَخِيرَةِ
لَقَدْ كَانَتْ إِصَابَتُكَ بَالِغَةً.. الـحَمْدُ للهِ الذِي عَافَاكَ
الـحَمْدُ للهِ.. لَا أَزَالُ أُتَابِعُ جَلَسَاتِ العِلَاجِ الطَّبِيعِيِّ حَتَّى الآنَ
عِنْدَمَا لَمْ أَسْتَطِعْ حَمْلَهُ لَمْ يَكُنْ أَمَامِي إِلَّا أَنْ أَجُرَّهُ
لَا أَزَالُ أَذْكُرُ سَاعَةَ إِصَابَتِكَ عِنْدَمَا جَرَّكَ جَاسِمٌ خَارِجَ الـمَلْعَبِ لِتَتَلَقَّى العِلَاجَ
هههههههههههههه
ههههه
ههههههههه

أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكُمْ.. جَمِيلٌ أَنْ تَفْتَتِحُوا العَامَ الدِّرَاسِيَّ بِالضَّحِك

تَذَكَّرْنَا جَاسِمًا وَهُوَ يَجُرُّ فَالِحًا عَلَى أَرْضِ الـمَلْعَب

وَهَذِهِ صُدْفَةٌ جَمِيلَةٌ، لِأَنَّنَا سَنَفْتَتِحُ دُرُوسَ العَامِ بِالـحَدِيثِ عَنِ الـمَجْرُورَاتِ

إِذَنْ فَقَدْ أَصْبَحَتْ رَسْمِيًّا ضِمْنَ الـمَنْهَجِ الـمُقَرَّر

كَلَامُكَ صَحِيحٌ يَا فَالِحُ، فَهَلَّا أَخْبَرْتَنَا عَنْ أَحَدِ هَذِهِ الـمَجْرُورَات

طَبْعًا فِي مُقَدِّمَتِهَا الـمَجْرُورُ بِحَرْفِ جَرٍّ

أَحْسَنْتَ يَا فَالِحُ، مِثْلُ مَاذَا؟

كَأَنْ نَقُولَ: كَتَبْتُ بِالقَلَمِ

وَمِنَ الـمَجْرُورَاتِ أَيْضًا الـمَجْرُورُ بِالإِضَافَةِ

أَحْسَنْتَ يَا صَدِيقِي، لَقَدْ سَبَقْتَنِي بِهَا

فِعْلًا.. فَعَلَى أَيِّ مَعْنًى يَكُونُ؟

يَكُونُ عَلَى مَعْنَى "اللام"، مِثْلَ "هَذَا قَلَمُ زَيْدٍ"، وَعَلَى مَعْنَى "مِنْ" مِثْلَ "بَابُ حَدِيدٍ"، وَعَلَى مَعْنَى "فِي" مِثْلَ "بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ"

أَنْتَ مُتَأَلِّقٌ اليَوْمَ يَا فَالِحُ

بَلْ هِيَ حَسَنَاتُ الإِصَابَةِ يَا أُسْتَاذُ، فَقَدْ كَانَتِ القِرَاءَةُ مَخْرَجِي الوَحِيدَ مِنَ المَلَلِ

أَلَا تُخْبِرُنَا يَا نَاصِرُ عَنْ أَحَدِ المَجْرُورَاتِ؟

لَمْ يَبْقَ سِوَى المَجْرُورِ بِالتَّبَعِيَّةِ



النَّعْتُ، مِثْلَ مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ العَاقِلِ

المَعْطُوفُ، مِثْلَ مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ





شِعْرُ الزُّهْدِ

هُرُوبٌ مِنَ الاضْطِرَابَاتِ وَالصِّرَاعَاتِ وَالفَسَادِ إِلَى حَيَاةِ الوَرَعِ وَالتَّقْوَى

ظَهَرَ شِعْرُ الزُّهْدِ وَاشْتُهِرَ مَعَ بِدَايَةِ العَصْرِ العَبَّاسِيِّ الأَوَّلِ. وَشِعْرُ الزُّهْدِ فِي الأَصْلِ جَاءَ رَدًّا عَلَى تَيَّارِ اللَّهْوِ وَالمُجُونِ وَالعَيْشِ الـمُتْرَفِ، وَانْتِشَارِ الخَمْرِ وَمَجَالِسِ الغِنَاءِ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ عَلَى رَأْسِهِمْ أَبُو العَتَاهِيَةِ بِالتَّصَدِّي لِهَذِهِ التَّيَّارَاتِ بِاسْتِعْمَالِ غَرَضٍ جَدِيدٍ هُوَ الزُّهْدُ، فَكَانَتْ قَصَائِدُهُمْ دَاعِيَةً إِلَى التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللهِ، وَنَبْذِ هَذِهِ الظَّوَاهِرِ.

وَمِنْ هَذَا الـمُنْطَلَقِ تَمَّ تَوْظِيفُ شِعْرِ الزُّهْدِ تَوْظِيفًا إِيـجَابِيًّا فِي خِدْمَةِ الـمُجْتَمَعِ الـمُسْلِمِ وَالنُّهُوضِ بِهِ، وَذَلِكَ بِطَرْحِ قَضَايَا فَعَّالَةٍ فِي نَهْضَةِ الأُمَّةِ، كَتَقْدِيمِ مَصْلَحَةِ الأُمَّةِ عَلَى الـمَصْلَحَةِ الشَّخْصِيَّةِ، وَإِيثَارِ الآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا، وَالعَمَلِ الدَّؤُوبِ فِي خِدْمَةِ الدَّعْوَةِ وَالرَّفْعِ مِنْ شَأْنِهَا، وَالصَّبْرِ وَتَحَمُّلِ الـمَشَاقِّ فِي سَبِيلِ هِدَايَةِ التَّائِهِينَ، وَتَقْدِيمِ الـمُسَاعَدَةِ لِلنَّاسِ فِي أَوْقَاتِ الشَّدَائِدِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَالزُّهْدُ السَّلِيمُ هُوَ عَمَلٌ إِيـجَابِيٌّ لِتَرْبِيَةِ الـمُجْتَمَعِ الصَّالِحِ، وَلَيْسَ انْسِلَاخًا عَنِ الوَاقِعِ وَهُرُوبًا مِنْ مُوَاجَهَتِهِ كَمَا شَاعَ بَيْنَ النَّاسِ.

وَمِنَ الوَاضِحِ أَنَّ هَذِهِ الـمَعَانِي كَانَتْ مَوْجُودَةً بِكَثْرَةٍ عِنْدَ الشُّعَرَاءِ قَدِيمًا، وَفِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَالسِّيَرِ فَيْضٌ مِنْ هَذَا الغَرَضِ الشِّعْرِيِّ، وَأَكْثَرُ مَا نَجِدُ هَذَا اللَّوْنَ الشِّعْرِيَّ لَدَى العُبَّادِ وَالزُّهَّادِ وَالعُلَمَاءِ، بَيْنَمَا هُوَ قَلِيلٌ ضَامِرٌ لَدَى مَشَاهِيرِ الشُّعَرَاءِ الَّذِينَ شَغَلَتْهُمُ الأَغْرَاضُ الأُخْرَى لِلشِّعْرِ عَنْ هَذَا الغَرَضِ، وَالـمُتَقَدِّمُ فِي هَذَا الغَرَضِ مِنْ أَعْلَامِ الشُّعَرَاءِ بِلَا مُنَازِعٍ هُوَ أَبُو العَتَاهِيَةِ، فَقَدْ اسْتَحْوَذَ الزُّهْدُ عَلَى مُعْظَمِ شِعْرِهِ.

وَقَدْ انْطَلَقَ شِعْرُ الزُّهْدِ مِنْ كَوْنِهِ ظَاهِرَةً نَفْسِيَّةً لَهَا أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي الشِّعْرِ العَرَبِيِّ، عَبْرَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَنِينِ الرُّوحِ إِلَى خَالِقِهَا بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَمَتَاعِهَا وَالرَّغْبَةِ عَنْ نَعِيمِهَا وَتَفْضِيلِ نَعِيمِ الآخِرَةِ عَلَيْهَا.

وَالـمُتَأَمِّلُ فِي الشِّعْرِ العَرَبِيِّ يَجِدُ أَنَّ شِعْرَ التَّدَيُّنِ قَدْ ظَهَرَ فِي العَصْرِ الـجَاهِلِيِّ فِي صُورَةِ أَبْيَاتٍ مُفْرَدَةٍ، تَأْتِي عَرَضًا فِي قَصِيدَةٍ تُعَالِجُ مَوْضُوعًا مَا، لَكِنَّ شِعْرَ التَّدَيُّنِ هَذَا كَانَ عِبَارَةً عَنْ حِكَمٍ مُتَفَرِّقَةٍ أَتَتْ نَتِيجَةً لِلتَّأَمُّلِ وَالتَّجْرِبَةِ، فَجَاءَتْ صَادِقَةً، خَاصَّةً فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالـمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ.

وَفِي نِهَايَةِ العَصْرِ الـجَاهِلِيِّ كَانَتِ الـجَزِيرَةُ العَرَبِيَّةُ شِبْهَ مُتَعَطِّشَةٍ إِلَى الإِصْلَاحِ، فَيُمْكِنُنَا مُلَاحَظَةُ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ مَعَانِي بَعْضِ القَصَائِدِ الَّتِي تَكَادُ تَقْتَرِبُ مِنْ مَعَانٍ نَادَى بِهَا الإِسْلَامُ.

وَمَعَ بِدَايَةِ ظُهُورِ الإِسْـلَامِ بَدَأَ الشِّعْرُ يَتَجَمَّلُ، فَضْلًا عَنِ اتِّجَاهِهِ إِلَى الدِّفَاعِ عَنِ الإِسْلَامِ وَمَدْحِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالدَّعْوَةِ إِلَى الـمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الـمُنْكَرِ وَالتَّذْكِيرِ بِالثَّوَابِ وَالعِقَابِ.

وَمَعَ بِدَايَةِ ظُهُورِ الفِتَنِ بَعْدَ مَقْتَلِ الـخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، وَجَدَ الزَّاهِدُونَ أَنْفُسَهُمْ يَهْرُبُونَ مِنَ الاضْطِرَابَاتِ العَامَّةِ السِّيَاسِيَّةِ وَالصِّرَاعِ الـمَذْهَبِيِّ، ثُمَّ الفَسَادِ الأَخْلَاقِيِّ الَّذِي نَشَأَ عَنْ حَالَةِ التَّرَفِ الَّتِي عَمَّتِ الـمُجْتَمَعَ، إِلَى حَيَاةِ الوَرَعِ وَالتَّقْوَى، حَتَّى تَبَلْوَرَتْ فِكْرَةُ الزُّهْدِ غَرَضًا مِنْ أَغْرَاضِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ إِبَّانَ العَصْرِ العَبَّاسِيِّ رَدَّ فِعْلٍ وَتَيَّارًا مُضَادًّا لِمَوْجَةِ الزَّنْدَقَةِ الَّتِي انْتَشَرَتْ بَيْنَ النَّاسِ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الشُّعَرَاءِ الَّذِينَ اشْتُهِرُوا بِالـمُجُونِ تَوَجَّهُوا فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِهِمْ نَحْوَ التَّوْبَةِ، وَبَدَتْ فِي أَشْعَارِهِمْ نَزْعَةُ الزُّهْدِ الـخَالِصِ، كَمَا فِي أَشْعَارِ أَبِي نُوَاسٍ.



وَمَنْ يُفَتِّشُ فِي تَارِيخِ شِعْرِ الزُّهْدِ فَسَوْفَ يَجِدُهُ عِنْدَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي العَصْرِ الـجَاهِلِيِّ، وَعِنْدَ النَّابِغَةِ الشَّيْبَانِيِّ فِي العَصْرِ الأُمَوِيِّ وَعِنْدَ رَابِعَةَ العَدَوِيَّةِ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ وَعِنْدَ ابْنِ حَمْدِيسَ فِي العَصْرِ الأَنْدَلُسِيِّ، وَعِنْدَ كَثِيرٍ غَيْرِهِمْ مِمَّنِ اهْتَمُّوا بِهَذَا اللَّوْنِ مِنَ الشِّعْرِ.

طرائف لغوية

يَوْمِيَّاتٌ مِنْ وَحْيِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

رسوم: وفاء شطا

مَا لِي أَرَاكَ حَزِينًا هَكَذَا يَا بُنَيَّ

أَشْعُرُ «بِالكَسْرَةِ»، فَقَدْ سَأَلَنِي الـمُعَلِّمُ وَلَمْ أَسْتَطِعِ الإِجَابَةَ

لَا تَجْعَلِ اليَأْسَ يَتَسَرَّبُ إِلَيْكَ يَا بُنَيَّ

وَمَاذَا أَفْعَلُ يَا أَبِي؟

اتْرُكْ فِي قَلْبِكَ «فَتْحَةً» يَدْخُلُ الأَمَلُ مِنْهَا

وَلَكِنْ زَمِيلِي تَفَوَّقَ عَلَيَّ اليَوْمَ

مَهْمَا حَدَثَ لَكَ، لَا تَرْضَ أَنْ تَكُونَ «مَجْرُورًا» بِأَحَدٍ

وَلَكِنَّ الـمُعَلِّمَ شَجَّعَهُ عِنْدَمَا أَجَابَ، وَعَنَّفَنِي

اسْتَذْكِرْ دُرُوسَكَ جَيِّدًا لِتَبْقَى دَائِمًا «مَرْفُوعَ» الرَّأْسِ

مَعَ الأَسَفِ بَعْضُ زُمَلَائِي يُلْهُونَنِي بِاللَّعِبِ حَتَّى يَتَفَوَّقُوا عَلَيَّ

هَذِهِ أَدَوَاتُهُمْ لِإِلْهَائِكَ «وَالنَّصْبِ» عَلَيْكَ، فَكُنْ حَذِرًا







شخصيّات تاريخيّة

أَبُو فِرَاسٍ الحَمْدَانِيُّ

شَاعِرُ الشَّجَاعَةِ وَالبُطُولَةِ وَالوَلَاءِ

أَبُو فِرَاسٍ الحَمْدَانِيُّ

شَمْسُ عَصْرِهِ أَدَبًا وَكَرَمًا وَبَلَاغَةً وَبَرَاعَةً وَفُرُوسِيَّةً

أَنَا أَبُو فِرَاسٍ الحَارِثُ بْنُ سَعِيدِ بنِ حَمْدَانَ الحَمْدَانِيُّ التَّغْلِبِيُّ الرَّبَعِيُّ، عِشْتُ فِي الفَتْرَةِ مِنْ 320-357هـ (932-968م).

وَأَنَا شَاعِرُ الحَمْدَانِيِّينَ، تِلْكَ السُّلَالَةُ العَرَبِيَّةُ الشَّهِيرَةُ التِي حَكَمَتْ شَمَالَ سُورِيَا وَالعِرَاقِ وَاتَّخَذَتْ مِنْ حَلَبَ عَاصِمَةً لَهَا فِي القَرْنِ العَاشِرِ المِيلَادِيِّ، وَالتِي ذَاعَ صِيتُهَا خَاصَّةً فِي فَتْرَةِ حُكْمِ ابْنَيْ عَمِّي السُّلْطَانِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ وَالسُّلْطَانِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ.



تَرَعْرَعْتُ فِي كَنَفِ ابْنِ عَمِّي سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي حَلَبَ، بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِي سَعِيدٍ عَلَى يَدِ ابْنِ أَخِيهِ حَسَنٍ المُلَقَّبِ بِنَاصِرِ الدَّوْلَةِ أَمِيرِ المَوْصِلِ فِي زَمَنِ الرَّاضِي بِاللهِ الخَلِيفَةِ العَبَّاسِيِّ، وَذَلِكَ حِينَ اسْتَشْعَرَ طَمَعَ وَالِدِي فِي إِمَارَةِ المَوْصِلِ بَدَلًا مِنْهُ، فَارْتَابَ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ بِأَمْرِ عَمِّهِ رُغْمَ تَكَتُّمِهِ، فَتَظَاهَرَ بِأَنَّهُ خَارِجٌ لِلِقَائِهِ، لَكِنَّهُ اتَّخَذَ طَرِيقًا غَيْرَ الطَّرِيقِ التِي كَانَ سَعِيدٌ قَادِمًا مِنْهَا، وَعِنْدَمَا دَخَلَ سَعِيدٌ المَدِينَةَ بِرِجَالِهِ الخَمْسِينَ وَسَارَ إِلَى قَصْرِ ابْنِ أَخِيهِ -وَهَذَا مَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ لِأَنَّ عَمَّهُ أَصْبَحَ بِذَلِكَ فِي حَوْزَتِهِ- أَرْسَلَ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ إِلَيْهِ بَعْضَ غِلْمَانِهِ فَقَتَلُوهُ وَنَكَّلُوا بِهِ. وَقَدْ شَبَبْتُ فَارِسًا شَاعِرًا، وَأَصْبَحْتُ فَارِسَ مَيْدَانِ العَقْلِ وَالفِرَاسَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالرِّيَاسَةِ، وَجَمَعْتُ بَيْنَ رِيَادَةِ الشِّعْرِ وَقِيَادَةِ العَسْكَرِ، عِنْدِي هَيْبَةُ الأُمَرَاءِ، وَلُطْفُ الشُّعَرَاءِ، وَمُفَاكَهَةُ الأُدَبَاءِ، فَلَا الحَرْبُ تُخِيفُنِي، وَلَا القَوَافِي تَعْصِينِي، وَاشْتَرَكْتُ فِي مَعَارِكِ ابْنِ عَمِّي سَيْفِ الدَّوْلَةِ ضِدَّ الرُّومِ، وَأُسِرْتُ مَرَّتَيْنِ.

لِي وَقَائِعُ كَثِيرَةٌ قَاتَلْتُ فِيهَا بَيْنَ يَدَيْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَكَانَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ يُحِبُّنِي وَيُجِلُّنِي وَيَسْتَصْحِبُنِي فِي غَزَوَاتِهِ وَيُقَدِّمُنِي عَلَى سَائِرِ قَوْمِهِ، وَقَلَّدَنِي مَنْبِجَ وَحَرَّانَ وَأَعْمَالَهَا، فَكُنْتُ أَسْكُنُ بِمَنْبِجَ وَأَتَنَقَّلُ فِي بِلَادِ الشَّامِ.

وَرُغْمَ أَنَّ مَجَالِسَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَرَفَتِ الفَارَابِيَّ، وَالمُتَنَبِّي، وَالسَّرِيَّ بنَ أَحْمَدَ المَوْصِلِيَّ، وَأَبَا الفَرَجِ البَبَّغَاءَ، وَأَبَا فَرَجٍ الوَأْوَاءَ، وَأَبَا إِسْحَاقَ، وَإِبْرَاهِيمَ بنَ هِلَالٍ الصَّابِيَّ، فَإِنَّهُ خَصَّنِي بِالإِكْرَامِ عَنْ كُلِّ هَؤُلَاءِ.

وَرُحْتُ أُدَافِعُ عَنْ إِمَارَةِ ابْنِ عَمِّي ضِدَّ هَجَمَاتِ الرُّومِ وَأُحَارِبُ الدُّمُسْتُقَ قَائِدَهُمْ، وَنَظَرًا إِلَى الحُرُوبِ الكَثِيرَةِ التِي خَاضَهَا الحَمْدَانِيُّونَ ضِدَّ الرُّومِ، فَقَدْ خَانَنِي الحَظُّ ذَاتَ مَرَّةٍ، فَوَقَعْتُ فِي الأَسْرِ، فِي مَكَانٍ يُعْرَفُ بِمَغَارَةِ الكُحْلِ. فَحَمَلَنِي الرُّومُ إِلَى مَنْطِقَةٍ تُسَمَّى «خَرْشَنَة» عَلَى الفُرَاتِ، وَكَانَ فِيهَا لِلرُّومِ حِصْنٌ مَنِيعٌ، وَلَمْ أَمْكُثْ فِي الأَسْرِ طَوِيلًا حَتَّى نَجَّانِي اللهُ مِنْهُ.

أَمَّا فِي أَوْقَاتِ السِّلْمِ، فَقَدْ كُنْتُ أُشَارِكُ فِي مَجَالِسِ الأَدَبِ وَأُنَافِسُ الشُّعَرَاءَ؛ إِذْ تَبَوَّأْتُ مَكَانًا مَرْمُوقًا بَيْنَ الأُدَبَاءِ وَالشُّعَرَاءِ، وَعَدَّنِي النَّاسُ مِنْ أَبْرَزِ شُعَرَاءِ الحَمْدَانِيِّينَ، فَأَنَا شَاعِرُ الشَّجَاعَةِ وَالبُطُولَةِ وَالوَلَاءِ، وَلِي قَصَائِدُ كَثِيرَةٌ فِي الشَّجَاعَةِ وَالفُرُوسِيَّةِ.

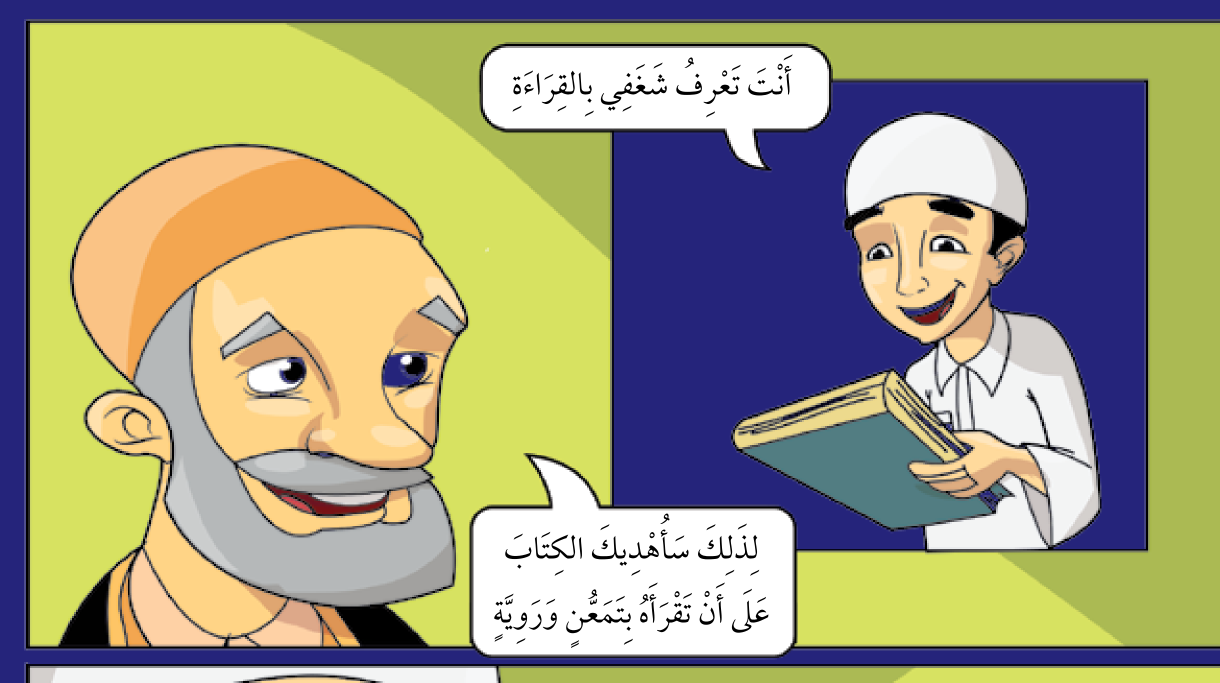
دَافَعْتُ فِي أَشْعَارِي عَنِ انْتِمَاءَاتِي الفِكْرِيَّةِ، خَاصَّةً فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَوْقِفِي مِنْ آلِ العَبَّاسِ، فَقَدْ أَلْقَيْتُ قَصِيدَتِي الشَّهِيرَةَ عَلَى جِسْرِ بَغْدَادَ آنَذَاكَ، وَهِيَ القَصِيدَةُ التِي فَضَحْتُ فِيهَا مَسَاوِئَ خُلَفَاءِ بَنِي العَبَّاسِ.

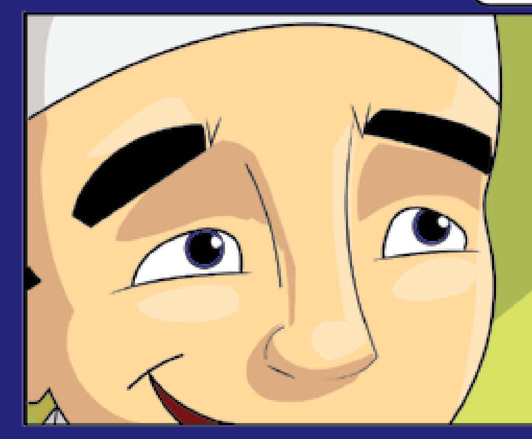
لِأَجْلِ ذَلِكَ وَغَيْرِهِ وَصَفَنِي العُلَمَاءُ بِأَنَّنِي «فَرْدُ دَهْرِهِ، وَشَمْسُ عَصْرِهِ، أَدَبًا وَفَضْلًا وَكَرَمًا وَنُبْلًا وَمَجْدًا وَبَلَاغَةً وَبَرَاعَةً وَفُرُوسِيَّةً وَشَجَاعَةً»، فَشِعْرِي مَشْهُورٌ وَسَائِرٌ بَيْنَ الحُسْنِ وَالجَوْدَةِ، وَالسُّهُولَةِ وَالجَزَالَةِ، وَالعُذُوبَةِ وَالفَخَامَةِ، وَالحَلَاوَةِ وَالمَتَانَةِ؛ إِذْ حَمَلَتْ أَشْعَارِي قِيَمَ الفَارِسِ المُسْلِمِ المُؤْمِنِ، فَفِيهَا الشِّعْرُ الحَمَاسِيُّ الثَّائِرُ وَالصَّادِقُ، وَفِيهَا أَثَرُ الثَّقَافَةِ وَصَدَى المَبَادِئِ التِي عِشْتُ لَهَا وَدَافَعْتُ عَنْهَا.

سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمَان

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو

رسوم: وجدان توفيق







هَلْ لِي أَنْ أَجْلِسَ قَلِيلًا لِأَنْهَلَ مِنْ عِلْمِ أُسْتَاذِنَا ابْنِ خَرُوفٍ؟

تَنْهَلُ مِنْ عِلْمِي أَمْ حَسِبْتَنِي خَرُوفًا مَشْوِيًّا فَأَرَدْتَ أَنْ تَنْهَلَ مِنْ لَحْمِي؟

هههههه.. تَمَامًا كَمَا قَرَأْتُ عَنْكَ: "خَفِيفُ الظِّلِّ"

يَا بُنَيَّ! الغَوْصُ فِي بِحَارِ اللُّغَةِ يُورِثُ خِفَّةَ الظِّلِّ

وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا أُسْتَاذَنَا؟

لِأَنَّ عُلُومَ اللُّغَةِ تُعَلِّمُكَ كَثِيرًا مِنَ الـمُفْرَدَاتِ الـجَدِيدَةِ وَالـمُرَادِفَاتِ التِي تَسْمَحُ بِاسْتِخْدَامِ الـمُفْرَدَةِ الوَاحِدَةِ فِي أَكْثَرَ مِنْ مَعْنًى



أَنَا مِنْ زَمَنٍ آخَرَ يَا شَيْخَنَا، وَكُنْتُ أَتَخَيَّلُ أَنَّ عَالِمَ اللُّغَةِ يَظَلُّ دَائِمًا مَهْمُومًا بِالْحِفْظِ وَالدِّرَاسَةِ
يَا بُنَيَّ يُوجَدُ بَيْنَ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ مَا يُعْرَفُ بِفَنِّ "التَّنْبِيرِ"
لَمْ أَسْمَعْ مِنْ قَبْلُ عَنِ "التَّنْبِيرِ".. فَمَا يَكُونُ؟
"التَّنْبِيرُ" يَا بُنَيَّ فَنٌّ يَسْتَعْمِلُ البَلَاغَةَ وَيَتَطَلَّبُ حُضُورَ البَدِيهَةِ وَاخْتِيَارَ الكَلِمَاتِ وَالرُّمُوزِ
هَلَّا زِدْتَنِي يَا أُسْتَاذَنَا ابْنَ خَرُوفٍ؟
مِنْ خَصَائِصِ "النَّبَّارِ" يَا وَلَدِي انْتِقَاؤُهُ الْمَعَانِيَ وَالكَلِمَاتِ وَالتَّشَابِيهَ الطَّرِيفَةَ الذَّاخِرَةَ بِالْخَيَالِ، مُعْتَمِدًا عَلَى أَسْرَارِ البَلَاغَةِ وَخِدَعِهَا وَحِيَلِهَا
لَابُدَّ مِنْ أَنَّ بَلَدَكَ قَدِ اشْتُهِرَ بِالتَّنْبِيرِ
ض 22
لَا.. التَّنْبِيرُ مَهَارَةٌ لَا عَلَاقَةَ لَهَا بِالْمَكَانِ وَلَا بِالدِّرَاسَةِ، ثُمَّ إِنَّنِي قَضَيْتُ حَيَاتِي مُتَجَوِّلًا بَيْنَ البِلَادِ لِلتِّجَارَةِ وَطَلَبِ العِلْمِ
قَرَأْتُ أَنَّكَ مِنْ خِيرَةِ مُحَدِّثِي عَصْرِكَ
قَدْ رَوَيْتُ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ وَابْنِ زَرْقُونَ وَابْنِ الرَّمَامَةِ وَابْنِ الْمُجَاهِدِ وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ بَشْكُوَالَ وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ قُزْمَانَ. وَلِي مَعَ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقْفَةٌ كُنْتُ السَّبَّاقَ فِيهَا
وَمَا وَقْفَتُكَ مَعَ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
كُنْتُ مِنْ أَوَائِلِ الدَّاعِينَ إِلَى الاسْتِشْهَادِ بِالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ فِي مَسَائِلِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ
النهاية
ض 23



الـمُخَصَّصُ

مُعْجَمٌ يَهْتَمُّ بِجَمْعِ الأَلْفَاظِ وَتَرْتِيبِهَا حَسْبَ مَوَاضِيعِهَا

يُعَدُّ «الـمُخَصَّصُ» أَحَدَ أَهَمِّ أَعْمَالِ أَبِي الـحَسَنِ عَلِيِّ بنِ إِسْمَاعِيلَ، اللُّغَوِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ الـمُرْسِيِّ (نِسْبَةً إِلَى مُرْسِيَةَ وهِيَ مَدِينَةٌ فِي شَرْقِ الأَنْدَلُس) الـمَعْرُوفِ بِابْنِ سِيْدَه. إِمَامُ اللُّغَةِ وَآدَابِهَا، وَأَحَدُ مَنْ يُضْرَبُ بِذَكَائِه الـمَثَلُ.

وَقَد اخْتَلَفَ الـمُؤَرِّخُونَ فِي اسْمِ أَبِيه، فَقَالَ ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي «الصِّلَة» إِنَّهُ إِسْمَاعِيلُ، وَقَالَ الفَتْحُ بنُ خَاقَانَ فِي «مَطْمَح الأَنْفُس» إِنَّهُ أَحْمَد، وَمِثْلَ ذَلِكَ قَالَ الـحُمَيْدِيُّ، كَمَا ذَكَرَهُ يَاقُوتُ فِي «مُعْجَم الأُدَبَاء». وَأَبُوهُ إِسْمَاعِيلُ عَلَى الأَشْهر، مَعَ أَنَّ اسْمَ «ابنُ سِيدَه» قَدْ غَلَبَ عَلَى أَبِيهِ، وَإِنْ كَانَت الـمَصَادِرُ وَكُتُبُ التَّرَاجِم لَمْ تَذْكُر سَبَبَ ذَلِكَ.

وُلِدَ ابْنُ سِيدَه فِي مُرْسِيَةَ، وَنُسِبَ إِلَيْهَا، وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ تُدْمِيرَ فِي شَرْقِ الأَنْدَلُس، وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ مِنَ الـهِجْرَة. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ -رَحِمَهُ اللهُ- سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ مِنَ الـهِجْرَة.

اسْتَطَاعَ ابْنُ سِيدَه أَنْ يُلِمَّ بِعُلُومِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَيَنْبُغَ فِي آدَابِهَا وَمُفْرَدَاتِهَا، فَكَانَ -كَمَا قَالَ الـحُمَيْدِيُّ- إِمَامًا فِي العَرَبِيَّةِ حَافِظًا لِلُّغَة، وَلَهُ فِي الشِّعْرِ حَظٌّ وَتَصَرُّفٌ، وَقَدْ وَصَفَهُ القَاضِي الـجَيَّانِي (ت ٤٨٦هـ) فَقَالَ: «لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِهِ أَعْلَمُ مِنْهُ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالأَشْعَارِ وَأَيَّامِ العَرَبِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِعُلُومِهَا، وَكَانَ حَافِظًا».

هَذا وَيَبْدُو أَنَّ ابْنَ سِيدَه لَمْ يَقْتَصِرْ فِي تَحْصِيلِهِ العُلُومَ وَتَأْلِيفِهِ فِيهَا عَلَى

عُلُومِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَحْدَهَا، شَأْنُهُ فِي ذَلِكَ شَأْنَ أَغْلَبِ عُلَمَاءِ الـمُسْلِمِينَ الـمُتَقَدِّمِينَ؛ فَكَانَ أَيْضًا مُتَوَفِّرًا عَلَى عُلُومِ الـحِكْمَةِ وَالـمَنْطِقِ، تِلْكَ الَّتِي كَانَتْ ذَائِعَةَ الصِّيتِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، وَقَدْ قَالَ عَنْهُ القَاضِي الـجَيَّانِيُّ فِي ذَلِكَ: «كَانَ مَعَ إِتْقَانِهِ لِعِلْمِ الأَدَبِ وَالعَرَبِيَّةِ مُتَوَفِّرًا عَلَى عُلُومِ الـحِكْمَة، وَأَلَّفَ فِيهَا تَأْلِيفَاتٍ كَثِيرَةً»، وَقَدْ وَصَفَهُ صَاعِدٌ اللُّغَوِيُّ بِأَنَّهُ مِنْ حُذَّاقِ الـمَنْطِقِ، وَقَالَ فِيهِ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي طَبَقَاتِهِ: «وَمَنْ وَقَفَ عَلَى خُطْبَةِ كِتَابِ «الـمُحْكَم» عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ أَرْبَابِ العُلُومِ العَقْلِيَّةِ، وَكَتَبَ خُطْبَةَ كِتَابٍ فِي اللُّغَةِ إِنَّمَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خُطْبَةً لِكِتَابِ الشِّفَاءِ لِابْنِ سِينَا».

وَيُعَدُّ «الـمُخَصَّص» لِابْنِ سِيدَه أَضْخَمَ الـمَعَاجِمِ العَرَبِيَّةِ الَّتِي تُعْنَى بِجَمْعِ أَلْفَاظِ اللُّغَةِ وَتَرْتِيبِهَا حَسْبَ مَوَاضِيعِهَا لَا تَبَعًا لِحُرُوفِهَا الـهِجَائِيَّةِ، فَلَمْ يَكُنِ الغَرَضُ مِنْ تَأْلِيفِهِ جَمْعَ اللُّغَةِ وَاسْتِيعَابَ مُفْرَدَاتِهَا شَأْنَ الـمَعَاجِمِ الأُخْرَى، وَإِنَّمَا كَانَ الـهَدَفُ هُوَ تَصْنِيفَ الأَلْفَاظِ دَاخِلَ مَجْمُوعَاتٍ وَفْقَ مَجَالَاتِهَا الـمُتَشَابِهَةِ، فَتَنْضَوِي تَحْتَ مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ.

وَقَدْ قَسَّمَ ابْنُ سِيدَه كِتَابَهُ إِلَى أَقْسَامٍ كَبِيرَةٍ سَمَّاهَا كُتُبًا، يَتَنَاوَلُ كُلٌّ مِنْهَا مَوْضُوعًا مُحَدَّدًا، وَرَتَّبَ هَذِهِ الكُتُبَ تَرْتِيبًا مَنْطِقِيًّا، فَبَدَأَ بِالإِنْسَانِ ثُمَّ الـحَيَوَانِ ثُمَّ الطَّبِيعَةِ فَالنَّبَاتِ، وَأَعْطَى كُلَّ كِتَابٍ عُنْوَانًا خَاصًّا بِهِ مِثْلَ كِتَابُ خَلْقِ الإِنْسَانِ، وَالنِّسَاءِ، وَاللِّبَاسِ، وَالأَطْعِمَةِ، وَالأَمْرَاضِ، وَالسِّلَاحِ، وَالـخَيْلِ، وَالإِبِلِ، وَالغَنَمِ، وَالوُحُوشِ، وَالسِّبَاعِ.

ثُمَّ قَسَّمَ كُلَّ كِتَابٍ بِدَوْرِهِ إِلَى أَبْوَابٍ صَغِيرَةٍ حَسْبَمَا يَقْتَضِيهِ الـمَقَامُ إِمْعَانًا فِي الدِّقَّةِ وَمُبَالَغَةً فِي التَّقَصِّي وَالتَّتَبُّعِ، فَيَذْكُرُ فِي بَابِ الـحَمْلِ وَالوِلَادَةِ أَسْمَاءَ مَا يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ أَوَّلًا، ثُمَّ يَذْكُرُ الرِّضَاعَ وَالفِطَامَ وَالغِذَاءَ وَسَائِرَ ضُرُوبِ التَّرْبِيَةِ. وَيَتَحَدَّثُ عَنْ غِذَاءِ الوَلَدِ وَأَسْمَاءِ أَوَّلِ وَلَدِ الرَّجُلِ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ أَسْمَاءِ وَلَدِ الرَّجُلِ فِي الشَّبَابِ وَالكِبَرِ، وَهَكَذَا.

وَيَلْتَزِمُ فِي شَرْحِ الأَلْفَاظِ بِبَيَانِ الفُرُوقِ بَيْنَ الأَلْفَاظِ وَالـمُتَرَادِفَاتِ وَتَفْسِيرِهَا بِوُضُوحٍ، مَعَ الإِكْثَارِ مِنَ الشَّوَاهِدِ، وَذِكْرِ العُلَمَاءِ الَّذِينَ اسْتَقَى مِنْهُمْ مَادَّتَهُ.

خطأ صواب

رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

أَنَا حَزِينٌ جِدًّا يَا جَدِّي

يَبْدُو أَنَّكَ قَدْ بَدَأْتَ تُدْرِكُ قِيمَةَ سَاعَتِكَ يَا جَابِرُ

سَاعَتِي قَدْ تَعَطَّلَتْ

لَسْتُ أَنَا وَحْدِي مَنْ أَصْبَحَ يُدْرِكُ قِيمَةَ السَّاعَةِ

فَكُلُّ زُمَلَائِي يُعَوِّلُونَ عَلَيْهَا فِي تَصْوِيبِ لُغَتِهِمْ

لَا تَقْلَقْ يَا حَفِيدِي الغَالِي؛ فَقَرِيبًا سَوْفَ يَتِمُّ إِصْلَاحُ سَاعَتِكَ

وَلَكِنْ يَا جَدِّي إِلَى أَنْ يَتِمَّ ذَلِكَ، هَلْ سَتَبْقَى أَخْطَاؤُنَا دُونَ تَصْوِيبٍ؟

لَا عَلَيْكَ يَا جَابِرُ،
فَسَوْفَ أَتَوَلَّى أَنَا مَهَمَّةَ
السَّاعَةِ إِلَى أَنْ يَتِمَّ إِصْلَاحُهَا

يَا لَهُ مِنْ خَبَرٍ سَعِيدٍ،
لَقَدِ انْدَهَشْتُ مِنْ
قَرَارِكَ هَذَا

هِييييييييه.. لَا
تَقُلْ: «انْدَهَشْتُ»،
وَلَكِنْ قُلْ: «دُهِشْتُ»

ترررن

جَرَسُ البَابِ.. انْظُرْ
مَنْ بِالبَابِ يَا جَابِرُ



مَرْحَبًا يَا أَوْلَادُ..
تَفَضَّلُوا بِالـجُلُوسِ

أَعَلِمْتُمْ..
جَدِّي سَيَتَوَلَّى تَصْوِيبَ
أَخْطَائِنَا نِيَابَةً عَنِ السَّاعَةِ
إِلَى أَنْ يَتِمَّ إِصْلَاحُهَا

إِذَنْ سَتَكُونُ لِقَاءَاتُنَا فِي مَنْزِلِكُمْ
يَا جَابِرُ حَتَّى إِصْلَاحِ السَّاعَةِ

وَلَكِنَّ الـمُكْثَ بِالـمَنْزِلِ
سَيُصِيبُنِي بِالتُّخْمَةِ وَتُصْبِحُ بَطْنِي
مِثْلَ بَطْنِ الـمَرْأَةِ الـحَامِلَةِ

هِيييييييه.. لَا تَقُلْ: «الـمَرْأَةِ
الـحَامِلَةِ»، وَلَكِنْ قُلْ: «الـمَرْأَةِ
الـحَامِلِ»؛ لِأَنَّ لَفْظَيِّ «حَامِل»
وَ«مُرْضِع» لَا يُؤَنَّثَانِ إِذْ إِنَّهُمَا لَا يَكُونَانِ
إِلَّا لِلْمَرْأَةِ

كتارا
katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

تَصْوِيبَاتُكَ تَتَمَيَّزُ عَنِ السَّاعَةِ
يَا جَدِّي بِأَنَّهَا مَصْحُوبَةٌ بِالشَّرْحِ

أَنَا سَأُحْصِي كَمْ عَدَدَ تَصْوِيبَاتِ
الـجَدِّ لِأُقَارِنَهَا بِعَدَدِ تَصْوِيبَاتِ
السَّاعَةِ

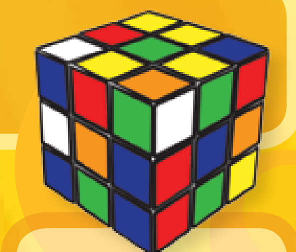
هِيييييييييه لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَقُولَ:
«كَمْ عَدَد»؛ لِأَنَّ «كَمْ» تَتَطَلَّبُ تَمْيِيزًا
مَنْصُوبًا بَعْدَهَا، وَلِذَلِكَ قُلْ: «كَمْ
تَصْوِيبًا نَبَّهَتْكَ إِلَيْهِ السَّاعَةُ؟»

النهاية



قصة مثل
كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ
رسوم: وفاء شطا
مَا أَجْمَلَ الجُلُوسَ إِلَيْكُنَّ يَا صَدِيقَاتِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ القَمْرَاءِ!
بِاللَّيْلِ يَحْلُو سَمَرُ الأَحِبَّةِ
وَلَكِنْ أَخْبِرْنَنِي.. عَمَّا سَتَتَحَدَّثُ اللَّيْلَةَ؟
يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ أَمْرًا مَا يَدُورُ بِرَأْسِ العَجْفَاءِ
صَدَقَتْ فِرَاسَتُكِ يَا صَدِيقَتِي، فَأَنَا مَشْغُولَةٌ بِمَعْرِفَةِ أَيِّ النِّسَاءِ وَأَيِّ الرِّجَالِ أَفْضَلُ
وَمَا شُغْلُكِ بِذَلِكَ يَا عَجْفَاءُ؟
أَعْلَمُ أَنَّ لِلنِّسَاءِ فِي الحُكْمِ عَلَى النَّاسِ مَذَاهِبَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ: هَلْ تَلْتَقِي مَذَاهِبُنَا؟
فَلْنَبْدَأْ بِأَفْضَلِ النِّسَاءِ
هِيَ الخَرُودُ الوَدُودُ الوَلُودُ
خَيْرُهُنَّ ذَاتُ الغِنَاءِ وَطِيبِ الثَّنَاءِ وَشِدَّةِ الحَيَاءِ
ص 34
خَيْرُهُنَّ السَّمُوعُ الجَمُوعُ النَّفُوعُ غَيْرُ المَنُوعِ
خَيْرُهُنَّ الجَامِعَةُ لِأَهْلِهَا الوَادِعَةُ الرَّافِعَةُ لَا الوَاضِعَةُ
إِذَنْ فَأَخْبِرْنَنِي: أَيُّ الرِّجَالِ أَفْضَلُ؟
أَرَى أَنَّ خَيْرَهُمُ الحَظِيُّ الرَّضِيُّ غَيْرُ الحَظَّالِ وَلَا التَّبَالِ
بَلْ خَيْرُهُمُ السَّيِّدُ الكَرِيمُ ذُو الحَسَبِ العَمِيمِ وَالمَجْدِ القَدِيمِ
أَمَّا أَنَا فَأَرَى أَنَّ خَيْرَهُمُ السَّخِيُّ الوَفِيُّ الرَّضِيُّ الَّذِي لَا يُغِيرُ الحُرَّةَ وَلَا يَتَّخِذُ الضَّرَّةَ
وَأَبِيكُنَّ إِنَّ فِي أَبِي لَنَعْتَكُنَّ؛ كَرَمُ الأَخْلَاقِ، وَالصِّدْقُ عِنْدَ التَّلَاقِي، وَالفُلْجُ عِنْدَ السِّبَاقِ، وَيَحْمَدُهُ أَهْلُ الرِّفَاقِ
كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ
ص 35

إعداد: أيمن حجاج



أسباب انتشار اللغة العربية

اللغة العربية هي لغة رسميّة في جميع دول الوطن العربي، وهي تُدرّس بشكل رسمي في الدول الإسلامية، وذلك نتيجةً لانتشار الإسلام، أي إنّ اللغة العربية قد استمدّت مكانتها العالية، وانتشارها من مكانة الإسلام العالية وانتشاره.

إنّ السبب الرئيسي لانتشار اللغة العربية هو القرآن الكريم، وبسببه حافظت اللغة العربية على توهجها وعالميتها، وهذا التوهج وهذه العالمية تدور وجوداً وعدماً مع وجود القرآن الكريم، لذلك ستبقى اللغة العربية على هذا إلى يوم الدين. بعد تمكّن الإسلام من العرب توحّدت اللهجات العربية، وأصبحت للعرب لغة واحدة تجمعهم، وكان من الواجب عليهم تعلّمها والاهتمام لها لأن الصلاة والعبادات الأخرى لا تتم إلا بها، ومع هذا التوحد تغلبت لغة القرآن على ما سواها من لغات.

الكلمات المتحدة



1- سورة مكية عدد آياتها 110 آيات، تحتوي السورة على كثير من القصص، منها قصة رجل آتاه الله مالا وجنتين فكفر بأنعم الله وأنكر البعث فأهلك الله الجنتين، وقصة إبليس واستكباره عن السجود لآدم.

2- كتاب لعميد الأدب العربي الراحل الدكتور طه حسين وتناول فيه سيرة سيدنا أبي بكر وعمر رضى الله عنهما.

3- ثمن قليل وناقص.

4- سورة مكية عدد آياتها 5 آيات تتحدث السورة عن ليلة هي خير من ألف شهر.

5- آلة وترية تاريخية قديمة. لها خمسة أوتار ثنائية، ويغطي مجاله الصوتي حوالي الأوكتافين ونصف الأوكتاف.

6- من أوزان رياضة الملاكمة الملقبة بـ«رياضة الملوك» أو الفنّ النبيل، يبدأ من 56 كجم.

7- سورة مكية، وعدد آياتها 5 آيات، وهي السورة قبل الأخيرة من القرآن تسمى هي وسورة الناس التي تليها بالمعوذتين.

8- أحد الأسفار المقدسة لدى الديانة اليهودية والمسيحية، ينسب إلى سيدنا موسى عليه السلام.

9- شبه جزيرة، تقع غرب آسيا، في أقصى الشمال الشرقي من إفريقيا تلقب بأرض الفيروز، حظيت في القرآن الكريم باحتفاء خاص، فهي معبر أنبياء الله تعالى، إبراهيم وإسماعيل ويعقوب ويوسف وموسى عليهم السلام.

مترادفات

المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه.

هل تستطيع أن تساعد فهداً في إيجاد خمس مترادفات أخرى لكلمة (صعد) غير التي ذكرها؟



بيوت الحيوانات

بيت الجمل يسمى: مُرَاحًا

بيت الحمار يسمى: حَظِيرَةً

بيت الأرنب يسمى: جُحْرًا

بيت الأسد يسمى: عَرِينًا

بيت الحصان يسمى: إِسْطَبْلًا

بيت الثور يسمى: زَرِيبَةً

بيت البوم يسمى: عُشًّا

بيت الثعلب يسمى: وِجَارًا

بيت النحل يسمى: خَلِيَّةً

بيت العنكبوت يسمى: السُّكَّ

مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد

1 عَلَى أَيِّ مَعْنًى يَكُونُ الـجَرُّ بِالإِضَافَةِ؟

2 أَيُّهَا أَصْوَبُ: انْدَهَشْتُ، أَمْ دُهِشْتُ؟

3 عَلَى أَيِّ تَرْتِيبٍ وَضَعَ ابْنُ سِيدَه الـمُخَصَّص؟

الاسم : .... **البلد :** ....

رقم الهاتف : ....

أرسل الإجابة لتربح

6 أيفون

أعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر

وأعمل ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

@alddadmag

الفائز بمسابقة العدد 9

هاجر علي محمد

من الدوحة

صَدِيقَتِي البِيئَة

أُحِبُّ البِيئَةَ الكُبْرَى
أُحِبُّ البَرَّ مُقْفَرًّا
جَمِيلٌ أَنْ تَرَى الطَّيْرَا
جَمَالٌ سَاحِرٌ سِحْرَا
وَكَمْ مِنْ أَنْفُسٍ سَرَّا
أُحِبُّ الأَثْلَ وَالسِّدْرَا
أُحِبُّ السَّهْلَ كَالوَادِي
وَنَخْلًا تَحْتَهُ أَلْهُو
سَأَجْعَلُ هَذِهِ الصَّحْرَا
وَأُقْصِي كُلَّ تَلْوِيثٍ

كَحُبِّي أُسْرَتِي الصُّغْرَى
وَأَهْوَى الرَّوْضَ مُخْضَرًّا
يُغَنِّي فِي الفَضَا حُرًّا
فَكَمْ مِنْ مُتْعَةٍ جَرَّا
وَكَمْ مِنْ أَعْيُنٍ أَغْرَى
كَحُبِّي البَرَّ وَالبَحْرَا
أُحِبُّ الوَرْدَ وَالزَّهْرَا
وَمِنْهُ أُطْعَمُ التَّمْرَا
بِجَهْدِي جَنَّةً خَضْرَا
مُضِرٍّ جَالِبٍ شَرَّا

د. مريم النعيمي

كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



العدد 11 – نوفمبر 2016



أَبُو عَمْرِو ابنُ العَلَاءِ

العَائِدُ إِلَى العِلْمِ مِنْ رِحْلَةِ التَّنَسُّكِ

مسابقة ض

اربح موبايل أيفون 7

شِعْرُ الطَّبِيعَةِ..

حَالَةٌ تَغَنَّى الشُّعَرَاءُ بِهَا صَامِتَةً وَصَائِتَةً


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

مجلة الضاد
للغة العربية

مجلة شهرية
تقدم اللغة العربية وقواعدها بطريقة مبسطة

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara



كَلِمَةُ العَدَدِ

العدد 11 - نوفمبر 2016م - الموافق صفر 1438هـ

لِلضَّاد - كَمَا تُبْصِرُهَا عُيُونُ عُلَمَاءِ اللُّغَاتِ - طَاقَاتٌ بَيَانِيَّةٌ فَرِيدَةٌ، وَفِي أَصْوَاتِهَا جَمَالٌ إِيقَاعِيٌّ سَاحِرٌ، وَلَهَا مِنْ بَيْنِ اللُّغَاتِ جَلَالٌ وَقُدْسِيَّةٌ، وَفِيهَا أُنْسٌ وَقُرْبٌ مِنَ النَّفْسِ وَتَعَلُّقٌ بِالوُجْدَانِ، إِنَّهَا اللُّغَةُ الـخَصِيبَةُ بِوَفْرَةِ مَادَّتِهَا وَكَثْرَةِ اشْتِقَاقَاتِهَا وَقُدْرَاتِهَا عَلَى تَوْلِيدِ الـمَعَانِي وَالدِّلَالَاتِ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ لُغَةً عَالَمِيَّةً أُمَمِيَّةً ذَائِعَةَ الصِّيتِ، تَحَقَّقَ لَهَا مِنَ الانْتِشَارِ وَالتَّمَدُّدِ مَا عَجَزَتْ عَنْهُ لُغَاتٌ عَدِيدَةٌ، لِكَثْرَةِ النَّاطِقِينَ بِهَا الذَّابِّينَ عَنْ حِيَاضِهَا.

إِنَّ عَلَيْنَا - وَقَدْ سَمَتْ مَنْزِلَةُ لُغَتِنَا وَارْتَقَتْ أَرْفَعَ الـمَنَابِرِ العَالَمِيَّةِ - أَنْ نَكُونَ أَوْلَى النَّاسِ بِصِيَانَتِهَا وَأَحَقَّهُمْ بِحِمَايَتِهَا. وَلَعَلَّ فِي صَدَارَةِ مَا يَصُونُهَا وَيَحْمِيهَا وَيَحْفَظُهَا فِي حَاضِرِهَا وَمُسْتَقْبَلِهَا الاهْتِمَامَ بِتَنْشِئَةِ الأَجْيَالِ عَلَى مَحَبَّتِهَا وَإِجْلَالِهَا وَتَعْظِيمِهَا؛ فَهِيَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى قَوْمِ لُغَةُ الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ، يَرَوْنَ فِيهَا ذَوَاتِهِمْ، وَهِيَ عِنْدَ شُعُوبٍ مُؤْمِنَةٍ كَثِيرَةٍ لُغَةٌ قَرِيبَةٌ إِلَى النُّفُوسِ مُحَبَّبَةٌ إِلَى القُلُوبِ، يَمْتَزِجُ لَدَيْهِمْ عِشْقُهَا كَأَدَاةِ تَوَاصُلٍ بِتَقْدِيسِهَا كَحَاضِنِ عَقِيدَةٍ تَرْخُصُ فِي سَبِيلِ الدِّفَاعِ عَنْهَا الـمُهَجُ.

وَنَحْنُ بِـ «ضَادِنَا» الـمُتَجَدِّدَةِ نَتَمَنَّى أَنْ نُوَفَّقَ لِخِدْمَةِ هَذِهِ اللُّغَةِ وَتَمْكِينِهَا مِنَ اكْتِسَابِ مَكَانَةٍ عَلِيَّةٍ فِي نُفُوسِ أَجْيَالِنَا، كَمَا انْتَزَعَتْ بِتَمَيُّزِهَا مَنْزِلَةً رَفِيعَةً فِي رُبُوعِ العَالَمِ.

رئيس التحرير

الغلاف: وجدان توفيق

فِي هَذَا العَدَدِ

جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com



مدرسة الضّاد
رسوم: محمد الدندراوي
مَا كُلُّ هَذَا السُّعَالِ يَا نَاصِرُ؟
مُنْذُ بِدَايَةِ اليَوْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الـحَالِ
إِنَّهَا بَوَاكِيرُ أَمْرَاضِ الشِّتَاءِ، قَدْ عَاجَلَتْكُمْ فَاحْذَرُوا
أَحَدُ الزُّمَلَاءِ حَذَّرَ فِي الإِذَاعَةِ الـمَدْرَسِيَّةِ مِنَ الأَمْرَاضِ الـمَوْسِمِيَّةِ، وَشَدَّدَ عَلَى التَّحْذِيرِ مِنْ نَزَلَاتِ البَرْدِ
وَمَاذَا بِوُسْعِنَا حَتَّى نَتَّقِيَ هَذِهِ الأَمْرَاضَ؟


سَوْفَ آتِيكُمْ غَدًا
بِالإِجْرَاءَاتِ الوِقَائِيَّةِ
مَكْتُوبَةً لِتَسْتَفِيدُوا مِنْهَا
شُكْرًا لَكَ يَا أُسْتَاذَنَا
عَفْوًا يَا أَبْنَائِي الأَحِبَّاءَ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ فَتْحُ النَّوَافِذِ لِتَهْوِيَةِ
الفَصْلِ، حَتَّى نَدْرُسَ فِي بِيئَةٍ صِحِّيَّةٍ لَا تُسَاعِدُ فِي نَقْلِ العَدْوَى
نَعَمْ، عَلَيْنَا أَنْ
نَفْتَحَ النَّافِذَةَ
حَتَّى لَا تَعْتَلَّ
أَجْسَادُنَا
وَهَذَا هُوَ
مَوْضُوعُ
دَرْسِنَا يَا أَحْمَدُ
هَلْ سَنَتْرُكُ دُرُوسَ
النَّحْوِ وَتَشْرحُ لَنَا دُرُوسًا
فِي البِيْئَةِ الصِّحِّيَّةِ؟!
ض 5


وَهَلْ لِلْأَفْعَالِ بِيْئَةٌ صِحِّيَّةٌ؟


هههههههه.. أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا أَحْمَدُ، بَلْ سَأَشْرَحُ لَكُمْ دَرْسًا عَنِ البِيْئَةِ الصِّحِّيَّةِ لِلْفِعْلِ
البيئة الصحية للفعل


نَعَمْ.. وَالفِعْلُ الذي يَتَمَتَّعُ بِبِيْئَةٍ صِحِّيَّةٍ هُوَ مَا كَانَتْ أُصُولُهُ صَحِيحَةً


أَنَا أَعْرِفُ أُصُولَ الفِعْلِ يَا أُسْتَاذُ
شَفَاكَ اللهُ يَا نَاصِرُ.. أَخْبِرْنَا بِهَا إِذَنْ


هِيَ فَاءُ الثُّلَاثِيِّ وَعَيْنُهُ وَلَامُهُ


أَحْسَنْتَ يَا نَاصِرُ.. إِذَنْ عِنْدَمَا تَكُونُ فَاءُ الفِعْلِ وَعَيْنُهُ وَلَامُهُ حُرُوفًا صَحِيحَةً، فَهُوَ فِعْلٌ صَحِيحٌ


أَسْتَطِيعُ أَنْ أَذْكُرَ مِثَالًا عَلَى ذَلِكَ يَا أُسْتَاذُ

هَاتِهِ يَا فَالِحُ، أَفْلَحَ اللهُ مَسْعَاكَ فِي طَلَبِ العِلْمِ

مِثْلُ: جَلَسَ وَحَضَرَ وَكَتَبَ

بَارَكَ اللهُ فِيكَ يَا فَالِحُ. وَأَنْتَ يَا أَحْمَدُ، هَلَّا أَخْبَرْتَنَا عَنْ مَعْنَى أَنْ تَكُونَ فَاءُ الفِعْلِ وَعَيْنُهُ وَلَامُهُ حُرُوفًا صَحِيحَةً؟

نَعَمْ يَا أُسْتَاذُ، بِمَعْنَى أَلَّا يَكُونَ أَحَدُهَا حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ

أَنَا أَعْرِفُ حُرُوفَ العِلَّةِ يَا أُسْتَاذُ.. هِيَ الأَلِفُ وَالوَاوُ وَاليَاءُ

فَتَحَ اللهُ لَكَ يَا بُنَيَّ، وَقَدْ جَمَعَهَا النُّحَاةُ فِي كَلِمَةِ "واي".. فاسْتَظْهِرُوهَا حَتَّى لا تَنْسَوْهَا

هَذَا هُوَ الفِعْلُ الصَّحِيحُ.. فَمَا هُوَ المُعْتَلُّ إِذَنْ؟


لَا تَتَعَجَّلْ يَا بُنَيَّ، فَلَمْ نَتَعَرَّفْ بَعْدُ عَلَى أَقْسَامِ الفِعْلِ الصَّحِيحِ
أَوَلَهُ أَقْسَامٌ أَيْضًا يَا أُسْتَاذِي؟
نَعَمْ يَا أَبْنَائِي، وَهِيَ الصَّحِيحُ السَّالِمُ، وَالصَّحِيحُ المَهْمُوزُ، وَالصَّحِيحُ المُضَعَّفُ
صَحِيحٌ وَسَالِمٌ؟.. لَا بُدَّ أَنَّهُ اتَّبَعَ كُلَّ الإِرْشَادَاتِ الصِّحِّيَّةِ.. هههههه
هههههههه.. هُوَ ذَاك يَا أَوْلَادِي، فَضْلًا عَنْ كَوْنِ حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ قَدْ خَلَتْ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ، فَقَدْ خَلَتْ أَيْضًا مِنَ الهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ
فَهِمْتُ يَا أُسْتَاذَنَا، وَذَلِكَ مِثْلُ: سَمِعَ وَجَلَسَ
أَمَّا الصَّحِيحُ المَهْمُوزُ، فَهُوَ مَا كَانَ أَحَدُ حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ هَمْزَةً


سَأَذْكُرُ أَمْثِلَةً عَلَى ذَلِكَ، فَمَهْمُوزُ الأَوَّلِ مِثْلُ: أَخَذَ، وَمَهْمُوزُ الوَسَطِ مِثْلُ: سَأَلَ، وَمَهْمُوزُ الآخِرِ مِثْلُ: لَجَأَ
أَحْسَنْتَ يَا فَالِحُ، بَقِيَ لَنَا الصَّحِيحُ المُضَعَّفُ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُضَعَّفًا ثُلَاثِيًّا، أَيْ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ
أَعْتَقِدُ أَنَّ ذَلِكَ مِثْلُ: مَدَّ، وَعَدَّ، وَسَدَّ، وَشَدَّ
عَظِيمٌ يَا أَوْلَادُ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُضَعَّفًا رُبَاعِيًّا، وَهُوَ مَا كَانَ حَرْفَاهُ الأَوَّلُ وَالثَّالِثُ (فَاؤُهُ وَلَامُهُ الأُولَى) مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، وَحَرْفَاهُ الثَّانِي وَالرَّابِعُ (عَيْنُهُ وَلَامُهُ الثَّانِيَةُ) مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ أَيْضًا
هَذِهِ مَسْأَلَةٌ صَعْبَةٌ يَا أُسْتَاذُ، لَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدَنَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثَالٍ عَلَيْهَا
مِثَالُ ذَلِكَ يَا أَحْبَابِي: زَلْزَلَ، وَوَسْوَسَ، وَلَجْلَجَ.. وَفِي الحِصَّةِ القَادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ سَوْفَ نَتَحَدَّثُ عَنِ الفِعْلِ المُعْتَلِّ
النهاية





حَالَةٌ تَغَنَّى الشُّعَرَاءُ بِهَا صَامِتَةً وَصَائِتَةً

شِعْرُ الطَّبِيعَةِ هُوَ شِعْرٌ يُتَّخَذُ مِنَ الطَّبِيعَةِ الـحَيَّةِ كَالْوُدْيَانِ وَالْجَدَاوِلِ، أَو الطَّبِيعَةِ الصَّامِتَةِ كَالْجِبَالِ، أَو الصِّنَاعِيَّةِ كَالْمُدُنِ. وَقَدْ حَظِيَ شِعْرُ الطَّبِيعَةِ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ عَلَى مَرِّ عُصُورِهِ الـمُخْتَلِفَةِ بِنَصِيبٍ بَيِّنٍ مِنَ النَّمَاذِجِ التِي صَوَّرَهَا الشُّعَرَاءُ العَرَبُ عَبْرَ العُصُورِ الأَدَبِيَّةِ، فَنَرَى شُعَرَاءَ مَا قَبْلَ الإِسْلَامِ قَدْ أَلْقَوا بِظِلَالِهِ عَلَى وَصْفِ الطَّبِيعَةِ فِي الـمَاضِي. غَيْرَ أَنَّ البِيئَاتِ الـجَدِيدَةَ كَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ قَدْ ظَهَرَتْ تِبَاعًا، فَنَقْرَأُ فِي الشِّعْرِ الأُمَوِيِّ وَصْفَ الشُّعَرَاءِ لِدِمَشْقَ وَالْغُوطَةِ، بَيْنَمَا تَابَعَ شُعَرَاءُ العَصْرِ العَبَّاسِيِّ فِي العِرَاقِ الاهْتِمَامَ بِالطَّبِيعَةِ السَّاحِرَةِ فِي ظِلَالِ الـحَضَارَةِ النَّامِيَةِ، فَبَرَزَ فِيهِمْ شُعَرَاءُ أَمْثَالُ أَبِي نُوَاسٍ، وَأَبِي تَمَّامٍ الطَّائِيِّ، وَأَبِي عُبَادَةَ البُحْتُرِيِّ، وَابْنِ الـمُعْتَزِّ، وَابْنِ الرُّومِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

وَقَدْ كَانَ لِلطَّبِيعَةِ دَوْرُهَا الوَاضِحُ فِي تَغَنِّي الشُّعَرَاءِ بِالـمَنَاظِرِ الـخَلَّابَةِ التِي تَقَعُ نَوَاظِرُهُمْ عَلَيْهَا فِي الـمُدُنِ وَالأَمْصَارِ الإِسْلَامِيَّةِ، سَوَاءٌ فِي الـمَشْرِقِ أَمْ فِي بِلَادِ الأَنْدَلُسِ الرَّطِيبَةِ.

وَمِنْ مَظَاهِرِ بَذَخِ الطَّبِيعَةِ بِصُورَةٍ عَامَّةٍ، تِلْكَ الأَنْهَارُ الكَثِيرَةُ وَفِيرَةُ الـمَاءِ سَلِسَةُ التَّدَفُّقِ، تُحْيِي مَوَاتَ الأَرْضِ كُلِّهَا فَتَرْفِدُهَا بِالْخِصْبِ وَالعَطَاءِ، وَتُمِدُّ الرِّيَاضَ بِالسِّحْرِ وَالنَّمَاءِ، فَتُلَطِّفُ تِلْكَ الطَّبِيعَةُ الأَجْوَاءَ حَوْلَ الشُّعَرَاءِ وَتَجْعَلُهُم يَتَغَنَّوْنَ بِأَنْهَارِهَا وَمِيَاهِهَا وَنَوَافِيرِهَا وَثَلْجِهَا النَّاصِعِ.

وَيَمْتَازُ شِعْرُ الطَّبِيعَةِ فِي الأَنْدَلُسِ بِشُهْرَتِهِ وَذُيُوعِهِ بَيْنَ أَهْلِهَا، لِعَيْشِهِمْ فِي ظِلَالِهَا الوَارِفَةِ، وَهُوَ شِعْرٌ رَقِيقٌ، يَنْضَحُ بِمَحَبَّةِ الأَنْدَلُسِ، وَالأُنْسِ بِمَا فِيهَا مِن جَمَالِ الطَّبِيعَةِ، وَيَسْتَطْرِدُ شُعَرَاؤُهَا إِلَى ذِكْرِ مَحَاسِنِهَا مِنْ وَرَاءِ نَظْرَةِ الإِعْجَابِ بِالأَرْضِ، وَالتَّمَسُّكِ بِالوَطَنِ، وَإِلْفِ كُلِّ مَا فِيهِ مِنْ بَرٍّ وَبَحْرٍ، وَأَرْضٍ وَسَمَاءٍ، وَجِبَالٍ وَأَنْهَارٍ، وَالـمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِ الـمَحَاسِنِ.

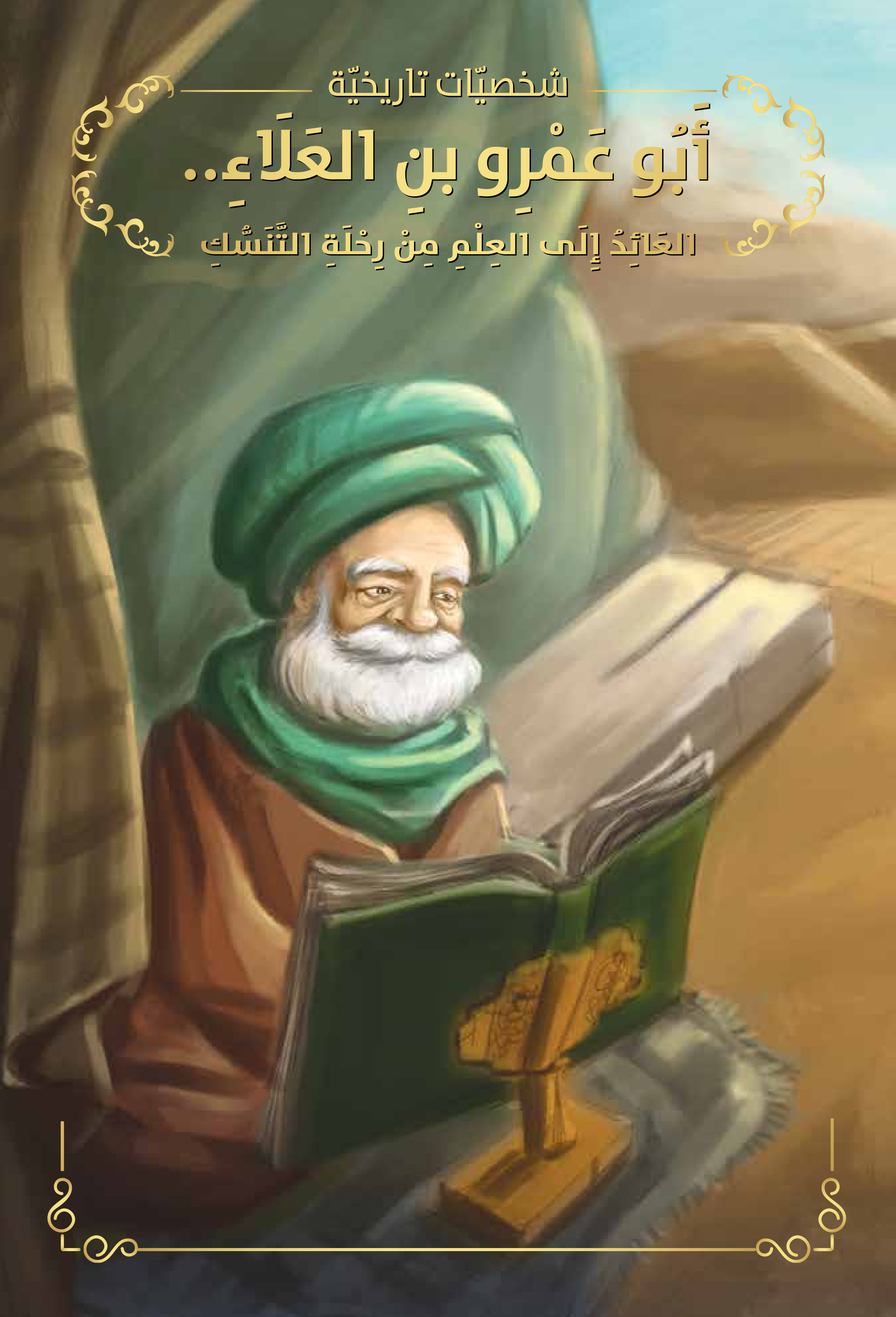
فَقَدْ تَغَنَّى شُعَرَاءُ الأَنْدَلُسِ بِمَفَاتِنِ بِلَادِهِمْ وَمَشَاهِدِهَا دَائِمًا، بَاثِّينَ فِيهَا عَوَاطِفَهُمْ وَمَشَاعِرَهُمْ. وَكَانَ مِمَّا زَادَهُمْ شَغَفًا بِهَا اخْتِلَافُهُمْ إِلَى الـمُتَنَزَّهَاتِ وَالـحَدَائِقِ الـمُحِيطَةِ بِبُلْدَانِهِم، لِذَا كَثُرَ عِنْدَهُمُ الـمَزْجُ بَيْنَ الطَّبِيعَةِ وَالغَزَلِ، كَمَا سَجَّلَ الشِّعْرُ الأَنْدَلُسِيُّ مَزِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً فِي هَذَا الغَرَضِ، فَمُحْدَثُو الكُتَّابِ وَالـمُؤَلِّفِينَ مِنْ أَتْبَاعِ الـمَذْهَبِ الـخَفَاجِيِّ - نِسْبَةً إِلَى الشَّاعِرِ ابْنِ خَفَاجَةَ الأَنْدَلُسِيِّ - قَدْ تَابَعُوا مَنْ سَبَقَهُمْ مِنَ القُدَمَاءِ، فَأَثْنَوا عَلَى جَمَالِ الطَّبِيعَةِ الأَنْدَلُسِيَّةِ، وَوَجَدُوا فِي هَذِهِ الطَّبِيعَةِ مَا يُعَزِّي الشُّعَرَاءَ، وَيُحَفِّزُهُمْ عَلَى النَّظْمِ فِي وَصْفِهَا اسْتِئْنَاسًا بِهَا، وَاسْتِرْسَالًا فِي التَّنَعُّمِ بِظِلَالِهَا، وَالتَّغَنِّي بِصُوَرِهَا الـجَمِيلَةِ.

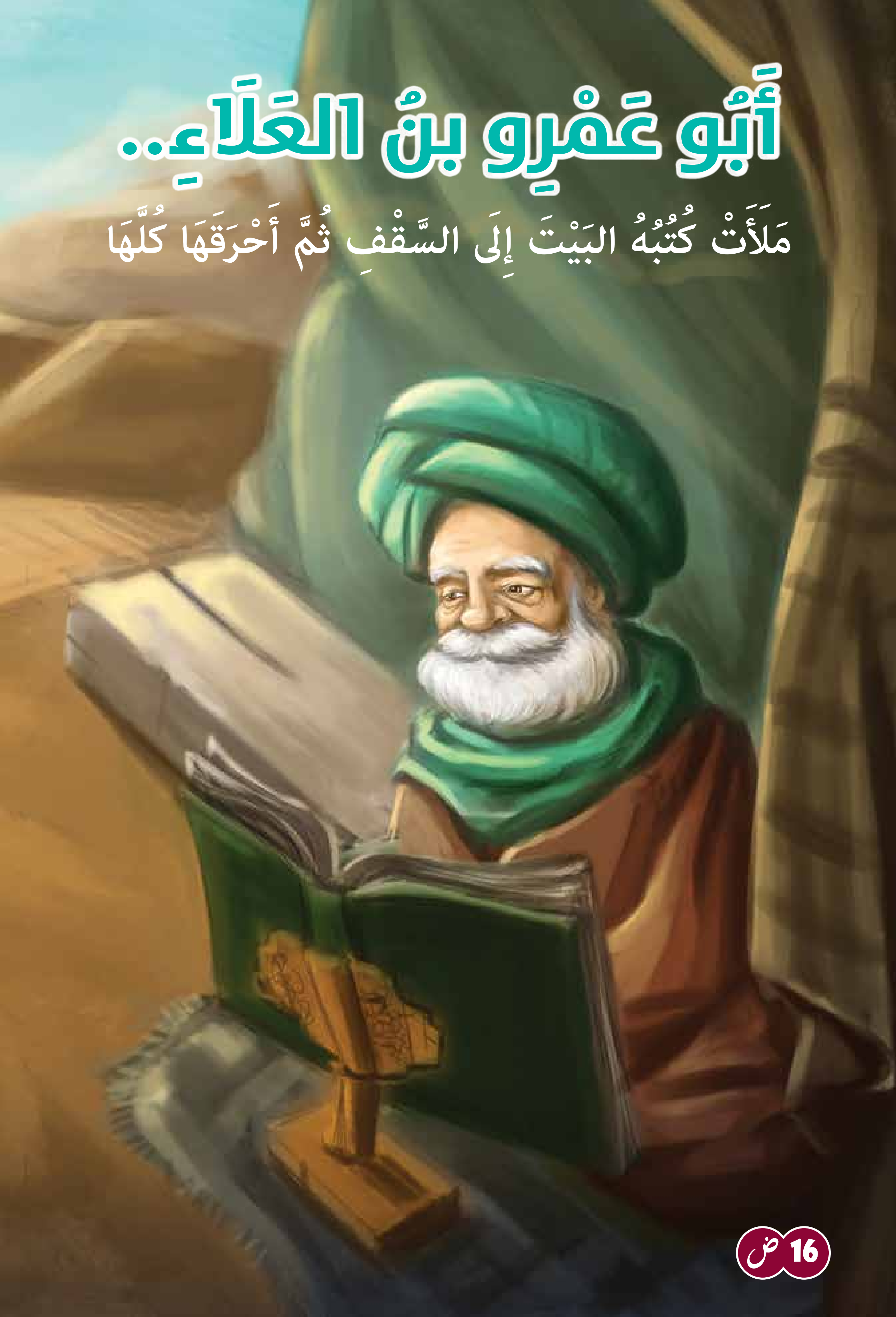



وَاوُ الوَزِيرِ
الَّتِي سَرَقَهَا زَيْدٌ
طرائف لغوية
رسوم:
محمد
الدندراوي
يَا أَهْلَ الـمَدِينَةِ! يَا أَهْلَ الـمَدِينَةِ! مَوْلَانَا الوَزِيرُ دَاوُدُ يَرْغَبُ فِي تَعَلُّمِ النَّحْوِ، فَعَلَى كُلِّ مَنْ يَجِدُ فِي نَفْسِهِ القُدْرَةَ عَلَى تَعْلِيمِهِ التَّقَدُّمُ لِلدِّيوَانِ، وَسَوْفَ يَمْنَحُهُ الوَزِيرُ عَطِيَّةً كُبْرَى
لَنْ أُضَيِّعَ هَذِهِ الفُرْصَةَ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أُبَادِرَ بِالتَّقَدُّمِ لِلدِّيوَانِ، فَالفَضْلُ لِمَنْ سَبَقَ
وَلَكِنِ احْذَرْ أَيُّهَا النَّحْوِيُّ الطَّيِّبُ أَنْ تُغْضِبَ الوَزِيرَ


لَا تَقْلَقْ أَيُّهَا الـجُنْدِيُّ..
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الأَخِيرَ زَمَانُهُ
لَآتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأَوَائِلُ
تَفَضَّلْ بِالدُّخُولِ
عَلَى الوَزِيرِ
هَيَّا أَيُّهَا النَّحْوِيُّ، أَرِنِي كَيْفَ
سَتُسَاعِدُنِي عَلَى تَعَلُّمِ النَّحْوِ
لِنَبْدَأْ يَا مَوْلَانَا الوَزِيرَ بِالـمِثَالِ
الشَّائِعِ: "ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا"
وَلَكِنْ لِمَاذَا عَمْرٌو
هُوَ الـمَضْرُوبُ
دَوْمًا؟
يَا سَيِّدِي! إِنَّهُ
مِثَالٌ وَلَيْسَ
حَقِيقَةً


مَرْحَبًا أَيُّهَا النَّحْوِيُّ الـمُغَامِرُ
وَمَا وَجْهُ الـمُغَامَرَة يَا سَيِّدِي الوَزِيرَ؟
لَا شَيْءَ سِوَى أَنَّكَ عَرَفْتَ مَا حَلَّ بِصَاحِبِكَ، وَرَغْمَ ذَلِكَ أَقْدَمْتَ عَلَى الـمَهَمَّةِ.. عَلَى أَيِّ حَالٍ يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْدَأَ الآنَ
لَدَيْنَا مِثَالٌ شَهِيرٌ، سَوْفَ نَنْطَلِقُ مِنْهُ، وَهُوَ "ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا"
وَلِمَاذَا عَمْرٌو هُوَ الـمَضْرُوبُ؟
يَا مَوْلَانَا إِنَّ عَمْرًا يَسْتَحِقُّ الضَّرْبَ، وَالقَتْلَ أَيْضًا
وَلِمَ؟
لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى "وَاو" مَوْلَانَا الوَزِير فَسَرَقَهَا مِنَ اسْم "دَاوُود" وَأَضَافَهَا إِلَى اسْمِهِ "عَمْرو"
النهاية
14 ض


شخصيّات تاريخيّة
أَبُو عَمْرِو بنِ العَلَاءِ..
العَائِدُ إِلَى العِلْمِ مِنْ رِحْلَةِ التَّنَسُّكِ


أَبُو عَمْرِو بنُ العَلَاءِ..
مَلَأَتْ كُتُبُهُ البَيْتَ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ أَحْرَقَهَا كُلَّهَا
16 ض

أَنَا أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلَاءِ بن عَمَّارِ بنِ العُرْيَانِ بن عَبْدِ اللهِ بن الـحُصَيْنِ الـمَازِنِيُّ التَّمِيمِيُّ البَصْرِيُّ، أَحَدُ القُرَّاءِ السَّبْعَةِ. قِيلَ عَنِّي إِنَّنِي أَعْلَمُ النَّاسِ بالقُرْآنِ الكَرِيم والعَرَبِيَّةِ وَالشِّعْرِ، وفِي النَّحْوِ كُنْتُ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ.

سَمِعْتُ مِنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَقَرَأْتُ بِمَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ وَالكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ، وَأَخَذْتُ اللُّغَةَ وَالنَّحْوَ عَنْ نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ، كَمَا سَمِعْتُ مِنْ يَحْيَى بنِ يَعْمُرَ، وَمُجَاهِدٍ، وَعَطَاءَ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَابْنِ شِهَابٍ، وَغَيْرِهِمْ.

قَرَأْتُ القُرْآنَ عَلَى سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَالـحَسَنِ البَصْرِيِّ وَعَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ وَعَبْدِ اللهِ بنِ كَثِيرٍ الـمَكِّيِّ وَغَيْرِهِمْ.

وَقَرَأَ عَلَيَّ: عَبْدُ اللهِ بنُ الـمُبَارَكِ، وَالعَبَّاسُ بنُ الفَضْلِ، وَيُونُسُ بنُ حَبِيبٍ النَّحْوِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وَحَدَّثَ عَنِّي: شُعْبَةُ، وَحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، وَالأَصْمَعِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ اللُّغَوِيُّ، وَآخَرُونَ، كَمَا أَخَذَ عَنِّي الأَدَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ الـمُثَنَّى، وَالأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ. وَقَدِ انْتَصَبْتُ لِلْإِقْرَاءِ فِي أَيَّامِ الـحَسَنِ البَصْرِيِّ.

عِشْتُ فِي الرُّبْعِ الأَخِيرِ مِنَ القَرْنِ الأَوَّلِ الـهِجْرِيِّ، وَالنِّصْفِ الأَوَّلِ مِنَ القَرْنِ الثَّانِي، وَهِيَ مُدَّةٌ مِنْ تَارِيخِ العَرَبِ وَالإِسْلَامِ مَلَأَتْهَا الأَحْدَاثُ وَالتَّقَلُّبَاتُ مِنَ النَّاحِيَةِ السِّيَاسِيَّةِ، كَمَا شَهِدَتِ البَوَاكِيرَ الأُولَى لِلاتِّصَالِ بَيْنَ العَرَبِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الأَعَاجِمِ، هَذِهِ البَوَاكِيرُ تَمَثَّلَتْ فِي نَشْأَةِ كَثِيرٍ مِنَ العُلُومِ، وَتَطَوُّرِ كَثِيرٍ مِنَ الـمَفَاهِيمِ، وَظُهُورِ عَدَدٍ مِنَ التَّيَّارَاتِ الأَدَبِيَّةِ الـمُخْتَلِفَةِ، فَقَدِ اتَّصَلَ العَرَبُ بِغَيْرِهِمْ مِنَ الفُرْسِ وَالرُّومِ وَالبَرْبَرِ وَاليُونَانِ وَالـهُنُودِ اتِّصَالًا عَسْكَرِيًّا أَوَّلَ الأَمْرِ، فَأَخْضَعُوهُمْ لِدَوْلَةِ الإِسْلَامِ، فَكَانَ اتِّصَالُهُمْ بِهِمْ اتِّصَالًا عَسْكَرِيًّا وَسِيَاسِيًّا، وَطَبِيعِيٌّ أَنْ يَعْقُبَ هَذَا الاتِّصَالَ تَبَادُلُ التَّأَثُّرِ وَالتَّأْثِيرِ فِي الـمَجَالَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ وَالعَقْلِيَّةِ. فَأَمَّا العَرَبُ فَكَانُوا يَحْمِلُونَ لِلمَغْلُوبِينَ رِسَالَةً دِينِيَّةً سَامِيَةً وَلُغَةً قَوِيَّةً.

وَكَانَتْ كُتُبِي الَّتِي كَتَبْتُ عَنِ العَرَبِ الفُصَحَاءِ قَدْ مَلَأَتْ بَيْتًا لِي إِلَى قَرِيبٍ مِنَ السَّقْفِ، ثُمَّ تَنَسَّكْتُ فَأَحْرَقْتُهَا كُلَّهَا، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى عِلْمِي الأَوَّلِ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي إِلَّا مَا حَفِظْتُهُ بِقَلْبِي، وَكَانَتْ عَامَّةُ أَخْبَارِي عَنْ أَعْرَابٍ قَدْ أَدْرَكُوا الـجَاهِلِيَّةَ.

قَالَ عَنِّي الأَصْمَعِيُّ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي عَمْرٍو بنِ العَلَاءِ عَشْرَ حِجَجٍ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَحْتَجُّ بِبَيْتٍ إِسْلَامِيٍّ. وَفِيَّ يَقُولُ الفَرَزْدَقُ:

مَازِلْتُ أُغْلِقُ أَبْوَابًا وَأَفْتَحُهَا
حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرِو بنِ عَمَّارِ



سَلْمَان عَبْرَ الأزْمَان
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه بِبساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو
رسوم: وجدان توفيق
عَمَّنْ سَوْفَ تُحَدِّثُنِي اليَوْمَ يَا عَمَّاه؟
سَوْفَ أُحَدِّثُكَ عَنْ إمَام مُتَفَنِّن مُتَبَحِّرٍ فِي العِلْم، لَهُ تَصَانِيفُ مُفِيدَةٌ تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ اطِّلَاعِهِ وَوَفْرَةِ عَقْلِهِ وَفَضْلِهِ
لَقَدْ شَوَّقْتَنِي كَثِيرًا لِمَعْرِفَتِهِ
هُوَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن أَبِي بَكْرِ بن فَرْح، الـمَعْرُوفُ بِشَمْسِ الدِّينِ القُرْطُبِيِّ
وَهَلْ تَقْرَأُ لَهُ شَيْئًا بِعَيْنِهِ يَا عَمِّي العَزِيزَ
أَنَا أَعُودُ بَيْنَ الـحِين وَالآخَرِ لِكِتَابِهِ "الـجَامِعُ لِأَحْكَام القُرْآن وَالـمُبَيِّنُ لِمَا تَضَمَّنَهُ مِنَ السُّنَّةِ وَآيِ الفُرْقَان" الـمَعْرُوف بِـتَفْسِيرِ القُرْطُبِيِّ


وَما سَبَبُ عَوْدَتِكَ إِلَيْهِ بَيْنَ الـحِينِ وَالآخَرِ؟
لِأَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ التِي عُنِيَتْ بِالأَحْكَامِ
يَبْدُو أَنَّ الإِمَامَ القُرْطُبِيَّ قَدْ كَرَّسَ حَيَاتَهُ لِتَفْسِيرِ كِتَابِ اللهِ
"الـجَامِعُ لِأَحْكَامِ القُرْآنِ"، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهَمِّ مَا صَنَّفَهُ القُرْطُبِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَ تُرَاثًا ذَاخِرًا غَيْرَهُ سَوْفَ أُحَدِّثُكَ عَنْهُ
وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ أَنْ تُعِيرَنِي أَحَدَ كُتُبِهِ لِأَتَعَرَّفَهُ مِنْ خِلَالِهَا
تَعْلَمُ يَا سَلْمَانُ أَنِّي لَا أَبْخَلُ عَلَيْكَ بِشَيْءٍ مِنَ العِلْمِ وَالـمَعْرِفَةِ
ص 19


يَا لَكَ مِنْ شَيْخٍ مَهِيبٍ، وَلَكِنِّي لَا أَرَاكَ بَيْنَ مَعَالِمِ الْأَنْدَلُسِ الَّتِي قَرَأْتُ عَنْهَا، أَلَسْتَ مِنْ قُرْطُبَةَ؟
أَرَاكَ فَتًى لَمَّاحًا، وَإِنْ كَانَتْ إِطْلَالَتُكَ بِهَذِهِ الْهَيْئَةِ الْغَرِيبَةِ قَدْ أَزْعَجَتْنِي
هَكَذَا هَيْئَتُنَا يَا إِمَامُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي جِئْتُكَ مِنْهُ، وَلَكِنَّكَ لَمْ تُجِبْنِي عَنْ جُلُوسِكَ فِي غَيْرِ الْأَجْوَاءِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ
أَلَا تَعْلَمُ يَا وَلَدِي أَنِّي انْتَقَلْتُ إِلَى مِصْرَ وَعِشْتُ بِمُنْيَةِ بَنِي خَصِيبٍ مِنْ أَعْمَالِ الصَّعِيدِ؟
لَقَدْ حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْكَ كَثِيرًا وَأَعَارَنِي كِتَابَكَ "الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ"


وَهَلْ قَرَأْتَهُ يَا بُنَيَّ؟
نَعَمْ قَرَأْتُهُ، وَأَرَاكَ اتَّخَذْتَ فِيهِ مَسْلَكًا خَاصًّا تَمَيَّزَ عَنْ مَسَالِكِ مَنْ سَبَقَكَ مِنَ الـمُفَسِّرِينَ
كِتَابُ اللهِ هُوَ الكَفِيلُ بِجَمْعِ عُلُومِ الشَّرْعِ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَشْتَغِلَ بِهِ مَدَى عُمْرِي، وَأَسْتَفْرِغَ فِيهِ مُنْيَتِي
وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا إِمَامُ؟
بِأَنْ أُضَمِّنَ تَفْسِيرِي نُكَتًا مِنَ الإِعْرَابِ، وَالقِرَاءَاتِ، وَالرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالَاتِ

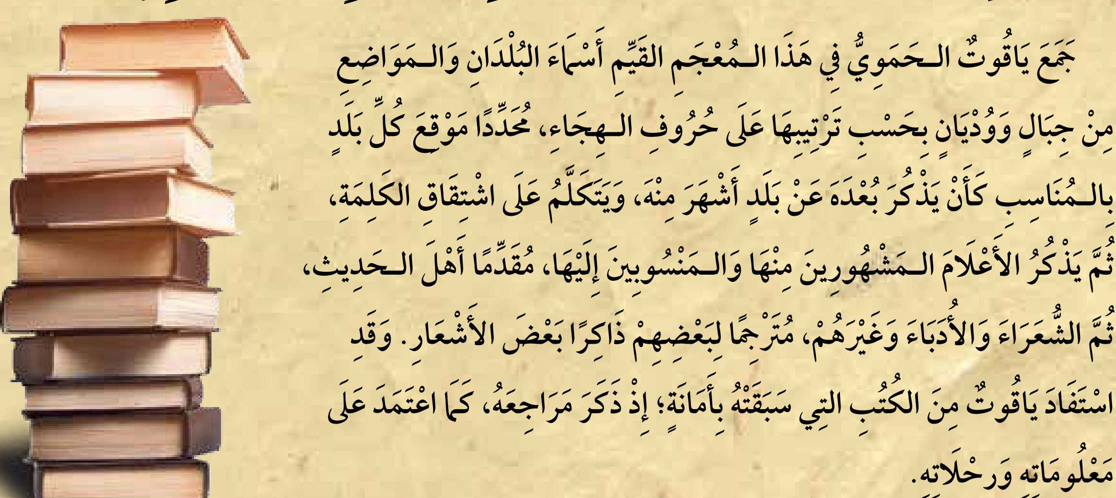

أَهَذَا الذِي جَعَلَكَ تَنْحُو فِيهِ نَحْوًا
تَفَرَّدْتَ بِهِ عَنِ السَّابِقِينَ؟
نعَم، لَقَدْ حَرَصْتُ يَا بُنَيَّ أَنْ أَعْضُدَ مَا أَكْتُبُ بِأَحَادِيثَ
شَاهِدَةٍ عَلَى مَا نَذْكُرُهُ مِنَ الأَحْكَامِ وَنُزُولِ الآيَاتِ
مِنْ خِلَالِ قِرَاءَتِي تَفْسِيرَكَ
أَدْرَكْتُ أَنَّكَ خُضْتَ مِنْ خِلَالِهِ
فِي كَثِيرٍ مِنْ مَعَارِكِ الفِكْرِ
كَانَ لَابُدَّ مِنْ أَنْ أُضَمِّنَ تَفْسِيرِي رَدًّا عَلَى الـمُعْتَزِلَةِ،
وَالقَدَرِيَّةِ، وَالرَّوَافِضِ، وَالفَلَاسِفَةِ، وَغُلَاةِ الـمُتَصَوِّفَةِ
هَلْ اتَّبَعْتَ مَنْهَجًا بِعَيْنِهِ فِي تَفْسِيرِكَ
"الـجَامِعُ لِأَحْكَامِ القُرْآنِ"؟
نَعَمْ، لَقَدْ حَدَّدْتُ مَنْهَجِي بِأَنْ أُبَيِّنَ أَسْبَابَ
النُّزُولِ، وَأَذْكُرَ القِرَاءَاتِ، وَاللُّغَاتِ وَوُجُوهَ
الإِعْرَابِ، وَتَخْرِيجَ الأَحَادِيثِ، وَأَنْ أُبَيِّنَ غَرِيبَ
الأَلْفَاظِ، وَأَقْوَالَ الفُقَهَاءِ، مَعْ جَمْعِ أَقَاوِيلِ السَّلَفِ


لَقَدْ أَخْبَرَنِي عَمِّي بِأَنَّكَ مَالِكِيُّ الـمَذْهَبِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ نَرَكَ تَتَعَصَّبُ لِمَذْهَبِكَ كَعَادَةِ الفُقَهَاءِ
لَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَكُونَ حُرًّا فِي بَحْثِي، نَزِيهًا فِي نَقْدِي، عَفِيفًا فِي مُنَاقَشَةِ خُصُومِي
فَمَاذَا عَنْ مُؤَلَّفَاتِكَ الأُخْرَى؟
لِي مُؤَلَّفَاتٌ أُخْرَى، مِثْلَ: "التَّذْكِرَة فِي أَحْوَالِ الـمَوْتَى وَأُمُورِ الآخِرَة"، وَ"التِّذْكَار فِي أَفْضَلِ الأَذْكَار"، وَ"الأَسْنَى فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ اللهِ الـحُسْنَى"
وَأَخْبَرَنِي عَمِّي أَيْضًا بِكُتُبِكَ: "الإِعْلَام بِمَا فِي دِينِ النَّصَارَى مِنَ الـمَفَاسِدِ وَالأَوْهَام"، وَ"قَمْعُ الـحِرْصِ بِالزُّهْدِ وَالقَنَاعَة"، وَ"اللُّمَعُ اللُّؤْلُؤِيَّة فِي شَرْحِ العِشْرِينَاتِ النَّبَوِيَّة"
زَادَكَ اللهُ حِرْصًا يَا وَلَدِي، وَجَعَلَ الـخَيْرَ مُتَعَاقِبًا فِي أُمَّةِ الإِسْلَامِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
النهاية

سوق الوراقين



عِنْدَمَا سَبَقَ يَاقُوتٌ الحَمَوِيُّ مَقَايِيسَ عَصْرِهِ



جَمَعَ يَاقُوتٌ الحَمَوِيُّ فِي هَذَا المُعْجَمِ القَيِّمِ أَسْمَاءَ البُلْدَانِ وَالمَوَاضِعِ مِنْ جِبَالٍ وَوُدْيَانٍ بِحَسْبِ تَرْتِيبِهَا عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ، مُحَدِّدًا مَوْقِعَ كُلِّ بَلَدٍ بِالمُنَاسِبِ كَأَنْ يَذْكُرَ بُعْدَهُ عَنْ بَلَدٍ أَشْهَرَ مِنْهُ، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى اشْتِقَاقِ الكَلِمَةِ، ثُمَّ يَذْكُرُ الأَعْلَامَ المَشْهُورِينَ مِنْهَا وَالمَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا، مُقَدِّمًا أَهْلَ الحَدِيثِ، ثُمَّ الشُّعَرَاءَ وَالأُدَبَاءَ وَغَيْرَهُمْ، مُتَرْجِمًا لِبَعْضِهِمْ ذَاكِرًا بَعْضَ الأَشْعَارِ. وَقَدِ اسْتَفَادَ يَاقُوتٌ مِنَ الكُتُبِ التِي سَبَقَتْهُ بِأَمَانَةٍ؛ إِذْ ذَكَرَ مَرَاجِعَهُ، كَمَا اعْتَمَدَ عَلَى مَعْلُومَاتِهِ وَرِحْلَاتِهِ.

قَالَ يَاقُوتٌ عَنْ مُعْجَمِهِ: هَذَا كِتَابٌ فِي أَسْمَاءِ البُلْدَانِ، وَالجِبَالِ، وَالأَوْدِيَةِ، وَالقِيعَانِ، وَالقُرَى، وَالمَحَالِّ، وَالأَوْطَانِ، وَالبِحَارِ، وَالأَنْهَارِ، وَالغُدْرَانِ، وَالأَصْنَامِ، وَالأَوْثَانِ، لَمْ أَقْصِدْ بِتَأْلِيفِهِ لَهْوًا وَلَعِبًا، وَلَا حَنِينًا اسْتَفَزَّنِي عَلَى وَطَنٍ، وَلَا طَرَبًا حَفَّزَنِي عَلَى ذِي وُدٍّ وَسَكَنٍ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ التَّصَدِّيَ لَهُ وَاجِبًا، وَالانْتِدَابَ لَهُ مَعَ القُدْرَةِ عَلَيْهِ فَرْضًا لَازِمًا، هَدَانِي إِلَيْهِ النَّبَأُ العَظِيمُ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ عِبَادُهُ آيَاتِهِ، وَيُقِيمَ الحُجَّةَ عَلَيْهِمْ فِي إِنْزَالِهِ بِهِمْ أَلِيمَ نِقْمَاتِهِ {**أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا * فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى القُلُوبُ التِي فِي الصُّدُورِ**} [الحج: 46].

وَقَدْ جَاءَ الكِتَابُ مُتَضَمِّنًا خَمْسَةَ أَبْوَابٍ، فَاشْتَمَلَ البَابُ الأَوَّلُ عَلَى ذِكْرِ صُورَةِ الأَرْضِ وَحِكَايَةِ مَا قَالَهُ المُتَقَدِّمُونَ فِي هَيْئَتِهَا، كَمَا رُوِيَ أَيْضًا فِي ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ المُتَأَخِّرِينَ.

وَاشْتَمَلَ البَابُ الثَّانِي عَلَى وَصْفِ اخْتِلَافِهِمْ فِي الاصْطِلَاحِ عَلَى مَعْنَى "الإِقْلِيم" وَكَيْفِيَّتِهِ وَاشْتِقَاقِهِ وَدَلَائِلِ القِبْلَةِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ، بَيْنَمَا تَضَمَّنَ البَابُ الثَّالِثُ ذِكْرَ أَلْفَاظٍ يَكْثُرُ تَكْرَارُ ذِكْرِهَا فِيهِ يُحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهَا، كَالبَرِيدِ وَالفَرْسَخِ وَالمِيلِ وَالكُورَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَجَاءَ البَابُ الرَّابِعُ مُتَضَمِّنًا البِلَادَ المَفْتُوحَةَ فِي الإِسْلَامِ وَحُكْمَ قِسْمَةِ الفَيْءِ وَالخَرَاجِ فِيمَا فُتِحَ صُلْحًا أَوْ عَنْوَةً، أَمَّا البَابُ الخَامِسُ، فَقَدْ جُمِعَ فِيهِ

مِنْ أَخْبَارِ الْبُلْدَانِ التِي لَا يَخْتَصُّ ذِكْرُهَا بِمَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعٍ.

وَيُعَدُّ مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ عَمَلًا جَبَّارًا بِمَقَايِيسِ عَصْرِهِ بِلَا مُنَازِعٍ، وَهُوَ لَا يَزَالُ مَصْدَرًا مِنْ أَعْظَمِ مَصَادِرِ الأَدَبِ الـجُغْرَافِيِّ فِي الـحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ، فَهُوَ مُعْجَمٌ مَوْسُوعِيٌّ مُخْتَصٌّ بِجُغْرَافْيَا العَالَمِ.

وَمُؤَلِّفُ الكِتَابِ هُوَ الشَّيْخُ الإِمَامُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ يَاقُوتُ بنُ عَبْدِ اللهِ الـحَمَوِيُّ الرُّومِيُّ البَغْدَادِيُّ، أَحَدُ العُلَمَاءِ الـمُسْلِمِينَ الذِينَ اشْتُهِرُوا بِتَأْلِيفِ الـمَوْسُوعَاتِ.

لَا تَذْكُرُ الـمَرَاجِعُ الـمُعْتَبَرَةُ شَيْئًا عَنْ تَارِيخِ مِيلَادِهِ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الـمُؤَرِّخِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ وُلِدَ فِي عَامِ (574 هـ- 1178 م). وَكَمَا يَخْتَلِفُ الـمُؤَرِّخُونَ فِي تَارِيخِ مِيلَادِهِ فَإِنَّهُمْ يَخْتَلِفُونَ كَذَلِكَ فِي أَصْلِهِ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ أُخِذَ أَسِيرًا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَحُمِلَ إِلَى بَغْدَادَ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الأَسْرَى حَيْثُ بِيعَ، فَاشْتَرَاهُ تَاجِرٌ غَيْرُ مُتَعَلِّمٍ، يُقَالُ لَهُ عَسْكَرٌ الـحَمَوِيُّ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ، وَسُمِّيَ يَاقُوتًا الـحَمَوِيَّ.

انْتَقَلَ الـحَمَوِيُّ إِلَى بَغْدَادَ وَهُوَ طِفْلٌ، وَكَانَ مَوْلَاهُ التَّاجِرُ عَسْكَرُ بنُ أَبِي نَصْرٍ البَغْدَادِيُّ، وَعَامَلَهُ عَسْكَرٌ مُعَامَلَةَ الابْنِ، فَأَدَّبَهُ وَجَعَلَهُ يَحْفَظُ القُرْآنَ الكَرِيمَ وَيَتَعَلَّمُ الكِتَابَةَ، مَا أَهَّلَهُ إِلَى اسْتِخْدَامِهِ فِي الأَسْفَارِ التِّجَارِيَّةِ، ثُمَّ أَعْتَقَهُ، عِنْدَئِذٍ رَاحَ يَاقُوتٌ يَكِدُّ وَيَكْسِبُ العَيْشَ عَنْ طَرِيقِ نَسْخِ الكُتُبِ، وَقَدْ أَفَادَ مِنْ هَذَا العَمَلِ فَطَالَعَ العَدِيدَ مِنَ الكُتُبِ وَاتَّسَعَ أُفُقُهُ العِلْمِيُّ.

وَبَعْدَ مُدَّةٍ عَادَ يَاقُوتٌ إِلَى مَوْلَاهُ الذِي وَكَلَ إِلَيْهِ عَمَلَهُ وَعَطَفَ عَلَيْهِ وَطَلَبَ مِنْهُ السَّهَرَ عَلَى أَسْفَارِهِ لِلتِّجَارَةِ، فَأَفَادَ يَاقُوتٌ مِنْ رِحْلَاتِهِ الـمُتَعَدِّدَةِ فَجَمَعَ الـمَعْلُومَاتِ الـجُغْرَافِيَّةَ الفَرِيدَةَ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى حَلَبَ، مُسْتَغِلًّا تَنَقُّلَهُ لِجَمْعِ الـمَعْلُومَاتِ، وَمِنْ حَلَبَ انْتَقَلَ إِلَى خَوَارِزْمَ، فَاسْتَقَرَّ فِيهَا إِلَى أَنْ أَغَارَ جِنْكِيزْ خَانُ الـمَغُولِيُّ عَلَيْهَا عَامَ 616 هـ، فَفَرَّ يَاقُوتٌ مُعْدَمًا إِلَى الـمَوْصِلِ مُخَلِّفًا وَرَاءَهُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. وَسَافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى حَلَبَ وَكَانَ فِي رِعَايَةِ وَالِيهَا الوَزِيرِ وَالعَالِمِ الـمُؤَرِّخِ الطَّبِيبِ القَفْطِيِّ الذِي رَحَّبَ بِهِ وَجَعَلَ لَهُ رَاتِبًا مِنْ بَيْتِ الـمَالِ، وَقَدْ كَانَ يَاقُوتٌ مُعْجَبًا بِالوَالِي لِعِلْمِهِ؛ فَقَدْ قَرَأَ كُتُبَهُ فِي بَغْدَادَ. وَقَضَى يَاقُوتٌ فِي حَلَبَ خَمْسَ سَنَوَاتٍ فَظَهَرَ كِتَابُهُ الـمَشْهُورُ "مُعْجَمُ البُلْدَانِ"، وَكَانَ قَدْ بَلَغَ مِنَ العُمْرِ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ عَامًا. تُوُفِّيَ يَاقُوتٌ بِحَلَبَ عَامَ (626هـ- 1129م).

يُرْوَى أَنَّ سَبَبَ تَأْلِيفِ يَاقُوتٍ كِتَابَهُ الـمَشْهُورَ "مُعْجَمُ البُلْدَانِ" أَنَّ سَائِلًا قَدْ سَأَلَهُ عَنْ مَوْضِعِ سُوقِ حُبَاشَةَ (بِالضَّمِّ) وَلَكِنَّهُ نَطَقَهَا بِالفَتْحِ وَأَصَرَّ عَلَى صِحَّةِ نُطْقِهِ، وَتَحَقَّقَ يَاقُوتٌ مِنْ صِحَّةِ نُطْقِ الاسْمِ، فَتَأَكَّدَ مِنْ صَوَابِ نُطْقِهِ هُوَ لِلاسْمِ، فَقَرَّرَ أَنْ يَضَعَ مُعْجَمًا لِلْبُلْدَانِ.



خطأ صواب
رسوم:
محمد صلاح درويش
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
في الطريق إلى المدرسة
هَا هِيَ سَاعَتُكَ قَدْ عَادَتْ إِلَيْكَ بَعْدَ غِيابٍ طَوِيلٍ



كُنْتُ أَظُنُّهَا لَنْ تَعُودَ إِلَى
سَابِقِ عَهْدِهَا مَرَّةً أُخْرَى
لَقَدْ أَرْهَقْنَا جَدَّكَ يَا جَابِرُ طَوَالَ
الفَتْرَةِ السَّابِقَةِ، فَلَا أَقَلَّ مِنْ أَنْ يَحْصُلَ
عَلَى إِجَازَةٍ بَعْدَ أَنْ عَادَتِ السَّاعَةُ
إِسَهَامًا مِنِّي فِي تَحْسِينِ
مَهَارَاتِنَا اللُّغَوِيَّةِ نُعِيدُ
تَدْشِينَ عَمَلِ السَّاعَةِ


قُلْ: "مُسَاعَدَةً مِنِّي"،
وَلَا تَقُلْ: "إِسْهَامًا مِنِّي"
تِكْ
تِكْ
تِكْ
تِكْ
تِكْ
هههههه.. هَا هِيَ بِالفِعْلِ
أَعَادَتْ تَدْشِينَ عَمَلِهَا
لَا بُدَّ مِنْ أَنَّ زُمَلَاءَنَا
فِي الْمَدْرَسَةِ سَوْفَ
يُفَاجَئُونَ بِعَوْدَةِ سَاعَتِي


البَعْضُ لَا يَزَالُ جَاهِلًا فَائِدَةَ هَذِهِ السَّاعَةِ
لَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: "البَعْض" بِإِضَافَةِ الأَلِفِ وَاللَّامِ إِلَى "بَعْض"
هُنَا يَظْهَرُ الفَرْقُ بَيْنَ جَدِّكَ وَالسَّاعَةِ؛ فَقَدْ كَانَ تَصْوِيبُ جَدِّكَ مَصْحُوبًا بِالشَّرْحِ
عَلَيْنَا أَنْ نَبْحَثَ عَنْ تَطْوِيرٍ لِلسَّاعَةِ يَجْعَلُهَا تَشْرَحُ لَنَا القَاعِدَةَ مَعَ التَّصْوِيبِ
ض 29

أَنْتَ مُحِقٌّ، وَإِلَّا سَتَكُونُ تَصْوِيبَاتُ
السَّاعَةِ عَدِيـمَةَ الفَائِدَةِ

قُلْ "مَعْدُومَة"، وَلَا تَقُلْ
"عَدِيـمَة"




أَقْتَرِحُ أَنْ تُوقِفَ السَّاعَةَ يَا جَابِرُ
طَوَالَ الْيَوْمِ الدِّرَاسِيِّ؛ لِأَنَّهُ لَا يَلِيقُ أَنْ
تُشَوِّشَ عَلَيْنَا أَثْنَاءَ تَلَقِّي الدُّرُوسِ
أَنْتَ مُحِقٌّ، وَحَتَّى لَا يَغْضَبَ
مِنْكَ الأَسَاتِذَةُ
كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَرَاهَا كَيْفَ
سَتَتَصَرَّفُ فِي حِصَّةِ اللُّغَةِ
الإِنْجِلِيزِيَّةِ


هههههههههه.. لَا بُدَّ مِنْ أَنَّهَا سَتَنْسَحِبُ مِنَ الفَصْلِ
لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ "سَتَنْسَحِبُ مِنَ الفَصْلِ"، وَلَكِنْ قُلْ "سَتَخْرُجُ مِنَ الفَصْل"
لَا بُدَّ مِنْ أَنَّهَا أَدْرَكَتْ أَنَّنَا نَتَحَدَّثُ عَنْهَا فَبَادَرَتْنَا بِالتَّصْوِيبِ، حَتَّى نَكُفَّ عَنْهَا
النهاية

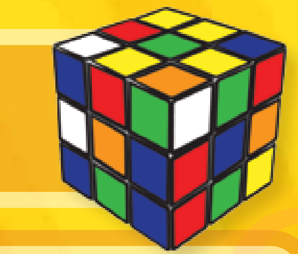


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


قصة مثل
كَيْفَ أُعَاوِدُكَ وَهَذَا أَثَرُ فَأْسِكَ؟
رسوم: وفاء شطا
يَا إِلَهِي.. مَا هَذَا الجَدْبُ الذِي أَلَمَّ بِأَرْضِنَا!
إِبِلُنَا جَائِعَةٌ لَا تَكَادُ تَجِدُ مَا تَأْكُلُهُ
لَوْ أَنِّي أَتَيْتُ هَذَا الوَادِيَ المُكْلِئَ، فَرَعَيْتُ فِيهِ إِبِلِي وَأَصْلَحْتُهَا
وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الحَيَّةَ التِي تَحْمِيهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَحَدًا لَا يَهْبِطُ هَذَا الوَادِيَ إِلَّا أَهْلَكَتْهُ؟
وَاللهِ لَأَفْعَلَنَّ
يهبط الأول، فترتع فيه الإبل حيث الكلأ الكثير
مَنْ أَهْبَطَكَ هَذَا الوَادِيَ؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لِي أَحْرُسُهُ وَأَحْمِيهِ؟
أَجْدَبَتْ أَرْضُنَا وَمَا كُنْتُ تَارِكًا إِبِلِي تَمُوتُ جُوعًا
بَلْ أَنْتَ مَنْ سَيَمُوتُ الآنَ بَعْدَ أَنْ أَنْهَشَكَ
يموت الأول
وَاللهِ مَا فِي الحَيَاةِ بَعْدَ أَخِي خَيْرٌ، فَلَأَطْلُبَنَّ الحَيَّةَ وَلَأَقْتُلَنَّهَا، أَوْ لَأَتْبَعَنَّ أَخِي
أَلَسْتَ تَرَى أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ أَخَاكَ؟ فَهَلْ لَكَ فِي الصُّلْحِ، فَأَدَعَكَ بِهَذَا الوَادِي، وَأُعْطِيَكَ كُلَّ يَوْمٍ دِينَارًا؟



أَوَ فَاعِلَةٌ أَنْتِ؟
نَعَمْ، وَلْنَبْدَأْ مِنَ اليَوْمِ إِنْ أَرَدْتَ
إِذَنْ أَفْعَلَ، وَلَكِ مِنِّي العُهُودُ وَالـمَوَاثِيقُ
وبعد مدة من الزمن
أَرَأَيْتَ بَعْدَ هَذِهِ الـمُدَّةِ كَيْفَ كَثُرَ مَالُكَ؟ وَسَوْفَ يَتَحَسَّنُ أَكْثَرَ مَا دُمْتَ مُحَافِظًا عَلَى عَهْدِكَ مَعِي
عَهْدِي مَعَكِ!.. كَيْفَ يَنْفَعُنِي العَيْشُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى قَاتِلِ أَخِي؟
وَاللهِ إِنِّي لَأَشْعُرُ أَنَّ نَفْسَكَ تُحَدِّثُكَ بِأَمْرٍ
عمَدَ إلى فأْس فأخذَها، ثم قعَدَ لها فمرَّتْ به، فتبعَها فضَرَبها
يَا وَيْلَتِي لَقَدْ أَخْطَأْتُ الـحَيَّةَ فَهَرَبَتْ إِلَى جُحْرِهَا الذِي أَثَّرَتْ فِيهِ الفَأْسُ
أَمَا إِنَّكَ قَدْ نَقَضْتَ مَا بَيْنَنَا، فَلَا عَهْدَ لَكَ عِنْدِي
هَلْ لَكِ فِي أَنْ نَتَوَاثَقَ وَنَعُودَ إِلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ؟
كَيْفَ أُعَاوِدُكَ وَهَذَا أَثَرُ فَأْسِكَ؟
النهاية



تسالي

إعداد: أيمن حجاج

الكلمات المتحدة

1- حروف ابتداء أول سورة مريم.
2- لا يتكلم.
3- عدم حكمة وقلة عقل.
4- الطرق التي تسير فيها الكواكب.
5- أم القرى.

6- إحدى سور القرآن المكية، عدد آياتها 30 آية، وسميت تبارك.
7- نبي ورسول دعا قومه 950 سنة.
8- تشابه لفظين، مع اختلافهما في المعنى.
9- للاستثناء.

10- شاعر وفيلسوف ولغوي عربي من عصر الدولة العباسية، صاحب اللزوميات.
11- شاعر عربي أحد أمراء البيان.
12- بيت الداء.
13- صوت الشاة.

من طرائف اللغة العربية

الهمزة المستقلة

يُحكى أن الأديب والفيلسوف العباسي أبا العلاء المعري قال في لحظة غرور:

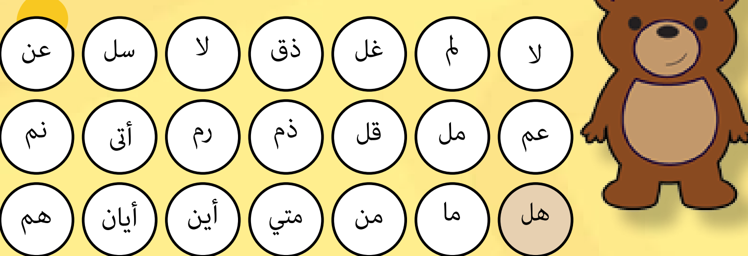
وإني وإن كنت الأخير زمانه لآتٍ بما لم تستطعه الأوائل

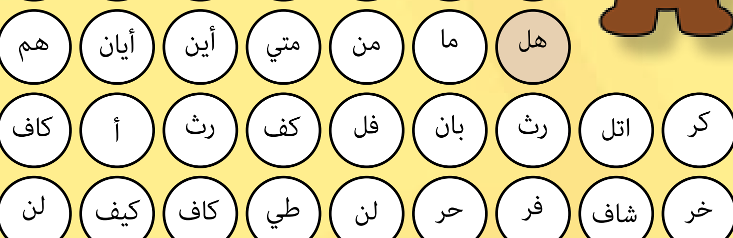
فاستوقفه صبيٌّ وقال له: إن الأقدمين جاؤوا بثمانية وعشرين حرفاً فزدها حرفاً واحداً، فذهل المعري ولم يستطع الإجابة!

ورغم أن الخليل الفراهيدي نظم معجمه الشهير «العين» على أساس وجود 29 حرفا وليس 28، ومع أنه أول معجم في اللغة العربية، إلا أن مشكلتنا الأزلية ظلت في عدم الاعتراف بالهمزة كحرف مستقل ومحاولة دمجها بالقوة مع الألف والياء والواو، وهذا الإصرار على الدمج تسبب في تفاوت طرق كتابتها وشروط رسمها ومواقعها من الكلمة، والنتيجة التي نحصدها اليوم أزمة إملائية مزمنة واختلاف في طرق كتابة الهمزة بين بلداننا العربية.

أين الطريق؟

هذا الدب يريد أن يصل لولده، إذا لونت الدوائر التي تحتوي على أدوات الاستفهام، فسوف تكون قدمت له مساعدة إنسانية كبيرة.. حاول..

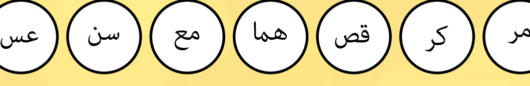










أصوات الحيوانات

صوت العنزة يسمى: ثُغَاءً

صوت الأرنب يسمى: ضَغِيبًا

صوت الناقة يسمى: حَنِينًا

صوت الأسد يسمى: زَئِيرًا

صوت النحلة يسمى: طَنِينًا

صوت العصفور يسمى: زَقْزَقَةً

صوت البلبل يسمى: تَغْرِيدًا

صوت القط يسمى: مُوَاءً

صوت الغزال يسمى: سَلِيلًا

صوت الفأرة يسمى: كَعِيصًا

صوت الغراب يسمى: نَعِيقًا

صوت الذئب يسمى: عُوَاءً

صوت الصُّرصور يسمى: صَرِيرًا

صوت البوم يسمى: نَئِيمًا





إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 اذْكُرْ حُرُوفَ العِلَّةِ؟

2 أَيُّهمَا أَصْوبُ: انْسَحَبَ، أَمْ خَرَجَ؟

3 مَنْ وَالِي حَلَبَ الذِي قَرَأَ يَاقُوتُ مُؤَلَّفَاتِهِ؟

الاسم : .... البلد : ....

رقم الهاتف : ....

أرسل الإجابة لتربح

أيفون 7

قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر وريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

@alddadmag

الفائز بمسابقة العدد الماضي

إبراهيم محمد

@Ibrahim_shwani

العدد 11

كُنْ مِثْلِي

مِـــنَ الأَعْـــمَـــالِ إِذْ أَعْـــمَــــلْ
أُحِـــبُّ الــمُـتْــقَـــنَ الأَكْـــمَــلْ

وَأَهْــوَى الـمَسْلَــكَ الأَمْـثَــلْ
فَـكُـــنْ مِـثْـلِـي تَــكُــنْ بَـطَـــلَا

أَنَـــا فِــــي السُّـــوقِ وَالـمَتْـجَـرْ
وَفِـــي الــمُـسْـتَــوْصَـفِ الأَكْـبَـرْ

سَأَبْـــدُو حَـسَـــنَ الـمَظْـهَـــرْ
فَـكُـــنْ مِـثْـلِـــي تَـكُــنْ بَـطَـلَا

إِذَا حَـــدَّثْـــتُ لَا أَكْـــذِبْ
فَقَــوْلُ الصِّـدْقِ لِـــي مَـذْهَـــبْ

وَلَا أَغْـتَـــابُ مَــنْ أَصْحَـــبْ
فَـكُـــنْ مِـثْـلِـي تَـكُـــنْ بَـطَـلَا

بِجَـمْـعِ الـنَّـاسِ لَا أَصْخَـــبْ
بِـأَعْـلَـــى الصَّـوْتِ أَوْ أَغْـضَـــبْ

وَأَبْسِـــمُ عِـنْـدَمَـــا أَعْـجَـــبْ
فَـكُـــنْ مِـثْـلِـــي تَـكُـــنْ بَـطَـلَا

مَتَـــى أَلْقَـــى عَـظِـيــمَ زِحَـــامْ
سَــأَقْـضِـــي حَـاجَـتِـي بِـنِـظَـامْ

شِـعَـــارِي عِـــزَّةٌ وَسَـــلَامْ
فَـكُـــنْ مِـثْـلِـي تَـكُـــنْ بَطَـلَا

د. مريم النعيمي



ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

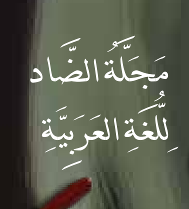
www.katara.net



كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



العدد 12 – ديسمبر 2016



مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ

مِنْ مِحْنَةِ الوِلَايَةِ إِلَى مِنْحَةِ العِلْمِ

الخَبِيرُ المَغْرُورُ وَحَدِيثُ الدُّودَةِ!

مسابقة ض
اربح موبايل أيفون 7

الحِكَمُ وَالأَمْثَالُ تَجَدُّدٌ مُتَوَاصِلٌ لِعُنْفُوَانِ اللُّغَةِ


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



كَلِمَةُ العَدَدِ

العدد 12 - ديسمبر 2016م - الموافق ربيع الأول 1438هـ

لِكُلِّ لُغَة نِظَامُهَا الذي تَنْتَظِمُ فيه لَآلِئُ عِقْدِهَا، وَتَنْضَبِطُ وَفْقَهُ قَوَاعِدُهَا التي هِيَ أُصُولُ أَدَائِهَا وَأُسُسُ جَمَالِهَا وَمَبْعَثُ سِحْرِهَا وَجَاذِبِيَّتِهَا، وَهِيَ فَوْقَ كُلِّ هَذَا شَرْطُ كَمَالِ تَأْدِيَتِهَا لِوَظَائِفِهَا، وَلُغَتُنَا العَرَبِيَّةُ الجميلَةُ مِنْ أَخَصِّ خَصَائِصِهَا أَنَّهَا لُغَةٌ مُعْرَبَةٌ، تَزْدَانُ بِوَضْعِ الحَرَكَاتِ وَتَدُلُّ الكلمَةُ فيهَا عَلَى مَعْنًى مُحَدَّدٍ بِنَاءً عَلَى مَوْقِعِهَا فِي الجُمْلَة، حَيْثُ تَسْتَمِدُّ وَظِيفَتَهَا الدِّلَالِيَّةَ مِنَ السِّيَاقِ الذي انْتَظَمَتْ فِيه، وَتُومِئُ إِلَى هَذِه الوَظِيفَةِ حَرَكَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ مَتَى اخْتَفَتْ تَرَنَّحَتِ الدِّلَالَةُ وَاخْتَلَّ النِّظَامُ وَالتَبَسَ الأَمْرُ عَلَى المتَلَقِّي.

وَنَحْنُ فِي «ضَادِنَا» نَلْتَزِمُ بِهَذِه الضَّوَابِطِ وَالنُّظُمِ الإِعْرَابِيَّة، لِتَكُونَ مَادَّتُنَا مَنَارًا لِلنَّاشِئَةِ هَادِياً إِلَى نُظُمِ «السَّلَامَةِ اللُّغَوِيَّة»، تَمَامًا كَمَا تَهْدِي الإِشَارَاتُ المرُورِيَّةُ السَّائِرَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى نُظُمِ السَّلَامَةِ وَالأَمْنِ.

إِنَّ هَذِه الحرَكَاتِ زِينَةٌ لِلُّغَةِ وَكَمَالٌ، يَعْتَصِمُ بِهَا الفَتَى العَرَبِيُّ المتَمَسِّكُ بِهُوِيَّتِه وَثَوَابِتِه وَأَصَالَتِه المُتَحَصِّنُ بِعَلَامَاتِهَا مِنْ رَطَانَةٍ وَلَوْثَةِ العَابِثِينَ بِنِظَامِ لُغَتِهِمْ الضَّائِعِينَ فِي غَيَابَاتِ العَوْلَمَةِ العَاتِيَةِ المُتَغَوِّلَةِ عَلَى أَصَالَةِ وَقِيَمِ الشُّعُوبِ.

رئيس التحرير

الغلاف: وجدان توفيق

ض

مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُغَةِ العَرَبِيَّةِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ

تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:

د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:

خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:

د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي

كتارا katara

فِي هَذَا العَدَدِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479

ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق


مدرسة الضّاد
رسوم: محمد الدندراوي
فَلْنُرَحِّبْ بِسَالِمٍ زَمِيلِنَا الـجَدِيدِ
مَرْحَبًا بِكَ يَا سَالِمُ
مَرْحَبًا بِكُمْ يَا زُمَلَائِي الأَعِزَّاءَ، كَمْ أَنَا سَعِيدٌ بِانْضِمَامِي إِلَيْكُمْ
إِنْ شَاءَ اللهُ سَتَجِدُ مِنَّا كُلَّ العَوْنِ وَالإِخْلَاصِ
وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تُعَجِّلَ بِالتَّأَقْلُمِ مَعَنَا
مَا سَمِعْتُهُ وَعَرَفْتُهُ عَنْكُمْ جَعَلَنِي أَشْعُرُ بِالانْتِمَاءِ إِلَيْكُمْ
4 ض


هَا هُوَ الأُسْتَاذُ قَدْ
وَصَلَ.. أَسْرِعُوا لِنُقَدِّمَ
سَالِمًا إِلَيْهِ
مَرْحَبًا يَا أَوْلَادُ.. مَا وَرَاءَكُمْ؟
عَادَةً لَا تَسْتَقْبِلُونَنِي بِالبَابِ
إِلَّا إِنْ كَانَ
لَدَيْكُمْ جَدِيدٌ
صَدَقْتَ يَا أُسْتَاذَنَا.. وَجَدِيدُنَا اليَوْمَ
هُوَ سَالِمٌ، انْضَمَّ اليَوْمَ إِلَى فَصْلِنَا
مَرْحَبًا يَا
سَالِمُ.. عَلَيْكَ
أَنْ تَجْتَهِدَ، وَإِلَّا
فَلَا مَكَانَ لِغَيْرِ
الـمُجْتَهِدِينَ
فِي فَصْلِنَا
إِنْ شَاءَ اللهُ
سَتَرَى مِنِّي مَا
يَسُرُّكَ
ض 5


حَسَنًا لِنَبْدَأِ الدَّرْسَ، وَهَا هُوَ نَاصِرٌ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُ عِلَّتُهُ، وَلَا نَزَالُ نُوَاصِلُ حَدِيثَنَا عَنِ الصَّحِيحِ وَالـمُعْتَلِّ
فَرَغْنَا فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ مِنَ الـحَدِيثِ عَنِ الفِعْلِ الصَّحِيحِ وَأَقْسَامِهِ
أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي، وَاليَوْمَ يَدُورُ حَدِيثُنَا عَنِ الفِعْلِ الـمُعْتَلِّ.. فَمَنْ يَسْتَطِيعُ تَعْرِيفَهُ؟
هُوَ كُلُّ فِعْلٍ مَاضٍ بَيْنَ أَحْرُفِهِ الأَصْلِيَّةِ حَرْفُ عِلَّةٍ
أَحْسَنْتَ أَنَّكَ قَصَرْتَ وُجُودَ حَرْفِ العِلَّةِ فِـي أَحْرُفِ الفِعْلِ الأَصْلِيَّةِ
هَذَا مَا فَهِمْنَاهُ مِنْكَ أَثْنَاءَ دِرَاسَتِنَا الفِعْلَ الصَّحِيحَ



وَلَكِنْ يَا أُسْتَاذَنَا، فِي أَيِّ مَوْقع مِنَ الفِعْلِ يَكُونُ حَرْفُ العِلَّةِ؟
رُبَّمَا يَكُونُ فِي فَائِهِ أَوْ عَيْنِهِ أَوْ لَامِهِ
فَاءُ الفِعْلِ أَوَّلُهُ، وَعَيْنُهُ أَوْسَطُهُ، وَلَامُهُ آخِرُهُ
مُمْتَازٌ يَا نَاصِرُ، فَإِذَا كَانَ حَرْفُ العِلَّةِ فِي أَوَّلِ الفِعْلِ، فَهُوَ "الـمِثَالُ"
مِثْلَ: وَجَدَ، وَوَعَدَ، وَوَصَلَ

وَلَكِنْ مَاذَا لَوْ كَانَ حَرْفُ العِلَّةِ
هُوَ عَيْنَ الفِعْلِ (أَوَسَطَهُ)؟

وَهَا هُوَ سَالِمٌ بَدَأَ يَنْدَمِجُ مَعَنَا
فِي جَوِّ الدَّرْسِ.. عَلَى أَيِّ حَالٍ،
عِنْدَمَا يَتَوَسَّطُ حَرْفُ العِلَّةِ،
فَهُوَ الفِعْلُ "الأَجْوَفُ"





أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي، وَيُطْلِقُ النُّحَاةُ عَلَى الفِعْلِ
الذِي تَكُونُ لَامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ "النَّاقِص"



أَحْسَنْتَ يَا بُنَيَّ، وَبِهَذَا يَا أَحِبَّتِي
نَكُونُ قَدِ انْتَهَيْنَا مِنَ الفِعْلِ الـمُعْتَلِّ
وَأَقْسَامِهِ، التِي سَيُذَكِّرُنَا بِهَا سَالِمٌ الآنَ







النهاية

ديوان العرب

الحِكَمُ وَالأَمْثَالُ

تَجَدُّدٌ مُتَوَاصِلٌ لِعُنْفُوَانِ اللُّغَةِ وَقُوَّتِهَا

الـمَثَلُ هُوَ القَوْلُ البَلِيغُ الـمُقْتَضَبُ الذِي يُضْرَبُ لِشَرْحِ أَمْرٍ أَوْ تَفْسِيرِ ظَاهِرَةٍ أَوْ تَأْكِيدِ مَعْنًى مِنَ الـمَعَانِي، وَتَرْجِعُ نَشْأَتُهُ إِلَى أَحْدَاثٍ قَدِيمَةٍ، فَأَكْثَرُ الأَمْثَالِ يَعُودُ بِنَا فِي نَشْأَتِهِ وَظُهُورِهِ إِلَى العَصْرِ الـجَاهِلِيِّ، يَوْمَ كَانَتِ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ فِي عُنْفُوَانِ شَبَابِهَا، وَكَادَتْ تَنْحَصِرُ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَالعَرَبُ يَوْمَئِذٍ بَعِيدُونَ عَنِ الأَعَاجِمِ، قَبْلَ أَنْ يُخَالِطُوهُمْ فَيَتَفَشَّى اللَّحْنُ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الأَمْثَالَ لَوْنٌ مِنْ أَلْوَانِ النَّثْرِ وَلَيْسَتْ مِنَ الشِّعْرِ، فَإِنَّ الأَمْثَالَ أَشْبَهُ بِالشِّعْرِ الـمَنْثُورِ يُرْسِلُهُ الشَّاعِرُ قَبْلَ النَّاثِرِ، خَاصَّةً أَنَّ أَكْثَرَ الأَمْثَالِ العَرَبِيَّةِ التِي دَوَّنَهَا لَنَا القُدَمَاءُ مِنْ مُؤَرِّخِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ تَرْجِعُ فِي وَضْعِهَا إِلَى هَؤُلَاءِ الشُّعَرَاءِ الـجَاهِلِيِّينَ.

وَقَدْ كَانَ شُعَرَاءُ الصَّعَالِيكِ -وَهُمْ مِنَ الرَّعِيلِ الأَوَّلِ مِنْ شُعَرَاءِ العَصْرِ الـجَاهِلِيِّ وَبَعْضُهُمْ عَمَّرَ فَأَدْرَكَ الإِسْلَامَ- أَعْظَمَ حَظًّا وَأَوْفَرَ نَصِيبًا مِنْ إِخْوَانِهِمْ فِي هَذَا البَابِ. وَلَعَلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى اسْتِعْدَادِهِمُ الفِطْرِيِّ البَالِغِ وَتَفَاعُلِهِمُ الصَّرِيحِ بِالبِيئَةِ العَرَبِيَّةِ الصَّارِخَةِ التِي أَبْدَعَتْ هَذَا اللَّوْنَ مِنَ الأَدَبِ النَّثْرِيِّ، وَاشْتُهِرَ مِنْ هَؤُلَاءِ جَمَاعَةٌ عُرِفُوا بِضَرْبِهِمْ فِي فَيَافِي الـجَزِيرَةِ وَتَصَرُّفِهِمْ فِي مَجَاهِلِهَا، مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الـمِثَالِ: (تَأَبَّطَ شَرًّا) وَ(أَبُو الطَّمَحَانِ القَيْنِيُّ) وَ(السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ) وَغَيْرُهُمْ. وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الأَمْثَالُ وَلِيدَةَ أَحْدَاثٍ وَوَقَائِعَ اعْتَرَضَتْ هَؤُلَاءِ الشُّعَرَاءَ فِي حَيَاتِهِمْ.

وَلَمْ يَكَدْ يَظْهَرُ الإِسْلَامُ وَيَنْتَشِرُ فِي بِقَاعِ الأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا حَتَّى نَمَتْ هَذِهِ الأَمْثَالُ - كَمَا نَمَا غَيْرُهَا مِنْ آدَابِ اللُّغَةِ- إِلَى أَلْسِنَةِ الـمُتَأَدِّبِينَ وَالنَّاطِقِينَ بِالعَرَبِيَّةِ مِنْ عَرَبٍ وَأَعَاجِمَ، وَلَكِنَّ قَافِلَةَ الأَمْثَالِ لَمْ تَسْلُكِ الطَّرِيقَ التِي سَلَكَتْهَا الرَّسَائِلُ وَغَيْرُهَا مِنْ صُوَرِ النَّثْرِ، فَتَارِيخُ الأَمْثَالِ العَرَبِيَّةِ يُغَايِرُ فِي نَشْأَتِهِ وَتَطَوُّرِهِ تَارِيخَ الكِتَابَةِ وَالرَّسَائِلِ مُغَايَرَةً تَامَّةً؛ ذَلِكَ أَنَّ الأُمَّةَ العَرَبِيَّةَ لَمْ تَنْشَأْ حَاجَتُهَا إِلَى الكِتَابَةِ الـمُنَظَّمَةِ وَالرَّسَائِلِ الـمُدَوَّنَةِ التِي نَقْرَأُهَا فِي



كُتُبِ الأَدَبِ إِلَّا حِينَ تَعَقَّدَتِ الـحَيَاةُ وَاتَّسَعَتْ رُقْعَةُ الدَّوْلَةِ وَاحْتِيجَ إِلَى العُمَّالِ فِـي الأَقَالِيمِ لِإِحْصَاءِ أُمُورِ الدَّوْلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَتَنْظِيمِ سِيَاسَتِهَا الدَّاخِلِيَّةِ وَالـخَارِجِيَّةِ.

أَمَّا الأَمْثَالُ فَإِنَّهَا لَمْ تَتَحَدَّدْ بِهَذَا الزَّمَنِ أَوْ تَخْتَنِقْ فِـي هَذِهِ الدَّائِرَةِ الضَّيِّقَةِ أَوْ تَتَوَقَّفْ عِنْدَ هَذِهِ الأَسْبَابِ لِأَنَّهَا مِنَ الـحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ فِـي الأُسْرَةِ وَالـمُجْتَمَعِ، فَقَدْ كَانَتْ وَلَا تَزَالُ فِـي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، وَعِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ؛ الرَّجُلِ السَّاذَجِ وَالعَامِّيِّ وَالـجَاهِلِ وَمَحْدُودِ الثَّقَافَةِ، كَمَـا هِيَ عِنْدَ الكَاتِبِ الكَبِيرِ وَالأَدِيبِ الـمُبْتَكِرِ، بَلْ رُبَّمَا كَانَتْ عِنْدَ السَّاذَجِ وَالـجَاهِلِ أَوْفَرَ اسْتِعْمَـالًا مِنْ غَيْرِهِ.

وَتُعَدُّ الأَمْثَالُ مِنَ الأَدَبِ اليَوْمِيِّ عِنْدَ العَامِّيِّ وَالبَلِيغِ عَلَى السَّوَاءِ؛ فَظَاهِرُ الاسْتِعْمَـالِ وَالتَّفَاعُلِ مَعَ الـحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ هِيَ التِي حَفِظَتْ لِلْأَمْثَالِ رَوْنَقَهَا وَأَبْقَتْ عَلَيْهَا حَيَاتَهَا، خَاصَّةً أَنَّهَا تَتَمَيَّزُ عَنْ غَيْرِهَا مِنْ فُنُونِ النَّثْرِ، ذَلِكَ أَنَّ تِلْكَ الفُنُونَ الأُخْرَى حِينَ جَمَدَتْ فِـي أَوَاخِرِ القَرْنِ السَّابِعِ صَارَتْ صُوَرًا أَدَبِيَّةً قَدِيـمَةً كِلَاسِيكِيَّةً لَا وُجُودَ لَـهَـا فِـي وَاقِعِ حَيَاتِنَا اليَوْمِيَّةِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنَ الأُدَبَاءِ الـمُتَأَخِّرِينَ أَنْ يَنْقُلَهَا إِلَى وَاقِعِ الـحَيَاةِ، كَمَـا لَمْ يَسْتَطِعِ العَامَّةُ أَنْ يَنْقُلُوهَا إِلَى لُغَتِهِمُ الدَّارِجَةِ، أَوْ أَنْ تَأْخُذَ مَكَانَهَا مِنْ نُفُوسِهِمْ وَحَيَاتِهِمُ التِي تَتَطَوَّرُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.



رسوم:
محمد
الدندراوي
طرائف لغوية
الخَبِيرُ المَغْرُورُ وَحَدِيثُ الدُّودَةِ
الزهور
مقهى
لَقَدْ أَزْعَجَتْنِي أَعْطَالُ هَذَا الـحَاسُوبِ
هَلَّا عَرَضْتَهُ عَلَى أَحَدِ الـمُتَخَصِّصِينَ فِي إِصْلَاحِ الـحَوَاسِيبِ
سَيَحْضُرُ الآنَ صَدِيقٌ حَدَّثَنِي كَثِيرًا عَنْ خِبْرَتِهِ فِي مَجَالِ إِصْلَاحِ الـحَوَاسِيبِ، فَلْتَعْرِضْهُ عَلَيْهِ
الـمُهِمُّ أَنْ يَكُونَ حَاذِقًا بِالفِعْلِ
لَقَدْ حَدَّثَنِي كَثِيرًا عَنْ قُدْرَاتِهِ الـخَارِقَةِ فِي هَذَا الـمَجَالِ.. هَا هُوَ قَدْ جَاءَ



السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شَبَابُ
جِئْتَ فِي التَّوْقِيتِ الـمُنَاسِبِ، فَانْظُرْ مَا بِهَذَا الـحَاسُوبِ
مَا شَكْوَاكُمْ مِنْهُ؟
تَكْثُرُ أَعْطَالُهُ، وَتَوَقُّفَاتُهُ الـمُفَاجِئَةُ
لَا تَقْلَقْ يَا صَدِيقِي، سَوْفَ أَجْعَلُ هَذِهِ الأَعْطَالَ مَحْـ(دُودَةً)
مَا شَاءَ اللهُ.. يَبْدُو أَنَّكَ مُتَمَكِّنٌ فِي هَذَا الـمَجَالِ
ههههه.. أَنَا مِنَ الأَسْمَاءِ الـمَعْـ(دُودَةِ) الَّتِي تَسْتَطِيعُ إِصْلَاحَ أَيِّ عَطَبٍ بِالحَاسُوبِ
إِذَنْ سَوْفَ تَتَمَكَّنُ مِنْ إِصْلَاحِ حَاسُوبِي



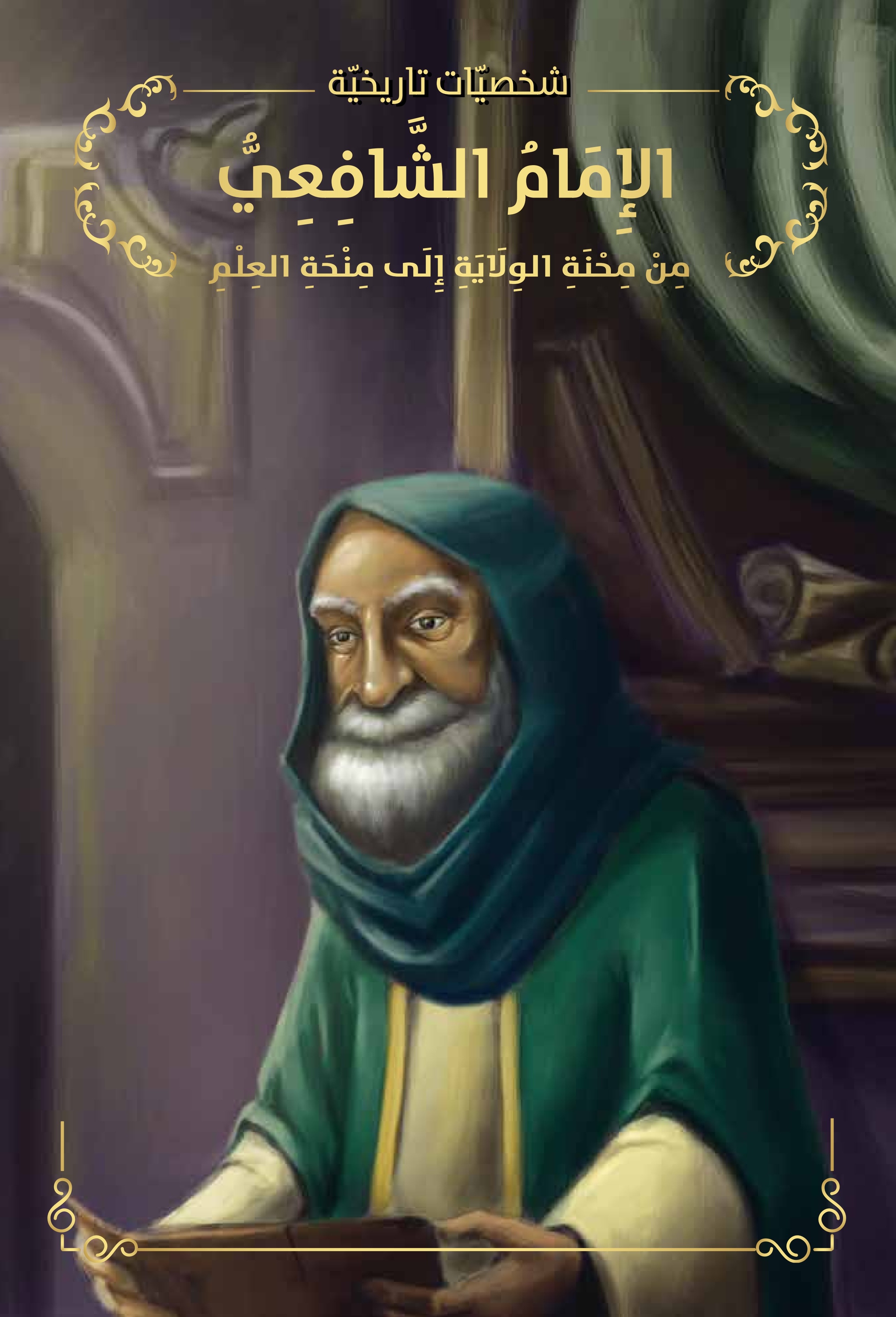




ثِقْ بِي وَلَا تَكُنْ
أَعْصَابُكَ مَشْـ(دُودَةً)

سَامَحَكَ اللهُ، لَقَدْ أَفْسَدْتَ حَاسُوبِي بِهَذِهِ
(الدُّودَةِ) التِي تَتَسَلَّلُ إِلَى كُلِّ كَلَامِكَ

النهاية


شخصيّات تاريخيّة
الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ
مِنْ مِحْنَةِ الوِلَايَةِ إِلَى مِنْحَةِ العِلْمِ



الفَقِيهُ الشَّاعِرُ الذِي حَوَّلَتْهُ الـمِحْنَةُ مِنَ الوِلَايَةِ وَالسُّلْطَانِ إِلَى العِلْمِ

أَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ بنِ العَبَّاسِ بنِ عُثْمَانَ بنِ شَافعِ بنِ السَّائِبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يَزِيدَ بنِ هَاشِمِ بنِ الـمُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ. عِشْتُ عِيشَةَ اليَتَامَى الفُقَرَاءِ، وَحَفِظْتُ القُرْآنَ الكَرِيمَ، وَقَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ بِسُرْعَةِ الحِفْظِ، فَاتَّجَهْتُ بَعْدَ أَنْ أَتْمَمْتُ حِفْظَ القُرْآنِ الكَرِيمِ إِلَى حِفْظِ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَدْ كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى جَمْعِهَا، فَكُنْتُ أَسْتَمِعُ إِلَى الـمُحَدِّثِينَ فَأَحْفَظُ الحَدِيثَ بِالسَّمْعِ، ثُمَّ أَكْتُبُهُ عَلَى الخَزَفِ أَحْيَانًا، وَعَلَى الجُلُودِ أُخْرَى.

قَضَيْتُ وَقْتًا طَوِيلًا فِي التَّرْحَالِ وَرَاءَ طَلَبِ العِلْمِ، حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ فَلَازَمْتُ هُذَيْلًا بِالبَادِيَةِ، أَتَعَلَّمُ لُغَتَهَا، وَآخُذُ طِبَاعَهَا، وَكَانَتْ أَفْصَحَ العَرَبِ، أَرْحَلُ بِرَحِيلِهِمْ، وَأَنْزِلُ بِنُزُولِهِمْ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَكَّةَ جَعَلْتُ أُنْشِدُ الأَشْعَارَ، وَأَذْكُرُ الآدَابَ وَالأَخْبَارَ.

طَلَبْتُ العِلْمَ بِمَكَّةَ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الفُقَهَاءِ وَالمُحَدِّثِينَ، حَتَّى أَذِنَ لِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ بِالفُتْيَا، وَقَالَ لِي: أَفْتِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، فَقَدْ آنَ لَكَ أَنْ تُفْتِيَ.

وَكَانَ ذَلِكَ فِي وَقْتٍ انْتَشَرَ اسْمُ مَالِكٍ فِي الآفَاقِ، وَتَنَاقَلَتْهُ الرُّكْبَانُ، وَبَلَغَ شَأْوًا مِنَ العِلْمِ وَالحَدِيثِ بَعِيدًا، فَسَمَتْ هِمَّتِي إِلَى الهِجْرَةِ إِلَى المَدِينَةِ فِي طَلَبِ العِلْمِ، وَلَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى المَدِينَةِ خَالِيَ الوِفَاضِ مِنْ عِلْمِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فَاسْتَعَرْتُ المُوَطَّأَ مِنْ رَجُلٍ بِمَكَّةَ وَحَفِظْتُهُ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى مَالِكٍ أَحْمِلُ مَعِي كِتَابَ تَوْصِيَةٍ مِنْ وَالِي مَكَّةَ، وَبِهَذِهِ الهِجْرَةِ أَخَذَتْ حَيَاتِي تَتَّجِهُ إِلَى الفِقْهِ بِجُمْلَتِهَا، وَلَمَّا رَآنِي مَالِكٌ -وَكَانَتْ لَهُ فِرَاسَةٌ- قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! اتَّقِ اللهَ، وَاجْتَنِبِ المَعَاصِيَ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ مِنَ الشَّأْنِ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَلْقَى عَلَى قَلْبِكَ نُورًا، فَلَا تُطْفِئْهُ بِالمَعْصِيَةِ.

ثُمَّ قَالَ لِي: إِذَا مَا جَاءَ الغَدُ تَأْتِنِي، فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ وَابْتَدَأْتُ أَقْرَأُ ظَاهِرًا وَالكِتَابُ فِي يَدَيَّ، فَكُلَّمَا تَهَيَّبْتُ مَالِكًا وَأَرَدْتُ أَنْ أَقْطَعَ، أَعْجَبَهُ حُسْنُ قِرَاءَتِي وَإِعْرَابِي، فَيَقُولُ: يَا فَتَى زِدْ، حَتَّى قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ فِي أَيَّامٍ يَسِيرَةٍ.

وَلَمَّا مَاتَ مَالِكٌ، اتَّجَهَتْ نَفْسِي إِلَى عَمَلٍ أَكْتَسِبُ مِنْهُ مَا يَدْفَعُ حَاجَتِي وَيَمْنَعُ خَصَاصَتِي، وَصَادَفَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ أَنْ قَدِمَ إِلَى الحِجَازِ وَالِي اليَمَنِ، فَكَلَّمَهُ بَعْضُ القُرَشِيِّينَ فِي أَنْ أَصْحَبَهُ، فَأَخَذَنِي مَعَهُ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أُمِّي مَا تُعْطِينِي أَتَمَوَّلُ بِهِ، فَرَهَنَتْ دَارًا، فَتَحَمَّلْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا اليَمَنَ عَمِلْتُ لَهُ عَلَى عَمَلٍ.

وُلِّيتُ نَجْرَانَ وَبِهَا بَنُو الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المَدَانِ، وَمَوَالِي ثَقِيفٍ، وَكَانَ الوَالِي إِذَا أَتَاهُمْ صَانَعُوهُ، فَأَرَادُونِي عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدِي مُبْتَغَاهُمْ، ثُمَّ اتُّهِمْتُ بِأَنَّنِي مَعَ العَلَوِيَّةِ، فَأَرْسَلَ الرَّشِيدُ أَنْ يَحْضُرَ النَّفَرُ التِّسْعَةُ العَلَوِيَّةُ -وَكَانُوا قَدْ خَرَجُوا عَلَى الرَّشِيدِ- وَأَنَا مَعَهُمْ، فَقَتَلَ التِّسْعَةَ، وَنَجَوْتُ بِقُوَّةِ حُجَّتِي وَشَهَادَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ لِي. كَانَ قُدُومِي بَغْدَادَ فِي هَذِهِ المِحْنَةِ سَنَةَ (184هـ) أَيْ وَأَنَا فِي الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِي، وَلَعَلَّ هَذِهِ المِحْنَةَ الَّتِي نَزَلَتْ بِي سَاقَهَا اللهُ إِلَيَّ لِأَتَّجِهَ إِلَى العِلْمِ لَا إِلَى الوِلَايَةِ وَالسُّلْطَانِ.

عُدْتُ إِلَى مَكَّةَ لِأُلْقِيَ الدُّرُوسَ فِي الحَرَمِ المَكِّيِّ، وَأَلْتَقِيَ أَهْلَ العِلْمِ فِي مَوْسِمِ الحَجِّ، وَفِي هَذَا الأَوَانِ التَقَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ.

ثُمَّ نَزَلْتُ بَغْدَادَ لِلمَرَّةِ الثَّانِيَةِ سَنَةَ (195هـ)، وَأَلَّفْتُ كِتَابَ «الرِّسَالَةِ» الَّذِي وَضَعْتُ بِهِ الأَسَاسَ لِعِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ.

انْتَقَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مِصْرَ، حَيْثُ قُلْتُ:

لَقَدْ أَصْبَحَتْ نَفْسِي تَتُوقُ إِلَى مِصْرَ
وَمِنْ دُونِهَا أَرْضُ المَهَامِهِ وَالقَفْرِ

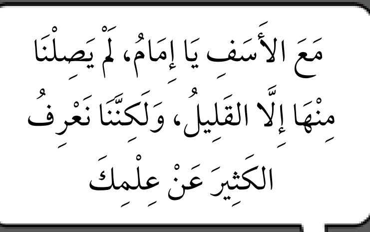
فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَلِلْفَوْزِ وَالغِنَى
أُسَاقُ إِلَيْهَا أَمْ أُسَاقُ إِلَى قَبْرِي


سَلْمَان عَبْرَ الأزْمَان
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو
رسوم: وجدان توفيق
هَيَّا يَا عَمِّ، لَقَدْ تَأَخَّرْنَا عَلَى مَوْعِدِ الأُمْسِيَةِ الشِّعْرِيَّةِ
لَا يَزَالُ الوَقْتُ مُبَكِّرًا يَا سَلْمَانُ
لَا تَنْسَ أَنَّنِي أُشَارِكُ فِي الأُمْسِيَةِ بِإِلْقَاءِ قَصِيدَةٍ
أَعْلَمُ ذَلِكَ يَا وَلَدِي، وَلَكِنْ، أَيُّ قَصِيدَةٍ سَوْفَ تُلْقِيهَا اللَّيْلَةَ عَلَى مَسَامِعِ الـحُضُورِ
هَلْ تَتَذَكَّرُ قَصِيدَةَ "صَوْتُ صَفِيرِ البُلْبُلِ" التِي أَقْرَأْتَنِي إِيَّاهَا؟.. سَأُلْقِيهَا اللَّيْلَةَ
وَلَكِنَّهَا قَصِيدَةٌ صَعْبَةٌ يَا بُنَيَّ
18 ض


وَلِهَذَا اخْتَرْتُهَا
اخْتِيَارٌ مُوَفَّقٌ يَا سَلْمَانُ
لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تُرْبِكَهُ كَلِمَاتُهَا، وَلَكِنَّهُ أَصَرَّ عَلَى أَنْ تَكُونَ قَصِيدَتَهُ فِي هَذِهِ الأُمْسِيَةِ
لَا بُدَّ مِنْ أَنَّكَ تُحِبُّ الأَصْمَعِيَّ صَاحِبَ القَصِيدَةِ يَا سَلْمَانُ
هَاه.. لَا أَعْرِفُ الأَصْمَعِيَّ، وَلَكِنْ حَتْمًا سَوْفَ أَتَعَرَّفُهُ قَرِيبًا


لَقَدْ كُنْتُ فَخُورًا بِكَ اللَّيْلَةَ يَا سَلْمَانُ
أَشْكُرُكَ يَا عَمِّيَ الحَبِيبَ، وَلَكِنِّي أُرِيدُكَ أَنْ تُعِيرَنِي اللَّيْلَةَ كُتُبًا تُعَرِّفُنِي الأَصْمَعِيَّ
لَكَ مَا تَشَاءُ يَا سَلْمَانُ سَأُعِيرُكَ مَجْمُوعَةً مِنَ الكُتُبِ تَتَنَاوَلُ حَيَاةَ الأَصْمَعِيِّ وَعِلْمَهُ
يَا إِلَهِي! إِنَّكَ تُشْبِهُ الصُّورَةَ التِي رَسَمْتُهَا لَكَ فِي خَيَالِي
وَهَلْ رَسَمْتَ لِي صُورَةً فِي خَيَالِكَ؟
نَعَمْ يَا سَيِّدِي، كُلَّمَا قَرَأْتُ لَكَ أَوْ عَنْكَ كُنْتُ أَتَخَيَّلُكَ وَكَأَنَّكَ تَجْلِسُ أَمَامِي
20 ص


وَهَلْ يَذْكُرُني
الـمُتَأَخِّرُونَ؟
نَعَمْ يَا سَيِّدِي، فَأَنْتَ أَحَدُ
أَئِمَّةِ العِلْمِ بِاللُّغَةِ وَالشِّعْرِ
وَبِمَ يَذْكُرُونَنِي؟
يَقُولُونَ إِنَّ لَكَ يَدًا غَرَّاءَ فِـي
الشِّعْرِ.. لَا يُعْرَفُ مِثْلُكَ فِـي
العِلْمِ بِهِ، وَفِـي كَثْرَةِ الرِّوَايَةِ
وَمَاذَا وَصَلَكُمْ مِنْ
كُتُبِي يَا بُنَيَّ؟


مَعَ الأَسَفِ يَا إِمَامُ، لَمْ يَصِلْنَا مِنْهَا إِلَّا القَلِيلُ، وَلَكِنَّنَا نَعْرِفُ الكَثِيرَ عَنْ عِلْمِكَ




لَقَدْ جَمَعْتُهُ يَا وَلَدِي بِكَثْرَةِ التَّطْوَافِ فِـي البَوَادِي، أَقْتَبِسُ مِنْ عُلُومِهَا وَأَتَلَقَّى أَخْبَارَهَا، وَأُتْحِفُ بِهَا الـخُلَفَاءَ


عَلِمْتُ أَنَّكَ لُقِّبْتَ بِـ"شَيْطَان الشِّعْرِ"
هههههههه.. نَعَمْ، إِنَّهُ الـخَلِيفَةُ العَبَّاسِيُّ هَارُونُ الرَّشِيدُ. أَطْلَقَهُ عَلَيَّ، لِإِعْجَابِهِ بِمَا كَانَ يَسْمَعُ مِنِّي


وَكَيْفَ تَوَطَّدَتِ العَلاقَةُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّشِيدِ إِلَى هَذَا الـحَدِّ؟
لَقَدْ كَانَ الرَّشِيدُ مُحِبًّا لِلُّغَةِ وَالشِّعْرِ وَأَخْبَارِ العَرَبِ، وَكُنْتُ أُحْسِنُ جَمْعَهَا وَأُحْسِنُ عَرْضَهَا
لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أَنَّكَ كُنْتَ تُتْحِفُ الرَّشِيدَ بِعِلْمِكَ، فَبِمَ كَانَ يُتْحِفُكَ هُوَ؟
كَانَ يُتْحِفُنِي بِالعَطَايَا. كَمَا هَيَّأَتْ لِي مُجَالَسَتُهُ أَنْ يَذِيعَ صِيتِي فِـي كُلِّ مَجَالِسِ اللُّغَةِ وَالشِّعْرِ
النهاية



الإِمْتَاعُ وَالمُؤَانَسَةُ

مُسَامَرَاتُ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً قَضَاهَا التَّوْحِيدِيُّ فِي مُنَادَمَةِ الوَزِيرِ العَارِضِ

"الإِمْتَاعُ وَالـمُؤَانَسَةُ" كِتَابٌ لِأَبِي حَيَّانَ التَّوْحِيدِيِّ، يُعَدُّ مِنْ عُيُونِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ؛ إِذْ يَضُمُّ مُسَامَرَاتِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً قَضَاهَا التَّوْحِيْدِيُّ فِي مُنَادَمَةِ الوَزِيرِ أَبِي عَبْدِاللهِ العَارِضِ، وَهُوَ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، كَمَا يَضُمُّ الكِتَابُ أَضْوَاءً كَاشِفَةً لِـحَيَاةِ الأُمَرَاءِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ القَرْنِ الرَّابِعِ، وَلِـمَا كَانَ يَدُورُ فِي مَجَالِسِهِمْ مِنْ حَدِيثٍ وَجِدَالٍ وَخُصُومَةٍ.

وَلِهَذَا الكِتَابِ قِصَّةٌ مُمْتِعَةٌ، ذَلِكَ أَنَّ أَبَا الوَفَاءِ الـمُهَنْدِسَ كَانَ صَدِيقًا لِأَبِي حَيَّانَ وَالوَزِيرِ أَبِي عَبْدِاللهِ العَارِضِ، فَقَرَّبَ أَبُو الوَفَاءِ أَبَا حَيّانَ مِنَ الوَزِيرِ، وَوَصَلَهُ بِهِ، وَمَدَحَهُ عِنْدَهُ، حَتَّى جَعَلَ الوَزِيرُ أَبَا حَيَّانَ مِنْ سُمَّارِهِ، فَسَامَرَهُ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً، كَانَ يُحَادِثُهُ فِيهَا، وَيَطْرَحُ الوَزِيرُ عَلَيْهِ أَسْئِلَةً فِي مَسَائِلَ مُخْتَلِفَةٍ فَيُجِيبُ عَنْهَا أَبُو حَيَّانَ.

ثُمَّ طَلَبَ أَبُو الوَفَاءِ مِنْ أَبِي حَيَّانَ أَنْ يَقُصَّ عَلَيْهِ كُلَّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الوَزِيرِ مِنْ حَدِيثٍ، فَأَجَابَ أَبُو حَيَّانَ طَلَبَ أَبِي الوَفَاءِ، وَنَزَلَ عَلَى حُكْمِهِ، وَفَضَّلَ أَنْ يُدَوِّنَ ذَلِكَ لِيَشْتَمِلَ عَلَى كُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الوَزِيرِ مِنْ دَقِيقٍ وَجَلِيلٍ وَحُلْوٍ وَمُرٍّ، فَكَانَ "الإِمْتَاعُ وَالـمُـؤَانَسَةُ".

وَلِلكِتَابِ نَصِيبٌ كَبِيرٌ مِن اسْمِهِ، فَهُوَ مُمْتِعٌ عَلَى الـحَقِيقَةِ؛ فَقَدْ خَاضَ كُلَّ بَحْرٍ، وَغَاصَ فِي كُلِّ لُـجَّةٍ، فَابْتَدَأَ أَبُو حَيَّانَ كِتَابَهُ صُوفِيًّا، وَتَوَسَّطَهُ مُحَدِّثًا، وَخَتَمَهُ سَائِلًا مُلْحِفًا.

قَسَّمَ أَبُو حَيَّانَ كِتَابَهُ إِلَى لَيَالٍ، فَكَانَ يُدَوِّنُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَا دَارَ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الوَزِيرِ عَلَى طَرِيقَةِ: "قَالَ لِي"، و"سَأَلَنِي"، و"قُلْتُ لَهُ" و"أَجَبْتُهُ".



وَكَانَ الَّذِي يَقْتَرِحُ الـمَوْضُوعَ دَائِمًا وَيَطْرَحُ السُّؤَالَ هُوَ الوَزِيرُ، وَأَبُو حَيَّانَ يُجِيبُ عَمَّا سُئِلَ، لِذَا كَانَتْ مَوْضُوعَاتُ الكِتَابِ مُتَنَوِّعَةً



تَنَوُّعًا طَرِيفًا لَا تَخْضَعُ لِتَرْتِيبٍ وَلَا تَبْوِيبٍ، إِنَّمَا تَخْضَعُ لِخُطُوَاتِ العَقْلِ وَطَيَرَانِ الخَيَالِ وَشُجُونِ الحَدِيثِ، حَتَّى لَنَجِدَ فِي الكِتَابِ مَسَائِلَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ وَفَنٍّ؛ أَدَبٍ وَفَلْسَفَةٍ وَحَيَوَانٍ وَمُجُونٍ وَأَخْلَاقٍ وَطَبِيعَةٍ وَبَلَاغَةٍ وَتَفْسِيرٍ وَحَدِيثٍ وَغِنَاءٍ وَلُغَةٍ وَسِيَاسَةٍ وَتَحْلِيلِ شَخْصِيَّاتٍ لِفَلَاسِفَةِ العَصْرِ وَأُدَبَائِهِ وَعُلَمَائِهِ، وَتَصْوِيرٍ لِلعَادَاتِ وَأَحَادِيثِ المَجَالِسِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَطُولُ شَرْحُهُ.

وَفِي الكِتَابِ النَّصُّ الوَحِيدُ الذِي كَشَفَ لَنَا عَنْ مُؤَلِّفِي إِخْوَانِ الصَّفَا، وَقَدْ نَقَلَهُ القِفْطِيُّ عَنْهُ، إِذْ كَانَ الوَزِيرُ قَدْ سَأَلَ أَبَا حَيَّانَ عَنْ هَذِهِ الرَّسَائِلِ وَمَنْ أَلَّفَهَا.

وَأُسْلُوبُ أَبِي حَيَّانَ فِي الكِتَابِ أُسْلُوبٌ أَدَبِيٌّ رَاقٍ كَعَهْدِهِ فِي سَائِرِ كِتَابَاتِهِ، فَيُمْكِنُ القَوْلُ بِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ "أَلْفُ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٌ" يُصَوِّرُ أَبْدَعَ تَصْوِيرٍ الحَيَاةَ الشَّعْبِيَّةَ فِي مَلَاهِيهَا وَفِتَنِهَا وَعِشْقِهَا، فَـ"الإِمْتَاعُ وَالمُؤَانَسَةُ" يُصَوِّرُ حَيَاةَ الوُزَرَاءِ؛ كَيْفَ يَبْحَثُونَ، وَفِيمَ يُفَكِّرُونَ. وَكِلَاهُمَا فِي شَكْلٍ قَصَصِيٍّ مُقَسَّمٍ إِلَى لَيَالٍ، وَإِنْ كَانَ "الإِمْتَاعُ وَالمُؤَانَسَةُ" حَظُّ الخَيَالِ فِيهِ أَقَلَّ مِنْ "أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ".

وَأَبُو حَيَّانَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ التَّوْحِيدِيُّ البَغْدَادِيُّ، فَيْلَسُوفٌ مُتَصَوِّفٌ، وَأَدِيبٌ بَارِعٌ، مِنْ أَعْلَامِ القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيِّ وَأَوَائِلِ الخَامِسِ. عَاشَ أَكْثَرَ أَيَّامِهِ فِي بَغْدَادَ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ، وَقَدْ امْتَازَ بِسَعَةِ الثَّقَافَةِ وَحِدَّةِ الذَّكَاءِ وَجَمَالِ الأُسْلُوبِ، كَمَا امْتَازَتْ مُؤَلَّفَاتُهُ بِتَنَوُّعِ المَادَّةِ، وَغَزَارَةِ المُحْتَوَى؛ فَضْلًا عَمَّا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ نَوَادِرَ وَإِشَارَاتٍ تَكْشِفُ بِجَلَاءٍ عَنِ الأَوْضَاعِ الفِكْرِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ لِلحِقْبَةِ التِي عَاشَهَا، وَهِيَ بَعْدَ ذَلِكَ مَشْحُونَةٌ بِآرَاءِ المُؤَلِّفِ فِي رِجَالِ عَصْرِهِ مِنْ سِيَاسِيِّينَ وَمُفَكِّرِينَ وَكُتَّابٍ.

جَدِيرٌ بِالذِّكْرِ أَنَّ مَا وَصَلَنَا مِنْ مَعْلُومَاتٍ عَنْ حَيَاةِ التَّوْحِيدِيِّ قَلِيلٌ وَمُضْطَرِبٌ، وَأَنَّهَا لَا تَعْدُو أَنْ تَكُونَ ظَنًّا وَتَرْجِيحًا؛ أَمَّا اليَقِينُ فَلَا يَكَادُ يَتَجَاوَزُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانَ نَفْسُهُ عَنْ نَفْسِهِ فِي كُتُبِهِ وَرَسَائِلِهِ، وَلَعَلَّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى تَجَاهُلِهِ مِنْ قِبَلِ أُدَبَاءِ عَصْرِهِ وَمُؤَرِّخِيهِ؛ ذَلِكَ المَوْقِفُ الذِي تَعَجَّبَ مِنْهُ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ فِي مُصَنَّفِهِ الشَّهِيرِ "مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ" مَا حَدَا الحَمَوِيَّ إِلَى التِقَاطِ شَذَرَاتٍ مِمَّا وَرَدَ فِي كُتُبِ التَّوْحِيدِيِّ عَرَضًا عَنْ نَفْسِهِ وَتَضْمِينِهَا فِي تَرْجَمَةٍ شَغَلَتْ عِدَّةَ صَفَحَاتٍ مِنْ مُعْجَمِهِ ذَاكَ، كَمَا لَقَّبَهُ بِشَيْخِ الصُّوفِيَّةِ وَفَيْلَسُوفِ الأُدَبَاءِ؛ كَنَوْعٍ مِنْ رَدِّ الاعْتِبَارِ لِهَذَا العَالِمِ الفَذِّ.


خطأ
صواب
رسوم:
محمد صلاح درويش
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
تووووت
هَلْ أَنْتُمْ جَاهِزُونَ يَا شَبَابُ؟
نَعَمْ يَا سَيِّدِي، كُلُّنَا مُسْتَعِدُّونَ
26 ض





بَلْ قُلْ
"بِالـحَمَـاسَةِ نَفْسِهَا"



مَا هَذَا يَا جَابِرُ.. هَلْ نَحْنُ فِي تَدْرِيبٍ أَمْ فِي حِصَّةِ لُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ؟
لَا تَنْزَعِجْ أَيُّهَا الـمُدَرِّبُ، سَوْفَ تَعْتَادُ سَاعَتِي وَتَسْتَفِيدُ مِنْهَا كَثِيرًا
وَمَا وَجْهُ اسْتِفَادَتِي؟
سَوْفَ تَلْمَسُهَا بِنَفْسِكَ بَعْدَ أَنْ تَعْتَادَ عَلَيْهَا

لَقَدْ بَذَلْنَا جَهْدًا جَهِيدًا حَتَّى وَصَلْنَا
إِلَى هَذِهِ الـحَالَةِ مِنَ التَّعَايُشِ مَعَهَا

لَا تَقُلْ: "جَهْدًا جَهِيدًا"،
وَلَكِنْ قُلْ: "جَهْدًا جَاهِدًا"

أَتَمَنَّى أَنْ أَصِلَ إِلَى هَذِهِ
الـمَرْحَلَةِ مِنْ غَيْرِ جَهْدٍ جَاهِدٍ


أَرَأَيْتَ يَا سَيِّدِي الـمُدَرِّبَ..
هَا قَدِ اسْتَفَدْتَ مِنْهَا وَنَطَقْتَ بِمِثْلِ
مَا صَوَّبْتَ لَنَا
وَلِمَ لَا؟ مَا دُمْتُ قَدْ
عَرَفْتُ الصَّوَابَ، فَلِمَ
أَعْدِلُ عَنْهُ إِلَى الـخَطَأِ؟
هَذَا حَالُنَا جَمِيعًا
مَعَ سَاعَةِ جَابِرٍ


دَعْنا مِنَ السَّاعَةِ
وَانْتَبِهُوا إِلَى التَّدْرِيبِ
هَيَّا يَا جابرُ يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَلَّا
تَدَعَ صَالِحًا يَأْخُذُ الكُرَةَ مِنْكَ
لَا تَقُلْ: "يَنْبَغِي عَلَيْكَ"،
وَلَكِنْ قُلْ: "يَنْبَغِي لَكَ"

احْذَرْ يَا سَيِّدِي الـمُدَرِّب، وَإِلَّا فَسَتَكُونُ أَهْدَافُنَا مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ

هههههههه.. سَوْفَ أَقِفُ لَكُمْ بِالـمِرْصَادِ، أُصَوِّبُ أَخْطَاءَ تَمْرِيرِ الكُرَةِ، كَمَا تُصَوِّبُ لَكُمُ السَّاعَةُ أَخْطَاءَ اللُّغَةِ

النهاية



ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net


قصة مثل
قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ
رسوم:
وفاء
شطا
يا قَوْمِ يا قَوْمِ، الثَّأْرَ الثَّأْرَ
مَا خَطْبُكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ، عَنْ أَيِّ ثَأْرٍ تَتَحَدَّثُ
خَرَجَ عَلَيْنَا مَنْ تَعْلَمُونَ عَلَى حِينِ غِرَّةٍ وَقَتَلُوا رَجُلًا مِنْ خِيْرَةِ رِجَالِنَا
واللهِ لَنَثْأَرَنَّ لَهُ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ أَشَدَّ العَذَابِ حَتَّى تَعْلَمَ أَحْيَاءُ العَرَبِ أَنَّ دِمَاءَنَا غَالِيَةٌ
النَّوْمُ عَلَيْنَا حَرَامٌ حَتَّى نَنَالَ مِمَّنْ قَتَلَ أَخَانَا
مَا هَكَذَا تُورَدُ الإِبِلُ
وَأَيُّ مَوْرِدٍ تُرِيدُنَا أَنْ نُورِدَهُ إِبِلَنَا؟
مَوْرِدُ العَقْلِ وَالحِكْمَةِ وَحَقْنِ الدِّمَاءِ
لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَفْضَلِ رِجَالِ قَبِيلَتِكَ وَقَدْ تَسَرْبَلَ بِالدِّمَاءِ لَكَانَ رَأْيُكَ غَيْرَ هَذَا
لَا تُوقِدُوا نَارَ الحَرْبِ فَإِنَّهَا شُؤْمٌ
الشُّؤْمُ عَلَى مَنْ بَغَى وَتَجَرَّأَ
34 ض


أَيُّها النَّاسُ أَلَيسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ!
جَفَّتِ الأَقْلَامُ وَلِلسُّيُوفِ حَدِيثُهَا
دَعْكُمْ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ، وَسَآتِيكُمْ بِهِمْ صَاغِرِينَ يَحْمِلُونَ إِلَيْكُمْ دِيَةَ أَخِيكُمْ
لَا نَامَتْ أَعْيُنُ الجُبَنَاءِ.. تَتَفَاوَضُونَ فِي دِيَةِ وَدِمَاءِ أَخِيكُمْ
وَاللهِ لَنْ أَغْمِدَ سَيْفِي حَتَّى أَحْصُدَ بِهِ رُؤُوسَ قَتَلَةِ أَخِي
يَا قَوْم، لَقَدْ ظَفِرَ رِجَالٌ مِنْ قَبِيلَتِنَا بِالقَاتِلِ فَقَتَلُوهُ
قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ
النهاية



تسالي

إعداد: أيمن حجاج

من عجائب اللغة العربية

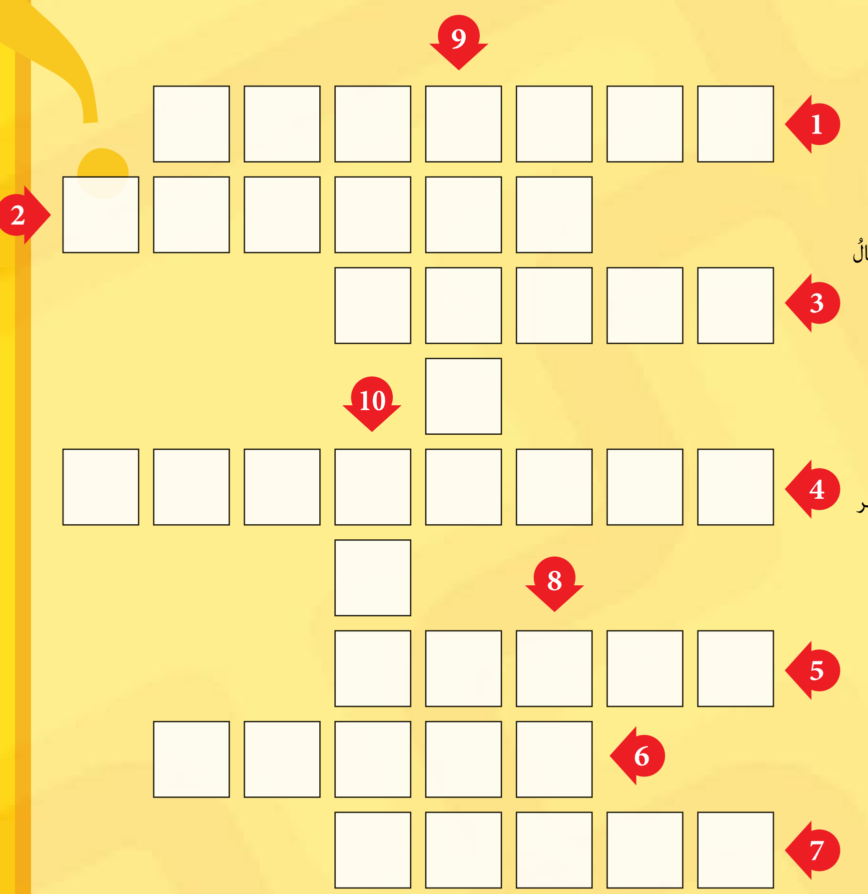
* لا تسمى الحديقة حديقةً إلا إن كان لها سور.. فإن لم يكن لها سور فهي بستان.
* لا تسمى المائدة مائدةً إلا إن كان عليها طعام.. فإن لم يكن عليها طعام فهي خِوَان.
* لا تسمى الكأس كأسًا إلا إن كان فيها شراب.. فإن لم يكن فيها شراب فهي قَدَح.

أين الطريق ؟

هذه النحلة النشيطة تريد أن تصل إلى الزهور حتى تصنع لنا العسل اللذيذ، إذا كنت تعرف أسماء سور القرآن الكريم، فستستطيع أن تساعد هذه النحلة، كل ما عليك أن تلون الدوائر التي تحتوي على أسماء سور القرآن، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول..

		الليل	ل	ق	فصلت	غافر	يس	الكروم	السلطان
		النور	النساء	ص	ع	الحكم	الفتح	النحاس	السحب
الإيمان	الميسر	النعم	الأنعام	سبأ	عدن	مصر	النجم	الحديد	اقرأ
الأرض	الأقلام	الأسد	التوبة	الروم	الفرس	الأنس	الكوكب	الجمعة	الخميس
الشفق	المغرب	الظهر	الإخلاص	النمل	اليقين	التكوين	الزواج	الطلاق	القلم
البلاد	الأبراج	عيسى	نوح	الأنبياء					
النجوم	الزلزال	أبوبكر	محمد	الحج					

الكلمات المتحدة



1- صاحب هذا البيت:

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ
فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الحَالُ

2- الشخص الذي يستخدم يده اليسرى.

3- صوت خفيف يخرج من الخيشوم ولا عمل فيه للسان.

4- أديب ومؤرِّخ وعالم في الفقه الإسلامي واللغة العربية، من أشهر مؤلَّفاته معجم لسان العرب.

5- جمع كلمة (عندليب).

6- حُسْنُ الـخُلُق.

7- ذات النطاقين.

8- أبو البشر.

9- عين ماء في الجنة، رفيعة القدر، تتنزل من علو، يمزج بها الرحيق لأصحاب اليمين وسائر أهل الجنة.

10- واسعة العينين.

مسابقة الضاد

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 عَرِّفِ الفِعْلَ الأَجْوَفَ؟

2 أَيُّهُـمَا أَصْوَبُ: جَهْدٌ جَهِيدٌ، أَمْ جَهْدٌ جَاهِدٌ؟

3 لِـمَنْ كَتَبَ أَبُو حَيَّانَ «الإِمْتَاعَ وَالـمُؤَانَسَة»؟

الاسم: .... البلد: ....

رقم الهاتف: ....

أرسل الإجابة لتربح

أيفون 7

قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر

@alddadmag

ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

عز الدين جعفري ـ الجزائر

@18Azedine

يَا عَلَمًا وَمَعْلَمَا

يَا عَلَمًا وَمَعْلَمَا ... لِلخَيْرِ دُمْ مُعَظَّمَا
دُمْ شَامِخًا مُرَفْرِفًا ... لَكَ السُّمُوُّ فِي السَّمَا
رُؤُوسُكَ التِّسْعُ التِي ... فِيكَ تُحَاكِي الأَنْجُمَا
رَمْزَ الوِئَامِ وَالهَنَا ... دُمْ لِلعُلَا دُمْ لِلحِمَى
رَمْزَ العُلَا رَمْزَ الفِدَى ... رَمْزَ السَّلَامِ وَالنَّمَا
لِأُمَّةٍ عَزِيزَةٍ ... قَدْ جَاهَدَتْ لِتَسْلَمَا
رَمْزًا لِشَعْبٍ عَامِلٍ ... شَطْرَ النَّمَاءِ يَمَّمَا
يَا عَلَمًا مُكَرَّمًا ... دُمْ شَامِخًا مُعَظَّمَا

د. مريم النعيمي




كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



العدد 13 – يناير 2017



لقاء مع الإِمَامِ الدَّارَقُطْنِيِّ

الخَلِيفَةُ المَأْمُونُ

فَارِسُ العِلْمِ وَالحِكْمَةِ وَرَاعِي التَّرْجَمَةِ وَالاخْتِرَاعَاتِ

إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا

حَلَبُ الشَّهْبَاءُ

عِنْدَمَا يَعْبَقُ المَكَانُ بِعِطْرِ التَّارِيخِ



مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي

كتارا katara

العدد 13 - يناير 2017 - الموافق ربيع الثاني 1438هـ

كَلِمَةُ العَدَدِ

لِكُلِّ حَرْفٍ وَهَجُهُ وَبَرِيقُهُ فِي العَيْنِ، وَلِكُلِّ كَلِمَةٍ وَقْعُهَا وَمَوْقِعُهَا فِي النَّفْسِ، وَلِكُلِّ جُمْلَةٍ أَثَرُهَا وَتَأْثِيرُهَا فِي القَلْبِ وَالعَقْلِ مَعًا، هَذِهِ مَيْزَةٌ لِلُغَةٍ كَعِلْمٍ مِنَ العُلُومِ ذَاتِ الصِّلَةِ الوُثْقَى بِالإِنْسَانِ مِنْ حَيْثُ هُوَ إِنْسَانٌ.

وَحِينَ يَتَعَلَّقُ الأَمْرُ بِالحَرْفِ فِي لُغَتِنَا العَرَبِيَّةِ فَإِنَّ لَهُ فِتْنَةً وَإِغْرَاءً لِبَاصِرَةِ العَرَبِيِّ، لَيْسَ مَرَدُّهُ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ وَجَمَالٍ فَحَسْبُ، بَلْ إِلَى مَا ارْتَسَمَ فِي الذَّاكِرَةِ البَعِيدَةِ مِنْ ظِلَالٍ وَهَّاجَةٍ وَإِيحَاءَاتٍ فَيَّاضَةٍ لِنُورِ هَذَا الحَرْفِ الَّذِي نُقِشَ عَلَى الأَحْجَارِ الكَرِيمَةِ، وَرُسِمَ عَلَى الرِّقَاعِ وَالجُلُودِ وَغَيْرِهَا، إِنَّهُ رَمْزٌ لِذَاتِ هَذَا الإِنْسَانِ دَالٌّ عَلَى كُلِّ مَا لَهُ صِلَةٌ بِهِ مِنْ ثَقَافَاتٍ مُتَأَصِّلَةٍ ضَارِبَةٍ جُذُورَهَا فِي أَبْعَدِ الحِقَبِ التَّارِيخِيَّةِ.

وَلِكُلِّ كَلِمَةٍ فِي لُغَتِنَا العَرَبِيَّةِ مَرْجِعِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ وَاجْتِمَاعِيَّةٌ، فَهِيَ تُؤَرِّخُ لِمَسِيرَةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ تَارِيخِ النَّاطِقِينَ بِهَا، حِينَ وُضِعَتْ بِدَايَةً لِمَعْنًى مُعَيَّنٍ، ثُمَّ اكْتَسَبَتْ عَبْرَ الأَزْمَانِ المُتَلَاحِقَةِ دَلَالَاتٍ وَمَعَانِيَ، تَحْفَظُ فِكْرَ هَذَا الإِنْسَانِ وَرُؤَاهُ وَتَصَوُّرَاتِهِ.

إِنَّنَا حِينَ نَحْتَفِي بِالحَرْفِ وَالكَلِمَةِ العَرَبِيَّيْنِ نَكُونُ قَدْ حَفِظْنَا فِكْرَنَا وَرُؤَانَا وَتَصَوُّرَاتِنَا، وَحِينَ نُضَيِّعُهُمَا نُعَرِّضُ هَذَا التُّرَاثَ لِلانْدِثَارِ.

إِنَّ احْتِفَاءَ (الضَّادِ) فِي كُلِّ عَدَدٍ مُتَجَدِّدٍ بِالحَرْفِ وَالكَلِمَةِ العَرَبِيَّيْنِ وَلِيدُ الوَعْيِ بِتِلْكَ الحَقِيقَةِ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479

ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق

كتارا katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا

هسسسسسسسسس! الأُسْتَاذُ فِي الطَّرِيقِ إِلَيْنَا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَلِيقُ أَنْ تُخَاطِبَنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، إِنَّكَ بِذَلِكَ تُهِينُنَا

وَمَا وَجْهُ الإِهَانَةِ فِي ذَلِكَ؟

هَذَا الصَّوْتُ مَعَ هَذِهِ الإِشَارَةِ لَا يَصِحُّ أَنْ يُخَاطَبَ بِهِمَا شَخْصٌ مُحْتَرَمٌ

مَا الخَطْبُ؟ أَسْمَعُ نِقَاشَكُمَا وَقَدِ احْتَدَّ كُلٌّ مِنْكُمَا عَلَى الآخَرِ

هَلْ يَلِيقُ يَا أُسْتَاذَنَا أَنْ يُخَاطِبَنَا بِـ (هسسسسسسس) كَمَا تُخَاطِبُ المُرَبِّيَةُ أَطْفَالَ الرَّوْضَةِ؟

لَمْ أَقْصِدْ سِوَى اسْتِرْعَاءِ اهْتِمَامِهِمْ لِقُدُومِكَ يَا أُسْتَاذُ، وَلَمْ يَكُنْ بِنِيَّتِي تَوْجِيهُ إِهَانَةٍ إِلَيْهِمْ

الأَمْرُ يَسِيرٌ إِذَنْ، وَلَكِنَّهُ يَفْتَحُ أَمَامَنَا البَابَ لِدَرْسٍ شَائِقٍ

تَلَهُّفُنَا إِلَى الاسْتِمَاعِ إِلَى الدَّرْسِ الشَّائِقِ أَنْسَانَا مَا دَارَ بَيْنَ نَاصِرٍ وَصَالِحٍ

هَا أَنَا أَرَاكَ قَدْ دُرْتَ مَعَنَا فِي دُولَابِ الدُّرُوسِ، وَلَمْ نَعُدْ نَشْعُرُ أَنَّكَ جَدِيدٌ عَلَى المَجْمُوعَةِ يَا سَالِمُ

إِذَنْ فَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ يَدُورُ دَرْسُ اليَوْمِ؟
دَرْسُ اليَوْمِ عَنْ مَزِيَّةٍ لَا تُوجَدُ إِلَّا فِـي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ
لَقَدْ زَادَ شَوْقُنَا إِلَـى سَمَـاعِ الدَّرْسِ
بِإِمْكَانِنَا أَنْ نَتَحَدَّثَ بِجُمْلَةٍ مَفْهُومَةٍ مُكَوَّنَةٍ مِنْ حَرْفٍ وَاحِدٍ
حَرْفٌ وَاحِدٌ يُكَوِّنُ جُمْلَةً تَامَّةً؟!
نَعَمْ يَا أَوْلَادُ، وَتُسَمَّى (مَا بُنِيَ مِنَ الأَفْعَالِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ)

مِثْلُ مَاذَا يَا أُسْتَاذُ؟
مِثْلُ (قِ)، وَهِيَ فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ: «وَقَى» يَقِي وِقَايَةً فَهُوَ وَاقٍ
وَأَيْضًا مِثْلُ (عِ)
أَحْسَنْتَ يَا أَحْمَدُ، وَهِيَ فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ «وَعَى» يَعِي وَعْيًا فَهُوَ وَاعٍ
وَمِثْلُ (شِ) أَيْضًا

هههههه (شِ) مِثْلُ وِشَايَةِ صَالِحٍ بِكَ

لَا، أَرْجُوكَ يَا أُسْتَاذُ، لَمْ تَكُنْ وِشَايَةً، بَلْ كَانَتْ شَكْوَى

وَهَلْ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ الوِشَايَةِ وَالشَّكْوَى؟

قَبْلَ أَنْ أُجِيبَكَ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أُسَجِّلَ إِعْجَابِي بِصَالِحٍ لِأَنَّهُ فَطِنَ إِلَى الفَرْقِ بَيْنَ الشَّكْوَى وَالوِشَايَةِ

فَمَا الفَرْقُ إِذَنْ يَا أُسْتَاذَنَا؟

الوِشَايَةُ هِيَ النَّمِيمَةُ وَنَقْلُ الكَلَامِ لِشَخْصٍ آخَرَ لِلْوَقِيعَةِ

أَحْسَنْتَ يَا سَالِمُ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَرِّفَ الشَّكْوَى

الشَّكْوَى هِيَ مَا يَتَقَدَّمُ بِهِ شَخْصٌ يَرَى نَفْسَهُ مُتَضَرِّرًا مِنْ شَيْءٍ مَا

وَتَأْتِي «شَكَا» أَيْضًا بِمَعْنَى: تَوَجَّعَ مِنْ أَلَمٍ وَنَحْوِهِ

أَحْسَنْتُمْ يَا طُلَّابِي الأَعِزَّاءَ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ دَرْسُ اليَوْمِ مُحَفِّزًا لَكُمْ لِلْبَحْثِ فِي مَوَاطِنِ جَمَالِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

النهاية



الخَطَابَةُ

مَيْدَانُ الكَلِمَةِ وَفَنُّ مُـخَاطَبَةِ القُلُوبِ وَالعُقُولِ

الـخَطَابَةُ هِيَ فَنُّ مُشَافَهَةِ الـجُمْهُورِ وإِقْنَاعِهِ وَاسْتِمَـالَتِهِ، وَتُعَدُّ أَحَدَ الفُنُونِ النَّثْرِيَّةِ ولَوْنًا مِنْ أَلْوَانِ الـمُحَادَثَةِ التِي رَافَقَتِ الإِنْسَانَ وَاخْتَصَّتْ بِحُضُورِ الـجَمَـاهِيرِ لِلتَّأْثِيرِ فِيهِمْ، لَا مُـجَرَّدَ التَّعْبِيرِ عَمَّـا يَـجُولُ فِـي النَّفْسِ. وَهِيَ كَفَنٍّ يُمَـارَسُ وَأُسْلُوبٍ يُطَبَّقُ، مِنَ الفُنُونِ القَدِيمَةِ جِدًّا؛ إِذْ لَـمْ تَـخْلُ مِنْهُ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ، فَالاسْتِعْدَادُ لَـهَا مَـخْلُوقٌ مَعَ الإِنْسَانِ الذِي لَا غِنَى لَهُ عَنِ الإِبَانَةِ لِغَيْرِهِ عَمَّـا فِـي صَدْرِهِ، وَعَنْ مُـحَاوَلَةِ إِقْنَاعِهِ بِصِدْقِ مَقَالِهِ وَسَدَادِ رَأْيِهِ.

وَقَـدِ اهْتَـمَّ النُّقَّـادُ العَـرَبُ بِمُوَاصَفَاتِ الـخَطِيبِ، التِي تَشْتَمِلُ عَـلَى: جَهَـارَةِ الصَّوْتِ، وَجَمَـالِ الـهَيْئَةِ، وَحُسْـنِ النَّبْرَةِ، وَسَـلَامَةِ جَهَـازِهِ الكَلَامِـيِّ مِـنَ العُيُـوبِ، وَأَنْ يَكُـونَ لَدَيْهِ نَـصٌّ يَـحْتَوِي عَـلَى الـمُقَدِّمَةِ وَلُبِّ الـمَوْضُوعِ وَالـخَاتِـمَةِ وَمُوَاصَفَـاتِ النَّـصِّ، وَأَنْ يَكُـونَ لَدَيْـهِ القُـدْرَةُ عَـلَى الإِلْقَـاءِ بِشَـكْلٍ جَيِّـدٍ مَـعَ التَّقْلِيـلِ مِـنَ التَّنَحْنُـحِ وَالسُّـعَالِ، كَمَـا يَـجِبُ عَلَيْهِ تَـجَنُّبُ بَعْضِ الـحَرَكَاتِ كَالعَبَثِ بِاللِّحْيَةِ وَالـحَرَكَاتِ الـمُشِينَةِ، هَـذَا بِالإِضَافَـةِ إِلَى أَنَّ الـخُطْبَةَ ذَاتَهَا يُشْتَرَطُ أَنْ تَكُـونَ سَـهْلَةَ اللُّغَةِ مَعَ مُرَاعَاةِ اسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ الـمُنَاسِبَةِ، بِحَيْثُ يَتَحَقَّقُ الإِقْنَـاعُ، وَيَـجِبُ عَدَمُ اسْتِعْمَـالِ أَلْفَـاظٍ خَاصَّـةٍ فِـي مُـخَاطَبَةِ العَامَّـةِ، وَلَا كَلَامِ الـمُلُوكِ مَـعَ السُّـوقَةِ، بَـلْ يَـجِبُ أَنْ يُـحَدِّثَ الـخَطِيبُ كُلَّ قَـوْمٍ بِمَـا يَفْهَمُونَ، كَمَـا يَـجِبُ عَـلَى الـخَطِيبِ مُرَاعَـاةُ قُـدْرَةِ الـمُتَلَقِّينَ عَـلَى مُوَاصَلَـةِ تَلَقِّي الـخُطْبَةِ، وَمِنْ ثَمَّ يَضَعُ الإِيـجَازَ مَوْضِعَـهُ، وَالإِطَالَـةَ مَوْضِعَـهَا، هَـذَا بِالإِضَافَـةِ إِلَى مُرَاعَـاةِ طُـولِ النَّـصِّ الـمُرَادِ إِلقَاؤُهُ، وَذَلِـكَ بِالنَّظَرِ إِلَى اسْتِعْدَادِ الـمُتَلَقِّينَ لِلتَّلَقِي، فَضْلًا عَنْ تَـخَيُّرِ اللُّغَـةِ الـمُنَاسِبَةِ لِنَـوْعِ الـخَطَابَةِ، فَتَتَنَوَّعُ بَيْنَ الدِّينِيَّـةِ وَالسِّيَاسِـيَّةِ وَالاحْتِفَالِيَّـةِ وَالقَضَائِيَّةِ.

وَلِلعَـرَبِ تَارِيخٌ حَافِـلٌ بِالـخَطَابَةِ قَدِيمًـا وَحَدِيثًـا؛ فَفِـي العَـصْرِ الـجَاهِلِـيِّ كَانَـتْ مَهَمَّـةُ الـخَطَابَةِ تَقْتَـصِرُ عَـلَى النُّصْـحِ وَالإِرْشَادِ وَالتَّفَاخُرِ، وَكَذَلِكَ الـمُنَافَرَةُ وَالدَّعْوَةُ إِلَـى حَالَةِ السِّلْمِ وَمُـحَاوَلَةُ حَقْنِ الدِّمَاءِ، وَكَانَـتْ عَادَةً مَا تُعْقَدُ فِـي الأَسْـوَاقِ وَالـمَحَافِلِ وَالوُفُـودِ عَلى الـمُلُوكِ وَالأُمَـرَاءِ.

وَقَـدِ اشْـتُهِرَ مِـنْ خُطَبَـاءِ ذَاكَ العَـصْرِ «قُسُّ بنُ سَـاعِدَةَ»، فَهُـوَ أَوَّلُ مَـنْ قَـالَ فِـي خُطْبَتِـهِ: (أَمَّـا بَعْدُ)، وَتُسَـمَّى (فَصْـلَ الـخِطَابِ)، وَأَيْضًا «سُـهَيْلُ بنُ عَمْرٍو» الذِي أَسْـلَمَ وَحَسُـنَ إِسْلَامُهُ، وَ«لَبِيـدُ بـنُ رَبِيعَـةَ»، وَ«هَرِمُ بـنُ قُطْبَةَ الفَـزَارِيُّ».

وَمَـعَ ظُهُـورِ الدَّعْـوَةِ الإِسْـلَامِيَّةِ أَهَـلَّ عَلى الـخَطَابَةِ زَمَـانٌ جَدِيـدٌ، كَانَ إِيذَانًـا بِارْتِقَائِهَا وَعُلُـوِّ شَـأْنِهَا، فَقَـدِ اعْتَمَـدَتِ الدَّعْـوَةُ الـجَدِيدَةُ عَلى الـخَطَابَةِ فِـي نَشْرِهَـا، وَالدِّفَاعِ عَـنْ مَبَادِئِهَا ضِـدَّ خُصُومِهَا، وَكَذَلِكَ صَنَعَ الـمُنَاوِئُونَ لَـهَا، ثُـمَّ إِنَّ الإِسْـلَامَ بِالإِضَافَـةِ إِلَـى اعْتِمَـادِهِ عَلى الـخَطَابَةِ فِـي نَـشْرِ الدَّعْـوَةِ، قَـدْ جَعَلَهَـا ضِمْنَ الشَّـعَائِرِ التَّعَبُّدِيَّةِ، فَفَـرَضَ خُطْبَةَ كُلِّ جُـمُعَةٍ، لَا تَصِحُّ الصَّـلَاةُ بِدُونِهَـا. كَمَـا أَنَّ هُنَاكَ الـخُطَبَ المَشْرُوعَةَ فِـي الـحَجِّ، وَفِـي الاسْتِسْقَاءِ، وَفِـي الـخُسُوفِ وَالكُسُوفِ، وَفِـي الزَّوَاجِ، وَالـجِهَادِ وَغَيْرِهَـا، كَمَـا أَنَّ الشَّرِيعَـةَ الإِسْـلَامِيَّةَ تَـحُثُّ دَائِمًـا عَـلَى الأَمْـرِ بِالـمَعْرُوفِ وَالنَّهْـيِ عَـنِ الـمُنْكَرِ، وَإِسْـدَاءِ النُّصْـحِ لِلآخَرِيـنَ.

وَلَقَـدِ ارْتَقَـتِ الـخَطَابَةُ فِـي ظِـلِّ الدَّعْـوَةِ الإِسْـلَامِيَّةِ، وَبَلَغَـتِ الغَايَةَ فِـي الكَمَـالِ مَظْهَرًا وَجَوْهَـرًا، أَوْ أَدَاءً وَمَضْمُونًـا، وَكَانَ مِـنْ أَكْـبَرِ عَوَامِـلِ ارْتِقَائِهَـا وَسُـمُوِّهَا اسْـتِمْدَادُهَا مِـنَ القُـرْآنِ الكَرِيـمِ وَسُنَّةِ الرَّسُـولِ -صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ- وَتَأَثُّرُ الـخُطَبَاءِ بِبَلَاغَـةِ وَفَصَاحَةِ القُرْآنِ وَالـحَدِيثِ النَّبَـوِيِّ الشَّرِيـفِ.

وَقَـدْ بَقِيَـتِ الكَثِيـرُ مِـنْ أَغْـرَاضِ الـخَطَابَةِ التِـي كَانَـتْ قَبْـلَ الإِسْـلَامِ أَيْضًـا بَعْـدَ الإِسْـلَامِ، مِثْـلَ الـزَّوَاجِ وَالصُّلْـحِ، وَالـحَثِّ عَـلَى القِتَـالِ، وَالأَغْـرَاضِ السِّيَاسِـيَّةِ، وَالقَضَـاءِ وَغَيْرِهَـا، وَبَقِيَـتْ أَيْضًـا كَثِيرٌ مِنْ عَـادَاتِ الـخُطَبَاءِ العَرَبِ قَبْـلَ الإِسْـلَامِ، وَاسْـتَمَرَّتْ إِلَـى مَـا بَعْـدَهُ، مِثْـلَ اتِّكَاءِ الـخَطِيبِ عَـلَى العَصَـا، وَإِلقَـاءِ الـخُطْبَةِ مِـنْ مَـكَانٍ مُرْتَفِعٍ، أَوْ فَـوْقَ الرَّاحِلَـةِ، وَقَدْ خَطَبَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ- وَهُـوَ عَـلَى نَاقَتِهِ فِـي حَجَّـةِ الـوَدَاعِ، وَمِـنَ العَـادَاتِ أَيْضًـا لَـفُّ العِمَـامَةِ، وَالإِشَـارَةُ أَثْنَـاءَ الإِلْقَـاءِ، وَغَيْـرُ ذَلِكَ.

ثُمَّ إِنَّ الـخُطْبَةَ فِـي الإِسْـلَامِ اكْتَسَـبَتْ مَزَايَا وَخِلَالًا طَيِّبَةً لَـمْ تَكُنْ فِيهَا مِنْ قَبْلُ؛ فَقَدْ صَارَتْ تُفْتَتَحُ بِحَمْدِ اللهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّـلَامِ عَلى الرَّسُـولِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- وَالتَّشَـهُّدِ بِالشَّـهَادَتَيْنِ، وَالاسْتِشْـهَادِ بِـآيٍ مِـنَ القُـرْآنِ الكَرِيـمِ، وَكَلَامِ النَّبِـيِّ – صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ- وَالالْتِـزَامِ فِـي مَضْمُونِهَـا بِـأَدَبِ الإِسْـلَامِ وَشَرِيعَتِـهِ، مَـا يَعْنِـي إِهْـمَـالَ بَعْـضِ الأَغْـرَاضِ التِـي كَانَـتْ مَوْجُودَةً مِـنْ قَبْـلُ، وَالتَّرَفُّـعَ بِالـخَطَابَةِ عَنْهَا، مِثْـلَ التَّنَافُرِ وَالتَّفَاخُرِ بِالأَنْسَـابِ الـجَاهِلِيَّةِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِـمَّا كَانَ سَـائِدًا قَبْلَ الإِسْـلَامِ.

حَلَبُ اَلشَّهْبَاءُ



عِنْدَمَا يَعْبَقُ اَلْمَكَانُ بِعِطْرِ اَلتَّارِيخِ

حَلَبُ اَلشَّهْبَاءُ إِحْدَى حَوَاضِرِ اَلْعَالَمِ اَلْعَرَبِيِّ، فَهِيَ أَعْرَقُ اَلْمُدُنِ اَلسُّورِيَّةِ، وَأَكْبَرُهَا مِسَاحَةً، كَمَا أَنَّهَا أَكْبَرُ مُدُنِ بِلَادِ اَلشَّامِ، وَثَالِثُ أَكْبَرِ مَدِينَةٍ فِي اَلدَّوْلَةِ اَلْعُثْمَانِيَّةِ بَعْدَ إِسْطَنْبُولَ وَاَلْقَاهِرَةِ. وَتَقَعُ حَلَبُ فِي أَقْصَى اَلشَّمَالِ اَلْغَرْبِيِّ مِنَ اَلْهَضْبَةِ اَلسُّورِيَّةِ اَلدَّاخِلِيَّةِ، وَيَخْتَرِقُهَا نَهْرٌ صَغِيرٌ هُوَ نَهْرُ قُوَيْق. وَيَعُودُ تَارِيخُهَا إِلَى اَلْقَرْنِ اَلْعِشْرِينَ قَبْلَ اَلْمِيلَادِ، حِينَ نَشَأَتْ فِيهَا مَمْلَكَةُ عَمُّورِيَّةَ.

وَيَزِيدُ مِنْ عَرَاقَتِهَا أَنَّهَا تَتَمَيَّزُ بِطِرَازٍ مِعْمَارِيٍّ قَدِيم، يَضُمُّ أَسْوَاقًا مَسْقُوفَةً وَخَانَاتٍ وَحَمَّامَاتٍ وَمَدَارِسَ، إِضَافَةً إِلَى اَلْمَسَاجِدِ وَالْكَنَائِسِ، مَا أَهَّلَهَا لِأَنْ تُلَقَّبَ بِعَاصِمَةِ اَلثَّقَافَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ لِلْوَطَنِ اَلْعَرَبِيِّ فِي عَامِ 2006.

وَبَعْدَ اَلْفَتْحِ اَلْإِسْلَامِيِّ شَكَّلَتْ حَلَبُ جُزْءًا مِنَ اَلدَّوْلَةِ اَلْأُمَوِيَّةِ، وَمِنْ بَعْدِهَا اَلدَّوْلَةُ اَلْعَبَّاسِيَّةُ، إِلَى أَنْ أَصْبَحَتْ عَاصِمَةَ اَلدَّوْلَةِ اَلْحَمْدَانِيَّةِ تَحْتَ حُكْمِ سَيْفِ اَلدَّوْلَةِ اَلْحَمْدَانِيِّ، وَشَهِدَتْ فِي أَيَّامِ حُكْمِهِ أَزْهَى عُصُورِهَا، وَكَانَتْ أَحَدَ اَلثُّغُورِ اَلْمُهِمَّةِ لِلدِّفَاعِ عَنِ اَلْعَالَمِ اَلْإِسْلَامِيِّ فِي وَجْهِ اَلْمَدِّ اَلْبِيزَنْطِيِّ.

وَيَعْبَقُ عِطْرُ اَلتَّارِيخِ بِحَلَبَ؛ إِذْ تَتَمَيَّزُ حَلَبُ بِتَعَدُّدِ اَلطُّرُزِ اَلْمِعْمَارِيَّةِ؛ فَهِيَ تَجْمَعُ أَنْمَاطًا مِعْمَارِيَّةً سَلْجُوقِيَّةً وَبِيزَنْطِيَّةً، فَضْلًا عَنِ اَلطُّرُزِ اَلْمَمْلُوكِيَّةِ وَالْعُثْمَانِيَّةِ، وَهُوَ مَا يُفَسِّرُ اِحْتِضَانَهَا اَلْعَدِيدَ مِنَ اَلْمَبَانِي اَلتَّارِيخِيَّةِ.

وَتَبْرُزُ ضِمْنَ أَشْهَرِ مَعَالِمِ حَلَبَ قَلْعَةُ حَلَبَ اَلضَّخْمَةُ، وَهِيَ إِحْدَى أَكْثَرِ قِلَاعِ اَلْعَالَمِ حَصَانَةً، وَتَتَرَبَّعُ عَلَى قِمَّةِ تَلٍّ اِصْطِنَاعِيٍّ فِي قَلْبِ اَلْمَدِينَةِ اَلْقَدِيمَةِ. وَكَذَلِكَ اَلْمَدْرَسَةُ اَلْحَلَاوِيَّةُ، وَالْمَدْرَسَةُ اَلْعُثْمَانِيَّةُ، وَاَلْمَكْتَبَةُ اَلْعَجَمِيَّةُ، وَالْمَدْرَسَةُ اَلظَّاهِرِيَّةُ، وَمَدْرَسَةُ اَلْفِرْدَوْس، وَبَيْتُ جُنْبُلَاطَ، وَبَيْتُ مَرْعَش، هَذَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى اَلْبُيُوتِ اَلْأَثَرِيَّةِ اَلْعَتِيقَةِ اَلَّتِي كَانَتْ مَمْلُوكَةً لِلْعَدِيدِ مِنَ اَلْعَائِلَاتِ اَلْحَلَبِيَّةِ اَلثَّرِيَّةِ، وَاَلَّتِي تَتَمَيَّزُ بِوَاجِهَاتِهَا اَلْحَجَرِيَّةِ.

وَتَضُمُّ حَلَبُ مَجْمُوعَةً مِنَ اَلْأَبْوَابِ اَلْأَثَرِيَّةِ عَلَى اَلسُّورِ اَلْمَنِيعِ اَلْمُحِيطِ بِالْمَدِينَةِ، وَاَلَّتِي كَانَتْ ضِمْنَ مَنْظُومَةِ اَلتَّحْصِينِ اَلَّتِي رَدَّتْ عَنْ أَهْلِهَا هَجَمَاتِ اَلْغُزَاةِ عَلَى مَرِّ اَلْعُصُورِ. وَمِنْ أَشْهَرِ هَذِهِ اَلْأَبْوَابِ بَابُ اَلْحَدِيدِ، وَبَابُ أَنْطَاكِيَّةَ، وَبَابُ اَلنَّصْرِ، وَبَابُ قِنِّسْرِينَ، وَبَابُ اَلْفَرَجِ، وَبَابُ اَلْمَقَامِ، وَبَابُ اَلْجِنَانِ، وَبَابُ اَلْأَحْمَرِ، وَبَابُ اَلنَّيْرَبِ.

وَقَدْ كَانَتْ حَلَبُ طَوَالَ تَارِيخِهَا اَلْمُمْتَدِّ مَقْصِدًا لِلتُّجَّارِ مِنْ كُلِّ أَنْحَاءِ اَلْعَالَمِ. كَمَا أَنَّ مَوْقِعَ اَلْمَدِينَةِ اَلِاسْتِرَاتِيجِيَّ عَلَى طَرِيقِ اَلْحَرِيرِ قَدْ جَذَبَ اَلْعَدِيدَ مِنَ اَلسُّكَّانِ مِنْ كُلِّ اَلْأَعْرَاقِ وَاَلْمُعْتَقَدَاتِ لِيَقْطُنُوا فِيهَا وَيَسْتَفِيدُوا مِنْ وُقُوعِهَا بَيْنَ اَلصِّينِ وَبِلَادِ اَلرَّافِدَيْنِ مِنَ اَلشَّرْقِ وَأُورُوبَّا مِنَ اَلْغَرْبِ، وَمِصْرَ مِنَ اَلْجَنُوبِ. لِذَلِكَ تَعَدَّدَتْ بِهَا اَلْأَسْوَاقُ

حَلَبُ أَنْجَبَتْ ٱلعَدِيدَ مِنَ ٱلأَعْلَامِ ٱلَّذِينَ تَرَكُوا بَصَمَاتٍ وَاضِحَةً عَلَى ٱلْمُكَوِّنِ ٱلثَّقَافِيِّ ٱلعَرَبِيِّ

وَالْـخَانَاتُ، مِثْلَ سُوقِ خَانِ الْـحَرِيرِ، وَسُوقِ الْعَطَّارِينَ، وَسُوقِ الْيَاسَمِينِ، وَسُوقِ الْعَتَمَةِ، وَخَانِ الشُّونَةِ، وَخَانِ الْبَنَادِقَةِ، وَخَانِ خَيْرِي بِكْ، وَخَانِ قَاضِي، وَخَانِ الْبُرْغُلِ، وَخَانِ صَابُونَ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَسْوَاقِ وَالْـخَانَاتِ الَّتِي اشْتُهِرَتْ بِهَا حَلَبُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا.

وَقَدْ سَاهَمَتْ أَسْوَاقُ حَلَبَ فِي اسْتِمْرَارِ حَالَةِ الازْدِهَارِ التِّجَارِيِّ الذي تَـمَتَّعَتْ بِهِ حَلَبُ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَهُوَ مَا تَـجَلَّى فِـي ازْدِيَادِ عَدَدِ هَـذِهِ الْأَسْوَاقِ وَالْـخَانَاتِ التِي بُنِيَتْ لِإِقَامَةِ التُّجَارِ الْأَجَانِبِ. وَلَا تَزَالُ العَدِيدُ مِنَ الْـخَانَاتِ العُثْمَانِيَّةِ مُـحَافِظَةً عَلى بُنْيَانِهَا، خَاصَّةً أَنَّ الوُلَاةَ قَدْ أَوْلَوْهَا اهْتِمَامًا كَبِيرًا وَرَاعَوْا فِـي بِنَائِهَا أَنْ تَكُونَ وَفْقَ الْأُسْلُوبِ الْـهَنْدَسِيِّ العُثْمَانِيِّ.

وَتَضُمُّ حَلَبُ الشَّهْبَاءُ عَدَدًا مِنَ الْـمَزَارَاتِ الدِّينِيَّةِ، التِي لَا يُوجَدُ لَـهَا مَثِيلٌ فِـي العَالَـمِ، يَأْتِـي عَلى رَأْسِـهَا الْـجَامِعُ الْأُمَوِيُّ الكَبِيرُ، الذِي شَرَعَ فِـي بِنَائِهِ الْـخَلِيفَةُ الْأُمَوِيُّ الوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْـمَلِكِ عَامَ 715 م، وَتَمَّ بِنَاؤُهُ عَلى الْأَرْجَحِ فِـي عَهْدِ شَقِيقِهِ سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ الْـمَلِكِ، الذِي أَرَادَ أَنْ يَـجْعَلَهُ مُسَاوِيًا لِعَمَلِ شَقِيقِهِ الوَلِيدِ فِـي جَامِعِ بَنِي أُمَيَّةَ الكَبِيرِ فِـي دِمَشْقَ، وَيَتَضَمَّنُ الْـجَامِعُ مَزَارًا لِنَبِيِّ اللهِ زَكَرِيَّا.

وَتَضُمُّ الْـمَزَارَاتُ الدِّينِيَّةُ لِـحَلَبَ الشَّهْبَاءِ جَامِعَ الْـخُسْرُوِيَّةِ، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ الْمِعْمَارِيِّ الشَّهِيرِ سِنَانَ، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى جَامِعِ الأَطْرُوشِ، وَجَامِعِ العَادِلِيَّةِ، وَجَامِعِ الطَّوَاشِيِّ، وَجَامِعِ الصَّاحِبِيَّةِ، وَجَامِعِ القِيقَانِ، وَجَامِعِ السَّفَّاحِيَّةِ وَجَامِعِ النُّقْطَةِ.

وَمِنَ الْـمَزَارَاتِ الدِّينِيَّةِ الشَّهِيرَةِ بِحَلَبَ أَيْضًا كَنِيسَةُ الأَرْبَعِينَ شَهِيدًا، وَكَنِيسَةُ الشَّيْبَانِيِّ، وَمَار آسْيَا الْـحَكِيمُ، كَمَا يُوجَدُ فِـي حَلَبَ مَعْبَدٌ يَهُودِيٌّ يُسَمَّى مَعْبَدَ البَنْدَارَةِ، تَمَّ إِكْمَالُهُ فِـي القَرْنِ التَّاسِعِ.

نَشَأَ وَعَاشَ بِحَلَبَ العَدِيدُ مِنَ الأَعْلَامِ الذِينَ أَثْرَوا الْـحَيَاةَ الثَّقَافِيَّةَ وَالأَدَبِيَّةَ، وَتَرَكُوا بَصَمَاتِهِم الوَاضِحَةَ فِـي الْـمُكَوِّنِ الثَّقَافِيِّ العَرَبِيِّ، مِثْلُ أَبِي القَاسِمِ الْـخِرَقِيِّ، وَمَار مَارُونَ، وَابْنِ خَالَوَيْهِ، وَأَبِي الفَتْحِ ابْنِ جِنِّي، وَالنَّاصِرِ يُوسُفَ، وَعَبْدِ الوَاحِدِ بن عَلِيٍّ الْـحَلَبِيِّ الْـمَعْرُوفِ بِأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ، وَأَبِي الطَّيِّبِ الْـمُتَنَبِّي، وَأَبِي فِرَاسٍ الْـحَمْدَانِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ الصَّنَوْبَرِيِّ، وَأَبِي الفَرَجِ الأَصْفَهَانِيِّ، وَابْنِ نُبَاتَةَ، وَالبُحْتُرِيِّ، وَغَيْرِهِم مِنَ العُلَمَاءِ وَالأَعْلَامِ.

وَتَذْكُرُ بَعْضُ الأَخْبَارِ أَنَّ تَسْمِيَةَ حَلَبَ بِهَذَا الاسْمِ، تَعُودُ إِلَى الْـخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَكَانَ لَقَبًا لِتَلِّ قَلْعَتِهَا، وَإِنَّمَا عُرِفَ بِذَلِكَ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْـخَلِيلَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا اشْتَمَلَ مِنَ الأَرْضِ الْـمُقَدَّسَةِ يَنْتَهِي إِلَى هَذَا التَّلِّ فَيَضَعُ بِهِ أَثْقَالَهُ، وَيَبُثُّ رِعَاءَهُ إِلَى نَهْرِ الفُرَاتِ وَإِلَى الْـجَبَلِ الأَسْوَدِ.

وَكَانَ مَقَامُهُ بِهَذَا التَّلِّ يَـحْبِسُ بِهِ بَعْضَ الرِّعَاءِ وَمَعَهُمُ الأَغْنَامُ وَالْـمَعْزُ وَالبَقَرُ، وَكَانَ الضُّعَفَاءُ إِذَا سَمِعُوا بِمَقْدَمِهِ أَتَوْهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ مِنْ بِلَادِ الشَّمَالِ، فَيَجْتَمِعُونَ مَعَ مَنِ اتَّبَعَهُ مِنَ الأَرْضِ الْـمُقَدَّسَةِ لِيَنَالُوا مِنْ بِرِّهِ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرِّعَاءَ بِحَلْبِ مَا مَعَهُمْ طَرَفَيِ النَّهَارِ، وَيَأْمُرُ وَلَدَهُ وَعَبِيدَهُ بِاتِّخَاذِ الطَّعَامِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ أَمَرَ بِحَمْلِهِ إِلَى الطُّرُقِ الْـمُخْتَلِفَةِ بِإِزَاءِ التَّلِّ، فَيُنَادِي الضُّعَفَاءُ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَلَبَ، فَيَتَبَادَرُونَ إِلَيْهِ. كَمَا تَذْكُرُ بَعْضُ الأَخْبَارِ أَنَّ كَلِمَةَ «شَهْبَاءَ» الْـمَقْرُونَةَ بِاسْمِ «حَلَبَ» هِيَ فِـي أَصْلِهَا عَرَبِيَّةُ الْـمَنْشَأِ، وَتَعْنِي «البَيْضَاءَ»، وَرُبَّمَا حَاوَلَ العَرَبُ قَدِيمًا تَفْسِيرَ مَعْنَى «حَلَبَ» فِـي السُّرْيَانِيَّةِ، بِإِضَافَةِ كَلِمَةِ «شَهْبَاءَ» العَرَبِيَّةِ إِلَيْهَا.



مَعَالِمُ حَلَبَ تَتَمَيَّزُ بِتَعَدُّدِ الطُّرُزِ المِعْمَارِيَّةِ التِي تَجْمَعُ أَنْمَاطًا لِحَضَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ

طرائف لغوية

رسوم: محمد صلاح درويش

الزَّوْجَةُ وَصَفْقَةُ العُمْرِ وَالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ..

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَتِيَ العَزِيزَةَ

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بَعْلِي

وَمَا الذِي بَاعَهُ أَبِي لَكِ يَا أُمِّي؟

بَاعَ لِي وَلَكُمْ عُمْرَهُ يَا صَغِيرُ

وَكَيْفَ يَعِيشُ أَبِي وَقَدْ بَاعَ عُمْرَهُ؟

يَقْتَرِضُ مِنَّا

عَلَيَّ أَنْ أَدَّخِرَ مِنْ عُمْرِي مَا يَكْفِينِي قَبْلَ أَنْ تَسْتَحْوِذَ عَلَيْهِ زَوْجَتِي وَأَوْلَادِي

ادَّخِرْ مَا شِئْتَ فَلَنْ تُبْقِيَ لَكَ زَوْجَتُكَ شَيْئًا مِنْ عُمْرِكَ تَعِيشُهُ

وَمَا يُجْبِرُنِي عَلَى هَذَا؟ الأَفْضَلُ أَلَّا أَتَزَوَّجَ

يَا وَلَدِي! هَذَا قَدَرُ الرِّجَالِ، يَضِيقُونَ بِالزَّوْجَةِ وَالأَوْلَادِ، لَكِنْ لَا يُمْكِنُهُمُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ

وَلَكِنْ يَا أَبِي، كَيْفَ أَجْبَرَتْكَ أُمِّي عَلَى أَنْ تَبِيعَ لَهَا عُمْرَكَ

هِيَ لَمْ تُجْبِرْنِي، وَلَكِنِّي تَعَاهَدْتُ مَعَهَا أَنْ أَمْنَحَهَا إِيَّاهُ عَلَى أَنْ تَتَعَلَّمَ النَّحْوَ وَالصَّرْفَ

إِذَنْ فَقَدْ عَقَدْتُمَا صَفْقَةً.. لَابُدَّ أَنَّ كِلَيْكُمَا قَدِ التَزَمَهَا

أَمَّا أَنَا يَا وَلَدِي فَقَدْ وَفَّيْتُ، وَالحَقَّ أَقُولُ؛ أُمُّكَ لَمْ تَدَعْ لِي فُرْصَةً لِلتَّرَاجُعِ


وَأَنْتِ يَا أُمِّي.. هَلِ التَزَمْتِ بُنُودَ هَذِهِ الصَّفْقَةِ؟
قَطْعًا يَا بُنَيَّ، التَزَمْتُ أَنْ (أَصْرِفَ) رَاتِبَ أَبِيكَ عَلَى (النَّحْوِ) الَّذِي يُرْضِينِي
يَا أُمِّي! لَيْسَ الـمَقْصُودَ نَحْوُكِ وَصَرْفُكِ هَذَا
أَمَا عَلِمْتَ يَا وَلَدِي أَنَّ الأَعْمَالَ بِالنِّيَّاتِ؟.. عِنْدَمَا عَقَدْتُ الصَّفْقَةَ مَعَ أَبِيكَ كَانَتْ هَذِهِ نِيَّتِي
يَا بُنَيَّ! لَا تُرْهِقْ نَفْسَكَ مَعَهَا؛ فَقَدْ فَقَدْتُ عُمْرِي وَنَحْوِي وَصَرْفِي جَمِيعًا
لَا تَظْلِمْنِي يَا زَوْجِيَ الحَبِيبَ، أَلَسْتُ كُلَّمَا نَادَيْتَنِي (يَا عُمْرِي) قُلْتُ لَكَ: لَبَّيْكَ يَا نَحْوِي وَصَرْفِي؟!
النهاية
18 ص
شخصيّات تاريخيّة
الخَلِيفَةُ المَأْمُونُ
مَنْبَعُ العِلْمِ وَمَصَبُّ التَّرْجَمَةِ

الخَلِيفَةُ المَأْمُونُ

فَارِسُ العِلْمِ وَالحِكْمَةِ وَرَاعِي التَّرْجَمَةِ وَالاخْتِرَاعَاتِ

أَنَا الـمَأْمُونُ عَبْدُ اللهِ بنُ هَارُونَ الرَّشِيد، سَابِعُ خُلَفَاءِ بَنِي العَبَّاس، وُلِدْتُ عَامَ 170 هـ، فِي اليَوْمِ الذِي تَوَلَّى فِيهِ وَالِدِي الـخِلافَةَ، لأُمٍّ فَارِسِيَّةٍ اسْمُهَا مَرَاجِلُ، مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا بِي.

شَهِدَ عَصْرِي نَهْضَةً عِلْمِيَّةً وَفِكْرِيَّةً؛ إِذْ شَارَكْتُ فِيهَا بِنَفْسِي، فَقَدْ تَفَرَّدَ عَهْدِي بِتَشْجِيعٍ مُطْلَقٍ لِلعُلُومِ مِنْ فَلْسَفَةٍ وَطِبٍّ وَرِيَاضِيَّاتٍ وَفَلَك، وَاهْتِمَامٍ خَاصٍّ بِتَرْجَمَةِ العُلُومِ اليُونَانِيَّةِ، لِذَلِكَ أَوْلَيْتُ بَيْتَ الـحِكْمَةِ فِي بَغْدَادَ عِنَايَةً فَائِقَةً، وَوَهَبْتُهُ مِنْ مَالِي وَوَقْتِي كَثِيرًا.

وَنَتِيجَةً لِـهَذِهِ النَّهْضَةِ، شَهِدَ عَهْدِي الإِعْلانَ عَنْ عَدَدٍ مِنَ الاخْتِرَاعَاتِ، مِثْلُ «الأَسْطِرْلَاب»، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ مِنَ الآلَاتِ التِّقْنِيَّةِ الأُخْرَى، وَفِي عَهْدِي أَيْضًا حَاوَلَ العُلَمَاءُ قِيَاسَ مُحِيطِ الأَرْضِ، مَا يَدُلُّ عَلَى العِلْمِ بِكُرَوِيَّتِهَا مِنْ نَاحِيَةٍ وَتَطَوُّرِ العُلُومِ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، وَقَدْ تَكُونُ عَمَلِيَّاتُ التَّرْجَمَةِ التِي قُمْتُ بِرِعَايَتِهَا بِمُسَاعَدَةِ حَاشِيَتِي وَوُلَاتِي، أَبْرَزَ سِمَاتِ عَهْدِي؛ إِذْ نُقِلَتْ خِلالَـهَا العُلُومُ وَالآدَابُ السُّرْيَانِيَّةُ وَالفَارِسِيَّةُ وَاليُونَانِيَّةُ إِلَى العَرَبِيَّةِ، كَمَا اكْتَسَبَتْ مِنْ خِلالِهِ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ مَكَانَةً مَرْمُوقَةً؛ إِذْ تَحَوَّلَتْ مِنْ لُغَةِ شِعْرٍ وَأَدَبٍ فَحَسْبُ، إِلَى لُغَةِ عِلْمٍ وَفَلْسَفَةٍ. وَكَذَلِكَ فَقَدْ سَاهَمَتْ عَمَلِيَّاتُ التَّرْجَمَةِ فِي إِرْسَاءِ مَنْسُوبٍ ثَقَافِيٍّ عَالٍ فِي الدَّوْلَةِ. طُفْتُ بِالعَدِيدِ مِنَ الدُّوَلِ وَالأَمْصَارِ، فَزُرْتُ مِصْرَ وَدِمَشْقَ.

أَبْدَيْتُ اهْتِمَامًا بَالِغًا بِجَمْعِ تُرَاثِ الـحَضَارَاتِ القَدِيمَةِ، خَاصَّةً الـحَضَارَةَ اليُونَانِيَّةَ، فَقَدْ أَرْسَلْتُ بَعْثَاتٍ مِنَ العُلَمَاءِ إِلَى القُسْطَنْطِينِيَّةِ وَقُبْرُصَ لِلبَحْثِ عَنْ نَفَائِسِ الكُتُبِ اليُونَانِيَّةِ وَنَقَلْتُهَا إِلَى بَيْتِ الـحِكْمَةِ فِي بَغْدَادَ، الـذِي كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَعْهَدٍ عِلْمِيٍّ يَضُمُّ مَكْتَبَةً لِنَسْخِ الكُتُبِ وَدَارًا لِتَرْجَمَتِهَا إِلَى العَرَبِيَّةِ، وَكَانَ لَهُ مُدِيرٌ وَمُسَاعِدُونَ وَمُتَرْجِمُونَ وَمُجَلِّدُونَ لِلكُتُبِ.

وَمِنْ نَوَادِرِ شَغَفِي بِالعُلُومِ وَالثَّقَافَةِ الإِغْرِيقِيَّةِ أَنِّي رَأَيْتُ أَرِسْطُو فِي مَنَامِي مُؤَكِّدًا لِي عَدَمَ وُجُودِ تَعَارُضٍ بَيْنَ العَقْلِ وَالدِّينِ.

كُنْتُ أُشَجِّعُ الـمُنَاظَرَاتِ الكَلامِيَّةَ وَالبَحْثَ العَقْلِيَّ فِي الـمَسَائِلِ الدِّينِيَّةِ كَوْنَهَا وَسِيلَةً لِنَشْرِ العِلْمِ وَإِزَالَةِ الـخِلَافِ بَيْنَ العُلَمَاءِ، مَا أَدَّى إِلَى قُوَّةِ نُفُوذِ العُلَمَاءِ فِي الدَّوْلَةِ، وَكَانَ مِنْ أَشْهَرِهِمْ أَبُو عُثْمَانَ الـجَاحِظُ.

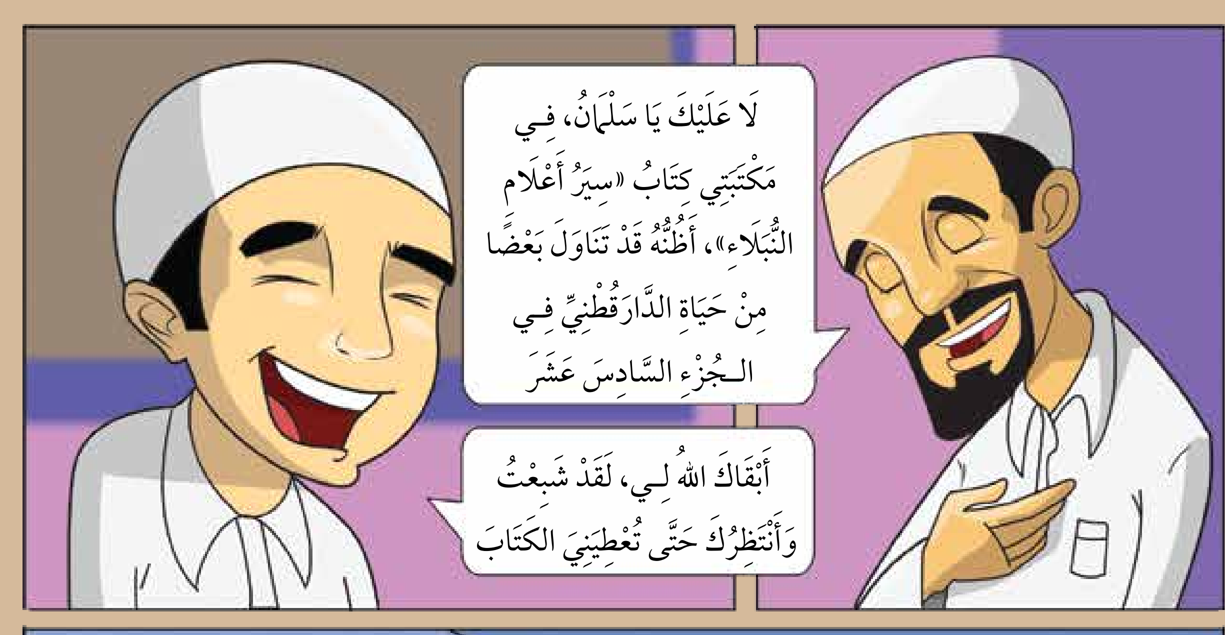
وَقَدْ أَصْدَرْتُ بَرْنَامَجًا مَنْهَجِيًّا لِلدِّرَاسَاتِ الفَلَكِيَّةِ فِي أَوَّلِ الـمَرَاصِدِ الفَلَكِيَّةِ التَّخَصُّصِيَّةِ الـمُقَامَةِ بِبَغْدَادَ وَدِمَشْقَ، وَأَرْسَلْتُ أَوَّلَ بَعْثَةٍ مُوَسَّعَةٍ مُكَرَّسَةٍ لِإِجْرَاءِ التَّجَارِبِ العِلْمِيَّةِ، وَكَشَفَتْ هَذِهِ الـمَسَاعِي عَنْ طَرِيقَةِ العُلَمَاءِ العَرَبِ فِي فَهْمِ الـمُتُونِ الكَلَاسِيكِيَّةِ وَاسْتِيعَابِهَا لَا لِكَوْنِهَا غَايَةً بِحَدِّ ذَاتِهَا، بَلْ كَنُقْطَةِ انْطِلَاقٍ لِإِجْرَاءِ أَبْحَاثِهِمْ وَدِرَاسَاتِهِمِ الـخَاصَّةِ، وَكَانَتْ هَذِهِ الـمَشَارِيعُ بِدَايَةَ السِّيرَةِ الـمِهْنِيَّةِ لِبَعْضٍ مِنْ أَهَمِّ العُلَمَاءِ وَالـمُفَكِّرِينَ الأَوَائِلِ فِي الإِسْلَامِ.

كَانَ لَدَيَّ فُضُولٌ دَائِمٌ لِـمَعْرِفَةِ العَالَمِ مِنْ حَوْلِي، وَمَيْلٌ إِلَى البَحْثِ وَالـمَنْهَجِ العِلْمِيِّ؛ فَخِلَالَ زِيَارَتِي إِلَى مِصْرَ سَنَةَ 832م حَاوَلْتُ تَعَلُّمَ اللُّغَةِ الـهِيرُوغْلِيفِيَّةِ، وَدَخَلْتُ هَرَمَ الـجِيزَةِ الأَكْبَرَ فَوَجَدْتُ القَبْرَ الـمَلَكِيَّ فَارِغًا قَدْ نَهَبَهُ اللُّصُوصُ.

أَبْدَيْتُ اهْتِمَامًا عَمِيقًا بِعَمَلِ العُلَمَاءِ بِبَيْتِ الـحِكْمَةِ؛ فَكُنْتُ أَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ بِانْتِظَامٍ لِلتَّبَاحُثِ مَعَ الـخُبَرَاءِ وَالـمُسْتَشَارِينَ فِي آخِرِ مَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ البُحُوثُ وَفِي مَسَائِلِ التَّمْوِيلِ وَسِوَى ذَلِكَ مِنْ مَسَائِلَ ذَاتِ صِلَةٍ، وَكُنْتُ دَائِمًا أُشَدِّدُ عَلَى الاسْتِزَادَةِ مِنْ دِرَاسَةِ الرِّيَاضِيَّاتِ وَعِلْمِ الفَلَكِ.



سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببِساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو
رسوم: وجدان توفيق
لِـمَاذَا تَأَخَّرْتَ عَنِ العَوْدَةِ إِلَى الـمَنْزِلِ أَمْسِ يَا سَلْمَانُ؟
تَأَخَّرَتِ النَّدْوَةُ التِي اسْتَأْذَنْتُكَ فِي حُضُورِهَا
أَيُّ المَوْضُوعَاتِ كَانَتْ تُنَاقِشُهُ نَدْوَةُ أَمْسِ يَا سَلْمَانُ؟
كَانَتْ عَنِ الإِمَامِ الدَّارَقُطْنِيِّ
دَارَقُطْنِي!.. وَهَلْ كَانَتْ دَارُهُ مِنَ القُطْنِ فِعْلًا؟
هههههههه... بَلْ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وُلِدَ فِي دَارِ القُطْنِ بِبَغْدَادَ
هُوَ بِحَسْبِ مَا عَرَفْتُ مِنَ النَّدْوَةِ، الإِمَامُ الـحَافِظُ أَبُو الـحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَهْدِيٍّ بنِ مَسْعُودِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ دِينَارِ بنِ عَبْدِاللهِ، البَغْدَادِيُّ
أَحْسَنْتَ يَا سَلْمَانُ، وَقَدْ كَانَ الدَارَقُطْنِيُّ أَيْضًا مُقْرِئًا وَمُحَدِّثًا وَلُغَوِيًّا وَأَدِيبًا وَصَاحِبَ مُؤَلَّفَاتٍ مُتْقَنَةٍ فِي عُلُومِ القُرْآنِ وَالـحَدِيثِ
وَهَلْ عُدْتَ كَعَادَتِكَ بِكِتَابٍ لِتَعَرُّفِ شَخْصِيَّةِ النَّدْوَةِ؟
رَدَّ اللهُ عَمِّي سَالِـمًا؛ فَهُوَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّى هَذِهِ الـمَهَمَّةَ







نَعَمْ، وَلَكِنِّي لَا أَزَالُ أُرِيدُ مَعْرِفَةَ الكَثِيرِ، وَقَدْ عَاهَدْتُ وَالِدِي أَلَّا أُطِيلَ السَّهَرَ، وَنِمْتُ قَبْلَ أَنْ أُكْمِلَ القِرَاءَةَ

يَكْفِي أَنْ أُخْبِرَكَ أَنَّ أَهْلَ عَصْرِي وَصَفُونِي بِأَنَّنِي نَسِيجُ وَحْدِي، وَأَنَّنِي إِمَامُ وَقْتِي وَقَرِيعُ دَهْرِي

فَكَيْفَ وَصَلْتَ إِلَى هَذِهِ الـمَكَانَةِ الـمَرْمُوقَةِ بَيْنَ أَهْلِ عَصْرِكَ

وَصَلْتُ إِلَى هَذِهِ الـمَكَانَةِ بِمَا تَعَلَّمْتُهُ وَحَفِظْتُهُ عَنْ شُيُوخِي العِظَامِ

فَمَنْ كَانَ شُيُوخُكَ يَا إِمَامُ؟

أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُـحَمَّدِ بن عَبْدِ العَزِيزِ بن الـمَرْزُبَانِ البَغَوِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الـحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بن سَعِيدٍ الضَّبِّيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بن العَبَّاسِ بن مُجَاهِدٍ البَغْدَادِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

لَا بُدَّ أَنَّ شُهْرَتَكَ هَذِهِ انْتَصَرْتَ لِـمَذْهَبِكَ

لَـمْ أُدْخِلْ نَفْسِي فِـي جَدَلٍ قَطُّ، بَلْ كُنْتُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الـحَدِيثِ، فَمَـا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضُ إِلَـيَّ مِنْ عِلْمِ الكَلَامِ

أَلَـمْ تُصَنِّفْ شَيْئًا قَطُّ فِـي عِلْمِ الكَلَامِ؟

لَا يَا بُنَيَّ، وَكُلُّ مُؤَلَّفَاتِـي كَانَتْ تَدُورُ حَوْلَ سُنَّةِ رَسُولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعُلُومِ القُرْآنِ

وَلِـمَاذَا لَمْ تَـخُضْ عِلْمَ الكَلَامِ كَحَالِ مُعْظَمِ أَهْلِ عَصْرِكَ يَا إِمَامُ؟

يَا بُنَيَّ فِـي كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ غُنْيَةٌ عَنْ كُلِّ كَلَامٍ

فَمَا أَشْهَرُ مُؤَلَّفَاتِكَ يَا إِمَامُ؟

السُّنَنُ، وَالعِلَلُ الوَارِدَةُ فِـي الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، وَالـمُؤْتَلِفُ والـمُخْتَلِفُ، والأَفْرَادُ، وَسُؤَالَاتُ الـحَاكِمِ

وَمَاذَا تَقُولُ فِـي تَشَرْذُمِ الأُمَّةِ وَتَفَرُّقِهَا يَا شَيْخَنَا؟

الأُمَّةُ بِخَيْرٍ يَا وَلَدِي مَا دَامَتْ تَتْرُكُ الابْتِدَاعَ إِلَى الاتِّبَاعِ

النهاية



عِنْدَمَا يَكْتُبُ شَيْخُ الـمُؤَرِّخِينَ وَمُؤَرِّخُ الحُفَّاظِ وَالـمُجَدِّدِينَ

يُـجَسِّدُ كتابُ «تاريخُ مَدينَةِ دمَشْـقَ» للحافظ ابن عَسَـاكِرَ، مَدَى حُبِّهِ وَوَلَعِهِ بِهَذِهِ المَدينَةِ الجَميلَةِ التي نَشَأَ وَتَرَبَّى بها، مُتَّبِعًا في ذَلِكَ مَنْهَجًا بَديعًا؛ فَبَدَأَ الكتابَ بِمُقَدِّمَةٍ حافِلَةٍ، تَحَدَّثَ فيها عَنْ نَهْجِهِ فيه، سالِكًا مَنْهَجَ الـمُحَدِّثِينَ، خاصَّةً أَنَّهُ مِنْ أَشْهَرِ عُلَماءِ الحَديثِ في عَصْرِهِ، فَيَبْدَأُ بِذِكْرِ السَّنَدِ ثُمَّ يُورِدُ الخَبَرَ.

وَقَدْ ذَكَرَ الحافِظُ ابنُ عَساكِرَ في تاريخِهِ، تَراجِمَ مَنْ دَخَلَ مَدينَةَ دِمَشْقَ وَنَزَلَ بِها مِنَ الصَّحابَةِ وَالتَّابِعينَ، وَالعُلَماءِ وَالأُمَراءِ، وَالأَفاضِلِ وَغَيْرِهِم، فَبَدَأَ في الـمُجَلَّدَيْنِ الأَوَّلِ وَالثَّاني بِما وَرَدَ في فَضائِلِ دِمَشْقَ وَالشَّامِ، ثُمَّ ذَكَرَ في الـمُجَلَّدَيْنِ الثالِثِ وَالرَّابِعِ السِّيرَةَ النَّبَوِيَّةَ، ثُمَّ بَدَأَ في أَعْلامِ الرِّجالِ مِنَ الـمُجَلَّدِ (5) حَتَّى (65)، ثُمَّ الكُنَى مِنَ الـمُجَلَّدِ (66) حَتَّى الـمُجَلَّدِ (68)، ثُمَّ النِّساءِ مِنَ الـمُجَلَّدِ (69) حَتَّى الـمُجَلَّدِ (70).

وَقَدْ رَتَّبَ ابنُ عَساكِرَ أَسْماءَ الـمُتَرْجَمِ لَهُمْ عَلَى حُرُوفِ الـمُعْجَمِ، مُقَدِّمًا تَراجِمَ مَنِ اسْمُهُ «أَحْمَدُ» عَلَى غَيْرِهِ، مَعَ مُراعاةِ الحُروفِ في أَسْماءِ آبائِهِمْ وَأَجْدادِهِمْ، وَأَرْدَفَ ذَلِكَ بِمَنْ عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ وَلَمْ يُوقَفْ عَلَى حَقيقَةِ اسْمِهِ ثُمَّ بِمَنْ ذُكِرَ بِنِسْبَتِهِ، وَبِمَنْ لَمْ يُسَمَّ في رِوايَتِهِ، وَأَتْبَعَهُمْ بِذِكْرِ النِّسْوَةِ وَالإِماءِ، كَما قامَ ابنُ عَساكِرَ بِتَقْديمِ المادَّةِ الأَوَّلِيَّةِ لِلتَّرْجَمَةِ مُسْنَدَةً في كُلِّ جُزْئِيَّةٍ مِنْ جُزْئِيَّاتِها حَتَّى في الاسْمِ أَوِ الكُنْيَةِ أَوْ يَوْمِ الوَفاةِ، وَتَتَعَدَّدُ صُوَرُ الخَبَرِ بِتَعَدُّدِ الأَسانيدِ التي انْتَهَتْ إِلَيْهِ وَالرِّواياتِ التي جاءَ عَلَيْها، وَقَدْ تَتَكاثَرُ الأَسانيدُ عَلَى خَبَرٍ واحِدٍ في صُورَةٍ واحِدَةٍ أَوْ صُوَرٍ مُتَقارِبَةٍ.

وَتَكْمُنُ أَهَمِّيَّةُ هَذا التَّاريخِ في أَنَّهُ لا يُعَدُّ تاريخًا لِـمَدينَةِ دِمَشْقَ – إِحْدَى أَكْبَرِ مَعاقِلِ الحَضارَةِ الإِنْسانِيَّةِ وَالعُلُومِ الإِسْلامِيَّةِ عَبْرَ مُخْتَلَفِ العُصُورِ – فَحَسْبُ، بَلْ إِنَّهُ مَوْسُوعَةٌ حَديثِيَّةٌ، وَهُوَ مِنْ أَوْسَعِ الـمَصادِرِ في سِيَرِ الرِّجالِ، فَمِنْهُ يُمْكِنُ اسْتِخْلاصُ كُتُبٍ وَأَسْفارٍ عِدَّةٍ في مَوْضُوعاتٍ وَعُلُومٍ وَفُنُونٍ شَتَّى، فَالكِتابُ مَرْجِعٌ لِلْعُلَماءِ لاحْتِوائِهِ عَلَى الآلافِ مِنَ الأَحاديثِ النَّبَوِيَّةِ وَالآثارِ. وَالكِتابُ مَوْسُوعَةٌ في عِلْمِ الرِّجالِ وَالجَرْحِ وَالتَّعْديلِ؛ فَعِنْدَما يُتَرْجِمُ لِلرِّجالِ وَيَذْكُرُ سِيَرَهُمْ وَيَذْكُرُ مَرْوِيَّاتِهِمْ، فَإِنَّهُ يُبَيِّنُ حالَهُمْ وَما هُمْ عَلَيْهِ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ تَوْثيقٍ، وَيُصَحِّحُ أَسْماءَهُمْ إِذا اقْتَضَى الحالُ، وَيَذْكُرُ سَنَةَ الوَفاةِ لِلرِّجالِ، وَهُوَ بِهَذا يُحَدِّدُ طَبَقَةَ الاسْمِ الـمُتَرْجَمِ لَهُ، وَفي هَذا مِنَ الفائِدَةِ ما يُدْرِكُهُ العامِلُونَ في عِلْمِ الرِّجالِ.

وَهُوَ عِنْدَما يَسْرُدُ الخَبَرَ - خُصُوصًا في الفَضائِلِ - يَسْرُدُ جَميعَ الرِّواياتِ بِأَسانيدِها الـمُتَعَلِّقَةِ بِالخَبَرِ، يَذْكُرُ ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالأَحاديثِ الضَّعيفَةِ وَالـمَوْضُوعَةِ، فَكَأَنَّهُ بِإِيرادِهِ السَّنَدَ يُخْلِي مَسْؤُولِيَّتَهُ وَيَدَعُ العُهْدَةَ في نَقْلِ الأَخْبارِ عَلَى مَنْ نَقَلَها، وَكَأَنَّهُ يُريدُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا إِنَّ كِتابَهُ لِـجَميعِ طَبَقاتِ النَّاسِ، وَإِنَّهُ يُريدُ أَنْ يَكُونَ تاريخُهُ مِرْآةً تَعْكِسُ حَياةَ النَّاسِ وَمُعْتَقَداتِهِمْ وَمَذاهِبَهُمْ وَنِحَلَهُمْ وَآراءَهُمُ السِّياسِيَّةَ وَالاجْتِماعِيَّةَ، فَلَهُ النَّقْلُ وَالعَرْضُ وَالسَّرْدُ وَلِلْعَقْلِ التَّدْقيقُ وَالتَّمْحيصُ.

وَالكِتابُ مَوْسُوعَةٌ في الأَدَبِ شِعْرًا وَنَثْرًا، فَضْلًا عَنْ كَوْنِ الحافِظِ ابْنِ عَساكِرَ نَفْسِهِ شاعِرًا أَديبًا.

وَعِنْدَما يُؤَرِّخُ ابْنُ عَساكِرَ لِـمَدينَةِ دِمَشْقَ خِصِّيصًا لا يَقْتَصِرُ عَلَى الجانِبِ التَّاريخِيِّ، بَلْ يَتَعَدَّاهُ إِلَى جُغْرافِيَّةِ الـمَدينَةِ لأَنَّهُ أَدْرَكَ بِحِسِّ العالِمِ وَحِسِّ الـمُؤَرِّخِ أَنَّهُ لا انْفِصامَ بَيْنَ التَّاريخِ وَالجُغْرافيا، فَالجُغْرافيا هِيَ الـمَسْرَحُ الذي تَحْدُثُ عَلَيْهِ وَقائِعُ التَّاريخِ، وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ الـمُؤَثِّراتِ التي تُؤَثِّرُ في الإِنْسانِ، وَمِنْ ثَمَّ في الحَياةِ الاجْتِماعِيَّةِ وَالسِّياسِيَّةِ وَالثَّقافِيَّةِ، كَما أَنَّ الـمَوْقِعَ الجُغْرافِيَّ لِلْمَدينَةِ الذي حَباها اللهُ كانَ لَهُ أَثَرٌ في دَوْرِها الحَضارِيِّ عَبْرَ مُخْتَلَفِ العُصُورِ.

وَكَأَنَّ الحافِظَ ابنَ عَساكِرَ أَرادَ أَنْ يُؤَرِّخَ لِلعالَمِ العَرَبِيِّ وَالإِسْلامِيِّ عَلَى امْتِدادِ رُقْعَتِهِ الجُغْرافِيَّةِ شَرْقًا وَغَرْبًا مِنْ خِلالِ تِلْكَ الـمِشْكاةِ الـمُشِعَّةِ «دِمَشْقَ الشَّامِ»، فَكانَ بِتاريخِهِ الكَبيرِ الـمَوْسُوعِيِّ الفَذِّ شَيْخَ الـمُؤَرِّخينَ وَمُؤَرِّخَ الحُفَّاظِ وَالـمُحَدِّثينَ. وَبِالنَّظَرِ إِلى عَصْرِ الحافِظِ ابْنِ عَساكِرَ، وَهُوَ عَصْرُ الجِهادِ وَعَصْرُ النَّهْضَةِ العِلْمِيَّةِ وَمِنْ خِلالِ مَوْسُوعَتِهِ «تاريخُ دِمَشْقَ» نُدْرِكُ كَيْفَ اسْتَطاعَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ تَخَطِّي مِحْنَتِها بِالصُّمُودِ وَبِالقُوَّةِ الحَيَوِيَّةِ الكامِنَةِ فيها وَطَرْدِ الصَّليبِيِّينَ وَتَحْريرِ القُدْسِ.

وَيَمْتازُ «تاريخُ مَدينَةِ دِمَشْقَ وَذِكْرُ فَضْلِها وَتَسْمِيَةُ مَنْ حَلَّها مِنَ الأَماثِلِ أَوِ اجْتازَ بِنَواحيها مِنْ وارِديها وَأَهْلِها» وَهَذا اسْمُهُ الكامِلُ - عَنِ التَّواريخِ التي سَبَقَتْهُ أَنَّهُ أَوْسَعُها مادَّةً وَأَشْمَلُها تَوَجُّهًا، وَقَدْ يَكُونُ هَذا الكِتابُ أَوْسَعَ تَواريخِ الـمُدُنِ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ أَوْسَعِ الـمَصادِرِ في تَراجِمِ الرِّجالِ، حَتَّى لَيُجَرَّدَ مِنْهُ كُتُبٌ في مَوْضُوعاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، كَوُلاةِ دِمَشْقَ مَثَلًا وَقُضاتِها وَشُعَرائِها، وَمِنْهُ يُسْتَخْرَجُ أَحْسَنُ تاريخٍ لِبَني أُمَيَّةَ سَكَتَتْ مُعْظَمُ التَّواريخِ عَنْهُ، وَهُوَ إِلى ذَلِكَ حَوَى عِدَّةَ كُتُبٍ مُسْتَقِلَّةٍ، فَكُلُّ طالِبٍ يَظْفَرُ فيهِ بِطَلِبَتِهِ وَيَجِدُ فيهِ ما لا يَجِدُهُ في كِتابٍ غَيْرِهِ لأَنَّ ابْنَ عَساكِرَ يَمْتازُ بِالتَّحَرِّي وَالبَسْطِ وَالاسْتِقْصاءِ وَتَتَبُّعِ النَّوادِرِ في سِيَرِ الـمُتَرْجَمِ لَهُمْ وَأَخْبارِهِمْ.



خطأ وصواب
رسوم:
محمد صلاح درويش
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
هَيَّا يَا رِفَاقُ أَسْرِعُوا حَتَّى لَا تَضِيعَ عَلَيْنَا فُرْصَةُ الاشْتِرَاكِ فِي مُسَابَقَةِ الـمَعْلُومَاتِ العَامَّةِ
لَا يُمْكِنُ تَصَوُّرُ عَدَمِ مُشَارَكَتِنَا بَعْدَ كُلِّ مَا بَذَلْنَاهُ مِنْ مُطَالَعَةٍ وَذَهَابٍ إِلَى الـمَكْتَبَةِ
وَلَا تَنْسَوا دَوْرَ جَدِّ جَابِرٍ فِي تَـحْفِيزِنَا عَلَى القِرَاءَةِ وَالـمَعْرِفَةِ
وَكَذَلِكَ سَاعَةُ جَابِرٍ الذَّكِيَّةُ الَّتِي تُصَوِّبُ لَنَا الأَخْطَاءَ وَتَقُودُنَا لِلبَحْثِ عَنْ جُذُورِ الكَلِمَاتِ
الـمُهِمُّ أَلَّا يَضِيعَ كُلُّ ذَلِكَ وَنُفَاجَأَ بِأَنَّ بَابَ الـمُسَابَقَةِ مَقْفُولٌ
وي وي
لَا تَقُلْ: «مَقْفُول»..
وَلَكِنْ قُلْ: «مُقْفَل»





صَحِيحٌ، لَا يَجِبُ أَنْ نَجْعَلَ مِنَ الظُّرُوفِ مُبَرِّرًا لِلخَطَأِ

قُلْ: «مُسَوِّغ»، وَلَا تَقُلْ: «مُبَرِّر»

وي وي وي وي

المكتبه العامه

الحَمْدُ للهِ.. وَصَلْنَا فِي الوَقْتِ المُنَاسِبِ


هَلْ تُرِيدُونَ الاشْتِرَاكَ
فِي الـمُسَابَقَةِ يَا شَبَابُ


نَعَمْ يَا سَيِّدِي، نُرِيدُ الاشْتِرَاكَ
بِاسْمِ فَرِيقِ «الـمَعْرِفَة»


تَمَّ التَّسْجِيلُ، وَهَذَا اسْتِبْيَانٌ لِـمَعْرِفَةِ
الأَنْشِطَةِ الَّتِي تَرْغَبُونَ فِي التَّنَافُسِ عَلَيْهَا


لَا تَقُلْ: «اسْتِبْيَان»،
وَلَكِنْ قُلْ: «اسْتِبَانَة»


مِنْ أَيْنَ يَأْتِي هَذَا الصَّوْتُ؟


هههههه.. إِنَّهَا سَاعَةٌ أَهْدَانِيهَا جَدِّي
حَتَّى تُصَوِّبَ لَنَا أَخْطَاءَ اللُّغَةِ

كتـــارا
katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net



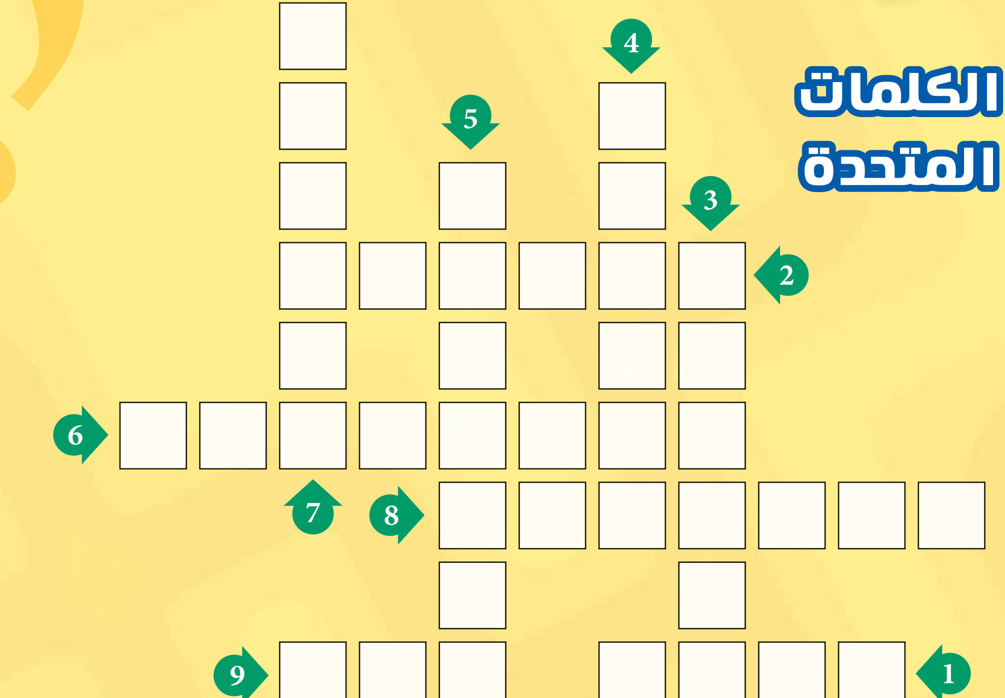


النهاية


قصة مثل
إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا
رسوم: وفاء شطا
لَا تُغَيِّرِي الـمَحَطَّةَ؛ فَأَنَا أَسْتَمْتِعُ بِكَلَامِ هَذَا الـمُذِيعِ
وَمَا يُعْجِبُكَ فِي كَلَامِهِ؟! كُلُّهُ عُجْبٌ وَغُرُورٌ
وَلَكِنَّهُ فَصِيحٌ وَلَبِقٌ وَبَلِيغٌ
وَمَا يُعْجِبُكَ مِنْ بَلَاغَتِهِ يَا بُنَيَّ؟
يُعْجِبُنِي أَنَّهُ إِذَا تَحَدَّثَ مَلَكَ سَمْعَكَ وَبَصَرَكَ، فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى غَيْرِهِ
حَدِيثُكَ هَذَا يَا وَلَدِي ذَكَّرَنِي بِقِصَّةِ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا»
وَمَا قِصَّتُهُ يَا أَبِي؟
كُنْتُ أَظُنُّهُ مَثَلًا وَلَيْسَ حَدِيثًا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هُوَ حَدِيثٌ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّهُ أَصْبَحَ فِي حُكْمِ الـمَثَلِ، يُضْرَبُ عِنْدَمَا تَحِلُّ مُنَاسَبَتُهُ
وَمَا أَصْلُهُ يَا أَبِي؟
ص 38
أَصْلُهُ يَا وَلَدِي أَنَّ رَجُلَيْنِ تَحَدَّثَا حَتَّى أُعْجِبَ النَّاسُ بِحَدِيثِهِمَا
وَمَنْ يَكُونُ هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟
قِيلَ إِنَّهُمَا: الزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ، وَعَمْرُو بْنُ الأَهْتَمِ
وَهَلْ قَوْلُ النَّبِيِّ: «إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا» مِنْ قَبِيلِ الـمَدْحِ أَمْ مِنْ قَبِيلِ الذَّمِّ؟
حَمَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الـمَدْحِ وَحَمَلَهُ آخَرُونَ عَلَى الذَّمِّ، وَلَكِنَّ الأَفْضَلَ أَنْ يَكُونَ مَدْحًا فِي البَيَانِ إِذَا صُرِفَ إِلَى الـحَقِّ، وَذَمًّا إِذَا صُرِفَ إِلَى البَاطِلِ
وَمَا البَيَانُ الـمَقْصُودُ هُنَا يَا أَبِي؟
البَيَانُ هُوَ مَا تَقَعُ بِهِ الإِبَانَةُ عَنِ الـمُرَادِ بِأَيِّ وَجْهٍ كَانَ، وَهُوَ أَيْضًا مَا دَخَلَتْهُ الصَّنْعَةُ بِحَيْثُ يَرُوقُ لِلسَّامِعِينَ وَيَسْتَمِيلُ قُلُوبَهُمْ
النهاية
ص 39



الكلمات المتحدة



1- سورة قرآنية بها سجدتان.
2- فرح وسرور.
3- الهواء إذا تحرك.
4- طائر ذكر في القرآن في قصة ابني آدم.
5- من علماء اللغة العربية، صاحب معجم مقاييس اللغة.
6- اسم سيف كان عند الإمام علي ابن أبي طالب، أهداه إياه النبي صلى الله عليه وسلم.
7- سورة قرآنية تسمى النساء القُصرى.
8- من أشهر المقامات الموسيقية.
9- سورة قرآنية لم يذكر فيها لفظ الجلالة.

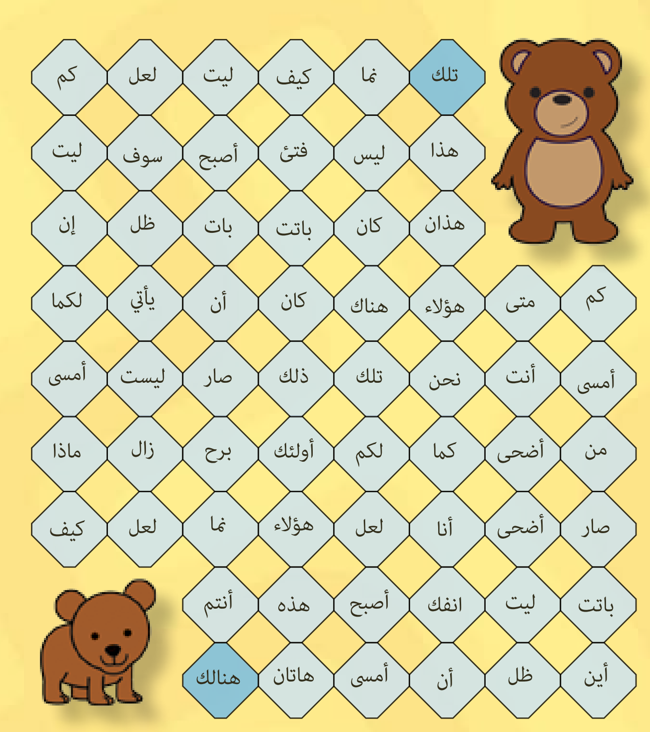
مترادفات

المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه.
هل تستطيع أن تساعد فهداً في إيجاد خمس مترادفات أخرى لكلمة (فرح) غير التي ذكرها؟

اسْتِبْشَارٌ
ابْتِهَاجٌ
اغْتِبَاطٌ
انْشِرَاحٌ
ارْتِيَاحٌ
فَرَحٌ

أين الطريق؟

هذا الدب الحزين يريد أن يصل لولده، إذا لونت الأشكال الثُمانية التي تحتوي على أسماء الإشارة للقريب والبعيد، فسوف تكون قدمت له مساعدة إنسانية كبيرة..



من طرائف اللغة العربية

بعد أن أنهى الطالب درسه مع معلمه الشيخ، سلم عليه لينصرف، وقال له: شيخي! ادعي لي.

فقال له الشيخ: ذَكِّرْني لأدعو لك.

فذهب الطالب ولم يفهم مراد شيخه.

وفي الدرس التالي قال له: ادعي لي.

وقال الشيخ مثلما قال له في المرة السابقة، ولم يفهم مراد الشيخ مرة أخرى.

وكرر ذلك عدة مرات، والشيخ يكرر له العبارة نفسها، ولا يدعو له، حتى خرج الطالب عن سكوته، وقال: يا شيخي! أنا أذكرك دائماً.

فقال له الشيخ: لا، أنت لا تُذَكِّرُني، بل تؤنثني؛ تقول: ادعي لي.

ولو ذَكَّرْتَني لقلتَ: «ادعُ لي»، عندها سأدعو لك.

مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 اذْكُرْ صِيغَةَ الأَمْرِ مِنَ الفِعْلِ «وَعَى».

2 أَيُّهَا الصَّوَابُ: مُبَرِّرٌ، أَمْ مُسَوِّغٌ؟

3 عَلَى أَيِّ تَرْتِيبٍ وُضِعَتِ الأَسْمَاءُ فِي «تَارِيخ دِمَشْقَ»؟

الاسم: .... البلد: ....
رقم الهاتف: ....

أرسل الإجابة لتربح

آيفون 6

9:41

قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر

@alddadmag

ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي
حنان خلف عبداللطيف - السعودية
@Design111Ehab

العدد 13



كِتَابِي

أَنَا فِي كُلِّ أَوْقَاتِي ... كِتَابِي بَعْضُ حَاجَاتِي
سَأَبْنِي مِنْ قِرَاءَاتِي ... قَنَاعَاتِي وَأَفْكَارِي

كِتَابِي مُذْ غَدًا خِلِّي ... سَلَا قَلْبِي، نَمَا عَقْلِي
صَفَتْ رُوحِي بَدَا نُبْلِي ... فَكُتْبِي فَيْضُ أَنْوَارِ

كِتَابِي مِنْهُ تَثْقِيفِي ... وَتَهْذِيبِي وَتَشْرِيفِي
وَإِنِّي جِدُّ مَشْغُوفٍ ... بِمَا فِيهِ مِنْ أَخْبَارِ

لِكُتْبِي خَالِصُ الحُبِّ ... بِكُتْبِي مُغْرَمٌ قَلْبِي
أَرَاهَا البَدْرَ فِي الدَّرْبِ ... بِهِ يَسْتَرْشِدُ السَّارِي

هَلُمُّوا سَارِعُوا صَحْبِي ... إِلَى التَّثْقِيفِ بِالكُتْبِ
سَيُعْلِي رَايَةَ العُرْبِ ... فَتَاهَا الطَّامِحُ القَارِي

د. مريم النعيمي



ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net



العدد 14 – فبراير 2017



العِقْدُ الفَرِيدُ فُصُولٌ نُظِمَتْ عَلَى أَسْمَاءِ الأَحْجَارِ الكَرِيْمَةِ

مسابقـضـة
اربح موبايل
أيفـون 7

سَلْمَانُ وَالوَاجِدِيُّ فِـي زِيَارَةٍ قُرْآنِـيَّةٍ خَاصَّةٍ

الإِمَـامُ أَحْـمَدُ
مَضْرِبُ المَثَلِ فِي الثَّبَاتِ عَلَى الـحَقِّ

كتارا
katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

ض
مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara

العدد 14 - فبراير 2017 - الموافق جمادى الأولى 1438هـ

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

لِـكُلِّ إِنْسَـانٍ شُـغُلٌ فِي حَيَاتـه شَـاغِلٌ، فَلِلْمَكْتَبِـيِّ شُـغُلٌ فِي أَوْرَاقِه وَأَجْهِزَتِـه وَمُــخَاطَبَاته، كَمَا لِلفَـلَاحِ شُـغُلٌ فِي أَرْضِـهِ وَزَرْعِـه وَثَــمَرِه، وَلِأَطْفَالِنَـا، كَمَا لِلْمُرَاهِقِـينَ وَطائفَةٍ مِنَ الشَّـبَابِ انْصِرَافٌ إِلَى الـدَّرْسِ والتَّحْصِيـلِ والمذَاكَـرَةِ فِي فَتْرَةٍ سَانِـحَةٍ يَطْبَعُهَا التَّفَـرُّغُ لِلتَّعَلُّمِ وَالانْسِـلاخِ مِنْ حَبَائِلِ هُمُـومِ التَّدْبِـيرِ وَالتَّسْـيِيْرِ لِغَـيرِ الشَّـأنِ الـدِّرَاسِيِّ. إِنَّ لِـكُلِّ وَاحِـدٍ مِـنْ هَـؤُلاءِ وَغَيْرِهِمْ وَقُـتَ فَرَاغٍ، يَطُـولُ أَوْ يَقْـصُرُ بِــحَسْبِ مِيقَـاتِ مَشْـغَلِ صَاحِبِـه، وَهَذَا الزَّمَـنُ الفَارِغُ تَــحْتَاجُ أَجْيَالُنَا النَّاشِـئَةُ إِلَى عِمَارَتِه بِمَــا يَنْفَعُ وَاغْتِنَامِه بِــمَا يُفِيدُ لِبِنَاءِ شَخْصِيَّتِهَا الجِسْـمِيَّةِ وَالعَقْلِيَّةِ، مِــنْ أَجْلِ تَهْيِئَتِهَا لِحيَـاةٍ مُسْـتَقْبَلِيَّةٍ زَاهِـرَةٍ مُتَـزَوِّدَةٍ بِــمَا اكْتَسَـبَتْ مِـنْ خِـبْرَاتٍ وَمَهَـارَاتٍ مُقْتَنَصَةٍ مِنْ غَلَّـةِ عِمَارَةِ وَاغْتِنَـامِ هَـذَا الفَرَاغِ.

وَمِـنَ الـدُّرَرِ المنْسُـوبَةِ إِلَى عُمَـرَ بْـنِ الخطَّـابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ- قَوْلُهُ: «إِذَا كَانَ الشُّـغْلُ مَــجْهَدَة، فَإِنَّ الفَرَاغَ مَفْسَـدَة».

فَلْنَعْمُـرْ فَـارِغَ أَوْقَاتِنَا بِــمَا فِيه تَرْبِيَةٌ لِلرُّوحِ وَنَــمَاءٌ لِلجِسْـمِ وَالعَقْلِ، وَلَنْ يَــجِدَ الإِنْسَـانُ فِي خَلْـوَةِ فَرَاغِه مُؤْنِسًـا أَحْسَـنَ مِنْ مَقْـرُوءٍ مُفِيدٍ يَشْـغَلُهُ عَنِ الخوضِ فِيمَا لَا يَعْنِيه، وَيَعْصِمُهُ مِــمَّا يَــجُرُّ إِلَيْه شُـؤْمَ الفَرَاغِ مِنْ مُــخَالَطَةِ ذَوِي الأَخْـلَاقِ الرَّدِيَّـةِ، وَالجَهَالَاتِ المـذْمُومَةِ، فَيَظْفَرُ بِأَسْـبَغِ النِّعْمَةِ وَأَعْظَمِ المِنَّةِ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق


مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
الـمُسابَقَةُ العِلْمِيَّةُ التي تَنافَسْنَا فيهَا مَعَ الـمَدارِسِ الأُخْرَى كَانَتْ مُفيدَةً لِلْغَايَةِ
حَتَّى لَوْ لَـمْ نَكُنِ الفَائِزينَ بِالـمُسَابَقَةِ فَيَكْفِي أَنَّنَا عَرَفْنَا أَنْمَـاطًا تَعْليمِيَّةً مُـخْتَلِفَةً
كُنَّا الأَكْثَرَ تَـمَيُّزًا وَكَانَ فَوْزُنَا عَنْ جَدَارَةٍ وَاسْتِحْقَاقٍ
لَا بُدَّ أَنَّ الأُسْتَاذَ فَخُورٌ بِنَا لِأَنَّنَا حَصَلْنَا عَلَى هَذَا الـمَرْكَزِ
الأُسْتَاذُ دَائِمًا يَقُولُ لَنَا: لَا أُرِيدُ أَنْ تَتَعَلَّمُوا لِلنَّجَاحِ فَقَطْ، وَلَكِنِّي أُرِيدُكُمْ مُبْدِعِينَ
فِعْلًا الطَّرِيقَةُ التي يُعَلِّمُنَا بِـهَا الأُسْتَاذُ تُـحَفِّزُنَا عَلَى الإِبْدَاعِ
هَا هُوَ الأُسْتَاذُ قَدْ وَصَلَ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادُ.. مُبَارَكٌ حُصُولُكُمْ عَلَى الـمَرْكَزِ الأَوَّلِ
وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .. الفَضْلُ لَكُمْ بَعْدَ اللهِ فِيمَا حَقَّقْنَاهُ
هَذَا الفَوْزُ لَا بُدَّ أَنْ يُـحَفِّزَكُمْ عَلَى البَحْثِ دَائِمًا عَنِ الإِبْدَاعِ
نُعَاهِدُكَ يَا أُسْتَاذُ عَلَى مُوَاصَلَةِ التَّفَوُّقِ وَالبَحْثِ عَنِ الإِبْدَاعِ
لِنَطْوِ صَفْحَةَ الـمُسَابَقَةِ وَلْنَبْدَأْ دَرْسَنَا عَنِ الأَسْمَاءِ الـمَوْصُولَةِ، فَهَلْ يُمْكِنُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يُعَرِّفَ الاسْمَ الـمَوْصُولَ؟

هُوَ اسْمٌ لَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالـجُمْلَةِ التي تَأْتِي بَعْدَهُ

أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي.. وَهَذَا التَّعْرِيفُ يَدُلُّنَا عَلَى مَا يُسَمَّى «جُـمْلَةُ صِلَةِ الـمَوْصُولِ»

وَهَلْ لِصِلَةِ الـمَوْصُولِ أَقْسَامٌ يَا أُسْتَاذَنَا؟

سُؤَالٌ وَجِيهٌ، يُمْكِنُ أَنْ نَسْتَخْلِصَ إِجَابَتَهُ مِنَ التَّعْرِيفِ

صِلَةُ الـمَوْصُولِ قَدْ تَكُونُ جُـمْلَةً اسْمِيَّةً، أَوْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، أَوْ شِبْهَ جُـمْلَةٍ.

أَحْسَنْتَ، وَالآنَ مَنْ يَذْكُرُ لَنَا بَعْضَ الأَسْمَاءِ الـمَوْصُولَةِ؟

«الذي»، وَهُوَ اسْمٌ مَوْصُولٌ للمُفْرَدِ الـمُذَكَّرِ

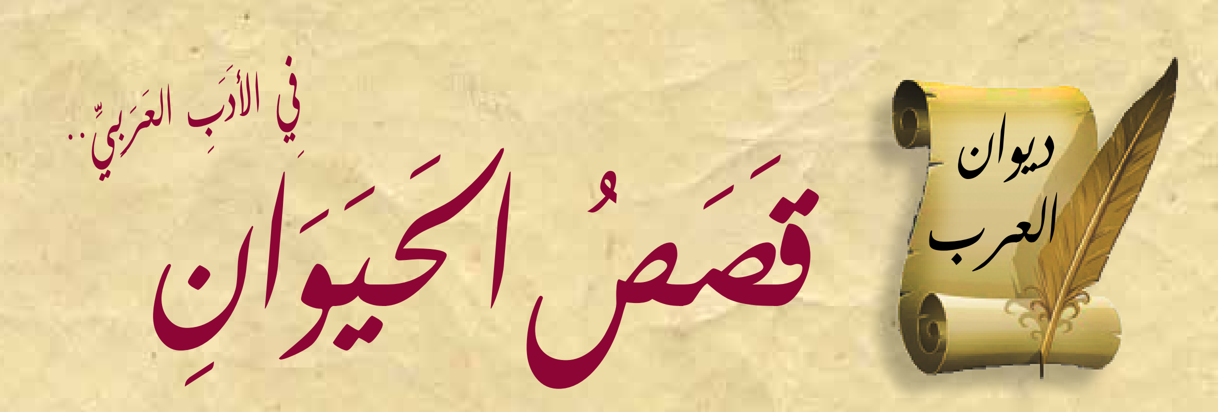
وَمِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُولَ: حَضَرَ اللَّاعِبُ الذِي سَجَّلَ الـهَدَفَ

وَمِنَ الأَسْمَاءِ الـمَوْصُولَةِ أَيْضًا «التي»، وَهُوَ اسْمٌ مَوْصُولٌ لِلْمُفْرَدِ الـمُؤَنَّثِ وَلِلْجَمْعِ غَيْرِ العَاقِلِ

وَمِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُولَ: حَضَرَتِ الطَّالِبَةُ التِي تَفَوَّقَتْ

وَلَا تَنْسَوا الـجَمْعَ غَيْرَ العَاقِلِ، كَأَنْ نَقُولَ: تَخَلَّصْنَا مِنَ الـمُخَلَّفَاتِ التِي مَلَأَتِ الـمَكَانَ


وَمِنَ الأَسْمَاءِ الـمَوْصُولَةِ أَيْضًا «اللَّذَانِ»، وَهُوَ لِلْمُثَنَّى الـمُذَكَّرِ
وَمِثَالُ ذَلِكَ: حَضَرَ الطَّالِبَانِ اللَّذَانِ تَفَوَّقَا
وَأَيْضًا مِنَ الأَسْمَاءِ الـمَوْصُولَةِ «اللَّتَانِ»، وَهُوَ اسْمٌ مَوْصُولٌ لِلْمُثَنَّى الـمُؤَنَّثِ
كَأَنْ نَقُولَ: كُرِّمَتِ التِّلْمِيذَتَانِ اللَّتَانِ تَفَوَّقَتَا فِي الـمَدْرَسَةِ
أَمَّا جَمَاعَةُ الذُّكُورِ فَنَسْتَخْدِمُ مَعَهَا «الَّذِينَ»
وَمِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُولَ: عَادَ الـجُنُودُ الَّذِينَ حَارَبُوا
وَأَخِيرًا جَمَاعَةُ الإِنَاثِ وَيُسْتَخْدَمُ مَعَهَا مِنَ الأَسْمَاءِ الـمَوْصُولَةِ «اللَّائِي» وَ«اللَّاتِي»
وَمِثَالُ ذَلِكَ: حَضَرَتِ الفَتَيَاتُ اللَّائِي/ اللَّاتِي سَيُكَرَّمْنَ فِي الـحَفْلِ السَّنَوِيِّ
وَلَا تَنْسَوا يَا أَحِبَّائِي أَنَّ فِي كُلِّ مِثَالٍ مِنْ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ اسْمًا مَوْصُولًا وَبَعْدَهُ جُمْلَةٌ هِيَ صِلَةُ الـمَوْصُولِ
النهاية



ديوان العرب

في الأَدَبِ العَرَبِيِّ..

قَصَصُ الحَيَوَانِ

رَمْزِيَّةٌ تَسْتَهْدِفُ الإِصْلَاحَ الاجْتِمَاعِيَّ وَالأَخْلَاقِيَّ

وَضَعَتْ كُلُّ الشُّعُوبِ القَدِيمَةِ – تَقْرِيبًا – حِكَايَاتٍ شَعْبِيَّةً أَبْطَالُهَا شَخْصِيَّاتٌ حَيَوَانِيَّةٌ ذَاتُ صِفَاتٍ آدَمِيَّةٍ، فَصُوِّرَ الثَّعْلَبُ – مَثَلًا – عَلَى أَنَّهُ مَاكِرٌ، وَالبُومَةُ عَلَى أَنَّهَا عَاقِلَةٌ فِي بَعْضِ الثَّقَافَاتِ وَنَذِيرُ شُؤْمٍ فِي ثَقَافَاتٍ أُخْرَى، وهكذا. وَبِمُرُورِ الوَقْتِ بَدَأَ النَّاسُ يَحْكُونَ الحِكَايَاتِ لِتَعْلِيمِ الأَخْلَاقِ الحَمِيدَةِ، وَتُنْسَبُ مُعْظَمُ الحِكَايَاتِ اليُونَانِيَّةِ إِلَى «يَعْسُوبَ»، الذِي اكْتَسَبَ شُهْرَتَهُ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَى قَصِّ هَذِهِ الحِكَايَاتِ المُمْتَلِئَةِ حِكْمَةً وَذَكَاءً وَفُكَاهَةً عَلَى لِسَانِ الحَيَوَانَاتِ، فِي شَكْلِ أَسَاطِيرَ شَعْبِيَّةٍ تَحْتَلُّ فِيهَا الحَيَوَانَاتُ مُقَدِّمَةَ الصُّورَةِ بِوَصْفِهَا شَخْصِيَّاتٍ رَئِيسَةً أَوْ شَرِيكًا مُهِمًّا فِي تَطَوُّرِ الأَحْدَاثِ؛ حَيْثُ تُعَدُّ قِصَّةُ الحَيَوَانِ لَوْنًا مِنَ القَصَصِ الرَّمْزِيِّ يَتَضَمَّنُ مَعَانِيَ أَخْلَاقِيَّةً.

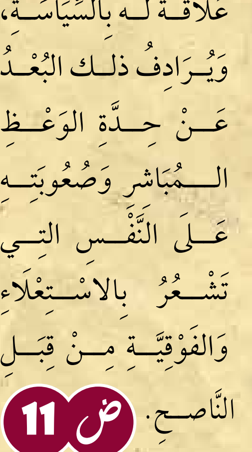
لَكِنْ هَذِهِ الحِكَايَاتُ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ أَخَذَتْ طَابِعًا أَدَبِيًّا بَلِيغًا لَا يَكَادُ يَكُونُ مَوْجُودًا فِي اللُّغَاتِ الأُخْرَى، التِي رُبَّمَا يَكُونُ أَدَبُ القَصَصِ الحَيَوَانِيِّ قَدِ اقْتَصَرَ فِيهَا عَلَى مُخَاطَبَةِ الصِّغَارِ فَقَطْ، وَلَكِنَّهُ فِي العَرَبِيَّةِ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى هَذِهِ الفِئَةِ العُمْرِيَّةِ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ فَقَطْ مِنْ أَلْوَانِ الكِتَابَةِ، بَلْ تَوَزَّعَ بَيْنَ القِصَّةِ وَالشِّعْرِ وَالمَثَلِ.

وَيَمْلِكُ العَرَبُ أَضْخَمَ نِتَاجٍ أَدَبِيٍّ يَتَعَلَّقُ بِقَصَصِ الحَيَوَانِ، وَقَدْ ظَهَرَ أَدَبُ قَصَصِ الحَيَوَانِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ عِنْدَ الإِنْسَانِ المُتَحَضِّرِ فِي بِلَادِ وَادِي الرَّافِدَيْنِ، وَقَدِ امْتَدَّ أَثَرُ هَذَا الأَدَبِ إِلَى الحَضَارَةِ اليُونَانِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الحَضَارَاتِ، كَمَا امْتَدَّ أَثَرُ العَرَبِ إِلَى الحَضَارَةِ الأُورُوبِيَّةِ فِي القُرُونِ الوُسْطَى، فَأَضَافُوا مَا أَخَذُوهُ إِلَى أَسَاتِذَةِ هَذَا الفَنِّ فِي لُغَاتِهِمْ.

وَيُعَدُّ ابْنُ المُقَفَّعِ إِمَامَ هَذَا الفَنِّ وَرَائِدَهُ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ الإِسْلَامِيِّ؛ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَقَلَ هَذَا الفَنَّ القَصَصِيَّ مِنْ مَرْحَلَتِهِ الشَّفَاهِيَّةِ الشَّعْبِيَّةِ عِنْدَ العَرَبِ إِلَى مَرْحَلَةِ التَّدْوِينِ، مِنْ خِلَالِ تَرْجَمَتِهِ كِتَابَ «كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ» الذِي أَثَّرَ تَأْثِيرًا كَبِيرًا فِي الفَنِّ العَالَمِيِّ. وَحَذَا حَذْوَ ابْنِ المُقَفَّعِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الكُتَّابِ، فَنَسَجُوا عَلَى مِنْوَالِهِ أَوْ نَظَمُوا كِتَابَهُ شِعْرًا بَعْدَ أَنْ أَدْرَكُوا أَهَمِّيَّةَ مَا قَامَ بِهِ، وَمِنْهُمْ أَبَانُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ اللَّاحِقِيُّ وَسَهْلُ بْنُ هَارُونَ وَعَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ وَأَبُو العَلَاءِ المَعَرِّيُّ. وَلَعَلَّ مِنْ بَيْنِ مُؤَلَّفَاتِ هَؤُلَاءِ الأَعْلَامِ مَا هُوَ تَرْجَمَةٌ عَنِ الفَارِسِيَّةِ أَوِ الهِنْدِيَّةِ، إِذْ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مِنْ أَصْلٍ فَارِسِيٍّ وَيُتْقِنُ لُغَةَ قَوْمِهِ.

وَمِنْ قَصَصِ الحَيَوَانِ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ غَيْرِ المَجْمُوعِ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ «خُرَافَاتُ الأَمْثَالِ»، وَقَدْ رَوَتْ كُتُبُ المَصَادِرِ طَائِفَةً مِنْهَا، وَهِيَ لَا تَخْتَلِفُ عَنْ أَمْثَالِ كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ سِوَى أَنَّهَا رُوِيَتْ مُفْرَدَةً فِي سِيَاقٍ أَوْ مَوْقِفٍ مُعَيَّنٍ، وَتُعَدُّ ضَرْبًا مِنَ التَّمْثِيلِ الرَّمْزِيِّ أَوِ الكِنَائِيِّ الذِي يَتَّضِحُ مَعْنَاهُ بَعْدَ سَرْدِهِ سَرْدًا تَمْثِيلِيًّا كَامِلًا، أَيْ بِصُورَةِ المَثَلِ القَصَصِيِّ.

وَلَعَلَّ مَا يَلْفِتُ النَّظَرَ فِي هَذَا الفَنِّ الأَدَبِيِّ هُوَ المَغْزَى الرَّمْزِيُّ الذِي يَنْطَوِي عَلَيْهِ القَصَصُ وَتَشِفُّ عَنْهُ الأَحْدَاثُ؛ إِذْ إِنَّ ظَاهِرَهُ لَهْوٌ وَبَاطِنَهُ حِكْمَةٌ، بِحَسْبِ تَعْبِيرِ ابْنِ المُقَفَّعِ. وَمَضْمُونُ الحِكْمَةِ يَتَمَثَّلُ فِي تَحْقِيقِ الغَايَةِ التِي يَرْمِي إِلَيْهَا كَاتِبُهَا، فَقَدْ تَكُونُ تَرْبَوِيَّةً تَعْلِيمِيَّةً تَسْتَهْدِفُ الإِصْلَاحَ الاجْتِمَاعِيَّ وَالأَخْلَاقِيَّ مِنْ خِلَالِ نَقْدِ بَعْضِ العَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ، أَوْ تَأْكِيدِ قِيَمٍ مُعَيَّنَةٍ، أَوْ كَشْفِ سُلُوكٍ مَا. وَمِنْ ذَلِكَ المَثَلُ الَّذِي رَوَاهُ المَيْدَانِيُّ وَهُوَ: «كَيْفَ أُعَاوِدُكَ وَهَذَا أَثَرُ فَأْسِكَ»، وَيُضْرَبُ بِمَنْ لَا يَفِي بِالعَهْدِ فِي قِصَّةٍ يَتَجَلَّى فِيهَا غَدْرُ الإِنْسَانِ وَوَفَاءُ الحَيَوَانِ.



وَقَدْ تَكُونُ الغَايَةُ التِي يَرْتَئِيهَا الكَاتِبُ سِيَاسِيَّةً، أَوْ مَزِيجًا مِنَ السِّيَاسَةِ وَالاجْتِمَاعِ وَهُوَ الأَعَمُّ الأَغْلَبُ. إِذَنْ إِصْلَاحُ المُجْتَمَعِ وَالرُّقِيُّ بِهِ يُؤَدِّي إِلَى تَقْوِيمِ سُلُوكِ الحَاكِمِ وَالمَحْكُومِ مَعًا عَلَى نَحْوٍ تُرَاعَى فِيهِ الحُقُوقُ وَالوَاجِبَاتُ.

وَقَدْ كَانَتِ الغَايَةُ أَوِ الوَظِيفَةُ السِّيَاسِيَّةُ مَاثِلَةً فِي ذِهْنِ القُدَمَاءِ، فَصَنَّفُوا قَصَصَ الحَيَوَانِ ضِمْنَ عِلْمِ تَدْبِيرِ المُلْكِ وَالسِّيَاسَةِ، أَوِ السِّيَاسَةِ المُلُوكِيَّةِ أَوِ السُّلْطَانِيَّةِ. وَكَذَلِكَ أَلْمَحَ كُتَّابُ هَذَا الفَنِّ إِلَى هَذِهِ الغَايَةِ فِي مُقَدِّمَاتِ كُتُبِهِمْ أَوْ مَضْمُونِهَا مُسْتَعْصِمِينَ بِالحَيَوَانِ سِتَارًا لِلنَّقْدِ السِّيَاسِيِّ.

وَقَدْ رَأَى بَعْضُ البَاحِثِينَ أَنَّ نَشْأَةَ قَصَصِ الحَيَوَانِ تَرْتَبِطُ أَصْلًا بِالسِّيَاسَةِ، وَأَنَّهُ يَنْشَأُ فِي عُهُودِ الظُّلْمِ وَالاسْتِبْدَادِ وَالقَهْرِ حِينَمَا يَكُونُ التَّصْرِيحُ سَبَبًا فِي إِثَارَةِ غَضَبِ المُلُوكِ وَحَنَقِهِمْ. وَقَدْ يَسْتَدِلُّونَ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ أَشْهَرَ كُتَّابِ قَصَصِ الحَيَوَانِ كَانُوا مِنَ العَبِيدِ وَالأَرِقَّاءِ، أَيْ مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ المَقْهُورِينَ.

بَيْدَ أَنَّهُ لَيْسَ شَرْطًا أَنْ تَكُونَ عُهُودُ الظُّلْمِ وَالاسْتِبْدَادِ سَبَبًا فِي وُجُودِ قَصَصِ الحَيَوَانِ؛ إِذْ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُ إِنَّمَا وُضِعَ لِلتَّسْلِيَةِ وَالإِمْتَاعِ وَلِلْمَوْعِظَةِ الأَخْلَاقِيَّةِ المُجَرَّدَةِ، أَوْ لِهَدَفٍ تَرْبَوِيٍّ تَعْلِيمِيٍّ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِالسِّيَاسَةِ، وَيُرَادِفُ ذَلِكَ البُعْدُ عَنْ حِدَّةِ الوَعْظِ المُبَاشِرِ وَصُعُوبَتِهِ عَلَى النَّفْسِ التِي تَشْعُرُ بِالاسْتِعْلَاءِ وَالفَوْقِيَّةِ مِنْ قِبَلِ النَّاصِحِ.





القَيْرَوانُ

مَدِينَةٌ أَصَابَتْهَا دَعْوَةُ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ فَامْتَلأَتْ عِلْمًا وَفَهْمًا

مَدِينَةُ القَيْرَوَانِ التُّونُسِيَّةُ وَاحِدَةٌ مِنْ أَهَمِّ حَوَاضِرِ العَالَمِ الإِسْلَامِيِّ، الَّتِي تَتَمَتَّعُ بِصِيتٍ ذَائِعٍ بَيْنَ المُدُنِ الإِسْلَامِيَّةِ صَاحِبَةِ التَّارِيخِ العَرِيقِ، حَتَّى أَطْلَقَ عَلَيْهَا أَهْلُ العِلْمِ «رَابِعَةَ الثَّلَاثِ» بَعْدَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ وَالقُدْسِ، فَضْلًا عَنْ كَوْنِهَا مَرْقَدًا لِعَدَدٍ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلَعَلَّ شُهْرَتَهَا تَرْجِعُ إِلَى دَوْرِهَا الاسْتِرَاتِيجِيِّ فِي الفَتْحِ الإِسْلَامِيِّ، حَيْثُ كَانَتْ نُقْطَةً لِانْطِلَاقِ حَمَلَاتِ الفَتْحِ نَحْوَ الجَزَائِرِ وَالمَغْرِبِ وَإِسْبَانيَا وَإِفْرِيقيَا.







في سَنَةِ 50هـ/ 670م قَامَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ بِبِنَاءِ مَدِينَةِ القَيْرَوَانِ لِيَسْتَقِرَّ بِهَا الـمُسْلِمُونَ، وَتَكُونَ سِيَاجًا مَنِيعًا يَحُولُ دُونَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الإِسْلَامِ، لِذَلِكَ حَرَصَ عَلَى أَنْ تَكُونَ مَدِينَةً ذَاتَ طَابِعٍ إِسْلَامِيٍّ، وَأَسَّسَ بِهَا الـجَامِعَ الكَبِيرَ الَّذِي يُعَدُّ مِنْ أَقْدَمِ مَسَاجِدِ إِفْرِيقِيَا.

إِنْشَاءُ مَدِينَةِ القَيْرَوَانِ كَانَ بِدَايَةً لِتَارِيخِ الـحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي المَغْرِبِ العَرَبِيِّ

اجْتَمَعَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ بَعْدَ انْتِهَائِهِ مِنْ بِنَاءِ مَدِينَةِ القَيْرَوَانِ بِوُجُوهِ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ العَسْكَرِ، فَدَارَ بِهِمْ حَوْلَهَا وَأَخَذَ يَدْعُو لَهَا، وَقَالَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ امْلَأْهَا عِلْمًا وَفِقْهًا، وَأَعْمِرْهَا بِالـمُطِيعِينَ وَالعَابِدِينَ، وَاجْعَلْهَا عِزًّا لِدِينِكَ وَذُلًّا لِمَنْ كَفَرَ بِكَ، وَأَعِزَّ بِهَا الإِسْلَامَ».

وَتُعَدُّ القَيْرَوَانُ مِنْ أَقْدَمِ وَأَهَمِّ الـمُدُنِ الإِسْلَامِيَّةِ، بَلْ هِيَ الـمَدِينَةُ الإِسْلَامِيَّةُ الأُولَى فِي مِنْطَقَةِ الـمَغْرِبِ. كَمَا يُعَدُّ إِنْشَاءُ الـمَدِينَةِ بِدَايَةَ تَارِيخِ الـحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي الـمَغْرِبِ العَرَبِيِّ، فَلَقَدْ كَانَ لِلْقَيْرَوَانِ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي قَضِيَّتَيْنِ مُهِمَّتَيْنِ، وَفِي آنٍ وَاحِدٍ، هُمَا: الـجِهَادُ وَالدَّعْوَةُ، فَبَيْنَمَا كَانَتِ الـجُيُوشُ تَخْرُجُ مِنْهَا لِلْفَتْحِ وَالتَّوَسُّعَاتِ، كَانَ الفُقَهَاءُ يَخْرُجُونَ مِنْهَا لِيَنْتَشِرُوا فِي البِلَادِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ العَرَبِيَّةَ وَيَنْشُرُونَ الإِسْلَامَ، فَهِيَ بِذَلِكَ تَحْمِلُ فِي كُلِّ شِبْرٍ مِنْ أَرْضِهَا عِطْرَ مَجْدٍ شَامِخٍ وَإِرْثًا عَرِيقًا يُؤَكِّدُهُ تَارِيخُهَا الزَّاهِرُ وَمَعَالِمُهَا البَاقِيَةُ الَّتِي تُمَثِّلُ مَرَاحِلَ مُهِمَّةً فِي التَّارِيخِ العَرَبِيِّ الإِسْلَامِيِّ.

القَيْرَوَانُ ظَلَّتْ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ عَاصِمَةَ الإِسْلَامِ فِي إِفْرِيقِيَّةَ وَالأَنْدَلُسِ وَنُقْطَةً رَئِيسَةً لِنَشْرِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

بَقِيَتِ القَيْرَوَانُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ عَاصِمَةَ الإِسْلَامِ الأُولَى فِي إِفْرِيقِيَّةَ وَالأَنْدَلُسِ، وَمَرْكَزًا حَرْبِيًّا لِلْجُيُوشِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَنُقْطَةَ ارْتِكَازٍ رَئِيسَةً لِإِشَاعَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ. كَمَا كَانَتِ القَيْرَوَانُ أُولَى الـمَرَاكِزِ العِلْمِيَّةِ فِي الـمَغْرِبِ العَرَبِيِّ، تَلِيهَا قُرْطُبَةُ فِي الأَنْدَلُسِ ثُمَّ تَلِيهَا فَاسُ فِي الـمَغْرِبِ الأَقْصَى، وَلَقَدْ قَصَدَهَا أَبْنَاءُ الـمَغْرِبِ وَالبِلَادِ الـمُجَاوِرَةِ. وَكَانَتْ تُعْقَدُ حَلَقَاتُ التَّدْرِيسِ فِي مَسْجِدِ عُقْبَةَ الـجَامِعِ، وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ مَسَاجِدِ القَيْرَوَانِ. وَأُنْشِئَتْ مَدَارِسُ جَامِعَةٌ سُمِّيَتْ «دُورُ الـحِكْمَةِ»، حَيْثُ اسْتُقْدِمَ العُلَمَاءُ وَالفُقَهَاءُ وَرِجَالُ الدَّعْوَةِ مِنَ الشَّرْقِ، فَكَانَتْ هَذِهِ الـمَدَارِسُ وَمَا اقْتَرَنَ بِهِ إِنْشَاؤُهَا مِنَ انْصِرَافِ القَائِمِينَ عَلَيْهَا لِلدَّرْسِ وَالبَحْثِ عَامِلًا فِي رَفْعِ شَأْنِ لُغَةِ القُرْآنِ، لُغَةِ العَرَبِ وَوِعَاءِ ثَقَافَتِهِمْ. وَلَقَدْ كَانَ لِلْقَيْرَوَانِ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي نَشْرِ الدِّينِ وَعُلُومِهِ بِحُكْمِ مَا عُلِّقَ عَلَى هَذِهِ الـمَدِينَةِ مِنْ آمَالٍ فِي هِدَايَةِ النَّاسِ وَجَلْبِهِمْ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ، وَهِيَ نُقْطَةٌ مُهِمَّةٌ انْتَبَهَ لَهَا الفَاتِحُونَ مُنْذُ أَنِ اسْتَقَرَّ رَأْيُهُمْ عَلَى إِنْشَاءِ مَدِينَةِ القَيْرَوَانِ.

رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ

رسوم: وفاء شطا

لَقَدْ فَرَغْتُ مِنْ شِرَاءِ مَا أُرِيدُ وَلَمْ يَبْقَ لِي سِوَى أَنْ أَشْتَرِيَ خُفَّيْنِ جَدِيدَيْنِ

هَلْ تَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ يَا أَخَا العَرَبِ؟

نَعَمْ، أُرِيدُ إِسْكَافِيًّا مَاهِرًا لِأَشْتَرِيَ مِنْهُ خُفَّيْنِ مُمَيَّزَيْنِ

لَا يُوجَدُ بِالسُّوقِ إِسْكَافِيٌّ أَمْهَرُ مِنْ حُنَيْنٍ



يَا لَهُمَا مِنْ خُفَّيْنِ رَائِعَيْنِ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَهُمَا بِثَمَنٍ مُنَاسِبٍ

هَلْ أَعْجَبَكَ الخُفَّانِ يَا أَخَا العَرَبِ؟

نَعَمْ، إِنَّهُمَا خُفَّانِ جَيِّدَانِ.. بِكَمْ تَبِيعُهُمَا؟

هَذَانِ الخُفَّانِ ثَمَنُهُمَا دِينَارَانِ

لَا تَكُنْ جَشِعًا يَا رَجُلُ.. الخُفَّانِ لَا يُسَاوِيَانِ أَكْثَرَ مِنْ دِينَارٍ

أَهْلُ السُّوقِ كُلُّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّنِي لَسْتُ جَشِعًا

إِذَنْ بِعْنِي الخُفَّيْنِ بِدِينَارٍ وَاحِدٍ

يَا رَجُلُ لَا تَبْخَسِ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ.. أَقُولُ لَكَ ثَمَنُ الخُفَّيْنِ دِينَارَانِ وَتُرِيدُهُمَا بِدِينَارٍ وَاحِدٍ!

أَنْتَ الرَّابِحُ لَوْ بِعْتَهُمَا لِي بِدِينَارٍ، فَأَنَا مُوفَدُ قَوْمِي إِلَى السُّوقِ وَسَوْفَ أَشْتَرِي مِنْكَ دَائِمًا



يَا أَخَا العَرَب! الـخُفَّان ثَمَنُهُمَـا دِينَارَان، وَالـجَمِيعُ هُنَا يَعْرِفُ أَنَّ كَلِمَتِي وَاحِدَةٌ وَأَنِّي لَا أَقْبَلُ الـمُسَاوَمَةَ
لَا تَكُنْ صُلْبَ الرَّأْيِ هَكَذَا.. هَيَّا هَيَّا! بِعْنِي إِيَّاهُمَا بِدِينَارٍ وَاحِدٍ كَمَـا قُلْتُ لَكَ
وَأَنَا لَا أَبِيعُهُمَـا بِأَقَلَّ مِنْ دِينَارَيْن .. إِمَّا أَنْ تَبْتَاعَهُمَـا بِهَذَا الثَّمَن أَوْ تَتْرُكَنِي وَشَأْنِي
بَلْ أَتْرُكُكَ وَأَنْتَ الـخَاسِرُ، لَنْ يَشْتَرِيَهُمَـا أَحَدٌ بِأَكْثَر مِـمَّا عَرَضْتُ عَلَيْكَ
يَا لَكَ مِنْ أَعْرَابِـيٍّ فَظٍّ.. لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أُغِيظَكَ كَمَـا أَغَظْتَنِي
أسرع حنين إلى المكان الذي سيمر منه الأعرابيّ، ووضع أحد الخفين وسط الطّريق، وسار مسافة، ثمّ ألقى الخف الآخر في مكان أبعد قليلا
مَا أَشْبَهَ هَذَا الـخُفَّ بِخُفِّ حُنَيْن الإِسْكَافِـيِّ، وَلَكِنْ بِمَ يَنْفَعُنِي هَذَا الـخُفُّ وَحْدَهُ؟ لَوْ كَانَ مَعَهُ الـخُفُّ الآخَرُ لَأَخَذْتُهُمَـا
لَقَدْ وَقَعْتَ فِـي الـمَصْيَدَة أَيُّهَا الأَعْرَابِـيُّ الأَحْـمَقُ، سَوْفَ تَـجِدُ الـخُفَّ الآخَرَ بَعْدَ قَلِيلٍ وَعِنْدَهَا سَوْفَ أُنَفِّذُ خُطَّتِي مَعَكَ
إِنَّهُ الـخُفُّ الآخَرُ، سَأَعُودُ وَأُحْضِرُ الـخُفَّ الأَوَّلَ وَأَحْصُلُ عَلَيْهِمَـا دُونَ مُقَابِلٍ، وَلْيَمُتْ حُنَيْنٌ بِغَيْظِهِ
يترك الأعرابي الناقة والبضاعة ويذهب ليأتي بالخف الأول
هَا هُوَ الـخُفُّ الأَوَّلُ.. لَقَدْ أَصْبَحَ الـخُفَّانِ لِـي
يسرع حنين إلى الناقة والبضاعة فيستولي عليهما
سَوْفَ نَرَى أَيُّهَا الأَعْرَابِـيُّ الأَحْـمَقُ مَنْ مِنَّا سَيَمُوتُ بِغَيْظِهِ
يَا وَيْلَتِي.. لَقَدْ نَصَبَ لِـي أَحَدُهُمْ فَخًّا وَسَرَقَ النَّاقَةَ وَالبِضَاعَةَ
مَا هَذَا يَا رَجُلُ! أَيْنَ النَّاقَةُ وَالبِضَاعَةُ؟ بِمَـاذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ؟
رَجَعْتُ بِخُفَّيْ حُنَيْن
النهاية

الإمامُ

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

صَاحِبُ أَكْبَرِ دَوَاوِينِ السُّنَّةِ الـمُطَهَّرَةِ وَإِمَامُ الفِقْهِ المَأْثُورِ

مَنْ مِنْكُم لَا يَعْرِفُنِي يَا أَبْنَاءَ هَذَا الـجِيلِ الوَاعِدِ؟ فَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْـمَدُ بْنُ مُـحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ. أَنَا عَرَبِيُّ الأَصْلِ، أَنْتَمِي إِلَى قَبِيلَةِ شَيْبَانَ التِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا الكَثِيرُ مِنَ القَادَةِ وَالعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ وَالشُّعَرَاءِ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ رَبْعِيَّةٌ عَدْنَانِيَّةٌ، تَلْتَقِي مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ.

عِنْدَمَا جَاوَزْتُ الـخَامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِي بَدَأْتُ أَطْلُبُ العِلْمَ، وَأَوَّلُ مَنْ طَلَبْتُ العِلْمَ عَلَيْهِ هُوَ الإِمَامُ أَبُو يُوسُفَ القَاضِي، وَلَكِنْ مَعَ مُرُورِ الوَقْتِ وَجَدْتُ ارْتِيَاحًا أَكْبَرَ لِطَلَبِ الـحَدِيثِ، فَتَحَوَّلْتُ إِلَى مَجَالِسِ الـحَدِيثِ وَأَعْجَبَنِي هَذَا النَّهْجُ الـذِي يُنَاسِبُ أَهْلَ الصَّلَاحِ وَالـوَرَعِ، فَأَخَذْتُ أَجُولُ وَأَرْتَحِلُ فِي سَبِيلِ الـحَدِيثِ حَتَّى ذَهَبْتُ إِلَى الشَّامَاتِ وَالسَّوَاحِلِ وَالـمَغْرِبِ وَمَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ وَالـحِجَازِ وَاليَمَنِ وَالعِرَاقِ وَفَارِسَ وَخُرَاسَانَ وَالـجِبَالِ وَالأَطْرَافِ وَالثُّغُورِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الـمَرْحَلَةِ الأُولَى مِنْ حَيَاتِي فَحَسْبُ.

التَقَيْتُ الشَّافِعِيَّ فِي أَوَّلِ رِحْلَةٍ مِنْ رِحْلَاتِي الـحِجَازِيَّةِ لِلْحَرَمِ، فَأُعْجِبْتُ بِهِ، وَمَكَثْتُ أَرْبَعِينَ عَامًا لَا أَبِيتُ لَيْلَةً إِلَّا دَعَوْتُ فِيهَا لِلشَّافِعِيِّ. وَإِنْ كُنْتُ حُرِمْتُ لِقَاءَ مَالِكٍ، فَقَدْ عَوَّضَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ بِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

كُنْتُ أَسْتَرْزِقُ بِأَدْنَى عَمَلٍ حَتَّى لَا آخُذَ مِنْ صَدِيقٍ أَوْ شَيْخٍ أَوْ حَاكِمٍ قَرْضًا أَوْ هِبَةً أَوْ إِرْثًا لِأَحَدٍ يُؤْثِرُنِي بِهِ.

تَعَرَّضْتُ لِـمِحْنَةٍ كُبْرَى عِنْدَمَا رَفَضْتُ الـخُضُوعَ وَالتَّنَازُلَ فِي القَوْلِ بِمَسْأَلَةٍ عَمَّ البَلَاءُ بِهَا، وَحَمَلَ الـخَلِيفَةُ الـمَأْمُونُ النَّاسَ عَلَى قَبُولِهَا قَسْرًا وَقَهْرًا دُونَ دَلِيلٍ أَوْ بَيِّنَةٍ، وَهِيَ دَعْوَتُهُ إِلَى القَوْلِ بِأَنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ كَغَيْرِهِ مِنَ الـمَخْلُوقَاتِ. وَقَدْ حَمَلَ الفُقَهَاءَ عَلَى قَبُولِهَا، وَلَوِ اقْتَضَى الأَمْرُ تَعْرِيضَهُمْ لِلتَّعْذِيبِ، فَامْتَثَلُوا خَوْفًا وَرَهْبَةً، وَامْتَنَعْتُ وَمَعِي مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ عَنِ القَوْلِ بِمَا يَطْلُبُهُ الـخَلِيفَةُ، فَكُبِّلْنَا بِالـحَدِيدِ، وَبُعِثَ بِنَا إِلَى بَغْدَادَ لِنَمْثُلَ أَمَامَ الـمَأْمُونِ لِيَنْظُرَ فِي أَمْرِنَا، غَيْرَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ وَنَحْنُ فِي طَرِيقِنَا إِلَيْهِ، فَأُعِدْنَا مُكَبَّلَيْنِ إِلَى بَغْدَادَ. وَفِي طَرِيقِ العَوْدَةِ قَضَى مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ نَحْبَهُ فِي مَدِينَةِ الرَّقَّةِ، بَعْدَ أَنْ أَوْصَانِي قَائِلًا: «أَنْتَ رَجُلٌ يُقْتَدَى بِهِ، وَقَدْ مَدَّ الـخَلْقُ أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْكَ لِمَا يَكُونُ مِنْكَ، فَاتَّقِ اللهَ وَاثْبُتْ لِأَمْرِ اللهِ»، فَالتَزَمْتُ هَذِهِ الوَصِيَّةَ، وَمَكَثْتُ فِي الـمَسْجِدِ عَامَيْنِ وَثُلُثَ عَامٍ وَأَنَا صَامِدٌ، حَتَّى حُمِلْتُ إِلَى الـخَلِيفَةِ الـمُعْتَصِمِ الَّذِي وَاصَلَ سِيرَةَ أَخِيهِ بِحَمْلِ النَّاسِ عَلَى القَوْلِ بِخَلْقِ القُرْآنِ، وَاتُّخِذَتْ مَعِي فِي حَضْرَةِ الخَلِيفَةِ وَسَائِلُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، لِيَظْفَرَ الـمُجْتَمِعُونَ مِنِّي بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تُؤَيِّدُهُمْ فِيمَا يَزْعُمُونَ، لَكِنِّي كُلَّمَا سُئِلْتُ عَنِ القُرْآنِ الكَرِيمِ لَا أَزِيدُ عَلَى قَوْلِ: «هُوَ كَلَامُ اللهِ». وَأَمَامَ إِصْرَارِي عَلَّقُونِي مِنْ عَقِبَيَّ، وَرَاحُوا يَضْرِبُونَنِي بِالسِّيَاطِ، وَلَمْ تَأْخُذْهُمْ شَفَقَةٌ وَهُمْ يَتَعَاقَبُونَ عَلَى جِلْدِي حَتَّى فَقَدْتُ وَعْيِي، ثُمَّ أُطْلِقَ سَرَاحِي فَعُدْتُ إِلَى بَيْتِي. ثُمَّ مُنِعْتُ مِنَ الاجْتِمَاعِ بِالنَّاسِ فِي عَهْدِ الـخَلِيفَةِ الوَاثِقِ، حَتَّى إِذَا وُلِّيَ المُتَوَكِّلُ الخِلَافَةَ، مَنَعَ القَوْلَ بِخَلْقِ القُرْآنِ، وَرَدَّ لِي اعْتِبَارِي، فَعُدْتُ إِلَى التَّدْرِيسِ فِي الـمَسْجِدِ.

مِنْ شُيُوخِي: هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الـحَمِيدِ، وَيَحْيَى القَطَّانُ، وَالوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، وَعَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ البَرِيدِ، وَالـمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ)، وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، وَغُنْدَرٌ، وَبِشْرُ بْنُ الـمُفَضَّلِ، وَزِيَادٌ البَكَّائِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الـمُهَلَّبِيُّ، وَعَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَعُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَالـمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَالقَاضِي أَبُو يُوسُفَ، وَوَكِيعٌ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

مِنْ مُؤَلَّفَاتِي كِتَابُ «الـمُسْنَدُ»، وَهُوَ أَكْبَرُ دَوَاوِينِ السُّنَّةِ الـمُطَهَّرَةِ، إِذْ يَحْوِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- انْتَقَيْتُهَا مِنْ بَيْنِ سَبْعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ.

وَلِي مِنَ الكُتُبِ أَيْضًا «الأَشْرِبَةُ»، وَ«الزُّهْدُ»، وَ«فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ»، وَ«الـمَسَائِلُ»، وَ«الصَّلَاةُ وَمَا يَلْزَمُ فِيهَا»، وَ«النَّاسِخُ وَالـمَنْسُوخُ»، وَ«العِلَلُ».

اشْتُهِرْتُ بِأَنَّنِي مُحَدِّثٌ أَكْثَرَ مِنْ شُهْرَتِي بِأَنَّنِي فَقِيهٌ، وَلَمْ أَكُنْ آخُذُ مِنَ القِيَاسِ إِلَّا الوَاضِحَ، وَعِنْدَ الضَّرُورَةِ فَحَسْبُ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ إِلَّا القُرْآنَ وَالـحَدِيثَ. مِنْ هُنَا عُرِفَ فِقْهِي بِأَنَّهُ الفِقْهُ الـمَأْثُورُ، فَكُنْتُ لَا أُفْتِي فِي مَسْأَلَةٍ إِلَّا إِنْ وَجَدْتُ مَنْ أَفْتَى فِيهَا مِنْ قَبْلُ، صَحَابِيًّا كَانَ أَمْ تَابِعِيًّا أَمْ إِمَامًا. وَإِذَا وُجِدَ لِلصَّحَابَةِ قَوْلَانِ أَوْ أَكْثَرُ اخْتَرْتُ وَاحِدًا، وَقَدْ لَا يَتَرَجَّحُ عِنْدِي قَوْلُ صَحَابِيٍّ عَلَى الآخَرِ، فَيَكُونُ لِي فِي هَذِهِ الـمَسْأَلَةِ قَوْلَانِ.

سَلْمَان عَبْرَ الأزْمان

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببِساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو

رسوم: وجدان توفيق

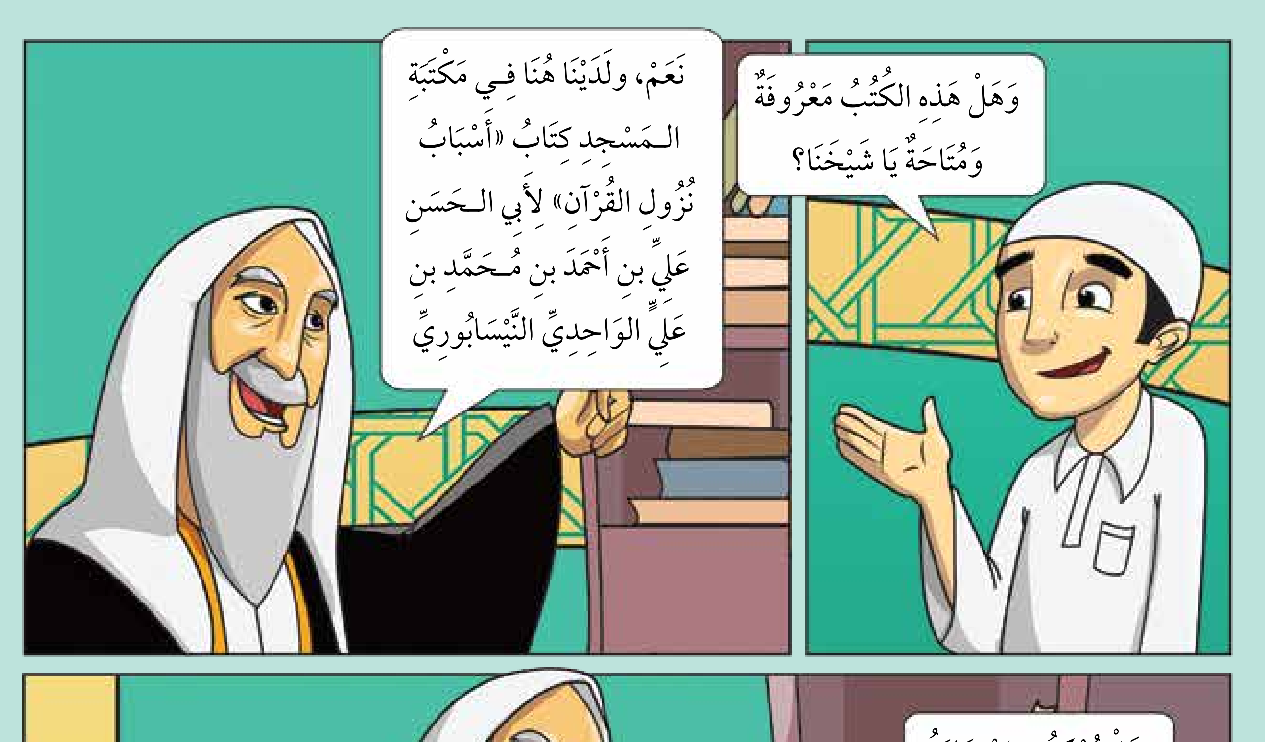
وَسَوْفَ نَتَحَدَّثُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ عَنْ سَبَبِ نُزُولِ هَذِهِ الآيَةِ

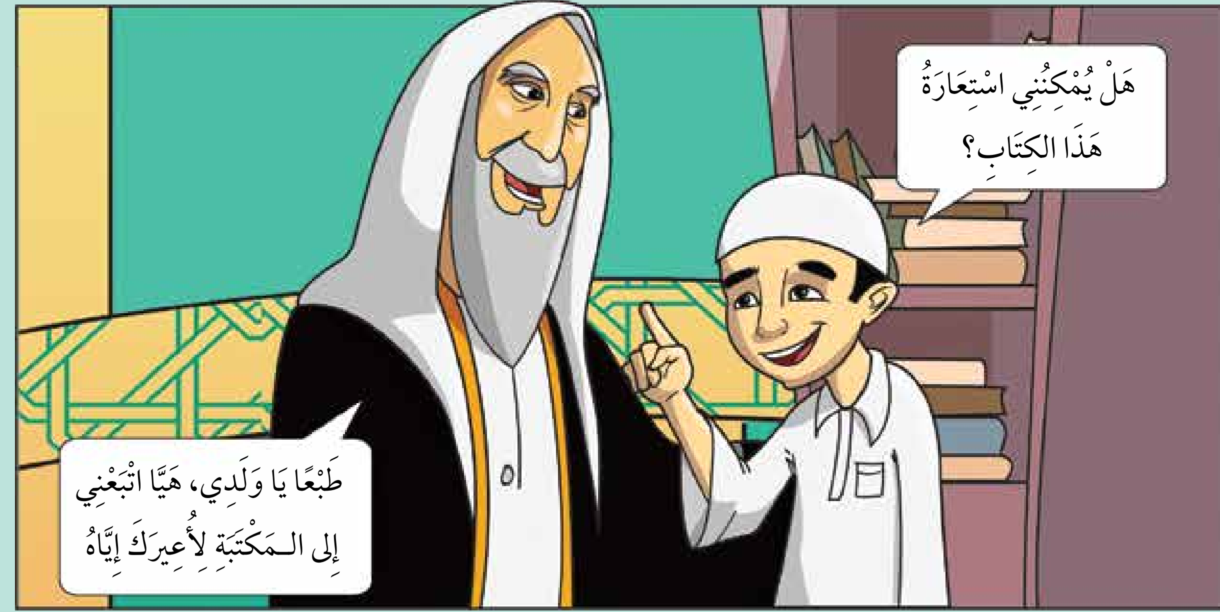
عَفْوًا يَا شَيْخَنَا، وَهَلْ لِكُلِّ آيَةٍ فِـي القُرْآنِ سَبَبُ نُزُولٍ؟

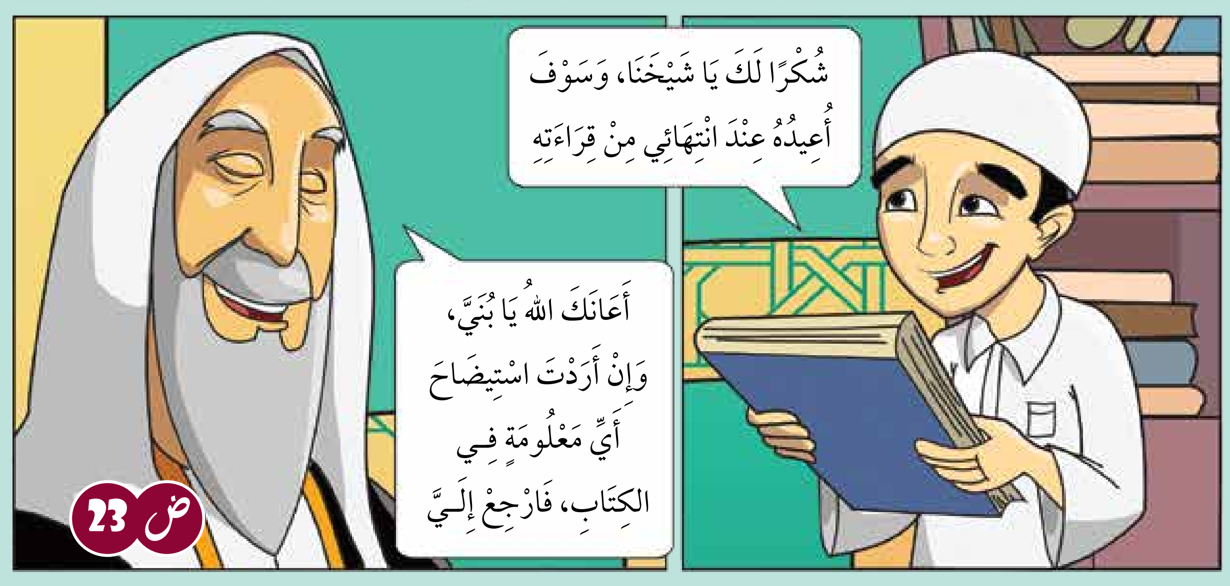
لَا يَا بُنَيَّ، لَيْسَتْ كُلُّ آيَاتِ القُرْآنِ الكَرِيمِ لَـهَا أَسْبَابُ نُزُولٍ

وَكَيْفَ نَعْرِفُ الآيَاتِ الَّتِي أَوْرَدَ العُلَمَاءُ لَـهَا أَسْبَابَ نُزُولٍ؟

كُتُبُ التَّفَاسِيرِ زَاخِرَةٌ بِذَلِكَ، فَضْلًا عَنْ وُجُودِ كُتُبٍ كَامِلَةٍ فِـي أَسْبَابِ النُّزُولِ













أَرَدْتُ أَنْ أَتَعَرَّفَ الآيَاتِ التِي أَوْرَدْتَ أَسْبَابَ نُزُولِـهَا

نَعَمْ، فَكِتَابِي يَبْحَثُ فِـي عِلْمٍ مِنْ عُلُومِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَهُوَ عِلْمُ أَسْبَابِ النُّزُولِ

وَهَلْ أَوْرَدْتَ فِـي الكِتَابِ كُلَّ الوَقَائِعِ التِي نَزَلَتْ فِيهَا آيَاتٌ؟

لِلكَثِيرِ مِنَ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ وَقَائِعُ نَزَلَتْ فِيهَا، وَقَدِ اجْتَهَدْتُ فِـي جَـمْعِهَا قَدْرَ اسْتِطَاعَتِي

فَكَمْ عَدَدُ الوَقَائِعِ التِي أَوْرَدْتَهَا فِـي كِتَابِكَ «أَسْبَابُ نُزُولِ القُرْآنِ»؟

أَوْرَدْتُ مَا يَزِيدُ عَلَى 470 حَادِثَةً وَوَاقِعَةً نَزَلَتْ فِيهَا الآيَاتُ القُرْآنِيَّةُ مُرَتِّبًا إِيَّاهَا تَرْتِيبَ سُوَرِ القُرْآنِ

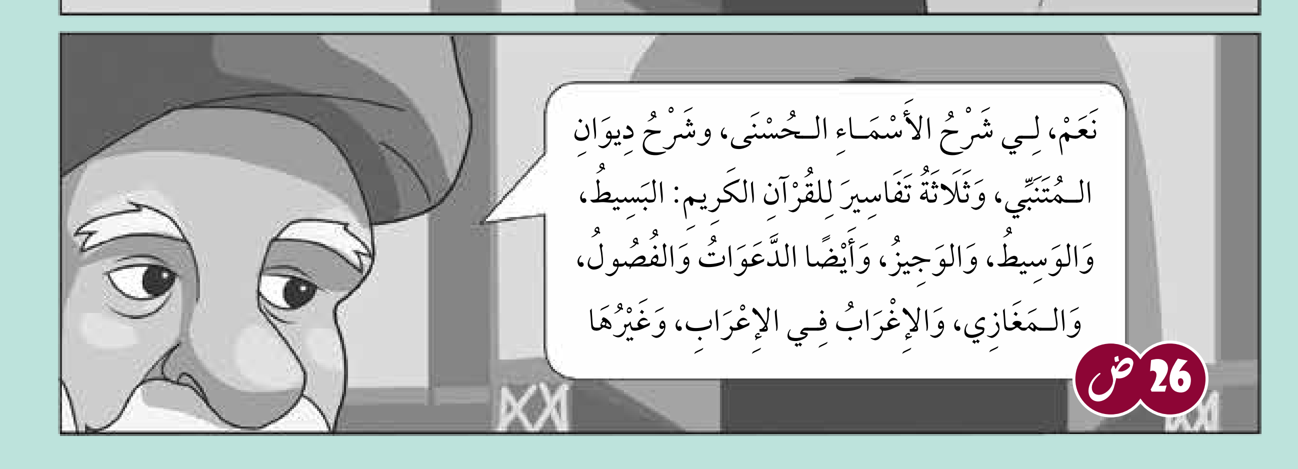
يَا لَهُ مِنْ جَهْدٍ شَاقٍّ

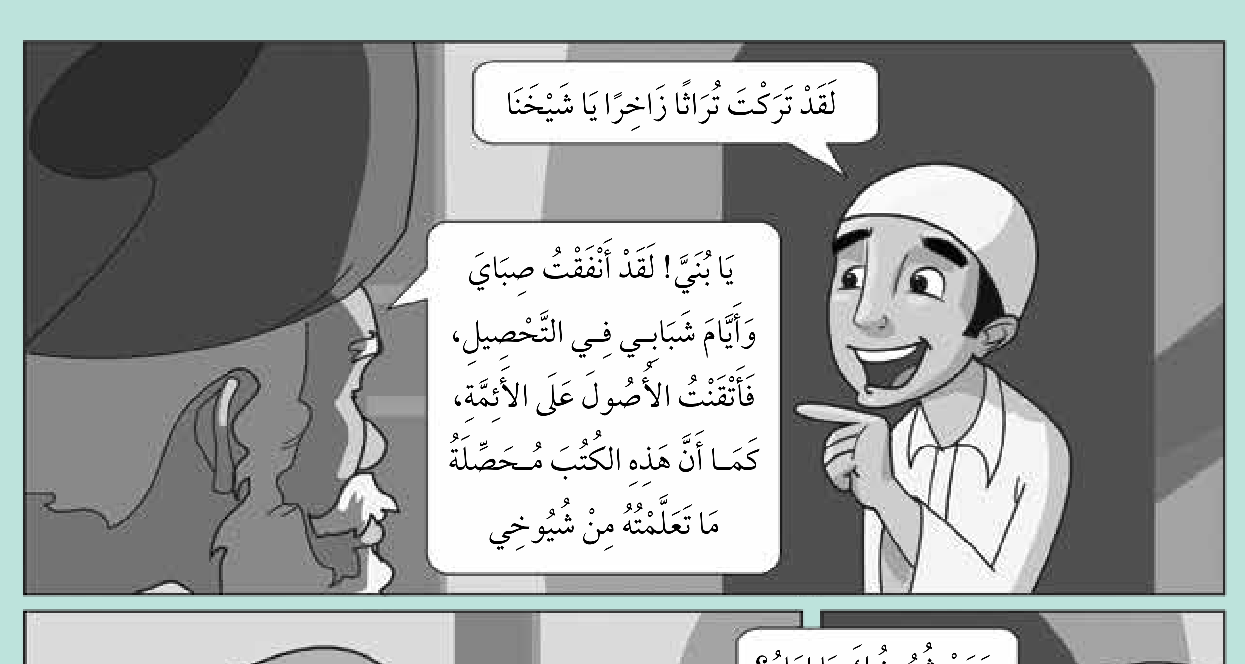
الأَهَمُّ مِنَ الجَمْعِ يَا وَلَدِي أَنَّنِي أَوْرَدْتُ كُلَّ ذَلِكَ بِالإِسْنَادِ إِلَى الصَّحَابَةِ الذِينَ يَرْوُونَ هَذِهِ الأَسْبَابَ

وَهَلْ كَانَ جَمْعُ أَسْبَابِ النُّزُولِ شَغْلَكَ الشَّاغِلَ؟

كَانَ أَحَدَ اهْتِمَامَاتِي، بِالإِضَافَةِ إِلَى عِلْمِ تَفْسِيرِ الحَدِيثِ وَالعَرَبِيَّةِ وَالتَّارِيخِ، كَمَا أَنَّ لِي بَعْضَ الأَشْعَارِ

وَهَلْ لَكَ كُتُبٌ أُخْرَى سِوَى «أَسْبَابُ نُزُولِ القُرْآنِ»؟

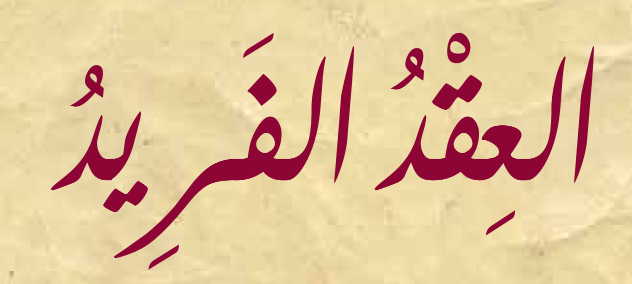












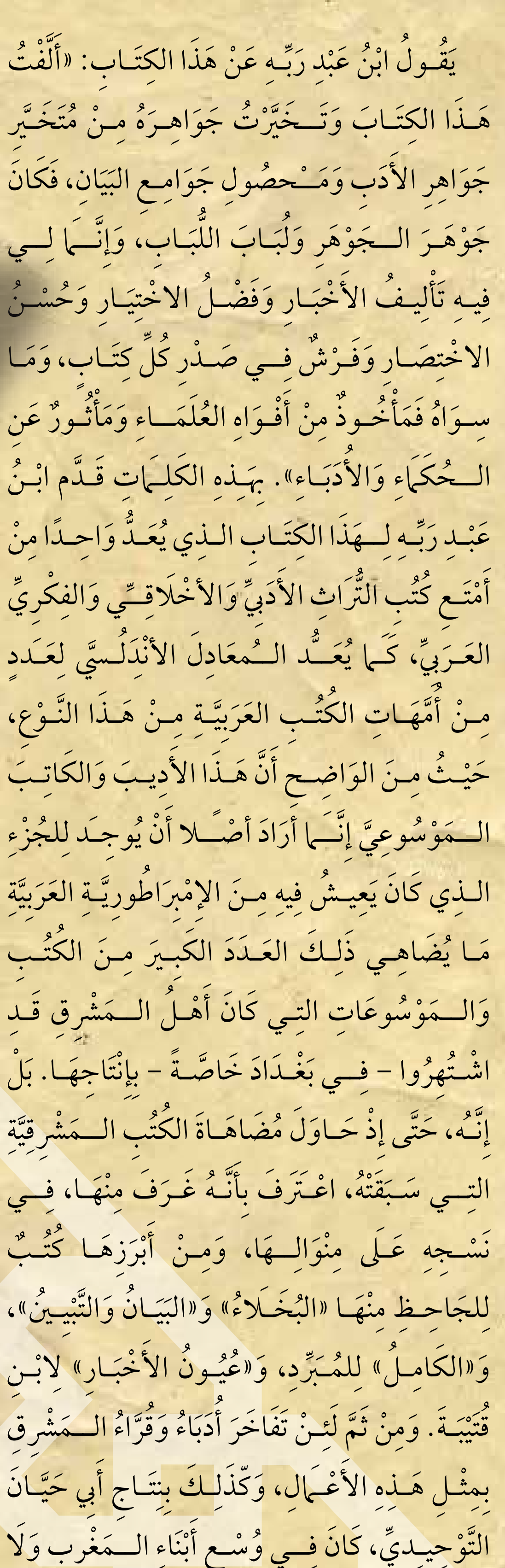
العِقْدُ الفَرِيدُ

جَوَاهِرُ مُخْتَارَةٌ مِنَ الآدَابِ وَجَوَامِعِ البَيَانِ

«العِقْدُ الفَريدُ» لابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الكُتُبِ التي أَثْرَتِ المَكْتَبَةَ العَرَبِيَّةَ، نَظَرًا إِلَى كَوْنِهِ أَحَدَ أَهَمِّ أُمَّهاتِ كُتُبِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ، وَمُؤَلِّفُهُ هُوَ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ بنِ حَبِيبٍ، المَولُودُ فِي قُرْطُبَةَ.

وَالكِتابُ مَوْسُوعَةٌ أَدَبِيَّةٌ، تَجْمَعُ بَيْنَ المُخْتَارَاتِ الشِّعْرِيَّةِ وَالنَّثْرِيَّةِ، وَلَمْحَاتٍ مِنَ التَّارِيخِ وَالأَخْبَارِ، مَعَ الأَخْذِ بِنَظَرَاتٍ فِي البَلاَغَةِ وَالنَّقْدِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ العَرُوضِ وَالمُوسِيقَى، وَإِشَارَاتٍ لِلأَخْلاَقِ وَالعَادَاتِ. كَمَا يَشْتَمِلُ الكِتَابُ عَلَى جُمْلَةٍ مِنَ الأَخْبَارِ وَالأَمْثَالِ وَالحِكَمِ وَالمَوَاعِظِ وَالأَشْعَارِ وَغَيْرِهَا. وَقَدْ سُمِّيَ «العِقْدُ» لأَنَّ ابْنَ عَبْدِ رَبِّهِ قَسَّمَهُ إِلَى كُتُبٍ، حَمَلَ كُلٌّ مِنْهَا اسْمَ حَجَرٍ كَرِيمٍ، كَالزَّبَرْجَدَةِ وَالمَرْجَانَةِ وَاليَاقُوتَةِ وَالجُمَانَةِ وَاللُّؤْلُؤَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُنْظَمُ فِي عُقُودِ الحِسَانِ الحَقِيقِيَّةِ.

قِيلَ إِنَّ الكِتَابَ فِي الأَصْلِ أَسْمَاهُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ «العِقْد» فَقَطْ خَالِيًا مِنْ كَلِمَةِ «الفَرِيد»، وَإِنَّمَا أُضِيفَتْ فِيمَا بَعْدُ، وَقِيلَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَضَافَ هَذِهِ الكَلِمَةَ هُوَ «الأَبْشِيهِيُّ» صَاحِبُ «المُسْتَطْرَفُ»، كَمَا يَرَى كَثِيرٌ مِنَ المُؤَرِّخِينَ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ رَبِّهِ صَائِبٌ فِي حَدِيثِهِ عَنْ فَرَادَةِ هَذَا الكِتَابِ الذِي كَانَ فَرِيدًا فِي نَفَاسَتِهِ، جَامِعًا شَطْرَي المِنْطَقَةِ العَرَبِيَّةِ فِي تَنَوُّعِهِ، مُتَعَمِّقًا حِينَ غَوْصِهِ فِي المَاضِي الثَّقَافِيِّ وَالنَّهْلِ مِنْهُ، وُصُولًا إِلَى الحَاضِرِ الذِي عَايَشَهُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي قُرْطُبَةَ التِي كَانَتْ فِي ذَلِكَ الحِينِ قِبْلَةَ الثَّقَافَةِ العَرَبِيَّةِ الإِسْلاَمِيَّةِ، وَالنَّافِذَةَ المَفْتُوحَةَ عَلَى عُلُومِ المَاضِي وَآدَابِهِ، وَعَلَى العَالَمِ الشَّمَالِيِّ الذِي كَانَ قَدْ بَدَأَ يَسْتَيْقِظُ لِتَوِّهِ.



يَقُولُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ هَذَا الكِتَابِ: «أَلَّفْتُ هَذَا الكِتَابَ وَتَخَيَّرْتُ جَوَاهِرَهُ مِنْ مُتَخَيَّرِ جَوَاهِرِ الأَدَبِ وَمَحْصُولِ جَوَامِعِ البَيَانِ، فَكَانَ جَوْهَرَ الجَوْهَرِ وَلُبَابَ اللُّبَابِ، وَإِنَّمَا لِي فِيهِ تَأْلِيفُ الأَخْبَارِ وَفَضْلُ الاخْتِيَارِ وَحُسْنُ الاخْتِصَارِ وَفَرْشٌ فِي صَدْرِ كُلِّ كِتَابٍ، وَمَا سِوَاهُ فَمَأْخُوذٌ مِنْ أَفْوَاهِ العُلَمَاءِ وَمَأْثُورٌ عَنِ الحُكَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ». بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ قَدَّمَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ لِهَذَا الكِتَابِ الذِي يُعَدُّ وَاحِدًا مِنْ أَمْتَعِ كُتُبِ التُّرَاثِ الأَدَبِيِّ وَالأَخْلاَقِيِّ وَالفِكْرِيِّ العَرَبِيِّ، كَمَا يُعَدُّ المُعَادِلَ الأَنْدَلُسِيَّ لِعَدَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِ الكُتُبِ العَرَبِيَّةِ مِنْ هَذَا النَّوْعِ، حَيْثُ مِنَ الوَاضِحِ أَنَّ هَذَا الأَدِيبَ وَالكَاتِبَ المَوْسُوعِيَّ إِنَّمَا أَرَادَ أَصْلًا أَنْ يُوجِدَ لِلجُزْءِ الذِي كَانَ يَعِيشُ فِيهِ مِنَ الإِمْبَرَاطُورِيَّةِ العَرَبِيَّةِ مَا يُضَاهِي ذَلِكَ العَدَدَ الكَبِيرَ مِنَ الكُتُبِ وَالمَوْسُوعَاتِ التِي كَانَ أَهْلُ المَشْرِقِ قَدِ اشْتُهِرُوا – فِي بَغْدَادَ خَاصَّةً – بِإِنْتَاجِهَا. بَلْ إِنَّهُ، حَتَّى إِذْ حَاوَلَ مُضَاهَاةَ الكُتُبِ المَشْرِقِيَّةِ التِي سَبَقَتْهُ، اعْتَرَفَ بِأَنَّهُ غَرَفَ مِنْهَا، فِي نَسْجِهِ عَلَى مِنْوَالِهَا، وَمِنْ أَبْرَزِهَا كُتُبٌ لِلجَاحِظِ مِنْهَا «البُخَلاَءُ» وَ«البَيَانُ وَالتَّبْيِينُ»، وَ«الكَامِلُ» لِلمُبَرِّدِ، وَ«عُيُونُ الأَخْبَارِ» لابْنِ قُتَيْبَةَ. وَمِنْ ثَمَّ لَئِنْ تَفَاخَرَ أُدَبَاءُ وَقُرَّاءُ المَشْرِقِ بِمِثْلِ هَذِهِ الأَعْمَالِ، وَكَذَلِكَ بِنِتَاجِ أَبِي حَيَّانَ التَّوْحِيدِيِّ، كَانَ فِي وُسْعِ أَبْنَاءِ المَغْرِبِ وَلَا سِيَّمَا الأَنْدَلُسِ أَنْ يُجَابِهُوهُمْ بِـ«العِقْدِ الفَرِيدِ».



فُصُولٌ نَظَمَهَا ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ عَلَى أَسْمَاءِ الأَحْجَارِ الكَرِيمَةِ

وَقَدِ اعْتَمَدَ الكِتَابُ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ المَصَادِرِ الغَنِيَّةِ وَالمُتَنَوِّعَةِ، وَهُوَ مِنْ أَهَمِّ المَرَاجِعِ الحَافِلَةِ بِالنُّصُوصِ الشِّعْرِيَّةِ وَالنَّثْرِيَّةِ، كَمَا يُظْهِرُ مَعْرِفَةً بِكَثِيرٍ مِنْ حَوَادِثِ تَارِيخِ الأَنْدَلُسِ وَأَخْبَارِ أَهْلِهَا.

وَيَأْتِي الكِتَابُ فِي أُسْلُوبٍ سَهْلٍ خَالٍ مِنَ التَّكَلُّفِ وَالزَّخْرَفَةِ، وَإِنْ كَانَ شَدِيدَ الاهْتِمَامِ بِالاقْتِبَاسِ وَالاسْتِشْهَادِ مَعَ الإِكْثَارِ مِنَ مَأْثُورِ القَوْلِ، كَمَا أَنَّ الأُسْلُوبَ بِشَكْلٍ عَامٍّ، عَلَى خُلُوِّهِ مِنَ الصَّنْعَةِ، يَحْفِلُ بِقَدْرٍ مِنَ السَّجْعِ الَّذِي لَا يُقَلِّلُ مِنْ قِيمَةِ الكِتَابِ وَأَهَمِّيَّتِهِ.


خطأ
صواب
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
رسوم:
محمد صلاح درويش
انظُرْ يَا جَابِرُ، هَا قَدِ انْتَهَيْتُ مِنْ تَعْدِيْلِ السَّاعَةِ
وَمَا التَّعْدِيْلُ الذِي أَجْرَيْتَهُ عَلَيْهَا يَا جَدِّي؟
لَقَدْ صَنَعْتُ لَهَا زِرًّا تَسْتَطِيعُ بِهِ إِيْقَافَهَا عِنْدَمَا لَا يَكُونُ الوَقْتُ مُنَاسِبًا لِتَصْوِيبَاتِهَا
ض 30
هَذَا التَّعْدِيلُ كَانَ ضَرُورِيًّا لِلْغَايَةِ؛ لِأَنَّهَا كَثِيرًا مَا وَضَعَتْنِي فِي مَوَاقِفَ مُحْرِجَةٍ
رن رن رن
جَرَسُ البَابِ يَدُقُّ، يَبْدُو أَنَّ أَصْحَابَكَ بِالبَابِ يَا جَابِرُ
هَلْ رَأَيْتُمُ الجَدِيدَ فِي سَاعَتِي؟ يُمْكِنُنِي الآنَ إِيقَافُ تَصْوِيبَاتِهَا وَقْتَمَا أُرِيدُ
ض 31


هَذَا التَّعْدِيلُ هَامٌّ جِدًّا
لَا تَقُلْ: تَعْدِيلٌ هَامٌّ، وَلَكِنْ قُلْ: تَعْدِيلٌ مُهِمٌّ
لِمَاذَا لَا تُوقِفُهَا يَا جَابِرُ، حَتَّى لَا تُحْرِجَنَا أَمَامَ جَدِّكَ؟
هَذَا مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ، أَنْ تُرِيحُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا بِاسْتِخْدَامِ التَّعْدِيلِ فَتَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الاسْتِفَادَةِ مِنْهَا
لَا يَا جَدِّي، اسْتِفَادَتُنَا مِنْهَا أَمْرٌ بَدِيهِيٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الاسْتِمْتَاعَ بِحَدِيثِكَ مَعَهُمْ دُونَ أَنْ تُقَاطِعَهُمْ
لَا تَقُلْ: بَدِيهِيٌّ، وَلَكِنَّ الصَّوَابَ أَنْ تَقُولَ: بَدَهِيٌّ
أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ تُصَوِّبُ السَّاعَةُ أَخْطَاءَكُمْ؟
إِنَّهَا لَا تَكْتَفِي بِتَصْحِيحِ الأَخْطَاءِ النَّحْوِيَّةِ فَقَطْ، فَهِيَ تُصَحِّحُ الأَخْطَاءَ الصَّرْفِيَّةَ أَيْضًا

لَا تَقُلْ: النَّحَوِيَّة،
وَلَكِن قُلْ: النَّحْوِيَّة

مُشْكِلَتُكُمْ أَنَّكُمْ لَـمْ تَتَدَرَّبُوا مُنْذُ
الصِّغَرِ عَلَى النُّطْقِ الصَّحِيحِ

نَعَمْ، لَقَدْ عَانَيْتُ مِنْ
هَذِهِ الـمُشْكِلَةِ كَثِيرًا

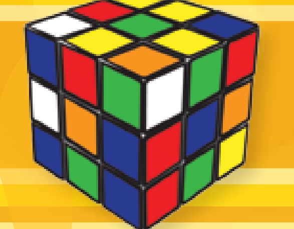
مِنَ الـخَطَأ أَنْ تَقُولَ: عَانَيْتُ مِنَ
الـمُشْكِلَةِ، وَلَكِنْ قُلْ: عَانَيْتُ الـمُشْكِلَةَ

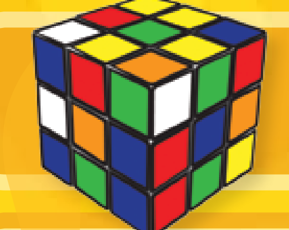
يَا أَوْلَادِي! لَقَدْ تَحَسَّنَتْ لُغَتُكُمْ كَثِيرًا،
فَلَا تَتَرَاجَعُوا وَلَا تَتَكَاسَلُوا

إِذَنْ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَثْمِرَ هَذِهِ
السَّاعَةَ فِي تَـحْقِيقِ أَهْدَافِنَا


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net
لَا تَقُلْ: يَنْبَغِي عَلَيْنَا، وَلَكِن قُلْ: يَنْبَغِي لَنَا
كَمْ أَتَشَوَّقُ إِلَى اليَوْمِ الَّذِي نَتَحَدَّثُ فِيهِ دُوْنَ أَنْ تَجِدَ السَّاعَةُ مَا تُصَوِّبُهُ لَنَا
أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ لُغَتَكُمْ قَدْ تَطَوَّرَتْ كَثِيرًا عَنْ ذِي قَبْلُ؟ وَيَوْمًا مَا سَوْفَ تَنْتَهِي هَذِهِ الأَخْطَاءُ
النهاية


رسوم: محمد صلاح درويش
طرائف لغوية
سُبْحَانَ مُغَيِّرِ الأَحْوَالِ
حَدِيثُ التِّلْمِيذِ لِأُسْتَاذِهِ..
مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا هَكَذَا يَا بُنَيَّ
هُمُومٌ أَثْقَلَتْ كَاهِلِي
يَا بُنَيَّ، لَا تَدَعِ الهُمُومَ تَجْعَلُكَ مِثْلَ الجُمْلَةِ غَيْرِ المُفِيدَةِ
حقًّا يَا أُسْتَاذِي، لَقَدْ أَصْبَحْتُ الآنَ كَذَلِكَ
يَا بُنَيَّ انْهَضْ، لَا أُحِبُّ رُؤْيَتَكَ عَلَى هَذِهِ الحَالِ
حَالِي تَخْتَلِفُ الآنَ كَثِيرًا عَنِ الحَالِ الَّتِي عَلَّمْتَنَا إِيَّاهَا
وَمَا الفَرْقُ بَيْنَ حَالِكَ وَالحَالِ الَّتِي عَلَّمْتُكُمْ إِيَّاهَا؟
الحَالُ الَّتِي عَلَّمْتَنَا مَنْصُوبَةٌ
وَهَكَذَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الحَالُ دَائِمًا
إِلَّا حَالِي، فَقَدْ خَالَفَتِ القَاعِدَةَ وَأَصْبَحَتْ مَكْسُورَةً
هَوِّنْ عَلَيْكَ يَا وَلَدُ، وَغَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ يَجْعَلُ اللهُ لَكَ فَرَجًا
ص 38
أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِدُعَائِكَ وَيَنْصِبَ حَالِي بَعْدَ طُولِ كَسْرٍ
في اليوم التالي يدخل المعلم على التلميذ
يَا تِلْمِيذُ! أَلَمْ تَنْتَصِبْ حَالُكَ بَعْدُ؟
هِيَ اليَوْمَ مَرْفُوعَةٌ
كَيْفَ رَفَعْتَهَا يَا بُنَيَّ.. أَصْلَحَ اللهُ حَالَكَ؟
لَسْتُ أَنَا مَنْ رَفَعَهَا، بَلِ اسْتَجَابَ اللهُ لِدَعْوَتِكَ أُسْتَاذِي وَرَفَعَ عَنْهَا الغَمَّ
وَلَكِنَّهَا يَا بُنَيَّ لَمْ تَعُدْ بِهَذَا حَالًا
بَلْ هِيَ حَالٌ جَاءَتْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا مُضَارِعٌ
أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا وَلَدِي.. لَقَدْ تَفَوَّقْتَ فِي تَطْبِيقِ قَوَاعِدِ النَّحْوِ عَلَى الوَاقِعِ
أَنَا أَسْعَدُ النَّاسِ اليَوْمَ، ذَهَبَ عَنِّي الغَمُّ وَشَهِدَ لِي أُسْتَاذِي
النهاية
ص 39



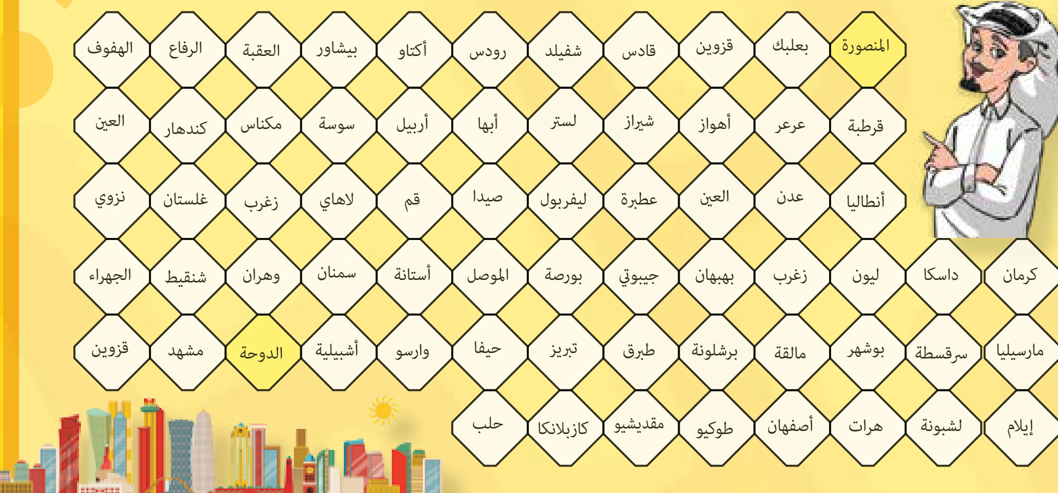


تسالي

إعداد: أيمن حجاج

أين الطريق؟

هل تستطيع أن تساعد الأستاذ في الوصول إلى مدينته الدوحة، عبر المدن العربية فقط؟ إذا لونت الأشكال الثمانية التي تحتوي على أسماء المدن العربية، فسوف تساعده في الوصول إلى هدفه..



الكلمات المتحدة



1- سورة قرآنية صغيرة، تسمى سورة العبادة والمقشقشة.

2- اتفاق الفواصل في آخر الجمل.

3- من أسماء سيدنا جبريل عليه السلام.

4- من أشهر علماء اللغة العربية النحويين.

5- صحابي جليل خدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحد المكثرين من رواية الحديث.

6- دمعة.

7- مقام الإمام في المسجد.

8- الدم يخرج من الأنف.

كلمات في اللغة

أوائل الأشياء

الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهَار. البِكْرُ أَوَّلُ الْوَلَد.
الغَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْل. الطَّلِيعَةُ أَوَّلُ الجَيْش.
الوَسْمِيُّ أَوَّلُ المطَر. النَّهَلُ أَوَّلُ الشُّرْب.
السُّلافُ أَوَّلُ العَصِير. الوَخْطُ أَوَّلُ الشَّيْب.
البَاكُورَةُ أَوَّلُ الفَاكِهَة. النُّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْم.

كلمات تحتوي على كائنين غير متشابهين

الثَّقَلَانِ: الإِنْسُ وَالجِنُّ.
الدَّارَانِ: الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ.
الأَصْغَرَانِ: القَلْبُ وَاللِّسَانُ.
الأَصْفَرَانِ: الذَّهَبُ وَالزَّعْفَرَانُ.
الحُسْنَيَيْنِ: النَّصْرُ وَالشَّهَادَةُ.

قل ولا تقل

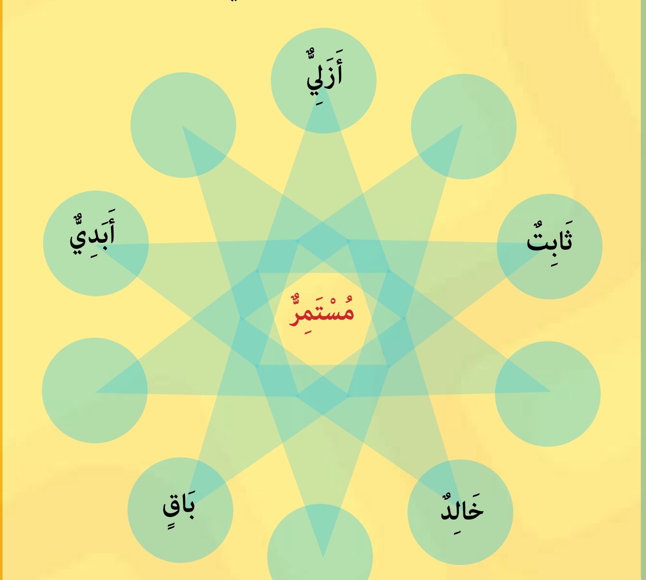
لا تقل: هذه إنسانة.

قل: هذه إنسان.

لأن الإنسان يقع على الذكر والأنثى.

مترادفات

المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه. هل تستطيع أن تساعد فهدًا في إيجاد خمس مترادفات أخرى لكلمة «مستمر» غير التي ذكرها؟



مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا الصَّوَابُ: «النَّحَوِيَّةُ»، أَم «النَّحْوِيَّة»؟

2 مَن الذِي أَضَافَ كَلِمَةَ «الفَرِيد» إِلَى اسْمِ كِتَابِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ؟

3 اذْكُرْ أَشْهَرَ مُؤَلَّفَاتِ الإِمَامِ أَحْمَدَ.

الاسم: .... البلد: ....

رقم الهاتف: ....

العدد 14

أرسل الإجابة لتربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر

@alddadmag

ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

سارة خالد محمد - قطر

@30ba5e37352d498



البَرُّ

د. مريم النعيمي

دَعَانَـــا إِلَى الْــبَرِّ فَصْـــلُ الشِّـــتَاءْ
فَقُمْـنَـا سِـرَاعًا نُلَبِّــي الــنِّدَاءْ

إِلَى البَــرِّ نَخْـرُجُ بَعْــدَ العَــنَاءْ
لِنَسْـعَدَ فِيــهِ بِجَــوِّ الـنَّقَـــاءْ

يَلَــذُّ الـمُقَــامُ بَأَهْـنَـإِ عَـيْــشٍ
عَـلَــى رَبْــوَةٍ وَيَـطِيــبُ اللِّقَـاءْ

بِحَيْــثُ الفَضَــاءُ البَهِــيُّ الفَسِــيحُ
وَحَيْــثُ الجَـمَالُ وَحَيْــثُ الصَّفَـاءْ

نُـمَتَّــعُ فِيــهِ بِـمَـرْأًى بَهِيــجٍ
وَنَنْشَــقُ عِطْــرَ النَّسِــيمِ الرُّخَـاءْ

هُــنَا كُــلُّ شَــيْءٍ تَــرَاهُ بَـدِيـعًــا
مِــنَ الحُسْــنِ يَلْبَــسُ أَبْهَــى رِدَاءْ

إِذَا أَثْـقَـلَـتْــكَ هُـمُــومُ الحَـيَــاةِ
فَـيَـمِّــمْ أَخِــي البَــرَّ تَلْـقَ الهَـنَـاءْ


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



العدد 15 – مارس 2017



حَاتِـمٌ الطَّائِـيُّ

كَرِيْمٌ إِذَا نَزَلَ عُرِفَ مَنْزِلُهُ وَإِذَا سُئِلَ وَهَبَ

اسْتِخْدَامَاتُ «بِنْــت» فِـي اللُّغَـةِ العَرَبِـيَّةِ

شِعْرُ الحَمَاسَةِ

أَهَمُّ مَصَادِرِ فَضَائِلِ العَرَبِ فِي حُرُوبِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ

ض
مَجَلَّة الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

كَلِمَةُ العَدَدِ

يَتَجَدَّدُ العَهْدُ وَيَطِيبُ اللِّقَاءُ مَعَكَ -أَيُّهَا اليَافِعُ العَزِيزُ- فِي عَدَدٍ مِنَ «الضَّاد» اخْتَارَ أَنْ يَكُونَ لَكَ رَفِيقًا فِي غُرْفَتِكَ الخَاصَّةِ أَوْ فِي مَكْتَبَتِكَ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَضُمُّ كُتُبًا وَأَدَوَاتٍ مَدْرَسِيَّةً، وَصُحُفًا وَمَجَلَّاتٍ، فِيهَا مَا يَسْتَمِيلُ قَلْبَكَ الصَّغِيرَ أَوْ يَرُوقُ لِعَقْلِكَ النَّامِي.

إِنَّكَ أَيُّهَا اليَافِعُ أَعَزُّ ثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ يَدَّخِرُهَا هَذَا الوَطَنُ الغَالِي لِمُسْتَقْبَلٍ مُشْرِقٍ، فَإِذَا اسْتَكْمَلْتَ وَاجِبَاتِكَ المَدْرَسِيَّةَ، وَوَفَّيْتَ الحُقُوقَ الَّتِي أُنِيطَتْ بِكَ مِنْ بِرٍّ بِوَالِدَيْكَ وَخِدْمَةٍ لِمُجْتَمَعِكَ الصَّغِيرِ، فَلَا تَنْسَ حَقًّا آخَرَ مِنْ حُقُوقِ ذَاتِكَ عَلَيْكَ وَوَاجِبَاتٍ مُحَبَّبَةٍ، بِهِ يَزِيدُ عَقْلُكَ نُمُوًّا، وَتَرْتَقِي لُغَتُكَ جَمَالًا وَصِحَّةً وَثَرَاءً، إِنَّهُ مُطَالَعَةُ عَدَدٍ يَتَجَدَّدُ كُلَّ شَهْرٍ حَامِلًا إِلَيْكَ مَا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِيهِ مُتْعَةٌ لَكَ وَتَشْوِيقٌ.

فَلْيَطِبْ وَقْتُكَ وَلْتَهْنَأْ حَيَاتُكَ بِتَصَفُّحِ عَدَدِكَ الجَدِيدِ الَّذِي نَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ تُحْفَةً جَمِيلَةً تُسْعِدُكَ وَتُفْرِحُكَ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق

كتارا katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا

يَا تُرَى مَا مَوْضُوعُ دَرْسِ اليَوْمِ؟

اللهُ أَعْلَمُ.. كُلُّ مَا أَعْرِفُهُ أَنَّ الأُسْتَاذَ شَوَّقَنَا إِلَى هَذِهِ الحِصَّةِ

أَكَادُ أَجْزِمُ أَنَّ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ لَنْ يَخْرُجَ عَنْ بَعْضِ اللَّطَائِفِ وَالنِّكَاتِ اللُّغَوِيَّةِ

وَمَا الذِي جَعَلَكَ تَجْزِمُ بِذَلِكَ؟

طَبِيعَةُ الأُسْتَاذِ؛ فَهُوَ عَادَةً مَا يُشَوِّقُنَا إِلَى هَذِهِ النَّوْعِيَّةِ مِنَ الدُّرُوسِ

هَا هُوَ الأُسْتَاذُ قَدْ وَصَلَ وَسَوْفَ يَقْطَعُ حَدِيثُهُ الشَّكَّ بِاليَقِينِ

عَلَامَ تَتَهَامَسُونَ؟

كُنَّا نُخَمِّنُ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ الذِي شَوَّقْتَنَا إِلَيْهِ

وَإِلَامَ تَوَصَّلْتُمْ؟

لَا شَيْءَ، غَيْرَ أَنَّ أَحْمَدَ جَزَمَ بِأَنَّ الدَّرْسَ سَوْفَ يَكُونُ عَنْ لَطِيفَةٍ مِنْ لَطَائِفِ العَرَبِيَّةِ

أَحْسَنْتَ يَا أَحْمَدُ، فَمِنَ الضَّرُورِيِّ يَا أَبْنَائِي أَنْ تَفْهَمُوا عَقْلِيَّةَ الأُسْتَاذِ حَتَّى تُحْسِنُوا الأَخْذَ عَنْهُ

فَهِمْنَا قَصْدَكَ يَا أُسْتَاذَنَا وَسَوْفَ نَجْتَهِدُ فِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ


دَرْسُنَا اليَوْمَ عَنْ كَلِمَةِ "بِنْت" وَاسْتِخْدَامَاتِهَا فِـي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ
نَعْرِفُ أَنَّهَا تُسْتَخْدَمُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الفَتَاةِ، فَهَلْ لَـهَا اسْتِخْدَامَاتٌ أُخْرَى؟
نَعَمْ يَا أَوْلَادِي، لَهَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ اسْتِخْدَامًا
وَكَيْفَ يَكُونُ لَهَا كُلُّ هَذِهِ الاسْتِخْدَامَاتِ دُوْنَ أَنْ نُلِمَّ بِهَا أَوْ بِبَعْضِهَا؟
رُبَّمَا تَعْرِفُونَ بَعْضَهَا، لَكِنَّهَا تَغِيبُ الآنَ عَنْ أَذْهَانِكُم، لِذَلِكَ سَوْفَ أَعْرِضُهَا عَلَيْكُمْ وَأَدَعُ لَكُمُ اسْتِخْرَاجَ الاسْتِخْدَامِ
لَقَدْ شَوَّقْتَنَا كَثِيرًا إِلَى مَعْرِفَةِ هَذِهِ الاسْتِخْدَامَاتِ يَا أُسْتَاذَنَا العَزِيْزَ
ص 6
نَقُولُ مَثَلًا: "بِنْتُ الشَّفَةِ"، فَمَاذَا تَعْنِي؟
تَعْنِي "الكَلِمَةَ" يَا أُسْتَاذِي
أَحْسَنْتَ يَا بُنَيَّ، فَمَنْ يُـخْبِرُنِي عَمَّا نَعْنِيهِ إِذَا قُلْنَا: "بِنْتُ العَيْنِ"؟
عَرَفْتُهَا.. إِنَّهَا الدَّمْعَةُ
عَظِيْمٌ.. فَمَنْ يُخْبِرُنِي عَنْ قَوْلِنَا "بِنْتُ العَقْلِ"؟
ص 7

"بِنْتُ العَقْلِ" هِيَ الفِكْرَةُ طَبْعًا

فَمَنْ يَعْرِفُ "بِنْتُ اليَمِّ"؟

هَذِهِ صَعْبَةٌ يَا أُسْتَاذَنَا

"بِنْتُ اليَمِّ" هِيَ السَّفِينَةُ، مَنْ يُضِيفُ إِلَى هَذَا يَا شَبَابُ؟

يُمْكِنُنِي أَنْ أُضِيفَ، وَلَكِنْ بِصِيغَةِ الـجَمْعِ

هَاتِ مَا عِنْدَكَ يَا بُنَيَّ

الأَحْلَامُ يُطْلَقُ عَلَيْهَا "بَنَاتُ اللَّيْلِ"، وَالأَمْعَاءُ "بَنَاتُ الـحَشَا"، وَالعَذَارَى "بَنَاتُ الـخُدُورِ"

أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي.. مَنْ يَزِيدُنَا؟

«بَنَاتُ الصُّدُورِ»، تَعْنِي الـهُمُومَ، وَ«بَنَاتُ النَّفْسِ» هِيَ الوَسَاوِسُ، وَ«بَنَاتُ الفِكْرِ» الرَّأْيُ أَوِ الشِّعْرُ

كُنْتُمُ اليَوْمَ رَائِعِينَ، أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ: رُبَّمَا تَعْرِفُونَ بَعْضَهَا، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَغِيبُ عَنْ أَذْهَانِكُمْ!

النهاية



شِعْرُ الحَمَاسَةِ

أَهَمُّ مَصَادِرِ فَضَائِلِ العَرَبِ فِي حُرُوبِهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ

شِعْرُ الحَمَاسَةِ، هُوَ شِعْرُ الحَرْبِ الذي يَصِفُ المَعَارِكَ وَيُشِيدُ بالأَبْطَالِ وَيَتَوَعَّدُ الأَعْدَاءَ، كَمَا يَبْدُو هَذَا الغَرَضُ أَيْضًا في رِثَاءِ أَبْطَالِ الحُرُوبِ، أَوْ في مَدْحِهِمْ، أَوْ في سِيَاقِ فَخْرِ الشَّاعِرِ بِبُطُولَاتِهِ في الحَرْبِ، وَقَدِ امْتَزَجَ بِوَصْفِ المَعَارِكِ وَالإِشَادَةِ بِالبُطُولَةِ.

وَلَيْسَتِ الحَمَاسَةُ غَرَضًا شِعْرِيًّا قَائِمًا بِذَاتِهِ ضِمْنَ أَغْرَاضِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ المَعْرُوفَةِ التَّقْلِيدِيِّ مِنْهَا والمُحْدَث، وَإِنَّمَا هِيَ أَبْيَاتٌ وَمَقَاطِعُ شِعْرِيَّةٌ نَعْثُرُ عَلَيْهَا ضِمْنَ أَغْرَاضِ الشِّعْرِ الكلاسيكِيَّةِ المُخْتَلِفَةِ مِنْ مَدْحٍ وَرِثَاءٍ وَفَخْرٍ وَهِجَاءٍ، وَذَلِكَ يَعْنِي -مِنْ ضِمْنِ مَا يَعْنِيهِ- أَنَّ الغَرَضَ الشِّعْرِيَّ يَظَلُّ القُوَّةَ المُوَجِّهَةَ لِلقَوْلِ حَتَّى وَإِنِ اسْتَغْرَقَ المَقْطَعُ الحَمَاسِيُّ مُجْمَلَ القَصِيدَةِ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ لَا يَنْفِي اشْتِرَاكَ الشِّعْرِ الحَمَاسِيِّ فِي جُمْلَةٍ مِنَ الخَصَائِصِ الفَنِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ رَشَّحَتْهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَيْئَةٍ مَخْصُوصَةٍ إِنْشَاءً وَتَقَبُّلًا، وَتَتَعَلَّقُ أَسَاسًا بِوَصْفِ الشَّجَاعَةِ فِي الحَرْبِ وَالبُطُولَةِ فِيهَا وَتَتَغَنَّى بِخِصَالِ القَادَةِ وَمَآثِرِهِمْ وَتُمَجِّدُ إِنْجَازَاتِهِمُ العَسْكَرِيَّةَ.

وَالحَقِيقَةُ أَنَّ الحَمَاسَةَ بِهَذَا المَعْنَى تَقْتَرِنُ بِمَعَانِي الشِّعْرِ العَرَبِيِّ المَعْرُوفَةِ وَالتِي كَانَ النُّقَّادُ القُدَامَى قَدْ ضَبَطُوهَا فِيمَا يُعْرَفُ بِالفَضَائِلِ الأَرْبَعِ؛ العَقْلِ وَالعِفَّةِ وَالعَدْلِ وَالشَّجَاعَةِ.

وَعَلَى فَضِيلَةِ الشَّجَاعَةِ تَدُورُ مَعَانِي الحَمَاسَةِ؛ إِذْ هِيَ لَيْسَتْ فِي المَحَصِّلَةِ إِلَّا تَنْوِيعًا وَتَوْسِيعًا وَتَعْمِيقًا لِفَضِيلَةِ الشَّجَاعَةِ، يَسْلُكُ فِيهَا الشُّعَرَاءُ مَسَالِكَ تَعْبِيرِيَّةً مُحَدَّدَةً يَسْتَقِيمُ مَعَهَا المَقْطَعُ الحَمَاسِيُّ عَلَى هَيْئَةٍ مُحَدَّدَةٍ ضِمْنَ الغَرَضِ الذِي إِلَيْهِ تَنْتَمِي القَصِيدَةُ.

وَقَدْ أَثْمَرَتْ حُرُوبُ القَبَائِلِ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَصَائِدَ حَمَاسِيَّةً، وَتُعَدُّ مُعَلَّقَةُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ وَاحِدَةً مِنْ عُيُونِ الحَمَاسِيَّاتِ فِي أَشْعَارِ الجَاهِلِيِّينَ، وَمِثْلُهَا مُعَلَّقَةُ عَنْتَرَةَ التِي امْتَزَجَ فِيهَا الفَخْرُ بِالحَمَاسَةِ، وَقَصَائِدُ أُخْرَى لَهُ.

وَقَدْ كَانَتْ قَصَائِدُ الحَمَاسَةِ مَادَّةً لِإِلْهَابِ مَشَاعِرِ المُحَارِبِينَ، كَمَا عَدَّهَا مُؤَرِّخُو الأَدَبِ مَصْدَرًا مُهِمًّا لِتَارِيخِ العَرَبِ فِي حُرُوبِهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَفَضَائِلِهِمْ، كَمَا كَانَتْ نَمَاذِجَ رَفِيعَةً لِشُعَرَاءِ العُصُورِ الإِسْلَامِيَّةِ المُخْتَلِفَةِ.

وَكَانَ مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ يَظَلَّ هَذَا الغَرَضُ قَائِمًا فِي العَصْرِ الإِسْلَامِيِّ، فَفِي صَدْرِ الإِسْلَامِ فَاضَتْ قَرَائِحُ شُعَرَاءِ الرَّسُولِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِحَمَاسِيَّاتٍ تُصَوِّرُ غَزَوَاتِهِ، وَتُعَبِّرُ عَنْ فَخْرِ الشَّاعِرِ المُسْلِمِ بِشَجَاعَتِهِ، وَتُشِيدُ فِي سِيَاقِ الرِّثَاءِ بِشَجَاعَةِ الرَّسُولِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَشَجَاعَةِ مَنْ لَقِيَ رَبَّهُ مِنْ شُهَدَاءِ المُسْلِمِينَ.

وَفِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ وَمَا يَلِيهِ مِنْ عُصُورٍ، يَظَلُّ الصِّرَاعُ مُشْتَدًّا بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَخُصُومِ عَقِيدَتِهِمْ مِنَ الرُّومِ وَالصَّلِيبِيِّينَ وَالمُغُولِ، وَتُثْمِرُ تِلْكَ الحُرُوبُ فَيْضًا زَاخِرًا مِنْ شِعْرِ الحَمَاسَةِ.

الحَمَاسَةُ مُرَاوَحَةٌ بَيْنَ تَصْوِيرِ البُطُولَةِ وَالتَّغَنِّي بِالبَطَلِ حَامِي العِرْضِ وَالأَرْضِ وَالدِّينِ

وَيَقِفُ فِي مُقَدِّمَةِ الحَمَاسِيِّينَ أَبُو تَمَّامٍ، وَمِنْ نَمَاذِجِهِ الرَّفِيعَةِ بَائِيَّتُهُ الشَّهِيرَةُ:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ
فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ

وَقَدْ مَضَى القَوْلُ عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي وَقَصَائِدِهِ فِي مَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ التِي هِيَ أَرْفَعُ نَمَاذِجِ البُطُولَةِ فِي ذَاكِرَةِ أَبِي الطَّيِّبِ، وَتُعَدُّ بِحَقٍّ أَرْفَعَ مَا فَاضَتْ بِهِ القَرَائِحُ مِنَ الحَمَاسِيَّاتِ الإِسْلَامِيَّةِ، سَوَاءٌ فِي دِقَّةِ وَصْفِ المَعَارِكِ وَالجُيُوشِ وَالأَسْلِحَةِ، لَدَى المُسْلِمِينَ وَالرُّومِ، أَمْ فِي تَصْوِيرِ شَجَاعَةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَجُنُودِهِ.

وَفِي العَصْرِ الحَدِيثِ، تَفِيضُ قَرَائِحُ الشُّعَرَاءِ ابْتِدَاءً مِنَ البَارُودِيِّ، خَاصَّةً فِي قَصَائِدِ الفَخْرِ التِي رَدَّدَهَا فِي سَرَنْدِيبَ (سريلانكا)، كَمَا أَثْمَرَتْ قَرِيحَةُ أَحْمَدَ شَوْقِي الفَذَّةُ حَمَاسِيَّاتٍ أُخَرَ كَانَ يَصِفُ بِهَا مَعَارِكَ العُثْمَانِيِّينَ، كَمَا أَنَّ قَصَائِدَ شَوْقِي الوَطَنِيَّةَ تُعَدُّ بِحَقٍّ شَكْلًا جَدِيدًا مُتَطَوِّرًا مِنْ شِعْرِ الحَمَاسَةِ.

وَالحَمَاسَةُ أَيْضًا مُرَاوَحَةٌ بَيْنَ تَصْوِيرِ البُطُولَةِ وَالتَّغَنِّي بِالبَطَلِ حَامِي العِرْضِ وَالأَرْضِ وَالدِّينِ وَالدُّنْيَا، فَضْلًا عَنْ تَرْسِيخِ انْتِصَارَاتِ الجَمَاعَةِ وَالذَّاتِ وَتَسْوِيغِ الهَزَائِمِ، وَهُوَ أَيْضًا احْتِفَاءٌ بِالقِيَمِ العَرَبِيَّةِ الأَصِيلَةِ وَالقِيَمِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالكَوْنِيَّةِ المُشْتَرَكَةِ.



بَيْرُوتُ

مَدِينَةُ الفَنِّ وَالفِكْرِ وَالجَمَالِ

العَاصِمَةُ اللُّبْنَانِيَّةُ بَيْرُوتُ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعْرَقِ وَأَجْمَلِ المُدُنِ العَرَبِيَّةِ، وَتَقَعُ فِي مُنْتَصَفِ الخَطِّ السَّاحِلِيِّ اللُّبْنَانِيِّ شَرْقِيَّ البَحْرِ الأَبْيَضِ المتَوَسِّطِ، وَهُوَ مَوْقِعٌ مُتَمَيِّزٌ أَكْسَبَهَا عَبْرَ تَارِيخِهَا المُمْتَدِّ مَكَانَةً إِسْتِرَاتِيجِيَّةً، وَجَعَلَ مِنْهَا وَاحِدَةً مِنْ أَهَمِّ المَقَاصِدِ الحَضَارِيَّةِ وَالمَعْرِفِيَّةِ فِي الوَطَنِ العَرَبِيِّ.

وَفَضْلًا عَنِ المَكَانَةِ الثَّقَافِيَّةِ وَالسِّيَاحِيَّةِ لِبَيْرُوتَ، فَإِنَّهَا تُمَثِّلُ مَرْكَزَ الثِّقَلِ السِّيَاسِيِّ اللُّبْنَانِيِّ، حَيْثُ مَقَرُّ مُعْظَمِ الدَّوَائِرِ السِّيَاسِيَّةِ، كَمَا تُؤَدِّي الدَّوْرَ الرَّئِيسَ فِي الحَرَكَةِ الاقْتِصَادِيَّةِ اللُّبْنَانِيَّةِ.

وَتَتَجَاوَزُ مَكَانَةُ بَيْرُوتَ الثَّقَافِيَّةُ مُحِيطَهَا الجُغْرَافِيَّ، إِذْ تُعَدُّ وَاحِدَةً مِنْ أَهَمِّ المؤَثِّرَاتِ الثَّقَافِيَّةِ فِي مِنْطَقَةِ الشَّرْقِ الأَوْسَطِ وَالوَطَنِ العَرَبِيِّ؛ لِغِنَاهَا بِالأَنْشِطَةِ الثَّقَافِيَّةِ مِثْلَ الصَّحَافَةِ الحُرَّةِ، وَالمَسَارِحِ، وَدُورِ النَّشْرِ، وَمَعَارِضِ الفُنُونِ، وَالمَتَاحِفِ، وَعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الجَامِعَاتِ الدَّوْلِيَّةِ، وَأَيْضًا لِأَنَّ بِهَا أَعْلَامًا فِي المجَالَاتِ كَافَّةً مِمَّنْ أَثْرَتْ بِهِمْ المِنْطَقَةَ وَشَكَّلُوا عَلَامَاتٍ مُضِيئَةً فِي حَرَكَةِ الفِكْرِ وَالإِبْدَاعِ العَرَبِيِّ.

وَتُعَدُّ ثَقَافَةُ بَيْرُوتَ الآنَ مَزِيجًا مِنْ ثَقَافَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمُتَعَدِّدَةٍ لِمُخْتَلَفِ الشُّعُوبِ وَالحَضَارَاتِ التِي مَرَّتْ عَلَى المدِينَةِ، وَمِنْهَا اليُونَانِيُّونَ وَالرُّومَانُ -ثَقَافَةَ حَوْضِ البَحْرِ الأَبْيَضِ المتَوَسِّطِ- وَالعَرَبُ وَالأَتْرَاكُ، وَالفَرَنْسِيُّونَ، وَبِذَلِكَ تَكُونُ بَيْرُوتُ قَدِ اسْتَوْعَبَتْ، فَضْلًا عَنْ ثَقَافَاتِ الحَضَارَاتِ القَدِيمَةِ، الثَّقَافَتَيْنِ الإِسْلَامِيَّةَ وَالأُورُوبِّيَّةَ.

مَكَانَةُ بَيْرُوتَ الثَّقَافِيَّةُ مَثَّلَتْ مَرْكَزَ إِشْعَاعٍ حَضَارِيٍّ



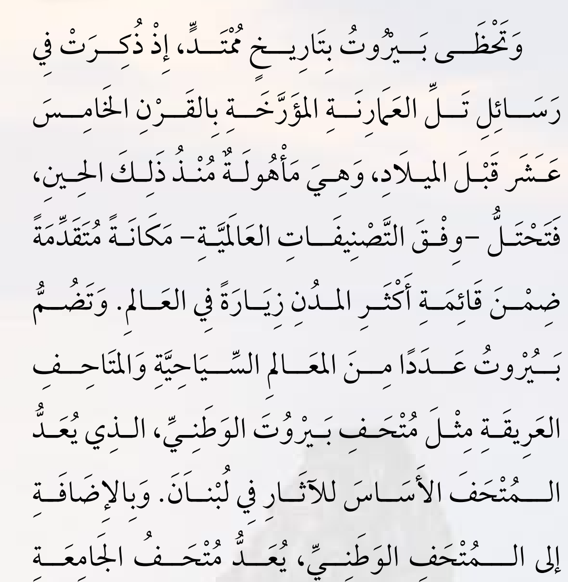




وَتَحْظَى بَيْرُوتُ بِتَارِيخٍ مُمْتَدٍّ، إِذْ ذُكِرَتْ فِي رَسَائِلِ تَلِّ العَمَارِنَةِ المُؤَرَّخَةِ بِالقَرْنِ الخَامِسَ عَشَرَ قَبْلَ المِيلَادِ، وَهِيَ مَأْهُولَةٌ مُنْذُ ذَلِكَ الحِينِ، فَتَحْتَلُّ –وِفْقَ التَّصْنِيفَاتِ العَالَمِيَّةِ– مَكَانَةً مُتَقَدِّمَةً ضِمْنَ قَائِمَةِ أَكْثَرِ المُدُنِ زِيَارَةً فِي العَالَمِ. وَتَضُمُّ بَيْرُوتُ عَدَدًا مِنَ المَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ وَالمَتَاحِفِ العَرِيقَةِ مِثْلَ مُتْحَفِ بَيْرُوتَ الوَطَنِيِّ، الَّذِي يُعَدُّ المُتْحَفَ الأَسَاسَ لِلْآثَارِ فِي لُبْنَانَ. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى المُتْحَفِ الوَطَنِيِّ، يُعَدُّ مُتْحَفُ الجَامِعَةِ الأَمْرِيكِيَّةِ فِي بَيْرُوتَ لِلْآثَارِ ثَالِثَ أَقْدَمِ مُتْحَفٍ فِي الشَّرْقِ الأَوْسَطِ، وَهُوَ يَعْرِضُ مَجْمُوعَةً كَبِيرَةً مِنَ الحَفْرِيَّاتِ الَّتِي عُثِرَ عَلَيْهَا فِي لُبْنَانَ وَبَعْضِ الدُّوَلِ المُجَاوِرَةِ.

كَانَ يُطْلَقُ عَلَى بَيْرُوتَ اسْمُ بَارِيسَ الشَّرْقِ فِي أَيَّامِ ازْدِهَارِهَا الأُولَى بَعْدَ الاسْتِقْلَالِ، وَلَا يَزَالُ بَعْضُ النَّاسِ يُلَقِّبُهَا بِهَذَا اللَّقَبِ اليَوْمَ، وَيَعُودُ ذَلِكَ إِلَى النَّمَطِ العُمْرَانِيِّ، وَالمَعَالِمِ الأَثَرِيَّةِ، وَالأَسْوَاقِ، وَالمَطْبَخِ البَلَدِيِّ، وَالحَيَاةِ اللَّيْلِيَّةِ الَّتِي يُشَبِّهُهَا بَعْضُهُمْ بِتِلْكَ المَوْجُودَةِ فِي فَرَنْسَا، وَالَّتِي مِنْ شَأْنِهَا إِبْقَاءُ السَّائِحِ مُهْتَمًّا بِالمَدِينَةِ أَثْنَاءَ زِيَارَتِهِ لُبْنَانَ.

وَمِنَ المَعَالِمِ الَّتِي يَحْرِصُ كُلُّ مَنْ قَدِمَ إِلَى بَيْرُوتَ عَلَى زِيَارَتِهَا صَخْرَةُ الرَّوْشَةِ، الَّتِي تَتَمَيَّزُ بِمَنْظَرٍ رَائِعٍ وَخَلَّابٍ، وَهِيَ مَعْلَمٌ سِيَاحِيٌّ لُبْنَانِيٌّ عِبَارَةٌ عَنْ



بَيْرُوتُ اسْتَوْعَبَتْ عَدَدًا مِنَ الحَضَارَاتِ العَرِيقَةِ الَّتِي سَاهَمَتْ فِي تَشْكِيلِ هُوِيَّتِهَا

صَخْرَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ قَرِيبَتَيْنِ مِنْ شَاطِئِ مِنْطَقَةِ الرَّوْشَةِ فِي بَحْرِ بَيْرُوتَ الغَرْبِيِّ، تَكَوَّنَتَا بِفِعْلِ العَوَامِلِ الطَّبِيعِيَّةِ عَلَى مَرِّ العُصُورِ.

وَمِنْ هَذِهِ المَعَالِمِ أَيْضًا تِمْثَالُ الشُّهَدَاءِ، وَهُوَ نُصُبٌ تَذْكَارِيٌّ لِتَخْلِيدِ ذِكْرَى الشُّهَدَاءِ اللُّبْنَانِيِّينَ الَّذِينَ شَنَقَهُمُ الأَتْرَاكُ بِتَارِيخِ 6 مَايُو 1916 بِتُهْمَةِ التَّآمُرِ عَلَى الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ وَالتَّعَامُلِ مَعَ أَعْدَائِهَا، فِي السَّاحَةِ نَفْسِهَا الَّتِي تَحْتَوِي التِّمْثَالَ اليَوْمَ.

وَمِنْ أَبْرَزِ مَعَالِمِ بَيْرُوتَ قَصْرُ سُرْسُق، وَهُوَ قَصْرٌ أَثَرِيٌّ لُبْنَانِيٌّ بَنَاهُ نِقُولَا سُرْسُق عَامَ 1910، وَأَوْصَى بِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَى بَيْرُوتَ، عَلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى مُتْحَفٍ لِلْفُنُونِ الحَدِيثَةِ. وَفَتَحَ المُتْحَفُ أَبْوَابَهُ لِلْعُمُومِ سَنَةَ 1961، وَيَعْرِضُ مَجْمُوعَةَ قِطَعٍ وَأَعْمَالٍ فَنِّيَّةٍ إِسْلَامِيَّةٍ وَأَدَبِيَّةٍ لِعَدَدٍ مِنَ الفَنَّانِينَ العَالَمِيِّينَ وَاللُّبْنَانِيِّينَ.

وَمِنْ هَذِهِ المَعَالِمِ مَسْجِدُ مُحَمَّدٍ الأَمِينِ، الَّذِي يُعَدُّ أَكْبَرَ مَسْجِدٍ فِي بَيْرُوتَ وَلُبْنَانَ، وَالَّذِي شُيِّدَ عَلَى مِسَاحَةٍ تَفُوقُ عَشَرَةَ آلَافِ مِتْرٍ مُرَبَّعٍ، وَطُلِيَتْ قِبَابُهُ بِاللَّوْنِ الأَزْرَقِ، وَتَرْتَفِعُ مِنْهُ أَرْبَعُ مَآذِنَ يُمْكِنُ رُؤْيَتُهَا مِنْ مُخْتَلَفِ أَنْحَاءِ بَيْرُوتَ، كَمَا هِيَ حَالُ المَسَاجِدِ ذَاتِ النَّمَطِ العُمْرَانِيِّ العُثْمَانِيِّ.

أَمَّا بُرْجُ السَّاعَةِ الحَمِيدِيَّةِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا بُرْجَ السَّاعَةِ العُثْمَانِيِّ، فَقَدْ شُيِّدَ فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الحَمِيدِ الثَّانِي سَنَةَ 1919، وَكَانَ المَشْرُوعُ نِتَاجَ أَفْكَارِ وَالِي بَيْرُوتَ رَشِيد بِك، وَهُوَ المَشْرُوعُ الأَوَّلُ مِنْ نَوْعِهِ فِي الفَنِّ المِعْمَارِيِّ العَرَبِيِّ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ.

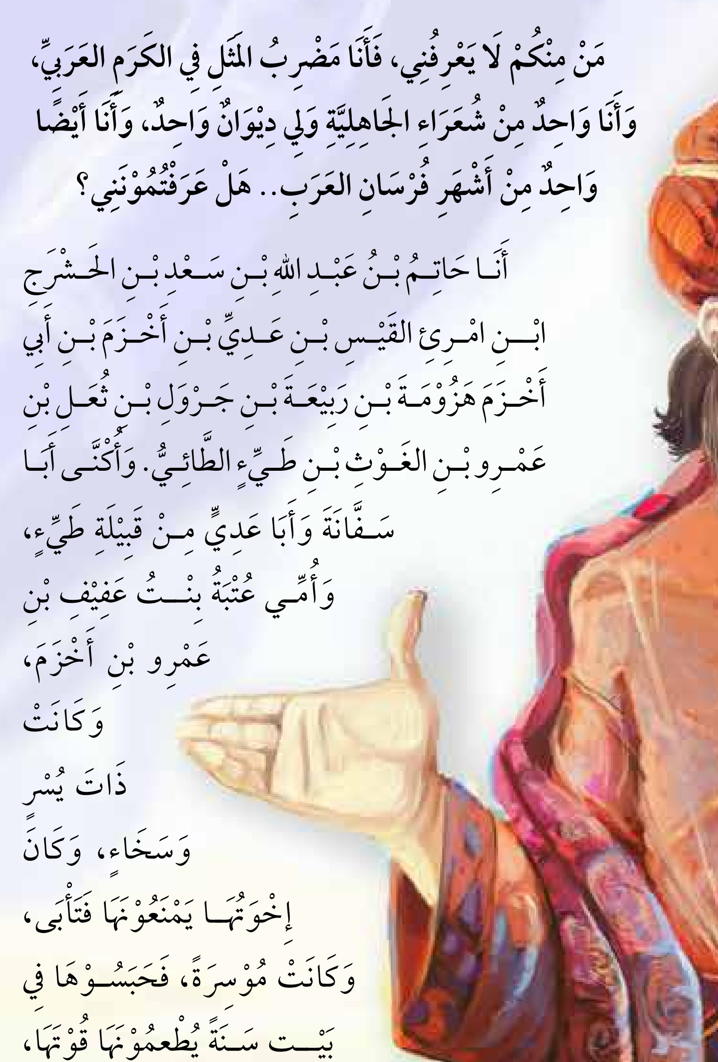
وَفِي وَسَطِ بَيْرُوتَ التِّجَارِيِّ، بِالقُرْبِ مِنَ السَّرَايِ الكَبِيرِ، يَقَعُ مُتْحَفُ رُوبِير مُعَوَّض، الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى عَدَدٍ مِنَ التُّحَفِ الفَنِّيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ وَالغَرْبِيَّةِ مِنَ الكُتُبِ القَدِيمَةِ النَّادِرَةِ، وَالأَوَانِي الخَزَفِيَّةِ وَالفَخَّارِيَّةِ.




إِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَهْ
قصة مثل
رسوم: وفاء شطا
تَعْرِيضُ سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ وَقَدْ أَصَابَتْهُ سِهَامُ الهَوَى
إلى أَيْنَ يَا سُهَيْلُ بْنُ مَالِكٍ الفَزَارِيُّ؟
إِلَى الحِيرَةِ أَقْصِدُ مَلِكَهَا النُّعْمَانَ بْنَ المُنْذِرِ
عَلَى بَرَكَةِ اللهِ.. سَتَمُرُّ فِي طَرِيقِكَ بِبَعْضِ أَحْيَاءِ طَيِّءٍ، فَانْزِلْ عَلَى حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ
وَمَنْ يَكُونُ حَارِثَةُ بْنُ لَأْمٍ؟
إِنَّهُ مِنْ أَجْوَدِ العَرَبِ، إِنْ نَزَلْتَ عَلَيْهِ غَمَرَكَ بِجُودِهِ وَكَرَمِهِ
سَأَفْعَلُ إِنْ سَنَحَتْ لِي الفُرْصَةُ بِإِذْنِ اللهِ
يَا سُهَيْلُ، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، فَهَلَّا نَزَلْنَا عَلَى أَهْلِ هَذَا الحَيِّ؟
يَا أَهْلَ الحَيِّ.. مَنْ رَأْسُ القَوْمِ حَتَّى نَقْصِدَهُ؟
رَأْسُ القَوْمِ حَارِثَةُ ابْنُ لَأْمٍ وَهَذِهِ دَارُهُ
ص 16
يَا أَهْلَ الدَّارِ
حَارِثَةُ لَيْسَ بِالدَّارِ، وَلَكِنِ انْزِلْ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ
سهيل يجلس يتناول الطعام هو وصاحبه وقد لمح أخت حارثة خرجت من خبائها:
يَا إِلَهِي.. إِنَّهُ جَمَالٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَطْ
يَبْدُو أَنَّ سِهَامَ الهَوَى قَدْ أَصَابَتْكَ يَا سُهَيْلُ
نَعَمْ، وَلَكِنْ كَيْفَ أُخْبِرُهَا بِمَا أَشْعُرُ بِهِ؟
لَنْ تَعْدَمَ حِيلَةً تُوَصِّلُ بِهَا كَلَامَكَ إِلَيْهَا
وَجَدْتُهَا.. سَأَجْلِسُ فِي هَذَا الفِنَاءِ وَأُنْشِدُهَا:
يَا أُخْتَ خَيْرِ البَدْوِ وَالحَضَارَهْ كَيْفَ تَرَيْنَ فِي فَتَى فَزَارَهْ
أَصْبَحَ يَهْوَى حُرَّةً مِعْطَارَهْ إِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَهْ
النهاية
ص 17

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ

كَرِيْمٌ إِذَا نَزَلَ عُرِفَ مَنْزِلُهُ وَإِذَا قَاتَلَ غَلَبَ وَإِذَا سُئِلَ وَهَبَ



مَنْ مِنْكُمْ لَا يَعْرِفُنِي، فَأَنَا مَضْرِبُ المَثَلِ فِي الكَرَمِ العَرَبِيِّ، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ شُعَرَاءِ الجَاهِلِيَّةِ وَلِي دِيْوَانٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَيْضًا وَاحِدٌ مِنْ أَشْهَرِ فُرْسَانِ العَرَبِ.. هَلْ عَرَفْتُمُوْنِي؟

أَنَا حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الحَشْرَجِ ابْنِ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَخْزَمَ بْنِ أَبِي أَخْزَمَ هَزُوْمَةَ بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ جَرْوَلِ بْنِ ثُعَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الغَوْثِ بْنِ طَيِّءٍ الطَّائِيُّ. وَأُكَنَّى أَبَا سَفَّانَةَ وَأَبَا عَدِيٍّ مِنْ قَبِيْلَةِ طَيِّءٍ، وَأُمِّي عُتْبَةُ بِنْتُ عَفِيْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَخْزَمَ، وَكَانَتْ ذَاتَ يُسْرٍ وَسَخَاءٍ، وَكَانَ إِخْوَتُهَا يَمْنَعُوْنَهَا فَتَأْبَى، وَكَانَتْ مُوْسِرَةً، فَحَبَسُوْهَا فِي بَيْتٍ سَنَةً يُطْعِمُوْنَهَا قُوْتَهَا، لَعَلَّهَا تَكُفُّ عَمَّا تَصْنَعُ، ثُمَّ أَخْرَجُوْهَا بَعْدَ سَنَةٍ، وَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا تَرَكَتْ ذَلِكَ الخُلُقَ، فَدَفَعُوا إِلَيْهَا مَالًا فَأَعْطَتْهُ أَوَّلَ سَائِلَةٍ.

عِشْتُ فِي بِلَادِ الجَبَلَيْنِ أَجَا وَسَلْمَى، وَتَزَوَّجْتُ بِمَاوِيَّةَ بِنْتِ حُجْرٍ الغَسَّانِيَّةِ، عِنْدَ زِيَارَتِي إِلَى بِلَادِ الشَّامِ، وَكَانَتْ فَتَاةً ثَرِيَّةً جِدًّا وَتَعِيْشُ حَيَاةً مُلُوْكِيَّةً، تَقَدَّمَ لِخِطْبَتِهَا عَدِيْدٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ؛ كَزَيْدِ الخَيْلِ وَأَوْسِ بْنِ سَعْدٍ وَأَوْسِ ابْنِ حَارِثَةَ، فَعَمِلَتْ عَلَى جَمْعِ هَؤُلَاءِ الشُّعَرَاءِ، وَطَلَبَتْ مِنْ كُلِّ شَاعِرٍ أَنْ يُلْقِيَ بَيْتًا مِنَ الشِّعْرِ لِكَيْ تَخْتَارَ أَحَدَهُمْ زَوْجًا، فَاسْتَجَابَ هَؤُلَاءِ الشُّعَرَاءُ لِطَلَبِهَا، فَوَقَعَ الاخْتِيَارُ عَلَيَّ.

وَلَكِنَّ هَذَا الزَّوَاجَ لَمْ يَدُمْ طَوِيْلًا، فَقَدْ كَانَ لِكَرَمِي وَسَخَائِي الدَّوْرُ الرَّئِيْسُ فِي طَلَاقِ مَاوِيَّةَ وَانْفِصَالِي عَنْهَا، فَقَدْ اعْتَبَرَتْ كَرَمِي وَسَخَائِي تَبْذِيْرًا لِلأَمْوَالِ عَلَى الغُرَبَاءِ، كَمَا لَمْ يُعْجِبْهَا مِنِّي عَدَمُ تَفْكِيْرِي بِمُسْتَقْبَلِ عَائِلَتِي.

حَاوَلَتْ مِرَارًا إِقْصَائِي عَمَّا كَانَتْ تَعْتَقِدُ أَنَّهُ تَبْذِيْرٌ، لَكِنِّي لَمْ أَسْتَجِبْ لَهَا؛ إِذْ كَانَ الكَرَمُ فِيَّ سَجِيَّةً وَلَيْسَ تَكَلُّفًا، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَتَخَلَّى عَنْهُ، لِذَلِكَ بَقِيْتُ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ.

بَعْدَ أَنْ طَلَّقْتُهَا زَارَنِي خَمْسُوْنَ رَجُلًا يَطْلُبُوْنَ مِنِّي تَقْدِيْمَ الطَّعَامِ لَهُمْ، فَعَمِلْتُ عَلَى إِعْدَادِ وَلِيْمَةٍ خَاصَّةٍ بِهِمْ تَحْتَ إِشْرَافِي، فَلَمَّا عَلِمَتْ مَاوِيَّةُ بِذَلِكَ قَالَتْ: لِهَذَا السَّبَبِ كَانَ طَلَاقُنَا؛ لِأَنَّكَ تُكْرِمُ الضُّيُوْفَ عَلَى حِسَابِ أَبْنَائِكَ. لَكِنِّي لَمْ أُبَالِ بِذَلِكَ، فَقُلْتُ:

تَقُوْلُ أَلَا أَمْسِكْ عَلَيْكَ فَإِنَّنِي أَرَى المَالَ عِنْدَ المُمْسِكِيْنَ مُعَبَّدَا
ذَرِيْنِي وَحَالِي إِنَّ مَالَكِ وَافِرٌ وَكُلُّ امْرِئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

كَرَمُ الطَّائِيِّ مَضْرِبُ المَثَلِ.. بِهِ تَزَوَّجَ وَبِسَبَبِهِ طَلَّقَ!

وَعِنْدَمَا كَانَ يَسْأَلُنِي بَعْضُ النَّاسِ إِنْ كَانَ يُوْجَدُ مَنْ هُوَ أَكْرَمُ مِنِّي، كُنْتُ أَقُوْلُ: نَعَمْ، وَأَحْكِي لِلسَّائِلِ أَنِّي نَزَلْتُ مَرَّةً عَلَى غُلَامٍ يَمْلِكُ عَشْرًا مِنَ الغَنَمِ، فَقَدَّمَ لِي رَأْسَ وَاحِدَةٍ وَلَحْمَهَا، فَأَعْجَبَتْنِي الرَّأْسُ وَظَلَلْتُ أُثْنِي عَلَيْهَا وَأَجِدُ الغُلَامَ يَخْرُجُ وَيُحْضِرُ لِي الرَّأْسَ، وَعِنْدَ مُغَادَرَتِي المَكَانَ وَجَدْتُهُ مُمْتَلِئًا بِالدِّمَاءِ، فَقَدْ ذَبَحَ الغُلَامُ كُلَّ أَغْنَامِهِ لِيُطْعِمَنِي الرَّأْسَ، وَلَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ فِعْلِ ذَلِكَ، قَالَ: كَيْفَ تَطْلُبُ مَا عِنْدِي وَأَمْنَعُهُ عَنْكَ؟!

قَالُوا لِي: وَهَلْ أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا فِي المُقَابِلِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَعْطَيْتُهُ ثَلَاثَمِئَةِ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ وَخَمْسِيْنَ رَأْسَ غَنَمٍ.

وَعِنْدَمَا قِيْلَ لِي: إِذَنْ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْهُ، قُلْتُ: بَلْ هُوَ الأَكْرَمُ؛ فَهُوَ أَعْطَانِي كُلَّ مَا يَمْلِكُ، وَأَنَا أَعْطَيْتُهُ جُزْءًا مِمَّا أَمْلِكُ.

عُرِفَ شِعْرِي بِالصِّدْقِ، حَتَّى قِيْلَ إِنَّهُ يُشْبِهُ جُوْدِي وَكَرَمِي، وَكُنْتُ حَيْثُمَا نَزَلْتُ عُرِفَ مَنْزِلِي، وَإِذَا قَاتَلْتُ غَلَبْتُ، وَإِذَا غَنِمْتُ أَنْهَبْتُ، وَإِذَا سُئِلْتُ وَهَبْتُ، وَإِذَا ضَرَبْتُ بِالقِدَاحِ فُزْتُ، وَإِذَا سَابَقْتُ سَبَقْتُ، وَإِذَا أَسَرْتُ أَطْلَقْتُ.

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربيةِ وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو

سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمَان

رسوم: وجدان توفيق

أَبِي الحبيبَ، أُرِيدُ مَعُونَةً مَالِيَّةً عَاجِلَةً

وَمَا سَبَبُ هَذِه الـمَعُونَةِ يَا سَلْمَانُ؟

سَوْفَ أَذْهَبُ اللَّيْلَةَ إِلَى مَكْتَبَةِ جَرِيرٍ لِأَشْتَرِيَ مَجْمُوعَةَ كُتُبٍ جَدِيدَةٍ

سَوْفَ أُعْطِيكَ هَذِهِ الأَمْوَالَ فَقَطْ كَرَامَةً لِاسْمِ جَرِيرٍ

وَهَلْ تُحِبُّ جَرِيرًا إِلَى هَذَا الحَدِّ يَا أَبِي؟

إِنَّهُ مِنْ أَحَبِّ الشُّعَرَاءِ إِلَى قَلْبِي، لِذَلِكَ سَوْفَ أَصْحَبُكَ فِي جَوْلَتِكَ بِالمَكْتَبَةِ

مكتبة الـ

مفتوح

أَنَا سَعِيدٌ جِدًّا يَا وَالِدِي، لِأَنَّنَا سَوْفَ نَذْهَبُ مَعًا إِلَى المَكْتَبَةِ

هَذِهِ المَكْتَبَةُ لَهَا نَصِيبٌ وَافِرٌ مِن اسْمِهَا

كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَبِي؟

هِيَ مَكْتَبَةٌ جَامِعَةٌ، تَمَامًا كَمَا كَانَ جَرِيرٌ شَاعِرًا جَامِعًا

مَاذَا تَقْصِدُ بِكَوْنِهِ شَاعِرًا جَامِعًا يَا أَبِي؟

أَقْصِدُ يَا وَلَدِي أَنَّهُ أَبْدَعَ
فِي كُلِّ مَجالَاتِ الشِّعْرِ

وَهَلْ كَانَ جَرِيرٌ يَكْتُبُ
فِي كُلِّ فُنُوْنِ الشِّعْرِ

نَعَمْ يَا بُنَيَّ، رَغْمَ أَنَّهُ
اشْتُهِرَ بِشِعْرِ الهِجاءِ

لَنْ أَنامَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَقْرَأَ
عَنْ جَرِيرٍ وَشِعْرِهِ

مَنْ أَنْتَ أَيُّها الفَتَى؟
وَمَاذَا تُرِيْدُ؟

أَنَا سَلْمانُ يَا شَاعِرَ العَرَبِ،
جِئْتُكَ مِنَ المُسْتَقْبَلِ

هههه.. جِئْتَنِي مِنَ المُسْتَقْبَلِ
وَتَعْرِفُ أَنِّي شَاعِرُ العَرَبِ؟

نَعَمْ يَا سَيِّدِي، فَلَقَدْ
تَنَاقَلَتِ الأَجْيَالُ أَشْعَارَكَ

وَمَاذَا تَعْرِفُ عَنْ أَشْعَارِي؟





وَتَعْرِفُونَ الفَرَزْدَقَ أَيْضًا؟

نَعَمْ نَعْرِفُهُ، إِنَّهُ مِثْلُ ظِلِّكَ، فَلَا تُذْكَرُ إِلَّا وَذُكِرَ مَعَكَ

نَعَمْ يَا وَلَدِي، فَلَعَمْرِي لَقَدْ أَشْجَى تَمِيمًا

لَقَدْ قَالَتِ العَرَبُ عَنْكُمَا: «جَرِيرٌ يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ، وَالفَرَزْدَقُ يَنْحِتُ فِي صَخْرٍ»

صَدَقُوا يَا وَلَدِي، فَلَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى أَنْ يَكُونَ أُسْلُوبِي سَهْلًا، عَلَى خِلَافِ الفَرَزْدَقِ الذي كَانَتْ أَلْفَاظُهُ تَمِيلُ إِلَى الغَرَابَةِ وَالتَّوَعُّرِ وَالخُشُونَةِ

النِّهَايَة



تَارِيخُ الخُلَفَاءِ

السُّيُوطِيُّ يَسْتَكْمِلُ بِتَارِيخِ الخُلَفَاءِ رِحْلَاتِهِ بَيْنَ الطَّبَقَاتِ

«تَارِيخُ الخُلَفَاءِ» مِنْ تَصَانِيفِ الحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّيُوطِيِّ الشَّافِعِيِّ، المَوْلُودِ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 849هـ وَالمتَوَفَّى عَامَ 911هـ. وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ قَارَبَتْ خَمْسَمِئَةِ كِتَابٍ مِنْهَا كِتَابُنَا هَذَا.

وَقَدْ ذَكَرَ السُّيُوطِيُّ أَنَّ مِنْ دَوَاعِي تَأْلِيفِهِ هَذَا الكِتَابَ أَنَّهُ لَمَّا وَجَدَ كَثِيرًا مِنَ المؤَلِّفِينَ أَلَّفُوا فِي طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ، وَالنَّحْوِيِّينَ، وَالفُقَهَاءِ، وَتَرَاجِمِ العُلَمَاءِ، رَأَى بِثَاقِبِ نَظَرِهِ أَنْ يُؤَلِّفَ كِتَابًا فِي سِيرَةِ الخُلَفَاءِ، بَدَأَهُ بِالخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، ثُمَّ مَنْ صَحَّتْ خِلَافَتُهُ مِنْ بَعْدِهِم كَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَخُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَعَدَّ مِنْ بَيْنِهِمْ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَاسْتَثْنَى مِنْهُمْ مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ، لِأَنَّهُ -كَمَا قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ- لَا يُعَدُّ فِي أُمَرَاءِ المؤْمِنِينَ.

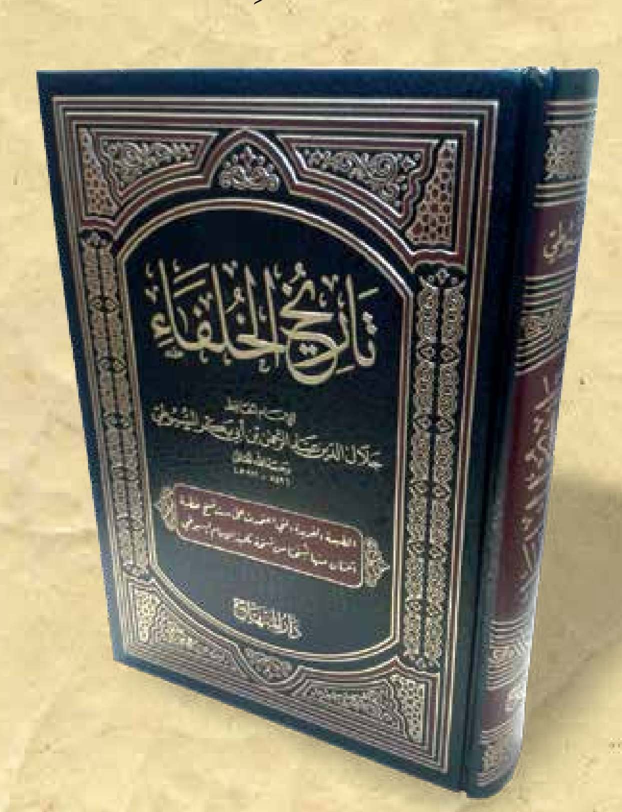
وَقَدْ ذَكَرَ فِي مُقَدِّمَةِ الكِتَابِ فُصُولًا مُهِمَّةً، مِنْهَا فَصْلٌ فِي «شَأْنِ البُرْدَةِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي تَدَاوَلَهَا الخُلَفَاءُ إِلَى آخِرِ وَقْتٍ»، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهَا فُقِدَتْ فِي فِتْنَةِ التَّتَارِ.

وَأَعْقَبَهُ بِفَصْلٍ عُنْوَانُهُ «فِي فَوَائِدَ مَنْثُورَةٍ تَقَعُ فِي التَّرَاجِمِ»، ذَكَرَ فِيهِ قَوَاعِدَ مُهِمَّةً فِي الأَلْقَابِ وَالكُنَى، وَمَنْ سَبَقَ غَيْرَهُ فِي عَمَلٍ مُعَيَّنٍ. وَقَدْ نَقَلَ عَنِ المَسْعُودِيِّ فِي إِحْدَى الفَوَائِدِ: «وَلَمْ يَلِ الخِلَافَةَ هَاشِمِيٌّ ابْنُ هَاشِمِيَّةٍ إِلَّا عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالحَسَنُ ابْنُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَالأَمِينُ».

ثُمَّ بَدَأَ فِي سَرْدِ الخُلَفَاءِ وَحَيَاتِهِمْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ، وَقَدْ كَانَ يَذْكُرُ اسْمَ الخَلِيفَةِ وَلَقَبَهُ وَعُمْرَهُ وَأَهَمَّ أَعْمَالِهِ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ صَحَابِيًّا ذَكَرَ الأَحَادِيثَ الَّتِي رَوَاهَا، وَبَعْضًا مِنْ تَفْسِيرِهِ وَأَقْوَالِهِ، وَمَنْ مَاتَ فِي عَهْدِهِ مِنَ الأَعْلَامِ، وَمَنْ رَثَاهُ مِنَ الأَعْلَامِ شِعْرًا وَنَثْرًا. وَقَدْ دَرَجَ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابَتِهِ سِيَرَ الخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ عَلَى الحِيَادِيَّةِ، فَتَرَاهُ إِذَا يَذْكُرُ مَحَاسِنَ خَلِيفَةٍ وَأَعْمَالًا لَهُ حَسَنَةً، فَيُعَدِّدُ الأَعْمَالَ الَّتِي رَآهَا سَبَبًا فِي وَفَاةِ هَذَا الخَلِيفَةِ أَوْ عَمَلًا قَادِحًا فِي سِيرَتِهِ.

وَيُعَدُّ كِتَابُ «تَارِيخُ الخُلَفَاءِ» مِنْ أَشْهَرِ كُتُبِ السُّيُوطِيِّ، وَمِنْ أَشْهَرِهَا أَيْضًا: «الجَامِعُ الصَّغِيرِ فِي أَحَادِيثِ البَشِيرِ النَّذِيرِ»، وَ«طَبَقَاتُ المُفَسِّرِينَ»، وَ«طَبَقَاتُ الحُفَّاظِ»، وَ«الإِتْقَانُ فِي عُلُومِ القُرْآنِ»، وَ«بُغْيَةُ الوُعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ»، وَ«طَبَقَاتُ الأُصُولِيِّينَ»، وَ«أَسْرَارُ تَرْتِيبِ القُرْآنِ» وَ«الدُّرُّ المَنْثُورُ فِي التَّفْسِيرِ بِالمَأْثُورِ»، وَ«المُزْهِرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ»، وَ«أَلْفِيَّةٌ فِي عِلْمِ الحَدِيثِ».

وَقَدْ أَلَّفَ السُّيُوطِيُّ «تَارِيخَ الخُلَفَاءِ» أَيَّامَ الخَلِيفَةِ المُسْتَنْجِدِ العَبَّاسِيِّ المُتَوَفَّى 14 مِنْ مُحَرَّم 884هـ، وَهُوَ الخَلِيفَةُ الحَادِي وَالخَمْسُونَ مِنْ بَنِي العَبَّاسِ. ثُمَّ زَادَ عَلَيْهِ أَخْبَارَ المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ وَالِدِ المُسْتَمْسِكِ بِاللهِ، وَكَانَ المُسْتَمْسِكُ قَدْ وُلِّيَ الخِلَافَةَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 903هـ، وَفِي أَيَّامِهِ تُوُفِّيَ السُّيُوطِيُّ. قَالَ: «وَلَمْ أُورِدْ أَحَدًا مِنَ الخُلَفَاءِ العُبَيْدِيِّينَ، لِأَنَّ إِمَامَتَهُمْ غَيْرُ صَحِيحَةٍ، لِأُمُورٍ، مِنْهَا...»إلخ. إِلَّا أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ كَلَامِهِ فَذَكَرَهُمْ فِي فَصْلٍ بِمَلَاحِقِ الكِتَابِ، بَعْدَمَا صَرَّحَ بِالفَرَاغِ مِنْهُ. وَافْتَتَحَهُ بِفُصُولٍ فِي كَوْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ، وَفِي مُدَّةِ خِلَافَةِ الإِسْلَامِ، وَفِيمَا جَاءَ مِنَ الأَحَادِيثِ المُنْذِرَةِ بِخِلَافَةِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَالمُبَشِّرَةِ بِخِلَافَةِ بَنِي العَبَّاسِ. وَأَتْبَعَهَا بِفَوَائِدَ مَنْثُورَةٍ مِنْ عَجَائِبِ المُصَادَفَاتِ، وَنَوَادِرِ الأَوَائِلِ، وَمَا أُلِّفَ فِي تَوَارِيخِ الخُلَفَاءِ، وَأَوَّلُهَا «تَارِيخُ الخُلَفَاءِ» لِنَفْطَوَيْهِ النَّحْوِيِّ. وَخَتَمَهَا بِنَمُوذَجٍ مِنْ بَيْعَاتِهِمْ. وَذَكَرَ أَنَّهُ أَلْحَقَ بِالكِتَابِ مَنْظُومَةً مِنْ صُنْعِهِ فِي أَسْمَاءِ الخُلَفَاءِ وَوَفَيَاتِهِمْ، سَمَّاهَا «تُحْفَةُ الظُّرَفَاءِ».



وَذَكَرَ فِي خَاتِمَتِهِ مَصَادِرَ كِتَابِهِ مِنْ كُتُبِ التَّوَارِيخِ، مُبَيِّنًا السَّنَةَ الَّتِي انْتَهَى إِلَيْهَا كُلُّ تَارِيخٍ، إِضَافَةً إِلَى تَوَارِيخِ البُلْدَانِ، مَعَ ذِكْرِ عَدَدِ مُجَلَّدَاتِ كُلِّ تَارِيخٍ، مِثْلَ: «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (57 مُجَلَّدًا)، وَ«الأَوْرَاقُ» لِلصُّولِيِّ (7 مُجَلَّدَاتٍ)، وَ«الطُّيُورِيَّاتُ» لِأَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ (3 مُجَلَّدَاتٍ). وَطُبِعَ الكِتَابُ طَبَعَاتٍ كَثِيرَةً، أَوَّلُهَا فِي المَطْبَعَةِ المَيْمَنِيَّةِ سَنَةَ 1305هـ.



جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرِّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لـذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

رسوم:
محمد صلاح درويش









اسْتَعِدَّا أَيُّهَا البَطَلَانِ لِمُسَاعَدَتِي فِي إِعَادَةِ بَرْمَجَةِ سَاعَةِ جَابِرٍ

سَاعَةُ جَابِرٍ تَحْتَاجُ بِالفِعْلِ إِلَى إِعَادَةِ بَرْمَجَةٍ، فَقَدْ أَصْبَحْنَا نُعَانِي مِنْ عَدَمِ تَحْدِيثِهَا

لَا تَقُلْ: «نُعَانِي مِنْ عَدَمِ تَحْدِيثِهَا»، وَلَكِنْ قُلْ: «نُعَانِي عَدَمَ تَحْدِيثِهَا»

يَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ مُمِلَّةٍ، لَا أَرَى فَارِقًا بَيْنَ مَا قُلْتُ وَبَيْنَ مَا صَوَّبَتْهُ

الفَارِقُ وَاضِحٌ يَا وَلَدِي؛ فَالفِعْلُ «عَانَى» يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولٍ وَلَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ

يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَبْدَأَ فَوْرًا فِي تَحْدِيدِ مَلَامِحِ البَرْنَامَجِ الجَدِيدِ

لَا تَقُلْ: «يَنْبَغِي عَلَيْنَا»، وَلَكِنْ قُلْ: «يَنْبَغِي لَنَا»


أَخْشَى أَنْ تَجْعَلَاهَا فِي البَرْنَامَج الجَدِيد تَتَجَاوَزُ عَنْ أَخْطَائِكُمَا
هَذِه فِكْرَةٌ مُمْتَازَةٌ حَتَّى نُظْهِرَ أَمَامَ الجَمِيع أَنَّ لُغَتَنَا صَحِيْحَةٌ وَلَيْسَ بِهَا أَيُّ أَخْطَاءٍ
هههههه.. إِذَنْ عَلَيْكُمَا بَرْمَجَتِي أَنَا أَيضًا حَتَّى لَا أُصَوِّبَ لَكُمَا أَخْطَاءَكُمَا
هَذَا مَا لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ
هَذِهِ الـمَهَمَّةُ يَا أَوْلَادِي تَتَطَلَّبُ مِنَّا أَنْ نَعْمَلَ بِرُوْحِ الفَرِيْقِ
إِنْ شَاءَ اللهُ الكُلُّ سَيَكُونُ مُتَعَاوِنًا فِي إِنْجَازِ هَذَا العَمَلِ
لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُوْلَ: «الكُل»؛ لِأَنَّ الأَلِفَ وَاللَّامَ لَا يَدْخُلَانِ عَلَى «كُل»
أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّ السَّاعَةَ أَصْبَحَتْ تُحَابِي جَابِرًا وَلَا تَتَصَيَّدُ لَهُ الأَخْطَاءَ كَمَا تَفْعَلُ مَعَنَا؟
ص 30
لَقَدْ قَوَّمَتِ السَّاعَةُ كَثِيْرًا مِنْ أَخْطَاءِ جَابِرٍ
عَلَيْنَا إِذَنْ أَنْ نَبْقَى مَعَ جَابِر كَظِلِّهِ حَتَّى نُقَوِّمَ أَلْسِنَتَنَا مِثْلَهُ
الأَهَمُّ مِنَ البَقَاءِ إِلَى جِوَارِ جَابر أَنْ يَكُوْنَ لَدَيْكُمَا الرَّغْبَةُ فِي الارْتِقَاءِ بِلُغَتِكُمَا
عَلَيْكَ إِذَنْ أَنْ تُدْرِكَ أَنَّ بَقَاءَكَ إِلَى جِوَارِي سَوْفَ يَكُوْنُ لِصَالِحِكَ
لَا تَقُلْ: «لِصَالِحِكَ»، وَلَكِنْ قُلْ: «لِـمَصْلَحَتِكَ»
هههههههه.. أَخِيْرًا أَوْقَعَتْكَ السَّاعَةُ
لَا يَقَعُ إِلَّا الشَّاطِرُ
لَا تَقُلْ: «لَا يَقَعُ إِلَّا الشَّاطِر»، وَلَكِنْ قُلْ: «لَا يَقَعُ إِلَّا الحَاذِقُ»
ص 31





وَلَكِنْ يَا جَدِّي، أَلَيْسَ لِهَذِهِ الأَخْطَاءِ نِهَايَةٌ؟

اللُّغَةُ يَا وَلَدِي لَيْسَتْ مُجَرَّدَ عِلْمٍ، وَلَكِنَّهَا عِلْمٌ وَتَذَوُّقٌ، فَمَتَى أَصْبَحْتَ مُتَذَوِّقًا لَهَا، فَبِإِمْكَانِكَ أَنْ تَتَعَلَّمَهَا بِسُهُولَةٍ

أَنْتَ مُحِقٌّ يَا جَدِّي، فَمُعْظَمُ جِيلِنَا لَدَيْهِ مَشَاكِلُ فِي تَذَوُّقِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

«مَشَاكِل» خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ: «مُشْكِلَات»

أَرَأَيْتَ يَا بُنَيَّ دِقَّةَ الفَارِقِ بَيْنَ الخَطَأ وَالصَّوَابِ

الغَيْرُ مَعْرُوفٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا هُوَ: كَيْفَ تَرَسَّخَتْ عِنْدَنَا هَذِهِ الأَخْطَاءُ؟

كتارا
katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net









طرائف لغوية

رسوم: محمد صلاح درويش

رِحْلَةُ الأَبِ لإِنْقَاذِ الحَيَوَانَاتِ مِنَ التِبَاسِ

الـمُذَكَّرِ وَالـمُؤَنَّثِ



مَعْذِرَةً يَا بُنَيَّتِي، لَقَدْ تَشَابَهَ البَقَرُ عَلَيْنَا
أَنْتَ تُدَقِّقُ كَثِيرًا يَا أَبِي فِي أُمُورٍ هَامِشِيَّةٍ
يَا بُنَيَّ! لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّ؛ قُلْتُ لَكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ إِنَّ مَعْرِفَتَكَ هَذِهِ الأُمُورَ تَجْعَلُ حَدِيثَكَ دَقِيقًا وَتَمْنَحُهُ المِصْدَاقِيَّةَ
وَلَكِنْ يَا أَبِي هُنَاكَ أَسْمَاءٌ مُذَكَّرَةٌ لَا مُؤَنَّثَ لَهَا، كَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَسْمَاءً مُؤَنَّثَةً لَا مُذَكَّرَ لَهَا
أَرَأَيْتَ يَا أَبِي
هَذَا الكَلَامُ غَيْرُ دَقِيقٍ؛ فَكُلُّ مُفْرَدَةٍ مُذَكَّرَةٍ لَا بُدَّ أَنْ تُقَابَلَ بِأُخْرَى مُؤَنَّثَةٍ وَالعَكْسُ
فَمَا مُذَكَّرُ نَمْلَةٍ إِذَنْ؟ وَمَا مُؤَنَّثُ فِيلٍ؟
مُذَكَّرُ النَّمْلَةِ "الشَّيْصَبَانُ"، وَمُؤَنَّثُ الفِيلِ "العَيْثُومُ"
ص 38
هههههه.. لَوْ قُلْتُ لِأَصْحَابِي: "رَأَيْتُ شَيْصَبَانَ عَلَى سُورِ الحَدِيقَةِ" لَأَوْسَعُونِي ضَرْبًا!
يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ يَعْشَقُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَيَبْذُلُ وُسْعَهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَهُ، فَلِمَاذَا لَا تَتَعَلَّمُ مِنْهُ؟
سَأَفْعَلُ يَا أُمِّي، وَلَكِنْ دَعِينَا الآنَ فَلْنَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ العَيْثُومِ
العَيْثُومُ؟ وَمَا يَكُونُ العَيْثُومُ هَذَا؟
ههههههه.. يَا زَوْجَتِي الحَبِيبَةَ، لِتَوِّي كُنْتُ أَقُولُ إِنَّ العَيْثُومَ هِيَ أُنْثَى الفِيلِ
أَرَأَيْتَ يَا أَبِي كَيْفَ تُصَعِّبُ الأُمُورَ؟
لَقَدْ أَرْبَكْتُمْ أَجْنَاسَ حَيَوَانَاتِ الحَدِيقَةِ، هَيَّا فَلْنَخْرُجْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ الحَيَوَانَاتُ مَا فَعَلْتُمُوهُ بِهَا، فَتَثُورَ عَلَيْكُمْ
النهاية
ص 39

تسالي

إعداد: أيمن حجاج

الكلمات المتحدة

1- آلة موسيقية شرقية هوائية، من الآلات الأساسية في الموسيقى العربية.
2- الحرف الثالث والعشرون من حروف الأبجدية العربية.
3- الاسم الجامع للإنس والجن في القرآن الكريم.
4- من حروف النهي.
5- صحابي جليل لقب بذي النورين.
6- من أسماء الله الحسنى.
7- عِلم يُعنى بالتوضيح والبيان وضبط أواخر الكلمات في اللغة العربية.
8- هرب وفر.
9- إناث الإبل.
10- الجمع بين الزوجين بالعقد.



مترادفات

المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه. هل تستطيع أن تساعد فهدًا في إيجاد خمس مترادفات أخرى لكلمة «رائع» غير التي ذكرها؟

رَائِعٌ

مُشْرِقٌ

أَخَّاذٌ

زَاهِرٌ

بَاهِرٌ

بَهِيٌّ

أين الطريق

ساعد هذه الأم الواعية في تعليم ابنها هذا الدرس، إذا كنت تعرف أسماء رسولنا الكريم، صلى الله عليه وسلم، فسيمكنك أن تساعد هذه الأم، كل ما عليك أن تلون الدوائر التي تحتوي على أسماء رسولنا الكريم، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول..











مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا أَصْوَبُ «لِصَالِحِكَ» أَمْ «لِمَصْلَحَتِكَ»؟

2 مَا اسْمُ الْمَنْظُومَةِ الَّتِي ضَمَّتْ أَسْمَاءَ الْخُلَفَاءِ فِي كِتَابِ «تَارِيْخُ الْخُلَفَاءِ»؟

3 مَنْ أُمُّ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ؟

الاسم : .... البلد : ....

رقم الهاتف : ....

العدد 15

شارك وأربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر

@alddadmag

ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

مسعود أحمد الخلف ـ قطر

@Masud88

بِرُّ الوَالِدَيْنِ

بِبِرِّكَ أَبْوَابُ دَارِ الخُلُودْ مُفَتَّحَةٌ وَهْيَ سَعْدُ السُّعُودْ

رِضَا أَبَوَيْكَ رِضًا لِلإِلَهْ فَبِالبِرِّ تَلْقَى المُنَى وَتَسُودْ

هُمَا أَيُّهَا الطِّفْلُ فَيْضُ الحَنَانْ وَظِلُّ الأَمَانِ الظَّلِيْلِ المَدِيدْ

إِذَا كُنْتَ بِالأَبَوَيْنِ حَفِيًّا حَيَاتُكَ فِي مُرْتَقًى وَصُعُودْ

إِذَا خَاطَبَاكَ يُرِيْدَانِ شَأْنًا فَلَبِّ النِّدَاءَ بِنَفْسٍ تَجُودْ

وَلَا تَكُ عَمَّا أَرَادَا كَسُولًا وَلَا تَكُ عَنْ خِدْمَةٍ ذَا قُعُودْ

فَلَسْتَ تُوَفِّي لِذَيْنِ حُقُوْقًا بِبِرِّكَ مَهْمَا بَذَلْتَ الجُهُودْ

عَلَى البَرِّ تَاجُ العُلَا زِيْنَةٌ فَخَارٌ وَعِزٌّ وَذِكْرٌ حَمِيدْ

د. مريم النعيمي

كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



كتارا
katara

العدد 16 – إبريل 2017

ض

مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

هل عَـرَفَ العربيُّ القديمُ مصطلحاتِ الشبـكةِ العنـكبوتيةِ؟

مسابقـضـة

شـارك واربـح

زُهَيرُ بنُ أبي سُلْمَى

شاعرُ الأَناةِ والحِّكمةِ والهدوءِ

مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ
مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

العدد 16 - إبريل 2017 - الموافق رجب 1438هـ

كَلِمَةُ العَدَدِ

أحبابَنـا مشـاعلَ الغـدِ ورجـالَ المسـتقبلِ وفرسـانَه.. التّقاليـدُ والعـاداتُ هـي عِبـارةٌ عـنْ سُـلوكٍ مُلتـزمٍ وأفعـالٍ مُعتـادةٍ يَقـومُ بهـا أفـرادٌ في بلـدٍ أو منطقـةٍ مـا، ويتوارثونَهـا حتـى تصيرَ مألوفـةً معروفـةً لـدى عامّتِهـم، يمارسـونَها بشـكلٍ عفـويٍّ.

ومـن تقاليدِنـا وعاداتِنـا الجميلـةِ التّحـلّي والتّجمّـلُ بزينـةِ موروثِنـا ، ولعـلَّ ملابسَـنا الخاصّـةَ التـي ورِثْناهـا عـنْ أمّهاتِنـا وآبائِنـا مـن أحسـنِ هـذا المـوروثِ، فـما أحْسَـنَ سَـمْتَ الطفـلِ وهـو يلبـسُ ثوبَـه الأبيـضَ الناصـعَ الجميـلَ! وما أبْهى منظـرَه حـينَ يقـفُ عـن يمـينِ أبيـهِ مُحاكيـا لباسَـه، وما أبهـجَ مشـهدَ البنـتِ وهـي مقتديـةً بأمِّهـا في ملبسِـها!



إن الأبويـن يُـسَرّانِ ويَبْتهجـانِ بمـا يريـانِ في أولادِهـما مـن صـورةٍ أخـرى لذاتِهـما، بـلْ بمـا يُبْـصرانِ فيهـمْ مـن سَـمْتِ بنـي قومِهـما الأكرمـينَ ووطنِهـما الحبيـبِ.

فلْنحـرِصْ جميعـا عـلى أن نلتـزمَ بهـذا الـزّيّ التقليـديِّ الوطنـيِّ الجميـلِ حُبـاً وتعلّقـاً بشـكلِه الرائـعِ وحفاظـا عـلى تـراثِ آبائِنـا وأجدادِنـا الأصيـلِ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ



شارك واربح 2000 ريال

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق

كتارا katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
وَلماذَا أُسْتَثْنَى مِنَ التَّكْرِيمِ مَعَ المتَفَوِّقِينَ رَغْمَ أَنِّي حَصَلْتُ عَلَى الدَّرَجاتِ النِّهَائِيَّةِ؟
لِأَنَّ لَائِحَةَ التَّكْرِيمِ تَشْتَرِطُ أَنْ يَكُونَ الـمُكَرَّمُ قَدْ مَرَّتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ بِالمدْرَسَةِ
خَيْرًا تَفْعَلُ يَا سَالِمُ، فَالأُسْتَاذُ لَا يَدَعُ مُنَاسَبَةً تُحَفِّزُنَا عَلَى مَزِيدٍ مِنَ التَّفَوُّقِ إِلَّا وَسَاعَدَنَا
المهِمُّ، إِنْ لَمْ يُقْبَلْ تَظَلُّمُكَ، فَحَذَارِ أَنْ يُحْبِطَكَ عَدَمُ التَّكْرِيمِ
هَذِهِ اللَّائِحَةُ لَيْسَتْ عَادِلَةً وَسَوْفَ أَتَظَلَّمُ؛ لِأَنِّي أَدَّيْتُ الامْتِحَانَ فِي المدْرَسَةِ وَحَصَلْتُ عَلَى النَّتِيجَةِ مِنْهَا
فِعْلًا فَتَفَوُّقُ سَالم أَضَافَ إِلَى فَصْلِنَا مَزِيَّةً
أَشْكُرُ لَكُمْ هَذِهِ المشَاعِرَ الطَّيِّبَةَ
يَا أُسْتَاذُ! سَالِمٌ مُتَضَرِّرٌ مِنَ اسْتِثْنَائِهِ مِنَ التَّكْرِيمِ مَعَ المتَفَوِّقِينَ
ص 4
وَكُلُّنَا مُتَضَامِنُونَ مَعَهُ يَا أُسْتَاذُ
أَنْتُمْ مُحِقُّونَ، وَقَدْ أَثَرْتُ هَذِهِ المشْكِلَةَ فِي اجْتِمَاعِ المدْرَسَةِ، وَتَمَّ الاتِّفَاقُ عَلَى تَعْدِيلِ اللَّائِحَةِ
كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ لَنْ تَدَعَ سَالِـمًا يُحْبَطُ لِاسْتِثْنَائِهِ مِنَ التَّكْرِيمِ
دَعُونَا مِنَ التَّكْرِيمِ، وَلْنَبْقَ مَعَ الاسْتِثْنَاءِ؛ فَهُوَ مَوْضُوعُ دَرْسِنَا اليَوْمَ
هَلْ سَيَكُونُ دَرْسُنَا عَنْ لَائِحَةِ التَّكْرِيمِ؟
هههههههه.. لَا، وَلَكِنْ عَنِ الاسْتِثْنَاءِ فِي اللُّغَةِ، فَهَلْ يَعْرِفُ أَحَدُكُمْ أَدَوَاتِهِ؟
نَعَمْ، أَعْرِفُ مِنْهَا «إِلَّا»
وَمِنْهَا «عَدَا» أَيْضًا
وَكَذَلِكَ «خَلَا»
أَعْتَقِدُ أَنَّ «حَاشَا» أَيْضًا مِنْ أَدَوَاتِ الاسْتِثْنَاءِ
هُنَاكَ أَدَوَاتٌ أُخْرَى، أَلَا يَعْرِفُهَا أَحَدُكُمْ؟
ص 5

أَظُنُّ أَنَّ مِنْهَا «غَيْرَ» أَيْضًا

وَمِنْهَا أَيْضًا «سِوَى»

وَهَلْ تُعَامَلُ أَدَوَاتُ الاسْتِثْنَاءِ هَذِهِ مُعَامَلَةً وَاحِدَةً؟

بِالتَّأْكِيدِ لَا تُعَامَلُ مُعَامَلَةً وَاحِدَةً؛ فَلِكُلٍّ مِنْهَا الحُكْمُ الخَاصُّ بِهَا

لِلأَسَفِ، يَبْدُو أَنَّنَا لَا نَعْرِفُ هَذِهِ الأَحْكَامَ

أَوَّلُ مَا نَتَحَدَّثُ عَنْهُ المُسْتَثْنَى بِـ«إِلَّا»

لَا بُدَّ أَنَّ المُسْتَثْنَى بِـ«إِلَّا» تَجْمَعُهُ قَاعِدَةٌ وَاحِدَةٌ

بَلْ هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْحَاءٍ، فَالأَوَّلُ عِنْدَمَا يَكُونُ الكَلَامُ تَامًّا وَمُوجَبًا

وَذَلِكَ مِثْلُ: قَرَأْتُ القُرْآنَ إِلَّا سُورَةً

أَحْسَنْتَ، وَهُنَا يَجِبُ النَّصْبُ

أَسْتَطِيعُ أَنْ أُخَمِّنَ أَنَّ الثَّانِيَ عِنْدَمَا يَكُونُ الكَلَامُ تَامًّا وَمَنْفِيًّا

تَخْمِينُكَ فِي مَحَلِّهِ يَا بُنَيَّ، وَفِيهِ يَجُوزُ النَّصْبُ أَوِ الإِبْدَالُ

مِثَالُ ذَلِكَ: مَا جَاءَ القَوْمُ إِلَّا وَاحِدًا، فَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ: «إِلَّا وَاحِدًا» بِالنَّصْبِ، أَوْ «إِلَّا وَاحِدٌ»

القِسْمُ الأَخِيرُ، عِنْدَمَا يَكُونُ الكَلَامُ نَاقِصًا

هَذَا لَا نَعْرِفُ حُكْمَهُ، وَلَا مِثَالَهُ

الحُكْمُ، عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، فَنَقُولُ: مَا جَاءَ إِلَّا طَالِبٌ، وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا طَالِبًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِطَالِبٍ

وَهَلْ هُنَاكَ أَدَوَاتُ اسْتِثْنَاءٍ أُخْرَى؟

نَعَمْ، هُنَاكَ أَيْضًا المسْتَثْنَى بِـ: خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا

وَهَلْ الـمُسْتَثْنَى بِهَا يَلْزَمُهُ حُكْمٌ وَاحِدٌ؟

بِالفِعْلِ الـمُسْتَثْنَى بِهَا يَلْزَمُهُ حُكْمٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ وُجُوبُ النَّصْبِ إِذَا سُبِقَتْ إِحْدَاهَا بِـ«مَا» المصْدَرِيَّةِ

مَثَلُ: حَضَرَ التَّلَامِيذُ مَا خَلَا وَاحِدًا

أَحْسَنْتَ، أَمَّا إِذَا لَمْ تُسْبَقْ بِـ«مَا» المصْدَرِيَّةِ، فَيَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ وَالجَرُّ

كَأَنْ نَقُولَ: حَضَرَ التَّلَامِيذُ خَلَا وَاحِدًا، أَوْ وَاحِدٍ

بَقِيَ مِنْ أَدَوَاتِ النَّصْبِ، سِوَى، وَغَيْرُ، وَالمسْتَثْنَى بِهَا يَجِبُ جَرُّهُ دَائِمًا عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ

أَعْتَقِدُ أَنَّ مِثَالَهَا أَنْ نَقُولَ: حَضَرَ الطُّلَّابُ سِوَى وَاحِدٍ

النهاية



الرِّثَاءُ

أَكْثَرُ الفُنُونِ الشِّعْرِيَّةِ صِدْقًا وَغِنَاءً بِالتَّجْرِبَةِ الإِنْسَانِيَّةِ

الرِّثَاءُ مِنْ أَبْرَزِ الفُنُونِ الشِّعْرِيَّةِ وَأَكْثَرِهَا صِدْقًا وَغِنَاءً بِالتَّجْرِبَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَتَصْوِيرًا لِخَفِيِّ المَشَاعِرِ. كَمَا أَنَّهُ أَحَدُ فُنُونِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ البَارِزَةِ، بَلْ إِنَّهُ يَتَصَدَّرُهَا مِنْ حَيْثُ صِدْقِ التَّجْرِبَةِ وَحَرَارَةِ التَّعْبِيرِ وَدِقَّةِ التَّصْوِيرِ، حَيْثُ يَحْتَفِظُ أَدَبُنَا العَرَبِيُّ بِتُرَاثٍ ضَخْمٍ مِنَ المَرَاثِي مُنْذُ الجَاهِلِيَّةِ إِلَى يَوْمِنَا الحَاضِرِ.

وَقَدْ شَارَكَتْ قَصِيدَةُ الرِّثَاءِ مُخْتَلِفَ الفُنُونِ الشِّعْرِيَّةِ الأُخْرَى فِي تَطَوُّرِهَا الفَنِّيِّ أُسْلُوبًا وَصُوَرًا وَمَعَانِيَ وَعِنَايَةً بِالتَّرْصِيعِ البَدِيعِيِّ، وَاتِّصَافًا بِوَحْدَةِ البَيْتِ أَوِ الوَحْدَةِ المَوْضُوعِيَّةِ، أَيْ أَنَّهَا تَطَوَّرَتْ خِلَالَ المَرَاحِلِ نَفْسِهَا الَّتِي مَرَّتْ بِهَا فُنُونُ الوَصْفِ وَالمَدْحِ وَالهِجَاءِ وَالحَمَاسَةِ وَالفَخْرِ وَالغَزَلِ.

وَيَنْقَسِمُ الرِّثَاءُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَلْوَانٍ فَرْعِيَّةٍ هِيَ: النَّدْبُ، وَالتَّأْبِينُ، وَالعَزَاءُ.

أَمَّا النَّدْبُ: فَهُوَ بُكَاءُ النَّفْسِ سَاعَةَ الاحْتِضَارِ وَبُكَاءُ الأَهْلِ وَالأَقَارِبِ، وَكُلِّ مَنْ يَنْزِلُ مَنْزِلَةَ النَّفْسِ وَالأَهْلِ مِنَ الأَحِبَّاءِ وَإِخْوَةِ الفِكْرِ وَالاتِّجَاهِ وَالمَشْرَبِ، بَلْ يَمْتَدُّ إِلَى رِثَاءِ العَشِيرَةِ وَالوَطَنِ وَالدَّوْلَةِ حِينَ تَدُولُ أَوْ تُصَابُ بِمِحْنَةٍ مِنَ المِحَنِ القَاصِمَةِ المُحْزِنَةِ. وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ النُّوَاحِ وَالبُكَاءِ عَلَى المَيِّتِ بِالعِبَارَاتِ المُشْجِيَةِ وَالأَلْفَاظِ المُحْزِنَةِ الَّتِي تَهُزُّ القُلُوبَ وَتُرْسِلُ الدُّمُوعَ وَتَبْعَثُ العَبَرَاتِ وَالزَّفَرَاتِ، وَيَبْدُو أَنَّهُ أَقْدَمُ صُوَرِ الرِّثَاءِ. وَكَانَتْ بِدَايَتُهُ أَرْجَازًا وَقِطَعًا تُؤَلِّفُهَا النِّسْوَةُ حِينَ يَنْدُبْنَ القَتْلَى، ثُمَّ تَطَوَّرَتِ القِطَعُ إِلَى قَصَائِدَ.

وَيَشْمَلُ هَذَا اللَّوْنُ مِنَ الرِّثَاءِ نَدْبَ النَّفْسِ سَاعَةَ دُنُوِّ الأَجَلِ، وَنَدْبَ الأَزْوَاجِ وَالأَبْنَاءِ وَالإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ وَمُخْتَلِفِ ذَوِي الأَرْحَامِ وَالأَقْرِبَاءِ وَالأَعِزَّاءِ مِنَ الأَصْدِقَاءِ. وَكَذَلِكَ يَشْمَلُ بُكَاءَ الشُّعَرَاءِ شَخْصَ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَصَحَابَتَهُ وَخُلَفَاءَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، كَمَا يَشْمَلُ رِثَاءَ الحَوَاضِرِ وَالدُّوَلِ وَالأَوْطَانِ.

وَأَمَّا التَّأْبِينُ: فَلَيْسَ بِنُوَاحٍ وَلَا نَشِيجٍ كَالنَّدْبِ، بَلْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى تَعْدَادِ الخِصَالِ

وَإِزْجَاءِ الثَّنَاءِ. إِنَّهُ تَنْوِيهٌ وَإِشَادَةٌ بِشَخْصِيَّةٍ لَامِعَةٍ، أَوْ عَزِيزٍ ذِي مَنْزِلَةٍ فِي عَشِيرَتِهِ أَوْ مُجْتَمَعِهِ، وَهُوَ تَعْبِيرٌ عَنْ حُزْنِ الجَمَاعَةِ عَلَى الفَقِيدِ أَكْثَرَ مِنْهُ تَعْبِيرًا فَرْدِيًّا عَنْ ذَلِكَ.

وَالعَزَاءُ: هُوَ مَرْتَبَةٌ عَقْلِيَّةٌ فَوْقَ مَرْتَبَةِ التَّأْبِينِ. إِذْ هُوَ نَفَاذٌ إِلَى مَا وَرَاءَ ظَاهِرَةِ المَوْتِ وَانْتِقَالِ الرَّاحِلِ، وَتَأَمُّلٌ فِكْرِيٌّ فِي حَقِيقَةِ الحَيَاةِ وَالمَوْتِ. وَتَأَمُّلٌ يَنْطَلِقُ إِلَى آفَاقٍ فَلْسَفِيَّةٍ عَمِيقَةٍ فِي مَعَانِي الوُجُودِ وَالعَدَمِ وَالخُلُودِ.

هَذِهِ الأَلْوَانُ الثَّلَاثَةُ مِنْ فَنِّ الرِّثَاءِ لَا تَفْصِلُهَا حُدُودٌ فَاصِلَةٌ، وَلَا يَقُومُ مِنْهَا لَوْنٌ دُونَ الاسْتِنَادِ إِلَى الآخَرِ وَالاتِّسَامِ بِبَعْضِ خَصَائِصِهِ. وَلَكِنْ إِذَا غَلَبَ مِنْهَا لَوْنٌ أَعْطَى العَمَلَ الفَنِّيَّ طَابَعَهُ العَامَّ، وَوَسَمَهُ بِمِيسَمِهِ الخَاصِّ. عَلَى أَنَّ كَثِيرًا مَا تَتَدَاخَلُ تِلْكَ الأَلْوَانُ فِي عَمَلٍ أَدَبِيٍّ وَاحِدٍ، لَاسِيَّمَا فِي رِثَاءِ قَوَاعِدِ المُلْكِ وَالدُّوَلِ الزَّاهِرَةِ وَالعُهُودِ المَجِيدَةِ مِنْ تَوَارِيخِ الأُمَّةِ.

أَدَبُنَا العَرَبِيُّ يَحْتَفِظُ بِتُرَاثٍ ضَخْمٍ مِنَ المَرَاثِي مُنْذُ الجَاهِلِيَّةِ إِلَى يَوْمِنَا الحَاضِرِ

إِنَّ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ تُرَاثِ المَرَاثِي كَثِيرٌ جِدًّا، وَيُمَثِّلُ مُخْتَلِفَ العُصُورِ الأَدَبِيَّةِ وَمُخْتَلِفَ الأَلْوَانِ وَالاتِّجَاهَاتِ الفِكْرِيَّةِ. وَإِنَّ أَقْدَمَ تِلْكَ المَرَاثِي مِمَّا أَبْدَعَتْ قَرَائِحُ الجَاهِلِيِّينَ، وَصَلَتْنَا نَاضِجَةً مُحْكَمَةً، قَدْ تَجَاوَزَتْ طُفُولَتَهَا وَمَرَاحِلَ مُحَاوَلَاتِهَا البِدَائِيَّةِ، وَصَارَتْ ذَاتَ قَوَالِبَ وَصِيَغٍ مُحَدَّدَةٍ، وَأَسَالِيبَ وَصُوَرٍ مَعْرُوفَةٍ. وَعِنْدَ تَطَوُّرِ مُخْتَلِفِ فُنُونِ الشِّعْرِ نَتِيجَةَ مَجِيءِ الإِسْلَامِ وَمَا تَفَرَّعَ عَنْهُ خِلَالَ الأَجْيَالِ الطَّوِيلَةِ المُتَعَاقِبَةِ مِنْ تَيَّارَاتٍ فِكْرِيَّةٍ وَمَذْهَبِيَّةٍ وَسِيَاسِيَّةٍ وَأَدَبِيَّةٍ، تَطَوَّرَتْ صُوَرُ الرِّثَاءِ وَنَمَاذِجُهُ وَتَعَدَّدَتْ دَوَاعِيهِ وَبَوَاعِثُهُ. فَإِذَا جِئْنَا نُوَازِنُ بَيْنَ عَنَاصِرِ المَرْثِيَّةِ فِي نَمَاذِجَ تُمَثِّلُ تَدَرُّجَ الزَّمَنِ وَنُمُوَّ العَقْلِ وَتَعَقُّدَ الحَيَاةِ، خَرَجْنَا بِحَقَائِقَ يُمْكِنُ رَصْدُهَا فِي رَسْمٍ بَيَانِيٍّ، بِدَايَتُهُ فِي العَصْرِ الجَاهِلِيِّ وَنِهَايَتُهُ فِي عَصْرِنَا الحَاضِرِ، وَبَيْنَ الطَّرَفَيْنِ خَطٌّ يَأْخُذُ فِي الارْتِفَاعِ فَيَكُونُ أَعْلَاهُ عِنْدَنَا اليَوْمَ.

وَطَبِيعِيٌّ أَنْ تَتَفَوَّقَ النِّسَاءُ عَلَى أَكْثَرِ الرِّجَالِ -إِنْ لَمْ يَكُنْ كُلَّهُمْ- فِي أَشْعَارِ المَرَاثِي، تَفَوُّقًا لَا نَجِدُهُ فِي فَنٍّ آخَرَ غَيْرِ هَذَا الفَنِّ؛ ذَلِكَ أَنَّ المَرْأَةَ بِتَكْوِينِهَا النَّفْسِيِّ وَالعَاطِفِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ أَكْثَرُ اسْتِعْدَادًا لِهَذَا النَّوْعِ مِنَ الشِّعْرِ؛ فَعَاطِفَتُهَا أَسْرَعُ انْبِعَاثًا وَأَعْمَقُ شُعُورًا، وَقُدْرَتُهَا عَلَى البُكَاءِ وَبَعْثِ مَكَامِنِ الشُّجُونِ وَاللَّوْعَةِ لَا تُدَانِيهَا قُدْرَةُ الرِّجَالِ.

وَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نُحَدِّدَ عَلَى وَجْهِ الدِّقَّةِ أَوَّلَ مَنْ رَثَى، فَذَلِكَ أَمْرٌ غَايَةٌ فِي الصُّعُوبَةِ؛ لِأَنَّ الإِنْسَانَ قَدْ عَاشَ مُنْذُ بِدَايَةِ حَيَاتِهِ مَعَ الكَوَارِثِ وَالنَّوَائِبِ وَالحَوَادِثِ المُؤْلِمَةِ الَّتِي تَهُزُّ القَلْبَ هَزًّا شَدِيدًا، وَكَانَ لِتِلْكَ الحَوَادِثِ تَأْثِيرُهَا العَظِيمُ فِي النُّفُوسِ.



صَلَالَةُ

سِحْرُ الطَّبِيعَةِ فِي أَرْضِ التاريخ والآثار

تَتَنَوَّعُ الـمَزَارَاتُ بَيْنَ التَّارِيخيَّةِ وَالأَثَرِيَّةِ وَالأَسْوَاقِ الشَّعْبِيَّةِ وَالعُيُونِ وَالشَّلَّالَاتِ وَالجِبَالِ وَالشَّوَاطِئِ الجَمِيلَةِ

عَبَقٌ خَاصٌّ رُبَّمَا لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِنَسَمَاتِهِ إِلَّا فِي مَدِينَةِ صَلَالَةَ العُمَانِيَّةِ، حَاضِرَةِ ظَفَار وَالـمَرْكَزِ الإِدَارِيِّ وَالتِّجَارِيِّ لِلْمُحَافَظَةِ، كَمَا تُعَدُّ ثَالِثَ أَكْبَرِ مَدِينَةٍ فِي السَّلْطَنَةِ مِنْ نَاحِيَةِ عَدَدِ السُّكَّانِ.

تَقَعُ مَدِينَةُ صَلَالَةَ عَلَى السَّاحِلِ الجَنُوبِيِّ لِسَلْطَنَةِ عُمَانَ، وَتُعَدُّ العَاصِمَةَ الثَّانِيَةَ لِعُمَانَ، وَعَاصِمَتَهَا السِّيَاحِيَّةَ وَالتِّجَارِيَّةَ. وَتَتَمَيَّزُ بِمُقَوِّمَاتٍ سِيَاحِيَّةٍ طَبِيعِيَّةٍ حَبَاهَا اللهُ بِهَا، فَتُشْتَهَرُ بِالبَخُورِ وَاللُّبَانِ وَتَكْثُرُ فِيهَا أَشْجَارُ النَّارَجِيلِ الاسْتِوَائِيَّةُ الَّتِي لَهَا ثَمَرَةٌ تُشْبِهُ جَوْزَ الهِنْدِ وَتُبَاعُ هُنَاكَ بِكَثْرَةٍ، وَكَذَلِكَ المَوْزُ.

وَتَضُمُّ مَدِينَةُ صَلَالَةَ العَدِيدَ مِنَ المَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ، حَيْثُ تَبْرُزُ مِنْطَقَةُ البَلِيدِ مِنْ بَيْنِ أَهَمِّ المَعَالِمِ الأَثَرِيَّةِ الشَّاهِدَةِ عَلَى مَكَانَةِ صَلَالَةَ التَّارِيخِيَّةِ، حَيْثُ يُوجَدُ الحِصْنُ الشَّهِيرُ وَبَقَايَا أَرْصِفَةِ المِينَاءِ وَالمَسَاجِدُ وَالمَبَانِي وَالمَقَابِرُ المُنْتَشِرَةُ عَلَى مَسَاحَةٍ وَاسِعَةٍ مِنْهَا.

كَمَا تَتَعَدَّدُ مَوَاقِعُ الآثَارِ القَدِيمَةِ فِي وِلَايَةِ صَلَالَةَ بِصُورَةٍ لَافِتَةٍ، حَيْثُ تُوجَدُ ثَلَاثَةُ مَوَاقِعَ أَثَرِيَّةٍ فِي المَغْسِيلِ وَآثَارُ جُدْرَانٍ قَدِيمَةٍ وَمَقَابِرَ تَعُودُ إِلَى مَا قَبْلَ الإِسْلَامِ فِي رَزَاتٍ، وَدَحْقَةُ نَاقَةِ النَّبِيِّ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الحَصِيْلَةِ، وَجُدْرَانُ وَتَقْسِيمَاتُ السَّوَاقِي، وَبِئْرُ مِيَاهٍ فِي مَدْخَلِ وَادِي نَحِيزٍ. كَمَا تُوجَدُ بِهَا مَسَاجِدُ أَثَرِيَّةٌ تُعَدُّ مِنْ أَقْدَمِ المَسَاجِدِ وَهِيَ: مَسْجِدُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ عَفِيفٍ، وَمَسْجِدُ عَفِيفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَفِيفٍ فِي الحَافَّةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى مَسَاجِدَ حَدِيثَةٍ يَعُودُ أَحَدُهَا لِعَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ فِي الدَّهَارِيزِ، وَالآخَرُ هُوَ المَسْجِدُ الجَامِعُ أَوْ جَامِعُ صَلَالَةَ الوُسْطَى، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ مَحَلِّيًّا اسْمَ جَامِعِ الرَّوَّاسِ، وَهُنَاكَ مَسْجِدُ عَقِيلٍ فِي صَلَالَةَ الشَّرْقِيَّةِ، وَمَسْجِدُ عَبْدِ اللهِ اليَمَانِيِّ فِي عُوقَدَ. وَهُنَاكَ أَضْرِحَةٌ شَهِيرَةٌ وَأَصْحَابُهَا: النَّبِيُّ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نِيَابَةِ غَدُّو، وَالنَّبِيُّ عِمْرَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي القُوفِ.

خَرِيفُ صَلَالَةَ لَهُ خُصُوصِيَّةٌ مَنَاخِيَّةٌ جَعَلَتْ مِنْ طَقْسِهَا ظَاهِرَةً مُتَفَرِّدَةً تُرْسِلُ نَسَمَاتِ الهَوَاءِ العَلِيلِ وَالغُيُومَ المُعَبَّقَةَ بِالرَّذَاذِ

وَإِلَى جَانِبِ الآثَارِ القَدِيمَةِ وَسِحْرِهَا الخَاصِّ، تَبْقَى لِلطَّبِيعَةِ مَكَانَتُهَا أَيْضًا فِي صَلَالَةَ حَيْثُ تُوجَدُ شَوَاطِئُ رَيْسُوتَ وَالدَّهَارِيزِ وَالمَغْسِيلِ وَصَلَالَةَ، وَعُيُونُ رَزَاتٍ وَجَرْزِيزٍ وَإِيشْت وَصَحَلْنُوت المَائِيَّةُ، وَأَوْدِيَةُ رَزَاتٍ وَنَحِيزٍ وَعَرْبُوت وَجَرْزِيزٍ وَعَدُونَبٍ وَعُشُوقٍ. وَتَكْتَمِلُ عَنَاصِرُ اللَّوْحَةِ الطَّبِيعِيَّةِ فِي العَاصِمَةِ الإِقْلِيمِيَّةِ لِمُحَافَظَةِ ظَفَارٍ بِعَدَدٍ مِنَ الحَدَائِقِ وَالمُتَنَزَّهَاتِ الحَدِيثَةِ الَّتِي تَزِيدُ مِنْ رَوْعَةِ المَكَانِ وَرَوْنَقِهِ، فَهُنَاكَ حَدَائِقُ صَلَالَةَ العَامَّةُ، وَالسَّعَادَةِ العَامَّةِ، وَالدَّهَارِيزِ، وَعَيْنِ رَزَاتٍ، وَمُتَنَزَّهَاتُ صَلَالَةَ الجَدِيدَةِ، وَالقُوفِ، وَالمُعْتَزَّةِ.

وَتُعَدُّ سُهُولُ صَلَالَةَ مَوْقِعًا جَمِيلًا لِمُحِبِّي التَّخْيِيمِ، فَفِي فَتْرَةِ الخَرِيفِ يَقُومُ الكَثِيرُ مِنْ سُكَّانِ مُحَافَظَةِ ظَفَارٍ بِنَصْبِ مُخَيَّمَاتِهِمْ فِي سَهْلِ صَحَلْنُوت وَسَهْلِ أَتِينَ، وَهُوَ تَقْلِيدٌ قَدِيمٌ لِأَهَالِي المُحَافَظَةِ فِي هَذَا المَوْسِمِ مُنْذُ القِدَمِ.

وَتَتَمَيَّزُ صَلَالَةُ بِإِطْلَالَةٍ رَائِعَةٍ عَلَى بَحْرِ العَرَبِ، كَمَا تَزِيدُهَا الجِبَالُ الَّتِي تَحُدُّهَا مِنَ الجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ وَالغَرْبِيَّةِ رَوْعَةً وَجَمَالًا.

وَلِلْخَرِيفِ فِي صَلَالَةَ خُصُوصِيَّتُهُ المُنَاخِيَّةُ عَلَى مُسْتَوَى المِنْطَقَةِ، وَالَّتِي جَعَلَتِ الطَّقْسَ اسْتِثْنَائِيًّا وَظَاهِرَةً مُتَفَرِّدَةً تُرْسِلُ نَسَمَاتِ الهَوَاءِ العَلِيلِ وَالغُيُومَ المُعَبَّقَةَ بِالرَّذَاذِ، وَالَّتِي يَسْتَمْتِعُ بِهَا مِئَاتُ الآلَافِ مِنَ المُوَاطِنِينَ وَالمُقِيمِينَ وَالزُّوَّارِ وَالسُّيَّاحِ مِنْ مُخْتَلَفِ أَنْحَاءِ العَالَمِ.

وَتَتَنَوَّعُ المَزَارَاتُ فِي صَلَالَةَ بَيْنَ العُيُونِ المَائِيَّةِ وَالمَزَارَاتِ التَّارِيخِيَّةِ وَالأَثَرِيَّةِ وَالأَسْوَاقِ الشَّعْبِيَّةِ، وَالشَّلَّالَاتِ المُنْحَدِرَةِ مِنْ أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ وَالجِبَالِ.









قصة مثل
يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ
رسوم: وفاء شطا
لَا بُدَّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِنَا فِي تِلْكَ الجَزِيرَةِ
وَلَكِنْ كَيْفَ نَذْهَبُ إِلَيْهِمْ وَالماءُ يَعْزِلُنَا عَنْهُمْ؟
لَيْسَ أَمَامَنَا إِلَّا أَنْ نَعُومَ فِي هَذَا الخَلِيجِ حَتَّى نَصِلَ إِلَيْهِمْ
لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقْطَعَ كُلَّ هَذِهِ المَسَافَةِ عَوْمًا
لَا بُدَّ أَنْ نَجِدَ وَسِيلَةً تُوصِلُنَا إِلَى الجَزِيرَةِ
إِذَنْ نَبْحَثُ عَنْ قَارِبٍ لِنَعْبُرَ إِلَيْهِمْ بِهِ
يَا قَوْمُ! لَقَدْ حَلَّ المَسَاءُ دُونَ أَنْ نَهْتَدِيَ إِلَى فِكْرَةٍ مُنَاسِبَةٍ
أَرَى أَنْ نَنْتَظِرَ حَتَّى الصَّبَاحِ وَنَمْنَحَ أَنْفُسَنَا فُرْصَةً لِلتَّفْكِيرِ
هَذَا هُوَ الرَّأْيُ، حَتَّى وَإِنْ وَجَدْنَا الوَسِيلَةَ، فَلَا يَجِبُ أَنْ نُغَامِرَ بِالعُبُورِ لَيْلًا
16 ص
لَقَدْ نَفِدَ الماءُ مِنْ سِقَائِي، فَهَلَّا نَاوَلَنِي أَحَدُكُمْ قَدَحَ مَاءٍ مِنْ سِقَائِهِ؟
كَيْفَ قُلْتَ؟!
مَا لَكَ قَدْ دُهِشْتَ هَكَذَا، لَمْ أَقُلْ إِلَّا أَنَّ سِقَائِي قَدْ نَفِدَ مِنْهُ الماءُ، وَطَلَبْتُ أَنْ يُنَاوِلَنِي أَحَدُكُمْ قَدَحًا مِنْ سِقَائِهِ
لله دَرُّكَ يَا صَدِيقِي! لَقَدْ أَلْهَمَنِي عَطَشُكَ فِكْرَةً نَعْبُرُ بِهَا إِلَى الجَزِيرَةِ
أَخْشَى أَنَّكَ تُفَكِّرُ فِي تَجْفِيفِ الخَلِيجِ مِنَ الماءِ حَتَّى نَعْبُرَهُ
هههههه.. يَالَخَيَالِكَ الوَاسِعِ!
لَيْسَ خَيَالًا وَاسِعًا، وَلَكِنَّهُ يَقُولُ: عَطْشَانٌ، فَتَقُولُ إِنَّ عَطَشَهُ أَلْهَمَكَ فِكْرَةً
نَعَمْ أَلْهَمَنِي عَطَشُهُ، وَلَكِنَّ الفِكْرَةَ لَيْسَتْ فِي العَطَشِ نَفْسِهِ
فَفِيمَ تَكُونُ الفِكْرَةُ إِذَنْ؟
الفِكْرَةُ فِي الأَسْقِيَةِ التِي نَشْرَبُ مِنْهَا
17 ص



وَمَا دَخْلُ الأَسْقِيَةِ؟

لَوْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا نَفَخَ سِقَاءَهُ، ثُمَّ أَحْكَمَ وِكَاءَهُ لَاسْتَطَاعَ أَنْ يَعْبُرَ بِهِ
يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ رَائِعَةٍ، لَا أَدْرِي كَيْفَ غَابَتْ عَنَّا



فَلْنَشْرَبْ أَوَّلًا، ثُمَّ يَنْفُخْ كُلٌّ مِنَّا سِقَاءَهُ



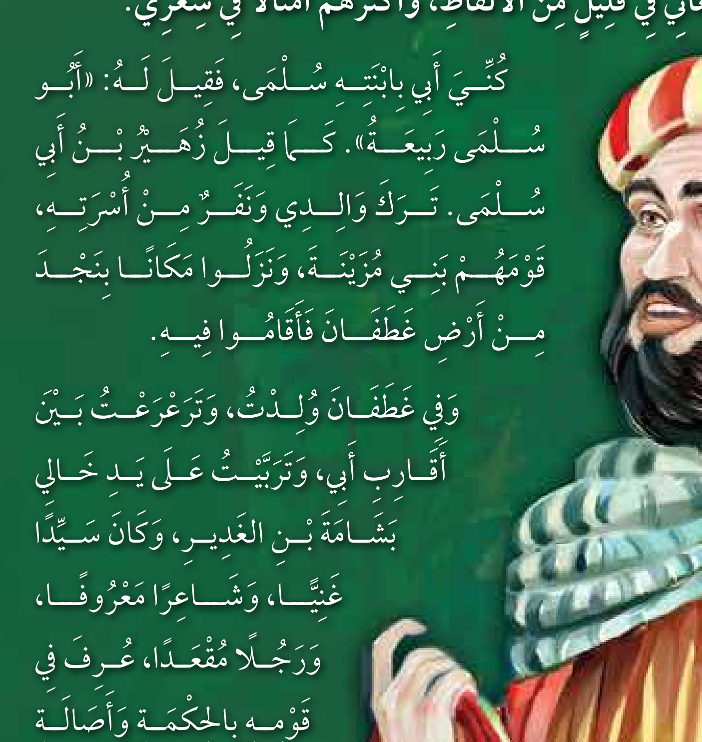
إِذَنْ نَتَجَهَّزْ، ثُمَّ نَنْطَلِقْ مَعَ أَوَّلِ ضَوْءٍ لِلصَّبَاحِ

تَأَكَّدُوا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ قَدْ أَحْسَنَ نَفْخَ سِقَائِهِ وَأَحْكَمَ رَبْطَهُ
هههههه.. مَا أَظُنُّكَ تُرِيدُ إِلَّا تَذْكِيرَنَا بِأَنَّكَ صَاحِبُ الفِكْرَةِ
يَا رَجُلُ! لَا تَكُنْ سَيِّئَ الظَّنِّ، فَالمَسَافَةُ طَوِيلَةٌ وَالحِيْطَةُ وَاجِبَةٌ
هَيَّا انْطَلِقُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ
وَاصِلُوا السِّبَاحَةَ يَا رِجَالُ، فَهَا هِيَ مَعَالِمُ الجَزِيْرَةِ قَدْ بَدَتْ
النَّجْدَةَ، إِنِّي أُشْرِفُ عَلَى الغَرَقِ، لَقَدْ انْفَكَّ وِكَاءُ سِقَائِي
مَا ذَنْبِي؟ يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ
النهاية

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى

شَاعِرُ الأَنَاةِ وَالدَّعَةِ وَالحِكْمَةِ وَالهُدُوءِ

أَنَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى رَبِيعَةَ بْنِ رِيَاحِ بْنِ قُرْطِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ هُذْمَةَ ابْنِ لَاطِمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُزَيْنَةَ بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، المُزَنِيُّ. اتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى أَنَّنِي مِنْ أَعْظَمِ شُعَرَاءِ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ؛ إِذْ تَقَدَّمْتُ أَنَا وَامْرُؤُ القَيْسِ وَالنَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ عَلَى سَائِرِ الشُّعَرَاءِ الجَاهِلِيِّينَ؛ فَقَدْ كُنْتُ لَا أَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الكَلَامِ، وَلَا أَقُولُ مَا لَا أَعْرِفُ، وَلَا أَمْدَحُ الرَّجُلَ إِلَّا بِمَا يَكُونُ فِيهِ، وَكُنْتُ أَحْسَنَ شُعَرَاءِ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ شِعْرًا، وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ سَخَفٍ، وَأَجْمَعَهُمْ لِكَثِيرٍ مِنَ المَعَانِي فِي قَلِيلٍ مِنَ الأَلْفَاظِ، وَأَكْثَرَهُمْ أَمْثَالًا فِي شِعْرِي.



كُنِّيَ أَبِي بِابْنَتِهِ سُلْمَى، فَقِيلَ لَهُ: «أَبُو سُلْمَى رَبِيعَةُ». كَمَا قِيلَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى. تَرَكَ وَالِدِي وَنَفَرٌ مِنْ أُسْرَتِهِ، قَوْمَهُمْ بَنِي مُزَيْنَةَ، وَنَزَلُوا مَكَانًا بِنَجْدٍ مِنْ أَرْضِ غَطَفَانَ فَأَقَامُوا فِيهِ.

وَفِي غَطَفَانَ وُلِدْتُ، وَتَرَعْرَعْتُ بَيْنَ أَقَارِبِ أَبِي، وَتَرَبَّيْتُ عَلَى يَدِ خَالِي بَشَامَةَ بْنِ الغَدِيرِ، وَكَانَ سَيِّدًا غَنِيًّا، وَشَاعِرًا مَعْرُوفًا، وَرَجُلًا مُقْعَدًا، عُرِفَ فِي قَوْمِهِ بِالحِكْمَةِ وَأَصَالَةِ الرَّأْيِ، وَلَمْ يَكُنْ لِبَشَامَةَ وَلَدٌ فَأَحَبَّنِي، وَعُنِيَ بِي، وَوَجَدَ فِيَّ عِوَضًا عَنِ الابْنِ الَّذِي حُرِمَهُ.

عِشْتُ فِي رِعَايَةِ بَشَامَةَ، أَتَأَدَّبُ عَلَى يَدِهِ، وَأُفِيدُ مِنْ خِبْرَتِهِ، وَتَجْرِبَتِهِ، وَشِعْرِهِ، حَتَّى إِذَا حَضَرَ المَوْتُ بَشَامَةَ جَعَلَ يَقْسِمُ المَالَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَبَنِي أَخِيهِ وَأَقَارِبِهِ، فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا خَالَاهُ! لَوْ قَسَمْتَ لِي مِنْ مَالِكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ يَا بْنَ أُخْتِي لَقَدْ قَسَمْتُ لَكَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ وَأَجْزَلَهُ، فَقُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: شِعْرِي وَرِثْتَنِيهِ، ثُمَّ أَعْطَانِي مِنْ مَالِهِ.

وَكَانَ الشَّاعِرُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ، وَهُوَ مِنَ الشُّعَرَاءِ المَعْدُودِينَ فِي العَصْرِ الجَاهِلِيِّ، زَوْجًا لِأُمِّي، فَجَمَعَتِ الرَّابِطَةُ بَيْنَنَا، وَلَزِمْتُ أَوْسًا، أَحْفَظُ شِعْرَهُ، وَأَرْوِيهِ عَنْهُ. ثُمَّ بَدَأَ نَجْمِي يَلْمَعُ، وَتَفَتَّحَتْ قَرِيحَتِي عَنْ لَوْنٍ مِنَ الشِّعْرِ الجَيِّدِ، اسْتَرْعَى أَنْظَارَ غَطَفَانَ، فَقَدَّرَتْنِي لِشِعْرِي، كَمَا قَدَّرَتْ مَا فِي طَبِيعَتِي مِنْ جِدٍّ، وَوَقَارٍ، وَمَيْلٍ إِلَى الخَيْرِ، وَسُمُوٍّ فِي الأَخْلَاقِ، وَنُبْلٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ.

رُبَّمَا أَكُونُ مِنَ الشُّعَرَاءِ الَّذِينَ دَفَعَتْهُمْ أَنَاتُهُمْ، وَرَوِيَّتُهُمْ، وَحِرْصُهُمْ عَلَى الإِجَادَةِ، إِلَى التَّأَنِّي فِي قَوْلِ الشِّعْرِ، وَتَنْقِيحِهِ، وَتَخْلِيصِهِ مِمَّا قَدْ يَغُضُّ مِنْ جَمَالِهِ، فَقَدْ كُنْتُ أَقْضِي فِي نَظْمِ القَصِيدَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ كَامِلَةً، وَأُنَقِّحُهَا فِي أَرْبَعَةٍ، ثُمَّ أَعْرِضُهَا عَلَى أَهْلِ الفَنِّ فِي أَرْبَعَةٍ، وَلِهَذَا تُسَمَّى مُطَوَّلَاتِي بِالحَوْلِيَّاتِ.

وَمَرَّتْ بِي حَرْبُ دَاحِسٍ وَالغَبْرَاءِ وَعِشْتُ أَحْدَاثَهَا، وَرَأَيْتُ مَا تَرَكَتْ مِنْ صُوَرِ البُؤْسِ فِي عَبْسٍ وَفِي ذُبْيَانَ، وَمَا خَلَّفَتْ مِنْ فَقْرٍ وَيُتْمٍ، فَرُحْتُ أَتَلَمَّسُ سَبِيلَ الخَلَاصِ مِنْ وَيْلَاتِهَا، وَأَرْزَائِهَا، وَوَجَدْتُ ذَلِكَ عَلَى يَدِ هَرِمِ بْنِ سِنَانٍ، وَالحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ، اللَّذَيْنِ تَدَارَكَا القَبِيلَتَيْنِ، وَحَمَلَا عَنْهُمَا دِيَاتِ القَتْلَى، وَأَعَادَا إِلَيْهِمَا نِعْمَةَ السَّلَامِ، فَهَزَّنِي هَذَا الصُّنْعُ الكَرِيمُ، فَأَنْشَأْتُ فِي مَدْحِهِمَا مُعَلَّقَتِي الشَّهِيرَةَ.

وَحَدَثَ أَنْ تَرَاهَنَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَحَمَلُ بْنُ بَدْرٍ عَلَى دَاحِسٍ وَالغَبْرَاءِ، وَجَاءَ وَقْتُ السِّبَاقِ، فَخَافَ حَمَلٌ أَنْ يَسْبِقَ دَاحِسٌ فَرَسَهُ، فَلَجَأَ إِلَى حِيلَةٍ دَبَّرَهَا مَعَ بَعْضِ فِتْيَانِ قَوْمِهِ، إِذْ أَمَرَهُمْ أَنْ يَكْمُنُوا فِي طَرِيقِ دَاحِسٍ، وَيَضْرِبُوا وَجْهَهُ إِذَا جَاءَ سَابِقًا، وَفَعَلَ الفِتْيَانُ مَا أُمِرُوا بِهِ، فَسَبَقَتِ الغَبْرَاءُ، وَشَاعَ الخَبَرُ، وَانْكَشَفَتِ الحِيلَةُ، وَعَرَفَهَا قَيْسُ ابْنُ زُهَيْرٍ، فَغَضِبَ وَغَضِبَتْ لَهُ عَبْسٌ كُلُّهَا، وَاتَّسَعَتْ هُوَّةُ الخِلَافِ بَيْنَ القَبِيلَتَيْنِ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى هَذِهِ الحَرْبِ الطَّاحِنَةِ الَّتِي اسْتَمَرَّتْ- فِيمَا يُقَالُ- أَرْبَعِينَ عَامًا، حَتَّى تَقَدَّمَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ، وَهُمَا مِنْ قَبِيلَةِ ذُبْيَانَ، فَأَصْلَحَا بَيْنَ القَبِيلَتَيْنِ، وَاحْتَمَلَا دِيَاتِ القَتْلَى، وَقَدْ بَلَغَتْ ثَلَاثَةَ آلَافِ بَعِيرٍ.

تَأَثَّرَ زُهَيْرٌ بِصَنِيعِ هَرِمِ ابْنِ سِنَانٍ، وَالحَارِثِ ابْنِ عَوْفٍ فَأَنْشَأَ فِيهِمَا مُعَلَّقَتَهِ الشَّهِيرَةَ



رسوم:
وجدان توفيق
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى
أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمَان
أَرَأَيْتَ يَا سَلْمَانُ! إِنَّهُ بِسَاطٌ كَالذِي يَنْقُلُكَ إِلَى المَاضِي فِي أَحْلَامِكَ
يَا شَقِيقَتِي، هِيَ خَيَالَاتٌ أَرَاهَا فِي أَحْلَامِي
برنامج بساط الريح
رَغْمَ أَنَّهَا خَيَالَاتٌ، فَإِنَّنِي أَتَمَنَّى لَو اصْطَحَبْتَنِي مَعَكَ فِي إِحْدَى رِحْلَاتِكَ إِلَى المَاضِي
هههههه.. كُلُّكُمْ تُرِيدُونَ الذَّهَابَ إِلَى المَاضِي وَتَرْكِي وَحْدِي أُعَانِي قَسْوَةَ الحَاضِرِ
كَيْفَ نَتْرُكُكِ يَا أُمِّي؟ إِنَّهَا كَمَا قُلْتُ: أَحْلَامٌ
وَلَكِنَّهَا مُفِيدَةٌ جِدًّا وَمُمْتِعَةٌ أَيْضًا
أَمَّا عَنْ كَوْنِهَا مُمْتِعَةً، فَأَعْلَمُهُ جَيِّدًا، وَلَكِنْ كَيْفَ تَكُونُ مُفِيدَةً؟
ص 22
أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهَا تَرْجَمَةٌ لِمَا تَقْرَأُ وَمُعَايَشَةٌ عَمَلِيَّةٌ لَهُ؟
أَنْتَ مُحِقٌّ يَا وَالِدِي، إِنَّهَا بِالفِعْلِ مُعَايَشَةٌ تُسَاعِدُ عَلَى تَرْسِيخِ المَعْلُومَةِ فِي ذِهْنِي
هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِلأَحْلَامِ فَوَائِدَ كَثِيرَةً؟
إِنَّهَا نَافِذَتُنَا التِي نَهْرُبُ عَبْرَهَا مِنْ عَالَمِ الوَاقِعِ إِلَى عَالَمِ الخَيَالِ
وَكَيْفَ نَعْرِفُ تَفْسِيرَ هَذِهِ الأَحْلَامِ؟
تَفْسِيرُ الأَحْلَامِ عِلْمٌ لَهُ قَوَاعِدُ وَأُصُولٌ
هَلْ هُنَاكَ عُلَمَاءُ تَخَصَّصُوا فِي هَذَا المَجَالِ؟
ص 23


نَعَمْ، أَشْهَرُهُمْ ابْنُ سِيرِينَ، وَسَوْفَ أُعْطِيكَ كِتَابًا عَنْ حَيَاةِ ابْنِ سِيرِينَ وَمَنْهَجِهِ فِي تَفْسِيرِ الأَحْلَامِ
مَا هَذَا؟ لَا أُصَدِّقُ نَفْسِي، التَّابِعِيُّ الكَبِيرُ وَالإِمَامُ القَدِيرُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ البَصْرِيُّ!
مَنْ أَنْتَ يَا وَلَدِي وَمَا عِلْمُكَ بِي؟
أَنَا سَلْمَانُ يَا شَيْخَنَا، جِئْتُكَ مِنَ المُسْتَقْبَلِ البَعِيدِ، أَمَّا عَنْ عِلْمِي بِكَ فَكَأَهْلِ عَصْرِي وَالعُصُورِ التِي سَبَقَتْهُ الذِينَ يَعْرِفُونَكَ جَيِّدًا
وَمَاذَا يَعْرِفُونَ عَنِّي؟
يَعْرِفُونَ دِقَّتَكَ فِي تَفْسِيرِ الأَحْلَامِ
أَوَ كُلُّ مَا يَعْرِفُونَهُ عَنِّي دِقَّتِي فِي تَفْسِيرِ الأَحْلَامِ فَحَسْبُ؟
ص 24
هَذَا مَا اشْتُهِرْتَ بِهِ، أَفَبِغَيْرِهِ كُنْتَ تُعْرَفُ بَيْنَ النَّاسِ؟
يَا وَلَدِي لَقَدِ اسْتَفْرَغْتُ وُسْعِي فِي طَلَبِ العِلْمِ؛ فَقَدْ تَعَلَّمْتُ تَفْسِيرَ القُرْآنِ وَالحَدِيثَ وَالفِقْهَ وَالحِسَابَ وَالفَرَائِضَ وَالقَضَاءَ، فَضْلًا عَنْ تَعْبِيرِ الرُّؤَى الذِي اشْتُهِرْتُ بَيْنَكُمْ بِهِ
وَكَيْفَ تَعَلَّمْتَ تَفْسِيرَ الأَحْلَامِ؟
يَا وَلَدِي! تَفْسِيرُ الأَحْلَامِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ عِلْمًا، هُوَ مِنْحَةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى يَمْنَحُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ الحُصُولَ عَلَى هَذِهِ المِنْحَةِ الرَّبَّانِيَّةِ؟
الحُصُولُ عَلَيْهَا يَكُونُ بِتَنْقِيَةِ النَّفْسِ وَإِخْلَاصِ النِّيَّةِ للهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ثُمَّ تَعَلُّمِ قَوَاعِدِ هَذَا العِلْمِ الوَاسِعِ
فَمِنْ أَيْنَ تَزَوَّدْتَ بِهَذَا العِلْمِ الوَاسِعِ؟
ص 25



لَقَدْ نَشَأْتُ فِي بَيْتٍ حَوَّطَتْهُ التَّقْوَى وَالوَرَعُ جَعَلَنِي أَتَّصِلُ بِمَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَمَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ أَسْعَدَكَ اللهُ بِالاتِّصَالِ بِهِ؟
لَقَدْ أَسْعَدَنِي اللهُ بِالاتِّصَالِ بِكُلٍّ مِنْ: زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ الحُصَيْنِ، وَأَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
فَمَنْ أَخَذَ عَنْكَ؟
أَخَذَ عَنِّي: قَتَادَةُ بْنُ دُعَامَةَ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَخَالِدٌ الحَذَّاءُ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، وَعَوْفُ الأَعْرَابِيُّ، وَقُرَّةُ ابْنُ خَالِدٍ، وَمَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَغَيْرُهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ
فَمَاذَا يَا إِمَامَنَا ابْنَ سِيرِينَ لَوْ أَرَدْتُ تَعَلُّمَ تَفْسِيرِ الأَحْلَامِ؟
عَلَيْكَ أَوَّلًا بِتَقْوَى اللهِ، ثُمَّ التَّبَحُّرِ فِي العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ
بِالطَّبْعِ تَقْوَى اللهِ مَطْلُوبَةٌ فِي كُلِّ الأَوْقَاتِ، وَلَكِنْ مَا عَلَاقَتُهَا بِتَفْسِيرِ الأَحْلَامِ؟
يَا رَعَاكَ اللهُ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ صَاحِبَيْ يُوسُفَ طَلَبَا مِنْهُ تَعْبِيرَ رُؤْيَاهُمَا لَـمَّا رَأَيَاهُ مِنَ المُحْسِنِينَ؟
صَدَقْتَ يَا إِمَامَنَا ابْنَ سِيرِينَ، لَكِنْ هَلْ لِهَذَا عَلَاقَةٌ بِرَفْضِكَ عَطَايَا الأُمَرَاءِ؟
كَانَ ابْنُ أَخِي مِثْلُكَ يَتَعَجَّبُ مِنْ رَفْضِي العَطَايَا، وَلَكِنْ كَيْفَ أَكُونُ مِنَ المُحْسِنِينَ وَأَنَا آخُذُ عَطَايَا مَا دُفِعَتْ إِلَيَّ إِلَّا لِحُسْنِ ظَنٍّ مَنْ دَفَعَهَا
إِذَنْ بِنَاءً عَلَى ذَلِكَ لَا يُوجَدُ فِي عَصْرِنَا الذِي نَعِيشُهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَ الأَحْلَامِ
لَا تَقُلْ هَذَا يَا وَلَدِي؛ فَالأَرْضُ لَنْ تَخْلُوَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ المُخْلِصِينَ
طَمْأَنَكَ اللهُ يَا إِمَامُ كَمَا طَمْأَنْتَنِي
النهاية



نَفْحُ الطِّيبِ

مِنْ غُصْنِ الأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ

ثَرْوَةٌ غَزِيرَةٌ مِنْ شِعْرٍ وَنَثْرِ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ

نَهَجَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَقَّرِيُّ فِي كِتَابِهِ «نَفْحُ الطِّيبِ مِنْ غُصْنِ الأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ» مَنْهَجًا عِلْمِيًّا فَرِيدًا فِي تَقْسِيمِ هَذِهِ المَوْسُوعَةِ الأَدَبِيَّةِ التَّارِيخِيَّةِ إِلَى أَقْسَامٍ وَأَبْوَابٍ مُتَنَاسِقَةٍ وَمُنْسَجِمَةٍ مَعَ بَعْضِهَا. كَمَا كَشَفَ المَقَّرِيُّ النِّقَابَ فِي مُقَدِّمَتِهِ عَنْ هُوِيَّتِهِ، ذَاكِرًا فِيهَا اسْمَهُ كَامِلًا وَمَكَانَ وِلَادَتِهِ وَمَذْهَبَهُ، وَالأَمَاكِنَ الَّتِي حَلَّ بِهَا، وَالأَمَاكِنَ الَّتِي تَلَقَّى فِيهَا تَعْلِيمَهُ أَوْ تَوَلَّى التَّدْرِيسَ بِهَا، حَيْثُ قَالَ: «يَقُولُ العَبْدُ الحَقِيرُ... أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهِيرُ بِالمَقَّرِيِّ، المَغْرِبِيُّ المَالِكِيُّ الأَشْعَرِيُّ، التِّلِمْسَانِيُّ المَوْلِدِ وَالنَّشْأَةِ وَالقِرَاءَةِ، نَزِيلُ فَاسَ البَاهِرَةِ ثُمَّ مِصْرَ القَاهِرَةِ...».

وَمِنْ سِمَاتِ مَنْهَجِيَّةِ المَقَّرِيِّ تَحْدِيدُ المَكَانِ وَالزَّمَانِ اللَّذَيْنِ خَصَّهُمَا بِالتَّأْلِيفِ، فَالمَكَانُ هُوَ بِلَادُ الأَنْدَلُسِ، وَالزَّمَانُ هُوَ الحِقْبَةُ الزَّمَنِيَّةُ الَّتِي عَاشَهَا المُسْلِمُونَ فِيهَا وَهِيَ قرابة ثَمَانِيَةِ قُرُون. فَمِنْ جِهَةٍ اتَّخَذَ المَقَّرِيُّ عُنْوَانًا لِكِتَابِهِ اتَّسَمَ بِالكَمَالِ وَالشُّمُولِيَّةِ، بِحَيْثُ انْطَبَقَ تَمَامًا عَلَى مُحْتَوَى مَا أَوْرَدَهُ فِيهِ مِنْ أَقْسَامٍ وَأَبْوَابٍ وَمَوْضُوعَاتٍ. فَجَاءَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ: «نَفْحُ الطِّيبِ مِنْ غُصْنِ الأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ وَذِكْرِ وَزِيرِهَا لِسَانِ الدِّينِ ابْنِ الخَطِيبِ». وَحَافَظَ فِيهِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى عَلَى سُنَّةِ مَنْ سَبَقَهُ مِنَ العُلَمَاءِ وَالمُؤَلِّفِينَ فِي اتِّخَاذِ مِثْلِ هَذِهِ العَنَاوِينِ المَسْجُوعَةِ لِأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ وَمُصَنَّفَاتِهِمْ.

وَهَذَا الكِتَابُ بِالرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهِ أَحَدَ كُتُبِ التَّرَاجِمِ، فَإِنَّ مُؤَلِّفَهُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَجْمَعَ فِيهِ بَيْنَ مَنْهَجِ كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَالمَجَامِعِ الأَدَبِيَّةِ ذَاتِ الطَّابَعِ المَوْسُوعِيِّ.

احْتَوَى الكِتَابُ عَلَى مُقَدِّمَةٍ فِي مَجَالَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَجَاءَ فِي قِسْمَيْنِ، ضَمَّ كُلُّ قِسْمٍ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، وَذَكَرَ المَادَّةَ المُحْتَوَاةَ فِي كُلِّ بَابٍ مِنْهَا وَلَمْ يُشَابِهِ المَنْهَجُ فِي الأَبْوَابِ السِّتَّةَ عَشَرَ؛ لِأَنَّهُ خَصَّ كُلَّ بَابٍ بِمَادَّةٍ مُعَيَّنَةٍ. وَالقِسْمُ الأَوَّلُ يَتَضَمَّنُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ -كَمَا قُلْنَا- هِيَ:

البَابُ الأَوَّلُ: اخْتَصَّهُ بِذِكْرِ الأَنْدَلُسِ وَأَحْوَالِهَا وَتَارِيخِهَا مِنَ الفَتْحِ إِلَى السُّقُوطِ، وَعَلَى الأَصْعِدَةِ كَافَّةً مِنْ نَاحِيَةِ المَسَاحَةِ وَالمَوْقِعِ وَالمُنَاخِ وَمَا احْتَوَتْهُ مِنْ

صِنَاعَاتٍ. وَذَكَرَ مَقْطُوعَاتٍ شِعْرِيَّةً فِي مَدْحِهَا وَخَصَائِصِهَا.

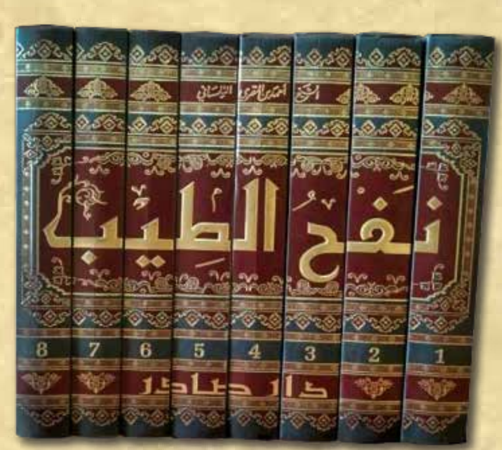
البَابُ الثَّانِي: ذَكَرَ فِيهِ فَتْحَ الأَنْدَلُسِ وَالرِّوَايَاتِ العَدِيدَةَ فِيهِ، وَالأُمَرَاءَ الَّذِينَ تَوَالَوا عَلَى الحُكْمِ فِيهَا إِلَى مُلُوكِ الطَّوَائِفِ.

البَابُ الثَّالِثُ: سَرَدَ فِيهِ مَا كَانَ لِلدِّينِ مِنْ عِزٍّ لَدَى الأَنْدَلُسِيِّينَ. كَمَا أَنَّهُ احْتَوَى عَلَى تَارِيخِ الأَنْدَلُسِ مِنْ عَهْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّاخِلِ إِلَى عَهْدِ بَنِي الأَحْمَرِ.

البَابُ الرَّابِعُ: ذَكَرَ فِيهِ مَرْتَبَةَ قُرْطُبَةَ وَمَنْ وَصَفَهَا مِنَ الشُّعَرَاءِ، وَفِيهِ بَعْضُ التَّرَاجِمِ. ثُمَّ يَنْتَهِي هَذَا البَابُ بِذِكْرِ المُتَنَزَّهَاتِ.

البَابُ الخَامِسُ: احْتَوَى عَلَى تَرَاجِمِ الأَنْدَلُسِيِّينَ الرَّاحِلِينَ إِلَى المَشْرِقِ بِإِطَالَةٍ. وَلَا نَجِدُ لَهُ مَنْهَجًا وَاضِحًا فِي طَرِيقَةِ وَضْعِ التَّرَاجِمِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرَتِّبْهَا هِجَائِيًّا أَوْ عَلَى أَسَاسِ الطَّبَقَاتِ.

البَابُ السَّادِسُ: أَفْرَدَهُ لِتَرَاجِمِ الوَافِدِينَ عَلَى الأَنْدَلُسِ، وَهَذِهِ كَانَتْ أَقَلَّ مِنْ سَابِقَتِهَا لِقِلَّةِ الوَافِدِينَ عَلَى الأَنْدَلُسِ. وَلَمْ يُرَاعِ فِي ذَلِكَ البَابُ مَنْهَجًا مُعَيَّنًا.



البَابُ السَّابِعُ: ذَكَرَ فِيهِ أَشْعَارَ الأَنْدَلُسِيِّينَ وَمَدَى بَرَاعَتِهِمْ. كَمَا أَنَّهُ أَوْرَدَ فِيهِ نُقُولًا فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ. وَأَوْرَدَ فِيهِ أَيْضًا بَعْضَ الأَشْعَارِ وَالأَخْبَارِ لِنِسَاءِ الأَنْدَلُسِ. البَابُ الثَّامِنُ: خَصَّهُ بِذِكْرِ تَغَلُّبِ العَدُوِّ عَلَى أَهْلِ الأَنْدَلُسِ لِأَنَّهُ يُنْهِي بِهِ كِتَابَهُ.

أَمَّا القِسْمُ الثَّانِي فَهُوَ مُخْتَصٌّ بِلِسَانِ الدِّينِ ابْنِ الخَطِيبِ، وَفِيهِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ كَسَابِقِهِ.

وَلِكِتَابِ «نَفْحُ الطِّيبِ» قِيمَةٌ أَدَبِيَّةٌ مَلْمُوسَةٌ؛ فَقَدْ تَمَيَّزَ بِخَصَائِصَ كَثِيرَةٍ: فَهُوَ مَصْدَرٌ لِأَدَبِ السِّيرَةِ الذَّاتِيَّةِ، وَفِيهِ ثَرْوَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ شِعْرٍ وَنَثْرِ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ، لِذَلِكَ تَضَمَّنَ آرَاءً نَقْدِيَّةً تَنْحَصِرُ فِي مَوْضُوعَاتٍ عَدِيدَةٍ جَاءَ بِهَا الأُدَبَاءُ وَالنُّقَّادُ الأَنْدَلُسِيُّونَ، وَتَتَرَكَّزُ قِيمَتُهُ أَيْضًا فِي مُحَاوَلَةِ إِعْطَاءِ الأَنْدَلُسِ مَكَانَةً جَدِيدَةً بَيْنَ الدُّوَلِ الأُخْرَى مِنَ النَّاحِيَةِ الأَدَبِيَّةِ.

وَتَبْدُو مَلَامِحُ ثَقَافَةِ المَقَّرِيِّ وَاضِحَةً فِي «نَفْحُ الطِّيبِ»؛ حَيْثُ أَفْصَحَ عَنْهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ مُقَدِّمَتِهِ، مِنْهَا حَدِيثُهُ عَنْ قِيَامِهِ بِتَدْرِيسِ الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ فِي إِحْدَى حِجَّاتِهِ بِالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «وَأَمْلَيْتُ الحَدِيثَ النَّبَوِيَّ بِمَرْأًى مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَسْمَعٍ».

خطأ صواب

رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرِّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيده في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لـذا فقد اخترع له سـاعة يد فيهـا شريحة إلكترونيـة، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

حَسَنًا يَا أَبْنَائِي، لَقَدْ وَصَلْنَا إِلَى نَتِيجَةٍ مُمْتَازَةٍ فِي المُسْتَوَى الجَدِيدِ مِنْ بَرْنَامَجِ السَّاعَةِ

لَو اسْتَمَرَّتْ إِصْدَارَاتُ التَّرْقِيَةِ لِبَرْنَامَجِ السَّاعَةِ عَلَى هَذَا النَّمَطِ، فَسَوْفَ تَتَحَوَّلُ إِلَى أَكَادِيمِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ

ههههههه.. وَتَدْرِيجِيًّا تَمْنَحُ بَعْدَ ذَلِكَ شَهَادَاتٍ مُعْتَمَدَةً

لَا تَقُلْ: «تَدْرِيجِيًّا»، وَلَكِنْ قُلْ: «تَدْرِيجًا»

حَتَّى وَهِيَ فِي فَتْرَةِ التَّشْغِيلِ التَّجْرِيبِيِّ لَا تَتْرُكُ شَارِدَةً وَلَا وَارِدَةً





بالفعْلِ، فَقَدْ كَانَتِ النُّسْخَةُ القَدِيمَةُ تَعْتَمِدُ أَكْثَرَ عَلَى تَصْوِيبِ الكَلِمَاتِ مِنْ ضَبْطِ النُّطْقِ

عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَعِدَّ للانْطِلَاقِ بِهَذَا المُسْتَوَى الجَدِيدِ إِلَى أَصْدِقَائِنَا، فَقَدْ سَأَلُوني عَلَيْكَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّنَا سَنَتَقَابَلُ فَوْرَ الانْتِهَاءِ مِنْ بَرْمَجَةِ السَّاعَةِ

قَوْلُكَ: «سَأَلُوني عَلَيْكَ» خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: «سَأَلُوني عَنْكَ»

هَذَا مَا جَنَتْهُ يَدِي، فَقَدْ سَاهَمْتُ فِي عَمَلِ النُّسْخَةِ الجَدِيدَةِ، حَتَّى تُحَاصِرَنِي بِتَصْوِيبَاتِهَا فِي كُلِّ جُمْلَةٍ أَنْطِقُ بِهَا

هههههههه.. وَسَوْفَ تَشْتَدُّ مُحَاصَرَتُهَا إِيَّانَا بَعْدَ التَّرْقِيَةِ الجَدِيدَةِ

لَقَدْ أَكَّدَ لَكُمَا جَدِّي عَلَى ذَلِكَ قَبْلَ بَدْئِكُمَا المُسَاعَدَةَ فِي تَرْقِيَةِ النُّسْخَةِ

لَا تَقُلْ: «أَكَّدَ عَلَى ذَلِكَ»، وَلَكِنْ قُلْ: «أَكَّدَ ذَلِكَ»

وَلَكِنْ لِمَاذَا لَمْ نُضَمِّنِ النُّسْخَةَ الجَدِيدَةَ شَرْحَ قَاعِدَةِ التَّصْوِيبِ؟

لَقَدْ كَانَ جَدِّي يَفْعَلُ هَذَا عِنْدَمَا كَانَ يَتَوَلَّى مَهَمَّةَ تَصْوِيبِ أَخْطَائِنَا

لَقَدْ حَدَّثَنِي فَهْدٌ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ لِي: عِنْدَمَا تَكُونُ التَّصْوِيبَاتُ مَشْفُوعَةً بِالشَّرْحِ تَكُونُ الفَائِدَةُ أَعَمَّ

أَنْتُمْ مُحِقُّونَ، وَلَكِنَّ إِعْدَادَ بَرْنَامَجٍ بِهَذِهِ المُوَاصَفَاتِ أَمْرٌ يَطُولُ

وَلَكِنَّهَا هَامَّةٌ لِتَرْسِيخِ النُّطْقِ الصَّحِيحِ مِنْ خِلَالِ إِرْشَادِنَا إِلَى سَبَبِ الخَطَأِ

لَا تَقُلْ: «هَامَّة»، وَلَكِنْ قُلْ: «مُهِمَّة»

يُمْكِنُنِي أَنْ أَقُومَ بِهَذَا العَمَلِ، كُلُّ مَا عَلَيْكُمْ هُوَ أَنْ تُرَاجِعُونِي فِي تَصْوِيبَاتِ السَّاعَةِ الَّتِي لَمْ تَقِفُوا عَلَى سَبَبِهَا

وَلَكِنَّ هَذَا لَا يَمْنَعُ أَنْ نُشَكِّلَ فَرِيقَ عَمَلٍ لِتَطْوِيرِ نُسْخَةٍ تَتَضَمَّنُ هَذَا التَّعْدِيلَ

أَنَا سَعِيدٌ جِدًّا يَا أَوْلَادِي لِأَنَّكُمْ تَفَاعَلْتُمْ بِهَذِهِ الصُّورَةِ مَعَ فِكْرَةِ التَّعْدِيلِ

وَلَكِنَّنَا عَانَيْنَا فِي البِدَايَةِ وَكُنَّا بُؤَسَاءَ مِنْ تَفَهُّمِ النَّاسِ الفِكْرَةَ

وي وي وي وي

قُلْ: «بَائِسُون»، وَلَا تَقُلْ: «بُؤَسَاء»

أَرَأَيْتُمْ، كُنَّا نَقُولُ بُؤَسَاءَ هَكَذَا، وَلَكِنَّهَا صَوَّبَتْهَا، وَلَمْ نَعْرِفْ سَبَبَ التَّصْوِيبِ

الخَطَأُ لَيْسَ فِي كَلِمَةِ «بُؤَسَاء»، وَلَكِنْ فِي مَوْضِعِ اسْتِخْدَامِهَا

وَهَلْ يَخْتَلِفُ مَوْضِعُ اسْتِخْدَامِ الكَلِمَةِ؟

بِالتَّأْكِيدِ، فَكَلِمَةُ «بُؤَسَاء» لَو اسْتَخْدَمْنَاهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى أُولِي البَأْسِ مِنْ أَصْحَابِ القُوَّةِ، لَكَانَتْ صَحِيحَةً

إِذَنْ، الخَطَأُ هُنَا أَنَّنَا اسْتَخْدَمْنَا كَلِمَةَ «بُؤَسَاء» مَكَانَ بَائِسِينَ









كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


طرائف لغوية
رسوم: محمد صلاح درويش
هَلْ عَرَفَ العَرَبِيُّ القَدِيمُ مُصْطَلَحَاتِ
الشَّبَكَةِ العَنْكَبُوتِيَّةِ ؟!
حَقًّا لَقَدْ أَصْبَحَ الإِنْتَرْنِتُ الذي يَشْغَلُكُمْ جَمِيعًا إِلَى هَذَا الحَدِّ بَلَاءً
يَدَّعُونَ أَنَّهُ وَسِيلَةٌ لِلتَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ، بَيْنَمَا هُوَ وَسِيلَةٌ لِقَطْعِ التَّوَاصُلِ الأُسَرِيِّ
يَا وَالِدَيَّ الحَبِيبَيْنِ! لِكُلِّ عَصْرٍ لُغَتُهُ وَأَدَوَاتُهُ
بِئْسَتِ الأَدَوَاتُ التي تُفْقِدُ الأُسْرَةَ دِفْئَهَا، وَتُفْقِدُ اللُّغَةَ ثَوَابِتَهَا وَأُصُولَهَا
أَنْتَ دَائِمًا هَكَذَا يَا وَالِدِي الحَبِيبُ؛ لَا تَدَعُ مُنَاسَبَةً إِلَّا وَتَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنِ اللُّغَةِ
وَالِدُكُمْ مُحِقٌّ، أَلَا تَرَوْنَ اللُّغَةَ الغَرِيبَةَ التي تَكْتُبُونَ بِهَا؟
يَا أُسْرَتِي الحَبِيبَةَ، لَقَدْ كَانَ العَرَبِيُّ القَدِيمُ يَعْرِفُ الإِنْتَرْنِتَّ وَيَتَعَامَلُ بِهِ
أَنْتَ تَمْزَحُ يَا وَلَدِي!!
ص 38
أَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ: إِيَّاكَ أَنْ تَسُبَّ الرِّجَالَ (فَيَسُبُّوكَ) عَلَى المَلَأِ؟
وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَيْضًا: حُدِّثْنَا عَنْ رَجُلَيْنِ الْتَقَيَا (وَتَسَابَّ) الرَّجُلَانِ عَلَانِيَةً
وَمِنْ وَصِيَّةِ أَعْرَابِيٍّ لِابْنِهِ: وَ(لَايَكُ) هَمُّكَ الغَلَبَةَ
وَأَعْرَابِيٌّ آخَرُ قَالَ لِابْنِهِ: وَإِيَّاكَ أَنْ (تُوَتِرَ) قُلُوبَ النَّاسِ عَلَيْكَ
أَلَيْسَ مِنْ أَقْوَالِ العَرَبِ أَيْضًا: اجْعَلْ (أَيَّ بَادٍ) يَرْضَى عَنْكَ؟
أَرَأَيْتِ يَا زَوْجَتِي مَاذَا فَعَلَ أَوْلَادُكِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؟
أَلَمْ أَقُلْ إِنَّ الإِنْتَرْنِتَّ بَلَاءٌ عَظِيمٌ؟
هُوَ بَلَاءٌ عَظِيمٌ عَلَى مَنْ أَسَاءَ اسْتِخْدَامَهُ فَحَسْبُ
النهاية
ص 39

تسالي

إعداد: أيمن حجاج

مترادفات

المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه. هل تستطيع أن تساعد فهدًا في إيجاد خمس مترادفات أخرى لكلمة «**ماهر**» غير التي ذكرها؟



هل تعلم

الفارق بين الوالد والأب

الوالد: هو الذي أنجبك.
الأب: تطلق على الأب والجد وإن علا.

أين الطريق

ساعد الجد في تذكير حفيده جابر بترتيب حروف الهجاء العربية، إذا كنت تعرف ترتيب حروف هجاء لغتنا الجميلة، فسيمكنك أن تساعد جابر.
كل ما عليك هو أن تلون الدوائر التي تحتوي على حروف الهجاء بالترتيب، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول..

الكلمات المتحدة



1- فيلم سينمائي، للمخرج العالمي الراحل مصطفى العقاد. يحكي قصة الرسالة النبوية والإسلام.
2- مركز محافظة نينوى، وثاني أكبر مدينة في العراق.
3- لبيب.
4- إناث الإبل.
5- من صفات الشيطان.
6- عالم في الفقه الإسلامي واللغة العربية، صاحب معجم «لسان العرب».
7- من مصطلحات علم التجويد.
8- عسَل قصَب السُّكَّر.
9- وحْدة سرعة تُستخدم للسفن والطائرات.
10- درج.

مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا الصَّوَابُ: «بَائِسُونَ» أَمْ «بُؤَسَاءُ»؟

2 عَمَّنْ كَانَ القِسْمُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ «نَفْحِ الطِّيبِ»؟

3 فِي رِعَايَةِ مَنْ نَشَأَ وَتَأَدَّبَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى؟

الاسم: .... البلد: ....
رقم الهاتف: ....

شارك واربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر
@alddadmag
ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي
سعد علي سعد - السعودية
@d_m224466



الصَّلَاةُ

أُصَلِّي الفَرِيضَةَ خَلْفَ الإِمَامْ ... بِمَسْجِدِ حَيِّي بِكُلِّ انْتِظَامْ

أَؤُمُّ الصَّلاةَ إِلَى الخَيْرِ أَسْعَى ... عَلَيَّ الصَّلاةُ دَوَامًا تُقَامْ

أُحَلِّي حُضُورِي لَهَا بِالخُشُوعْ ... سِوَى ذِكْرِهَا لَيْسَ لِي مِنْ كَلَامْ

أُتَابِعُ مَنْ أَمَّنِي فِي رُكُوعْ ... وَرَفْعٍ وَفِي سَجْدَةٍ أَو قِيَامْ

بِمَا قَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْ حُكْمِهَا ... أُقِيمُ الفُرُوضَ بِكُلِّ اهْتِمَامْ

حُضُورُ الجَمَاعَةِ رَمْزُ الصَّلاحْ ... يَؤُمُّ المَسَاجِدَ قَومٌ كِرَامْ

لَقَدْ فَازَ أَهْلُ الحِفَاظِ عَلَيْهَا ... وَأَفْلَحَ مَنْ فِي الحِفَاظِ اسْتَقَامْ

د. مريم النعيمي



ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net